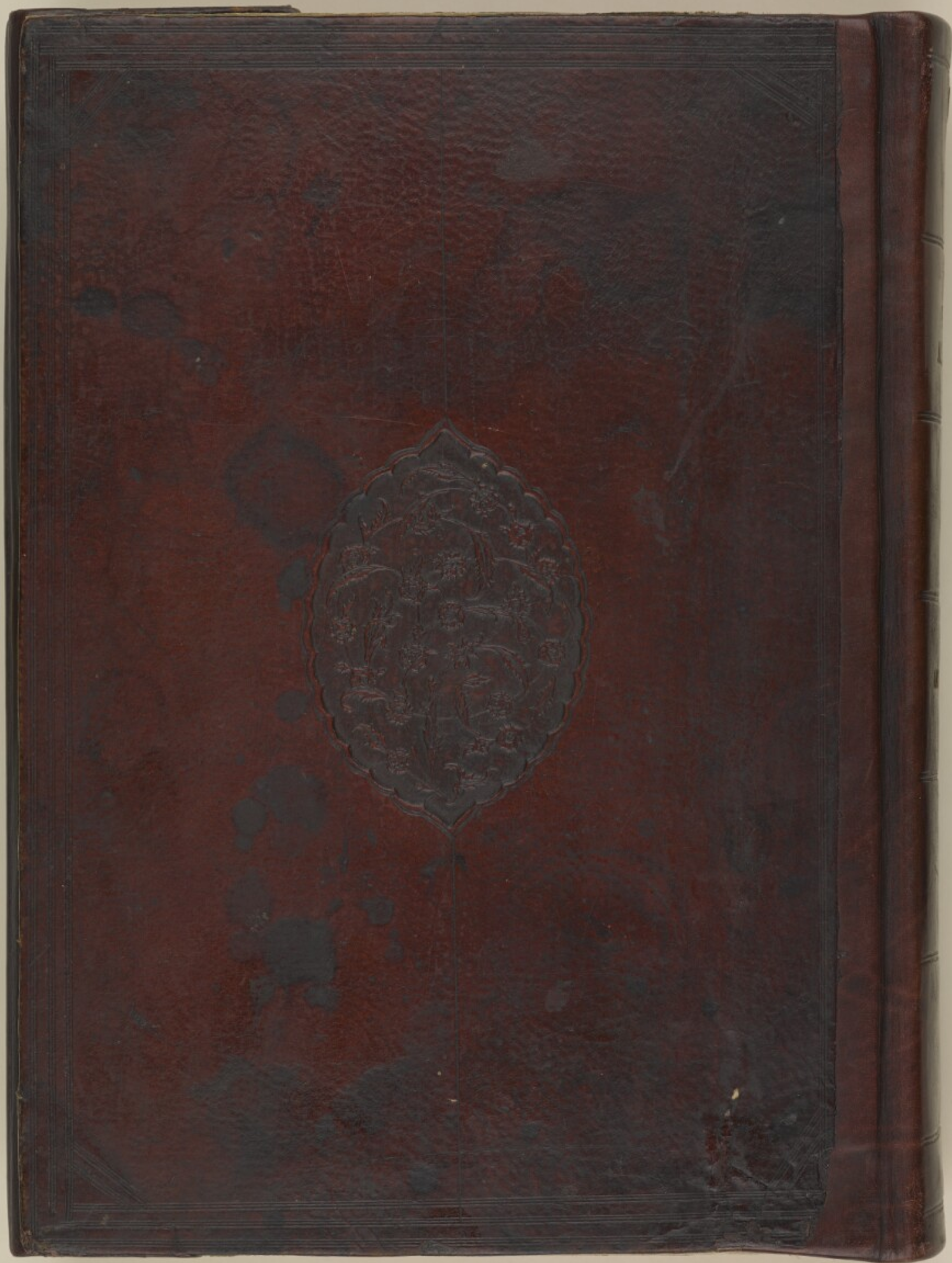




A

KITĀB
FIRDAUS
AL-ḤIKMAH.
ARABIC.

BRIT. MUS.

ARUNDEL OR. MS.
41.







Lib. BB.

فسحت التمام في اول شهر شوال سنة ١٠٠٣
وكتبت في شهر شعبان وقيد فالشهر اعلا المذكور

نسخ محمد بن عبد الواحد في شوال وقيل في ذا الحجة

Lib. 5.

De Vniuersa medicina, Opus Magnum, exaratum in Mauritania & inscriptum: Paradisus Sapientiæ.

J. 5.

2

العضل مركب من لحم وعصب ورباط

[illegible]

كتاب فردوس

خمري

[illegible]

كتاب فردوس

الحكمه

سفوف لقطع ادرار البول

يوخذ بلوط مسحوق ومغلية زبيب لعل السحق

وقرنفل وفاقلة كبار اجزاء سواء يدق

في نوبة العبد الضعيف المحتاج الجمع وقانا شام منخل ثم يعمل

الى رحمة الله يوسف رأس

سفوفا ويشرب منها

كل يوم الى ... م

اي يتناول منها كل

يوم ... على الريق

[illegible]

صاحبه ومالكه العبد اضعف عباد الله تعالى

علاء الدين ... الاسرائيلي ابن ابي يوسف ...

انتقل الى ... بالابتياع الشرعي وملكه ...

العبد الفقير ... الراجي ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله

هذا فهرست ابواب كناش علي بن ربن المسمى فردوس الحكمة

قال الكناش على سبعة انواع من العلم ولهذه الانواع ثلثون مقالة والمقالات

كلها ثلث مائة وستون بابا النوع الاول من الكتاب

مقالة واحدة اثنا عشر بابا ا في اسم الكتاب ولغته و[illegible] ب

في الهيولى والصورة وجوامع ما تحويه الكناش وغير ذلك والطبيعة

على ما قالت الفلاسفة ج في الطبايع المفردة والمركبة والرد على من ذكر

طبيعة خامسة ج في تعادي هذه الطبايع والرد على من ذكر ان الهوا

بارد ه في كون الطبايع بعضها من بعض و في الاستحالة ز في الكون

والفساد ح في الفعل والانفعال ط في كون الاشيا من الطبايع بعضها

الغلط والنسبة فيها ي مما حدث من فعل الطبايع في الهوا و

الارض يا في الشهب والالوان التي تحدث في الهوا يب في كون الحيوانات

البريات منها والبحريات والهوامات وكون اعضا بعضها النوع الثاني

من الكتاب خمس مقالات المقالة الاولى ثمانية عشر بابا

ا في كون الجنين ب في الاوقات التي يستكمل فيها الجنين ج في علة

كون الذكر والانثى وكثرة الولد وقلته وعلة التوام ونقصان الاعضا ونقصها

د في علامات الحبل والذكر والانثى وغير ذلك ه فيما قال البقراط

في الحبل وعلاماته و في الاسقاط وتسهيل الولادة ز في علة المزاجات

والاعضا ح في المعدة وحال الاغذية فيها و[illegible] الاخلاط الاربعة

ط [illegible] علة الحركة الذاتية والارادية و[illegible] الدماغ والقلب والعصب

[illegible] ي [illegible] علة استدارة الراس وطايفة من الادلة يا في حروف

الراس وفصول مخارج البدن يب في الجلد والشعر والظفر والاسنان
يج في علة اختلاف الناس من بين سائر الحيوان واختصاص اليدين والرجلين
وتسمية الناس بالعالم الاكبر يد في علة الطول والقصر والجعودة
والسبوطة والوان البدن يه في علة اللحية والشيب والصلع وشباب
الحيوانات يو في علة الاحتلام والطمث يز في اصناف الاعضا
وقواها وافاعيلها يح في الاسنان وفصول السنة واختلاف البلدان والنفار

المقالة الثانية من النوع الثاني عشرة ابواب

ا في النفس وانها ليست بعرض ولا مزاج من المزاجات ب في ان النفس
ليست مركبة وفي الحركات والرد على من ابطلها ج في ان النفس ليست
في الجسم مثل كون الاشيا بعضها في بعض وفي ان النور ليس بجسم
ولا نار د في ان البدن انفس تفنا مع البدن ه في العقل والهيولى والعشرة
الاسما الجامعة لكلام كله و في الوهم والحواس ز في حاسة البصر ح
في ساير الحواس ط في ان الالوان والطعوم والارايح اعراض وليست
باجسام كما قال قوم ي في القوى المدبرة المربية للابدان

المقالة الثالثة من النوع الثاني اثنا عشر بابا

ا في علامات مزاج الابدان ب في علامات مزاج الدماغ ج في علامات
مزاج القلب د في علامات مزاج الكبد والمعدة ه في الجوع والعطش
والنوم والسهر والحفظ والبكا والراحة والتعب و في الفرح والحزن
والخجل والوجل ز في الشهوة والفكرة والغضب ح في الشجاعة والجبن
والجود والبخل والحلم والجرءة والزهو والتواضع والحب والبغض ط
في الخفة والثقل والحمق والنسيان ي في العطاس والتمطي والرغرعة

والاختلاج والجذر يا في الاحلام والاحتلام والكابوس يب في الرويا
والعين التي بصر الانسان **المقالة الرابعة من النوع الثاني في تربية**
الاطفال وحفظ الصحة وهي خمسة ابواب ٨ ٨ من هاهنا يحتاج اليه في العمل
ا في تربية الاطفال ب في تربية الصبي اذا ترعرع ج في حفظ الصحة
د في تدبير كل مزاج في كل سن ه في تدبير الاعضاء

المقالة الخامسة من النوع الثاني في التدبير الموافق في
فصول السنة والصور وهي سبعة ابواب

ا في الربيع ب في تدبير الصيف ج في الخريف د في الشتاء ه في الاسفار
والعساكر و فيما يسمن ويهزل ويحرك الشهوات ز في انواع الصور
وما ينفع الاعضاء ويضرها **النوع الثالث في علة الاغذية**
واستعمالها الى الابدان مقالة واحدة وثلثة ابواب
ا في علة الاغتذاء ب في اقرار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها ويوخر
ج في انواع الاغذية وقواها وما يتولد منها **النوع الرابع في**
العلل والعلاجات اثنا عشر مقالة المقالة الاولى منها تسعة ابواب
ا في عدد الامراض العامة ب في انواع الامراض العامية وعللها
ج في مرض اهل كل سن و في كل قطر فيما يهيج من الاخلاط الاربعة
اذا فسدت وهاجت ه في علل هيجان هذه الطبايع و في العلامات
الدالة على هيجانها ز في علامات الامراض الباطنة ح في قانون العلاج ووجوهه
العامية والكلية ط في علاج الاعضاء وتدبير الامراض الحادة

المقالة الثانية من النوع الرابع في مرض عضو عضو
وعلاماته وعلاجه وهي اربعة عشر بابا

ا ع الراس ب ع السبحاج ج ع امراض الدماغ د ع علامات امراض الدماغ
وما يعرض فيها ه ع علاج امراض الدماغ من الصرع وغيره و ع علاج
ما كان سببه من المعدة او المراق ز فيما قال ابقراط ع الدماغ ح ع الدوى
والطنين وعلاجه ط ع الدوار والسدر وعلاماته وعلاجه ي ع النسيان
والكابوس وعلاماتها وعلاجها يا ع انواع الصداع وعلاماتها
يب ع عِلاجِ الصُداعِ يج ع الشقيقة وعلاجها يد ع السورسا
وعلاماته وعلاجه المقالة الثانية من النوع الرابع اربعة عشر بابا
ا ع تركيب العين ب ع علل العين ج ع علامات علل العين د ع علاج
امراض العين ه ع علاج الجفن والاشفار والشتر وصفة الاكحال
و ع علل الاذن وعلاماتها ز ع علاج الاذن ح ع علل الانف وعلاماتها
وعلاجها ط ع الرعاف وعلاجه ي ع الزكام وعلاجه يا ع علاج
الوجه يب ع الفم والاسنان المقالة الرابعة من النوع الرابع
وهي سبعة ابواب ا ع التشنج والكزاز ب ع علامات
الكزاز ج ع علاج التشنج والكزاز د ع الارتعاش والوثى وعلاجها
ه ع الفالج واللقوة و ع علامات الفالج واللقوة ز ع علاج الفالج
واللقوة المقالة الخامسة من النوع الرابع سبعة ابواب
ا ع الحلق واللهاة ب ع علامات علل الحلق واللهاة واللوزتين ج
ع علاج الحلق واللهاة د ع علل الصدر والصوت ه ع علاج الصدر
والصوت و ع ضيق النفس والربو ز ع علاج ضيق النفس
والربو المقالة السادسة من النوع الرابع ستة ابواب
ا ع علل المعدة ب ع علامات علل المعدة والرسله ج ع علاج

المعدة والسل د علاج الفى وتسهيل الفى ه علاج العواق في
علاج القوى الاربع **المقاله السابعه من النوع الرابع خمسة ابواب**
ا علل الكبد ب علامات علل الكبد ج الاستسقا
وهو الماء الاصفر د علاج امراض الكبد ه علاج الاستسقا
المقالة الثامنه من النوع الرابع اربعة عشر بابا
ا علل القلب ب علاج القلب ج علل الرية وعلاماتها وعلاجها
و السعال د علامات الريه وتقدمه المعرفة فيها وفيه في
السعال والصدر ادويه جمه ه علاج الريه والسعال والصدر
وادويه في مثل ذلك و علاج السعال ز نفث الدم ح علامات
خروج الدم من فوق ومن اسفل ط علاج نفث الدم والقيح والاكلة
وغير ذلك ي المرارة والبرقان يا علامات علل المرارة يب
علاج البرقان يج الطحال يد علاج الطحال
المقاله التاسعه من النوع الرابع تسعه عشر بابا
ا علل الامعا والاستطلاق والسحج ب علامات علل الامعا
والاستطلاق ج فيما قال الحكيم ابقراط في ذلك د علاج
الاستطلاق وخروج الدم وفيه ادويه للزحير والدم ومثل ذلك
ه معا قولون والعلل التي تحتبس فيها الفصول في الاعضا و في
علامه وجع قولون ز علاج قولون والديدان وحب القرع
ح علل الكليه ط علاجات علل الكليه ي علاج الكليه
يا علل المثانة يب علامات علل المثانة يج علاج
المثانة يد علل الاحليل يه علاج الاحليل والادويه

والسعفه والثاليل والحكة والحصف والقوبا والسعفه وداء الفيل
و ع الاورام ز ع علامات الاورام ح ع علاج الاورام وحرق النار
والاكلة ط ع الجراح وعلاجه وعلاج الاكلة والهشم والصدمة
والطواعين ي ع التشريح والنبض يا ع عدد العضلات
يب ع عدد العصب يج ع عدد العروق

المقالة الثالثة عشر من النوع الرابع عشرون بابا

ا ع الفصد ب ع مواضع العروق ومنافع فصد عرق عرق ج
ع الحجامة د ع قانون الاسهال وكيف الوجه فيه ه ع الحمامات
و ع الحمية من كتاب جالينوس وغيره ز ع اختلاف الحمية ع كل
سن وكل بلد ح ع الحمية عند النوم والسهر والجوع والعطش
وغيرها ط ع بحران الامراض ي ع البول من كتب العلما يا ع البول
الابيض اللطيف والابيض الغليظ يب فيما يدل عليه اللطافة وسائر
الالوان يج فيما يدل عليه الثخانة مع الالوان يد ع اللون الزيتي يه
ع القتام وسائر الالوان يو ع انواع الرواسب يز ع الصفايح يح ع
النخالة يط ع السويقي والرملي والمنتن ك ابواب عدة من قول جالينوس

النوع الخامس مقالة واحدة وهي تسعة ابواب

ع الدلائل على قوى الاشيا من قبل الوانها وطعومها وسائر
اعراضها ا ع خواص الاشيا ب ع عدد المزاجات وعللها
وقواها ج فيما يفعل كل مزاج ع البرد د ع الارايح ه في علل
الالوان و ع علامات ما يذوب ويجمد ويحترق ويعفن وما اشبه ذلك
ز ع علامات ما يجف ويتخن ويلين وينشق وينكسر ح في الجواهر المعدنية

في علل النبت والشجر والثمر من كتاب الفلاحه وغيره

النوع السادس وهو ست مقالات :: المقاله الاولى
من النوع السادس سته عشر بابا ::

ا في قوى الحبوب والاشربه ب في قوى البقول والفرع ج في قوى
الثمار د في قوى اللحمان ه في قوى الالبان والاجبان و في قوى السمك
ز في قوى الادهان ح في قوى الاشربه ط في قوى الافشرحات
ي في الانبجات يا في الخل والكوامخ يب في قوى الحلاوات يج
في قوى الرياحين يه في قوى الافاويه يو في الثياب والفراش

المقاله الثانيه من النوع السادس خمسة ابواب

ا في الادوية المفرده والعقاقير ب في انواع الصموغ والاشيا
المتحلبه من الارض المربور وغيرها ج في الاصداف والاشيا المعدنيه
والدخان والرماد والزجاج د في قوى الارض والطين المختوم ه في
اصلاح الادويه وحفظها المقاله الثالثه من النوع السادس
باب واحد في قوى الادويه المسهله واصلاحها في الاسنان ب في
منافع اعضا الخيل ج في منافع اعضا البغل د في منافع اعضا البقر
ه في منافع الحمير و في منافع الكبش والنعجة ز في منافع المعز
ح في منافع الخنزير ط في منافع الكلاب ي في منافع الجمال يا في
منافع الايايل يب في منافع الاسد يج في منافع الفيله يد في منافع
الفهود يه في منافع الذباب يو في منافع الضباع يز في منافع
الدببه يح في منافع الثعالب يط في منافع الفار ك في منافع ابن عرس
كا في منافع الارانب كب في منافع القنفذ كج في منافع الدجاج

الرياح والازمنه وما فيها من الدلايل على الصحة والسقم ط في فصول
السنه والعلامات التي في بعضها على بعض ي في علامات الهوا
الدالة على ما يكون يا في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون

المقاله الثانيه من النوع السابع خمسة ابواب

الاول منها في الرد على من ابطل الطب ب في خواص اشيا تغلب قوتها
قوة النار والثلج واشيا يفعل بعضها من بعض ج في خواص اشيا من
النبات يعين بعضها بعضا ويقلع بعضها اثار بعض د في اشيا كريهة
من طبايع الحيوان والمياه ه في نوادر وحيل من حيل الاطباء

المقاله الثالثه من النوع السابع سته ابواب

الاول منها في طول بقا الافلاك والنيرات وخلقتها وان الخالق يحركهما
من غير ان يتحرك ب في مراتب الافلاك وما فيها واختلاف ادوارها ج
في حركات الكواكب وانوارها د في استدارة الفلك والارض والبحر
و في علته والحجة في ذلك والرد على من قال خلاف ذلك ه في ابعاد الكواكب
واجرامها و في الرد على من ذكر ان هذه الافلاك والطبايع لا نهاية
لها **المقاله الرابعه من النوع السابع من جوامع كتب طب**
الهندسه وغيرها يا الاول منها في علم الطب ب في اجزا علم الطب ج
فيما يجب ان يكون عليه المتعلم للطب د في حسن تقدير العلاج والتوقي
من العجلة فيه ه في كون الانسان وتولد الحيوانات و في كون الجنين
والاعضا ز في فعل الاخلاط وهذه الثلثه الاشيا اذا زادت او نقصت
ح في تدبير الصحة ومنافع استعمال ذلك ط في المنفعة من البدن
وما في حبسه من المضرة ي فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذية

لما تبرع الواحد الاسحاوي الشافعي بمدح هذا الكتاب

فرد وشر طب قد اجاد المقال مفرقا بين الهدى والضلال
مشكل الحكمة في نظمه لنا يحاكي جوهرا او اللال
لخص طب الماضين الاولى مثل ابقراط التي كالزلال
قد حاز ما هذب من لفظهم ونال منهج لجميل الخصال
فلو رأى افلاطون الفاظه لسر فيها عجبا ثم قال
هذا كتاب عمدة للورى لب لباب الطب في كل حال
فلو دروه بادروا نحوه في سرعة شدوا اليه الرحال
كان جالينوس مع حذقه يصغي ويرجو منه حسن الوصال
فالله من صنف تجزيه في حضرة القدس وبرد الظلال
خذ عشرة قد ابرزت حسنه بادر لها حقا وخذها مثال

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الحي الدائم المنان الخالق البارى وصلى الله العظيم على محمد النبي واله وسلم

هذا كتاب جامع على بن ربن ابتدا حامدا الله فقال ان مدح الخير والجود وبفضل
اهلهما امر تجتمع عليه الامم كلها ومن ارتاد منافع الناس فهو خيّر ومن
جاد بما عنده فهو جواد ولم ازل بمنّ الله وتوفيقه احب الخير واجود
بميسوره وتسموا نفسي الى ما هو اعم للناس نفعا وابقى على وجه
الدهر مما نالته يدي منه اذ كان افضل الخير اعمه وادومه فلم ارى ذلك
يسهل الا للملوك ثم لواضع الكتب في الاداب المحمودة مثل علم
الطب الذي يحتاج اليه كل انسان وفي كل حين ويفرح به اهل كل دين
وكان ابي رجلا من ابنا كتّاب مدينة مرو وذوي الاحساب والاداب
بها وكانت له همة رفيعة في ارتياد البر ونزاعه ونفاذ في كتب
الطب والفلسفة وكان يقدم الطب على صناعة ابايه ولم يكن مذهبه
فيه التمرح والاكتساب بل التنالة والاحتساب فلقب لذلك بربن
وتفسيره عظيمنا ومعلمنا وكان افهمني منه في صغري ما لم ادع
التزيد اليه بقدر ما قسم الله لي منه وعملت حسب ما اعان عليه
الزمان والطبع ه ووجدت فيما قرات من كتب الحكما كناشات
مختصرات كثيرة لاهل مصر وسوريا وغيرهم قد اقتصر اصحابها
فيها على فن واحد من فنون الطب المتفرقة الكثيرة فدعاني ذلك الى ان الّف
منها كتابا جامعا لمحاسن كتب الاولين والاخرين ليكون زماما
لها كلها واماما محيطا لجوامع الكناشات وجزت منه المعاني
المكررة والخطب المشكلة المبرمة وقصرت الى الجوابر والعيون

فنهيا الى بعون الله سر من اسرار الحكمة وكنز من كنوز الصناعة
وكناش لجميع ما كنت مما يتمناه المتمني ويبلغه الواصف من علم الطب
ومعرفة اصول هذا العالم وفروعه وكيفية جواهره واعراضه
وكون الانفس واجسامه وتراكيب حيواناته ونباته وعلل الوانه
و... ومنافع ذلك كله ومضاره وحدود اشياء حرفها
الحكما فما اشبه الناظر فيه بفهم الا كالمتردد في الفراديس
المثمرة المونقة او في اسواق المدن العظيمة التي يوجد فيها لكل
حاسة من الحواس لذتها وسرورها غير ان من اقتصر من معرفة الجنان
والمدن على معاينة ابوابها فقط كان كمن لم ير منها اشيا وكذلك
من عد ابواب كتابي هذا عدا ولم يستقص قراة ما في كل باب لم
يعرف حقيقة ما اقول ولقد اجتمع لي في عدة سنين وبعد تعب وسهر
... ما كنت انقل من كتابه ملك بلادي فما كنت افرغ
لجمعه الا في الاوقات التي تحتاج البدن فيها الى نصيبه من الراحة والجمام
لكن النفس كانت تابى الا شهوتها واحتسابها وتعزيم العناية به
على المنافع والملاهي والسكون ۞ فلما شارفت الفراغ منه عرض لي
حادث من الحدثان عن بلادي الى مستقر الملك الاعظم وامرني بملازمة
بابه في بعض اعماله فعاق ذلك ابطاعما اردت الى الوقت الذي اذن الله
على في اتمامه في مدينة سر من راى وذلك في السنة الثالثة من خلافة
العدل الموبد الوهاب جعفر الامام المتوكل على الله امير المومنين ۞
جزء جزا كتابي هذا فليتدبره بعين المحبة ولتتفضل بستره واصلاح
ما انكره منه ويرعى لي بذل جرحة ما توبت فيه وحق ما احتسبت

وانما انا فيما الفت كمن وجد جوهرا منثورا فنظم منه سلكا واتخذ علقا
باقيا لطالبيه فقرب كيفية المتعلمين مؤونة الجمع وسهل لهم السبيل
الى معرفة الصناعة بل الى معرفة الطبائع والمصنوع وكيفية الانفس والا
بدان ومنافعها ومضارها والمواعظ الكافية في امر الدين و الدنيا وحققت
وشرحت الكتاب وكشفته بالمقاييس والامثال ما امكن و[illegible]
ورقة منه في جلد امكنه لكنه يعيبه بذلك ويفسده لانه اذا كثرت
اوراقه نبا عنه الطرف وزهد فيه الناظر وعجز عن انتساخه العوام
ولذلك صير علم الامم كتبهم المتفرقة مخطوطة متفرقة فمن طلب
بهذا الكتاب وتحفظه وتدبره وجربه جل ما يحتاج اليه المتخرج من علم
الطب وفعل الطبائع في هذا العالم الصغير وفي العالم الكبير ايضا فلا
ينبغي للقارئ ان يستنكر ما فيه ويتبرم به فان من لم يصبر على مثل هذا
الكتاب ولم يغتنم ان يأتي عليه في شهر او في شهرين فقد [illegible]
وليس من اهله لان من طلب خياطة او تجارة او غير ذلك من صناعات
الاكف واحب ان يستمر فيها لم يستكملها الا في عدة سنين ولا يبرمه
ذلك ولا يمنعه من المواظبة والصبر عليه فكيف بمثل هذا الكتاب
النافع الجامع ولم ادع مع هذا ان اختصرت منه كتابا صغيرا قريبا
لمن قل صبره وضاق صدره عن تفسير فنون علم هذا الكتاب
لكنه اذا اقتنيته كان فيه بمنزلة جوهرة حسنة نفاس لخزانة
كثيرة الذخائر والجواهر والاعلاق [illegible] وقد قال ارسطوطاليس
وهو الفيلسوف ان العلم من الاشياء الحسنة الشريفة وان بعض العلم
اشرف من بعض كالعلم بالطب اكرم الموضوعات لعظم موضوعه

اجسام الناس فاما موضوع الصايغ فالذهب وموضوع النجار الخشب
وقد صدق الفيلسوف واصاب فيما يدرك شي من امر الدنيا والاخرة
وينال الا بالقوة ولا قوة الا بالصحة ولا صحة الا باعتدال المزاجات الاربع
ولا معدل لها باذن الله الا اهل هذه الصناعة الذين تجردوا لسياسة
انفس الناس وابدانهم وصاروا مفزعهم حين لا مال ولا عشيرة تنفعهم
واجتمعت لهم خمس خصال لم تجتمع لغيرهم ٥ اولها الاهتمام الدايم
بما يرجون به ادخال الراحة على الناس كلهم ⁖ والثانية مجاهدتهم امراضا
واسقاما غايبة عن ابصارهم ⁖ والثالثة اقرار الملوك والسوقة بشدة
الحاجة اليهم والرابعة اتفاق الامم كلها على تفضيل صناعتهم ٥
والخامسة الاسم المشتق من اسم الله لهم ٥ فعلى قدر الصناعة ورفيع
مرتبتها وعام منفعتها ينبغي ان يكون همم اهلها فانه لن يستحق احد
اسم الكمال فيها وان برز في علمها وعملها الا باربع خصال وهي الرفق
والرحمة والقناعة والعفاف وان يكون مع هذا ارق على المريض من اهله
واخف موونة عليه من نفسه وان يجعل همته في الفعل دون القول
لان زيادة الفعل على القول مكرمة وزيادة القول على الفعل منقصة
ويكون حرصه على جميل الذكر والاجر لا على الاكتساب والجمع ويختار
من كل شي اقصده واعدله ولا يكون قدما ولا مكثارا ولا خفيفا ولا
مستثقلا ولا سعف البدن ولا مفرط الطيب ولا محقور اللباس ولا
مشهورا ولا معجبا بنفسه مستطيلا على غيره محبا لسقطات
اهل صناعته بل يستر زللهم ويحوطهم فانه اذا فعل ذلك كان
ذكره وحفظه وكذا اقدر ان يرفعه الا عزبه والحميه

لم يجد وارد فعه بالادويه لقول الحكيم ابقراط الدوا من فوق ومن اسفل والدوا
لا من فوق ولا من اسفل فاما من فوق فاذا كان الفساد في المعده وما والاها
عولج بسقي الادويه واذا كان الفساد في الشق الاسفل من البدن عولج
بالحقن لانها اسرع وصولا اليه مما يشرب واذا لم يجد في البدن داء لم يقدم على
سقي الدوا ولا على الحقنة لان الدوا اذا لم يجد في البدن داء يحلله وتحرره
تحامل الدوا على الكيموسات الطبيعية فافرغها ولذلك قالوا لا ينبغي
للطبيب ان يولع بسقي الادويه ولا يعجل بالقضايا الا بعد التثبت والرويه
ولا يغتر بالتجربه لقول ابقراط ان العمر قصير والصناعة طويلة والزمان
سريع محول والتجربه خطا والقضا عسر ولانا ربما راينا دوا واحدا
قد نفع قوما واضر باخرين والعلة في ذلك اختلاف العلل او عفونة الدوا
وفساده او لانه من البلد الذي يجود فيه مثل الهليلج الذي لا يجود
الا ما كان من كابل والكمون من كرمان والافسنتين من افريقيا والصبر
من الاسقوطري والصمغ من فارس والافاويه من الهند وما اشبه ذلك سقوطرى بلد بوت
او ان يخطي الطبيب في اجزايه واوزانه واخلاطه او في معرفة مقاومة العلل
التي يستعمل ذلك الدوا لها وحالات الاسنان ويجتنب الطبيب استعمال
الاشيا الضاره والقاتله فانها ضد هذه الصناعه ومن لزم صناعة ثم استعمل
ضدها لم يبارك له فيها ومن امتثل ما كتبت يبورك له في عمله واجرى الله
الشفا على يده وفاز بدنياه واخرته ه وقد قال ابقراط انه ينبغي لمن طلب
هذا العلم ان يكون ايضا حسيبا في نسبه تاما في خلقته جميلا في صورته
نظيف البدن طيب الريح رحيما وقورا متصرفا في فنون الاداب ه وقال
ارسطوطاليس ان من طلب علم شي من الاشيا لم يستغن عن معرفة اربعة اشيا

اولها أموجود ذلك الشي الذي نطلبه او غير موجود فان كان موجودا فما هو
وكيف هو ثم لم هو فالطب شي موجود لا يجحده الا معاند ومعنوله فاما ما
هو فانه حفظ الصحة ونفي العلة وتمام امرين هما العلم والعمل اعني العلم
بالكتب والتدرب في العلاجات فاما كيف هو ولم هو فان من عرفهما
عرف امرا كبيرا شريفا وعاين فعل الطبيعة وحركاتها وقد ذكرت
من ذلك في صدر كتابي هذا وفي اخره ما فيه المقنع والبيان وقد قال الفيلسوف
ان اول الفكرة اخر العمل واخر العمل اول الفكرة وذلك كمن اراد
ان يبني بيتا فيفكر اولا في الحائط والسطح ثم في الاجر والجص والاساس
فاذا ابتدا في العمل كان اول عمله الاساس واخره الحيطان والسطح
وان اول فكرة المفكر في الطب انما هو حفظ الصحة غير ان الصحة لما كانت
للابدان والابدان مركبة من المزاجات الاربع وهذه المزاجات تتولد
من الطبائع المركبة والمركبة تكون من المفردة وتكون جميع ذلك
فيما قالوا من الهيولى والصورة فان ابتدا لذلك ان ابدا بالشي الذي اليه
ينتهي اخر فكرة المفكر في الطب وان اقدم القول في اصول الاشيا ثم في فروعها
وان اذكر الكون والصحة قبل الفساد والمرض وذلك لاني رايت كون الجنين
قبل فساده وصحته قبل مرضه فمن انكر ذلك فقد اسا لاني قد رجعت الى
الاصول التي منها استخرج العلما علم الطب وعليها اسسوا فيكون الكتاب
تاما كافيا ولا يكون ابتر مقطوعا لا سبيل له اول يدل على ما بعده ولا اخر يشهد
بالصحة لما قبله ولان من عرف شيا بكليته سهل عليه معرفة الجز من اجزائه
ومن لم يعرف منه الا جزا او اجزا جهل الكثير وانما الانسان جز من اجزا
العالم فمن اقتصر على معرفة علته واعراضه وعلاجه فقط لم يدرك في العلم

بذلك كمن عرف طبيعة العالم كله لان معرفة فوق الطبايع الكبرى والدلايل
على اثارها اشهر وابين من اثار مزاجات الابدان فان ابدان الناس جزويات
في العالم والطبايع كليات وقد قالت الفلاسفة ان الاستدلال بجزء واحد
من اجزاء الشي على كله ربما كذب واخطا وذلك مثل قولك ان كان زيد
ضحاكا ومتكلما فكل انسان متكلم ضحاك وهذا حق وصدق وان قلت
ان كان جالينوس طبيبا فكل انسان طبيب كان ذلك كذبا وكل ما صدق
مرة وكذب اخرى فلا دلالة فيه فالحق في ان يستدل بكليات الاشيا على
جزوياتها كقولك ان كان كل انسان متكلما ضحاكا فزيد ايضا متكلم ضحاك
فهذا هو الحق وهي القضية التي لا تكذب ابدا كقولك ان كان كل عسل حلوا
فكل حلو عسل ولذلك بدات بالقول في الكليات ثم في الجزويات فمن فهم
ما في اول كتابي هذا انتهى الى باب العلل والاعراض وقد انكشف له الامر
ووضح الطريق فالكتاب كله على سبعة انواع من العلم ولهذه الانواع
ثلثون مقالة ولمقالاتها كلها ثلث مائة وستون بابا

النوع الاول من الكتاب مقالة واحدة وهي اثنا عشر بابا

الباب الاول منها في اسم الكتاب ولقبه ونسبته ومستنبطه فاسم هذا
الكتاب فردوس الحكمة فاما لقبه فبحر المنافع وشمس الاداب
واما نسبته فانه لعلي بن ربن الطبري واستنبطه وجمعه من كتب
ابقراط الحكيم وجالينوس وغيرهما من علماء الاطباء ومن كتب
ارسطوطاليس الفيلسوف وساير الفلاسفة في الطب وغير ذلك
ومن كتب عدة من اهل زماننا مثل يوحنا بن ماسويه طبيب الملك اعزه الله
وحنين الترجمان وقال من اراد التبحر في الصناعة لم يستغن عن ملازمة

المعلمين وقراة كتب الماضين على انى قد فتشت كتبا كثيرة من كتب الحكما
المشهورين المحمودين واخذت صفوها وثمارها وغرايب معانيها فلم يشذ
عني ولم يفتني من اصولها وفصوصها وفروعها الا اليسير القليل ولقد
دعاني الحرص على تكثير فوايد الكتاب واذاعته في الناس ان الحقت به مقالة
نتحلتها من كتب الهند ثم نقلت الكتاب الى السريانية وفرقت له نسخا
كثيرة في كور الشرق والغرب وأردت بذلك ايضا التحرز من قوم
من اهل سوء الرعة بلغني ان الرجل منهم ينتحل كتاب غيره ويحلو من ذلك
باخس الاخلاق وادناها فان من فعل ذلك استحق من الله المقت واللعنة
ومن الناس السب والبغضة وكان كالكلب الذي يأتي من نسبه الا اسر
فيفرح بما يجد من فضالته وسوره ويفرح بذلك ولم اكره افتتاح سائر الابواب
بذكر الهيولى والصورة بقول وجيز حسيب ليعرف القارئ ما اراد القوم
بذكرهما ولا يكون كالجاهل بقولهم وبما لهم وعليهم

الباب الثاني في الهيولى والصورة والكمية والكيفية على ما قالت الفلاسفة ومن خالفهم فيه

ان رأيت كل مصنوع اما
جوهرا واما عرضا وكل مطلوب اما معقولا واما محسوسا فالذي لا يدرك
الا بالعقل خالق كل مخلوق وعلة كل معلول ثم الانفس وغيرها من الروحانيات
واما الاجسام فانها محسوسة مركبة من الكميات والكيفيات وحامل
الكمية والكيفية فيما قالت الفلاسفة الهيولى وهي راس الطبايع
كلها وقالوا انه محال ان لا يكون للطبايع الاربع راس وان يكون راسها
بعضها لانه ان كان راسها بعضها وجب ان يكون ذلك الراس مرة
راسا ومرة ذنبا لان كل واحدة منها تستحيل الى غيرها مثل الارض

التي تستحيل الى الما والما الى الهوا بخاصه الهيولى الاول انما تجمع قوة الكميه
والكيفيه وانما كانت الهيولى من اجل الصورة ولم تكن الصوره من اجل الهيولى
لان الهيولى التي تقبل الصور كلها وتحملها والشي المحمول اذا كان محمولا بالطبيعة
اكرم من الشي الذي تحمله كالنفس التي هي اكرم من البدن الذي هي فيه والصورة
لا تقوم الهيولى في كون بل في الفكرة وانما تفكر البنا اولا في صورة البيت
وشكله ثم في هيولاه اعني في الشي الذي يبني البيت منه والصوره هي التي
تستحيل وتتغير من حال الى حال فاما الهيولى فانها لا تتغير من حال الجسميه
الى غيرها والمثل في ذلك النحاس الذي تتخذ منه صورة الفرس مرة ثم تنقض
ذلك وتتخذ منه صورة انسان ثم تنقض فتتخذ منه صورة كابر فتتشكل صورة
بعد صورة والنحاس قايم على حاله لان الصورة عرض في الجواهر والهيولى
جوهر وعلى هذا يكون استحالات الصور في الهيولى حالا بعد حال غير
ان الاسما انما تقع على الصور دون الهيولى كقولك الباب والكرسي والسرير
فهيولى هذه كلها الخشب وانما اختلفت اسماوها لاختلاف صورها وكذلك
اجناس الحيوانات كلها انما اختلفت اسماوها لاختلاف صورها وكذلك
الاجناس فاما هيولاها كلها فالحم والعظم والدم وكذلك هيولى
الابره والسكين والفاس والسيف هو الحديد فلما اختلفت صورها
سمي كل واحد باسم اخر والصورة اثنتان الاول منها الكميه والثانيه
الكيفيه وانما تقدمت الكميات لانها هي التي تحمل الكيفيات اعني
بالكميات قولك كم هذا الشي وفي الكيفيات كقولك كيف هذا
الشي فالكميه هي مثل الطول والعرض والعمق والكيفيه هي الالوان
والارايح والمذاقات والحر والبرد والرطوبة واليبس فهذه الكيفيات

كلها اعراض في الجسم وسنذكرها فيما بعد ان شا الله ٥ وحد الجسم انه
شي ذو طول وعرض وعمق فكل شي له طول وعرض وعمق فهو جسم
وحد الطول انه ابتدا العرض وحد العرض انه ابتدا السمك وحد السمك
انه غاية الجسم ٥ وحد الهيولى من جهة التعليم انها قوة قابلة للصور
المختلفة وحدها من جهة الطباع انها جسم عام مفهوم لذوات
الاعيان كلها وحد الجوهر انه شي قايم بذاته وقابل للمتضادات وذلك
ان الجسم يصير مرة اسود ومرة ابيض ومرة حلوا ومرة مرا واما الجسمية
فقايمة على حالها ٥ وحد العرض من جهة التعليم انه شي يكون في شي
اخر ثم يزول عنه من غير ان تفسد الجسم الذي كان فيه وحده من جهة
الطباع انه شي لا قوام له الا بغيره مثل البياض والسواد والحلاوة والمرارة
وما اشبهها وسنزيد ما ذكرت من الهيولى شرحا في بابه ان شا الله
وقال من ابطل الهيولى انها ان كانت محسوسة او معقولة فانها لا تخلوا
من ان تكون جوهرا او عرضا وفي مكان او لا في مكان ومتحركة او ساكنة
وخفيفة او ثقيلة فان كانت متحركة او ساكنة فانها اذن في مكان
لان المتحرك لا يكون الا في مكان وكذلك الساكن لا يسكن الا في مكان
والمتحرك اما ان يكون خفيفا او ثقيلا فان كانت الهيولى خفيفة فانها
من جواهر النار والهوا وان كانت ثقيلة فمن جوهر الما والارض
وان لم تكن بجوهر ولا عرض ولا متحركة ولا ساكنة ولا خفيفة ولا ثقيلة
ولا في مكان ولا في غير مكان فهذا الباطل وليس يثبت اذ جيتم باسم شي
ثم قلتم انه غير محسوس ولا معقول ٥

الباب الثالث في الطبايع المفردة والمركبة والرد على من ذكر انها خمسة

ان الطبايع المفردة التي يقال لها مبسوطة اربعة اثنتان منها فاعلتان
وهما الحرارة والبرودة واثنتان مفعولتان وهما الرطوبة واليبوسة
والطبايع المركبة ايضا اربع ٥ وفي قولك انها مركبات دليل على ان
المفردات قبلها لان المتركب انما يتركب من الافراد واول المركبات النار
وهي حارة يابسة خفيفة وحركتها من الوسط الى العلو ثم الهوا
وهو حار رطب خفيف وحركته الهبوب في كل وجه ٥ ثم الما وهو بارد
رطب ثقيل ينحدر الى السفل ثم الارض وهي باردة ثقيلة تنحدر الى اسفل
فالما محيط بالارض والهوا محيط بهما والنار محيطة بالهوا وكل ما كان
منها ارفع فهو اخف حركة والما اخف من الارض والهوا اخف من الما
والنار اخف من الهوا ولذلك صارت فوقها كلها وكل حركة تكون لجسم
من الاجسام اخر عرضية من ذلك حركة النار الى فوق فانها طبيعة
لها وحركة الارض الى فوق عرضية لها اعني الارض وذلك انا اذا
رمينا مدرة او نشابة الى فوق وحركة النار الى السفل عرضية للنار
وحركة الارض الى السفل طبيعة للارض وعامة الاعراض موضوعة
للنار فهي تفعل وتغيرها وانما صارت الطبايع اربعا لان الفاعل انما يكون
فاعلا بمفعول ينفعل منه فالفاعلان هما الحرارة والبرودة ولكل فاعل
مفعول واحد فلذلك اربعة ٥ ومن ذكر طبيعة خامسة فقد اخطا لانها
ان كانت فهي لا محالة في مكان وكل ما كان في مكان فانه خفيف
او ثقيل صاعد من الوسط او هابط الى الوسط اعني بالوسط الارض
التي هي في وسط الفلك ٥ فان كانت الطبيعة الخامسة التي ذكرنا
انهم يذكرونها خفيفة صاعدة فهي من جوهر الهوا والنار وان كانت

14

ثقله هابطة فنصير من جوهر الما والارض وحد الطبيعة من جهة
التعليم انها ابتدا الحركة والسكون وانما تكون ابتدا سكون الاشيا كلها
بالحركة وانتهاوها بالسكون وحدها من جهة الطباع انها القوة
المدبرة للاجسام وحد المكان من جهة التعليم انه الشي القابل للاجسام
وحده من جهة الطباع انه نهاية السطح المحيط بالجسم والمفرق بينه
وبين غيره وحد النار من جهة التعليم انها جسم محرق مضي يذهب
علوا وحدها من جهة الطباع انها عنصر لطيف دايم الحركة. الباب
الرابع في تعادي هذه الطبايع والرد على من ذكر ان الهوا بارد
وهذه الطبايع متعاديه متضاده واشد تعاديها ما كان من الوجهين
والطرفين جميعا كالنار التي هي مضادة لحرارتها ويبسها لبرودة
الما ورطوبته والهوا الذي هو مضاد لحرارته ورطوبته لبرودة الا
رض ويبسها واذا كان التعادي من احد الوجهين كان اليسير كالهوا
الذي يضاد الما بحره ويوافقه برطوبته ولذلك جعل الله الهوا حاجزا
بين الما والنار وجعل الما حاجزا بين الارض والهوا. والدليل على تضادها
وتعاديها فعل الما بالنار اذا التقيا وفعل الصيف بالشتا فان الحر
اذا ظهر في الهوا بطن البرد في بطون الحيوان والارض فبردت
لذلك مياه القني والابار واذا ظهر البرد بطن الحر في القني والابار
فسخنت مياهها. قال الفيلسوف ومن جعل الهوا
باردا فقد ابطل لانه جسم خفيف وان كانت علة خفته البرد فما
بال الارض ليست خفيفة وهي ايضا بارده وان كانت علة خفته
الرطوبه فما بال الما ليس بخفيف مثله وهو ايضا رطب فخفة الهوا

ولطافته اذ من الحرارة لا من عنصرها لكن الذي يلينا من الهوا هوا بارد
لقربه من الارض والما والذي يلي الاثير وهو محل النار فانه حار يابس ملتهب
لانه يدور و يتحرك ابدا لقوته من الفلك الدايرو وما كان من الهوا متوسطا
بين الموضعين فهو حار رطب وهذه صورة دايره يتبين بها كيف تتواصل
وتتمازج هذه الطبايع المتضاده بعضها ببعض حتى تحدث منها هذا
الخلق العظيم باذن الله وان صيرتها مربعه ايضا تبينت ايضا كيف
تتصل الحرارة بالحرارة والبرودة بالبرودة والرطوبة بالرطوبة سبحن
المقدر بلطف تدبيره لا



الباب الخامس في كون الطبايع بعضها من بعض

وكل طبيعه من هذه الطبايع في الاخرى بالقوه اعني ان الما هو هوا بالقوة

والهوا نار بالقوة لان في قوة الهوا ان يستحيل الى النار غير ان استحالتها
لا تكا تكون انما تكون بكيفياتها لا بكميتها فانها يستحيل منها الجزء ولا
تستحيل بكليتها كالما الذي يلطف بعضه فيصير هوا او يلطف بعض
الهوا فيصير نارا او يتغير بعض النار فيصير هوا مثل السراج اذا انطفى
ويغلظ بعض الما فيصير ارضا ويلطف بعض الارض فيصير ما والنار
تحلل الما شيا بعد شي وتصيره هوا وذلك بين في روس القدور وقباب
الحمامات فان الما يلطف فيها فيصعد الى اعاليها فاذا انكاثفت تلك
البخارات عادت قطرات وابين من ذلك ما قد رايته كثيرا في جبال
طبرستان فان البخارات تصعد من الجبال ثم تتكاثف وتتراكب في الهوا
وتستحيل من يومها مطرا او من بعد ايام حتى ربما اصطكت تلك
البخارات الغليظة بالرياح فيحدث من بينها الصواعق وتحدث من
احتكاكها البروق وربما كان في سفح تلك الجبال وسهلها المطر والرعد
والبرق وفي روس الجبال صحو وشمس وان قال قايل ان الما هو نار بالقوة
والهوا ارض بالقوة لم يكذب لان في قوة الما ان يستحيل جزء منه فيصير
هوا ويستحيل ذلك الهوا فيصير نارا وكذلك الهوا في قوته ان يصير
ما ويصير ذلك الما ارضا على ما بينا لانه ان فسدت حرارة جزء من اجزا
النار صار ذلك الجزء من النار باردا يابسا كالارض وان فسدت حرارة
جزء من اجزا الهوا صار ذلك الجزء من الهوا باردا رطبا كالما فافهم هذا
وقس عليه تغيير الطبايع والمزاجات واستحالاتها على ما بينت

الباب السادس في الاستحالة

ان الاستحالة اثر من فاعل في مفعول وكل مستحيل فاما يستحيل الى ضده

وما لا يستحيل فلا ضد له وما لا ضد له فليس بواقع تحت الكون والفساد
وكل عنصرين متجاورين فان احدهما ينفعل من الاخر فالفاعل منهما هو
العلة وهو الذي يحول ضده الى نفسه والمفعول منهما هو المعلول وهو
الذي يتحول الى ضده وانما يحول الشي ضده الى نفسه اذا كان يضادهما بالصورة
كالما الذي يستحيل هوا وقد قال افلاطون ان الشي لا يصير مع ضده ابدا
لكنه اذا صار الشي في جسم من الاجسام بطل ضده الذي كان في ذلك
الجسم مثل جسم ابيض يصير اسود فلا يقال ان البياض انتقل الى السواد
بل نقول ان احدهما بطل وكل كيفية فانها تستحيل على قدر سعتها
وكثرتها وقلتها فما كان منها اوسع واقوى فانه ابطا استحالة
مما قل وضعف مثل العسل فانه اذا صبغ تغيرا ولا لونه وبقي طعمه
ولزوجته لان حاسة الذوق اغلب عليه واوسع فيه من لونه ومثل
الحمر الذي لا يتغير لونها ويتغير طعمها لان لونها اقوى واكثر فيها
من طعمها واسهل الاستحالة ان يستحيل الشي الى ما يضاده من احد
الطرفين مثل استحالة الما الى الارض واعسر الاستحالة ان يستحيل الشي
الى ما يضاده من الطرفين جميعا مثل استحالة الما الى النار والنار الى الما
فانه لا يستحيل احدهما الى الاخر الا بمتوسط بينهما كالما الذي يستحيل اولا
الى الهوا ثم من الهوا الى النار فقس استحالات الاشيا كلها على ما بينت

الباب السابع في الكون والفساد ز

ان الكون استحالة شي الى شي اخر وهو ان يستحيل الشي الوضيع رفيعا
كالنطفة التي تصير انسانا وكالنواة التي تصير نخلة فاما الفساد
فان يصير الشي الرفيع وضيعا كالانسان الذي يصير ترابا غير ان كون

كل شي فساد لشي اخر وفساد كل شي كون لشي اخر وللكون ثلثة وجوه
اما بالصناعة واما بالهوى واما بالجواهر فالذي بالصناعة كالخشب الذي
يستحيل بالصنعة فيصير بابا او كرسيا والذي بالهوى كالحب يستحيل
بغضا والذي بالجوهر كالحيوان يستحيل الى التراب ومن التراب الى النبت وليس
يكون شي ولا يفسد الا بالاستحالة ولا يستحيل شي الا بالفعل والانفعال
ولا يكون الفعل والانفعال الا بالاختلاط ولا يختلط شي بشي الا ان يحس احدهما
الاخر فالحس هاهنا هو المتقدم لغيره لكن من الحس فاضل ومنه خسيس
فالحس الفاضل ان يكون الشي يحس بغيره ويحس غيره انجذابه كالروا
الذي يحس به البرز ويحس الروا به لان الروا يحول البرز ويحول البرز ايضا
الرواه والحس الخسيس مثل حس العاشق فانه يحس بمعشوقه ورب
معشوق لا يحس بعاشقه واذا اختلط شيان فاما ان يثبتا جميعا على
حالهما او يثبت احدهما فاما الذان يثبتان فمثل الطينه ونقش الخاتم
فانهما يثبتان ويختلطان وكالخمر والما اذا امتزجا لم تقل ان احدهما بطل
لان هناك خمر او هناك ما والذي يفسد احدهما فمثل الحطب والنار فان النار
تفسد الحطب وتحوله الى نفسها لانها فاعلة والحطب مفعول ومحال ان
يفسد المختلطان جميعا لانهما ان فسدا معا لم يكن هناك اختلاط واعلم
ان الكون والفساد يكونان في الجوهر وتكون الاستحاله والتغيير
في الكيفيات مثل حرارة تستحيل بردا او حلو يصير مرا ويكون الربو
والاضمحلال في الكيفيات لانهما زيادة ونقصان تحدث في طول الجسم
وعرضه وعمقه ومعنى الربو ان يصير الشي الصغير كبيرا ومعنى الا
ضمحلال ان يصير الشي الكبير صغيرا وان قال ان الشيين الممتزجين يدخل

بعضها في بعض فقد اختلطا لانه ان دخل الما في الخمر والخمر في الما عند امتزاجهما
فكل واحد منهما اذن قد دخل في صاحبه ودخل في نفسه ايضا لانه قد دخل في الداخل
عليه فصار داخلا ومدخولا وفاعلا ومفعولا في حال ووقت واحد وهذا من المحال

الباب الثامن في الفعل والانفعال اح

ان من الاشيا ما له قوة ظاهرة بالفعل مثل الحرارة التي هي قوة ظاهرة في النار
والكتابة قوة ظاهرة للكاتب ومن الاشيا ما له قوة بالامكان كالما الذي في قوته
وامكانه ان يستحيل الى النار والطفل الذي في قوته ان يصير كاتبا وطبيبا وهذا
يكون على ثلثة وجوه منها فاضل ووسط وخسيس فالفاضل من هذه القوى
هو الذي يقال انه في الشي بالفعل الظاهر مثل الحرارة في النار والخسيس من
القوى هو الذي يقال انه في الشي بالقوة مثل اليبس في النار فانها قوة خفية
فاذا التقت قوتان من قوى الطبايع احداهما فاضلة في فعلها والاخرى
فاضلة في قوتها كان من بينهما فعل وانفعال سهل وحدث من ذلك كون
قوي حقيقي واذا التقت قوتان احداهما خسيسة في فعلها والاخرى خسيسة
في قوتها كان من بينهما فعل وانفعال عسير وحدث من ذلك كون ضعيف
بطي واذا التقت قوتان متوسطتان بالفعل والقوة كان من بينهما فعل
وانفعال وكون وسط ومثل الفعل والانفعال مثل رجل وطي ترابا فالوطي
هو فعل الرجل فاما اثره الباقي في التراب فانه انفعال من التراب ولا يكون الفعل
والانفعال الصحيح الا اذا لامس الفاعل منهما المفعول وذلك على وجهين اما ا
ان يلامسه من غير واسطة بينهما كالنار التي تلامس الحطب وتغيره واما
ان تلامسه بواسطة وحاجز كالنار التي لا تلامس الما الا وبينها وبينه قدر او
قمقم واسهل الاشيا انفعالا ما كان رطبا معتدلا واعسرها انفعالا ما

كان يابسا لان الشي الرطب منتهي للاجتماع والانبساط مثل زرع الحيوان
والفضة والشمعة واليابس ممتنع من ذلك مثل الحجر والاجرة الباب التاسع

في كون الاشيا من الطبايع وفعل الفلك والنيرات فيها

انه لما رأينا كل متنفس لا بقا له الا بالهوا والما ورأينا هذين لا يثبتان على حالة
واحدة لكنهما يتغيران باختلاف الازمنة والرياح فيصيران مرة حارين
ومرة باردين ومرة رطبين ومرة يابسين ومرة صافيين ومرة كدرين
وعلى قدر تغييرهما تحدث تغيير الابدان من حر الى برد ومن صلابة الى استرخا
ومن صحة الى سقم ورأينا الازمنة ايضا انما هي عدد حركات الفلك والشمس
ذكرت لذلك في اول كتابي هذا وفي اخره من اثار الفلك والنيرات ما فيه قوة
للمتعلم وتزكية لفهمه وليس مذهب الفلاسفة فيما نسبوا الى الكواكب
من الفعل مذهب التعطيل بل قولهم في ذلك شبيه بقولهم في الطبايع الاربع
وكون هذه الاشيا الارضية منها وليس قول القايل ان الحيوان لا يبقى الا بالمطعم
والمشرب مما يبطل قدرة الله وتدبيره وانما دعاهم الى ما قالوا في الطبايع والنيرات
انهم لم يروا ولدا يكون الا من زرع ولا زرعا يكون الا ممن ياكل ويشرب
ولا ماكلا ينمي الا بالمياه والامطار ولا مطرا يكون الا من السحاب والغيم ولا
سحابا الا من البخارات يرفعها حرارة الشمس الى الهوا وبخارا تهب عليها الرياح
ولا رياحا تحول وتهب الا بحركة السما وتاثير على ما انا واصفه في اخر كتابي
هذا ولانهم لم يروا في طول هذا الدهر مطرا كان ولا رعدا ولا برقا بلا سحاب
ولا دابة ولدت او شجرة نبتت واثمرت بحيث لا يطلع عليها الشمس والقمر
والانسان كما يكون من الزرع والزرع من الدم والدم من الاغذية والاشربة والا
غذية والاشربة من النبات والنبات من المياه والامطار في الارض والامطار

من البخارات والسحاب الذي يصعد من الارض في فصول السنة وفصول السنه
هي مسير الشمس في فلكها على ما انا واصفه وكل ذلك يجري بتقدير حكيم
قدير خلق ذلك كله على ما قدر واراد من احداث بعض خلقه من بعض واقامه
بعضه ببعض كالكواكب التي لا قوام لها الا بافلاكها والنار التي لا توجد الا
في الاحجار وغيرها والما الذي لا ثبات له الا بالارض والارض التي لا تقوم الا بالهوا
الذي يشملها من جوانبها فهي كالخردلة التي تلقى في مثانة شاة لا تستقر
فيها فتبقى معلقة في وسطها فكذلك الحيوانات والنبات لا كون لها ولا
نشا الا بالارض والهوا والنار والما وقد قال ارسطوطاليس ان الطبايع
طبيعتان طبيعة مستعليه على الكون والفساد بكلها وجزوها وهي
الفلك والنيرات وطبيعة تقع اجزاوها تحت الكون والفساد ولا تقع كلها
تحت الفساد وهي الطبايع الاربع فمن اجزا الطبايع تكون المزاجات
الاربعة ومن تلك المزاجات تكون الحيوانات فاما ما بيننا في الهوا من مطر
وثلج فانه يكون من البخار الرطب وتكون الرعد والبرق والنيازك والشهب
من البخار الحار اليابس وعلة ذلك كله اختلاف حركات الافلاك لان الفلك
الاعلى يدور من المشرق الى المغرب وافلاك الكواكب المتحيرة تدور من المغرب
الى المشرق وساشرح ذلك فيما بعد ولو كان دورهما جميعا من جهة واحدة
لدام العالم على حال واحدة من صيف او شتا او كون او فساد كما قال ابقراط
انه لو كان الانسان خلق من طبيعة واحدة لما مرض لانه لم يكن هناك شي
تضاده فيمرضه ولكان علاجه ان مرض شيا واحدا فقط فالازمنة
اذا اختلفت تغيرها الطبايع الاربع فتسخنت مرة وبردت اخرى كما ذكرت
انفا وتحدث من تغيرها الاشيا الارضيه فالشمس اذا قربت منا وطرت

فوق روسنا قوي لذلك العنصران الاكرمان وهما النار والهوا واذا بعدت
الشمس عنا ضعفا جميعا وقوي عليهما البرد وانقطع كون النبات ولم
تثمر الشجر ولم ينزو الذكرة الحيوانات واذا قربت الشمس منا ظهر كون
ذلك كله ۝ قال الفيلسوف فبالحق والعدل قيل ان السما هي التي تاتي
بالحياة لان جميع ما يحدث في الارض من نبات او حيوان فانه غير موجود قبل
ان يكون فاما النيرات السماويات فانهن موجودات قبل ما يحدث في كل عام
من الحيوان والنبات ۝ وما اظن الفيلسوف الا صادقا فيما قال فليس يحدث
شي من ذلك الا في زمان من الازمنة والزمان متقدم لما يحدث فيه وانما الزمان
عدد حركات الافلاك والنيرات وكذلك اختلاف الليل والنهار وحدوث
الثمار والاشجار وتصرف الصيف والشتا وانتقال الابدان من حر الى برد ومن
يبس الى رطوبة انما هو بحركة النيرات ومجاريها في الافلاك فحركة النيرات
اذن هي سبب كون الارضيات باذن الله وليس كون الارضيات سببا لحركة
النيرات وما احسن ما قال الفيلسوف واصوبه فاني اظن ظنا هو كاليقين على
ان الشمس لو دامت في مسيرها السفلي المنحط عن المعمور من الارض لكان الدهر
كله شتا ولو دام الشتا والجمود لما نبت النبات ولا اثمر الشجر واذا بطل
الحب والثمر والشجر بطل الحيوان ايضا ومن الشواهد على صحة ما ضمنت
من ذلك وعلى ان النيرات تؤثر في الاشيا الارضية ما نرى من فعل القمر فانه
لا ينضج الثمار الا بطلوعه عليها ولا ينبت النبات في موضع لا تطلع عليه
الشمس والقمر وان نبت شي كان ضعيفا غير مثمر واذا اخذ القمر في الزيادة
زادت المخاخ والادمغة والبيض واذا اخذ القمر في النقصان وجرت
ذلك كله ناقصا وبمجاري القمر وارباع الشهر تعرف بحرانات الامراض

الحادة وعند الاهلة بتجرد الصرع فيمن يصرع فاما بحرانات الامراض الحادة
المزمنة فانها تعرف بمجاري الشمس وارباع السنة وبالقمر ويكون الجزر
والمد ابطا في البحر بالقمر على ما انا واصفه فيما بعد ان شا الله ة ونقول
اهل طرسنان ان في الليلة التي يهل الهلال ينقلب التراب في خوابيه ويصير
اسفله اعلاه فيجدونه في اول الشهر كدرا كانه الردي وخوابيهم كلها
مدفونة في الارض فهم يحولون لذلك التراب عن تلك الخوابي قبل ان يهل الهلال
ويخرجون منها الردي ثم يعيدون فيها الشراب واشهر من ذلك فعل الليل
والنهار فان الليل اذا جا ببرده ورطوبته ابتدرت الحيوانات كلها
الى مواطنها وهربت من مسارحها ومراعيها ورمت بانفسها للاضطجاع
والنوم واذا قرب طلوع الشمس تحركت للانبعاث والطوف وذلك
لحرارة الشمس التي تطلق بها الانفس والابدان فصار فعل النهار بالحيوان
اشبه شي بالحياة وصار فعل الليل اشبه شي بالموت وانما النهار طلوع
الشمس على اهل المعمورة والليل غروبها عنهم فهذا فعل لها ظاهر عام واثر
عجيب في الانفس والابدان لا يخفى على احد والله مدبر ذلك وغيره والعالم
بما خفي من العباد من علله واسبابه فان الشمس اذا طلعت تغيرت عامة
الارضيات وكذلك اذا غربت فان منها ما يذوب ومنها ما يجمد ومنها ما
يجف ومنها ما يلين ومنها ما يطيب وما يسخن ومنها ما يسود ومنها
ما يعمى ومنها ما يبصر ويجترى بعض ويجبن بعض وينتبه بعض وينام
بعض فالذي يلين ويذوب مثل السمن والشمع وما يجف ويصلب
مثل الطين والعجين ويسخن بها الهوا والما ويسود جلود الناس ويعمى
عند طلوعها الخفاش والبوم ة الباب العاشر فيما يحدث

19

من فصل الطبائع في الهوا وتحت الارض قال الفيلسوف ان كل
جسم تحرك حركة شديدة فانه يلتهب ويلهب ما قرب منه فلما تحركت
الاجرام السماوية حركة دايمة مستديرة مسرعة تحول تحركها ما اتصل
بها والتهب لذلك بالحرارة حتى اتصل ذلك الحر بالهوا ومن الهوا بالارض
واذا عملت حرارة الشمس في رطوبات الارض وحللتها ارتفع منها الوان
البخارات لانه يرتفع من كل بحر ونهر وارض وجسم من الاجسام البخارات
فيظهر بعضها ويبطن بعض فيصير مما ظهر من تلك البخارات وكان
رطبا ثقيلا المطر ومما انكاثف منها الضباب والغمام ومما كان منها
حارا رطبا الرياح ۞ ويكون مما بطن في الارض من تلك البخارات انواع الجواهر
المعدنية على قدر قوى تلك الارض والبخارات والوانها فان احتبست
البخارات في مجاري الارض ولم تجد مخرجا اضطربت وتحركت الارض لذلك فكان
منه الزلزلة فان كانت تلك البخارات والرياح المحتبسة في بطون الارض
غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياما كثيرة وان كانت قليلة رقيقة تحللت
سريعا وسكنت الزلزلة وربما انصدعت بالزلازل الارض فيخرج منها رياح
عاصفة وتخسف بها البلاد وربما خرج من موضع الخسف رمادا
كما ذكر ارسطوطيلس ويدل ذلك على ان في مواضع تحت الارض
نارية ملتهبة ۞ وقد كان في ايامنا هذه بارض ارمينية وغرغانة
ودبيل وغيرها زلازل كثيرة وخسف باهل مدينة من فرغانة عظيمة
فطارت ذكلة ۞ وان بهذا الباب سنرحا واقول ان البخارات التي
تجتمع في الهوا ان كانت رطبة ومحصتها الرياح استحالت وصارت مطرا
وان صادف من ذلك من الهوا بردا شديدا صار ذلك المطر ثلجا وان كان مع

البرد ييبس شديد صار ذلك الثلج بردا وانما البرد وكونه تضرب من حرارة
الهوا الى جوف السحاب فييبس فيه ولذلك صار البرد في الربيع والخريف
اكثر منه في الشتاء ۝ فاما الضباب فانه سحاب متكاثف يتحلل قليلا قليلا
ولذلك يدل الضباب على الصحو على ما انا ذاكره في باب علامات الهوا
وان كان الذي يتحلل من السحاب اكثر واكثف من ذلك كان منه الندا والطل
وان زاد على الندى صار مطرا وان سقط الندى ليلا واصابه برد الليل فيبسه
صار سقيطا ۝ واذا احتبست البخارات في هوا متكاثف كالبيت المنفذ
فحدث من بينهما احتكاك واصطكاك شديد يكون له دوي يسمى
الرعد ويلتهب من مشرة ذلك الاحتكاك حرارة ملتهبة كما يحدث من سائر
الاجسام اذا احتك بعضها ببعض فيكون منها البروق والريح والسحاب
يكونان بقدر ما يصعد من البخار ۝ وانما كثرت الرياح في جهة الشمال
والجنوب لقلة مسير الشمس ومقامها في هاتين الجهتين فيصير
لذلك ما يجتمع فيهما من البخارات رياحا هابة عاصفة ۝ واما في جهة
المشارق والمغارب فان الشمس تسير فيهما في كل يوم مرة فيقل فيهما
لذلك الرياح لان الشمس الحار اليابس والبارد اليابس لا يكاد يكون معهما
البخارات الكثيرة وكل بخار اما حار يابس واما حار رطب وانما البخار ركوبه
تحللها الحرارة ۝ **فاما الزوبعة** فريح تلاقي ريحا اخرى مخالفة لها
في هبوبها فتريد ان تردها وتستدير وتلتقان على كل ما انا بيان عليه
من شجر او غيره فهذا قول الفيلسوف ۝ **فاما الحكيم ابقراط**
فانه قال ان الرطوبات التي تنشفها الشمس من الارض والما ومن اجسام
الناس وغيرهم لا تزال معلقة في الهوا مختلطة به فاذا كثرت ونزل جب

من الصفرة وتغتذي من البياض وقال ان ذلك ظاهر لمن اراد معرفته فانه
ان حضن دجاجة عشرين بيضة ثم كسر منها في كل يوم بيضة عاين ذلك
معاينة ووجد فعل الطبيعة في البيض والجنين والشجر شيا واحدا ثم
تفرع اعضا الفروج في البيضة كما تفرع الشجر واذا فني غذا الفروج
في البيضة تحول حينيذ لطلب الغذا وتحس الدجاجة حينيذ بحركته في البيضة
فتخرجه منها بمنقارها ؛ فاما السمك فالمايية غالبة عليها وانما استطالت
لان من شان الما ان يسيل ويمتد ولان المادة التي منها تكون السمك مايية رخوة
لم يكن لها قوايم ولا ارحام ولا ولد لكنها تبيض البيض على انه قد خبرني غير واحد
ممن اثق به من ركبان جزاير البحر ان في بحرهم سمكا مدورا مثل الترس تحمل في
بطونها السمك وليس للسمك ريه فهي لا تتنفس لذلك ولا تحتاج الى الاستنشاق
لكنها تشرب الما ثم تنضح عنها وتعصر اذنيها فتخرج فضول الما عنها كما
تخرج من حيوان البر فضول الهوا عنه بالانفاس ؛ وما رق لحمه من السمك
فهو اخف وارق مايية وما غلظ جلده وعظم جسمه من المايات او كان
مستثقل البطي الحركة مثل السلاحف والسراطين فان ذلك دال على انه مع مايية
غلظة وارضية تثقله ؛ تم بعون الله النوع الاول ويتلوه النوع الثاني

النوع الثاني من الكتاب [illegible] خمس مقالات ؛ المقالة الاولى ثمانية عشر بابا الاول منها [illegible] كون الجنين

قد بينت في المقالة المتقدمة من علل كون الطبايع والحيوان ما فيه الدلالة بل
الواضحة والمقاييس التي يستدل بها على كون الجنين ونبدا الان بذكر علة
الجماع ونقول ان الذكر خلقته من عصب وعروق منوطة بالدماغ والقلب
فاذا هاجت الشهوة التي جعلها الله غريزة في الانسان وساير الحيوان

هاجت حينئذ الحرارة اما الفكرة الرجل في الجماع واما المعاينة النساء
او ملامستهن فيتحرك عند ذلك النفس لطلب شهوتها ويسخن البدن وتدر
العروق وتجري الريح في الذكر فينتفخ بها وينتشر فاذا لامس الذكر جسما حارا
لينا واحتك به حركت منه وغرغه لزبزه كما تحرك احيانا من التمريخ والغمز
فيسخن العصب كله ويجري لذلك الزرع من البدن كله ويندفع الى فقار الظهر
ومن هنالك الى الكليتين ومن الكليتين الى الانثيين ثم الى الذكر ويختلط في الرحم
بزرع المراة ويتخيل من بينهما الجنين ولذلك يشبه الولد والديه كما يشبه
الدواب والطير اباها في الوانها وصورها واصواتها وساير افاعيلها
وكما يشبه ما نبت من نوى التمر النخلة وما ينبت من عجم العنب الكرم في لونه
وطعمه وورقه وقوته كلها وانما لم يجر ذلك في السمسمة والخردلة
بل في كل مزروع ومولود وانما الزرع دم نضيج وافضله الابيض المعتدل
فاما ما رق منه او غلظ جدا او تغير لونه فانه فاسد والدليل على انه دم وان
افضله ما يخرج من الدماغ ان من اكثر من الجماع خرج منه زرع قبل الدم
ومن قطع منه عرق خلف اذنه لم يولد له فيما ذكر ابقراط وقد انكر
جالينوس ذلك وخطا قوله ومن اختصم وحده كانت الغلبة له ن والرحم
فيما قالوا متصلة بها عروق من الدماغ والقلب والكبد ولذلك تشركها
هذه الاعضاء في وجعها وموضع الرحم عند اخر فقار الظهر بين الامعاء
والمثانة ولها فم كهيئة الاحليل وطولها ستة اصابع الى احد عشر
اصبعا وفي اخر فمها البيضتان ولها عصبتان ذنبيتان من داخل يسميان
قرني الرحم وبهما تجذب الرحم الزرع الى داخل وفيها ثلاثة اوعية واحد على
يمينها واخر عن يسارها وواحد في موخرها فاذا وقع الزرع فيها انضمت

عليه ثم يسخن الزرع فيصير بعد سادسة شبه الرغوة وبعد اربعة عشر
يوما شبه الدم وبعد ستة وعشرين يوما شبه المضغة ثم ينتفخ ويربوا
في كل يوم بانفاس المراة وبما يدخلها من الهوا فتنشو تلك المضغة ويصير
في موضع ذلك السرة ومنها يصل الى الجنين الانفاس فكلما تنفس الجنين
فمن السرة يدخل عليه الغذا وانما يغتذي الجنين من الدم الذي ينزل من البدن
كله فيحتبس حول القشرة التي هو فيها اعني السلا والمراة الحبلى لا تطمث
لان فضول بدنها تصير غذا للجنين وان طمثت اسقطت او ضعفت والمولود
الا ان تكون المراة قوية كثيرة الدم ٥ وقال ابقراط ان كل شي رطب اذا سخن
خرجت منه ريح ودخلته ريح اخرى مثل طعام الشجر فانها اذا سخنت صار
فيها الريح وقال ان القشرة التي تلتف على المضغة هي مثل ما تحدث للرقاق
الحار من القشرة ٥ وقال ارسطوطيلس ان اول كل شي يكون من الجنين
القلب لانه موضع الحياة ومستقر الحرارة الغريزية ٥ ويكون من بعده الدماغ
لانه موضع الحواس ومنبت العصب ومنه الحس والحركة وما احسن
ما قال الفيلسوف في ذلك فان احق الاعضا بان يتقدم كونه
موضع الحياة وموضع الحس والحركة غير ان رايت ابقراط قد خالفه في
ذلك وذكر ان اول عضو يتكون الدماغ والعين وان ذلك ظاهر في كون
الفراريج ٥ وقال ابقراط انه يكون من الاجزا اللينة الرطبة التي يغتذي
بها الجنين ما لان من بدن الجنين ويكون من اجزا الغذا الصلبة ما صلب منه
وانه يتفرع بدنه كتفرع الشجرة الى داخل والى خارج وينفصل الاعضا
ويلتوي عليها العصب وينشو مواضع الحواس في الراس ولا يتنفس
جنين من السرة بل من الانف ٥ الباب الثاني في الاوقات

الى ان يستكمل فيها الجنين قال الحكيم ابقراط ان الذكر تتبين خلقته
في ثلثين يوما الى اثنين وثلثين يوما وتتبين خلقة الانثى في اثنين واربعين يوما
لان الزرع الذي يكون منه الذكران اقوى واحر مما يكون منه الاناث
وذكر انه عرف نسوة اسقطن ذكورة قبل ثلثين يوما او بعيد ذلك
وعرف نسوة غير واحد اسقطن اناثا بعد اربعين يوما ولم يروا اسقطا
انثى قبل اربعين يوما من يوم تعلق المراة ٥ وقال انه اذا تمت صورة الجنين
في خمسة وثلثين يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين وعشرة ايام فان
تمت صورته في خمسة واربعين يوما تحرك في تسعين يوما وولد في مائتين
وسبعين يوما ومن تمت صورته في خمسين يوما فعلى هذا الحساب فالتحرك
في ضعف العدد الذي يتصور فيه ويولد في ثلثة اضعاف العدد الذي يتحرك
فيه ٥ قال الحكيم ابقراط وراى امراة اسقطت بعد ستة ايام شيئا
يشبه بيضة مقشرة عليها جلد رقيق مثل عروق الشعر فوجدت داخله
رطوبة غليظة مستديرة حمرا فيها عروق حمر رقاق في وسطها عرق
رقيق كهيئة السرة وقال غيره ان وجه الانثى يكون في الرحم مما يلي وجه المراة
ووجه الذكر مما يلي ظهرها وذقنه على ركبتيه ويداه على وجهه كانه
مصرور في المشيمة حتى اذا دنا واحتاج من الغذا الى اكثر مما كان ياتيه
ضرب بيديه ورجليه فانشق الصفاق وانحل الرباط وانقلب جنبا فخرج
من قبل راسه لان اثقل طرفيه مما يلي راسه وارتفع ما كان ياتيه من الغذا الى الثدي
ويلبس فيهما ويصير لبنا لان الثدي عضو مجوف عصبي متهيئ لقبول ما
يجتمع فيه مع قربه من مسكن النفس والروح فان ولد المولود في الشهر
السابع والتاسع عاش وان ولد في الثامن لم يعش وذلك ان افضل الاعداد

العدد وما يتركب على الافراد مثل التسعة فانها تلث مرات تلثة تلثة
وكذلك السبعة فانها تلثة وتلثة وواحدة ومع هذا فان قوام العالم وكماله
كما قال بقراط بالسوابيع وكذلك قسم بقراط الكواكب والاقاليم والايام
واسنان الناس وفصول السنة واجزا البدن على سبعة سبعة والتجزية
الاخرى العامة هي على اربعة مثل الطبايع والاسنان والفصول على ما انا
مصوره ان شا الله **الباب الثالث في علة كون الذكر والانثى وكثرة**
الولد وقلته وعلة التوام وتمام الاعضا ونقصها قال بقراط اذا
قوي زرع المراة والرجل جميعا كان الولد ذكرا وان دق زرعهما وضعف
كان انثى وان غلب زرعهما جميعا الذكران والاناث قال وانما عرفت ذلك
من نسوة كن يلدن اناثا فتزوج بعضهن اولئك الازواج فولدن عندهم
ذكوره وتزوج ازواجهن غيرهن فولدن ذكورة وهكذى عرف ذلك
ممن يولد لهم ذكوره وقال ارسطوطيلس انه لولا تضاد العنصرين
الفاعلين لكان الولد كله ذكرانا او اناثا وانه اذا غلبت على الزرع
الحراره كان الولد ذكرا وان غلبت عليه البروده كان الولد انثى ولذلك صار
الذكر اسرع حركة واجهر كلاما وصار ذكره بارزا منزلبا فهو يقذف
الزرع لحرارته الى داخل قذفا قويا فاما الانثى فهي ابطا حركة وارطب
نعمه وقبلها غاير منقبض الى داخل وينصب لذلك زرعها في الرحم
انصبا بالكثرة رطوبتها ولذلك صار النسا اسرع ادراكا في الرحم
واسرع انقطاع ولادة لان الشي الضعيف الناقص اسرع ادراكا
وانتهآ من التام القوي وقال ارسطوطيلس ومن علل الذكر والانثى
ابطا هبوب الرياح لان الجنوب ترخي الابدان وتدرس الزرع فيخرج رقيقا

نيا غير نضيج والشمال تصلب البدن وتمنع الحرارة من الانتشار فيخرج الزرع وقد
انضجته الحرارة وذكر ان الرعاة يعرفون ذلك من فعل الرياح في نتاج غنمهم
ولذلك صار المشايخ والغلمان اكثر ولدهم الاناث واكثر ولد الشباب الذكورة
لقوة حرارة الشباب وضعف حرارة اولئك وملاك ذلك كله بالاعتدال
فان الحرارة الشديدة تحرق الزرع والحرارة الضعيفة تعجز عن انضاجه ❀ وقال
ان الشمال من الناس وساير الحيوان يقل زرعهم فيقل لذلك ولدهم وكذلك
ايضا امر عظام الشجر يقل ثمرها لان اغصانها تذهب وتتفرق في تربية ابدانها
واغصانها ولذلك يكسح الفلاحون اغصان الشجر ليصير اغصانها زيادة
في ثمارها دون الاغصان وهذا بين في الفيلة فانها تلد في اثنى عشر سنة مرة
ولدا واحدا وتلد السنانير والكلاب والجرذان في السنة مرارا وفي كل مرة
عدة اولاد ❀ وقال ابقراط ان السمان من الناس اقل عمرا من المهازيل ومعناه
في هذا الامر ان السمن يسد مجاري ابدانهم فتختنق الحرارة الغريزية فيهم
وتنطفي مرادنا عليه فاما المهازيل فان مجاري ابدانهم واسعة وحرارتهم
اقوى وقد اتفق قول ابقراط وارسطوطيلس في تشبيه كون الناس
بكون الشجر وساير الحيوانات وهما الفاضلان المبرزان ❀ وقال عنهما
ان الزرع اذا جرى عن يمين الرجل عن يمين المراة كان الولد ذكرا وان جرى
الزرع من يسار الرجل الى يسار الرحم كان الولد انثى وان جرى من يسار الرجل
الى يمين الرحم كان الولد انثى مذكرا وان جرى من يمين الرجل الى يسار الرحم
كان الولد ذكرا مونثا ❀ وقد يكون من جماع واحد عدة اولاد مثل ما يكون
من الكلاب والخنازير ❀ فاما زيادة العضو ونقصانه فيكون مما يجري الى ذلك
العضو من كثرة مادة الزرع وقلتها ❀ واما قصر البدن وصغر المولود

فانه يكون من ضيق الرحم او قلة غذا الجنين وذلك مثل الاترجة التي تدخلها
في قنينة ضيقة وهي على غصنها فلا تقدر ان تكبر فيها وان كانت القنينة
واسعة والاترج غذا كاف عظمت واتسعت فيها وكذلك الشجرة اذا
نبتت بين احجار ومعطشة لم تقدر ان تعظم فاما ما نبتت منها على الارض
الطيبة فانها تعظم مثل اشجار كبرسنان فانها لسهولة ارضها وكثرة
امطارها تعظم جدا وتلتف التفافا وتذهب في السما طولا وربما رايت في
غياضها جنسا ما من الشجر قد اتصل اغصان بعضها ببعض والتحمت حتى لا يعرف
الناظر غصن هذه الشجرة من غصن تلك ويسمى هذا الجنس الجولي

الباب الرابع في علامات الحبل والذكر والانثى وغير ذلك

ذكر ارسطوطاليس ان من دليل الاشتمال ان يجف فم الرحم بعد الجماع وان
كان ذكرا الحرث في الشق الايمن من الثدي ومن الرحم ابطا حركة ويقال انك اذا
دعوت بامراة حبلى وهي قايمة فرفعت قدمها اليمنى اولا دل ذلك على ان
الولد ذكر وان رفعت اليسرى اولا فالولد انثى وان اعتراها قبل الولاد وجع
في عانتها وبطنها دل على سهولة الولاد وان وجع صلبها دل على عسر
الولاد وانما تستخف ابدانهن في اول الحمل لان الطمث يحتبس فيهن ويثقلهن
حتى اذا اغتذى الجنين بذلك الدم خف الجسد وذكر ارسطوطاليس
ان امراة ظننت ان بها حبلا فوضعت بعد سنة قطعة لحم طيب جدا وان
امراة اخرى ولدت عشرين ولدا في اربعة بطون في كل بطن خمسة وانهم
عاشوا وحدثني غير واحد من النسا ان امراة سوادية ولدت في زماننا
هذا سبعين ولدا فكانوا يقولون انها ولدت كثرا من الولد لان الكر سنتين
فغبرا وذلك في خمسة وثلثين بطنا او زيادة وانها كانت تضع اكثر من ذلك

توأما وكانت ربما اسقطت في السنة مرة او مرتين ٥ وقال الفيلسوف
ان امراة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولدا اخر
وعلة ذلك انه جامعها بعد الحبل رجل اخر فاتفق انها اشتملت منه ايضا
وان امراة ولدت بنتا بيضا من رجل حبشي وادركت ابنتها فتزوج
بها رجل ابيض فولدت ولدا اسود لان الولد نزع الى لون الجد اعني ابا الام ٥

الباب الخامس فيما يقول ابقراط في الحبل وعلاماته

قال ان ضمرت ثدي الحبلى اسقطت وان ضمرت احدى الثديين اسقطت
الجنين الذي في شق الثدي الضامرة ٥ وان حسن لون المراة دل على ان الجنين
ذكر وان قبح لونها دل على ان الجنين انثى ٥ ومعناه ان الذكر حار والانثى
بارده والحرارة تحسن اللون والبروده تقبحه وتخضره ٥ وقال الحكيم
ايضا ان اردت ان تعرف هل تحبل المراة ام لا فاجلسها على كرسي منقوب
وغطها بالثياب وبخر تحتها بمسك او سندروس او عود فان وجدت
ريح البخور من منخريها فانها قد تحبل والا لم تحبل ومعنى قوله انه ان لم تخرج
الرايحه في الانف دل على ان مجاري البدن والرحم مفسدة وقال ايضا ان شربت
المراة عسلا ممزوجا عند النوم وتركت العشا فان اصابها مغص حول
السره فهي حبلى والا فلا ٥ ومعنى قوله هذا ان الرحم اذا اشتملت على الزرع
انضمت والعسل الممزوج يهيج نفخا فاذا كانت الرحم منضمة ضاقت
مجاري الريح فاحتبست تلك النفخ فيها وهاج من ذلك المغص وقال غيره
ان رفعت المراة في قبلها الثوم ونامت عليه ووجدت من الغد رائحة
الثوم فهي حبلى وان لم تجد فليس بها حبل ٥ وقال ابقراط ان كان في الجانب
الايمن من الرحم قرحة ثم حملت المراة كان ولدها انثى وان كانت القرحة

في الجانب الايسر من الرحم ثم حبلت المراة كان الولد ذكرا لان الفرجة تشغل
موضعها فلا تكون فيما يلي الفرجة الجنينة وقال ايضا من صغر من النسا
وكانت بيضا حمرا كانت اكثر حبلا ممن عظم منهن او كانت حمرا شقرا
وقال ايضا ان المراة الباردة جدا لا تحبل لان البرد يجمد الزرع والحارة جدا
لا تحبل لان الحرارة تحرق الزرع وكذلك اليابسة والرطبة جدا لان اليبس
يجفف الزرع والرطوبة تزلقه وتخرجه وقال غيره ان وجدت المراة
ثقلا في الجانب الايمن وكانت حركتها وحركة عينها اليمنى اخف دل
على ان الولد ذكر وان وجدت الثقل في الجانب الايسر من الرحم وثقلت
حركة عينها اليسرى فالولد انثى واذا لم تلد المراة فاردت
ان تعرف امن قبل المراة ذلك او من قبل الرجل فخذ من بول الرجل وصبه على
اصل خس نابت وصب من بول المراة على اصل خس اخر فاي الاصلين وجدته
من الغد قد جف فالفساد في ذلك الزرع او خذ من زرعهما والقه في انا
فيه الما فاي الزرع طفى على وجه الما ففيه العقم والفساد او خذ شيا
من حمص وعدس وباقلى فازرعه في الارض وتبول عليه المراة اياما فان
نبت شي من ذلك فانها تحبل والا فلا **الباب السادس في الاسقاط
وتسهيل الولاد** من علل الاسقاط ان يرق الزرع
فلا يثبت في الرحم او ان تكثر رطوبة الرحم فيزلق الجنين او لانه يملس خشونة
الرحم فيزلق عنها الزرع او لورم يحدث فيها او لقلة اغتذا الجنين او لنزف
دم يصيب المراة او اسهال او ضربة على بطنها او من فزع شديد وخوف
او لانها تصوت صوتا شديدا او لتعب او لوثوب شديد او لانها تقرب
من الاشيا التي في طباعها ان تسقط الجنين فان من الاحجار وغيرها ما يحفظ

الجنين ومنها ما تخرجه من الرحم حيا كان او ميتا وستجرد لذلك بابه وقد حكى

ربيس بيمارستان جنديسابور ان عند اهل بيت في بلاد الاهواز حجر الحفظ

للجنين اذا علق على الحبلى وعند والد صرفه النصراني بالري هذا الحجر فيما بلغنا

وان القت تلك الحبلى امراة اخرى حبلى على غفلة اسقطت تلك التي تلبس معها

ذلك الحجر وحكي نسوة ثقات ان هذا الحجر الذي يحفظ موجود كثير في بلاد

جيلان وذكر ديسقوريدوس نبتا يقال له فوقلا فيقوس نسمه

ورق الملاب وهو فيما احسب السنوك الذي يوضع في الجراحات والله اعلم وان

هذا الورق ان علق على امراة لم تحبل حبلت وان تخطت الحبلى هذا النبت اسقطته

من ساعتها وينبغي للحوامل ان يحذرن في الشهر الثامن لانهن ان اسقطن

خيف عليهن الموت وليجتنبن فيه التعب الشديد والاغذية الرديه

والاغتسال الكثير والعطاس وقال ابقراط ينبغي للحوامل

ان احتجن الى العلاج ان يسقين في الشهر الرابع الى الشهر السابع فاما قبل

ذلك وبعده فلا ومعنى قوله ان الجنين في الشهر الاول بمنزلة الثمرة الضعيفة

التي تنثر من ادنى ريح او تحريك وهو في الشهر الثامن بمنزلة الثمرة المدركة

التي تنثر من ادنى تحريك او ريح وقال ان المراة اذا جومعت كانت اسرع

برءا لان الرحم يترطب وان لم تجامع ييبس الرحم وتشنجت ويشفع النسا

اذا حضر الولاد ان تجلس المراة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة

ثم تقوم وتتردد وتصعد في الدرج والمراقي صعودا سريعا وتنزل وتصيح

بالغضب وتهيج العطاس مرارا كثيرة

الباب السابع في علل كون المزاجات والاعضا

ان الانسان يغتذي بالطبايع الاربع لانه يستنشق الهوا ويشرب الما وياكل

المطاعم التي هي ارضية مستحيلة مثل اللحم والحبوب والثمار وفي جميع ذلك
اجزا من النارية ايضا فما كان في تلك الاغذية من المائية صار بلغما وما كان
فيها من الهوائية صار دما وما كان فيها من النارية صار منه الصفرا
وما كان من الارضية صار منه السودا فمن الطبائع الاربع تكون الاغذية
ومن الاغذية تكون المزاجات الاربع ومن هذه المزاجات تكون الاعضا المتشابهة
الاجزا وهي التي تشبه الجزء منه كله مثل جزء اللحم الذي يشبه اللحم كله
ومثل العصب والعروق وتكون من المتشابهة الاجزا الاعضا الالية المركبة
وهي اعضا تتركب من تلك المتشابهة مثل الراس واليد والرجل وما اشبهها
فاما اللحم فانه يكون من الحرارة والرطوبة ۝ واما العظم فانه يصلب بالحرارة
واليبس فانه يسمى تجمد بالبرودة ولذلك يذوب الشحم بالنار لان كل
شي يجمده البرد يذوب بالحر وسنخبر علة ذلك في بابه ان شا الله ۝ فما كان
في غذا الجنين من الارضية الصلبة صار عظما وما كان فيه ممدود في ذلك
في الغلظ والصلابة صار عصبا وما كان في الغذا مما هو الين من مادة العصب
كان منه اللحم ويكون الشعر والظفر من الفضول التي تدفعها الطبيعة
الى خارج فاذا ولد الجنين صار في اللبن من اجزا الطبايع الى اشكالها ونظائرها
من بدن الجنين ۝ وقال ابقراط انك لو اخذت مثانة وجعلت فيها ما
وترابا ورملا وبرادة الرصاص او غيره ثم نفخت فيها وتركتها حتى تجف
وجدت كل شي من هذه الاشيا قد انضم الى شكله وجوهره واجتمع على
حياله وعلى هذا المثال يستحيل كل قوة في الاغذية الى ما يشاكلها من اعضا
الجنين واعضا ساير الحيوان ويستحيل به كل قوة في غذا الشجر الى ما
يشاكلها من جسم الشجر ولونها وورقها وثمرها وزهرها وانوارها ۝

الباب الثامن في المعدة وحال الاغذية فيها وقوى المزاجات الاربعة

ان المعدة تنضج الاغذية بالحرارة وتصيرها مثل الحسو ثم تجري ذلك الى الكبد في مجاري دقيقة خفية وتصيره الكبد الى لونها الاحمر وتاخذ منه غذاءها وترسل ما صفا واستحكم من الدم الى القلب ثم الى كل عضو نصيبه وغذاءه فيصير ما في الاغذية من النارية الى المرارة وما فيها من كدر وارضية الى الطحال وما فيها من المائية الى الكلية ومنها الى المثانة ثم الى الاحليل وتنشف الكلية ما في تلك المائية من الدسومة وما بقي في المعدة من اثقال الاغذية تنزل الى الامعاء وتصير فضول الاغذية التي في الاعضاء الى ظاهر البدن فيكون منها الجلد والشعر والظفر فالمعدة مثل قدر تحتها نار فهي تنضج ما فيها ولكل عضو قوة غريزية فهو يجذب بتلك القوة غذاءه ويدفع الفضول عنه وذلك مثل القوة التي تجذب بها الاشجار غذاءها ومثل القوة التي جعلها الله تعالى في حجر المغناطيس الذي يجذب به الحديد ومثل القوة التي تري الحيوانات وهي القوة التي تعلم العنكبوت النسج العجيب وتعلم النحل اتخاذ العسل والقوة التي تسوق الجمل حين يولد الى ضرع امه وتعلم الفراخ حين تنفلق عنها البيض طلب الحب وفراخ الاوز وسائر المائيات الى شرب الماء والسباحة فيه وتعلم دود القز طلب الورق واكله وانما هي اول ما تخرج مثل طرف الشعر صغرا وقال جالينوس ان المزاجات تسعة اربعة مفردة واربعة مركبة وذكر ان هذه الثمانية من الاعتدال وان التاسع هو المزاج المعتدل والمفردة الحر والبرد والرطوبة واليبس والمركبة ما تركب من ذلك ولكل مزاج من المزاجات الاربعة خاصية من لون وطعم وقوة وحركة ومسكن فالصفراء تشبه بالنار في قوتها وحركتها

ومسكنها المرارة في ذات اليمين لاصقة في اسفل الكبد ومنها تكون
الحدة والنزق والخفة وهي تسخن الكبد والمعدة وتقويهما على نضج
الاغذية فاما الدم فحلو شبيه بالهواء في قوته وحركته معتدل له
مسكنه الكبد وهو موجود في كل موضع من البدن ومنه يكون الفرح
والبشاشة والنزهة والجمال فالطبيعي منه ما لم يكن رقيقا ولا غليظا
وكان على لون البهرمان فاما ما مال الى السواد او الى الزرقة والبياض فانه
فاسد والبلغم شبيه بالماء في قوته وحركته ومسكنه الصدر
وفيه الضعف والبلادة وهو يرطب المعدة والحنجرة ومن البلغم حلو
ومنه حامض ومنه زجاجي ومنه مالح والسوداء شبيهة بالارض في
قوتها وحركتها حامضة مسكنها ذات اليسار يعني الطحال ومنها
يكون الحقد وطول الفكر والظنون الرديئة وهي تنصب الى المعدة بعروق
دقاق وتشهي الطعام بحموضتها وانما سكنت الصفراء في الشق الايمن
لانه اشرف الشقين واحرهما واتمهما وكذلك يمين العالم احمى من يساره
اعني بيمينه التيمن ويساره الجربياء ولو سكنت الصفراء في اعلى البدن
كما سكنت النار في اعلى العالم الكبير ليبس الدماغ وبطلت الحركة والحواس
فربما حدث في الدماغ يبس شديد فيعرض منه السهر والوسوسة
فكيف لو غلبت الصفراء اليه بكليتها **الباب التاسع في علل
الحركة الذاتية والارادية وفي الدماغ والقلب وعلة العصب والعروق**
ان الدماغ ينقسم قسمين وينبت العصب منهما جميعا وتشتبك على
جميع اعضاء الجسد وفي الدماغ ثلاثة اوعية في مقدمه ووسطه ومؤخره
فاما مقدمه فهو موضع الحفظ والتخاييل وفي اوسطه الفكر وفي مؤخره

الحفظ وعلى الدماغ لباسان احدهما رقيق شبيه بالمشيمة وتركيبه من عروق
واوردة فهو يغذو الدماغ بتلك الاوردة ويقيه ايضا والاخر يلي قحف
الراس شبيه بوقاية له لحفظه فاما القلب فانه موضع الحياة والحرارة
الغريزة ومنه تكون الحركة الدائبة الدائمة التي تشبه بحركة النار الملتهبة
في جسم كثير الرطوبة وتلك الحركة هي النبض ولذلك يستدل بالنبض
على الصحة والسقم والفرح والحزن والخوف كما انا ذاكره في بابه ان شاء
الله فاما الدماغ ففيه الحركة والحس الارادية وفيه محل النفس الناطقة
وهو ابدا يعطي اعضاء البدن كلها واركبها ويصعد اليه من القلب عرقان يتشعبان
عنه وانما يسخن بما يرتفع اليه من الحرارة الغريزة التي في القلب فيصير
تلك الحرارة مثل اداة النفس الناطقة والنفس يستعمل اعضاء البدن
وحواسه في اليقظة ثم تجمعها وتودعها في النوم والحركة التي تكون
من الدماغ تسكن احيانا فاما حركة القلب فانها دائبة لا تسكن الا مع
الفنا وخلف القلب صنوبرية فاما العصب فان منه صلبا ينبت من
مؤخر الدماغ ومنه تكون الحركة الارادية والحس وهو منشبط على
البدن كله انشباط عروق الشجر في الارض ومنها ما ينبت من مخ الصلب
ومخ الصلب ايضا ينبت من الدماغ فالعصب كله من الدماغ وقد ينبت
في المفاصل والعضلات عصبات رقيقة توكد مفاصل البدن فقط
لكنها لا حس لها وكما ان الشمس ترسل حرها وشعاعها على كل ما
طلعت عليه فكذلك النفس (الدماغ) ترسل الحس والحركة في العصب الى الاعضا
كلها والعصب كله مصمت الا العصبة التي تجري فيها النور الى العين
فانها مجوفة والحس ينفذ في العصب المصمت كما ينفذ شعاع الشمس

في الهوا الغليظ وفي البلور والقينينة المملوة من الما ولو كان العصب
مجوفا حوا مثل العروق لا سترخت الاعضا التي هي معقودة معلقة بها
فاما العروق فان اصلها ونباتها من القلب ٥ ومنبت الاوردة من الكبد
فالتي ينبت من القلب هي اكثر ريحا واقل دما والذي ينبت من الكبد
هي اكثر دما واقل ريحا وانما استدار مجرى العروق وانطبق اجزاوها
بالطول لان الهوا به تتردد فيها كثيرا مع الدم الذي يجري فيها
الى جميع الاعضا وهي مع هذا رطبة ومن شان الرطوبة ان تجمع اجزا
الشي ٥ فاما العظام فانه انما انفصل بعضه من بعض وصار في عمق اللحم
لغلبة اليبس والارضية عليه ولو لم ينفصل لما امكن الانسان ان
ينقبض او ينبسط ومثله في مصيره في عمق البدن مثل الحجر اذا
وقع في عمق الما والنواة المستكنة في الثمرة ٥ والمثل فيما في العظام
من المخاخ مثل الرسومات التي تستبطن في بطن نوى الخوخ والمشمش
وما اشبههما ٥ وانما المخاخ رطبة دسمة تعصر وتنفذ الى اجواف
العظام ثم ذابت بها من بعد ذلك المواد فتزداد وقالوا ان الفكرة والحكمة
في الدماغ والفرح والشهوة في الكبد والغضب والحرد في القلب ٥

البـاب العاشر في علة استدارة الرأس وما فيه من الدلايـــل

ان المزاجات التي في زرع الابوين اذا طارت مضغة وتحركت الحرارة صعد
ما كان في الزرع من جوهر العنصرين الخفيفين الى فوق لخفتهما والحدر
ما كان فيه من جوهر العنصرين الثقيلين الى اسفل وترفع الحرارة معها
مادة فاذا انتهى البدن منتهاه من الاشتداد والطول في الرحم دارت
في اعلاه الهوائية الصاعدة مع النارية فتستدير لذلك ذلك

المادة هناك ويتكون منه الراس كما يستدير الزجاج اذا نفخ فيها الزجاج
وكذلك ذات المطر المستديرة فالراس الفاضل ما كان فلكيا معتدل الدماغ
فاما ما صغر جدا فانه يدل على قلة الدماغ وفساد الذهن وما عظم جدا دل على
البله والجهل وما اعتدل منه وشاكل البدن دل على الذكا والتوهم وكذلك
افراط طول البدن او قصره وافراط عظم العين وجحوظها وافراط صغرها
وغوورها دليل على فساد الاعتدال والذهن وكما ان الفلك جعل مسكنا
للنيرات كذلك جعل الراس مسكنا للنفس الناطقة ولجميع الحواس

الباب الحادي عشر في خروق الراس ومخارج فضول البدن

ان المادة التي تكون منها الراس تجتمع فيها قوى المزاجات الاربع فاذا
احتبست تلك القوى في مكان اكرى مستدير طلب كل واحدة لنفسها
الانحياز والانفراد في مكان دون مكان الاخر فاذا لم يمكن ذلك انخرقت
مخارج فنفذت منها ولذلك قال ارسطوطاليس وغيره ان البصر من جوهر
النار والسمع من جوهر الهوا والشم من جوهر الما والذوق من جوهر الارض
ويجري الى كل خرق منها مادة على حدة ويجري على افواهها ويصير زينة
ووقاية لها مثل الجفون للعين والغضاريف للاذن والخياشيم للانف
والشفاه للفم ومثل انجاد تلك المزاجات بهذه المخارج والخروق مثل الرياح
والمياه اذا احتبست في بطون الارض فانها تتخذ لانفسها المخارج والخروق
وانما صارت تلك الخروق اثنين اثنين لان البدن منقسم على اثنين من اليدين والرجلين
والكليتين والبيضتين واما ما يجتمع في الجسد من صفة الاغذية وماييتها
فانها تتخذ لها منفذين وخرقين هما القبل والدبر فيخرج من احدهما ثقل
الطعام ومن الاخر فضول الرطوبات فاذا بلغ المولود خرجت فضول بدنه

من مخارج كثيرة فيخرج من المعدة بالقيء ومن البطن والمعا بالمشي ومن العين بالرمص والدموع ومن الاذن بالوسخ ومن الدماغ بالمخاط وبما يتحلب منه الى الفم ومن القلب والرية من الانفاس وبانبساط العروق وانقباضها ومن الكبد والمثانة بالبول ومن الصدر والاضلاع بالنفث والسعال ومن الحلق واللهات بالبصاق ومن اللحم والجلد بالعرق ومن الصلب وساير الاعضا بالزرع ه ويكون الشعر والظفر ايضا من فضول تترفع من البدن الى خارج فجميع خروق البدن اثنا عشر كعدد البروج سبعة منها في الراس وخمسة في ساير البدن اعني الثديين والسرة والقبل والدبر وفي كل منبت من منابت الشعر مخرج للعرق والبخارات ه

الباب الثاني عشر في الجلد والشعر والظفر والاسنان

ان من شان الطبيعة اخراج فضول الاغذية عن الاعضا الرئيسة الى ظاهر البدن وان ليس كل شي من حيوان او شجر او ثمر قشرا وجلدا يقيه ويستره فما كان من تلك الفضول التي تخرجها الطبيعة باليسا وكان مخرجه من منافذ الجلد صار شعرا وما كان من تلك الفضول التي تخرجها الطبيعة باليبسا وكان مجراه الى اللثات والاصابع صار اسنانا واظفارا الا انما طلبت الاسنان وتفرقت ليبس مادتها وصلابة منابتها ه واما الجلد فانه فضلة تجمد على ظاهر البدن مثل القشرة التي تجمد على وجه اللبن وساير الاجسام المطبوخة اذا بردت وقالوا ان في منبت كل شعرة مخرجا للعرق والبخارات وان انسدت تلك المخارج من بردا ويبس انسدت مخارج العرق والبخارات فاحتبست في البدن واضرت به فاما الاسنان فانها تسقط في السنة السابعة لرقة مادتها حتى اذا طلبت اللثات

وقويت الرطوبات التي تانيبها خرجت الاسنان حينيذ اقوى مما كانت
ولم تسقط بعدها فاما الاضراس فان منها ما ينبت بعد عشرين سنة لان عادتها
ايبس واقل فمكانها اصلب وصارت الثنايا محرده لقطع الاغذيه وصارت
الاضراس عريضه لطحن الاغذيه ه الباب الثالث عشر في علة انتصاب
الناس من بين ساير الحيوان وانفصال
اليدين والرجلين وتشبيه الناس بالعالم الاكبر
العلة في ذلك ان تركيب الانسان وطبعه اشرف واعدل من جميع الحيوان ولذلك
قاهر لغيره ومذلله بالمنظر والحيل والرفق وله مع هذا النفس الناطقه
والعقل والاستطاعة والتمييز فهو يستطيع ان يختار الخير ويعتزل
الشر وله التزيد في الاداب والصناعات وليس ذلك لغيره من الحيوان وفيه
مع هذا اجزا فاضلة من اجزا الطبيعتين الفاعلتين فالناريه ترفعه الى فوق وتنصب
بدنه فاما انفصال الاطراف فان لكل زرع ومادة يقع في الرحم قوة وقدرا
من الاقدار قليلا او كثيرا رطبا او يابسا فاذا امتدت مادة الزرع في الرحم
على قدر قوتها وقفت عند ذلك لان المادة قد انتهت فينفصل حينيذ
الجسم من اسفله بتشقيق ابتر وتتشعب في اطراف اليدين والرجلين الاصابع
كما تتشعب من الشجرة اغصانها وهذا القول شبيه بما قال هيبوقراط
في علة اعضا الجنين فاما علة انفصاله بتشقيق فان ذلك لما فيه من اثر
الطبيعتين الفاعلتين وهذا الانقسام والانفصال موجود بتدبير الله
جل ثناوه في كل بزر وحبة وثمرة وفي كل عضو مثل اليدين والرجلين
والعينين والاذنين والكبد والريه وغير ذلك والشق الايمن من كل شي احر
واقوى والشق الايسر ابرد واضعف وكذلك اعلا البدن احر واكرم من اسفله

وقوامه البين من خلقه ولان الانسان اشرف عند الله من الحيوانات كلها انتصب
قامته وصار شبيها لساير الحيوان بحركته وحسه وشبيها بالنبات
بنشوه واعتزاله ونبات شعره وشبيها بالارض والحجر بلحمه وعظمه
وشبيها بالجداول والانهار بعروقه واوردته وشبيه البحر الذي
هو مغيض مياه العالم بمثانته التي تنصب اليها فضول رطوباته وشبيه
الرعد بقرقرة بطنه وشبيه البرق بالشعاع الذي يظهر في الاحيان
من عينيه وشبيه الشمس والنيرات ببصره وحواسه وشبيه الروحانيات
المتوسطات بعقله ونفسه الناطقة ولطايف فكره فهو يغني لذلك
بما يقدر به الوحش والسباع والطير والسمك ولذلك سمي الانسان العالم
الاصغر لانه يعتزي بهذه الاعزية المختلفة وهو مع هذا منتصب
القامة يصعد منها الراس بحاذات مخلفه كثيرة فيتشبب راسه
من بين ساير الحيوان ولانه ناسب اجزا العالم كلها ه قال اهل الفراسة
ان من كان منظره واعضاوه تشبه خلقة السباع كان مقداما غلوبا
ومن كان في خلقه الثعالب كان مخادعا محتالا ه ومن كان في خلقه
الثيران كان عمولا اكولا ذليلا ه ومن كان في خلقه الكلاب كان الوفا
شكورا ه ومن اشبه الارنبة كان ذكيا سخيا غيورا مجربا وكذلك
القول في ساير الوحوش والطير ه ولقد عرفت بالمصر سنانا رجلا كان في
عينيه وحاجبيه وشفتيه مشابه من القردة فكان يحب الطرب
واللعب ويحرص على الجماع ه

الباب الرابع عشر في علة الطول والقصر والجعودة والسبوطة والوان البدن

قد بينا فيما تقدم من القول ان الزرع اذا كان كثيرا رطبا الجزء وطال

وان كان قليلا او كان باردا يابسا انقبض وقصر وان عنزل الزرع
اعنزل البرد وذلك كالشجره التي تنبت على وسط النهر او في ارض سهلة
رطبة فتطول وتتسع ورقها وان تنبت بين الاشجار والمعاطش طارت
قصيرة ضعيفة الاوراق وهذه علة سبوطة الشعر وجعودته وذلك
في جعودة شعور الحبشان والزنج لحرارة بلادهم ويبسها وفي
سبوطة شعور الروم والصقالبه لرطوبة بلادهم وقد نرى العرب
لما غلبت على بلادهم النارية وقل عذاوهم ونشفت الشمس رطوبات
ابدانهم قويت النارية عليهم فرفعتهم الى فوق رقة الطيفا مرتا
ودقت ابدانهم والفتهم ورقت السنتهم وضمرت ونحفت مع هذا
خيلهم وابلهم وكلابهم ٥ وغلب على اهل ارمينية وعلى دوابها وعلى
كلابها البرد فهي في العظم والسمن على خلاف ما في البوادي وذلك
ان حرارة ارمنية ضعيفة وبردها اشد وهو يجمد الرطوبات
ويحبسها في ابدانهم ٥ وغلب على قوم من اهل الجبال برد مفرط ويبس
فقصرت ابدانهم وثقلت حركاتهم وغلبت على اهل البلاد المبرودة
والرطوبة فجذبهم ذلك الى اسفل فقصرت لذلك ابدانهم وركنت وقلت
شعورهم واشعت وجوههم وانوفهم لان من شان الرطوبة ان تسيل
يمنة ويسرة ومن شان البرد ان يمنع من النمو والنبات ومن شان الا
رضية ان تجذب الى اسفل ٥ واما علل الالوان فانما هي انصباغ البدن
بما يغلب عليه وينصب الى ظاهره من المزاجات الاربعة عند كون الجنين
فمن غلبت عليه الصفرا كان اصفر او من غلبت عليه السودا كان
اسودا وكذلك الدم والبلغم يصبغان على الوانهما ولما غلبت على

على الروم والصقالبة وارمينيه البرد هربت حرارتهم الى باطن الابدان
محرت رطوباتهم لذلك وابيضت الوانهم واحمرت ولذلك سبطت شعورهم
واصهابت وسانشرح ذلك القول في المعنى فيما بعد ان شا الله

الباب الخامس عشر في علة اللحيه والشيب والصلع وشبهات الحيوانات

العلة في ذلك ان البخارات
التي ترتفع الى روس الاجنة في الرحم يعقد منها الصلابة عظم الراس فينبت
منها الشعر فاما ابدانهم فلانها كثيرة الرطوبة وما يتحلل من ذلك الرطوبه
لطيف جدا رقيق لا ينبت لذلك على ابدانهم الشعر القوي وذلك كابدان
النسا والخصيان والترك واشباههم وكالارض التي افرطت رطوبتها
قل نبتها وضعف ولذلك لا ينبت لحى الخصيان حتى اذا قويت حرارتهم
واعتزلت الرطوبة عنهم احصرت حينيد شوارتهم ثم لا يزال يصعد اليها
بخارات حارة رطبة حتى تنبت اللحيه كما ينبت العشب على روس الجبال
لارتفاع بخارات المياه التي تكونت اليها فان خصي الصبي تشنجت
وانسدت مجاري تلك الرطوبات والحرارات وانقطع ما كان يصعد الى
الذقن من البخارات ولم ينبت له لحيه وذلك كالشجرة التي ان انقطع منها
عرق يبست الاغصان التي كانت تشرب من ذلك العرق وان خصي
رجل ملتحي لم تذهب لحيته لان نباتها حينيد يكون قد استحكم وقوي
وكما ان النبت والشجر تفسد لقلة المياه وكثرتها وملوحتها فكذلك سبب
فساد الشعر وسقوطه وان غلب على الذقن ومجاريه البرد واليبس
حتى لا تحرك اليه الحرارة والرطوبة التي منها تكون اللحيه بقي الرجل اثط
اجرد البدن والذقن مثل الارض الجرد التي لا تنبت شيا اما لعدم الرطوبة

ولانها سبخة او لفساد ما بينها من الرطوبات وكما ان النبت يخضر ولا بالحرارة
والرطوبة المعتدلة ثم يبيض اذا يبس فكذلك الشعر اذا افسد غذاوه
او انقطع عنه الغذا وربما شاب الرجل من مرض او غريبه رطوبة رديه
فاذا برا من مرضه عاد سواد شعره ولذلك يقال ان المرض هرم عرضي
والهرم مرض طبيعي وانما يسود الشعر ويكون من بخارات ترتفع
الى الراس والجلد من فضول الاغذية فاذا احتبست تلك البخارات دسمه
غليظه فوقه كان ما ينبت منه اسود اغمق من الشعر فاذا بردت
تلك الحرارات ورقت ابيض الشعر وذلك كالسراج الذي يحلل الدهن فيرتفع
منه دخان اسود شديد السواد يسود به ما يوضع فوقه فان صب
في المسرجة ما كثير ودهن قليل لم يزهر وكان ما يرتفع من بخاره رقيقا
رديا ان وقال ارسطوطيلس ان الشيب يكون ابيضا من الجنس ومن
لون الجلد كالبرص الذي يبيض ما ينبت عليه وكذلك الوان الوحش والطير
وربما كان علة الوانها مثل الجنس مثل الطاووس والفهد وربما
كان ذلك من المرعى والتربة فانها تغير لها الالوان فاما انا فاني اظن
ان علة الوان الدواب والطير ان المزاجات التي تجتمع في زروعها ترافع
كل مزاج منها الاخر كما يرافع الما النار اذا اجتمعا فيستتر قواها
لذلك في ظاهر البدن وباطنه وتصبغ الجلد بذلك على قدر ما يجري اليه
من تلك المزاجات ويسود بعض الجلد ويبيض بعض ويحمر بعض او يصفر
ويتركب من امتزاج بعضها ببعض الوان لا تحصى ولا تحد لانها علامات وانما
قالت الفلاسفة في ذلك وغيره بقدر ما بلغته عقولهم وبقيت من ذلك
دقايق لا يعرفها الا خالقها فاما شعر الانسان فانه ما دام يجري رطوبة

دسمه فانه يكون قويا وان قلت تلك الرطوبة او رقت ذهب الشعر من مقدم
الراس لان موخر البدن ارطب من مقدمه وما صلب من الارض ابطا كان نباته اقوى
وابقى ○ وقال الفيلسوف ان الصلع ربما كان من ادمان الحمام فتذيب
تلك الرطوبة التي في اصول الشعر فتجف اصوله ○ وربما كان ذلك من الجماع
لان الدماغ بارد رطب والجماع يزيده بردا وربما دام سواد الشعر لاعتدال
منبته وقوة ما ياتيه من الغذا وربما اسود بعد بياضه ○ ولقد كان في جواري
نيسبور من راى امراة ذكرت انه قد اتى لها مائة وعشرين سنة ونبتت اسنانها
بعد ان سقطت واسود شعرها بعد البياض ○ وحدثني غير واحد انهم
جربوا الحكة السوداء شيئا عجيبا وان اباهم جربوا ذلك من قبل فبقي سواد
شعورهم الى اخر اعمارهم وهو ان يوخذ كل يوم من ايام السنة هليلجة
كابلية سودا على الريق ويلوكها حتى لا يبقى على نواها شي يفعل ذلك سنة
تامة في كل يوم اهليلجة فانه لا يشيب ○ **الباب السادس عشر**
في علة الاحتلام والطمث علة ذلك ان الصبي اذا بلغ
وتولدت فيه مادة الزرع واستحكمت وقويت حرارة البدن واتسعت
مجاري عروقه تحركت الطبيعة لاخراج تلك المادة اذا كثرت فيه
فتخرجها بالاحتلام فاما الصبيان فلان عروقهم دقيقة ضيقة ممتلية
رطبة وحرارتهم غير مستحكمة فانهم لا يحتلمون والطمث في الاناث كالاحتلام
في الذكران وعلة الطمث ان ابدان النسا باردة رطبة وتحتبس في ابدانهن رطوبات
كثيرة ثم تنزل تلك الرطوبات الى اسفل البدن وتخرج منهن كما تخرج من الشجرة
فضول رطوبتها بالصموغ وانما سلم النساء من النقرس وعرق النسا
لخروج فضول ذلك الدم منهن ○ قال الفيلسوف ان الحيوان اذا لم يكن له

ذكر وكان مجرى زرعه في باطن جسره كان كثير السفاد مثل الربطه
والعصافير واذا كان له امعا مستقيمه كان دايم الاكل الباب
السابع عشر في اصناف الاعضا وقواها وافعالها

ان من الاعضا اعضا رئيسه مثل الدماغ والقلب والكبد والانثيين ومنها ما
ينبت من هذه ويخدمها مثل العصب الذي ينبت من الدماغ ويخدم الدماغ
ويو كل البدن كله ومنها العروق التي تنبت من القلب ومن الكبد فتخدمها
وتخدم البدن ومن الاعضا اعضا حاره حرا مثل القلب والكبد والمرارة
ومنها بارد مثل الربه والطحال والكليه والمثانه والعظم ومن الجسم اشيا
لا تغذوا بفعلها غيرها مثل اللحم والجلد والعظم واشيا لا يحس لها ان يبر
راسا مثل الظفر والشعر ومنها ما ان انقطع لم يلتحم مثل الشفه والغضاريف
وعزلة الذكر ومنها ما يشارك غيره في الوجع مثل مشاركه المعدة
الدماغ ومشاركة الرحم الحلق ومشاركة الانثيين الحر فانه يخصي الصبي
فلا تنبت له لحيه ابدا ومنها مجوف يستدل على مرضه بما يخرج منه
مثل ما يخرج من الامعا والمعدة ومنها غير مجوف فاذا مرض استدل
على وجعه بانه يحس به ومنها واسع الفم والبطن فهو يجذب الفضول
الى نفسه ومنها ما يقبل الرطوبات ويمتلي منها مثل الراس والرحم
والمثانة ومنها اسفنجي فهو يجذب لذلك الرطوبات الى نفسه مثل
الربه والطحال والثدي فنكثر لذلك اورامها وارقها كلها القلب
فانه حين يصيبه المرض او الورم او الضربة يموت الانسان مكانه
والدماغ والكبد قد يصيبهما اوجاع كثيره فقد يخطي الانسان وتقطع
الانثيان فلا يموت ففي هذا دليل على ان محل النفس الحيوانيه في القلب

وفيه الحياة ○ **الباب الثامن عشر في الانسان وفصول السنة**
واختلاف الليل والنهار ○ قال بقراط ان فصول السنة
واسنان الناس وابدانهم تجزأ على سبعة سبعة بعدد السبعة الكواكب
وبين تلك الاجزاء في كتابه ثم جزاها هو وغيره ايضا على اربعة اربعة فاول الا
سنان الصبي وهو معتدل من جوهر الهوا والدم وانما سبق سلطان الدم
لاعتداله ولانه منه يكون التربية والفرح والنشاط ولانه في البدن بمنزلة
الما للاشجار وهو مهيى لقبول الاشكال كالشمعة والطينة اللينة التي
يصور منها ما اصورت فاذا انقضى سن الصبي تقيت الحرارة على حالها
لانها فاعلة وتضعف الرطوبة وتجي اليبس فيقوم مقامها ثم يجي سن
الشباب الذي هو حار يابس ثم تضعف الحرارة ايضا لانها قد ذبلت
سنين وتجي البرد فيقوم مقام الحر وتكون ذلك سن الكهولة التي هي باردة
يابسة ثم يبقى البرد على حاله لانها فاعلة ايضا وتضعف اليبوسة
وتجي سن الشيخوخة وهي باردة رطبة ○ فاما الفصول فهي اربعة
ولكل فصل ثلثة اشهر وثلثة نجوم ○ وقال جالينوس ان استوى الليل
والنهار الذي يكون بعد الشتاء هو اول الربيع وان طلوع الثريا هو اول الصيف
وغروب الثريا هو اول الشتا وانه في اول الشتا تزرع الزروع وفي اخره يغرس
الغروس وان في اول طلوع الكلب وهو الشعرى يبدا اول التمر وذكر ان الكلب
يطلع في وسط الصيف ○ فاما فصول السنة الربيع وهو معتدل يشبه
الدم والهوا وله ثلثة بروج وثلثة شهور وشهوره اذار ونيسان وايار
ومن شهور الفرس دي ماه وبهمن ماه واسفندارمذ ماه ○ وبروجه الحمل
والثور والجوزا ○ وفي اول دخول الشمس الحمل يستوي الليل والنهار فيصير

كل واحد منهما اثنى عشر ساعة ثم ياخذ النهار في الزيادة على الليل وياخذ الليل
في النقصان الى ان تخرج الشمس من الجوزا فاذا خرجت منه جا زمان الصيف وهو حار
يابس وله ثلثة اشهر وثلثة بروج فشهوره حزيران وتموز واب ومن شهور
العجم افروردنماه وارد بهشت ماه واروذاماه وبروجه السرطان والاسد
والسنبله وفي اول دخول الشمس السرطان يكون النهار خمس عشرة ساعه
والليل تسع ساعات وذلك اطول ما يكون النهار واقصر ما يكون الليل ثم ياخذ
النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ان تخرج الشمس من السنبله فاذا خرجت
منها جا زمان الخريف وهو بارد يابس وله ثلثة اشهر وثلثة بروج فشهوره
ايلول وتشرين وتشرين ومن شهور الفرس تيرماه امرداد ماه وشهريرماه
وبروجه الميزان والعقرب والقوس وفي اول دخول الشمس الميزان يستوي
الليل والنهار وهو الاستوا الثاني ثم ياخذ الليل في الزيادة على النهار وياخذ
النهار في النقصان الى ان تخرج الشمس من القوس فيصير الليل خمس عشرة ساعه
والنهار تسع ساعات وذلك اطول ما يكون الليل واقصر ما يكون النهار
ويدخل عند ذلك زمان الشتا وهو بارد رطب وله ثلثة شهور وثلثة بروج
فشهوره الكانونان واشباط ومن شهور الفرس مهرماه وابان ماه واذرماه
وبروجه الجدي والدلو والسمكه وفي اول دخول الشمس الجدي ياخذ النهار في
الزيادة والليل في النقصان الى ان تخرج الشمس من السمكه فتدخل الحمل فيعود
الاستوا الاول فهذا فعلها ابدا الدهر كلما بلغ النهار غايته في الزيادة اخذ
حينيذ في النقصان وكلما بلغ غايته في النقصان اخذ حينيذ في الزيادة فكذلك
الليل وكل حال من حالات الدنيا فان القمر اذا امتلا اخذ في النقصان واذا صار
في المحاق اخذ في الزيادة وانما يدبر الليل والنهار اذا زادا وينقصان اذا انقصا

في كل يوم جزا من ثلثين جزا من ساعة وفي كل شهر وكل برج ساعة
واحدة لان النهار انما هو من طلوعها الى غروبها والليل من غروبها الى طلوعها
والشمس مقامها في كل برج شهر لانها تقيم في كل برج ثلثين يوما وقطعها
البروج الاثنى عشر هي السنة والساعة الواحدة هي جزء من اجزا الليل والنهار
والصيف هو صعود الشمس في فلكها والشتا انحطاطها الى جهة الجنوب
والربيع هو اخذها نحو الصعود فلذلك يعتدل عنده الحر والبرد
واما الخريف فاخذها الى الانحطاط في جهة الشمال فالازمنة والشهور والدهور
والساعات والمواقيت وتغير الزمان من حال الى حال انما هو كائن من حركات
الفلك الاعظم وبحركته ما دونه وحركة الشمس وتنقلها في فلكها فتبارك
الله احسن الخالقين هذا شكل مربع مصلب يجمع كل بيت منها اشيا تشتمل عليه الفصول والاحوال

الصيف

جميع ما في هذا الضلع حار يابس النار المشرقي
وريحه هي القبول الصيف الصفرا من الشباب
ومن ساعات النهار الرابعة والخامسة والسادسة
ومن ساعات الليل كذلك ومن قوى البدن
القوة النفسانية والحيوانية والغاذية
ومن المذاقات المرارة ومن البروج السرطان
والاسد والسنبلة ومن الكواكب
المريخ والشمس

جميع ما في هذه الشعبة حار رطب
الهوا المشرق وريحه وهي الجنوب
الربيع الدم من الصبا ومن ساعات النهار
الاولى والثانية والثالثة ومن ساعات الليل
كذلك ومن قوى البدن القوة الطبيعية والقوة
الهاضمة ومن البروج الحمل والثور
والجوزا ومن الكواكب المشتري
وعطارد

جميع ما في هذه الشعبة بارد رطب
الما المغرب وريحه وهي الدبور
الشتا البلغم من الشيخوخة ومن ساعات
النهار العاشرة والحادية عشرة ومن
ساعات الليل كمثل ذلك ومن قوى البدن
القوة الدافعة ومن البروج الجدي
والدلو والحوت ومن الكواكب
القمر والزهرة

جميع ما في هذه الشعبة بارد يابس
الارض والخريف وريحها الشمال ومن
الزمان الخريف السودا من الكهول
ومن ساعات النهار السابعة والثامنة
والتاسعة وكذلك من ساعات الليل
ومن قوى البدن القوة الماسكة ومن
البروج الميزان والعقرب والقوس
ومن الكواكب زحل

ب ب ا

المقالة الثانية عشرة ابواب الباب الاول منها في النفس وانها ليست بعرض ولا مزاج من المزاجات

قال ارسطوطاليس الفيلسوف ان العلم بالنفس الناطقة اكبر من ساير
العلوم لان من عرفها فقد عرف ذاته ومن عرف ذاته قوي على معرفة الله وقد صدق
الفيلسوف فان من جهل نفسه وحواسه كان بغير ذلك اجهل ولقد عجبت
لاصحاب الكناشات كيف اغفلوا ذلك وغيره مما قد جمعت في هذا الكتاب
مع معرفتهم بان لا غنا بالطبيب عن علمه ولا تمام لصناعته الا به فالاشيا المتحركة
كما قال الفيلسوف على ضربين اما ان تكون حركة الشي من داخله واما من
خارجه فالاشيا التي حركتها من داخل هي التي حركتها في ذاتها مثل الكواكب
والنار والما والاشيا التي حركتها من خارج فمثل السهم المرمي والعجلة
اللذين يحركهما الانسان والاشيا التي قلنا انها تتحرك من داخل فاما ان تتحرك من
جهة واحدة فقط كالنار والما واما ان تتحرك من جهات مختلفة وهذه
التي تتحرك من جهات مختلفة فان حركتها ليست من قبل الطبيعة بل من علة
اخرى يسميها الناس النفس وقد قال الفيلسوف ردا على من زعم
ان النفس نار او ما او مزاج او عرض ان كل شي اما جوهر واما عرض
والجسم جوهر وليس بعرض والنفس هي التي تدبر الجسم وتحركه فان كانت
النفس عرضا من الاعراض فالعرض اذا يدبر الجوهر لان الجسم جوهر كما قلنا
ومحال ان تدبر الاعراض الجواهر لان الجواهر هي التي تدبر الاعراض فالنفس
اذا جوهر وليست بعرض وقد ظن قوم انها نار او هوا ولو كانت النفس نارا
لكانت كل نار نفسا وكان كل جسم فيه نار او هوا ذا نفس مثل الزق الذي
فيه الريح ومثل الحجر الذي فيه النار وقال ايضا ان النفس ليست جسما

ولو كانت جسما لكان يكون بعض الاجسام نفسا ناطقة متحركة وبعضها
جسما مواتا وهذا خلف ولو كانت النفس جسما لكانت تنقص بنقصان الجسم
الذي هي فيه وتزيد بزيادته ومن حدود الجسم ان فعل بعضه غير فعل كله
كالعين التي فعلها غير فعل الاذن فاما النفس فان الكل والجزء فيها شي
واحد لانها ليست من اجزاء مركبة مختلفة وقال ايضا ان الاجسام لا تتحرك
حتى يحركها شي اخر ولا يخلو اذ ذلك الشي الذي يحرك الجسم ويدبره من ان يكون
نفسا او جسما فان كان الشي الذي يحرك الاجسام هو ايضا جسم فان الجسم
اذا يدبر الجسم والموات يحرك الموات وهذا محال والشي الذي يدبر الاجسام
هو النفس اذن وليس بجسم وقال ايضا لو كان النفس مزاجا من المزاجات
او مقدارا من المقادير كما ظن قوم لكانت فينا اذن انفس كثيرة ناطقة
لان مقادير اعضائنا كثيرة ولكان كل شي في العالم مما له مزاج من المزاجات
ليس له نفس ناطقة وليس ذلك كذلك فليس لكل ذي مزاج نفس فالنفس
في الاجسام بمنزلة الصورة في الهيولى وكالطبيعة وقال ايضا رادا على من
زعم انها ممتزجة بالاجسام انه لو كانت النفس ممتزجة بالاجسام لكان
من قطع عضو من اعضائه انقطع معه جزء من نفسه ايضا ولو كانت
النفس مركبة من اشيا متضادة لكانت الاشيا التي توافقها تزيد فيها كما
يزيد في الجسم الاشيا التي توافقه وتنفعه مثل الصحة والفرح والعز
وكما ينقص من الجسم ما يخالفه ويضره مثل المرض والافات والفقر فاما
النفس فعلى خلاف ذلك فانه يزيد فيها ما يوافقها ولا ينقص منها ما يخالفها
والذي يوافقها الجود والعدل والعلم والذي يخالفها الجهل والبخل والظلم وما
اشبه ذلك وقال ان النفس تفارق الجسد فلا تفسد وذلك انها تفرق الاشيا

وترها من غير مباشرة لها فاذا كان فعلها اعني حركتها وفكرتها تنتهي الى الصين
والهند وفوق السما وانها من غير ان تفارق الجسم فلا محالة انها فيه بعد
الجسم وانها تعلم الاشيا بعد مفارقة الجسم وان لم يكن ذلك كذلك وجب ان
تكون فعلها اكرم من جوهرها ومن المحال ان يكون فعل الشي اكرم وافضل من الشي
نفسه لان الفعل انما تظهره الفاعل اعني انه لا شي من قوى النفس الا ما كان من
قوى العقل فان ذلك لا يفسر وكل شي اما عقلي يدرك بالعقل واما حسي
يدرك بالحس وفي النفس هاتان القوتان جميعا لانها تعقل الاشيا وتحسها
قبل ذلك قبل ان صور الاشيا كلها في النفس بالقوة من قبل ان تعرفها فاذا
عرفتها كانت الاشيا كلها فيها بالفعل فاما حد النفس من جهة التعلم فانها
تمام جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة وحدها من جهة الطبايع انها ابتدا
كل حس وكل حركة :. وفي معنى قوله انه تمام جسم طبيعي آلي ان الجسم انما
يكون تمامه وفضله بحلول النفس الناطقة فيه ومعنى قوله جسم آلي ان
للجسم آلات مثل الدماغ والقلب وغيرهما وقد يقال للخشب والحجر ايضا جسم
ولا يقال ان له آلة من الالات ٥ **الباب الثاني في ان النفس ليست
مركبة وفي الحركات والرد على من ابطلها**
قال ثاوفرسطوس الحكيم ان كل تركيب على ثلثة اوجه اما ان تركب الشي من الاجزا
مثل الجسم المركب من لحم وعظم وعروق واما من امتزاج مثل السكنجبين من الما
والعسل والخل واما من الهيولى والصورة مثل الصنم المركب من النحاس ومن صورة
الصنم وبهذا النوع يقال ان الانسان مركب من نفس وجسد غير ان تركيبهما
ليس مثل تركيب البيت من الحجارة والخشب لانه لا يقال للبيت كله حجر ولا يقال
كله خشب فاما الانسان فانه وان كان من جسم ونفس فانه يقال لكله ولبعضه

انسان حي ناطق ميت وليس تركيب الجسم والنفس مثل تركيب الممتزجين
ايضا لان الشيئين اذا امتزجا تغيرا مثل الما والخمر فانهما اذا امتزجا تغيرا
فاما الجسم والنفس فانهما ثابتان على حالهما لا يتغيران والنفس تحرك
الاشيا من غير ان تتحرك هي اذا حركتهما وهي علة حركة كل متحرك في العالم
لان الحركة هي علة الزمان لانها قبل الزمان والزمان انما هو عدد حركات
الفلك وكل شي يتحرك فان حركته على ثلثة اوجه اما طوعا مثل حركة الانسان
والطير وغيرهما واما كرها مثل حركة النشابة اذا رميت والحجر اذا دحرج
واما طبيعتها مثل حركة الما والنار والحركات كلها ثلثة ازواج زوج منها يكون
في الجوهر وهما الكون والفساد فانهما لا يكونان الا بالحركة وزوج في الكمية
وهما ما يحدث في الاجسام من زيادة او نقصان وحركة واحدة تكون في الانتقال المكاني
اعني تحوله من مكان الى مكان اخر وحركة اخرى تكون في الكيفية مثل استحالة
الاعراض من حال الى حال مثل البياض الى السواد والحر الى البرد وقد قالوا ان الحركة
اول لكل كون طبيعي والسكون اخره وللحركة معنيان احدهما الشوق والاخر
الفعل فاما الفعل فمثل حركة النار واما الشوق فعلى ثلثة انواع احدها شوق
الحيوان الى غذا يغتذي به بدنه فهو يتحرك لطلبه وشوق الانسان الى الراي الصواب
ومعرفة الاشيا الغامضة وشوقه الى الانتقام ممن يسي اليه وهذا الشوق
هو الذي يقال له الغضب ويقال ان النفس تحرك الاشيا كلها في سبع جهات
الى فوق والى اسفل والى يمين وشمال وقدام وخلف فهذه الست الجهات عامة للاجسام
كلها والسابعة حركة الاستدارة مثل حركة الفلك وحركة الرحى والمحور فالا
نسان مستطيع لان يتحرك في هذه الجهات السبع كلها لانه يدور على نفسه
ويصعد وينزل ويقبل ويدبر ويتيامن ويتياسر وقد انكر قوم ذلك وقالوا ان الا

نسان غير مستطيع للحركة والفعل وجهلوا انه لولا الحركة والاستطاعة
لما قدروا ان ينطقوا ولا ان يجهروا ونعمة الله التي بها فرق ما بين الانسان وبين الشجر
والحجر فان من قال هذا القول ياكل وهو يزعم انه لا يقدر على الاكل ويتكلم ويزعم
انه لا يقدر ان يتكلم ويحمل مائة رطل ويزعم انه لا يقدر ان يحمل عشرة
ارطال ويقول ايضا ان الرجل يتحرك بلا حركة ويحيا بلا حياة وياكل بلا اكل
فهذا عليك بين وتعامى عما لا يخفى على كل ذي بصر وفهم فلو لم يكن
حركة لما كان فعول ايضا ولو لم يكن سمع وبصر لما كان في الدنيا سميع
ولا بصير وقالوا في الحركة ايضا انها على ستة انواع اما كون ككون
الانسان من الزرع واما فساد كالشجرة تعود الى التلف واما نماء
كالصغير يصير كبيرا واما بلاء كالسمين يصير مهزولا باليا واما
تغيير كالسقم يغير الصحة واما زوال من مكان الى مكان على استقامة
الى الجهات التي ذكرنا فوق او على استدارة في مكان واحد كالفلك والرحى
لانهما لا ينتقلان عن مكانيهما واما ان ينتقل عن مكانه على الاستدارة
مثل العجلة ٥ وقال فيثوغورس ان النفس في البدن مثل الملك في المدينة
للبلاد والبدن لها مثل الاعوان والالات والصنعة لها كالخازن فهي تفعل
افاعلها مرة من قبل ذاتها بالفكرة ومرة تفعل من قبل الاتها ومثل افعالها
المختلفة في الابدان مثل شعاع الشمس فانها تطلع على الاشياء الارضية
دفعة واحدة فيقبلها كل جسم على نحو ما في قوته وطباعه ان يقبله
فبعض يبيض وبعض يسود وبعض ييبس وبعض يلين وبعض يرطب
وكذلك الانفس فان كل جسم تحل فيه النفس يقبل قوتها ويتحرك بها
على قدر ما في قوة ذلك الجسم وطباعه فبعض الناس يكون عاقلا وبعض

جاهلا وبعض خيرا وبعض شريرا ﴿ وقال الحكيم ان حدها انها جوهر نوري
لها سبع قوى وهي تحرك ذاتها بالشوق منها الى طبعها وقالوا ايضا
انها جوهر بسيط دراك للاشيا لها سبع قوى اولها العقل ثم الفكرة
والفطن والوهم والشهوة والغضب والحس المشترك ﴿

الباب الثالث في ان النفس ليست في الجسم مثل كون الاشيا بعضها في بعض وفي ان النور ليس بجسم ولا نار

قال الاسكندر الحكيم ان كل
شي يكون في شي فعلى احد عشر وجها اما كالجزء في كله مثل اليد في ساير
الجسد واما كالكل في اجزايه مثل البدن في اعضايه واما في الانيه مثل
الما في الجرة واما كالعرض في الجوهر مثل البياض في الشعر واما
كالممزوج في مزاجه مثل الخل والعسل في السكنجبين واما كالملاح
في السفينة والملك في مملكته واما كالنوع في الجنس مثل نوع الانسان
في جنس ساير الحيوان واما كالجنس في النوع مثل جنس الحيوان في
نوع الانسان لان الانسان نوع واحد من انواع جميع الحيوان واما كالصورة
في الهيولى مثل صورة الصنم في هيولى النحاس واما كالهيولى في الصورة
واما كالشي يكون في الزمان وليست النفس في البدن على ضرب واحد
من الضروب التي عددنا فقط فما هي في البدن مثل الجزء في كله لانها
ليست بجزء من البدن ولا هي مثل الكل في اجزايه فليس البدن بجزء منها
ولا هي مثل الشي في الانيه لان الانيه مكان لما هو فيها وليس الجسم
مكانا للنفس وليست كالملاح في سفينة لان الملاح انما يقوم في جزء
من السفينة وساير السفينة منه خال وليس يخلو شي من البدن من
النفس ولو خلا منها شي من البدن لما تحرك ذلك الجزء ولا احس بشي وليست

النفس في البدن كالعرض في الجوهر لان النفس ليست بعرض بل جوهر
بريء من الجسم وليست فيه مثل الممتزجين بعضها في بعض لان الممتزجين
لا يثبتان على حالهما الاول كالخمر والما فانهما اذا امتزجا تغيرا عن حالهما
الاول فاما النفس والجسم فثابتان على حالهما وليست النفس بنوع
للجسم ولا الجسم بنوع لها وليست فيه كالشي يكون في زمان لان الزمان متقدم
لما يحدث فيه وليس البدن متقدما للنفس والنفس اذا في البدن كالصورة
في الهيولى وليست النفس بجسم كما قلنا انفا ولا النور ايضا بجسم لان النور
ينفذ في الزجاج وفي الهوا ويملاه كله حتى يتصل بالارض ولو كان جسما
لوجب ان يكون جسما ينفذ في جسم اخر لان الهوا المتصل جسم وهذا محال
لانه لا ينفذ جسم في جسم لا ينفذ حجر في حجر ولا جدار في جدار وايضا فان
الاشيا المتضادة كلها يجمعها جنس المضاف وحد النور انه عدم
الظلمة وحد الظلمة انما عدم النور فان لم تكن الظلمة التي هي ضد النور
جسما فالنور ايضا ليس بجسم وحد النور من جهة التعليم انه قابل للصور
والاشكال وحده من جهة الطبايع انه المودي الى العيون كيفية
الالوان والاشكال ووجدت في كتاب وضع في العين ان النور نار فجعل
النور جسما لان النار جسم وقد نجد نورا بلا حرارة وحرارة بلا نور مثل
الحجارة والبيوت المظلمة اذا حميت في الصيف ومثل جامات الزجاج
التي تجعل على الكوى فانه ينفذ فيها النور ولا ينفذ فيها الحر فلو كان النور
جسما او نارا لكان ينبغي ان لا ينفذ في اطباق الزجاج التي لا ينفذ فيها الهوا
للطافته وان يكون متى وجد النور وجدنا معه النار به ايضا وقد جعل
الحكما لكل شي حدا لئلا يدخل فيه ما ليس منه وقالوا في حد النار ان

حاشيه
صدق انهم جعلوا لكل
شي حدا لئلا يدخل فيه [illegible]

نار فهو جسم محرق مضيء متحرك الى فوق وكل جسم محرق مضيء متحرك
الى فوق فهو نار فان كان النور نارا فقد ينبغي ان يكون حره ايضا حر النار واذا
ما قلنا ان كل نار جسم محرق مضيء متحرك الى فوق وجدنا ذلك باطلا لان
النور ليس بجسم ولا محرق ولا متحرك الى فوق فقد بان بما قلنا خطأ من زعم
ان النور نار ه

الباب الرابع في ان للبدن انفسا تفنى مع البدن

قال الفيلسوف انه اذا كانت قوة من قوى البدن بها تمام عضو من الاعضاء
قلنا انها صورة لذلك العضو مثل البصر الذي هو تمام للعين واذا
راينا قوة من القوى بها تمام جسم من الاجسام وكانت تلك القوة تدبر جميع
اجزاء ذلك الجسم سميناها نفسا لذلك الجسم مثل النفس الحيوانية التي في
القلب فانها تدبر البدن كله ه ومثل النفس الحسية التي في الدماغ
لانها تدبر البدن كله غير انهما تفسدان مع فساد البدن ومعنى التمام
الذي ذكر ارسطوطيلس على ضربين تمام مفارق وتمام غير مفارق فالتمام
المفارق مثل الملاح فانه تمام للسفينة وان فارق السفينة لم تفسد السفينة
بمفارقته اياها والتمام الذي لا يفارق مثل الحرارة التي هي تمام للنار فان فارقت
الحرارة النار فسدت النارية وكذلك البصر الذي هو تمام للعين وان فارق البصر
العين فسدت العينية فمعنى قولهم ان في بدن واحد انفسا عدة انما
يعنون بها القوى المدبرة له ه وقال ابو قرسطوس الحكيم ان النفس
الاولى هي النفس النباتية ولها ثلثة افعال موجودة بينة في كل شجر
ونبات لان كل نبات يغتذي وينمو ويتولد منه مثله وكذلك الانسان
يغتذي وينمو ويتولد منه مثله والنفس الثانية النفس الحساسة
ولها يكون فرق ما بين الحيوان والنبات لان النبات لا حس والنفس

الثالثه النفس التي تتحرك حركه مكانيه مثل النفس الحيوانات كلها
والنفس الرابعه النفس الفكريه والعقليه التي بها يميز الانسان بين الاشيا
وبها لعبيش وهذه النفس هي للانسان خاصه دون غيره من الحيوان فالانسان
يحيا بالنفس النباتيه ويحس بالنفس الحساسه ويتقلب بالنفس المتحركه
ويتفكر في الاشيا ويختارها ويدرك علم الالهيه بالنفس المميزه العقليه
واما ساير الانفس التي سماها فانما معنى قوله فيها اجمع انها تمام الجسم
وانها قوى تدبر كل قوه منها جسم الانسان كله كما قد بينا فوق ذلك

الباب الخامس في العقل والهيولي والعشره الاسما الجامعه للكلام كله

قال الفيلسوف اعني
ارسطوطيليس ان العقل جوهر مبسوط لا يشبه شيا من الاشيا التي من
جوهر الهيولي المركبه ولو كان العقل مثل الاشيا الهيولانيه لما عرف الاشيا
معرفه صحيحه ولقد اصاب من قال ان النفس مكان للصور العقليه لان النفس اذا
ارادت ان تعرف الصور العقليه انبسط العقل ورجع الى ذاته فعرف تلك
الصور من قبل ذاته وجوهره واذا ارادت النفس معرفة الاشيا المحسوسه
مثل الالوان والاجسام انحط العقل الى الحواس فاستفاد منها معرفه ذلك
الشي المحسوس وانما ياخذ العقل علم الاشيا المحسوسه من الحواس والوهم
لان الاشيا تتاثر اولا في الحواس ثم في الوهم فياخذ العقل تلك الاثار
فيميزها ويعرف حقها من باطلها ولولا ان العقل يميز الاشيا لما قلنا ان ما
يرى في المراة ليس بجسم لكنه خيال ولما قلنا ان الشمس ليست كما
يدركها البصر مثل الرغيف لكنها اعظم من الارض كلها مايه وسته وستين
ضعفا ولذلك نتحير بطلوعها ما بين السما والارض وتسخن بحرها الهوا والارض

والجبال والانهار والبحار فان اطاب الوهم آفة درس بعض تلك الاثار ونسي
العقل الشي الذي قد كان عرفه والعقل عقلان احدهما بالقوة والاخر
بالفعل وكلاهما واحد في جوهرهما وانما تختلفان بالزمان يعني الزمان
الذي يظهر منه فعل العقل لانه يقال انه يعقل الاشيا بالقوة فاذا ظهر
فعله قال انه يعقله بالفعل والعقل نوعان فاعل ومنفعل فالفاعل
منها هو الذي يفكر ويميز والمنفعل هو الوهم ويقوم الوهم في الانسان
مقام العقل اذا نام الانسان او اذا تغير العقل وقالوا ان صور جميع الاشيا
موجودة في العقل والمثل في ذلك الماسح الذي يعرف مساحة الاشكال كلها
وان لم تحضره تلك الاشكال والشي المفعول لا يولم العقل كما يولم المحسوس
والمدرك الحاسة مثل النور الزاهر فانه ربما اسقم البصر والصوت
الشديد ربما افسد السمع والشي الحار الحريف ربما افسد حس الذوق وقد
قال فيثاغورس الفيلسوف ان العقل جوهر بسيط نوري محيط
بكل شي وهو اول قوة واول صورة واول هيولى خلقها الله وانه ابدعه
بلا متوسط وبلا كيف ولا زمان وكذلك خلق جواهر العالم واصوله كلها
بلا كيف ولا زمان لان الزمان انما هو عدد حركات الفلك فما خلق قبل الزمان
لا يقال انه خلق في زمان وخلق الله ساير الاشيا بتوسط العقل وخلق بعد
العقل النفس التي هي سبب حركة كل متحرك في العالم ثم خلق من بعدها الطبيعة
ومن بعد الطبيعة الاشيا الطبيعية كلها وقال فالعقل هو الجز المحض
الخالص بعد العلة الاولى وهو واحد كثير لان جوهره واحد وهو موجود
في كل انسان وهو ايضا فاعل ومفعول لانه فاعل فيما دونه ومدبر
مفعول من العلة الاولى وكذلك العقل الجزوي الذي فينا فانه اذا اتصل

بالعقل الكلي وقبل منه علم الاشيا العجيبه واظهر الاداب الشريفه قبل لـه
فاعل واذا قبل من بعض الناس الادب قيل انه مجعول وحد العقل من جهة
التعلم انه افضل حواس النفس الناطقة وحده من جهة الطبايع انه القوة
الدالة على علم حقايق الاشيا كلها وقال ايضا ان العلة الاول ابدعت
في العقل عشره معان بها قوام العالم كله فبعض ما فيه تقوم من معنى واحد
مثل النفس ومثل الحر المفرد والبرد المفرد وبعضه من معنيين اثنين
مثل النار التي تقوم من حراره ويبوسه وبعضه من ثلثه مثل الاجسام التي
تقوم من طول وعرض وعمق ومثل كل شي له اول واخر ووسط وبعضه
من اربعة معان مثل العالم والاشيا التي تكون من اربعة طبايع واربعة
احوال من ابتدا الشي ونموه وانتهايه والخلاطه فاذا جمعت واحدا واثنين
وثلثه واربعه تركبت منها عشره ومن الاشيا ما يقوم بسبعة معاني
مثل الكواكب السبعة التي تجمع من ثلثه واربعة والاقاليم والاحوال التي
جزاها الفرائض على سبعة سبعة فمن تمام القول فيها وقال غيرهما
ان كل شي يذكره ذاكر فانه يدخل في واحد من العشره الاشيا التي انا ذاكرها
في اخر هذا الكتاب وان اصل الاعداد كلها الى منتهى العدد انما هو الواحد
الى العشره وانما العشره اضعاف الاحاد وساير الاعداد كلها اضعاف
الاحاد والعشرات وانما تركب العشره من الفرد الاول والزوج الاول
ومن الفرد الثاني فالفرد الاول الواحد والزوج الاول الاثنان فاما الفرد
الثاني فالثلثه واما الزوج الثاني فانه الاربعة فيتركب منها ايضا سبعه
فاذا اضيفت الثلثه التي اجتمعت من واحد واثنين الى السبعة التي اجتمعت
من ثلثه واربعة تركبت من ذلك جميعا عشره وقال فيثاغورس ان الله

ح نسخة اي موضعها
معنى ذكر تجزئة تفرط
للاحوال على سبعة سبعة

والزوج الثاني

٥

39

تنبرك ونقل لما ابرع العقل الكلي جعل له معرفة الاشيا كلها فتلك المعانى
التي جعلها الله موجودة في العقل سموها الهيولى الاول اعني انها كالاصول
والمواد للاشيا كلها فاذا افاد العقل من الله عز وجل معرفة شي سمى
ما افاد منه صورة لذلك الشي واذا اظهر العقل ذلك الشي فما دونه
من الخلايق سمي ما كان فيه من علم ذلك الشي هيولى له والمثل في ذلك كالخط
الممدود بين الشمس والظل فان ما يلي الشمس منه هو شمس وما يلي الظل
منه هو ظل والمثل فيه ايضا كمن يسمع بعلم من العلوم والهندسات
فيرسخ ذلك في قلبه فيقال انه استفاد صورة من صور العلوم فاذا ابدع
ذلك واظهره كان ما رسخ في قلبه منه هيولى لما ابدعه واظهره فهذا معنى
قولهم في الصورة والهيولى ومثل الهيولى الاولى ايضا كمثل الكيفيات
العشرة التي هي متفرقة بسيطة في العقل اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والحلاوة والمرارة واللين والخشونة واللون والشكل فليس
يقال لشي من هذه على الانفراد جسم لكنه يقال انها معان بسيطة
لطيفة غامضة في العقل حتى اذا اجتمعت وتركبت صار منها الهيولى
الثانية المتجسمة فتكون من تركيب بعض هذه المعاني النار ومن تركيب
بعضها الما ومن تركيب بعضها الهوا ومن تركيب بعضها الارض
وساير الاشيا ان وضرب لذلك مثلا وقال ان الجسم هو الشي الذي يكون من
اجتماع ثلثة معان هي الطول والعرض والعمق فان تفرقت هذه المعانى
الثلثة لم يتسم الواحد منها على الانفراد جسما واذا اجتمعت وتركبت
سميناها جسما فافهم ذلك وضرب لهذه الكيفيات مثلا وقال انها
اذا اجتمعت صارت شكلا وان من الشكل عاما وخاصا ومثل الشكل

العام مثل نقرة الذهب فانه قد تتخذ من النقرة الجام والكاس والخلخال والقرط
واشكال كثيرة لا تحصى وكذلك القول في الفضة والنحاس والخشب وساير
الاجسام وعلى هذا المثال يكون اجتماع تلك الكيفيات المفردات المبسوطة
في هذه الطبايع والجواهر التي لا تحصى في العالم ۝ فاما العشرة الاشيا التي
ذكرت فلانها من محاسن ما اظهره العقل ومما لا يستغني احد عن علمه
احببت ان احكي ما قالوا فيها وهي التي سماها ارسطوطاليس القاطيغورياس
اي المنطق فان كل شي يذكر اما جوهر كالانسان والفرس واما كم
كقولك ذو ذراع وذو طول وذو عرض ۝ واما كيف كقولك ابيض
واسود وحلو ومر ۝ واما مضاف كالاب والابن والسيد والعبد
واما اين كقولك في الدار وفي المدينة واما متى كامس وعام اول واما
وضع كالقايم والنايم ۝ واما جدة فكذي مال وذي نعل وذي قفل واما
فاعل واما مفعول ۝ فالجوهر منه خاص مثل زيد وعلي ومنه عام
مثل الانسان الذي هو اسم عام للناس ومثل الحيوان الذي هو اسم عام لكل
متحرك ۝ والجوهر يقبل المتضادات من غير ان تتغير هو فانه يستحيل من
بياض الى سواد ومن قيام الى قعود ولا يتغير كما يتغير الكلام اذا استحال
من الصدق الى الكذب ۝ والجوهر لا ضد له ۝ والجوهر لا يكون اكثر جوهرية
من جوهر اخر فانه انسان صغيرا كان او كبيرا فانه جزء وكذلك دابة
او شجرة فانها تتساوى في معنى الجوهر فاما معنى الكم فمنه متصل
ومنه منفصل فاما المتصل فكل شي يكون له جزء مشترك كالخط المتصل
واما المنفصل فكالحساب والعدد ۝ والكم ايضا كل ما يقال مساوي
وغير مساوي كعدد مساوي لعدد او غير مساوي او مكان مساوي لمكان

او غير مساوي فاما الكثرة والقلة فليسا من الكم بل هما من المضاف
لان الشي انما يكون كبيرا عند ما هو اصغر منه ويكون صغيرا عند ما هو
اكبر منه ٥ فاما معنى المضاف فانه يقال لما لا يسبق علم بعضه بعضا
ومنه متفق الاسما ومنه مختلف الاسما ٥ فاما المتفق الاسما فكالاخ
والاخ والصديق والصديق فكل واحد منهما مضاف الى الاخر ٥ واما المختلف
الاسما فكالاب والابن والسيد والعبد والضعف والنصيب ٥ واما معنى
الكيف فانه كل ما يقال شبيه وغير شبيه كبياض شبيه بياض وسواد
غير شبيه سواد ٥ ومن الكيف ما هو ثابت كسواد الغراب ومنه
زايل كبياض الثوب ومنه فاعل ومنفعل كالمذاقات والالوان فانها
تفعل في الحس وتفعل الحس فيها وكالحرارة والبرودة وجميع ما يقال انه
شبيه وغير شبيه كحرارة شبيهة لحرارة وحلاوة غير شبيهة لحلاوة
ومنه ما يكون بالقوة ثم تخرج الى الفعل كالشجاعة والمرض والصحة ومن الكيفية
ما تشتق لحامله منه اسم كالبياض الذي يقال للجسم الذي يحمله جسم ابيض
واما معنى متى واين والجدة والفاعل والمفعول فقد سبق ذكرها في
باب الكم لانهما يقال مساوي وغير مساوي وما كان كذلك فهو من باب
الكم ٥ واما معنى الوضع والجدة فانهما من باب المضاف لانهما يحتملان
ان يقال لكل واحد منهما بلقي الاخر وما كان بلقي الاخر فانه من المضاف

الباب السادس عشر في الوهم والحواس

ان الحواس التي تدرك الاشيا المحسوسة خمس اولها والطفها البصر
ثم من بعده السمع ثم الشم ثم الذوق ثم اللمس ٥ قال الفيلسوف
ان الحس يكون من اعتدال الطبايع وكل شي غلبت عليه الارضية فلا حس

له مثل الشم والعطش والشعرة فاما الوهم فانه حركة تكون بالفكرة
وابتدا الوهم من الحس ومن لا وهم له فلا حس له ومن لا حس له فلا وهم له
ايضا ولذلك صار الذين يولدون عميانا وصما لا يتوهمون الالوان ولا الاصوا
والفرق بين الوهم والحس ان الحس يفعل فعله في اليقظة فقط
والوهم يفعل فعله في النوم واليقظة جميعا وايضا ان الحس موجود
في كل حي وليس الوهم بموجود في كل حي والحس الصحيح لا يكاد يخطي
في محسوسه والوهم ربما اخطا فيظن ان الشي النافع ضار والضار
نافع والحس لا يدرك ما غاب عنه والوهم يدرك ما غاب عنه والوهم
يقوم في ساير الحيوان مقام العقل في الانسان فحركة الناس للفعل
تكون بالفكرة وحركة البهايم بالوهم تكون لطلب المرعى وللمزاوجة
ولا يكون شي ذا عقل حتى يكون له وهم ولا يكون له وهم حتى يكون له
حس ولان النبات لا حس له فلا وهم له ايضا ولما لم يكن له وهم لم
يتحرك من مكان الى مكان وحد الحس من جهة التعليم انه قوة يدرك
الاشيا بوساطة الهوا وحده من جهة الطباع انه قوة قابلة لالم
المحسوس فاما حد الحد من جهة التعليم فانه قول موجود يدل على
معرفة حقايق الاشيا وحده من قبل الطباع انه القول الذي ان زدت
فيه نقصت من المحدود وان نقصت منه زدت في المحدود فلو زدت
في حد الناس فقلت انه حي ناطق ميت كاتب كنت اخرجت من حد
الانسانية اكثرهم لانك انما حددت منهم من كان كاتبا فقط وان نقصت
من الحد فقلت انه حي ناطق ولم تقل ميت ادخلت في حد الناس جميع من
هو ناطق من الروحانيين وانما تستخرج حدود الاشيا كلها من اجناسها

وفصولها كقولك في حد الناس انه حي والحياة جنس الانسان لفصله من غيره ومن جميع ما لا ينطق ولا يموت فنقول وهو مع الحياة ناطق ميت فافهم ذلك وقس عليه فان من قوة الصناعة وجنسها اصابة المعنى ومعرفة حقايق الاشيا وجواهرها ٥

الباب السادس في حاسة العين

قال الفيلسوف ان الحاسة هي التي تستعمل وتقبل صورة المحسوس فاذا حضر المحسوس كان الحاس مثل محسوسه بالفعل فاذا غاب المحسوس كان الحاس مثله بالقوه كالبصر الذي في قوته ان يبصر الالوان والاشكال فاذا حضرته الالوان احس بها بالفعل وانما تقبل الحواس صور الاشيا دون اجسامها فاما الشجر والارض فانهما يقبلان صورة المحسوس وجسمه معا وذلك ان الارض والشجر تنشفان جسم الما ورطوبته معا قالوا ان الاشيا واشكالها تنطبع اولا في ضو الهوا وتنتشر وتتصور فيه ثم يودبها بالضوء الى قوة البصر ولان العين لها جلا وصفا وفيها الوان مختلفة مثل البياض والسواد اللذين هما طرفا الالوان كلها فهي تقبل تلك الصور والالوان كما تقبل الشمعه نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انعطف وانثنا الى النفس وادى اليها ما قبض وباشرت من الاشيا كما ينثني النور من المراة والما الصافي فيقع على الجدران ثم ينشا في الوهم ما يودي البصر من ذلك الى النفس ثم تميزه العقل ويعرف علله وحقايقه وذكر ان الهوا اسود وانما يضي بالشمس فاذا غابت الشمس عاد الى لونه الطبيعي ٥

الباب الثامن في ساير الحواس

ان اللمس والذوق حاستان نعم منفعتهما البدن كله فبالذوق يتناول

الحيوان الغزا وبالغزا يكون النما فاما اللمس فانه تحس باكثر المنافع
والمضار من الحر والبرد واللين والخشونه وما اشبه ذلك فاما الاذن
فخلقتها غضروفيه منذهبة لقبول الاصوات لان الجسم اليابس اذا
قرعه جسم يابس مثله تصادما واصطكا وانسل الهوا من بينهما
فيحدث من ذلك الطنين وعلة ترجع الطنين ملوسه الجسم وعله دوام
الطنين سعه ذلك الجسم فاما الرايحه فانها بخار ونسيم من الاجسام يفوح
في الهوا فاذا وصل ذلك النسيم الى الانف حس به الدماغ واما الذوق فانما
هو لطعوم الاجسام فهذه اربع حواس بعدد العناصر الاربعه فارفعها
والطفها البصر وبعده السمع ثم الشم ثم الذوق ثم اللمس فالبصر من جوهر
النار والسمع من جوهر الهوا وانما يحس السمع بالهوا وبالاصوات
التي هي قرع ودوي في الهوا وبعد السمع الشم وهو من جوهر الما لانه انما
يحس بالبخار والارايح وانما البخار شي يتحلل من اجزا المايية والهوا به
التي في الاجسام وبعد الشم الذوق وهو من جوهر الارض لانه انما يحس
بطعوم ارضيه مثل الحبوب والثمار والحماض وما اشبهها فاما
اللمس فهو عام البدن كله وليس لعضو واحد دون غيره وعلته ان العصب
الذي يكون به حس اللمس منتشر على الجسد كله ولا سيما في فصول
الاعضا التي تحرك الجلد قوى متضاده مختلفه من حرارة وبرد ولين
وخشونه ويبس ورطوبة فكل قوه من هذه اذا الفينت بعضها من قوى
الاجسام حست بها فان فسدت او بطلت حاسه من هذه عدم
الانسان جميع ما كان يدركه بتلك الحاسة ووجدت في بعض الكتب
الموضوعة في الطب اشيا لم اقف عليها غيرانى استحسنت تاليف الكتاب

وتقسيمه فقط لم افهم منه قوله ان النور نار وقد بينت انفا ما في ذلك ○ وقال
ايضا ان محسوس العين النار ونحن نرى العين تحس بالجبال والبحار والاشجار وليس
شي من ذلك نارا فان كان اراد بذلك انه يبصر الاشيا بالنور فانه قد يدرك بالنور
الاجسام التي هي غير النور وقد بينا انفا ان النور غير النار ○ وقال ايضا محسوس
اللمس وفسر ذلك وقال اعني به اللين والصلابه والحر والبرد والرطوبه واليبس
وليس الحرارة والرطوبة من الارضيه في شي فان كان اراد بقوله انه انما يلمس الاجسام
فان الحر والبرد التي تحس بهما هما غير تلك الاجسام مثل الحجر والحديد اذا حميا
بالنار او الشمس ولا نقول ان تلك الحراره هي الحجر والحديد ○ وقال صاحب
ذلك الكتاب ان علة برودة الدماغ ورطوبته ان الحس والحركه منه فلو كان حارا
لالتهب وجف بما اليه من تحريك البدن والحواس وقد علمنا ان القلب حار وان
الحركه الدائمه هي فيه فان ذلك اكثر واشد من حركة الدماغ فكيف لا يلتهب
القلب ويبطل ان كان فعله فنا حركته او حركه الدماغ يلتهب منه الحراره المحرقه
وقد قال في ذلك ان علة الحس والحركة ايضا هي من حرارة تصعد الى الدماغ من القلب
فالقلب الذي هو اصل هذه الحركات وينبوعها كلها كان اولى بما قال لو كان الامر
كما ذكر لان حركات الدماغ تسكن في الليل فاما حركه القلب فدائمه لا تنقطع ○

الباب التاسع في ان الالوان والطعوم والارايح اعراض وليست باجسام كما قال قوم ○

قد بينا انفا ان الاشيا
كلها اما جوهر واما عرض وان الاعراض لا قوام لها الا بالجسم الذي هي فيه
ولا تخلو الالوان والارايح واشباههما من ان تكون اجساما كما قال هولا
او اعراضا في الاجسام كما قالت الفلاسفه فان كانت اجساما وليست
باعراض فقد يجب ان نحس بها وبالاجسام حرا واحرافا تا اذا قلنا ان كل جسم

له طول وعرض وعمق ثم عكسنا ذلك وقلنا كل ذي طول وعرض وعمق
جسم وجدنا ذلك محيطا بالاجسام كلها وان جردنا الاعراض عن الاجسام
لم يصح لانا اذا قلنا ان كل رائحة او مذاقة او لون ذو طول وعرض وعمق وكل ذي
طول وعرض وعمق رائحة او لون او مذاقة وجدنا ذلك باطلا فليس نفس الرائحة
طويلة ولا عميقة وليس كل شيء له طول وعرض هو لون او رائحة او مذاقة وانما
هذه معان لطيفة روحانية تعرض في الاجسام فقد بان بما قلنا فساد قولهم
وان قلنا ايضا ان من الجسم ما هو موزون مذروع ومنه مكيل لم نكذب وان قلنا
ان من المذاقة او الرائحة ما هو موزون او مكيل او مذروع كان ذلك كذبا لان
المذاقات والروائح لا توزن ولا تذرع ولا تكال ومما قالت الحكماء في ذلك
ايضا ان الجسم لا يخلو من ان يكون نعتا او منعوتا فان كان الجسم هو النعت
وليس في العالم شيء غير الجسم فليس اذا في العالم منعوت وان كان الجسم هو
المنعوت وليس في العالم شيء غير الجسم فالجسم اذن منعوت بلا نعت
وموصوف بلا وصف فالجسم اذن هو المنعوت ونعته الاعراض التي تعرض فيه
وقالوا ايضا ان كان كل شيء في العالم جسما فمتى قال كل شيء جسم فكانه قال
كل جسم جسم لانه ليس شيء سوى الجسم ومن قال ايضا ان كل جسم متلون فكانه
قال كل جسم مجسم اذ كان اللون ايضا جسما وقد نرى هذه الاعراض تنتقل
عن الاجسام فيصير الجسم الابيض اسود والحلو مرا فان كانت الاعراض
اجساما فالى اين تصير هذه الاعراض اذا هي انتقلت عن الاجسام وما بالنا
لا نرى مواضعها التي انتقلت اليها كما نرى مواضع الاجسام التي كانت
فيها فقد يذهب رائحة الشراب وطعمه ولونه من غير ان ينقص شيء من كيله
او وزنه ولو كانت هذه الاعراض اجساما في الشراب لنقص الشراب

بنقصانها فقد بان بما قلنا ان الاعراض خلاف الاجسام فان السواد عرض الجسم
المسود ولو لم يكن سواد لما كان جسم اسود ولو لم يكن طول لما قبل الجسم
طويل ولو لم تكن حركة لما كان متحركا ابدا ه

الباب العاشر في القوى المدبرة المربية للانسان

ان القوى التي تدبر الانسان هي ثلث قوة حيوانية وقوة نفسانية وقوة
طبيعية فالقوة الحيوانية تكون في القلب وهي حارة يابسة تنتشر
في البدن كله بالعروق ومنها النبض والحركة الدائمة التي من القلب
والقوة النفسانية في الدماغ وهي ايضا حارة يابسة تنتشر في البدن
كله بالعصب وبهذه القوة يكون الحس والحركة الارادية ه والقوة الطبيعية
في الكبد وهي حارة رطبة وتنتشر في البدن بالاوردة ه وللقوة
النفسانية ثلث قوى ناطقة وحاسة ومتحركة وكلها في الدماغ
وتنقسم القوة الناطقة ثلثة اقسام اولها فنطاسيا وهو ما يتخيل
للانسان اعني به الخواطر ويكون ذلك في مقدم الدماغ والثاني الفكرة
ويكون في اوسط الدماغ والثالث الحفظ وهو في موخر الدماغ فهذه
كلها من القوى النفسانية ه فاما القوى الطبيعية فلها ايضا ثلث
قوى قوة مولدة وقوة غاذية وقوة مربية فالقوة المولدة انما تربي
الانسان الى ان يولد فقط ه والقوة الغاذية تدبره وتزيد في جسمه وتغذوه
الى اخر عمره والقوة المربية تدبره وتزيد في جسمه الى خمس وثلثين سنة
او الى اربعين ثم تقف على حالة لانه يكون قد بلغ اشده ومنتهاه ويأخذ
بعد ذلك في النقص والانحطاط وربما تركيب البدن قويا فلا يعمل فيه
البلى والنقصان الا بعد اربعين سنة باعراض وبهذه القوة الطبيعية

التي انا في ذكرها اربع قوى اولها القوة الجاذبة التي تجذب الغذا الى المعدة
بالحرارة واليبوسة وذلك كالنار والسراج الذي يجذب اليه الرطوبة
والدهن بالحر واليبس ثم القوة الماسكة التي تمسك الغذا في المعدة بالبرودة
واليبس ثم القوة الهاضمة التي تهضم الغذا وتنضجه بالحرارة والرطوبة
لان الهضم ضرب من العفن ولا يعفن شي الا بالحرارة والرطوبة فاما الحرارة
واليبس والبرودة فلا يكون منها العفونة ولا البخارات كما ذكرنا
انفا والرابعة القوة الدافعة التي تدفع الفضول عن البدن بالبرودة
والرطوبة وذلك ان الامعا انما تعتصر وتنضم بالبرودة وانما تزلق
الاثقال وتحدرها بالرطوبة فان غلب عليها حرارة او يبس ضعيف
عن احدار اثقال تلك الاغذية وايسر مجراها فهذه القوى الاربع
اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة هي موجودات في اعضا
البدن كلها وبها تكون التربية والنما ولا بد لكل عضو من غذا يقيمه
فهو يجذب الغذا الى نفسه بالقوة الجاذبة ويمسكه بالماسكة ويهضمه
بالهاضمة ويدفع ما لا يحتاج اليه منه بالدافعة فان ضعفت القوة الجاذبة
في المعدة فترت وضعفت شهوة الطعام وان ضعفت الماسكة
خرج الغذا من قبل هضمه وقبل ان ينتفع البدن به فان ضعفت الهاضمة
كان ما يجري من الغذا الى البدن فاسدا غير نضيج ولا محكم وان ضعفت
الدافعة لم تخرج الفضول في وقتها ن ومما يعين ايضا من الطبيعة الاكل
والشرب والنوم واليقظة والراحة والتعب فاما ما يثبتهم بثبات
الطبيعة فاسنان الناس والازمان والسنة واختلاف البلدان واما
ما ليس من الطبيعة فالعلل والاعراض وما اشبهها

المقاله اثنا عشر بابا :. الباب الاول منها في
علامات مزاجات الابدان ه قال جالينوس ان الابدان تكون
على مزاج القلب والكبد فاقواهما في مزاجه هو الغالب عليه فمما يدل على
اعتدال مزاج البدن بياض اللون في حمرة وان لا يكون سمينا ولا مهزولا ولا يكون
الجلد لا حارة ولا بارده وشعر بدنه لا قليل ولا كثير جدا فقس سائر الابدان
على هذا ه ومما يدل على حرارة المزاج ويبسه نحافه البدن وسواد الشعر
وحرارة الجلد وصفرة اللون ويدل على برد المزاج ورطوبته كثرة الشحم
وقله الشعر وبرد الجلد ويدل على برد المزاج ويبسه كمودة اللون وصغر
مجسة العروق وقلة الشعر ه ومن الدلايل على المزاج ايضا ان من غلب عليه
الدم وصفاده كان كثير الضحك جميل الوجه حسن اللون حريصا على الجماع
واللهو ومن غلبت عليه الصفرا كان نزقا جريا خفيفا كثير الانتشار
قليل الورع ومن غلبت عليه السودا كان جبانا حزينا كثير الفكر والا
سقام قليل الانتشار قليل الورع ه ومن غلب عليه البلغم كان ثقيلا باردا
بطيا في الامور قليل الانتشار كثير الورع ه الباب الثاني
في علامات مزاج الدماغ ه اذا كانت العين حسنه الحركة
وكانت الحواس ذكيه والفكره صافيه والشعر في الصبا الى الحمرة
وفي الشبيبه الى الشقره ولم يبطي دل على اعتدال مزاج الدماغ ومما يدل
على حرارته ويبسه خفة حركة العين ويبس الجماليق وسعة عروق
البدن وكثره سواد الشعر وجعودته وسرعة الصلع وطول السهر
والتاذي بالاشيا الحارة والتشوق الى الاشيا الباردة ه ومما يدل
على حرارته ورطوبته امتلا عروق الجبهة ورطوبة العين وحمرة الشعر

وسبوكته وابطا السلع ۞ ومما يدل على برده ويبسه خفة الراس وقله
النوم وذكا الحواس ويبس العين والانف وكمودة اللون وضيق عروق
الجبهة وقلة الشعر وسرعة الشيب ويدل على برودته ورطوبته رطوبة
العين والانف وثقل الراس وكثرة النوم ۞ الباب الثالث
في علامات مزاج القلب ۞ من العلامات التي تدل على حرارة
القلب ويبسه ان يكون الرجل مستطيلا ذا زهو وحدة وان يكون صدره
عريضا كثير الشعر وتتسع نبض عروقه ومما يدل على حرارته ورطوبته
لين الجسم واعتدال شعر الصدر وكثرة الضحك والنشاط ۞ ويدل على
برده ويبسه ضيق الصدر وقلة شعره وقلة الغضب وشدة الحقد
وحسو النبض ۞ ومما يدل على برده ورطوبته الكسل والجبن
وقلة الغضب وفتور النبض ۞ وان كان القلب حارا والكبد باردا ضعفت
حرارة القلب وان كان القلب باردا والكبد حارة اعتدلا بذلك لان مزاج
القلب يغلب على مزاج الكبد ۞ الباب الرابع في علامات
مزاج الكبد والمعدة ۞ من العلامات التي تدل على حرارة الكبد
ويبسها كثرة شعر الجنب وقلة الدم وكثرة الصفرا وسعة العروق
ومما يدل على حرها ورطوبتها اعتدال شعر الجنب وسعة العروق وكثرة
الدم والفرح والضحك ۞ ومما يدل على بردها ورطوبتها قلة شعر الجنب
وضيق العروق ورقة الدم ۞ ومما يدل على بردها ويبسها ضيق العروق
وقلة الدم والجراد البدن ۞ فاما المعدة فان من الدلايل على حرارتها
ان يكون هضمها للغذا اقوى من شهوتها ويكون اكثر ما تشتهي في حال
صحتها الاشيا الحارة وتضرها الاشيا البادرة لان الهضم يكون بالحرارة

وتكون الشهوة لحموضة السودا فلذلك صار البرد لا يضر بالشهوة اذا
كان معتدلا ٥ ومن الدلايل على برد المعدة ان شهوتها في حال الصحة تكون
اقوى من هضمها وان تشتهي الاشيا الباردة في حال صحتها ويضرها
الاشيا الحارة وتحمض جشاوها فان افرط بردها اشتهت حينيذ
الاشيا الحارة ٥ ومن الدلايل على يبسها كثرة العطش وشهوة
الاشيا اليابسه في حال صحتها وان يثقل عليها الطعام لان اليبس
ينشف رطوبتها ويوافقها في حال صحتها الاشيا اليابسه ويضرها الا
شيا الرطبة وتجف الفم فان افرط يبسها نفعها حينيذ الاشيا
الرطبة ٥ ومن الدلايل على رطوبة المعدة قلة العطش وكثرة الريق وموافقة
الاشيا الرطبة في حال صحتها واضرار الاشيا اليابسه بها في حال الصحة
لانه اذا اعتدل المزاج وفسد نفعه كل شي يضاد ذلك الفساد كما بينا
فتفهم ذلك وقس عليه ان شا الله ٥ الباب الخامس في الجوع
والعطش والنوم والسهر والضحك والبكا والراحه والتعب
ان الجوع جوعان جوع طبيعي وجوع عرضي فاما العرضي فانه
يسمى الشهوة الكلبيه فان صاحبها لا يشبع وسنذكره في بابه
واما الجوع الطبيعي فان علته ان الطبيعه وهي الكيان من شانها تربيه
الابدان وحفظها بالغذا فكما ان السراج اذا انفرد دهنه او كثر فتيله
الرهن جدا انطفى فكذلك الحرارة الغريزيه اذا اذا افتقرت غذاها البته
انطفت وان كثر عليها الغذا جدا خنقها ايضا فاطفاها ٥ واذا قل الغذا
تحركت الحرارة الغريزيه في طلبه وحلت على رطوبة البدن كله فيسمى
طلبها المطعم والمشرب الجوع والعطش ٥ فاما النوم فان علته البرد

ذكر الضحك
والبكاء والراحة
والتعب

والرطوبات التي تصعد الى الدماغ من بخارات الاطعمة فتسترخي لذلك الاعصاب والجفون وتجي النوم وعلة السهر يبس الدماغ ولذلك تعالج من كثرة سهره بالسعوط الرطب وبصب المياه المرطبة على الراس وتعالج من كثرة نومه بما يجفف الدماغ ويحلل الرطوبات عنه والسكر ايضا انما هو من بخارات غليظة ترتفع الى الدماغ فتستره كما تستر السحابة نور الشمس فتسترخي لذلك الاعصاب والاعضا كلها وتضعف الحواس ويعتري النعاس فاما الضحك فانه غليان الدم الحار الذي اذا ما راى او سمع الانسان شيا يلهيه فيستفزه ويهزه فاذا لم يستعمل في ذلك الفكرة غلبه الضحك والضحك من خاصة الانسان لا يشركه فيه غيره والخاصة الصحيحة هي التي تدور على نفسها مثل الحد فيقال كل انسان ضحاك وكل ضحاك انسان فاما البكا فان الانسان اذا حزن انعصر الدماغ لبرد الحزن حتى تسيل رطوباته من العين واما الراحة فسكون الاعضا وجمام الحواس والتعب خلاف ذلك

الباب السادس في الفرح والحزن والخجل والوجل

ان حد الفرح انه غليان الدم وانتشاره الى ظاهر البدن لملاقاة الشي الذي فرحت النفس به ولذلك يسخن البدن عند الفرح وتبرز العروق ويظهر الدم على الوجه وتقوى نبض العروق فان انتشر الفرح وانتشرت الحرارة الغريزية عن القلب انتشارا مفرطا برد القلب ومات الانسان فاما الحزن والخوف فبخلاف ذلك لان علتهما البرد واليبس وحد الخوف انه انقباض الحرارة الغريزية الى داخل البدن هربا من المكروه ولذلك تخضر وجه من خاف خوفا شديدا مرة ويبيض اخرى ويبرد البدن ويصغر النبض فان دام الخوف وتراجعت الحرارة الى القلب تراجعا مفرطا اختنقت الحرارة في القلب ومات الانسان

ذكر الفرح المفرط يقتل والحزن المفرط

فاما في حال الخجل فان الحرارة تتراجع مرة استحياء ممن يخجل منه وتظهر مرة
فان كان ذلك صار الخجل وجلا وخوفا ه وكل مكروه ينزل بالانسان ممن هو
دونه يسمى ما يعتريه منه غضبا ه واذا نزل به المكروه ممن هو فوقه يسمى
ما يعتريه منه خوفا لانه يعجز دفعه ويأسف على ما حل منه ه

الباب السابع في الشهوة والفكرة والغضب

قال افلاطون ان في كل احد شهوة وفكرة وغضبا فليس من احد الا وهو
ما تشتهيه
يطلب ثم يفكر فيه ويدفع المكروه عن نفسه ويغضب منه وضرب
الحكماء لذلك مثلا فقالوا ان رجلا نظر الى امراة جميلة فاشتهاها ثم قمع
شهوته بالفكرة في شر ذلك ووزره فكادت شهوته تغلب فكرته
حتى غضب على نفسه فوبخها وكسرها ه وقالوا ان الشهوة اذا افرطت
كان صاحبها ماجنا عارما وان نقصت الشهوة كان ميت الشهوة قالوا
وان اعتدلت الشهوة كان صاحبها عفيفا وان افرطت الفكرة كان
صاحبها خبا خاتلا وان نقصت كان مغفلا وان اعتدلت كان شهما
حمولا ه وان افرط الغضب كان صاحبه اهوج مقداما وان نقص كان
جبانا هيوبا ه وان اعتدل الغضب كان صارما معنا ه وحد الغضب
انه غليان الدم وانبعاث الحرارة الغريزية الى خارج للانتقام ممن آذاها
ولذلك تنتشر وتعظم عند الغضب نبض العروق وتسخن البدن وتحمر
العينان وتدر العروق ويزداد الرجل عند الغضب قوة واقداما وبطشا
وقال بقراط ان علة الغضب وعدم الغضب مما يغير عقول الناس انما
هي تغير الهواء واختلاف الازمنة ه وقال جالينوس ان الحكيم يدلنا بقوله
هذا على ان اخلاق الانفس تابعة لمزاجات الابدان وسأشرح ذلك في بابه

ان شا الله الباب الثامن في الشجاعة والجبن والجود والبخل والحلم والحرة والزهو والتواضع والحب والبغض

ذكر الحب والبغض

ان التحاب والبغض والموافقه والمخالفه علل ظاهره وباطنه فاما العلة الباطنه فمثل الخواص التي في النبت والاحجار فان منها ما يوافق بعضه بعضا ومنها ما يضاد بعضه بعضا مثل مضاده السنور الفار والجرذ السم وساشرح ذلك فيما بعده واما الحب والبغض فانهما ايضا موافقه ومخالفه عنصر ان من الحب عزيزيا مثل حب الرجل اهله وولده فان ذلك عزيزي في كل دابه ومنه حب الموافقة وذلك ان يتفق طبعه الاثنين وتشاكله شيمهما وشهواتهما والبغض خلاف ذلك فعزيزي كل دابة انما تالف شكلها وتوافق جوهرها وتهرب ممن خالفها ومنه حب يكون بسببه الحاجه مثل حب السيد عبده وحب العبد سيده وحب الرعيه ملوكها فان السيد انما يحب عبده لحاجته الى خدمته ونصرته ويحب العبد سيده لحاجته الى افضال السيد واحسانه فان بطل هذا السبب بطلت هذه المحبة فاما العشق فانه افراط الحب وربما كان علة ذلك شده حاجة الطبيعه الى اخراج الفضل عن البدن وربما كان ذلك من اشتياق النفس الى القرب من منظر مونق وصورة فايقه فان من شان النفس الولوع والعجب بكل شي حسن من جوهر او نبت او دابة فاذا اتفق مثل ذلك الحسن في شي هو من جنس الانسان وهما في غريزة الحب له اهتاجت الشهوه حينيذ وحرصت النفس على مواصلته وقربه فاما الزهو والحرة فانهما من جنس النارية والهوائية لان من شانهما خفة الحركة والاستعلا واما الحلم والتواضع فمن جنس المائية

والارضيه لان من شانهما البلاده والاسترخا والدليل على ذلك
ان من غلظ بدنه وغلب عليه البلغم او السودا كان ساكنا طامنا ه
ومن غلب عليه الصفرا كان نزقا وقل احتماله ه فاما علة الجود فسعة
القلب وطلب المعالي وذلك من جنس الحراره ه واما البخل فمن ضيق القلب
ومن ضعف الهمة ومخافة الفقر وذلك من جنس الجبن والجبن
من جنس البرد وعلة الشجاعه قوة الحرارة وشدة الغضب وطلب
العليه للاقران وذلك من جنس الناريه ويكون ذلك لحركة الحرارة
الغريزيه الى الخارج والجبن من غلبة احدى الفاعلتين ومن غلبة المائيه
ايضا ويكون من هرب الحراره الى الداخل ولذلك يضعف النبض ويبيض
اللون مرة ويخضر فاما عند الغضب فانه يقوى به النبض ويحمر اللون
وقال الحكيم ان الحيوان اذا كبر وغلظ دمه كان مقداما جريا مثل الخنزير
والثور فانه ربما وجد في قلوب هاتين الدابتين دم ما بينهما شبه امثال الحبوب
وربما وجد في قلوب الثيران دم متحجر مثل العظم صلابة ه وقال ان من
قل ورود دمه من الحيوان كان جبانا مثل النسا والصبيان ومثل حشرات
الارض التي لا تبعد عن حجرتها خوفا على انفسها ه

الباب التاسع في الخفه والثقل والحفظ والنسيان

ان الدماغ اذا كان معتدلا في مزاجه انطبع فيه ذكر الاشيا
كما تنطبع نقش الخاتم في الطينه المعتدلة فان افرطت رطوبة
الطينه او يبسها لم ينطبع فيه النقش وكذلك الدماغ اذا كان مفرط
الرطوبة واليبس لم يحفظ ه واما الذكا والخفة فمن جنس الناريه
والهوائيه والثقل والبلاده من جنس الارضيه والمائيه وذلك

بين في حقة بنات الهوا وثقل بنات الارض والعامة مثل الخطاطيف
والهزار دستان فانه لما خفت ابدانها وقلت رطوباتها صفت منها
الاصوات وخفت الحركة واما البط والسلحفاة والعنز فان على خلاف
ذلك من الثقل والعجمة وبحوجه الصوت ه

الباب العاشر في العطاس والتمطي والزعزعة د ج ي

قد بينا انفا ان من شان الطبيعة دفع الفضول عن الاعضا فاذا احتقن
في الراس فضول وبخارات نفضها الدماغ بالعطاس وان احتقن في
بعض الاعضا وتحدد العضو لدفعه سميت تلك الحركة الاختلاج وان
تفرقت في الجسم فضول ردية تحركت العضلات لدفعها واخراجها
بالتمطي والتثاوب فاما القشعريرة فانها تكون من فضلة تلذع
الجلدة وعلى قدر الفضلة ولذعها يكون قدر القشعريرة ولذلك
صار في التثاوب والتمطي والاقشعريرة دلالة على الامتلا والادوا
وان سالت فضول فاسدة الى منافذ الرئة دفعتها القوة الدافعة بالسعال
وان جرت الى المعدة ولصقت بها هاج منها التهوع ه فاما الزعزعة
فان بين الاعضا الشريفة العليا وبين الاعضا السفلى في البطن حجابا
فان ارتفع الى ذلك الحجاب مادة حادة لا تغيير منها العقل كان او مرت
برد على الابط حركت حرارة لذيذة ودغدغة وضحك ه وقد ذكر
ارسطوطيلس ان رجلا اصابته طعنة في ذلك الموضع فضحك لوصول
حرارة الصدمة الى ذلك الحجاب ثم مات ه وقد حدثني من راى ذلك في حرب
كانت بمصر سنتان فاصابت رجلا كنت اعرفه ضربة فضحك منها
ومات مكانه ه

الباب الحادي عشر في الاحلام والاحتلام والكابوس د يا

قالت الحكما ان النفس الناطقة تذهب في اليقظة بلطافتها الى الا
شيا العلوية والسفلية وتفكر فيها وكذلك فعلها في المنام
فربما اوحت الى البدن في المنام شيا كالوحي فترى الرجل ذلك الشي
بعينه في اليقظة وربما راى خلافه كمن يقول انه اذا راى انه اصاب
الدرهم دل ذلك على المنازعة والشر وان راى كانه مصروع دل على
انه يبرا من مرضه ۝ وان راى فرحا دل على الحزن وان راى انه يبكي دل
على الفرح ۝ وقال قوم ان الاحلام تكون من المزاجات الاربعة فاذا
تحرك الدم في البدن وارتفعت قوته الى الدماغ راى صاحبه الاشيا الحسنة
المفرحة للقلب وان ارتفعت اليه قوة الصفرا راى النيران والبروق
وما اشبهها وان بردت فيه قوة السودا راى الظلمات والتهاويل
وان بردت فيه قوة البلغم راى الانهار والامطار وما اشبهها
وكثيرا ما يرى العاشق كانه مع المعشوق فيحتلم وربما كان الاحتلام
من الطبيعة لاخراج فضول الزرع وربما كثر الاحتلام لضعف القوة
الماسكة او لاسترخا مواضع الزرع او لرقته وما ابتدا فيسيل
من الذكر في النوم واليقظة وربما راى الجائع كانه ياكل والعطشان
يرى كانه يشرب الماء فاما الكابوس فانه ظلمة تعتري الدماغ
فتفزع منها النفس الناطقة لان الظلمة مضادة لنور النفس
وقال قوم بل هو شي ياتي النائم فيخبره باخبار صحيحة ۝ فاما الخدر
فانه من احتباس الريح والدم في العظم من برد او غلظ او انضغاط
يحدث فيه ۝

الباب الثاني عشر في الرويا والعين

قال بعض الفلاسفة ان من الرويا رويا بسيطة وروحانية يراها

العقل والنفس الناطقه ومنها رويا مركبة جسمانية يراها النفس
البهيمية ومنها رويا يراها الطبيعه فاذا راى الرجل في النوم ما كان
راه في اليقظة فذلك للنفس الناطقه الجزوية من النفس الناطقه
الكليه ٥ فاما الرويا التي يتقدم فيها فكرة الانسان فربما صدقت
وربما كذبت وما كان من الرويا من الحواس فان ذلك اضغاث احلام
وانما صارت النفس ترى في النوم الاشيا التي لم يرها الانسان في اليقظة
لان النفس عند النوم اقوى منها عند اليقظة لانها تجمع قواها
في النوم فتقوى على الانبساط الى الاشيا الغايبه عليها كالرجل الاديب
اذا كان في جماعة من الناس لم يحضره من ذهنه ما يحضره اذا خلى بنفسه
كما في اليقظه فان النفس تشتغل بعا نيا نيشر من الاشيا فاذا ارادت
النفس معرفه شي محسوس فانها ترسل الحس الى جهة المحسوسات
فتدرك علم ذلك الشي بالحسره واذا ارادت النفس معرفه شي عقلي
فانها ترفع الوهم الى جهة العقل فتدرك ذلك الشي بالعقل وليس
كل ما حسر به البصر صحيحا فقد يرى الشمس كانها مثل الرغيف وليست
كذلك ويرى السراب كانه الما ويرى في المراة انسانا مثله وعلة
ذلك ان المراة جسم صقيل صاف فاذا للصورة فتنطبع في المراة
صورة بسيطه من غير ان ينتقل قوة البصر الى المراة او ينتقل ما يرى
في المراة الى البصره وذلك كما يرى من صورة الاشيا في الما الصافي
وفي الاشيا المصقوله ٥ ومعنى قوله النفس الجزويه والنفس الكليه
فمثل اصل الشجره وفروعها التي هي شجرة واحدة غير انه يقال ان فرع
الشجره جزء من اصلها فكما ان فرع الشجره يقبل قوته من الاصل

فكذلك النفس الجزوية تقبل قوتها من النفس الكلية والطبيعة
الجزوية تقبل قوتها من الطبيعة الكلية ۝ فاما العين فانه قال
قوم انه يتفق في ذلك الوقت بعينه علة حادثة في الانسان او غيره
ليس سببها العين ۝ وقال بعض حكما المصريين انه اذا نظر الانسان
الى شي حسن انيق فكرت النفس فيه فان اعجبها ذلك الشي اعجابا
شديدا ادامت النظر اليه واحبته فتحركت لذلك حركة قوية ودفعت
ما بينها وبين ذلك الشي من الهوا دفعا روحانيا لطيفا حتى يتصل
التدافع بالشي الذي اعجبها ويصدمه صدما خفيا فيتوجع بالم
ذلك الشي فيقال حينئذ انه اصابه العين ويكون ذلك الالم والوجع
على قدر قوة حركة النفس وتدافع اجزا الهوا التي بينها وبين الشي
الذي اعجبها وهذا قول لا انكره غير اني اعلم ان تحريك الانفس فوق
تحريك الاجسام لان الاجسام ايضا انما تتحرك بقوة النفس وتحريكها
اياها ومن لطافتها وعجيب فعلها انها تذهب في النوم واليقظة
الى الصين والهند واعلى السما واسافل الارض بفكرتها من غير
ان تفارق بدنها واذا قسنا فعلها بحركة الاجسام الثقيلة
كانت بمنزلة حركة البرق الخاطف اذا قست بحركة الارض والما بل فوق
ذلك فان الاشيا اللطيفة الروحانية هي التي تحرك وتدبر الاشيا
الغليظة والاجسام الارضية مثل النفس التي تحرك الابدان ومثل
الرياح التي تحرك الارضين اذا احتبست فيها ۝ وقد قالت الهند
في الوهم اشيا عجيبة جدا لا نقبلها الا من عاينها فانهم يزعمون
ان الرجل يتوهم في الحمى وغيرها من العلل فيحولها عن البدن واشيا

اعجب من هذا كثيرة لا ارى ذكرها وان كان حقا انه لمن عجيب فعل
الطبايع والنفس. واما انا فاني وجدت اشيا من اثار الوهم تكون في نفس
المتوهم لا في غيره وذلك مثل الشباب من يتوهم الجماع فينتشر
ويسيل زرعه ويتوهم الرجل انه عليل فيضعف بدنه وساذكر
ذلك في باب نوادر الاطبا وما يذكره من دخل بلاد مصر والشام
اثار الطلسمات المعمولة منذ دهر كهوبروا ان منها ما يدفع الرمل
عن العمران ومنها ما يدفع البحران يفيض على الناحية التي فيها ذلك
الطلسم وهو فيما يذكرون تماثيل منصوبة واشيا مكتوبة مرفوعة
ومنها ما يرفع السباع والجرذان وكل ذلك اخبار لا اعرف حقيقتها
غير اني اعرف من اثار الطبايع بعضها في بعض اشيا عجيبة سنذكرها
في ابواب هذا الكتاب والذي اعرف منه قليل من كثير فقد ذكر
ديسقوريدوس وجالينوس اشيا تخرج القصبة والحديدة من البدن
وذكر جالينوس جنسا من الحيات تخرج نفس من سمع صوتها فيموت
وفي كتب الانبيا واهل الاديان اشيا عجيبة ايضا لا نعرف عللها
مثل المراة الساحرة التي جات الى قبر شموييل النبي فاخرجته من القبر
حيا حتى تنبا وعاد الى قبره وعجايب يعملونها السحرة ما كرهت
ذكرها. **المقالة الرابعة وهي خمسة ابواب: الباب الاول**
منها في تربية الاطفال وحفظ الصحة قد بينت فيما تقدم من كتابي ب د ا
هذا ما قالت الحكما في كون الجنين والقوى التي تدبره والدلايل الواضحة
على طبعه وظاهره وباطنه. واريد الان ان اذكر تربية الاطفال التي تتم
المعاني بعضها ببعض ولا تتفاوت. قال جالينوس ان اوفق الالبان للمولود

لبن امه اذا كانت صحيحة والا فلبن ظير ذات القامة معتدلة السمن
سليمة البدن ذكره ملززة الخلق من بنات خمس وعشرين سنة الى
ثلثين سنة وان ترضع بعد ولادها شهرا وشهرين ويكون طعامها
معتدلا خفيفا مثل صغار الحيوان والطير وان تأكل في اليوم مرارا
مثل الكسكس والحنطة المطبوخة ولا ترضع حتى تنهضم طعامها ان
وتجتنب كل شي حلو وعفص او حريف او ملطف مثل الثوم والبصل
والخردل والتوابل والحلتيت والكرفس خاصة فانه يورث
الصبي الصرع والقروح الرديه لانها ترتب فضول بدن المرضعة
وتخرجها في اللبن وتسعى لها ان تكرو تعمل وان اكثر الصبي البكا
امصته لحم الدجاج او لحم خنزير فان ذلك تطيب نفسه لان كثرة
البكا تدل على وجع فليعرف موضع الوجع بالاركان وتنقصه
ويتوقى عليه من شدة الرياح والحر والبرد ومن صوت شديد ومنظر
هايل ولا ترضعه كثيرا فان الامتلا يورث الكسل والكسل يمنع الحركة
من التربية والامتداد وان عرض له بثر احملت لاخراجه كله والا
اورثه مرضا فاذا ظهر كله غسل بما مطبوخ بالاثل وورق الخرنوب
ويطلى على البثر لصوقا من شمع واسفيداج وان كانت قروحه في
الفخذين ذر عليها ورق الاثل والحنا والورد وان سال من اذنيه
رطوبته وضع فيها صوفة مغموسة بالما والعسل او زعفران
مسحوق مع الشراب وان قل لبنها اغتسلت بما حار وشربت بزر
الحرجير والنسوز واصول الجزر وان رق اللبن ودعت بدنها
واغتذت بما لطف من الغذا وتجتنب دخول الحمام وان غلظ

اللبن شرب سكنجبين وانعقد بريقها واغتذت باشيا ملطفة مثل
الزوفا وصعتر جبلي وشراب ابيض فان اللبن الغليظ ربما اورث
الصبي الصرع وان نجا من الصرع كان مهزولا ولا نحيفا وان عرض له
سعال يسقى من لباب حب القطن برق ويجعل في شي يحرره من عجين
الشعير مثل الاسكرجه ويطبخ ويخلط بلبن امراة ويوجر منه وخير
اللبن ما اذا جعلته على الظفر لم يسيل مثل الما وان جعلته في صرفه
ووضعته في ليله كان مقدار ما رق منه مثل ما غلظ :. واذا بلغ المولود
وقت الاكل اطعم اولا العسل فانه يشهيه سائر الطعام وينقي بدنه
فاذا اشتد غذي باشيا حارة لطيفة ويمرخ في الحمام ويشرب الشراب
لانه خير له من الما وهو له كالنار التي تقويها نار مثلها وتنبت
الاسنان في الشهر السابع او بعده وكلما كان نباتها ابطا كان اقوى
لها واشد لوجع الصبي وان كان خروجها في الربيع فهو اسهل وان كان
في الشتا عرض له استطلاق فينفعه حينيذ الا غذيه المعتدله
في لينها ويبسها وان يضمد بطنه بالحسبه وانما اقتصرت على التخفيف
من قول الحكما في هذا الباب لعلمي بان الفوايد والعجايب يبصر من ذلك ما لا
يبصره الاطبا :. **الباب الثاني في تربية الصبي اذا ترعرع**
قال جالينوس ان من تدبير الصبي لزوم الدعه فاذا اشتد قليلا تحول حركته
معتدله واكل اغذيه خفيفه فاذا كان زمان التادب لزم الصراع والا
حضار حافيا ويمنع من كثرة شرب الخمر فانه يرطبه جدا ويملا الراس من
البخارات وان يبس بطنه اكل اشيا رطبة واغتسل بما حار ويرفع
الى معلم رحيم رفيق يداريه بالتخويف مرة وبالبر لان الصبي يريد ابدا السرور

وتحفظ بدنه بالتخويف والتعب فاذا بلغ اثنى عشر سنة يعلم النجوم والمساحة
ويعلم في الرابع عشر عهود الفلسفة وعلم الطب الذي لا يستغني عنه
في كل شي من حالاته ۞

الباب الثالث في حفظ الصحة

قال جالينوس ان الانسان اذا كان مخصبا من حرارة قوية ورطوبة
طبيعية بقي زمانا طويلا لانه انما يفني الحرارة والرطوبة ويموت
بالبرد واليبس ۞ وان البلى يليان احدهما عن زمن باضطرار وهو سن الكبر
والاخر يلي عرضي فتل سببا ان جوهر البدن ودوام تحلله وانفشاشه
فيما ينشف الحرارة الغريزية والرياح والشمس من بدنه كما تنشف
الشمس من بلة الثوب الرطب والبدن محتاج الى ان يدخل مكان ما يتحلل منه
غيره ويكون حفظ الصحة على وجهين احدهما بادخال ما يوافق البدن
والاخر باخراج ما يتولد فيه من الاثقال ۞ وقد قال الحكيم ابقراط ان من اراد
حفظ الصحة فلا ياكل حتى يتعب قليلا ثم يستريح ۞ وقال جالينوس
ينبغي ان يبدا يغسل وجهه في الصيف بما بارد وفي الشتا بالحار ثم يمشي
قليلا ويغمز رقبته وراسه نعما ويمتشط وليتمرخ بدهن يوافق
الزمان فان الغمز يصلب البدن والدهن يلين الجلد والمشط يخرج البخارات
وياكل اذا اشتهى ما يوافقه ولا ياكل في الصيف سخنا ولا في الشتا
باردا ثم يمشي بعد الطعام رويدا رويدا لينحط الطعم بالمشرب
وينام اذا نام على يساره ثم يتقلب على يمينه لان الشق الايسر بارد فهو
يحتاج الى ان يسخنه ولا يكثر التقلب فانه يهيج الرياح ۞ وقال الحكيم
ابقراط ان مما يقوي على هضم الطعام واحدار الفضول ان ينام الرجل
على وجهه ساعة ثم يضم صبيا صغيرا الى صدره وبطنه ويجعل وسادته

من نفعه وان الحركة قبل الاكل تقوي نار المعدة فاما بعده فردية لانها تحدر
الغذا غير منهضم فيحدث من ذلك سدد الكبد والعروق. والنوم بعد الاكل
يجمع الحرارة المنتشرة في البدن الى المعدة فيقوى بها الهضم. فاما النوم
قبل الطعام فردي لانه يجفف البدن بما تنشف الحرارة الغريزية من رطوبته
والشرب على الطعام ردي الا ان يغلب العطش لان الما يحول بين المعدة
وبين الطعام وشرب الشراب بعد الطعام يقوي على الهضم. وقال ابقراط
من عطش ليلا ولم يشرب فهو افضل ومعنى قوله ان العطش يكون من بخارات
غليظة فان شرب ليلا بردت الحرارة الغريزية وان لم يشرب قويت الحرارة
على النضج وحللت من البخارات فاما الاستحمام قبل الطعام فانه يذيب
الفضول ويخرجها والاستحمام بعد الطعام يورث سددا في الكبد
ومن اعتاد العشا فلينتعش قبل غروب الشمس باغذية خفيفة فان افضل
الاوقات للاكل اوقات البرد لان الحرارة تهرب من البرد الى غور البدن
فتهضم ما فيه من الغذا فاما اوقات الحر فان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن
وتضعف لذلك الهضم وذلك شبيه بما يفعل في الشتا والصيف في الابدان
فلذلك قالوا ان العشا انفع من الغذا لان العشا يستقبل وقت النوم
وبرد الليل وسكون الحواس والغذا يستقبل تشغل الحواس وحر النهار
والتعب وانما ينتفع بالغذا من كان محرورا وكانت معدته تجمع الصفرا
وقال ابقراط من اعتاد العشا ثم تركه يبس بطنه وضعف بدنه.
ومن اعتاد الغذا ثم تركه ضره ومن اعتاد اكلة واحدة ثم صيرها
اكلتين اثقل معدته فينبغي لزوم العادة والقصد في كل شي ومن حس
بعد الطعام بثقل في سائر اسبغه فليضع بطنه على وقفه ساعة فانه

تسخن معدته ه ومن تجشا جشا حامضا نفعه ان يشرب الما الحار
والسكنجبين ثم يتقيا وان حس بثقل في كبده شرب سكنجبين او ديا
سقولبطوس ويجتنب كل مالح وحامض وحريف ومن الناس من تكون
حرارته ضعيفة فيجتمع بدنه فضولا كثيرة ويعرض له لذلك فترة وتكسير
فينبغي ان يعرف الخلط الذي يجتمع فيه فيجانب كل شي يولد ذلك الخلط ويخرج
المجتمع منه ويستعمل الغمز والتعب ويشرب السكنجبين والعسل ولا يعجل
بالادوية الحارة قبل البلا ينتشر لذلك العادة فيتحير ولا يعاجل بالا
سهال لان الشي اللزج عسر الخروج من البدن وينتفع من ذلك بشرب
ديا سقولبطوس او دوا الفلافلي والدوا المعمول بحب الما فانه خاصة
ينفع في البدن نفاذا عجيبا ه **الباب الرابع في تدبير كل
مزاج في كل سن ه** قال جالينوس من كان في اول قوته حارا
ولم تكن رطوبته اكثر من يبسه فانه اذا طعن في سنه ييبس بدنه
واسرع اليه الهرم وانفع التدبير للمزاج اليابس الاشيا المرطبة
مثل الاستحمام في الصيف بما عذب والتمرخ بادهان ملينة والدلك
اللين وشرب المياه الحارة ومجانبة التعب والهم ومن كان في اول قوته
باردا يابسا عرض له في صغره ما يعرض لغيره في كبره وينفعه ترطيب
البدن وتسخينه بالاشيا المعتدلة وكثرة النوم والاطعمة الحارة الرطبة
وتركه التعب والباه ومن كان معتدلا في برده ورطوبته فهو احسن
حالا ممن ذكرنا وجملة القول ان من حفظ الصحة ان يحفظ مزاج بدنه
على حاله بالاغذية والتدابير التي تشبه مزاجه ∴ ويغتذي من كان مزاجه
حارا بالاشيا الحارة ومن كان مزاجه باردا اغتذا باشيا باردة وان اراد

تغيير مزاجه دبره بضد مزاجه وجعل غذاه مخالفا لمزاجه وان كان البدن
ملززا مكتنزا اغتذا بكل شي لطيف رطب لان الذي يتحلل من مثل ذلك
البدن قليل وان كان بدنه متخلخلا رخوا اغتذا بكل غذا غليظ لان الذي
يتحلل من مثل ذلك البدن كثيره **الباب الخامس في تدبير**
الاعضاء من الناس من مزاج بطنه بارد ومن مزاج د ه
راسه حار ومنهم على خلاف ذلك فان كان الراس ردي المزاج جمع فضولا
كثيرة فان جرت تلك الفضول الى العين والاذن اضرت بهما وان جرت
الى الحنك والقصبة اورثت بحوحة وان سالت الى المعدة وكانت باردة
افسدتها وان كانت حارة قطعت شهوتها فينبغي للطبيب ان يعرف
جنس تلك الفضول وقوتها فانه اذا عرفها عرف علاجها وانما تكثر
سقم الابدان لعلتين اما لكثرة ما يتولد فيها من الاخلاط الردية
ورداة ما يتولد فيها وان كان ذلك قليلا فان كان كثير الفضول خفف
من الطعام واستعمل القي والدلك والحمام ومن كان مزاج راسه حارا
نفعه ما يبرد ويمنع سيلان تلك الفضول بالغرغرة والاسهال وشرب
ايارج الفيقرا خاصة فانه انفع الاشيا من فضول المعدة والراس
وان كان الراس باردا والبطن حارا انتفع من البطن بحارات لا ذعه
وينفع من ذلك دوا الفلافلي ودبا سقوليقوس فانه يلطف الرياح
ويطردها ومن هاج به غثيان مع يبس بطن دل على فضول في المعدة
فينبغي ان يلينها ويخرجها ومن كان طعامه لا يخرج الا بطيا اغتذا
بما خف وسهل وان كان طعامه يخرج قبل وقته اغتذا بما يحبسه ويبطيه
وان كانت معدته ضعيفة استعمل الخردل والعسل والشراب الحار

واكل التين مع الجوز وان كان يسمن الطعام الغليظ ولا يسمن الخفيف
فان علة ذلك من اجتماع الصفرا في معدته لان الصفرا تسرع في الطعام
الخفيف فتحرقه فاما ما غلظ من الطعام فانه يمتنع على الصفرا مثل النار
التي تسرع في التبن والريش فهي بها رفعته النار الى الهوا غير محترق
وهي تبطي في الحطب العظيم الجزل وان كان الكبد بارده استعمل اشربة
لطيفة حارة وان كانت حارة استعمل اشربة باردة ويجتنب الحلاوات
والغذا فانها تورث سدد الكبد وقالوا ان من الدلايل على اجتماع
الفضول ثقل البدن والكسل وانتفاخ العروق وثقل نبضها وتورم العين
وانتفاخ الجلد وكثرة التمطي واعلم ان بدن الانسان فيما ذكروا اربعة
اجزا فالجزء الاول الراس وما يليه فاذا اجتمع فيه فضول كان آية
ذلك ظلمة العين وثقل الحاجبين وضربان الصدغين وانسداد المنخرين
فمن حس بذلك فينبغي له ان ياخذ من الافسنتين ويطبخه بطلا حلو
مع اصول الصعتر حتى يذهب نصفه ويتغرغر به كل غداة وياكل الخردل
والعسل فانه ان اغفل ذلك اورثه وجع العين والراس والخنازير والذبحة
وما اشبهها من الاوجاع اعني في الراس والجزء الثاني الصدر وما يليه
فاذا اجتمع فيه فضول كان آية ذلك خشونة اللسان وملوحة الفم او مرارته
وحموضة الطعام على راس المعدة ووجع العضدين والسعال فينبغي
ان يخفف من الطعام ثم يتقيا فانه ان اغفل ذلك اورثه ذات الجنب
ووجع الكبد والحمى والجزء الثالث البطن وما يليه فاذا اجتمعت
فيه فضول كان آية ذلك قرقرة ومغص ووجع الركبة واقشعريره
وعليله فينبغي لمن حس بذلك ان يسهل البطن ويفرغ الفضول فانه ان اغفل

ذلك اورثه استطلاق البطن ووجع الورك والظهر والمفاصل والبواسير
والجزء الرابع المثانه وما يليها واذا اجتمعت فيها الفضول كانت
ابنتها فتور الشهوه وحموضه المعدة وتقطير البول ووجع الجنب
واقشعرره وبثر تحت الخصيتين وعلى العانه والاربيه فليمتنع ان ياخذ
من كرفس ورازيانج باصولها فينقعه في طلي ابيض طيب الريح ثم
ياخذ منه كل غداه فيمزجه بشي من العسل والما ويشربه على الريق ويحتمي
من كثره الاكل فان من اغفل ذلك اورثه وجع الكبد وحصر البول والربو
وقالوا انه اجتمعت اطبا الروم والهند والفرس فوصف كل قوم
منهم شيا واحدا اذا لزمه الرجل نفعه فكان مما قال حكيم الروم الما الحار
وقال حكيم الهند الهليلج الاسود وقال حكيم الفرس الحرف فكل ذلك
تنفع وحده ويقوي المعده والشهوه ويحفظ الصحه في كل جسم من امراض
كثيره ٥ وقالوا من امسى وليس في بطنه ثقل لم يخف الفالج ووجع
المفاصل ومن اكل في كل شهر سبعة ايام في كل غداه سبعة مثاقيل
من الزبيب منزوع العجم لم يخف ادوا البلغم وجاد ذهنه وكذلك
ان اكل يوم من تلك الايام سبعة اعواد من كحسلم مربا بالعسل ٥ وقالوا
من اكل كل يوم من ايام الشتا بالغداه ثلث لقم من شهد وفي الصيف
كل غداه خياره واحدة لم يصبه البرسام ٥ ومن ادمن شم المرزنجوش
واستعمل دهنه لم يصبه الصداع ولا نزل في عينيه الما ومن اراد ان لا
يصيبه حمى الربع فليستعمل اكل الحلتيث ٥ قال بقراط الذين يكونون
في حداثتهم رطبه فاذا تيبس عند كبرهم والذين يكونون يابسة
في حداثتهم فانها ترطب عند كبرهم معناه اذا انما تلين في الحداثه

لغلبة الصفرا وانها تذهب رطوباتهم فيخرج النجو يابسا فاما من يبس
بطنه في حداثته فذلك لقلة حرارة الكبد التي تنشف رطوبة المعدة
والطعام فيخرج الثفل يابسا فاذا جا الكبر ضعفت تلك الحرارة وكثر
لذلك الرطوبات وخرجت الاثفال رطبة ٥ **المقالة الخامسة في التدبير**

الموافق في فصول السنة والصمور وهي سبعة ابواب : الباب الاول منها في الربيع

ان احمد المزاجات والفصول ما كان معتدلا مثل الربيع ومثل الدم فاما ما
كان حارا رطبا من الاشيا فانه معفن وما كان باردا رطبا فانه مخدر
والحار اليابس مجفف والبارد اليابس مميت فينبغي ان يدبر البدن في
الربيع بكل تدبير وغذا معتدل مثل الفروج والطيهوج والدراج والبيض
النيمبرشت والبقول المرباه مثل الخس والهندبا والجرجير ولبن الضان
الحليب ولبن المعز الذي قد اعتلف الخس والهندبا والجرجير والكرفس
ويأكل التفاح المز قبل الطعام فانه يدبغ المعدة ويطيبها بقبوضته
ورائحته ويشرب المطبوخ او النبيذ المعسل ويشم الانوار المعتدلة
مثل الخيري والنسرين والورد ولا يكره فيه كثرة الجماع وينبغي ان يكون
الشرب والحركة والاستحمام فيه اقل مما في الشتا واكثر مما في الصيف
والعرق فيه اكثر مما في الصيف والخريف وينفع عن بالرب عنب
المطبوخ بالمرزنجوش والصعتر والسكنجبين والعسل ويتمرخ بدهن
الخيري والبنفسج وان احتاج الى القي خلط من الطعام وشرب ما الشبث
ويتقيا وان احب الاسهال اسهل في اول الربيع بالاصطمخيقون او بايارج
الفيقرا ليحلل ما اجمده الشتا من الفضول ويخرج الدم في اول الربيع واحره

ويغسل الراس بالخطمي وورق السمسم او بما النخالة والكثيرا

الباب الثاني في تدبير الصيف

واما الصيف فيتوقى فيه الامتلا لئلا يطفي الحرارة الغريزية ويأكل كل بارد مثل لحم العجل مطبوخا بالخل فانه اقل حرا من الضان وفراريج فرسمنا برقيق الشعير وما الجبن ويكون مرقته من مياه الحصرم والتفاح او الاترج او الاجاص ويأكل البيض النيمرشت ويكون بقوله وفواكهه الباردة منها فاما من لم يمكنه ذلك فليقتصر على الخل والزيت والهندبا وبقلة الحمقا والخيار وما اشبه ذلك ويجتنب الالبان ويشرب سويق الشعير وسويق حب الرمان وان كان يابس البدن لم يجامع راسا وان كان رطبا فتقصر في ذلك وفي الحركة ولا يستحمام ولا يبطي في الحمام ويغسل بما فاتر عذب ثم تصب عليه الما البارد من بعده لتحبس رطوبة الحمام في بدنه ويمرخ بدهن البنفسج والنيلوفر ويغسل الراس برغوة بزر قطونا والخطمي وما الشعير منقعا في الخل او بما حب السفرجل والخطمي او بما جوف البطيخ والخطمي فكل ذلك ينفع من الحرارة والحزاز وان احتاج الى الاحتقان احتقن بما كان باردا لينا مثل الشعير وورق الخيار وبقله الحمقا ودهن النيلوفر والبنفسج ويستعمل فيه القي لان فضول البدن في الصيف ترق ويطفوا على المعدة ولا يكثر فيه الفصد والحجامة وان احتاج الى اسهال البطن اسهل بهليلج اصفر وبنفسج بالسكر وما اللبلاب والتمر الهندي والسقمونيا المشوي في جوف التفاح والسفرجل وامثالها مما يخرج الصفرا ويشرب ما الاجاص

الحاره في شهري تموز وآب ويكثر السباحه في الما البارد بعد انهضام
الطعام فاما قبل ذلك فلا لانه يولد المغص والحمى

الباب الثالث في الخريف

ينبغي ان يتوقى فيه البرد لان الصيف يفتح منافس الجسد فيسرع
لذلك وصول البرد ويوكل الخرفان والفراريج وفراخ الاوز مطبوخة
بالسلق والهليون والجرجير وياكل ما يعمل من الحلوا بزيت مغسول
وسكر وياكل البيض النيمرشت والعنب الحلو والتين اليابس
وزبيبا منزوع العجم ويشرب شرابا حلوا طيب الريح اكثر
مما يشرب في الصيف لان الحلو منه يميل الى الرطوبة ويتجنب كل
ما يولد السودا ويكثر الحركه والجماع فيه اكثر مما في الصيف
واقل مما في الشتا ويتعاهد الحمام ويتمرخ بدهن الخيري ويغسل
الراس بما السلق وحمص مسحوق وخطمي فان احتاج الى حقنه
فبادهان حارة رطبة مثل دهن سمسم ودهن جوز ولوز وينبغي
ان يكون القي في كل حين في وسط الشهر وفي اخره لان الفضول
تجتمع في الابدان في هذين الوقتين ويكون الفزعة في الخريف
اكثر مما في الصيف والاسهال فيه اكثر مما في الربيع ويسهل البطن
بالافتيمون والحجر الارمني واغاريقون ويكون اخراج الدم في الربيع
اكثر منه في الخريف ويشم فيه دهن الزنبق والخيري والبان
والغاليه

الباب الرابع في الشتا

قال جالينوس ان الفضول تقل في الشتا لان البرد يجمدها في البدن
وهي تكثر في الصيف لان الحر يذيبها وقال بقراط ان البطون

في الشتاء والخريف حارة والنوم فيهما اكثر لطول الليل فينبغي ان يكون
الطعام فيهما اكثر والبطون في الصيف والربيع باردة فينبغي ان
يوكل فيهما دون ما يوكل في الفصلين الاخرين وان يتوقا فيه الاشياء
الباردة ويتغذا الحارة مثل فراخ الحمام والقنابر والعصافير وحولي
الضان والبقول والتوابل الحارة وكل حار ان شاء الله ه ويأكل اللحم
المكبب والبيض المشوي ويقل من الطبيخ ويأكل التين والجوز
فانه نافع لمن ادمنهما في كل غداة لم يخف السم ويكثر من شرب
المطبوخ العتيق صرفا ويستعمل الباه ويتحرك بعده ليتحلل
ما اجتمع فيه بحركة الجماع ثم ينام بعده ويكثر فيه الحركة والضمور
ويستعمل الحقن الحارة المحللة بمثل الشبث والقرطم البري والكمون
والجاوشير ودهن البان والنرجس ويدخل الحمام الذي يعرق
ماؤه ويتمرخ بادهان حارة ويتغذا بالرب المطبوخ مع مرزنجوش
او صعتر او عاقر قرحا او حبق ترنج جبلي ويجانب الاسهال الا ان
يضطر اليه فيسخن هواء البيت ثم يسهل اسهالا خفيفا ويكون
بخوره بعود هندي وساذج ويشم المسك والعنبر والفستق الحلو
والميعة ويجعل مساكن الشتاء والخريف قبالة المشرق ولان الريح المتنفسة
فيه تخلل غلظ الابدان ويجعل مساكن الصيف قبالة الشمال ليمنع
الحرارة الغريزية من الانتشار وتحفظ البدن من الانحلال ه واعلم ان
لكل شيء طبيعي اولا واخرا ووسطا وان كل فصل ممتزج بالفصل
الذي قبله واخره مختلط بالفصل الذي يتبعه كالربيع الذي يشبه
اوله اخر الشتاء ويشبه اخره اول الصيف فينبغي ان يكون التدبير

في اول كل فصل ممتزجا بتدبير الفصل الذي قبله فاذا انقضى ذلك الفصل
استعمل تدبير ذلك الفصل بعينه ويستعمل في اخره تدبيرا ممتزجا
بالفصل الذي يتبعه ۞

الباب الخامس في الاسفار والعساكر

قال جالينوس ينبغي لمن سافر في الشتا ان يدهن بدنه بادهان حارة
وينزل في موضع دفي ثم يدخل الحمام ويغتسل بما حار وياكل
خبزا مثرودا في الخمر او في شراب العسل وان سافر في الصيف
وضع على راسه اكليل الخلاف والصفصاف ويشم الورد وحبق
الما فاذا نزل دخل الحمام واستنقع في ابزن الما البارد ويمرخ
بدهن ورد او بنفسج ويغتسل في نهر حار وياكل كل شي رطب
ويشرب شرابا باردا رقيقا ثم يمشي قليلا ويستلقي على ظهره
ويحذر الباه ويتوقى القي في الحر الشديد والبرد الشديد وان عطش
غسل اولا وجهه ورجليه ثم شرب الما جرعة جرعة فان كثرة
شرب البارد ربما اورثت الاستسقا لا سيما ان كان ذلك على
الريق وبعد نومة من الليل لانه يطفي الحرارة الغريزية الا ان يكون
الشارب هايج الحرارة او قد شرب الصرف ۞ فاما العساكر فينفعهم
في الشتا ان ينزلوا متفرقين لئلا يصيبهم انفاس دوابهم وان يناموا
في حفاير قد سخنوها بالنار وان يضعوا حول الخيام حجارة محماة
ويشربون شراب العسل وقد رايت اهل جبال طبرستان يقهرون
البرد باكل الثوم والكباب ويشربون الصرف وربما رايت منهم
من قد سكر ونام على الثلج ووقع عليه من فوقه الثلج وهو لا يشعر
به وان كان الزمان حارا فلينزلوا على تلال مشرفة عريضة ويفرشوا

خيامهم بالاشجار البارده ويستعملوا السويق بما بارد وان كان هوا
البلاد غليظا ضبابيا انقعوا ابدانهم ويشربوا الخمر صرفا واغتذوا
باطعمة حريفة واكثروا الثوم وان كانوا في بطائح منتنه نفعهم
الرخن الطيبه ويشرب تلك المياه بالخمر او بالخل او يشرب مياه الابار
ممزوجه بالخل واكل الطعام المتين الذي ليس فيه عفونه ولا حرافه ولا حلو
ويتوقى المشي بعد الطعام وليبعد ممن مرض منهم ومن طعامهم وشرابهم
وان كان الماء الحار الفن فيه حزنبل [illegible] وحب الاس والزعرور
وطبيخا خوزبا او السويق فكل ذلك يطيبه ويستعمل الشراب
قبل الاكل وبعده وياكل السفرجل والزعرور وان كان الماء كدرا
غليظا نفع اكل الثوم وان كان قذرا البطيا يلقى فيه الزعرور او الصمغ
واما انا فاني سالت غير واحد من اهل مصر عن كدوره ماء النيل فذكروا
انهم يلقون فيه لب نوى الخوخ والمشمش مرضوضا فيصفو ورايت
القصارين يصفون الماء الكدر بالشب يلقون فيه اغني في قدح ويصبون
عليه الماء فاذا ذاب صبوه في الجب وحركوه ساعه فيصفوا
مكانه ويصلح للغسل وان كان الماء منتنا طبخ والقي فيه نوموس
واصل كرفس ورازيانج جبلي او الشراب ٥ وان كان الماء مرا اكلوا
الحلوا وان كان فيه العلق شرب الخل الحاذق والملح او التيبيع او الثوم
وان كان مسموما او فيه هوام قاتله طرح فيه الشبرم واحرق ما حوله
من الشجر ليبرز تلك الهوام او تهرب ويدخن الموضع بالقيفه او بقرن
ايل فانها تهرب او يجعل في الشراب حب الماء والصمغ والشمع
ويرش خيامهم بما فيه طبيخ منه فيا الحمار فانه لا تقربها الهوام باذن الله

يشرب الاصطفلين ... مغليه ... ان لم ينقلع العلق شرب الخل الحاذق

الباب السادس فيما يسمن ويهزل ويحرك الشهوات

فمما يسمن البدن الاطعمة الغليظة والصور الخفيف والفرش اللينة وقلة الباه والاستحمام بالما العذب وقلة اللبث فيه والنوم بعد الطعام والقي بعد الاكل لانه ينقي المعدة ويقويها على النضج وكل شي يرطب البدن ۞ فاما انا فاني رايت اقوى اسباب السمن الفرح والراحة والغنا والسلطان ۞ ومما يهزل البدن الاطعمة الحارة اليابسة والصور الكثيرة والنوم قبل الطعام لان الحرارة حينيذ تنشف رطوبة البدن واكل كل شي ملطف مثل السذاب والكرفس والثوم والملح الذي قد ملح به الافاعي والاغتسال بالمياه الكبريتية والمالحة فاما انا فاني رايت اقوا اسباب الهزال التعب الشديد والسهر والاحزان والحاجة ومما يسمن العضو المهزول ان يمسح بخرقة حتى يحمار ويصب عليه الما الحار ويمرخ بدهن قد خلط بالشمع ويدلك دلكا كثيرا ويضمد كل ثلثة ايام واربعة بلصوقات حارة مثل كبريت اصفر وعاقرقرحا فلا شي اقوى على جذب الرطوبات الى العضو وتربيته من هذا اذا وضع على العضو حتى ينتفخ ويحمار ويتوقا عليه من البرد فاذا كان العضو باردا جدا طلي بعسل وشمع ثم يعصبه بعد هذا اللصوق وينفعه ان يربط ايضا العضو لان الرباط يدفع الدم الى فوق والى اسفل وذكر جالينوس انه عالج شابا دقيق الساق بذلك فغلظ ساقه ۞ ومما يشهي الطعام النظر الى الوانه وان يشمها او يوصف له طيبها وان ينظر الى من يجيد الاكل وان يقل الجماع والشرب ويتعب بدنه اولا ثم يستلذ ساعة ويستحم ۞ ومما يعين على الشرب الانتشار وفراغ القلب وقرب الاحبة

واكل اسفيذباج دسم او الزيتون او لب الكرنب او رئة شاة مشوية
والنظر الى الرياض والانوار والتلهي بالسماع ويمنع من الاكثار منه
ان يغتسل بماء حار فانه ينفعه منفعة بلينة وياكل بعد ذلك بساعة
طعاما خفيفا ويشرب شرابا رقيقا فان اصابه صداع وحر شديد اغتسل
في نهر جار ويضع على راسه عصارة ورق الخلاف او ماورد وصندلا
اصفر او كافورا او يشرب ماء الرمان الحلو والجلاب والربوب الباردة
ومما يعين على الباه النظر الى محاسن البدن او الى من عليه الوان الحلي والمصبغات
ولمس البدن الناعم والنظر الى تسافد الحيوان ووصف انواع الجماع وان
يتوهم الجماع كثيرا مع القصد في الاكل والشرب واستعمال الاشيا
الحارة الرطبة وبعض الاشيا التي تنفخ وتهيج الرياح ﻫ وقال ارسا
جانبس ان من اراد الجماع فليأته وهو طيب النفس خفيف البدن ويستعمل
قبله الحلوا والشراب الحلو ويستحم قبل الطعام بماء عذب ويمرخ بالدهن
ويجانب الفكر والتعب والقي ومن تاذى بالشبق والغلمة فليتشاغل
عنه بالنظر في الاداب وغيرها ويغتذي بكل شي بارد يابس ويتباعد
من النسا او يشد على ظهره صحيفة من رصاص ويستف من بزر
الفنجنكشت او السذاب او يشرب وزن درهم بزر الخس او حب
حشيشه لها جنه اوراق
السهر او يكثر منه ﻫ **الباب السابع في انواع الظهور**
وما ينفع الاعضا ويضرها ان انواع الظهور كثيرة
منها المشي وهو يوقد الحرارة ويهضم الطعام ومنها الركوب وهو
جيد للظهر والفخذين ومنها رفع الصوت بالقراءة والغنا وفيه
تنقية للصدر والحلق والراس ومنها المرجوحة وفيه ظهور للطفل

والعنق والساقين ومنها اشنبال الحجر وهو جيد للعصر والظهر
ومنها الصراع وهو يطيب البدن ويفش الفضول ويشهي الطعام
ومنها الوثب والعدو ومنها طلب الصيد فانه يجمع تلك الخصال
كلها لكثرة ما فيه من العدو وصعود الجبال والهبوط والصياح
والاستلقا على الظهر وذكر جالينوس انه اطاب بعض بلدان
الروم الوبا فلم ينج منهم الا اصحاب الصيد والصيد للعلة التي ذكرنا
وقال ان للصوم حدودا ان جاوزها احرجت الفضول الى الاعصاب
فهاج منه اقشعريره وفروح وان استعمل الصوم على الامتلا اورث
ثقل الراس وفساد الكبد وقال ان من ضرر البصر النظر الى فوق
واسفل وعن يمين وشمال ومجانبه كثرة الشرب والباه ويضر العين
النظر الى النار والشي الابيض البراق مثل الثلج وينفعها النظر الى
الصفرة والخضرة ولون السما والسواد خاصة يقوي الحدقه ويجمع
النور ويضر بالاسنان اكل الحلو والحامض والحار والبارد اذا
كانا مفرطين واكل البارد بعقب الحار والحار بعقب البارد ويضر
بالعصب الاشيا البارده جدا وكل شي حار يابس ولذلك كرهوا
الاغتسال بالما البارد الا لمن كان شابا سمينا وفي ايام الصيف
ولمن كان معتادا له ولا ينبغي ان يغتسل على التخمه وبعد الاسهال
والقي والجماع فربما عرض منه الكزاز لاسيما النسا لان البرد يسرع
الى البطن والعلة الحار او فوق البدن وكثرة الاغتسال بالما الحار يرخي البدن
ويفني الرطوبة الغريزية وادمان البارد يكثف البدن ويحبس الفضول
فيه ويضر بالعصب ـــــــــــ ه

واذا احرق شراب في اصل شجرة الورد حتى يرتفع الدخان الى اعلا الشجر في اي وقت كان من السنة طرح بعد ايام

والورد اليابس متوسط في الغلظ واللطافة فيخفف اقوى من قبضه وهو يقوي الاعضاء واللثة والاسنان ويصلح نتن العرق واذا استعمل في الحمام يقلع الثاليل واذا استعمل مسحوقا وينفع القروح والشجوج في الغابن وينبت اللحم في القرحة العتيقة ويسكن الصداع وينفع الرمد ونفث الدم وماه ينفع المعشي عليه وهو يعطش واقماعه ينفع نفث الدم والكبد والمعدة ويسكن وجع السفل اذا طلي به لبيته وكثفه منه خمسة عشر درهما ... القروح الا ... منه عشرة دراهم وثلاثة دراهم ويابسه منه ينفع ... واذا ... لاسيما ... النوم ينفع

عند شجوة الورد لا يرتز شمها فيه شيا وهو يقطع شهوة الباه اذا اضطجع على المفروش كل منه ... لتسعيت حبة الحبات احدا ... وان ... يشم الكافور وحشيشة ... الزكام ويصلحه وقد يحدث بعض الناس والقلب ... الحار ويقوي الدماغ والصداع ... يسكن العدس مع المطبوخ ... البثور والقلاع لا سيما اذا اخلط

النوع الثالث في علة الاغذية واستحالاتها الى الابدان مقالة واحدة وثلثة ابواب الباب الاول منها في علة الاغذية

قال ارسطوطاليس ان الانسان انما صار حيوانا بالحس ومفكرا بالعقل
ونامیا بالحركة والغذا وانه لما لم يكن للانسان ان يبقى شخصه احتاج
واشتاق الى ان يبقى بصورته فاحتاجت الطبيعة لذلك الى النسل فلم
يصل الى النسل الا بالنمو ولا الى النمو الا بالغذا فعلة الغذا هي للشوق
الى البقا وقال كل متنفس قوامه بثلثة اشيا هي القوة الغاذية والحرارة
الغريزية والغذا فالقوة الغاذية هي اول قوى النفس النامية وحد
الغذا انه استحالة شي الى شي اخر يزيد في كميته ما استحال اليه ويلصق
بالمتغذي به ويثبت معه وقد يزيد الدهن قوة السراج لكنه لا
يلصق به ولا يثبت معه ولذلك لا يقال انه غذا السراج وكل شي انما
يغتذي من شي يشبهه في حال ولا يشبهه في حال اخرى مثل الحنطة
التي تشبه اللحم بالقوة اعني ان في قوتها ان تستحيل الى كيلوس اولا
وتنضم من بعده الى الدم ثم اللحم فالغذا يشبه بدن الانسان بالقوة ويضاده
وذلك انه لا يصير غذا للبدن الا بعد ان ينفعل منه ولا ينفعل شي الا
من ضده وذلك كالنار والحطب فان الحطب يشبه النار بالقوة
ويضادها بالفعل لان النار تحرقه وتصيره مثلها فالحطب ينفعل
من النار لان النار ضده وكل حي محتاج الى غذا يقوم فيه مقام ما يحل
بالشمس والرياح من بدنه اولا فاولا فالطعام اذا وصل الى البدن
زاد اولا في الدم واللحم ثم يزيد في سائر الاعضا وكما ان الما اذا جعل في
السقا نفخ جميع اجزا السقا فكذلك الغذا اذا وصل الى البدن زاد

ورد اللوز بارد يقوي القلب وله في قوة الدماغ تاثير بليغ
ورد الباقلا كورد اللوز في فعله
وورد التفاح والكمثري بارد يقوي القلب
وورد السفرجل بارد رطب يسكن الحرارة العارضة للدماغ والان شمه ونظره يورث الغم والحزن وان سحق في جفن رصاص في الشمس صار خضابا جيدا للشعر
وورد الخشخاش بارد رطب مسكن للحرارة والصداع وينوم
النرجس جاء في الحديث ما منكم من احد الا وله بين الصدر والفواد شعبة من الجنون او الجذام او البرص لا يذهبها الا شم النرجس وقال علي رضي الله

في جميع اجزايه وتلك الزيادة هي النشوء وكما ان المكيال الواحد يكال

به اشيا كثيرة فكذلك الصورة واحدة وانواع الاغذية كثيرة شتى

والمكيال لا نعني بهنا الشي الذي يكال به لكنه قايم على حاله فكذلك

صور الاعضا لا نعني بهنا هيولى الاغذية وكما ان الشي المكيل اذا

جعل في المكيال صار على صورة المكيال ونقطعها غير ان ما يصل من الغذا

الى كل عضو يخالف بعضه بعضا فالذي يصل منه الى الاذن غير الذي يصل

الى العين وما يصل منه الى اللحم غير الذي يصل الى العظم لان كل عضو

انما يتناول ما يشاكله من الغذا وذلك مثل قراح ارض يغرس فيه انواع

البقول والرياحين والثمار الحلوة والحامضة والنبت المنتن والطيب

فيجذب كل نوع منها من رطوبة الارض ما يشاكله ثم يغيره الى جوهره

ومثل الصورة في الغذا مثل ظل شجرة نابتة على نهر جاري فان الما

يذهب اولا فاولا والظل قايم لا يفارق مواضعه من ذلك الما ولذلك

صارت الصورة واحدة وهيولى الاغذية التي تنتقل الى البدن من اشيا

كثيرة ومثل الغذا والنمو كالما اذا صب على الخمر اختلط بها وحولته

الخمر الى نفسها فيصير ذلك زيادة في الخمر وقد يمكن ان يغتذي الجسم من الغذا

بان يصل الغذا الى جزء من اجزا الجسم فقط فيكون ذلك نموا ونشوا

له كله كالحجام الذي انما يخرج الدم من العنق لا من جميع الجسد فيكون

ذلك نقصانا لجميع دم الجسم لانه لما خرج دم العنق تراجع من دم

البدن الى دم العنق فكذلك الغذا يرد في عضو بعد عضو حتى ينتهي

الى جميع الجسد واما نقصان البدن فانما يكون اذا زاد الغذا على

القوة الغاذية فيضعف لذلك القوة الهاضمة عن انضاج الغذا

وقال الحسن من ادمن شم النرجس في الشتا امن من البرسام في الصيف والنرجس صنفان بري وبستاني ... اذا اردت غرس النرجس فاقطع بصله قطعا صليبيا ... ثم ازرعه فانه ينبت نرجسا مضاعفا

فينفسد لذلك الغذا والهيولى الذي في البدن فيجوز ذلك نقصانا للبدن كالخمر
التي اذا كثر فيها الما كان ذلك نقصانا من قوة الخمره

الباب الثاني في اقدار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يوخر

قال الفضلا الحكما ان الناس في دهرنا هذا اخذوا من الطعام فوق كفايتهم
فهلك كثير منهم بذلك وخلطوا الطعام القوي بالطعام الضعيف واللين
مع اليابس فلما استقر ذلك في معدتهم انهضم اللين وبقي اليابس في المعدة
وتولدت منه الامراض فصاروا يغتذون بطعام السباع فلما كثرت
فيهم الامراض تجنبوا عند العلة الطعام الغليظ الذي يشبه طعام
السباع فانتفعوا بذلك وقال جالينوس انه ينبغي ان يوكل اولا ما لان
من الغذا ثم يوكل بعده اليابس لان الطعام اللين ينهضم سريعا و[illegible]
ويخرج اليابس بعده وذكر ان شاعرا شكى اليه ضعف معدته وانه لا تستقر
فيها الطعام بل يتقياه وانه حضر طعامه يوما فوجده يبدا باشيا قابضة
مثل السفرجل والكمثرى ثم ياخذ بعد ذلك بقولا مطجنة فكانت تلك
الاشيا القابضة تقبض المعدة من اسفلها فترمي المعدة بما فيها الى فوق وانه
امره ان يبدا باكل البقول المطجنة اللينة ثم ياكل الاشيا القابضة بعده
فلما فعل ذلك يسر الله انقطع القي فقط لكنه اسهله لان الاشيا
القابضة عصرت المعدة من فوقها فازلقت تلك البقول المطجنة
الى اسفل واخرجت تلك القابضة في اثرها وقال غيره ان للاغذية
اربعة حدود اولها وقت الغذا ثم مرتبته ثم كميته ثم موافقته فاما
الوقت والمرتبة فان لا ياخذ طعاما الا بعد ما يستمري الطعام الاول ويبدا
بما لان من الثمار مثل التين والخوخ والبطيخ ولا يبدا بالبسر الاغذية

فبرد لك لان الغذا اللين المري ينهضم قبل اليابس المبطي الاستمرا
ويطلب مخرجا فان لم يجد المخرج فسد وافسد ما كان تحته من الغذا اليابس
واما الكميه فان لا يوخذ من الغذا الا بقدر قوة الانسان وشهوته
واما الموافقه فان يحفظ مزاج الجسم بما يشبهه ويوافقه من الغذا في حال
صحته ان كان المزاج حارا اغتذي باشيا حاره وان كان باردا اغتذي باشيا
بارده فاما من كانت معدته مفرطة الحرارة فليا كل اولا اشيا بارده
مثل السمك المعمول بالخل والكروباه ومن كانت معدته مفرطة الحرارة
واليبس وكان مهزولا فليا كل اولا الاشيا اللينه مثل التين واللوز
والتمر والاسفيذباجات

الباب الثالث في انواع الاغذية وقواها وما يتولد منها

قال ان من الاغذية ما هو لطيف ومنها الطيف ملطف ومنها ما هو مري ومنها
ثقيل ومنها وسط ومنها ما يجلو ويسقي ومنها ما يفتح السدد ومنها ما يحدث
منه السدد ومنها ما يزيد في الزرع فاما اللطيفه منها فلها ثلثه حدود
منها ما يولد دما لطيفا وينفع لمن ضعفت شهوته لكنها تضعف البدن
وهي مثل لب الحنطة ولحوم الدراج والفراريج واشباهها ومنها الطيف
وفي قوته ايضا ان يلطف الاخلاط الغليظة اما بالحلاوة فيه واما بالحرارة
وحرافه واما بملوحه واما بالحموضه فالاشيا التي تلطف بالحلاوه فمثل
العسل والطبيخ والتين والتي تلطف بالحرارة والحرافه فمثل الخردل
والحرف والكراث والثوم والكرفس وما كان من هذا الجنس اعني الحار
والحريف فانه يسقي المعدة والامعا ويلين البطن والاشيا التي تلطف
بحموضتها مثل الخل والسكنجبين وحماض الاترج وحب الرمان الحامض وما

وما كان من هذا الجنس فانه ينفع المحرورين ولمن يتولد فيه بلغم غليظ
ومن الاغذية ما هو غليظ غير انه يلطف الغليظ لحرارة فيه مثل البصل
والفجل واشباههما وهذا الجنس من الاشيا اذا طبخ او شوي يبقى على
غلظه وبطلت عنه قوة التلطيف فاما الاغذية الغليظة فانها نافعة
للمحرورين ولمن كثر تعبه وحركته وقل طعامه وكثر نومه بعد طعامه
ويتولد فيمن لم تكن هذه حاله سددا وفسادا ومن الغليظة ما صار غليظا
ليبس فيه مثل الكماة والباقلي المقلو والشاهبلوط ومنها ما صار
غليظا لصلابة فيه مثل لحوم البقر والابل والاقطا والكروش ومنها
ما صار غليظا لانه لم يعجن جيدا او لم ينضج نضجا محكما مثل الفراني وما
اشبهها من الحلوا المعمول من الخبز الفطير وما كان بين اللطيف
والغليظ من الاغذية فانها لا تضعف البدن مثل الاغذية اللطيفة
ولا تولد غلظا وسددا مثل الاغذية الغليظة لكنه ينفع لمن قل تعبه
ولم يحتج الى ان يكون له قوة وبطش شديد وذلك مثل الجدا والدجاج
الحولي ولحم المعز واشباهها فاما الغذا المستمري الذي يسرع هضمه
فانه يفعل ذلك اما لخفته واما لاعتداله في حره وبرده وصلابته
وعفوصته واما لان المعدة تستمريه لشدة شهوتها اياه وموافقته
لها ولا تكون حرارة المعدة قوية جدا فتستمري الغذا الحار دون الغذا
البارد ويقال ان امة من الامم بالروم كان غذاوها لحوم الحمير
وانهم كانوا يستمرون ذلك لكثرة نومهم فاما علة ثقل الغذا
وعسر استمرائه فان ذلك يكون لعلة برد الغذا او لصلابته او للزوجة
فيه او لكثرة دسمه او لانه كريه الطعم وفي الجملة ان كل شي

الزعفران
وهو نبات صحراوي يشبه البصل ويزرع ... واجوده الطري وهو شديد الحمرة حار يابس فيه قبض محلل منضج ويحلل العفونة والبلغم ويقوي الاحشا ويحسن اللون ويجلو البصر ويمنع النزف والغشا ويقوي القلب ويفرح ويهيج الباه وينوم صاحب الشقيقة ويدر البول ويسهل الولادة اذا شربت منه بمح بيض وينفذ الادوية الى ... خلطت بها الى جميع البدن والاكثر ما يستعمل في دهن والزايد يقتل والرابع درهم ثم قال واذا نفست المشيمة على المراة اخذت بذرها عشرة دراهم منه سواء فتتخلص ولا يقرب الوزن بدن فيه زعفران وثلث درهم يقتل منه بالتفريح

والياسمين
حار يابس ينفع اصحاب البلغم والفالج واللقوة ويفتح السدد ويجلو الكلف ويحلل البلغم ويذهب الصداع ويلطف الرطوبات وينفع من الشقيقة ... ويحرك ... العطاس والزكام ... الصداع

61

ينشىر مضغة فهو ابطا استمرا مثل الكرفس والطرخون والراسن

وما كان من الحيوان معتدل الييبس كان اسرع انهضاما مما صغر جرا

وكان مفرط الرطوبة مثل صغار الجرا والجزفان وما كان من الشراب

حلوا فانه اسرا مما كان عفصا قباضا غير ان الاشيا المعموله بالعسل

والجبن والشراب الحلو ضاره بالكبد والطحال لانها تولد فيهما

سددا فاما الاغذيه التي تجلوا الاوساخ وتنقي البدن مثل ما الكشك

والبطيخ والزبيب الحلو والباقلي والحمص الاسود والكبر المربا بالخل

والسلق ايضا تجلوا وتفتح سدد الكبد لاسيما اذا اكل بالخردل ومما

تفتح السدد ايضا الكرفس والنعنع ومما يولد السدد ما كان مثل

اللبن والجبن فانه تولد حصا الكلى ومما يزيد في الزرع فمثل الجرجير

والحمص وخصى الديوك والعصافير والبط والبيض النيمرشت

واشباهها ومما يسرع فساده في المعدة فمثل البطيخ والخوخ

والمشمش والتوت والقرع غير ان هذه اذا اكلت قبل الطعام سهل

مخرج ما يوكل بعدها فاما القول في قوة كل واحد من الاغذيه فيا تي

مستقصى ذلك في بابه ان شا الله ٥ **النوع الرابع في العلل والعلا[ج]**

وهو اثنا عشر مقاله .: المقاله الاولى تسعه ابواب

الباب الاول في عدد الامراض العاميه

ان عزمت تعالى الى القول في الامراض اشا ان اقدم تسعة ابواب

محيطه بحدود العلل واجناسها وانواعها الكليه العاميه

ونقول هيجان المزاجات والطبايع وما يعرض منها في كل سن وكل فصل

وبالدلايل والعلامات عليها من اقوال في قانون العلاج العامي فمن عرف

الاقحوان

ومنه برى وبستاني والبرى يسمى البابونج وهو ورد ابيض وفي وسطه كانون اصفر وهو الذي يسميه العامه العين البقر والكركاش وله صبر على العطش وهو يصلحه لاراجحه تنفس مع وهو حار يابس يسهل السوداء والبلغم ويحلل ويدر العرق وينفع الناصور والابيض منه يحلل الدم [illegible] في الجوف اذا شرب بشراب وورقه الغاض اذا دق وشرب مع العسل يفتت حصا [illegible] ويحلل صلابة الرحم اذا جلست المراة في مائة وقدر شربة ثلاثة دراهم

ما في هذه الابواب معرفة شافية سهل عليه فهم ما بعده ووضح له طريق
العلاج باذن الله وعرف فضل هذا الكتاب على غيره ونقرب ما قربت
وابين على الصناعه واجتهادي في حسن التاليف وجمع المعاني النافعه المحتاجه
للمتعلمين فحد المرض انه شي يضر بالاعضا ويوهن فعلها وحد
الصحة انه خلاف ذلك وما سبق المرض وهيجه فهو علة ذلك المرض
وما تبع المرض وحدث عنه فهو عرض ذلك المرض والمثل فيه مثل
حمى الغب فانها مرض من الامراض والحرارة التي هيجت هذه الحمى
هي علتها وما تبع هذه الحمى من القي والصداع فهو عرض الحمى
ويكون مرض الاعضا على ثلثة ضروب اما ان لا يعمل العضو عمله
راسا كالمعدة التي لا تهضم الغذا راسا واما ان يعمل عملا متعنقا
واما ان يعمل عملا رديا كالمعدة التي تحمض فيها الغذا وتنتن فيها
فيقال لذلك مرض والعلل التي تحدث في الابدان لها ثلثة علل اولها
قديمه وهي التي تكون من فضول وفساد قد كانت اجتمعت في البدن والثانيه
حديثه مبتدية من علة حادثة في البدن والثالثه ما تحدث منهما جميعا
فاما اجناس الامراض فهي ثلثة على عدد تركيب البدن لان البدن مركب
من الاعضا المتشابهه الاجزا ومن الاعضا المركبه من تلك المتشابهة
والثالث من تركيب البدن وتاليفه من المتشابهه والمركبة جميعا
فالامراض التي تعرض في المتشابهه الاجزا هي التي تكون في اللحم والعصب
واشباههما والتي تعرض في المركبة هي التي تكون في الخلقه كمن يعظم
راسه او يصغر او يزيد عدد اصابعه او ينقص او ينملس خشونة
المعدة فلا تحبس فيها الغذا او ينملس الرحم فلا تثبت فيها الزرع

اذربون
ومنه اصفر وابيض ونواره ذهبي في وسطه اسود ولحا مثله اذا امسكته تضع الولد سريعا وان بخر به البيت هربت الفار والحية وان وضع في بيت هرب الدبيب

الشقيق
وهو حار يابس محلل يسهل السوداء والبلغم ويجلو ويدر العرق وينفع الناصور والابيض منه يحلل الورم الجامد من الجوف وبزره ان شرب بشراب عتيق وكذلك ورقه اذا دق وماوه بالعسل فتت حصاة الكلى ويجلو صدا الرحم

وانما يعظم العضو ويزيد في عدده من افراط كثرة الزرع في العضو
وانما ينقص او يصغر العضو لقلة الزرع عند ذلك العضو والعلل التي
تكون من انحلال الفرد مثل الرض والشق والقطع واشباه
ذلك مما يعرض في صنفي الاعضا جميعا ومن الابدان ما ليس بصحيح ولا سقيم
مثل الاعمى والاصم والمقعد والهرم الذي قد فسد طباعه ومن كان
متغير المزاج فاسده ويكون فساد المزاج على ثلثة ضروب اما مفرد
مثل العضو البارد اذا صار حارا والحار اذا صار باردا واما بغير مزاج
مركب مثل الورم يحدث في الاعضا المركبه ويكون بغير مزاج في صنفي
الاعضا جميعا اعني المتشابهه والاليه ٥ ومن الامراض حاد يعجل
القتل مثل الذبحه والبرسام والجنون والكزاز والحميات الحاره ومنها
مزمن متطاول مثل السل والخلفة وحمى الربع والفالج والصرع ومنها
ما يعم الجسد كله مثل الحمى والجدري ومنها ما يكون في عضو واحد
مثل وجع العين والاذن ومنها ما يكون في ظاهر البدن ومنها في باطنه
ومنها لا علاج له مثل السرطان والنقرس والبواسير ومنها ما يشاركه
غيره مثل مشاركة الدماغ المعدة في اوجاعها ومشاركة اوجاع
الرحم الحلق ومنها ما يجري في عروق الابا الى الابنا مثل الجذام والبرص
والسل والصرع ومنها ما يستحيل الى غيره مثل وجع الجنب والريه
الى القيح والزحير الى الخلفة غالبا وورم الكبد والطحال الى الا
ستسقا ومنها ما يعقبه وجع اخر مثل حمى النافض التي يعقبها
الحرارة والكرب ومثل انقطاع عرق في الجوف الذي يعقبه قرحه
او جرح ومثل تخلخل الدماغ الذي يعقبه السكات ومنها ما يعرض

للرجال دون النسا مثل النقرس وعرق النسا والصلع وحصى المثانه
واشباه ذلك وللنسا دون الرجال مثل وجع الارحام ومنها ما يعرض اكثر
من ذلك في اهل سن من الاسنان او في قطر من فصول السنه على ما انا ذاكره
فيما بعد ان شا الله ۞ **الباب الثاني في انواع الامراض العاميه وعللها**
وقد ينبغي لنا بعد ذكرنا اجناس الامراض ان نذكر العلل التي تهيجها
ولها كلها سبع علل اولها واعمها تغير الهوا وفساده والثاني الا
متلا او الخلا اعني من ذلك كثرة الاكل والشرب او قلتهما او من كثرة
النوم او قلته او من الدعه الطويله او من التعب الشديد او من الام النفس
مثل الخوف والحزن والغضب والسابع من جراح او ضرب او كسر
ومن هذه العلل تحدث انواع العلل التي تقدم ذكرها وقالوا ان علل الامراض
الباطنه اربع اما من مادة تكثر وتجتمع في الجوف او من مادة لاذعة
حادة او من ريح غليظة تحتبس في الجوف فلا تجد منفذا واما من فساد
يعرض في واحد من المزاجات الاربعه ۞ فاما الامراض الحاده فعلتها
من المزاجين الخفيفين اعني الصفرا والدم ۞ وعلل الامراض المزمنه فمن
المزاجين الثقيلين اعني السودا والبلغم وانما يزمن ويطول المرض اما لكثرة
المادة او لغلظ المادة او للزوجتها او لبرد تمنعها من التحلل والا
نفشاش ۞ فاما الحادة من الامراض فانها تسرع في البدن لسرعة
حركة الصفرا والدم الذين يشبهان النار والهوا وربما كان المرض
من تقدم فكرة الانسان فيه وقد يكون من ايهام الرجل نفسه ايا[illegible]
فقد قال ابقراط ان الشيوخ اقل امراضا من الشباب وان امراض الشيوخ
مزمنه ومعنى قوله هذا ان اخلاط الشيوخ باردة غليظة فهي

ابطا نضجا واخلاط الشباب حاره قويه فهى اما ان تنضج سريعا واما ان تقل بلغ

الباب الثالث في مرض اهل كل سن وفي كل فصل

قال بقراط ان اكثر ما يصيب الاطفال من المرض قروح الفم ولين البطن ورطوبة الاذن وسهر وسعال وام الصبيان وهو الصرع وعلة ذلك كثرة رطوباتهم وضيق مجارى ابدانهم فاذا خرجت اسنانهم عرض لكثير منهم وجع اللوزتين والانثيين والخنازير واذا راهقوا اعترى كثيرا منهم حميات مزمنه ورعاف فاذا شبوا اصاب كثيرا منهم نفث الدم وقروح الريه والصرع وعلة ذلك عفونة الدم وحرارته فيهم واذا اكتهلوا اصابهم البواسير والبهر والموم وهو الزكام ووجع الجنب وقروح الريه وعلة ذلك فساد السودا وما يبقى فيهم من فضول الصفرا واذا شاخوا اصابهم تقطير البول وسهر وفالج وضعف البصر ووجع الكلى والمفاصل وسعال ورطوبة العين والانف وعلة ذلك رطوبة تفسد عصبهم وتهيج في كل فصل من فصول السنة ما شاكل طبيعة ذلك الفصل من العلل فاكثر ما تهيج في الربيع علل الدم وفي الصيف علل الصفرا وفي الخريف علل السودا وفي الشتا علل البلغم ولان كل فصل ممتزج بالفصل الذى قبله وبعده ومنها ما يعرض للرجال فقد يعرض في كل فصل بعض امراض الفصلين اللذين يتصلان به اعنى الفصل الذى قبله وبعده

الباب الرابع فيما يهيج من الاخلاط الاربعة اذا فسدت وهاجت

فكل مرة وطبيعة من هذه اذا فسدت او هاجت حدثت منها امراض

للنساء دون

فمن علل الدم الجدري والحصبه وحمى الدم واورام حاده محمره الالوان
ونوع من النقرس ن ومن علل الصفرا البرقان وحمى الربع والاكله ه ومن
علل البلغم حمى كل يوم وانواع الاستسقا وبرد الاعضا وقروح
رطبه قبيحه واورام ابيض الوانها لينه رهله ن ومن علل السودا
الجنون والبرقان الاسود والسرطان وحمى الربع ونوع من الاكله
ودا الفيل ن **الباب الخامس في علل هيجان هذه الطبايع** ١٥
قد ذكرت ما يحدث من كل مرة اذا فسدت او هاجت فينبغي ان نذكر
علة هيجانها فالحرارة تهيج مرتمان علل او لما من تعب واعمال ملهبه
لحرارة البدن وذلك مثل الحجارة التي اذا اختلط بعضها ببعض حرثت
منها النار واما من حرارة الهوا وطول اللبث في الشمس فيحمى البدن
كما يحمى الحجر والحديد من حرارة النار واما من عفونة في الجسد
متهيبه للانتقاب بادني علة كالذي يحدث في الزبل اذا عفن
فانه ربما التهبت في الزبل العفن النار ه واما من انسداد مجاري البدن
كالاناتير التي ليس ركوا ها فتنضطرم فيها النارية القويه واما
من اطعمه واشربه وادويه حاره مثل شرب النرياقات واكل الثوم
والبصل والعسل والخردل واما من جوع وعطش واما من حزن وسهر
طويل واما من غضب او فكره ن فاما البرد فانه يهيج من خلاف
ما تهيج منه الحرارة لذلك اما من افراط الراحة او كثرة الحركة جميعا واما
من ادويه باردة او من اطعمة واشربه كثيرة البرد فيطفا البدن
مثل السراج الذي اذا كثر فيه الدهن اطفاه واما من برد الهوا وطول
اللبث فيه واما مقارنة اجساد بارده واما من استحصاف

64

البرد واستمراد منافرة فانها ان امتلات من الفضول اختنقت فيها الحرارة
وبرد البدن واما من سخافة البدن وتحلله فتنتشر لذلك الحرارة ويبرد البدن
وعلل الرطوبة اما من دعة وراحة مفرطة واما من كثرة الاغذية والاشربة
الرطبة واما من رطوبة الهوا واما من كثرة الاستحمام بمياه عذبة بعد الطعام
واما من كثرة النوم بعد الطعام ٥ وعلل اليبوسة خلاف ذلك فانها من
تعب شديد دايم ومن قلة الطعم والشراب ومن اغذيته واشربته يابسة
ومن يبس الهوا وكثرة الاستحمام بمياه مالحة او كبريتية او طول الهم والسهر

الباب السادس في العلامات الدالة على هيجانها

قد نحتاج بعد ذكرنا العلل التي تهيج الى ان نذكر الدلايل على هيجانها والدليل على
غلبة الحرارة حرارة الجسد وحمرة البول وشدة ضربان العروق وشدة العطش والكرب
والتشوق الى برد الهوا ٥ ومن الدلايل على هيجان الصفرا صفرة الوجه ومرارة
الفم وعطش وغشيان ٥ ومن الدلايل على هيجان الدم حمرة اللون وسخونة البدن
وامتلا العروق وحلاوة الفم وكثرة النوم ٥ ومن الدلايل على غلبة البرد
برد الجسد وبياض اللون وبياض البول وغلظه واسترخا النبض وقلة
العطش والتشوق الى حر الهوا ٥ ومن الدلايل على غلبة السودا ان يسود
اللون ويصغر النبض ويعتري دوار الراس وغضب مثل غضب السباع
والتشوق الى حر الهوا ٥ ومن الدلايل على غلبة البلغم استرخا البدن وكثرة
النوم وتحلب الريق في الفم وفتور النبض وقلة العطش وثقل الراس والجشا
الحامض ٥ فاما العلامات الدالة على الرطوبة واليبوسة فانها فانها خفية
ضعيفة لانهما المفعولتان ٥ والعلامات الدالة على الحرارة والبرودة
اكثر واقوى لانهما الفاعلتان وكل جسم يسرع اليه الحر او يكون مجسته

اذا مسسته حارة ثم تزداد تحت يدك حرا فهو حار وكل جسم يسرع
اليه البرد او يكون مجسه اذا مسسته باردا ثم تزداد تحت يدك بردا فهو بارد

الباب السابع في علامات الامراض الباطنة

دا ز

فالدلايل الباطنة سبع الاول منها من المنظر كما يدل صفرة اللون وبياض الشفة
وورم القدم على برد الكبد وكما يدل سواد اللون وبياض الشفة على ورم
الطحال ويدل حمرة الوجه مع حمى حارة على ورم الرية ويدل صفرة اللون
والعين على اليرقان والثاني من حس العضو بالالم مثل اوجاع الراس
والامعاء والمفاصل ومثل وجع الترقوة اليمنى الذي يدل على الم الكبد والثالث
من اللمس والمس كمن يوجد في معترته صلابة او اسفل الاضلاع
ورم مستدير فيدل ذلك على ورم الكبد وان كان الورم مستطيلا
دل على ورم في عضل الكبد او في الجلدة التي فوقها والرابع ضعف
العضو عن فعله كالمعدة اذا ضعفت شهوتها او هضمها والعين
اذا ضعف بصرها والخامس ما يخرج من فوق ومن اسفل فانه ان خرج
بالسعال من عرق الرية وربما كان فيها شي حار ذلك على عفونة الرية
لانها رخوة سريع اليها العفن او يخرج في البراز مثل غسالة اللحم فيدل على
ضعف الكبد وان خرج شي يشبه الجبور دل على قرح في الامعاء وان
خرج في البول شي يشبه النخالة دل على قرحة في المثانة وان خرج في البول
شي يشبه اللحم دل على قرحة في الكلية والسادس من مشاركة
الاعضاء بعضها بعضا في الوجع كما بينا انفا والسابع ان يسال
المريض عن علة الالم كما ذكر جالينوس عن الرجل الذي سقط عن الدابة
على كتفه فذهب حس الخنصر والبنصر من يده وجعل الاطبا

نعالجونه اعني بره بما لا ينتفع به وانه سال عن ابتدا العلة فلما
عرفها عالج كتفه لانه علم ان الالم وصل الى عصبة من الكتف فصلح
ما كان باصبعه فالطبيب يستدل بنبض عرق الرجل وبنفسه على
قلبه ومزاجه ويستدل ببوله على كبده وكلتيه ويستدل بحركة عينيه
وصحة عقله على دماغه وبسعاله وبطافه على ريته ه وقال ابقراط
يستدل على الامراض من المريض نفسه مثل خراج الجنب فانه يدل على نفسها
ويستدل عليها من معرفة عادة المريض وغذايه وصناعته ولونه
وبطافه وبوله وبرازه وما يحدث فيه من خير او شر بعد ان ينام ويعد
ان يعرق لانه ان اعقبه النوم خيرا فهو علامة خير وان اعقبه النوم
شرا فهو علامة الشر ه وقال من الدلايل على الاورام الباطنة
ان من ورم دماغه فلا بد ان يهسط كلامه ويصيبه ارتعاش ومن ورمت
ريته اصابه خناق ومن ورم فم بطنه اصابه غثيان ومن ورم طحاله
اصابه هزال البدن ومن ورم كليته اصابه عسر البول وقال ايضا
من كان كثير العطاس رقيق الزرع دل على كثرة رطوبة بدنه وراسه وكثرة
امراضه ومن كان على خلاف ذلك كان اصح بدنا لان اكثر العفونات
والفساد انما يكون من الرطوبات وفي انتظم القول بعون الله وانتهى الى
ذكر العلاجات ه

الباب الثامن في قانون العلاج ووجوهه العامية الكلية

قال ابقراط
ينبغي للطبيب ان لا يقدم على العلاج الا بعد معرفة الدا فاذا عرف العلة معرفة
شافية عالجها بضدها ان كان المرض من حر برّده وان كان من برد
سخنه وان كان من يبس رطبه وان كان من رطوبة يبسه وان كان من

من الامتلاء افرغه واخرجه وان كان من افراغ كثرة ملأه بالاغذية موافقة
له وان كان من تعب ودع البدن وان كان من خوف او حزن ادخل عليه السرور
والامن كما صنع جالينوس بالرجل الذي خيل اليه انه راى غولا فتغير
عقله وقد ذكرت ذلك في باب جمعنا فيه طرائف من نوادر الاطباء
وقد ينبغي للطبيب ان يعتني بابطال علة المرض اولا ثم يعالج حينئذ
المرض وان يعرف اشياء اولها مزاج المريض ثم سنه وغذاؤه في حال الصحة
وما كان معتادا له من كد او دعة وان كان صانعا عرف صناعته اي العمل
هي او يقرب النار وبلاده ومولده في وعور وسهول او في بحر وجبال
وفي بدو او في ريف ويعرف حال والده في الصحة والسقم فان اوفق الا
شيا للكل واحراه ان لزمه واعتاده بدنه فان العادة طبيعة ثانية
وان دود الشمع ودود الخل ان اخرجا عن الشمع والخل الى السمن والعسل
هلكتا ولقد رايت عدة من اهل البحيرة والبطائح قد مرضوا من الاطعمة
الطيبة والمياه العذبة فلم ينفعهم العلاج حتى عادوا الى اكل السمك
والتمر وشرب الماء المتغير النتن واذا كان مزاج المريض معتدلا في الحر
عولج بدواء قوي في البرد وان كانت العلة من جنس يسير عولج بدواء يسير
البرودة وان كانت علته من برد شديد عولج بدواء قوي الحرارة وكذلك
القول في غير الحرارة واذا عم الناس مرض واحد فالعلة حينئذ ليست
من الاغذية بل من فساد الهواء فينبغي ان يلطف لتغيير الهواء وان يغذوا
الناس بلطيف الاغذية ويخرج الفضول عن البدن واعلم انه اذا وافق
سن المريض في مرضه زمان السنة فانه اسلم له واذا خالفه فهو اخوف
وذلك ان يعرض للشيخ في الشتاء حمى الغب فيدل ذلك على حرارة محرقة

مفرطة جدا وان عرض كذلك للشاب في الصيف حمى البلغم دل على برد
مخوف. قال الفاضل ان تحويل البدن من حال الى حال اخرى بغتة ردي
وقال ابقراط في مثل ذلك ان انتقال الساعات من الحر الى البرد ومن البرد الى
الحر يولد امراضا كثيرة وقد نرى تدبير الله عز وجل في العالم يصحح قول الفاضل
فانه جل ذكره يأتي بالربيع المعتدل بعد الشتا فينقل الابدان من برد شديد
الى حر معتدل ثم يأتي بعد ذلك بحر الصيف ثم يجي بالخريف المتوسط بين الحر
والبرد ثم بالشتا وعلى ذلك بنيت الحمامات لئلا يفجأ البدن الحر الشديد
بغتة في مدخله ولا البرد في مخرجه الا بعد التدرج فيما بينهما فينبغي
للطبيب ان يترفق في تحويل البدن من حال الى حال اخرى فاذا رايت
الطبيعة قد قويت على دفع الدا اما باسهال واما بعرق واما بقي واما
برعاف فلا تعرض للعلاج ولا تمنع الطبيعة من فعلها الا ان يكون ذلك
الاسهال او القي يضعف البدن جدا فينبغي ان تحبسه واذا هاجت
علتان مختلفتان فالوجه فيه ان تعالجهما جميعا بادوية معتدلة
وذلك كمن يبرد كبده ويلتهب معدته فتعالج المريض بادوية معتدلة
في الحر والبرد وينبغي ان تجتنب ادمان الادوية كلها حارة كانت
ام باردة فان ادمان الادوية والاغذية الحارة ينهك البدن ويلهب
الحرارة الغريزية ويورث الغشي والموت وادمان الادوية والاغذية
الباردة يطفي الحرارة ويرخي البدن ويميت الشهوة فاذا اردت
تسخين البدن سريعا فعالجه بادوية حارة يابسة واذا اردت
ان تسخنه في مهل ورفق فعالجه بادوية حارة رطبة فان الحرارة اذا
كانت مع يبس كان اقوى لها واسرع التهابا واسرع انطفا مثل

النار الملتهبة في قصب يابس واذا كانت الحرارة مع رطوبة كانت ابطا
التهابا وابطا انطفا مثل النار الملتهبة في حطب رطب واذا كان الدا
من خلط غليظ نيء مثل حمى الربع او حمى البلغم فلا يعالج بالاسهال الا
بعد نضج المادة لان الاسهال قبل النضج يزيده شرا ولا يحاول اذابة الخلط
الغليظ وتحليله بادوية مفرطة الحرارة واليبس فان ذلك ربما يبس لا
الخلط كالحجر ولا تعالج الاحداث والمحرورين بادوية حارة مثل الترياقات
فقد ذكر جالينوس انه راى شابا حدثا تعالج بالترياقات فقتله بحره
وقال بقراط في الامراض الحادة لا خير في اسهال البطن الا قليلا
وبعد ان يلين البطن قبل الاسهال بما الشعير قال المفسر ان الحكيم عنى بذلك
المرض الحاد الذي يكون من مادة غليظة ۞ وقال بقراط ينبغي للطبيب
ان يستعين على المرض بنفسه وبحزمه وبالذين من خارج واما ما يجب
على المريض فان يصغى الى امر الطبيب ولا يعصيه واما الخدم فان لا يخالفوا
الطبيب ولا يوذوا المريض ولا يضجروه ولا يخبروه بما يغمه او يفكر
من سروره فيضطرب لذلك طباعه ۞ واما من خارج فان يسخن الهوا
ان احتاج الى تسخينه او يبرد ان احتاج الى تبريده وان لا يخبره من يدخل
عليه بشي يغمه او يغضبه او يكسر قلبه فيزيده ذلك ضعفا وان لا يفجئه
من يوصله بصيحة او صياح يسمعه الا ان يكون مسبوتا فانه حينئذ
ينبغي ان يخبر بكل ما يقلقه ويغمه ويسهره وذلك انه يقع بين
المريض والمرض مصارعة ومنازعة فان يعاون الطبيب والمريض وحزمه
على المرض غلبوه وان اعان الطبيب او خادمه المرض على المريض
غلبه المرض ۞ وقال ان اشتهى المريض بعض ما يضره يشتهيه شهوة شديدة

67

لم يمنع منه لان الطبيعة تهضمه لشدة شهوتها له وان كرهته الطبيعة
علاجا نافعا للمريض لم يكره المريض عليه لان الطبيعة لكراهتها لا تقبله

الباب التاسع في علاج الاعضا وتدبير الامراض الحادة

ان العلاج للاعضا خمسة وجوه اولها رد العضو المتغير الى مزاجه
الطبيعي والوجه الثاني ان ينقل الداء من فوق الى اسفل ومن اليمين الى الشمال
ومن الشمال الى اليمين ومن الاعضا الرئيسة الى الاعضا الدنية والوجه
الثالث ان يعالج الاعضا الرئيسة والاعضا الجيدة الحس بغير ما يعالج
به الاعضا الضعيفة الحس الدنية والوجه الرابع ان يعالج
ما ظهر من الداء للعين وما كان من اعضا مجوفة مثل المعدة والعروق
بادوية لينة لان المنفذ اليها سهل وما كان من المرض في غور
البدن او في عضو مصمت عولج بادوية قوية لتقوا على النفوذ
الى عمق العضو والوجه الخامس ان يلطف لاخراج الداء من اسهل
مخارجه فيخرج من البطن بالاسهال ومن المعدة بالقي ومن الصدر
والرية بالسعال ومن الدماغ بالعطس وغيره والسعوط ومن الكبد
والطحال والكلية والمثانة باعذار البول ومن البدن كله ان كان
الدم غالبا بالفصد وان كان البدن ممتليا فبالاسهال واخراج العروق
لا كثيره لا يخرج من الدم الا بقدر قوة المريض وامكان الزمان لانه ان اخرج
الدم من شاب محرور في زمان الصيف زاده ضعفا ونهوكا قال القراط
اذا عرض وجع في الراس عولج بالقي وان عرض في السرة وما
دونها عولج بالاسهال معناه ان موضع القي اقرب الى الدماغ وموضع
الاسهال اقرب من السرة وذلك شبيه بقوله الدوا من فوق واسفل

والدوا الا من فوق ولا من اسفل وينبغي ان نعالج في الصيف ذا القوة النشنا
بالاسهال لان الصفرا تطفوا في الصيف على المعدة ومن عرض لـه
مغص من غير حمى وثقل في الركبة ووجع الصلب نفعه الاسهال
لان ذلك يدل على كثرة البلغم ومن عرض له وجع في الصلب وكثرة البصاق
ومرارة الفم من غير حمى نفعه القي لان علته من الصفرا واذا
اطلب الدا الاعضا الرئيسة القوية فهو ردي لان الرئيسة القوية
تدفع المرض عن نفسها الى الاعضا الدنية الضعيفة فيعتل الضعيفة
ربطا معها واذا كان الدا في عضو ضعيف ثم انتقل عنها الى الاعضا
القوية كان تحويله عنها اهون ذلك فال الغواله ما نهك من البدن
وهزل في زمان طويل فينبغي ان يرد الى حاله بمهلة في زمان طويل وما انهك
من البدن في زمان قصير فليرد الى حاله بمهلة في زمان قصير معناه ان من
افرق من مرض مزمن اطعم الطعام قليلا قليلا ومن افرق من مرض
قريب مثل اسهال كثير بغتة او نزف دم اطعم طعاما كثيرا ليرجع اليه
قوته سريعا وقال ايضا اخراج المادة في ابتدا المرض الحاد ان رايت
ذلك فهو افضل من اخراجها في انتها المرض معناه ان الطبيعة في ابتدا
المرض يجوز مثل انسان قد عثر فهو محتاج الى من يقيمه فاما في انتها
المرض فان الطبيعة تضعف فلا تكاد تقبل الدواء وقال ايضا
الاطعمة اللطيفة جدا لا تنفع في الامراض الحادة ولا في الامراض
المزمنة فينبغي ان تطعم المريض الى اليوم الرابع اغذية لطيفة جدا مثل
الما الحار وحده او ممزوجا بعسل ومن الرابع الى السابع بما هو دون ذلك
في اللطافة مثل ما الشعير ومن السابع الى اربعة عشر يوما بما هو دون

دون ما الشعر في اللطافة مثل حشو السرير يعرض لذلك اهوا غلاظ
من البيض مثل الكعك والسبجرة وقال ابضا اذا كان المرض في الصعود
فلينبغي لزوم الاغذية اللطيفة الى ان ينتهي المرض

المقالة الثانية في مرض عضو عضو وعلاماته وعلاجه وهي اربعة عشر بابا * الباب الاول منها في الراس

فمن داء الراس داء الثعلب وانما سمي بذلك لانه داء يعرض للثعالب ويذهب بالشعر وكذلك داء الحية يعرض في الراس على شكل الحية وعلتهما جميعا خلط فاسد ردي ويستدل على جنس ذلك الخلط بلون الجلد فانه ان اسود الموضع دل على السودا وان اصفر دل على الصفرا وان ابيض فعلى البلغم وعلاج كل داء من ذلك بضده وينفع من داء الثعلب شرب ايارج الفيقرا غير انه ان كانت العلة من السودا جعل فيه مثل نصف وزن اخلاطه خربق اسود وافثيمون وان كانت العلة من الصفرا جعل مكان الخربق اغاريقون وسقمونيا وان كان من البلغم جعل مكان الخربق شحم الحنظل وان كان من دم فاسد فقطع الاكحل ويجتنب كل طعام غليظ مالح ويحلق الراس بالنورة ويدلك الموضع دلكا شديدا حتى يحمر وان ابطا احمراره دل على عسر البرء بشرطه ويدلكه بالثوم والخل والملح دلكا جيدا فانه مجرب جيد وينفع منه ان يطلى عليه شحم الدب او اظلاف المعز المحرقة مع الخل والزيت او يطلى ببعر الشا المحرق المرفوق المسحوق مع الخل والقطران دهنا او يوخذ من شحم الدب جزء ومن زبل الفار ثلثة اجزا وزفت رطب ثلثة اجزا ودهن الحنظل جزء ونصف يدق ويخلط ويحلق الراس ويطلى عليه فانه مجرب جيد

وللقرع وتربية الشعر: يوخذ من اطراف الجوز الرطب وورشبا وشان
ويطبخ ذلك بالما ويجعل فيه شي من الدهن ويطلى به الراس ۞ ومما ينبت
الشعر ويقويه يوخذ قشور البندق ويحرق ويسحق ويطلى به الموضع او يوخذ
الذباب المحرق وشي من اصول القصب المحرق وشي من قشور السدر المحرق
ويسحق ويخلط ويطلى على الموضع وينفع من الجرب والقروح التي تثور
في روس الصبيان ان يصب عليه ما قد طبخ مع ورق الدفلى ۞ واما
الحزاز فعلته بلغم فاسد مع صفرا فاسدة واذا زاد الفساد على ذلك
كان منه الرطبي والبرص وعلاجه الاسهال وان يوجد ان يوخذ
من غلو قيوز وهو ومن المر فيسحقان ويتخذ منهما اقراص
ثم يسحق بالخل ويطلى به الموضع او بالكبريت والزاج يطبخ او بورق
الكبر مسحوقا بالخل او بزر كزبرة مسحوقا او مرفوقا معجونا بسمن
البقر العتيق مسخن فانه مجرب ۞ ومما تقوي اصول الشعر
ان يغسل الراس بما السلق او ما ورق الاس وما ورق السدر يجمع
ويغسل به الراس ۞ ومما يسود الشعر ان يوخذ من جوز
السرو ويطبخ بالشراب ويخلخل ويطلى على الشعر ويغسل به الراس اياما
متوالية ۞ او يوخذ من الاهليلج عشرين مثقالا ويطبخ برطل ونصف
من الما حتى يبقى منه رطل ثم يجعل عليه من ما الاس الطري رطل ويطبخ
جميعا حتى يبقى النصف ثم يلقى عليه من اللاذن اربعة اواق ومن دهن
البان ستة اواق ويطبخ ايضا حتى يذهب الما ويبقى الدهن ويصفى
ويرفع ويدهن به الشعر ۞ وينفع من الوسخ والابرية في الراس
ان يوخذ مرارة الثور وشي من البورق ويلطخ من قيموليا

ثقيلا صلبا حجرا وكان الجزو اللطيف منها رخوا سيالا غاص ذلك
الجزو الغليظ في الجزء السيال اللطيف كما يعرض العظم في اللحم والنواة
في الثمرة فاما علة العقد في الشجر فان النارية التي في الشجر تجذب
الشجرة الى فوق والارضية التي فيها تجذبها الى اسفل فيرتفع النبت
قليلا ثم يتوقف قليلا فيصير فيما بين حركته الى فوق والى اسفل عقدة
بعد عقدة وكذلك كل متخلخل من الاشيا الارضية لها بين كل حركتين
وقفة وسكون فما كان من الشجر ارق مائية والطف هوائية كان اسرع
ارتفاعا ونباتا واقل عقدا وما كان اكثر ارضية واشد يبسا كان اكثر
عقدا لان الشي الارضي الثقيل ابطا ارتفاعا ونباتا من الهوائي الخفيف
فاما علة الشوك فان فراط يبس الشجرة وذلك مثل مخالب سباع
الطير التي تحنى وتعوج لشدة يبسها وعلة السقاق في الورق ان
الورقة اذا انتهى ما فيها من الرطوبة التي بها تكون اتساع الورقة
غلب حينئذ على اطرافها اليبس فتنشق فاما علة انتثار الورق
في الشتا فان الشجرة انما تجذب الغذا وتميل الى غصونها بالحرارة والقوة
التي جعلها الله تعالى فيها فاذا جا البرد هربت تلك الحرارة من الا
الاغصان الى العروق وبقيت الاغصان خالية من الحرارة والرطوبة فيتناثر
ورقها لانقطاع الغذا عنها لان البرد يجففها فاذا جا الصيف
وبردت بطون الارض هربت الحرارة من بطون الارض ومن العروق الى اغصان
الشجرة وجذبت الرطوبة اليها لان من شان الحرارة ان تجذب الرطوبة
الى نفسها فيكون من تلك الرطوبة الورق والثمر وتجذب كل ثمرة
ما يشاكل جوهرها من حلاوة او مرارة او طيب ريح او نتن الى نفسه

الا ترى انه يزرع ذراع في ذراع من ارض الثوم والبصل والزعفران والمرزنجوش
ويكون مشربه وسقيه من ماء واحد فيجذب كل شي من ذلك من جوهر الارض والما
ما يشاكله ثم يحوله الى جنسه فيصير مثله في لونه وريحه وطعمه كما
يجذب كل عضو من اعضا البدن ما يشاكله من جواهر الاغذية وكما ان في كل
عضو من اعضا البدن قوة روحانية تغير ما ياتيه من الغذا الى جوهر ذلك العضو
فكذلك في كل شجرة ونبات قوة روحانية تدبره وتصير غذاه الى ما يشاكل كل
جوهره وفيما قلنا بيان وشاهد على ان في كل شجرة قوة جاذبة كما في
الحيوان وقوة ماسكة تمسك فيها غذاها وقوة هاضمة تغير المادة التي
تاتيها حتى تستحيل الى جوهر الشجر وورقه وثمره وقوة دافعة تدفع
فضول الغذا الى الاصماغ التي لها منزلة العرق والزبد يتسخ من البدن والقشور
التي هي لها بمنزلة الجلد ولولا ان القوة الجاذبة التي تجذب الغذا الى اطراف
الاغصان لما تفرعت الشجرة ولا طالت والدليل على ذلك انه ان قطع عنها
الما لم يزدد طولها فاما ما يغرس من القضبان فان ابقراط الحكيم قال فيه
اذا غرس ذلك انحدرت رطوبته الى اسفل وانطبخت بالارض والحرث منها
عروق يجذب بها غذاها من رطوبة الارض الى فوق وترفع حرارة الشمس
تلك الرطوبة الى اعاليه واطرافه فاذا كثرت فيها الرطوبة انتفخ القضيب
انتفاخا وتورق وقالوا انما كان من الشجر ابطا ادراكا واثمارا فانه يكون بقا
وذلك مثل الجوز والزيتون والكمثرى وما اسرع ادراكه واثماره كان اسرع
فسادا مثل الخوخ والمشمش وما اشبههما لان سرعة ارتفاعه وادراكه
انما يكون من مائية رقيقة وهوائية لطيفة تغلب عليه ويكون ابطا
ذلك من غلبة الارضية والتزاج اجزا الشجرة واكتنازها مثل الابنوس

ومن العسل ويطلى به الراس ثم يغسل بماء السلق المعصور ويغسل الراس
في كل جمعة بحمص مرضوض مع الخطمي وخل خمر فانه جيد من الابرية ○

فاما الخضاب — فاني كنت اختضب دهرا فلم اجد خضابا
اخف واسهل مما انا ذاكره الا انه لا يسود من يومه لكنه ينمو من بعد
ويستتر سواده وهو ان يوخذ بلوط فيقشر قشره ويدهن بالزيت ثم يلقى على
المقلى حتى تسود ثم يسحق ويقطعه ليلا حتى تنخل ويدق نعما ثم
يوخذ من نحاس محرق وزن درهمين ومن الشب اليماني وزن نصف درهم
ومن ملح ذراني نصف درهم ووزن درهم حنا مكي ويعجن بماء [illegible] فيصبح
فصار كانه الرب فيعجن بذلك الماء عجنا رقيقا ويجعل في مغرفة حديد
ويغلى غليا جيدا ويبسط ويختضب به بعد غسل الراس وتجفيف
الشعر ويعصب بالسلق او ورق الكرم وينام عليه الى الصباح فاذا
اصبح غسل بالطين فانه جيد ان شاء الله ○ وقد بينا علة الصلع في
صدر الكتاب ولسبيله دواء قال بقراط ان النساء والصبيان لا يصيبهم
صلع ولا نقرس الا ان ينقطع طمث المراة لان الخصيان لا ينكحون فلا تقل
لذلك رطوبات روسهم وانما الصلع من يبس اصول الشعر وانقطاع
غذايه وابدان النساء رطبة فلا تقل غذا شعورهن ولذلك تكثر وتطول
شعورهن ○ واما الصبيان فان رطوبتهم تذهب في تربية ابدانهم اذ [illegible]
فلا تصيبهم النقرس ○ واذا طمثت المراة خرج فضول بدنها بالطمث
فلا تصيبها النقرس ○ فاما ما ذهب من الشعر او تحرك فانه ينفعه
ان يشرط الموضع ويوخذ بصلا فيشرح ويدلك عليه حتى يخرج الدم فان لم
يخرج الدم يشرط مرة اخرى ويدلك بالبصل فاذا خرج الدم وضع عليه كحلا

ثم يجففه في الظل ويدق مثل المرهم ويترك عليه ليلة فانه ينبت
او يوخذ من ذراريح وينتف روسها واجنحتها وارجلها ويجفف
في الظل ويدق ويقطر عليه قطرات من دهن بنفسج ثم يدهن منه
الموضع المتمرط فانه ينفط ويسيل منه الماء ثم يجف فاذا اسقطت
القرحة نبت الشعر من تحته ۞ **واذا اردت ان لا ينبت الشعر**
فخذ من ضفادع الآجام واذ تحفر وتدعهن تجف لحومهن ثم اسحقهن
وخذ من دم سلحفاة نهرية من كل واحد وزن درهم ومن بورق احمر
ومرداسنج واصداف اللولو المحرقة من كل واحد مثقال يدق ويعجن دبب
ويطلى به الموضع ۞

الباب الثاني في الشجات

ان الاوائل كانوا يغسلون الشجة بشراب مسخن بالزيت وصوف نظيف
وان انصدع اللحم صب فيه دهن خل فاتر ثم تخاط الجلد بابريسم او كتان
ويذر عليه من دقاق اللبان (الكندر) فانه ينفع من سيلان دم الشجة ۞ وهو من
الصبر وزن درهم ومن اللبان وزن درهم ومن دم الاخوين وزن درهمين
يدق ويذر على الشجة وان زدت فيه من الكافور وزن نصف درهم
ومن الزاج الاخضر الكرماني وزن نصف درهم كان اوفق له ۞ وان
اصابه ورم فخذ من ورد يابس وجلنار واملج وسماق اجزاء سوا
يطبخ ويصب من مائه على الورم او يوخذ صفرة البيض ودهن ورد
وشي من مرتك (مرداسنج) وزعفران يدق جميعا ويطلى على الموضع فان دام الورم
عولج بالخل ويذر مثل المر واللبان من كل واحد وزن درهم ومن
الصبر وزن ثلثة دراهم ومن علك الانباط (بطم) وزن درهمين وشي من
الطلي ومن الشمع خمسة دراهم يذاب الشمع بدهن ورد ويدق سائر

الادويه ويجمع ويوقد تحته نار لينه ويسا في سوكار فيها فاذا
برد وضع منه على الورم ۞ **الباب الثالث في امراض الدماغ**
وانا ذاكر في هذا الباب من الام الراس ثلثه عشر نوعا من ذلك الصرع وهو
ابليلميسيا وسماه قوم المرض الكاهني لان منهم من يتكهن ويظهر
له الاشيا العجيبه ومنه الوحشه والوسوسه والهذيان وفساد الخيال
والعقل والنسيان والتوحش في البراري مع الوحش والسهر والسبات
والدوي في الاذن والدوار والنوم وذكرت سوى ذلك من الصداع ستة انواع
منها السنوديا والشقيقه واربعة انواع من الصداع بجمع من الراجات
الاربع ويجمع ذلك كله علتان اما ان يكون الفساد في نفس الدماغ
واما لمشاركة المعده او المراق ۞ **فاما علة الوسوسه**
والهذيان والسهر والذهاب مع الوحش فانها الحر واليبس المفرط
يصيب الدماغ فيجففه وربما يعتري العقل من البرسام والحمى الحاره
وان عرض في جانبي الدماغ برد ويبس حدث منه السكات
وان حدث منه البرد والرطوبه كان منه السبات ۞ **واما الوحشه**
وسوء الظن فعلتهما من السودا والدليل على صحة ما قلنا في العلتين جميعا
ان صب الما العذب الحار على الراس ووضع الاشيا البارده الرطبه
عليه يحدث السبات والنوم ۞ واما وضع الاشيا الحارة اليابسه
وطول الصوم وكثرة الفكره والهموم فانه يحدث منه السهر ۞
واما الصرع فانه يكون من خلط بارد لزج ومن سودا
تنتشر في الدماغ او في مسالك الروح النفسيه فينغلق الدماغ
لذلك ويتحرك ليدفع اذاها عن نفسه كما تضطرب المعدة بالغثيان واذا

واذا انقبض الدماغ وتجمع اضطرب البدن كله وربما كان الصرع
من فساد في المعدة او في المراق فيشركهما الدماغ في العلة وربما كان
من خلط فاسد يرتفع من القدم الى الدماغ فيصرع كما يرتفع سم العقارب
وسم الجرارات مع قلتها ودقة حمتها من اسافل البدن الى اعاليه
حتى يقتل الانسان ۞ قال ابقراط ان الصبيان عروقهم ضيقة ودماؤهم
فاترة فالدم يجمد فيهم عند هذه العلة فيقتلهم سريعا واما المكتهلون
فانهم يقوون على هذا الداء لان عروقهم واسعة ودماؤهم كثيرة حارة
ولا يقوى برد هذا الداء على اجماده ۞ وقال ايضا اذا كثر مخاط الصبي وقروح
راسه وجسده استنقى بذلك دماغه وسلم من الصرع وقروح راسه
وجسده ينفعه من ذلك لان تلك الرطوبات ان تغيبت في الدماغ ربما سدت
المجاري وردت الدم وخنقته وقتلته ۞

الباب الرابع في علامات امراض الدماغ وما يعرض فيها

اذا سقط المصروع كانه ميت دل ذلك على ان الدماغ ممتلئ من خلط
بارد وان زبد فمه وسال منه بصاق مالح فالداء من البلغم وان تقيا شيئا
يغلي منه الارض كما تغلي من الخل فهو من السوداء فان كان ذلك من سوداء
خالصة مخالطة لجميع الجسد كثر غمه وقل كلامه واسترخى جسده
ويعتري هذا الجنس من كان اسمر اللون كثير الشعر طويل الفكر ممتلئ
العروق نحيف البدن ۞ وان كان الداء من صفراء مستحيلة الى السوداء كثر
غضبه واضطرابه وهذيانه ۞ وان كان من دم مستحيل الى السوداء
كثر ضحكه وطربه ويعتري هذا النوع من كان اشقر احمر طويل الفكرة
والهم والتعب وهو اسلمها كلها لانه يكون شبيها بالسكر لان

الدم حبيب الطبيعه ٥ فاما من كان ابيض لين الجسد كثير اللحم فلا يكاد
السودا تتولد في مثله وربما كانت العلة من احتباس رطوبات
فاسده مع صفرا مستحيله الى السودا فعلامة ذلك انه اذا كان هاجت
الصفرا اعتراه سهر وهذيان واذا هاج به البلغم اعتراه السبات
وقال ابقراط اذا كان الصرع مع ضحك ونشاط فانه ارجا من ان يكون
مع الفزع والغم فان الضحك يدل على انه من الدم ويدل الغم والفزع على
انه من السودا او البلغم وقال ايضا من كان صرعه من فساد السودا
ثم ظهرت بساقه دوالي او عرض به بواسير معناه ان الدوالي قروح
غليظه فاذا ظهرت في الساق دلت على ان الماده الرديه قد نزلت
عن الدماغ الى الساق وقال في مثل ذلك ان الصبيان لا تصيبهم دوالي
كبار فان اصابهم نتف شعر راسهم معنى قوله انه يريد به الصبيان
الذين قد ذهبت شعورهم من دا الثعلب فاذا ظهرت الدوالي في سوقهم
دل على ان الماده قد انتقلت عن الراس الى الرجلين ويقال ان من كان به الصرع
فاشممته حين يصرع سيسامرتوموس وهو ما ينتبه وحس
بذلك فانه يبرا وان لم ينتبه ولم يحس فلا يرجى برؤه ٥ وكذلك ان نفخت
في انفه عاقرقرحا فعطس رجي له البرء والا فلا ٥ وقال الاسكندر
الطواف ان حردت الظفر من ابهامي رجلي المصروع حتى يخرج منها
الدم ثم مسحت ذلك الدم على شفة المصروع وفيما بين عينيه فانه يفيق
ويقوم ٥ وقال الحكيم ابقراط ان من صرع فخر كالميت وذهب حسه
فلا علاج له ومن لم يكن كذلك ايضا فعلاجه عسر شديد لان الدماغ
سيد الاعضا ومنه اصل الحس والحركة فاذا غلب الدا هذه الغلبة

اشتد علاجه لان القلب والكبد ايضا انما حسهما وحركتهما منه ٥ وقد
تبينا فيما تقدم ان الدماغ ينقسم قسمين وان فيه ثلثة اوعية فربما كان
الداء في مقدم الدماغ او في موخره او في اجزائه كلها واشدها كلها ما اصاب
موضع الفكر والحفظ جميعا ودون ذلك ما اصاب [موضع] الحفظ فان كان
الداء في مقدم الدماغ وهو موضع الفنطاسيا والخيال تخيل له ما كان
يتخيل لرجل كان يصيح ويزعم انه يرى في ناحية البيت زمارين
ولعابين ٥ وان كان الداء في الجزء الاوسط من الدماغ وهو موضع
الفكر اصابه ما اصاب رجلا كان يغلق باب الغرفة على نفسه ويفتح
الكوة ويرمي كل شي في البيت منها الى الناس وكان لا يتخيل له شي
كما يتخيل للاول لكنه لم يكن يعقل انه يخطي فيما يصنع وعلة
ذلك من خلط بارد ردي يفسد موضع العقل ولذلك صارت الهوام
ذوات السمام وغيرها في الشتا تهرب من البرد الى بطن الارض
وان كان الداء في موخر الدماغ وهو موضع الحفظ عرض له كما عرض
لقوم من الروم كانوا في حرب فاصابهم من نتن الجيف ما افسد
حفظهم فلبثوا حينا لا يذكرون اسما انفسهم واسما ابائهم وكانوا
فمنهم فسد دماغه وتغير عقله من يرى انه من خزف فكان يخاف
ان يمسه شي فينكسر ومنهم من كان يرى ان السما تقع عليه
فكان يهرب دايبا ويصيح وكان بعضهم يرى انه ابل بدوي ويهرب
من الناس وكان بعضهم ديكا فلما تغير عقله جعل يصيح مثل
الديكة وكان في زماننا هذا عدة اصابهم من فساد الدماغ ما لم
يسمع مثله اما احدهم فانه كان رجلا نصرانيا اصيب بماله وبحرمه

73

اصحابه ليلة فقد قطع بعض حلقه وسالت منه الدما فتداركوه
وعالجوه وسالوه عن العلة التي دعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا
ونسا قد اجتمعوا حول منزله فمنهم من يقول اما تعجبون من هذا النصراني
الذى كان يظهر العفة وقد فجر بامراة مسلمة ومنهم من يقول احفظوه
الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول الذنب يحرسوه الفا نفسه في البير
فيبحثوا ويقول اخرون الراى لهذا البائس ان يذبح نفسه فيستريح من العقاب
والحبس وانه قام عند ذلك الى سكين فذبح نفسه غير انه غشي عليه
فسقط ثم عولج فرجع اليه عقله ورايت رجلين اخرين ذبحا
انفسهما وماتا ورجالا ونسوة يطرحون انفسهم في الابار ويعلقون انفسهم
من الاشجار عند خوف او غم نزل بهم وقال الحكيم ان علة هذه الادوا
ان الهوس مجبولة على كراهة الظلمة والهرب منها الى النور فان
الدماغ محل النفس الناطقة فاذا حللته بخارات مظلمة باردة
فزعت النفس منها واعتراها الحزن مرة والوحشة والخوف اخرى
ومثل النفس في ذلك مثل نور الشمس اذا قام دونها ضباب او سحاب
وانما يحتمل للانسان ذلك كالرجل يسمع دويا او طنينا وليس في الهوا
دوي او يرى بين عينيه شيئا يشبه النار او الزبد ويرى الشي
شيئين وكل ذلك خيالات من علل تحدث في الدماغ ومن هذا الدما
ما يهيج من ناحية المراق وفساد فيه او في المعدة ويرتفع ذلك الى الدماغ
فيفسده فعلامة ما كان من اجتماع الصفرا مع البلغم اختلاط العقل
والعبث والهذيان فان كان من الصفرا وحدها اطابه معه مغص
وحشا مرخية ومرارة الفم وعطش واصفرار البول وان اجتمع

فيها بلغم فاسر فقط كثر الريق وحمض الجشاء

الباب الخامس في علاج امراض الدماغ دبه

ان الصرع دا لا يكاد يبرا فاكثار القول فيه فضل ويقال انه ينفع منه
ان يصب على الراس الماء المطبوخة فيه بابونج ومرزنجوش واكليل
الملك والشبث والبرنجاسف وان يكمد الراس بكماد حار ويدهن
راسه بدهن الرازقي ودهن اللوز المر ودهن ناردين وحشا روان
ينفخ في منخريه وانفه كندس مسحوقا قدر نصف د تو او مثله
عاقرقرحا او شونيز او السكبينج الاصبهاني وبوحذر الجندبيدستر
والصبر والجاوشير من كل واحد وزن حبة يسحق وينفخ في المنخر ويصب
في حلقه قدر يرقه من الترياق الاكبر او الشيليثا او السجزنيا ويسعط
بعد قلقله من بعض هذه الادوية بماء المرزنجوش ويكون طعامه ما
لطف وخف مثل الدراج ويجتنب الالبان والمالح والسمك وكل طعام
يولد السودا ويستحم بالما العذب وان كان في بلد غليظ الهوا انتقل
الى هوا لطيف ويا خذ قدر سكرجة من سكنجبين وملعقة من عسل وشي من
خردل ونصف د تو دعفران ووزن د تو عاقرقرحا ويدق ويعجن
بعسل ويتغرغر به وهذا كله ان كان البرد والفساد في الدماغ وحده
فان كان فساد السودا او غلبتها في البدن كله مع الراس عالج بالفصد
وشرب ايارج فيقرا او ايارج جالينوس او ايارج اركاغانيس
والسيليثا والثاد ريطوس وان كان الصبا ب من دم محترق مستعمل
الى السودا ينفعه فصد الاكحل وشرب طبيخ حب الشاهترج مع ايارج
فيقرا ويسعط بادهان لينة مثل دهن ورد د وان كان من احتراق

الصفرا عالج بكل شي بارد رطب ويسعط بادهان لينة مثل دهن بنفسج
مع لبن امراة ترضع جارية وان يصب على الراس المياه المطبوخة
باشيا باردة وياكل كل غذا بارد رطب ويحلب على راسه البان الاتن
والمعز ويجتنب كل غذا غليظ ده وينتفع من داوا الراس الباردة
الرطبة العسرة البر وان يحلق الراس ثم يوخذ من بزر حرمل
وبورق احمر واقربيون وشراب وخردل احمر واسود اسقوقوس يعجن
بما مرزنجوش ويطلى به الراس وينبغي للشاب ان يجتنبوا اغذا
الروا لا سيما في الصيف الا ان يخلط معه شي من بياض البيض ودهن
ورد وشي من خل خمر ليعتدل به وذكر الاسكندر الفيلسوف
والاسقف الاسكندراني بارا ادوية ذكروا انها مجربة لا اشكال
فيها منها ان يوخذ فراخ الخطاطيف من عشها ويشق بطنها فيوجد
فيها او في عشها حجران ابيض واحمر فاما الاحمر منها فانه يشد في
جلدة ويعلق على من يفزع فينفع نفعا عجيبا ده واما الابيض فانه يوضع
على المصروع فينعش ويقوم ده او يوخذ عن اهله ويحتال له حتى
يعطس ويكون قراءة ثوب فانه ربما رمى بربرا فيوخذ واحدة منها
او يلفه ويشد في جلد شاة سودا ويعلق في عنقه ده او يوخذ من السراب
البري او البستاني فيعلق عليه ويشمه شما كثيرا فانه يبرا وقد لا ابدا
من جربنا ذلك مرارا ده ومما جربناه ايضا ان يوخذ قلب الابل ويشق
بالشي بليطة من قصب فربما وجد فيه عظما صغيرا امثال الحم يجفف
ذلك ويصير في كيس من حرير ويعلق في الذراع الايسر فانه نافع نفعا
عجيبا ده ويسعط المصروع بما ورق الحرمل او يعلق على المصروع

عود الصليب
في خرقة خشب افاونيا فانه ينفع ـــــــ بها

دوا من الصرع وكل دا من البلغم والسـوداء

ياخذ من الحرمل وزن مائة درهم فينقعه في بول ثور اشقر ثلثة ايام ثم
تصب البول وجفف الحرمل في الشمس ثم دقه وانخله ثم خذ من الابهل دو
حريث
والوج من كل واحد وزن خمسين درهما بزر قثا وحب ونخل وخذ من الحاوشير وزن مائة
درهم وانقعه في بول ثور اشقر يوما وليلة ثم اد لكه باليد لكا شديدا
ثم صفه واعجن به الادوية وصيره في قسط او قدح اخضر او صيغة
في الشمس اربعين يوما ويساط في كل يوم مرة كلما جف البول زيد فيه
منه في كل خمسة ايام ثم يستعمل الشرب منه وزن ثلثة دراهم بما فاتر
يشرب منه اسبوعين ويجتنب المالح والالبان والجماع ه او خذ الحرمل
الطري واشممه اياه ايام فانه نافع واسعطه بشي من ماء الحرمل قدر
حبة فانه غاية ه ويدفع من الصرع ورياح الصبيان
ان ياخذ دماغ الابل وتربيه بدهن ورد ويطلي به صدغيه وحلقه
فانه يفيق او يشمه من عاقر قرحا وتعلقه عليه او تعلق عليه شعر
كلب اسود لا بياض فيه او تعلق عليه خشبة افاونيا هو عود الصليب

دوا كان ابن بصقه من الصرع والاخلاط الخبيثة والجنون

تاخذ من الحرمل اربعة اجزا ومن الحاوشير جزء يدق جميعا حتى يصير
رب العنب
مثل العسل ثم تجمع بالميبختج وتصير في جام زجاج ويوضع في
الشمس فاذا كاد ان يجف زيد فيه من الميبختج تفعل به ذلك ثلثة مرات
ثم يستعمل وكلما عتق كان اجود له ه دوا نافع من الصرع
وللمراة التي حملت ثم انقطع عنها الحمل

حزمن الحرمل منا واغله بقدر ثلثين رطلا من الخمر حتى يذهب ربعه ثم ارفعه
واسقى المصروع منه كل يوم وزن عشرة دراهم ويسقى امراه دون ذلك
حتى يشفاه فان القى علامة الانتفاع به ولا يشرب منه الا ثلثة ايام فقط
فانه مجرب ٥ سعوط ينفع باذن الله من الصرع ومن كل
دا في الدماغ من البروده ومن الفالج واللقوه
يوخذ من المر والجاوشير والحرمل والسكبينج وفلفل ودار فلفل واشق
وجندبيدستر وافربيون وبول كلب اسود يدق وينخل ويعجن ببول الكلب
ويصير في خضراوير ط جمعه او تجعنبز ويسعط منه في اول الشهر
واوسطه واخره ثلثة ايام في كل وقت من تلك الاوقات في كل يوم ثلثه
قطرات ٥ واما المفلوج او من به اللقوه فيسعط منه كل يوم الا ان
يهيج به حراره فيوخر ذلك اياما ٥ واما الغرغرات
ففي باب النسيان والصداع تجدها ان شا الله ٥ حب نافع من
الرياح كلها ومن الجنون والفالج والبواسير
تاخذ من اصول الكبر وحب الحرمل واصله وشحم الحنظل وسنام
البقر من كل واحد اوقيتين وان احسب زدت فيه فرزالابل وجلد
الحيات وبزر الكراث يدق كل واحد على حدة دقا ناعما ثم تخلط ويعجن منه
حبا مثل الفلفل ثم يتبخر منه في مجمرة لها قمع فان كان به بواسير
رفع طرف القمع ووضعه في المقعده ويتبخر بسبع حبات منه او خمس
حبات فانه يسهل البطن ولا يدع فيه دا ان شا الله ٥
حب ينفع من ... ما كان سببه من المعده والمراق
ينفع من ذلك القي بما الشبث المطبوخ والسكنجبين او بالكنكرزد

نبات

وبزر الشرمق يعجن ابها شيئا بعسل ثم تشرب منه قدر مثقال بماء حار
وتاكل قبل ان تشربه مخللا صغارا منقا من ورقه ثم تشرب عليه الما الحار
او ما مطبوخا بالشبث وتاكل بعد القى من طعام خفيف وتشرب
بعد ذلك ايارج الفيقرا بالعسل والما وان كان المنبع في معدته الصفرا
شرب الافسنتين بالمطبوخ وان كان المنبع فيها البلغم شرب
معجون الحب
اسطمخيقون او الحب الذي يعمل بالصبر والمصطكى او جوارشن الكمون
او الفلافلي ويصب على راسه المياه المطبوخة بما وصفنا من فوق ويضمد
المراق والمعدة بالادوية المذيبة للمادة المقوية للمعدة مثل اللخلخة والخلوق
والرياحين وتجنب شرب الانبذة التي يرتفع الى الراس منها بخارات
كثيرة وان كان المنبع فيها الصفرا اطعم مرقة القرع والشرمق والريباج
ونقى المعدة بالاسهال بالاشيا التي تمنعها من قبول الصفرا وذكر
جالينوس انه راى فتى كان يحس بصعود ريح باردة من ساقه الى دماغه
حتى يختلط عقله وان علة ذلك مادة باردة فاسدة في الساق فاذا
ثار وبلغ بخاره الراس غير العقل وقد يفعل سم العقرب والجرارات
مع قلته هذا الفعل واكثر منه فانه يرتفع من القدم الى البدن كله
حتى يقتله وذكر انه امره ان يعصب الساق فوق ذلك الموضع
في الوقت الذي يحس بهيجانه فخف المرض وتاخر عن وقته وانه ينفع
من ذلك تسخين الساق واخراج ما فيه من الفساد بالاسهال وتلطيفه
بان يوضع عليه الشيطرج وتكثر دخول الحمام بعد الضمور والحركة
وقبل ان ياكل ويصب المياه الحارة على المعدة والساق ثم يدخل بعد ذلك
في ابزن الما البارد ويوضع منه على الراس ليمنع البخار من الارتفاع اليه

تبتادم

ادوية اهلها الاعلاج

ويحتقن بحقنة تعمل من بابونج وشبث وسبستان وزوفا وعناب وخطمي
ودهن حل ويؤخذ من المسك ومن الزعفران والصبر من كل واحد وزن درهم
ومن الكافور وزن نصف درهم ومن السكر وزن درهمين يسحق ذلك ويسعط
منه بلبن امراة ترضع جارية ۞ **وينفع من الصرع دواء ذكره**
الاسكندر واصطفر ايضا جرباه مرارا وورثاه عن القدما
اخلاطه ۞ يؤخذ عاقرقرحا ويعجن بالعسل ويسقى منه احد عشر
شربة ۞ **واما الوحشة والجبن ۞** فعلاجهما ان كانا من احتراق
الدم فصد الاكحل وان يخرج من الدم حتى يصفو وان لم يكن اسود علقا
حبسه من ساعته ثم يسقى اسطمخيقون ونحوه ودواء المسك
او الشليثا ويغتذي بما خف ولطف من الطعام من الجدي والفراريج الرخوة
والدراج ويشرب نبيذ العسل والسكر والفانيذ ويستحم بماء عذب
وعرض علاجه ان تطيب نفس العليل بكل حيلة من حديث سار وغيره
ويجلس بينه وبين الوحدة والهموم ۞ **فاما الوسوسة ۞** فمن افراط
الحر واليبس وربما خرج المريض في ليالي شهر شباط مع الذئاب
والكلاب فيصفر وجهه ويجف عينه وينفعه اخراج الدم حتى يغشى
عليه وان يستحم بماء حار عذب ويسعط ثلثة ايام بدهن بنفسج مع لبن
امراة ترضع جارية ويشرب ايارج اركاغانيس ويرطب البدن والراس
ويشرب ايارج الفيقرا ويرسل العلق على الراس ويستوثق من المريض
ليلا يثب ويدخل عليه الاخوان ومن يستحي منه ليلوموه على فعله
ويهددوه وربما كانت الوسوسة مع حمى وورم حار فيعالج
الحمى اولا باشيا باردة رطبة ۞ قال ابقراط ان الحمى كلما تهيج حرارة

ويبسا وان الاشيا البارده الرطبه ينفعها الزلك وان كان مع الحمى
هزيان دل ذلك على بخارات حارة ترتفع الى الدماغ وان سكن الهزيان مع
سكون الحمى دل على ان علته الحمى وان سكنت الحمى ولم يسكن الهزيان
فعلة الهزيان من الدماغ نفسه وينفعه حينيذ ترطيب الدماغ وان
كان مع الحمى ورم في الدماغ اعتراه قبل هيجان الوسوسه السهر والاحلام
الرديه وبيبس العين واحمرارها وتصغر نبض العروق وتطلب
وتوثب المريض عن الفراش وان ضعف عن التوثب حرك اليد
كانه يلتقط شيا او يصير وذكر اصطفن ان انفع علاج الموسوس
الدعة والنوم وصب المياه المطبوخه على الراس واكل الهندبا والخس
والقثا والرمان وشرب شراب رقيق ان كان معتادا له وفصد عرق الجبهة

الباب السابع فيما قال القراك في الرماع

قال ربما انصدع حجاب الدماغ فيعرض منه ضربان شديد ورعده وبرد
القلب وسيلان من المنخرين الدم فينبغي ان يسهل البطن وتحتجبوا
فانه وانما ينصدع من شدة الحر او من شدة البرد وقال ايضا
ان طاب صفاق الدماغ قطع فلابد من الحمى والقي اما الحمى فمن شدة الوجع
واما القي فلان الراس يجذب الصفرا ثم يتحدر ذلك الى المعده ويهيج القي
وان طاب الدماغ خدر وجع ضربان الاذن وثقل في الراس وكثرة
البول وسال من انفه رطوبه فينبغي ان يحلق الراس بالموسى ويدلك
عليه ثم اعملوا من ما حار فكلما برد الما سخنه وربما كثر البول لشدة
حرارة الراس لان الحرارة تذيب ما فيه من البلغم فيتحدر ذلك ويعرض
منه تقطير البول وضعف البصر وربما طاب الدماغ ورم حار

فلا يلبث اكثر من اربعة ايام فان نجا عولج بادوية باردة لينة مرطبة
للمادة مثل عنب الثعلب وبابونج وبنفسج وبزر كتان يطبخ جميعا بالما
ويصب من مايه على الراس ويحلب على الراس لبنا نسيا او يسعط بلبن امراة
ترضع جارية مع دهن بنفسج ولب البطيخ وخيار شنبر وزبيب ٥

الباب الثامن في الدوي والطنين وعلاجه

يكون ذلك من بخارات تحتبس في لباس الدماغ وللدود فيه فيجرب
منها الطنين وينفع منه شراب ابارج فيقرا والانكباب على ما قد
طبخ فيه بابونج ومرزنجوش وبنفسج وان اعتراه سهر طبخ فيه قشور
الخشخاش وشعير مقشر ويصب منه على الراس ويسعط بدهن بنفسج
مع لبن امراة ترضع جارية ويحلب على الراس لبن المعز وياكل الخس النى
والمطبوخ ويستحم بالمياه العذبة الحارة ويطلى على الجبهة الافيون بعصارة
الخشخاش الاسود
الخس وكل هذا ينيم ويودع ٥

الباب التاسع في الدوار والسدر وعلاماته وعلاجه ٥

ان اكثر ما يكون الدوار من
ارتفاع بخارات الما ترتفع من المعدة ومن المراق الى الدماغ او من وهج الشمس
والنار فيثور لذلك ما في الراس او من خلط بارد لزج او رياح فيه فيدار
بصاحبه لا سيما اذا راى شيا يدور مثل العجل والرحى ودوران
الما واذا نظر من موضع مرتفع فيدار به لان الفضول والرياح التي في
الراس تدور عند ذلك كما يدار من دار على نفسه لانه تحرك في راسه
حسبه حركة مختلفة مثل حركة الزوابع وذكروا كل ما يتسل من علة
ذلك اما من نفس الدماغ واما من المعدة ٥ فاما ما كان من الدماغ فانه
يعتري قبله دوي في الاذن ووجع الراس وثقل الحس والذي يكون من المعدة

فانه نعتريه قبله وجع القلب وغثيان وقي او تهوع وسفع منه
فقطع العرق الذي خلف الاذن حتى يلبينه او فصد الاكحل وشرب ايارج
فيقرا وثباد رطوسره الباب العاشر في النسيان
والكابوس وعلاماتهما وعلاجهما
يكون النسيان من بلغم لزج ورطوبات تغلب على الدماغ وربما كان من اليبس
المفرط حتى لا ينطبع فيه ذكر الاشيا وربما كان من برد مزاج البدن
كله فان كان من افراط رطوبة الدماغ وحرة ضعف الحفظ والفكرة
وكان معه ثقل ونوم كثيره وان كان من برد البدن كله ظهرت
علامات البرد في كابه وعروقه وسفع منه ومن فساد الذهن يشرب
الدوا البلاذري والترياق والشلثا والمعرغر بايارج فيقرا او احر
عاقرقرحا وصعتر ومرزنجوش بايسر وحب رمان مقلو والكيه والخردل
الاسود اجزا اسوا تدق وتعجن بعسل ويتغرغر به او يوخذ من
جندبيدستر وجاوشير وزعفران ومرارة الذنب اجزا اسوا تدق ويداف
وزن نصف دانق منه بعصير السلق ويسعط به فانه نافع من برد
الدماغ ومن الفالج واللقوه ومرارات الطير كلها تنفع من ذلك وكذلك
العين لا سيما مراره الكركي والبازي ومرارة الضبع والذيب ٥
واما الكابوس فانما هو من بخارات اطعمة بارده غليظه تجمع في الدماغ
حتى تمنع صاحبه من الحركه وربما حدث منه مرض شديد وعلاجه كعلاج
فساد الدماغ ٥ دوا للحفظ والابرده وتقويه المعدة
يوخذ من اللبان نصفا ولنق ورد وزن عشره دراهم فلفل و تقمح منه كل يوم
على الريق مثقالا الى ثلثه مثاقيل اربعين يوما ثم ياخذ ما شيت من السوج
عند النوم

ويجعله في جره خضرا او قارورة ويصب عليه من سمن البقر ما يغمره ويدفن
في الشعير اربعين ليلة ثم يخرج ويصب عليه من العسل ما يغمره ويعاد في
الشعير ايضا عشرين ليلة ويوكل منه كل يوم قطعة وذكر اهل الهند
ان رجلا من اصحابهم استعمل ذلك فذكر انه كان في نفسه مثل ابن خمسين سنه ٥

دوا للحفظ وبقا الصحة والشباب

تاخذ من البلاذر سمينه اساتير فارضخه واغسله بسمن بقر مذاب غسلا
كثيرا وجففه في الظل ثم خذ من حبة الخضرا سمينه اساتير ومن ساذج
هندي وهليلج اسود من كل واحد اربعة مثاقيل قرنفل وبسباسة
من كل واحد مثقال يدق وينخل ويوخذ من عسل منزوع الرغوة وسمن بقر
بالسوية يعجن به الادوية والبلاذر ثم يصير معه ثمانية وعشرين مثقالا
سكر اسفر مدقوق ويجعل بنادق امثال الجوزة ويأكل اربعين يوما على الريق
كل يوم جوزة يطلي بممزوج او بزايب البقر نافع من البرد والرياح ٥

الباب الحادي عشر في انواع الصداع وعلاماتها

يكون الصداع اما في الراس كله واما في بعضه وعلته اما من الدماغ نفسه
واما من ان يرتفع اليه من المعدة فان اجتمع في حجب الدماغ او في المواضع الخالية
من الدماغ فضول بلغمية او مرية او بخارية من ان يرتفع اليه من المعدة
ولم يجد مخرجا احتبست في عروق الدماغ وهيجت وجعا فان كان ذلك
من فضول المعدة هيج وجعا في اليافوخ ووجد في البدن امتلا وثقلا ويهيج
مرة ويسكن اخرى فاما ما كان علته من الدماغ نفسه فانه يدوم ولا
يسكن فان كان ذلك من الصفرا وجد حرارة ويبسا في الخيشوم والفم
واستروح الى البرد وسائر بعض العرق واكثر من يعتريه ذلك

وما اشبهه من علل الصفرا من كان شابا وفي بلاد حارة يابسة وفي زمان
الصيف ومن اطعمة واشربة حارة يابسة وان كان ذلك من الدم وجد ثقلا
في الراس وحلاوة في الفم واحمرت العينان والوجنة وكانت محسته
ممتلية واكثر من يعتريه هذا وما اشبهه من علل الدم من كان في سن
الدم وفي ايام الربيع وبلاد حارة رطبة ومن يعتاد اغذية تولد
الدم وان كان ذلك من البلغم وجد رطوبة في الفم وثقلا وسباتا ويكون
النبض فاترا واكثر من يعتريه هذا وما اشبهه من علل البلغم المشايخ
وفي ايام الشتا وفي البلاد الرطبة ولمن يعتاد الدعة واغذية
مرطبة وان كان ذلك من السودا وجد ثقلا وسهرا واكثر من يعتريه هذا
وما اشبهه من علل السودا المكتهلون وفي الخريف ولمن يفكر ويهتم
كثيرا ولمن يعتاد التعب المفرط واغذية باردة يابسة وفي بلاد باردة
يابسة ٥ وكما ان المعدة الحمرة الحس تتاذا كثيرا بالشي المفرط
في حرارته او برودته او حدته فتتحرك المعدة لدفع ما كرهته
منه بالفواق فكذلك الدماغ اذا كان قوي الحس ربما تاذى بشي
حار او بارد فيتحرك لدفع ما يوذيه منه بالعطاس او يعتريه منه
صداع وان كانت العلة من داخل الدماغ وطال الوجع الى قعر العين
وان كان مع الوجع لذع دل على حدة المادة وان كان معه ضربان شديد
وامتداد دل على احتباس رياح فيه وان كانت المادة عتيقة فاسدة
هاج مع الصداع الحمرة قال بقراط من كان به صداع وضربان شديد
في راسه ثم سال من انفه او فمه قيح دل على البرء معناه ان تلك
المادة التي هيجت الصداع قد انحلت وسالت الى المنخر

الباب الثاني عشر في علاج الصرع ن فرذكرت

في هذا الباب من علاج انواع الصرع ما ان نزره القاري استدل على جميع
المزاجات الهالجه فعلاج الصرع الحار ان يداوي العليل الى بيت بارد ويرش
فيه الما ويفرش بورق اشجار بارده مثل الخلاف والكرم والنيلوفر ويعلق
وفا عنبه الحنا ويوضع في زواياه اجاجين ما بارد ويوضع على الراس
ما ورد مع دهن ورد وخل خمر وكافورا وعصير بقلة الحمقا او عصير
عنب الثعلب وورق الخلاف او الزنبيا جدار وا او ورق اطراف القصب
وقشور القثا والقرع مع دهن ورد ونشي من صندل ويسعط
بدهن النيلوفر ودهن حب القرع الحلو مع لبن امراه ترضع جاريه
ويغذى بكل فاكهه وطعام خفيف بارد مثل ما الكشك ومرقه القرع
والقطف بدهن خل او دهن لوز حلو وبقل الخس والهندبا ويشرب
شراب الممزوج بار فيقا وياخذ من صندل ابيض واحمر من كل واحد وزن ثلثه
دراهم ومن زعفران وزن درهمين وشياف ماميثا وزن درهمين ونصف
وبزر الخس وزن ثلثه دراهم وافيون وزن درهمين ومن ورق النيلوفر
وزن ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بما الخس او ما الخلاف ويطلى على قرطاس
ويوضع على الصدغين وان كانت الصفرا مجتمعه في المعده شرب
ابارج فيقرا وان كان المجتمع فيها البلغم شرب حب الصبر والمصطكي وان
كان من دم فاسد احجم على الساق فوق الكعب بمقدار شبر وبلين الطبيعه
بعد ذلك بطبيخ هليلج صفه طبيخ الهليلج هليلج اصفر منزوع النوى وزن احد عشر
درهما وزبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما تمر هندي منقا من نواه وزن
عشرة دراهم عشرين اجاصه وعشرين عنابه ووزن سبعة دراهم

زنجار فارسي

الوان مختلفه يسمى ...

شنانه

علاج الصرع

خيار شنبر منقا من قصبه وحبه ووزن عشرين درهما ثم يجمع ويطبخ
جميعا بقدر ثلثة ارطال ما حتى يبقى رطل ويشرب منه فاذا اسهله ونقا
بطنه صب على جبهته ما قد طبخ فيه بابونج وبنفسج يابس وورد يابس
وورق النيلوفر وشعير مقشر ويأكل الطيهوج والدراج والفراريج
مطبوخا بالسماق وبقلة الحمقا والبقلة اليمانية والخبازى وان كان مع
الصداع حمى يجتنب اللحم ويقتصر على البقول المطبوخة ويشرب
اشربة باردة مثل شراب الاجاص الساذج وما العناب والسكر
ويدلك القدمين بدهن بنفسج وملح جريش ويجتنب السهر والتعب
والهم والصياح ٥ وان كان الصداع من البلغم او السودا طرح ببيت
مقابل المشرق وصب على الراس ميا بها مطبوخة بالبابونج والنمام
واكليل الملك وشيح ارمني ومرزنجوش وورق الغار وبرنجاسب
وهو قيصوم ابطان ويمرخ بادهان حارة ويعمل له غذا حارا ومرق
بقل بدهن حل وزيت انفاق وحمص وكراث وكمون وكرويا ويطيب
بالمري والتوابل الحارة ويشرب العسل الممزوج بالما او بعض الاشربة
الحارة وياكل زيرباجة بفروج وياخذ من الصبر والمر وجاوشير
وسكر وزعفران يداف كله بما المرزنجوش ويسعط به ويطلى على
الصدغين صبر وافسنتين من كل واحد وزن درهمين صمغ عربي وزعفران
من كل واحد وزن درهم ونصف خربق اسود وزن درهمين بورق ويحل
ويعجن ويطلى ويلين بطنه بطبيخ ٥ صفته ٥ من ايارج فيقرا
مثقال هليلج اصفر وهليلج كابلي من كل واحد وزن درهم ملح هندي
وزن دانق افيثمون وزن درهم شحم الحنظل وزن دانق خربق وزن

نصف درهم يدق وينخل ويخلط بالايارج ويعجن بالعسل ويشربه فانه
يشربه واحده ثم يستعمل القي بالفجل والسكنجبين والعسل وان كان الصراع
من السرد عولج بما يفتح ويلطف وان كان من فضل مجتمع في الراس استعمل
الغرغره وان كان من الخلا والسهر والفكر ونزف دم فعلاجه كل ما يزيد
في الدم والنوم ويفرح القلب وان يغتذي بما اعتدل من الغذا مثل حسو يعمل
بدهن لوز ولباب القمح ومخ البيض وياكل من طير مشوي او طبيخ ويضمد
الراس بخبيص يتخذ من دقيق حواري وسكر ودهن ورد ويسعط بابن ويسعط
بدهن بنفسج ودهن لوز حلو ويوضع على الراس بخلجه طيبه باردة وان علقت
فوق الاصابع على الراس سكن الصراع او وضعت على الراس اكليلا
من حشيش ينفعه وان كان الصراع من امتلا في البدن من الدم فصد الاكحل
او احتجم على القفا ويسا ولا ماخف من الغذا وان كان الصراع من كثرة
الشرب فعلاجه النوم والراحه حتى يتحلل ويستحم بما حار عذب ويغذى
بما لا يسخن وكل غذا لطيف بارد يخرج البخارات عن الراس وان كان من
ريح غليظه يشرب من دهن خروع وايارج فيقرا او دهن لوز حلو
واصول الاذخر وانيسون ويسقى الايارج في ما هذه هذه الاصول ليله ثم
يصفى الما ويصب الادهان عليه ويشرب

صفه طلي ينفع من
الشقيقه وكل دا يحدث من البرد والبلل والرياح الغليظه و
السوداء يوخذ من افرسون وافيون من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن
المر والحلتيت والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن يطلى
جبينه ويعلق ... في الظلمة يدق ويطلى به الجبهة فان كان
ذلك من الحرارة اخذ من صفرة البيض جزء ومن الانزروت جزء يسحق

ويجمع بياض البيض ويطلى على الجبهة ن وان كان الصداع من ورم في المعدة
شرب من ماء عنب الثعلب وماء الهندبا والجلاب من كل واحد اوقية
ومن خيار شنبر منقا وزن ثلثة دراهم يغلى ذلك ويصفى ويصب عليه وزن
درهمين من دهن حب القرع الحلو ووزن درهم دهن لوز حلو ويشربه ن

الباب الثالث عشر في الشقيقة وعلاجها د ب ى

ان الصداع ينقسم قسمين فان ارتفع من المعدة بخارات ورطوبات
غليظة هاج في الشق الذي يجتمع فيه البخارات فيه الوجع وعلامته
مثل علامات الصداع ومما ينفع منها ان يوخذ من اصل قثا الحمار
ويقطع صغارا ويطبخ بالماء مع افسنتين وشي من دهن معتدل ثم يسحق
ويوضع على الراس او يطلى على الشق الوجع مراد الكتاب فانه عجيب
او يوخذ من قشور الغار جزو ومن ورق السداب جزو ومن
الخل قدر الكفاية يطبخ بالماء ويضمد به الراس فانه يبرا من ساعته
او يوخذ من افربيون وجندبادستر اجزا سوا يدق وينخل ويعجن بالما
ويوضع منه في الاذن التي تلي الوجع ويدخل الحمام ومما ينفع منها ان يوخذ
من دهن حب القرع وماء ورق الخوخ وشي من دهن الخل ويوضع
في الاذن من الشق الذي يشتكي ه

الباب الرابع عشر في السنوربا وعلاماته وعلاجه د ب يد

ومن اسمه وجع (هو وجع يكون به الهامة)
الصداع وجع السنوربا وتفسيره البيضة لانه يعم الدماغ كله
ولباسه وهو دا عسر البرء ويحس السقيم كان راسه يطرق
بالمطرقة ويحب الوحدة والظلمة والصمت فان بلغ الوجع الى عينيه
دل على ان العلة داخل القحف فعلاجه ان يوخذ خيار شنبر اربعة مثاقيل

ويتقع في الما المغلي ليلة ويسحق من الغد ويصفى ويشرب مع مثقال سمن
دهن خروع ويشرب بعده من حب الكبا في كل اربعة ايام مرة ويسعط
بقدر فلقة من فلونيا رومي او فارسي او كوكبا لا مرد حلنا بلبن امراة
ترضع جارية ويشرب دوا المسك لتقوية الراس وبطبخه وبا خذ من
افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ عربي اجزا سوا يسحق ويعجن ببياض
البيض ويطلى على القرطاس ويلصق بالصدغ ويطبخ قدر حفنتين بابونج
وحفنة من ورد وحفنة من شعير يطبخ بالما ويصب من مائه على الراس
ويغمر باخف واعتزال مثل ربرباح بفراريح او لا دراج ودهن لوز
حلو ومرقه القرع والسرمق ويكون شرابه ما الكشك وسكر طبرزد
وفاكهة الرمان والتفاح ٥ **المقالة الثالثة اثنا عشر بابا**
الاول في تركيب العين ٥ ان العين سراجا البدن وهما متصلان
بالدماغ والقلب ولذلك يستدل بالعين على فرح القلب والحزن والذكا
والبلادة والمحبة والعداوة واصح العيون ما كان لونها الى الغبرة وكانت
الى الصغر والاعتدال لان الصغيرة منها والغائرة تجمع النور وذلك شبه
سراج في بيت ضيق فهو يضي البيت كله واضعف العيون الجاحظة والمتسعة
لان النور يتبدد فيها فاذا غلبت على العين الرطوبة كانت سودا ثقيلة
الحركة تسرع الى مثلها العشا والظلمة فان قلت رطوبتها كانت شهلا
واذا كانت رطوبتها لطيفة مثل المياه وكانت تلك الرطوبة متصلة بظاهر
العين كانت العين زرقا ومثال ذلك مياه الانهار فان ما رق منها كان على
لون الشهلة وما كان اكثر من ذلك كان لونه الى الزرقة وما اجتمع من الما
وكثر كان لونه الى السواد ٥ وابصر العيون الشبر الزرق والشهل وذلك

لقلة الرطوبة فيها ولذلك صارت سباع الطير والوحش زرقا او شهلا وصارت
البصر بالليل من غير مادة ويتشعب من الدماغ سبعة ازواج عصب فتجري الى
العين منها الزوج الاول والثاني فاحد الزوجين صلب مخرجه من مؤخر الدماغ
وبه تكون حركة العين والزوج الاخر مجوف يخرج من مقدم الدماغ وانما صارت
مجوفة ليجري فيها الروح النيري الى العين وليس في جميع البدن عصبة مجوفة
غيرها وهذه العصبة تتشعب شعبتين يصير احدهما الى العين اليمنى والاخرى
الى العين اليسرى وكذلك العصبة الصلبة ويجري ذلك النور الى رطوبة مثل الجليد
وتسمى الجليدية وهي في وسط العين شبيهة بنقطة في وسط الدائرة
وهي الحدقة وبها يبصر الانسان ۝ فاما سائر رطوبات العين وحجبها
فانها خلقت لخدمة هذه الرطوبة وحفظها فقط وهي ستة رطوبتان احدهما
من خلفها شبيهة بالزجاج المذاب تسمى الزجاجية والاخرى قدام الجليدية
شبيهة بماء البيض يقال لها البيضية وخلف الزجاجية مما يلي الدماغ
ثلثة حجب وطبقات اولها شبيهة بالشبكة تسمى الشبكية وهي
مركبة من العصبة المجوفة والثاني شبيه بالمشيمة تسمى المشيمية
والثالثة مركبة خلف الثانية تلي العظم صلبة جاسية وقدام الرطوبة
البيضية ايضا مما يلي ظاهر العين ثلثة حجب وطبقات اولها شبيهة بالعنب
في صورته ويقال لها العنبية وهو على لون السما وحجاب مثل القرن المبري
الصافي يسمى القرني وهو صلب جعل لوقاية الحدقة وقدام القرني
حجاب يقال له الملتحم وهو في ظاهر العين ۝ فاما باقي الازواج السبعة
من العصب التي تخرج من الدماغ فان الزوج الثالث يجري الى اللسان والزوج الرابع
الى الحنك والمذاقة ۝ والخامس الى الاذن والسادس الى مبدا فقار الظهر

ومنه تجري الحس والحركة الى ساير البدن والروح السابع فانه يحرك
عضل اللسان وامّا ساير الاعضا التي تحرك البدن والرجلين والصدر
والقلب والراس فان نباتها من تحت الصلب وكما ان الشمس ترسل
شعاعها على ما طلعت عليه فكذلك النفس ترسل الحركة والحس
بالعصب الى جميع البدن **الباب الثاني في علل العين**
ان المرض اما ان يصيب البصر نفسه واما قوته واما الاشيا التي تخدمه
فالتي تصيب البصر نفسه اربع علل اما ان يتسع مجرى النور او يصغر (تضيق)
او يزول كله عن موضعه او يميل شي منه فان مالت الرطوبة الجليدية
وهي الحدقة الى فوق او الى اسفل راى الشخص شخصين وان مالت الى شي منه
اعني الى جانب منه لم يضر ذلك بالبصر وان اتسع مجاري النور من الجبلة
في الرحم او من نبرد او علة اخرى تبدد لذلك النور وضعف وان ضاق
مجرى النور وكان ذلك من الجبلة فانه محمود لانه يجمع الروح النوري
كما وصفنا انفا وان كان ضيقها من قبل نقصان الرطوبة البيضية
اضر ذلك بالجليدية وبيبسها ومن علل الرطوبة البيضية انها اذا
كثرت حالت بين الحدقة التي هي الجليدية وبين البصر وان قلت
البيضية جفت الجليدية لان الجليدية انما تغتذي منها وان غلظت
البيضية غلظا قليلا لم ير الشي البعيد منه راسا وراى ما قرب منه
رويته ضعيفة لانه اذا امر بصره الى البعيد لطفت تلك المادة وتفرقت
ولذلك صار من ينظر من فوق جبل لا يقدر ان يرى كما يرى من رفع بصره الى
السما لان الرطوبات اللطيفة تنزل جميع الى خلف وان كانت المادة الغليظة
في البيضية كلما ذهب البصر وبيسمى ذلك نزول الما وان كانت تلك

المادة في وسطها فقط راى كل شي يراه كوه لانه تخيل انه ان ما لا
يدركه بصره من ذلك الشي عميق وان لم يكن تلك المادة الاحوال السصه
لم يرشيا كثيرا في دفعه واحده واحتاج الى ان ينظر الى كل شي على
حدته وان كانت تلك المادة متفرقه فتحها راى بين يديه اشيا على لون
تلك المادة وهيئتها مثل البق والشعر والشعاع كما يرى من به
الرعاف الحمره ويرى من به البرقان الصفره وربما اجتمعت المادة القليله
في لباس العين او في الروح النوري فيعرض منه العشا فاذا جا الصباح
تبددت تلك الرطوبه لحرارة الشمس فابصر حينئذ وان يكن رث
للرطوبه السصه او يلونت بلون اخر راى كل الاشيا كلها في ضباب
او على لون تلك المادة وكذلك يكون حالها ان عرض ذلك في القرنيه
وان ضعفت وقلت قوى الروح النوري لم يرها بعد وضعر من الاشيا
وراى ما قرب منها وعظم ن وان عرض في لباس العين يبس ضعفت قوه
الحرقه وعسر علاجها لان تنبيس ما رطب من الابدان ايسر من تطبيب
ما يبس منها ن فاما الامراض الملتحم وهو الحباب البران والطرفه
والظفرة والرمد والانتفاخ والحبساه والحكه وريح السبل فاما
الطرفه فهو دم ينصب الى الملتحم من انتفاخ العروق واما الظفرة
فزياده تنبت من الماق وربما غطا ذلك على الناظر فيقطع بالرفق
قطعا واما الرمد فثلثه انواع احدها يعرض من غبار او دخان او شمس
والثاني اشد من الاول ويكون من ماده تجري اليها فيحمر ويدمع ويقطر
والثالث وهو ورم الجفن وارتفاع بياض العين وهذا اشد هذا
وجعا ن قال ابقراط من كان به رمد فاصابه اسهال دل على البرء

ومعناه ان ذلك يدل على ان المادة الرديه قد انحدرت من العين واما
الحكة فيكون معها دفعة مالحة وحكة وحمرة في الاجفان واما ريح
السبل فحمرة وامتلا يكون في العروق من الدم فيغلظ لذلك العروق وقد
يعرض في الحجاب القرني ايضا قروح وبثر فان خرج فيه قرحة عند
الحرقة يسمى المورسارة وان لم تكن القرحة بجزاء الحرقة فهو اسلم
وان ورم سواد العين يسمى العنبيه * فاما انتثار الاشفار فانه يكون
من رطوبة حارة او من حدة الثعلب * فاما ما يكون في الماق من الفساد
فالغرب والقرة فالغرب خراج يخرج فيما بين الماق الى الانف فان دام
ذلك صار منه الناصور وربما سال المدة في المنخر لانه ينفتح ويجري
فيه اليه * فاما الما فانما يعرض فيما بين العنبيه والجليدية في ثقب
الحدقة وربما كان الما رقيقا صافيا وربما كان كدرا غليظا فيحجز
بين الجليدية وبين ان يتصل بالنور الخارج * ولكل عين ستة عضلات
اثنتان منها في الجفن الاعلى وهما يحركان العين واثنان في الجفن الاسفل
واثنتان في المآقين في كل ماق واحدة وامراضها اما من تشنج واما من
استرخا فان استرخت العضلة العليا مالت العين الى اسفل وان
تشنجت العضلة العليا مالت العين الى فوق وان استرخت العضلة
السفلى التي تلي يمين العين مالت العين الى يسارها وان تشنجت مالت
الى الماق وان مالت العين الى اليمين او الى الشمال لم يتغير البصر وان استرخت
العضلة التي تقلب العين الى فوق لم يرتفع الجفن وان تشنجت تلك
العضلة لم ينطبق العين * **الباب الثالث في علامات**
علل العين من علاماتها انك اذا رايت البصر قد ذهب او ضعف

من غير ان يرى في الحدقة تغيرا او تجد في الراس او في قعر العين ثقلا فاعلم
ان تلك العلة من رطوبة كثيرة في عصب العين او من سدد وان راى
ما قرب منه او عظم ولم ير ما بعد منه او صغر او راى بالنهار ولم يبصر
بالليل فاعلم ان ذلك من غلظ الروح النوري وضعفه فاما الماء فان من علا
مات ابتدائه ان يرى قدام العين اشيا تشبه الشعر والبق واما لما
وان يصير العين غبرا كدرة حتى اذا دام ذلك وقوي واستد مجرى النور
ذهب البصر لانه لا ينفذ فيه النور فان كان ما يتخيل للبصر في احدهما
فقط فالعلة في العين نفسها وان كان فيهما جميعا او كان يجد معه
مغصا في بطنه او كان ما يتخيل للبصر من تلك الاشيا يزداد بعد
الاكل والامتلا ويكون قبل الاكل دون ذلك دل على ان العلة
مشاركة للمعدة ويدل على صحة ما قلنا ان يشرب شربة من ايارج
فيقرا فان نقصت تلك التخاييل فالداء من المعدة فان دامت على حالها
فهو من الراس وايضا ان تغمض احدى عينيه فان رايت حدقة
العين الاخرى قد اتسعت دل على ان مجرى النور صحيح فهذا الضرب
ان قدح منه الماء نفع وان لم تتسع الحدقة الاخرى دل على ان مجراه منسد
وان حس بثقل في الراس والعين دل على ان في عصبة العين رطوبة
فان رايت الماء يتحرك في العين فانه يرجا برؤه وان لم يتحرك
الماء من موضعه فلا علاج له وان ضعف البصر من غير علة بينة
فذلك اما لورم حدث في مجرى النور او لسدة هناك من بلة او ليبس
العصب او لضعف النور فاما الورم فان كل ورم في البدن يكون من اجل
علة اما لسيلان مادة الى ذلك العضو واما لانه يضعف العضو

عن دفع الفضول عن نفسه واما السعة مجاري العضو فيجري السيل
لذلك فضول كثيرة فمثل ما يجري الى اللوزتين والاربيه والابط واما الشره
فوة العضو على جذب الفضول الى نفسه وربما كان الورم مرضه او سقطة
فيسخن من العضو الموضع الوجع ويجتمع اليه المواد واما الابياض
فانه يكون من فساد الرطوبة الجليدية ويكون الرمد من ورم حار
يحدث في الملتحم فان كانت العلة من الدم استخنت العين واحمرت
عروقها وامتلات وحس المريض بثقل ووجع شديد في الراس ويتشوف
الى الاشيا البارده ويتاذى بالاشيا الحاره وان كان من البلغم صارت
العين رهله واشتهى المريض السكون ويتاذى بالاشيا الحاره ويتشوف
الى الاشيا البارده وان كانت من الصفرا اشتدت حراره العين وكان
ما يسيل منها لاذعا حادا ويتاذى بالاشيا الحاره ويتشوف
الى الاشيا البارده واما شدة الوجع في الرمد فانه يكون اما لحدة
الرطوبه او لتمدد صفاقات العين لما يحتبس فيها من البخار الغليظة

الباب الرابع في علاج امراض العين

ان غرض علاج العين ان نظر فان كانت العلة من خارج ولم يكن في البدن
امتلا عولج بما يحلل الفضلة من العين وان كانت العلة من داخل عولج
بالاستفراغ ويعالج في اسكان الوجع بكل شي يخرج الفضول ويمنعها
الدمع بما يذيبه ويطرده وفي الخلطة بما يلطفه ويهضمه
فان كانت العلة من الدم فصد العرق من الجانب الذي يلي العين العليلة
ويؤخذ ساق السفرجل ودهن ورد ولبن امراة ترضع جارية ويجعله
في انية ويغمس فيه خرقة كتان ويضعها على العين ويغسل ما سال

منها انبساط للبيض فاذ ابراشتج نفعه الحمام قال ابن غزلكان شرب
الخمر الصرف ودخول الحمام وفصد العروق والضماد الحار ينفع من اوجاع
العين ومعنى قوله هذا انه اذا كانت العله من بلغم نفعه شرب
الخمر الصرف الحلو لان الحلو اطول لبثا في البدن وان كان من دم نفعه
الفصد وان كان من برد ورطوبه او يبس او بخارات رطبة نفعه
دخول الحمام وان كان من فضول كثيرة نفعه الاسهال وان كان
الوجع من الصفراء فاذا نفع الفصد والاسهال والتكميد لانه ينضج
الفضله ويستعمل ما لطف وخف من الغذا مثل مرقة الديس والفروج
والبقلة اليمانيه وسمك صغير ونصرة الدجاج وكثرة شرب الما
وينفع من الرمان ربح ورق البنفسج والمبيشنها ويكمد به العين
وينفع من اورامها واوجاعها الشديده ان ياخذ من انزروت
جزو ومن شياف ماميثا جزو فيسحق ويبل بحريره ويجبب ويداف
حبه منها ببياض البيض ويكحل منه في بدء الوجع فان اشتد الوجع
كمدها بما الحلبه واكليل الملك وبما فيه طبخ الخشخاش د وينفع
من كثرة العلل وشدة الحرارة يوخذ هندبا وبقلة الحمقا وعنب
الثعلب فتعصر وتصب في عصارته شي من دهن ورد وديقق
الشعر ويوضع عليها او يوضع عليها بزر قطونا فانه ينفع في الحال
ساعه او يوضع عليها لبن حليب فيه خبز وعلك وورق الخس المدقوق
وكل هذا في بدو الوجع ◦ فاما في صعوده فيوخذ ورق الخس جيد
المدقوق ويصب عليه سمن بقر وسمن قليلا ويضمد به فاما في منتهى
الوجع فيوخذ مح بيض رطب وشي من دهن شعير ويقطر عليه

دهن بنفسج او دهن ورد ويجعل فيه مثل الحمص ويضمد به ه او يؤخذ
حروف الرغيف ويبرد في الشراب ثم يضمد به ه او يضمد بمخ البيض ودهن
ورد مسخن فاما الرمد البارد فانه ينفعه الغرغرة والحقنة المسهلة
ودخول الحمام وان يصب على الراس ماء مطبوخ بابونج وورد ومرزنجوش
وان كانت العلة من فضول في المعدة ينفعه شرب ايارج الفيقرا ه
وان كانت العلة من صفرا شرب طبيخ خيار شنبر مع مثقال من ايارج
فيقرا معجون بالعسل ومثقالين من غاريقون ه وان كانت العلة من البلغم
والسودا شرب مطبوخ افتيمون ه وافضل ما يعالج به الورم
والرمد شياف البيض ولبن امراة ترضع جارية ولبن الاتن ه واما الظل
والغلظ وضعف البصر فانه ينفعه افراغ البدن والاطعمة
اللطيفة وارسال العلق على الصدغين ه او يؤخذ راس الخطاف
ويحرق ويسحق ويرطب بالعسل ويكتحل منه ه او يؤخذ وزن سواه
من الزنجبيل ووزن نصف درهم مروماحوز ومرارة كركي
او مرارة فتح او مرارة دب او مرارة سنور وزن نواة ومن الحرمل
وزن درهم يسحق ويعجن بماء المرزنجوش المرماحوزا وبماء المطر حتى
يصير مثل العسل ويكتحل منه فانه خبير مجرب ه وينفع من البياض
العنبوز زبد البحر وسكر طبرزد اجزاء سوا يسحق وينخل ثم يؤخذ
من الحرف حبات ويوضع كما هي على مواضع البياض ويربط حتى يبروا
ثم يخرج ويذر في العين بهذا الذرور في كل غداة خمسة مرات
وينفع من الضباب والظلمة ان يكتحل بقنطوريون الرقيق مع العسل
وان تسعت الحدقة ورات الاشيا اصغر مما هي حجم على القفا وصب

على الوجه والعين ماء البحر ممزوجا بالخل والملح ٥ فاما العشا فينفعه
اخراج الدم واسهال البطن بالحقن وغيرها او يكتحل بمرارة كبش
جبلي ويشرب على الريق من زوفا يابس او من شراب وان ياخذ من الشب
والنوشادر روندوق ويجمع بعسل ويكتحل منه ٥ او ياخذ كبد تيس
اسود ويشترح بالسكين ويحشوها فلفل ودار فلفل ثم يخيطها كي
لا يتناثر الفلفل ويكبها على النار فاذا نضج اخرج ذلك الفلفل والدار فلفل
ويجفف في الظل ويسحق ويكتحل منه ويوخذ من الدم الذي يسيل من
ذلك الكبد على النار فيصير في قارورة ويكتحل منه بالغدوات
ويا كل تلك الكبد ولا ينبغي ان يشوي منها الا قدر ما يا كل منه فانه
جيد مجرب ٥ وينفع من الغشاوة والبياض ان ياخذ من ورق احمر
جيد ويسحقه مع دهن زيت ويكتحل منه غدوة وعشية فانه يذهب
بهما ٥ وينفع من الظلمة ان ياخذ من مرارة الحجل وزن اربعة دراهم
ومن عصير الرازيانج وقية وعسل مصفى وزن درهم يجمع ذلك
في قارورة ويكتحل منه بالغدوات فانه جيد مجرب ٥ وينفع من الطرفة
ان يقطر فيها دم حمامة ساعة تذبح مع شيء من كندر ٥ فاما الحكة
فينبغي ان يقلب الجفن ويحك بالسكر حتى يذهب به ان شاء الله ٥
فاما الجرب فانه ينفع منه ان يوخذ الماميثا والزعفران مع
صرف قد احرق بما في خرقة ويسحق جميعا وينخل ويخلط بالصبر
والمر ويكتحل منه ٥ وينفع من ثقل العين ان يوضع على القفا محجمة
ويصب على العين ماء بارد مالح مع ماء الهندبا او ماء الشيشطياط ٥
عصى الراعي
وان اصابها ضربة كمدت بالخل الممزوج او بالخبز الرطب ٥ وان اصاب

الحجاب شى قطرت فيه دم الحمام لحرارته مع لبن امراة وشى من كثير وتنفع من البياض العتيق ان اطال يوخذ من كماة عربية يابسة منها فيبرق ويحل لحريرة ويكتحل منه بالغداة والعشي ولا يكثر منه او يكتحل من بزر قطف حرش ويزر فنعاه كحل نافع مجرب للظلمة والدمعة والحرو البثر والعشاوة يوخذ من نوى الهليلج الاصفر بلبن نواه ومن الجوز جوز نثر وكسرة خبز شعير يحرق ذلك كله ثم يسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويسحق ويحل لحريرة ثم يكتحل منه وان علقت على الصرغ جلده سرارة الرخمة او قلعت عين السرطان وارسلت السرطان في الما وعلقت على العين الرمدة سكن الوجع باذن الله وان علقت على العين دبابه لم ترمد مادامت عليها الباب الخامس في علاج الجفن والاشفار والشتر وصفة الاكحال

ان حدث في العين سيلان الدم من اجل نقصان لحم الماق احترز زعفران وماميثا والشب ووضع عليه فانه ينبت اللحم وان كان الشتر من لحم زايد وضع عليه زنجار وكبريت وما اشبههما معا بالكلة ويحرز ان يصيب ذلك العين وان كان من غلظ في الجفن سقتبه من باطنه ونقبت اللحم النابت فيه او يوضع عليه زبل الفار مسحوقا مع العسل فان استرخا الجفن من ريح الشبل فينبغي ان يبط اعلا الجفن ويخرج منه الغدة التي في ذلك الموضع ثم يوضع عليه الدوا الذي يعمل بالمر والصبر ومما ينفع من انتثار الاشفار ان ياخذ من الاثمد واقليميا وقلقنت ونوشادر احزا سوا تدق وتعجن وتحرق بالنار ثم تسحق ويكتحل منه او ياخذ من الزاج جزء ومن الاشق جزء بن سحق ويكتحل منه غدوة وعشيه

وينفع من الشعر الزائد على الجفن ان ينتف الشعرة ويطلى
على منبتها دم ضفدعة او دم حلمة تكون في الكلاب ويلصق عليه
مصطكى وصمغ او يطلى عليه رماد الصدف المحرق معجونا بالقطران ويترك
ساعة ثم يمسح ثم يفعل ذلك به خمس مرارا وسبعة او يؤخذ ذبابة
مقطوعة الراس ويدلك بها الشعر ويكمد بصمغ اسخن او يؤخذ مرارة
ماعز ونوشادر ويعجنان ويطلى منه على منبت الشعر بعد ان ينتف
الشعرة ۞ وان كثر رجل او صبي النظر باحدى عينيه علق
على الصحيحة منها صوفة حمراء فانه لا محالة يعتاد النظر الى الصوفة فتستوي
او يوضع من يديه سراج ليديم النظر الى السراج على استقامة العينين
فتستويان بذلك ۞ فاما الاكحال فمن شانها ان يسحق مثل الهباء
ويحل بحجر صفيقة ويعجن بماء المطر او ماء صاف ويتخذ شيافا ويجفف
في الظل ويحك عند الحاجة على صفيحة من المسن او قطعة صدف
فاعلم ذلك ان شاء الله ۞ اكحال الزنبور وهو جيد من قروح
العين واوجاعها من البله والقلع ۞ يؤخذ من اسفيداج الرصاص
وقليميا من كل واحد وزن عشرين درهما ومن كثيرا وصمغ عربي من كل
واحد وزن خمسة دراهم افيون وزن سبعة دراهم ومن لباب القمح وزن
درهمين يتخذ منه حب ويحك على صدف ويكتحل به بعد ان يجف ۞
اخر كحل يقال له نافع من رمح السبل والحرارة
والحمرة والسلاق والقروح والانتثار الاشفار وكثرة الدموع ۞ يؤخذ من
الشاذنج وزن عشرة دراهم ومن نحاس محرق وزنجار من كل واحد وزن
خمسة دراهم افيون وزن سبعة دراهم لباب القمح وزن درهمين يتخذ منه

حب قلقطار مشوي وهو الزاج ثلثة دراهم افيون درهم ومن المر
وزن ثلثة دراهم صمغ عربي ستة دراهم يسحق وينخل ويستعمل مثل الاول

دوا الباسليقون ويسميه الفرس روشنايي يكتحل منه في
كل حالة مجرب جيد من صحة ومرض في كل يوم مرة ينفع من الظلمة والبياض
والجرب والحكة والسبل والاكال وريح السبل وانتثار الاشفار
والشعر النابت في العين ويجلو البصر **اخلاطه** توخذ من اقليميا
وزبد البحر من كل واحد عشرة اجزا ومن نحاس محرق خمسة اجزا اسفيداج
الرصاص وملح اندراني من كل واحد ثلثة اجزا نوشادر ودار فلفل
من كل واحد جزء بزر قثا نقل واشنه من كل واحد جزء فلفل اربعة
اجزا كافور نصف جزء يسحق ناعما وينخل ويكتحل منه غدوة وعشية

دوا ينفع الرمد ويبوم المريضه يوخذ من الحضض وزن
درهم ومن الانزروت وزعفران من كل واحد نصف درهم وعصارة اصل
اليبروح دانق ونصف ومن شاذنج (يعني حجر الدم) وافيون من كل واحد اوقي نصف
وصمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن دانق يدق ويعجن بما المطر
ويجعل اقراص ويسحق ويعجن بخل او بعصارة الكزبرة او بما الصعتر ويطلى
على العين

دوا مجرب ذكره اصطفن والاسكندروس
انه من عظيمه الله ينفع من القروح والظفرة وضعف البصر ونزول
الما قبل ان ينزل وبعده فانه يذهب به في ثلثة كحلات بعد ان يدخل الحمام
اولا ويعالج به في **اخلاطه** قلميا واقاقيا ونحاس محرق من كل
واحد ستة اجزا ومن شحم افيرسي اربعة اجزا ومن الانزروت عشرة اجزا
فروفوطا عصا جبر دس زعفران جزء افيون وسنبل من كل واحد

جزء كثيرا ثمانية اجزا يسحق ويطلى على العين بعد التجربة دوا للرمد
فرجته بنا مرارا: انزروت وجسميزج وماميران وزبد البحر وبعر
الضب والعرس اجزا سوا انزروت العرس وحده دقا جيدا ثم تطرح
عليه دوا من تلك الادوية فيسحق معه سحقا جيدا ثم يسحق ايضا مع
دوا اخر من تلك الادوية حتى تفعل ذلك بالادوية كلها وتنخله بحريرة
صفيقة ويذر منه في العين ويدعه ساعة ثم يمسحه بقطنة مبلولة
بما ورد ويذر منها ثلثة مرار يمسح كل مرة بقطنة ثم تعرف الجرف
بما بارد وتصب عليه شي من ماء ورد وتضعه على العين وتدعه
سويعة ثم يمسح بقطن مبلول بما بارد وان خرج دم لم يبال فانه خير
له تفعل ذلك بالغداة والعشي مجرب نافع ان شا الله ٥ دوا للبياض
مجرب ٥ اخذناه سبور مرار عن تجربة فلا تحقره فانه عجيب له
تؤخذ القشر البرانية من البيضة وتنقع في الما وتغسل مرارا ثم تنشف
رطوبته بثوب ابيض ثم ينزع عنها القشر الرقيق وتسحق وتؤخذ
منه وزن درهمين ومن زبد البحر ثلثة دراهم وشي قليل من عذرة الناس وتسحق
جميعا وتنخل بحريرة ويذر في العين كل ليلة مرة عند النوم حتى يذهب به ينفع
ومن الرمد والجرب تؤخذ شي من ماميثا اصفر ثلثة دراهم
ومن عنزروت جزوين ومن زعفران جزء يدق وينخل بحريرة ويذر منها
ومنه نافع مجرب تؤخذ ماميثا اصفر ثلثة دراهم ونصف ومن صبر
خير وزن درهم وزعفران وزن درهم يسحق ويذر في العين غدوة وعشية
او تؤخذ انزروت العقر محبب وتعجن بماء السمن او لبن اتانة
وتجفف وتسحق وينخل بحريرة ويكتحل به الباب السادس د ج و

علل الاذن وعلاماتها ان الاذن مركبه من الزوج الخامس
من عصب الدماغ وهي بارده يابسه وانما يجري اليها حس السمع بتلك
العصبه فان انسدت او احتبس فيها البخارات او فضول غليظه او بطل
حس تلك العصبه ذهب السمع وانما تنفذ قوى هذه الحواس في العصب
وان لم يكن العصب مجوفا كما ينفذ شعاع الشمس في الهوا الغليظ وفي
البلوره وفي القنينه المملوه من الما فاذا ضعف فعل الاذن من غير
وجع فالدا في هذه العصبه نفسها وان اعتل معها الوجه فالدا في
الدماغ ولهذا اوجاع ظاهره وا ورام مهلكه لقربها من الدماغ وشده
حسها لقربها منه فان انتفخ الوجه وثقل ضربان العرق دل على الامتلا
وان احمر الوجه وامتلت العروق واشتد ضربان العروق ويشتوف
الى برد الهوا علم انه من الدم وان كان الامتلا اقل من الاول والوجع
اشد دل على انه من الصفرا وان احب النوم ويشتوف الى حر الهوا وتاذى
بالبرد وضعف عن ضربان العروق دل على انه من البلغم ٥ قال ابقراط
من كان به صمم فعرض له اختلاف المره الصفرا ذهب عنه الصمم
ومن كان يخلف الصفرا واصابه الصمم اختلافه ومعنى قوله ان المره
التي هيجت الاختلاف اذا صعدت الى الراس كان منها الصمم فان خرجت
المره تفتحت المجاري وذهب الصمم ٥ **الباب السابع في**
علاج الاذن ٥ ان الاذن عضو يابس فان كان سبب وجعها
البلغم نفعه الادويه اللطيفه الحاره مثل صب المياه المطبوخه بالبابونج
وما اشبهه ووضع الادهان الحاره على الراس والتغرغر بايارج الصفرا
وغيره مما يخرج الفضله فان كان سببه السودا اشد طبع افتمون

وان عرض صمم من ريح غليظة فقطر فيها ثلثة قطرات دهن بلسان او دهن ناردين او الرازقي يفعل ذلك به اياما ويدعه اياما او يقطر فيها قطرات من دهن حبة الخضرا مع شي من شونيز مسحوق فانه نافع من البرد والريح والسدد او دهن غار مسخن مع شي من جندبادستر او يواصل مع دهن لوز مر او بعض المرارات مع دهن حار او يوخذ حب الحرمل وينقع في بول صبي ثلثة ايام ثم تبل صوفة بذلك البول ويوضع في الاذن فانه مجرب جيد من البرد والثقل والسدد وينفع من النواصير والبواسير التي تحدث فيها ان يقطر فيها مرارة الخنزير وينفع من الدوي ان يقطر فيها دهن سوسن وشي من دهن لوز وخل خمر وشي من ما السذاب وينفع من ورمها الحار وقروحها ان يقطر فيها دهن ورد مع شي من خل وينفع من اوجاعها الشديدة ان يقطر فيها ثلثة قطرات من القثا المرابة وينام عليه ساعة او يقطر فيها ما الفجل المرفوق والمطبوخ بدهن ورد وشي من عسل وينفع من ثقل الاذن والقروح العفنة التي تكون من فضلة غليظة او من ريح غليظة او من الدوي والطنين ان يقطر فيها شيا من قطران مع عسل فانه عجيب فان علقت على الاذن عروق نبت يسمي لسان الحمل نفعها ويقطر فيها من ما الهندبا ثلث قطرات او من ما الكراث ونفع من فساد العصب وبرده ان يوضع في الاذن شحم بطة او دجاجة مذابا مع بعض المرار او يوخذ بصله فيقور جوفها ويصب فيها بعض الادهان الحارة ويسخن ويقطر فيها من مايه ثلثة قطرات او يضع اذنه علي انبوبة مركبة على راس قمقم فيه ما حار مطبوخ بالبابونج والحبق وصعتر وما

اشهمها فانه نافع من الطبير والرياح والبرد والوجع ه وينفع من
سيل القيح ان يصنع منها فتيله من خرقه كتان مبلوله ببول ثور او يقطر
فيها بول الاطفال وان كان فيها دود فقطر فيها ما ورق الكبر
او ما اصوله او عصير النعنع او وزن دانق من بورق مسحوق مع
عصير البصل ه وينفع من القيح وقروح الاذن والانف والاكله في اللثه
والشفه **دوا مصري للاكله** من الزنجار ثلثه اجزا عسل
ثمانيه اجزا ومن الخل الربعه اجزا يغلا جميعا حتى يخثر ثم يصير في زجاجه
ويوخذ منه فتيله ويوضع في الاذن ه وينفع من شده الوجع والقيح
ان يوخذ من شحم الاوز سته اجزا افيون وزعفران من كل واحد
جزء من بورق ويوضع فيها فانه جيد ه وينفع من الدوي الذي يعرض
من بعد المرض ومن ضعف السمع والبخار الحار ان يقطر فيها خل مسخن
مع عصير افسنتين وان وقع فيها ما او حصاه فخذ ميلا ولف عليه
صوفه واغمسه في الدبق او في الغرا وادخله في الاذن حتى يلزق
بالما الذي فيها ويخرجه ه وينفعه ان يهيج السعال فيخرج الما ه
فاما ورم اللوزتين فانه ان كان من الدم ينفعه فصد العرق
وان يضع عليه الخمير فان هذا الورم ربما هيج الخناق وينبغي ان يضمد
ببزر كتان وشعير وان كان صلبا ضمدته بالتين وبشحم الخنزير
او بطبيخ الحلبه وبابونج وخطمي ونحو ثلثه ايام ه وينفع من سيلان
قيح الاذن وقروحها ان يوخذ من دارسيني واسفيداج رصاص من كل
واحد وزن درهم ومن شمع مصطكي ابيض نصف درهم ودهن ورد سبعه
دراهم يذاب الشمع بالدهن وتسحق الادويه ويلقى عليه البياض

الرقيق من السخ ويخلط جميعا ثم يلطخ به فتيله ويوضع في الاذن ان شا الله ٥ الباب الثامن في علل الانف وعلاماتها وعلاجها ٥ يكون الاستسقا في الجزء المقدم من عصب الدماغ فان اصاب ذلك العصب دا او حدث في المنخرين قروح او سدة من سيلان الدم او بله منتنه او ما لحه او حرج الخراج الذي يسمى كثير الارجل او اسعط بسعوط بارد مخدر واضر ذلك كله بحاسة الرايحه واوهنها فان لم تظهر فيها ورم او خراج او بلة او بحة الصوت فالدا في نفس الدماغ وعلاجه صب المياه المطبوخه المحلله للفضول على الراس والضمادات المخالفه للدا ويستدل على عللها بحالات المريض وبالدلايل من الحر والبرد التي قد مضت ذكرها فان كانت العله من دم غليظ فصد الاكحل وان كانت من بله غليظه في الراس لعقه الغرغره وشرب ايارج فيقرا والا يصطحب وان يوخذ من الصبر والمر والزعفران اجزا سوا ويسعط منه وزن دانق بما المرزنجوش وان كانت من باسور ولحم نابت او قرحه منتنه فطبع ذلك بالحديد او بادويه حادة تعمل عمل الحديد او يوخذ عصير الحبق النهري ويسعط منه قدر نصف مسعطه فانه مجرب ٥ او يوخذ من الاشنان جزء ومن الملح جزء ويسحق ويوخذ فتيله من خرقه كتان ويبل بما ثم يلوث الفتيله في الدوا ويوضع على تلك الزوايد او يوخذ من قلقديس وقلقطار والزنجار ومن الشب والقليا اجزا سوا ويستعمل مثل الاول فانه يعمل في الثوابت والنواسير عمل الحديد ويشفي ان

ردح

مو السركاس

يصيب البرص الصحيح فانه يحرقه ۞ وينفع من السدد فيها ان يسعط
بوزن دانق من شونيز مسحوق مع الخل او بنصف دانق كندس ۞ وينفع
من نتن الانف ۞ ان يوخذ شي من دار شيشعان ثم يطبخ مطبوخ جيد
اويما ويغسل الانف به ۞ وينفع من اللحم النابت والثولول الناشيه
فيها وفي المقعده ان يوخذ توبال النحاس يسحق ويطلى بمطبوخ او خمر
على الموضع ۞ وينفع من الدا الذي يقال له كثير الارجل ۞
ان يوخذ من جوز السرو ومن التين يدق ذلك ويصير في الانف عشرة ايام

الباب التاسع في الرعاف وعلاجه

ان علة الرعاف انفتاح عرق وانشقاقه او ضعف القوة الحابسه
عن حبس الدم وربما كان ذلك لبحران نافع ۞ وقانون علاج الدم من حيث
كان ان يجذب الدم الى ناحيه اخرى فان كان الرعاف من الجانب الايمن وضع
على الكبد محجمه ومص مصا من غير ان يشرط وان كان في الجانب الايسر
وضعت المحجمة على الطحال وان كان من الجانبين جميعا وضعت عليهما
جميعا ۞ فاما الادويه التي تحبس الدم فانها تحبس بالبروده والقبض
ومنها ما تحبس بالحراره لانه يفعل فعل الكي ۞ ومما ينفع منه
ان ياخذ من قلقطار مسحوق باصبعك وتلزمه الخيشوم حتى تسده
فانه يحبسه وتحلق الراس بموسى وتعنر باعزنه بارده ويوخذ
جزء من صبر وجزء من الكندر ويلوث في فتيله من كتان مبلوله
بخل خمر ويرفعها في المنخر الذي يرعف او خذ سكرجه من عصير
كراث شامي وانقع فيه من روث الحمار ساعه يروث وتترك ليله
ويماث فيه من الغد ويصفى الما ويسعط منه فانه مجرب او يحشى المنخر

يغسله مبلوله بزلال الماء وان رعف وبه حمى الدم نفعه ان يوضع
فيه الكافور او سفح فيه الصرف المحرق مع شي من الشب ويضمد الراس
بورق الخلاف والاس وورق الكرم مع صندل وكافور وماورد
ويا خذ فتيله فيغمسها في الحبر ثم يلزق عليه العفص ثم يدخلها
في الانف ويديم شم الكافور ويوضع على الراس ملح جريش ويسقى
من نزف الدم من حيث كان ان يوخذ من الزاج المشوي جزء ومن افيون
جزء ويذر على موضع النزف فان كان من المنخرين رفعه في فتيله
وان كان الرعاف من الحرارة فاعجن الطين الحر او الجص بخل خمر
وضعه على الراس والجبهة او خذ جزا من خل وخمسة اجزاء من ما
واسكبه على الراس ويربط الساق والعضدين والاباط ربطا
رفيقا من فوق الى اسفل ويسقى منه قشر القمعال ان كان قويا
وان علق في عنقه اصل السو س نفعه من ورم الارحام ايضا
واصله السوسن

الباب العاشر في الزكام وعلاجه

دجى

ان الزكام يكون من الحر ومن البرد ومن السدد فاما الذي يكون من الحر
فعلى ضربين اما من خارج واما من داخل فاما ما يهيج من حرارة خارجة
فانها تذيب رطوبة الدماغ واما الذي يهيج من حرارة الدماغ فانها
تحدث رطوبات البدن اليه فاذا كثرت فيه سالت الى الانف
والذي من البرد فانه ايضا على ضربين اما من برد خارج او من برد
داخل فاما الذي يهيج من البرد الخارج فانه يحبس الرطوبات
في الدماغ فتنسل وما كان من داخل فان الدماغ يعصره حتى
تسيل الرطوبات من الانف كما تسيل فضول البطن بالمسهل ويستدل

على العلة بالزمان والسن من حرارة ما ييبس او برده فان كانت العله من البرد
نفع منها ان يسخن الحجر ويرش عليه الخمر وينكب على البخاره وقد غطى
الراس وان كانت من الحر جعل مكان الخمر خل خمر وينكب على البخاره ويصب
على الراس ماء بارده لطيفه مثل ما قد طبخ فيه البابونج والبنفسج
والورد والنمام والمرزنجوش والشيح وينفع النوعين جميعا ان يرق
الفسط والشونيز اجزا سوا ويصير في خرقه كتان ويشمه او يسعط
بالسيسنبر روس والكندر او يتبخر بالطرفا فانه جيد وليسخن في الحمام
ويدهن البدن بالزنبق والمقعده والا يشتر بالادهان الحاره
قال الفسراط ان حدث زكام او سقطت لهاة في وجع الرئه فانهما يدلان
على قوة الدماغ وصحته فانه يخرج الفصول عن نفسه وربما قبست
رطوبات البدن وصعدت الى الراس فيكون منه الزكام وان صعدت
الى الحلق كان منه وجع الحلق وان سالت الى العصب وكانت علمطه
فاسده زجاجيه كان منها الفالج وان سالت الى الرئه كان منها الربو
وان كانت مفرطه الفساد والبرد وخالطت الدماغ كان منها الصرع

الباب الحادي عشر في علاج الوجه

قد يعرض في الوجه كلف ونمش من فساد الاخلاط كما يعرض للنسا
الحوامل من فضول نفاسهن وينفع منه شرب ايارج فيقرا وحب
الصبر والمصطكى صفة دوا يجلو الوجه من الكلف
والنمش ويحسنه يؤخذ من دقيق الترمس يلبه اجزا ومن دقيق
الباقلي جزان ومن دقيق الشعير جزو ومن بزر البطيخ نصف جزو ومن
الحمص جزان ومن الكرسنه جزان ومن العرس الفسر والنشا سنج من

كل واحد جزء ومن الكثيرا نصف جزء ومن لب حب البطيخ ثلثة اجزا وشي
من زعفران يدق وينخل ويعجن بلبن امراة ويطلى على الوجه بالليل ويغسل
بالغزاة بما قد طبخ فيه البطيخ والبنفسج وينفع منه ان يوخذ من زبل
الفار وزبل الدجاج والنرجس والماميران واصول الكروم اجزا سوا ويعجن
بلبن امراة او بالخل ويطلى على الوجه ٥ وينفع من الوضح والاثار
السود والكلف ٥ ان يطلى على الوجه من قثا الحمار المرفوق ٥ او يوخذ
من اصول السوسن الابيض يدق ويطلى به ثم يغسل بحب البطيخ المرفوق
احسن ينفع من الكلف الكبار الغليظة ٥ ان يوخذ شيا من فلفل
وشي من بورق ويدق ذلك ويخلط بالما ويطلى على الوجه ٥ او يوخذ بورق
ارمني مسحوق مع لبن الاتن او شحم الدجاج والبصل يرقان ويطلى به الوجه
وينفع من الكلف وينقيه الوجه ويحسنه ٥ ان ياخذ
باقلى وكثيرا وارز وحب ومصطكى اجزا سوا يدق كل واحد ويعجن
ببياض البيض ويقرص ويجفف في الظل ثم يدق فاذا احتيج اليه ويطلى
به النوم مجرب ٥ وينفع من الحمرة والماذد نشام الذي يظهر
في الوجه والعنق ٥ تاخذ من العروق وهو الزردجوبة جزا ومن
السمسم جزا سوف وينخل ويعجن بالما ويشرب منه بالغدوات

الباب الثاني عشر في الفم والاسنان والبخر

ان من الادوات التي بها نضج النغم ويستوي الكلام هي الشفتان
والثنايا والمنخران فان انشقت الشفتان او انسد المنخر بالسرواير
التي تنال لها الكسر الاوحل او سقط الثنايا اضر ذلك بالكلام
واما البخر فانه يكون من رطوبة منتنة عفنة تتولد في المعدة او من

عفونة اللثة او من طعام بين خلل الاسنان فينتن فينبغي ان كان في المعدة
ان ينقي المعدة بايارج الفيقرا او بالفقحنوش او يتغرغر بغرور
فيه العاقرقرحا وهليلج اصفر فان كان البخر من استرخا اللثة وفسادها
نفعه الاشيا القابضة الرابطة للثة والتغرغر بالعاقرقرحا والمرزنجوش
والخل والخردل وان كان من نتن الانف ومن نبات اللحم في الانف عولج
بقطع ذلك ثم بالمرهمات التي تلحم القطع ٥ وان كان من تحلب شي
منتن من الراس الى الانف عولج بان يكوى كية على وسط الراس ليحبس
عنه تلك المادة ثم ياخذ من ورد الاس وقصب الذريرة ومن الكافور
وقلقطار الذهب والملح الذراني من كل واحد وزن قيراط يسحق ذلك
نعما وينفخ منه في الانف كل غداة ٥ وان كان ذلك من اللثة نفعه ان يتمضمض
بخل قد طبخ فيه قشرة الطرفا ويستاك بالفيقرا ٥ وان كان من بلغم في
المعدة استعمل القي بعد الطعام ويشرب ايارج الفيقرا وحب
الاصطمخيقون وياكل لصحماه فانها تجلو المعدة من لزوجتها ويستعمل
شراب الهليلج الكابلي ومصطكي وبالحاه وقرنفل وقاقلة وياخذ
في فمه الحب الموصوف في اخر هذا الباب ويجتنب كل شي سريع
العفونة ٥ وان كان من فساد الاسنان يقطع السن العفنة منها
ويبرد الباقي كله بالمبرد ليستوي اطرافها ويكوى اصول اللثة بالكي
وينفع من وجع الاسنان ان يضمد اصوله بدوا ٥ اخلاطه عاقر
قرحا ودار فلفل ونوشادر والسنبل الهندي من كل واحد جزء ومن هليلج
اصفر نصف جزء يدق ويستعمل ٥ سنون يجلو الاسنان ويطيب
النكهة ٥ يوخذ دقيق الشعير وملح من كل واحد وزن ثلثين درهما

يدق ويلت بالقطران ويحرق ويدق بعد الحرق نعما ويتخل ويصر ان ثم يوخذ من الجاوشير
والزنجبيل ومن سبج ارمني وجوز ما زج من كل واحد وزن خمسه دراهم يدق وينخل
ويلت بخل خمر ويحرق ثم يدق ايضا ثانيه وينخل ويخلط بالدوا الاول ويلت
جميعا بالميبوسن ويستعمل د واخر لوجع الاسنان
يدق ورق الدلب او قشره او ورق الغار او حبه ويطبخ بالخل ويمسك
في الفم او يمضمض بخل قد طبخ فيه جلد الحيه او يوخذ عيدان الثوم وشي
من عاقر قرحا وشي من كندر ويحلك بالخل ويتمضمض به او يطبخ
قثا الحمار بالخل ويمسك في الفم او يطبخ فيه الخرا طيرو هي دود احمر
يكون تحت جرار الما بدهن سوسن او بدهن السمسم ويقطر منه في الاذن
التي تلي السن الوجعه او يضع على السن الوجعه ترياق وثوم مسحوق بالبان
ويسقط اللثه والعمور ان تا خد من الزبد الجبلي والعروق والشبث
والكسنت يسحق ويذر على السن غدوة وعشيه ويسقط من اوجاع
الاسنان ان يوخذ من حليب طيب وفلفل وفوذنج وعاقر قرحا
يسحق ويوضع عليها د وان كانت تاكلت السن تحد سمن بقر او غنم
فاعلمه في مسرجه حديد ثم خذ قطعه من صوف فلفها على طرف
ميل واغمسها في ذلك السمن ويقطرها على السن حتى يلتهب او يكونا
حديد د فيقفه الراس موضع الاكال ويقوي على ما حولها د
ويسقط الاسنان المسترخيه ويشدها ويقطع الدم السائل منها
ان يوخذ شي قفاح الكوم ويدق ويحلك مع العسل ويطلى به اللثه اخر
يشد الاسنان يوخذ شي من سب ويطبخ بعسل وخل ويتمضمض به
اخر يلين الاسنان سريعا من الاطفال يدلك موضع الاسنان بسمن الغنم

او لحمها من اكثره ۝ فاما نتن الفم فان كان من دم حار نفعه ان يوخذ
كثيرا رومي ثلثة اجزا ومن الفلفل جزءين ومن سماق ثلثة اجزا كافور جزء
وزعفران جزء يدق وينخل ويلصق على البثر وتتمضمض بعدها بما الورد
وما الكزبرة اليابسة المطبوخة مع السماق ۝ وينفع من وجع الاسنان
ان يعلق على العنق ضرس الضبع الايمن مع شي من شعر الضبع ۝ وينفع
منه تسهيل البطن وان يوضع محجمة تحت اللحية وان يشرط الموضع
وان كان من دم غليظ اخذ من ورق الزيتون ثلثة اجزا ومن عرس مقشر جزء
ومن ثمر الطرفا جزء ويطبخ بالخل ويتمضمض به ليرفع المادة عن العضو
ويمضغ ورق العليق وسو ورق العوسج وورق الاس وورق الزيتون فانه
يشد اللثة وان وضع ضرس ميت على ضرس وجع قلعه باذن الله ۝
وينفع من استرخا اللثة وتاكل الاسنان ان ياخذ من رماد القصب
وزن ثلثين درهما ومن ملح اندراني مقلوا خمسة عشر درهما ومن ثمر الطرفا
خمسة دراهم ومن زبد البحر خمسة دراهم وحب البان المقشر خمسة دراهم
يسحق وينخل ويستعمل وان احببت ان يجلب البلل فزد فيه ميبوزنج
وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم ۝ **وينفع من البخر** اذا لم يكن من
الانف وكان من عفن في المعدة ان ياخذ من الزعفران والقرفة والهال ودار
صيني وقاقلة من كل واحد وزن درهم ومن المسك وزن دانق كافور
وزن دانق ونصف وعفصة غير مثقوبة يدق كل واحد على حدة ويعجن
بخل خمر ويجعل حبا مثل الحمصة ويجفف في الظل ثم يسحق واحدة ويدلك
به الفم وياخذ واحدة تحت اللسان عند النوم ۝ فاما ما يعرض في اللسان
اذا عرض فيه ورم ووجع مع امتلا في الجسد ولم يكن هناك مانع فافصد

الا بحمل لمن عرض له ذلك وقد نفصد العرق اذا وجدنا في جميع البدن امتلا
عارضا من اي الاخلاط كان وان لم يظهر فيه هيجان الدم ثم اسق بعد ذلك
اعني فصل الا بحمل الادوية المسهلة على ما حسب يظهر لك من العلة وعالج الضر
بالضد فان وجدت في اللسان امتلا ورايته لا يسكن فاقطع العرق الذي
تحت اللسان وغرغر صاحب هذه العلة بالماء فاترا والصعتر والحبق
مع ايارج الفيقرا واسعطه بسعوط طيب الرايحة لطيف بلبن امراة
ترضع جارية ٥ سعوط يوخذ من الزعفران وزن درهم ومن الكافور
وزن دانق ومن المسك وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن درهم ومن السكر
الطبرزد وزن درهم ونصف يدق وينخل ويحل السعوط وزن دانق بلبن
امراة ترضع جارية ٥ فان عرض للسان تشنج في اطراف العضلات
او غلظ او كان ذلك من قبل البرد من البلغم او المرة السودا فكمد الرقبة
من ناحية القفا بماء المرزنجوش والبابونج واكليل الملك ودهنه وشمه
او نضمد القفا والرقبة بدقيق حوارى ودهن خل وماء البابونج ٥ وان عرض
للسان ورم فاستعمل الغرغرة بماء عنب الثعلب او بماء الهندبا او بماء الخس
او بماء الرمان الحلو وتاخذ اصول السوسن وصعتر منقى من كل واحد جزء
ومن قشور الرمان نصف جزء ويطبخ جميع ذلك بالماء او بماء الحلبة المطبوخة
او بماء التين او بالطلى واسقه ايارج فيقرا وليكن طعام صاحب هذه العلة
مرقة الكرنب والعدس او السماق بدهن خل ٥ فان عرض في اللسان قروح
وبثر فليكن ما يسقى من ذلك على قدر ما ترى وعلى حسب مزاج اللسان فان كان
العارض فيه قروح فليبسط منه ذلك في فيه بالادوية المنقية
كعصير التوت وماء السماق المطبوخ او بماء الاس المطبوخ او بماء ورق

الزيتون او ماء العدس او ماء الورد او ماء الخلاف المطبوخ ⊙ فان كان العارض
في اللسان مع القروح ورم فليضع عليه من هذا المرهم الذي نصف
يوخـــذ من ماء عنب الثعلب قدر سكرجة ونصف ودقيق عدس نصف سكرجة
ومن دهن الورد نصف سكرجة ومثقال من زعفران يحلك الزعفران والعدس
مع صفرة بيضتين ويداف في ذلك الدهن والماء ويحلا حتى يصير
كهيئة المرهم ويطلى على اللسان وان احببت صببت معه شيئا من ورد مسحوق
ان شاء الله وبه الثقة ⊙

المقالة الرابعة وهي سبعة ابواب

الاول منها في التشنج والكزاز ⊙

ان من العصب ما ينبت من
الدماغ نفسه ومنها ما ينبت من فقار العنق والظهر ويوكر ظاهر البدن
وباطنه ومنها رباطات تنبت من مفاصل العظام ومنها الاوتار وتنبت
من العضل الكبار ومنها حس يسير وعصبة الحس غير عصبة
الحركة والعصبة التي بها تكون الحركة اقوى من العصبة التي تكون بها
الحس والدليل على ذلك انه ربما ذهبت الحركة او ضعفت والحس صحيح
قائم وربما فسدا جميعا ⊙ وقال جالينوس انه راى رجلا اصاب عنقه
داء ففسد حسه وحركته وايضا فان الحركة تظهر عند الفعل والحس
يظهر عند ادراك المحسوسات فاذا اصاب الداء عصبة العضلات
ضعفت الحركة وان اصاب الداء عصبة اللهات والحس ضعف الحس وان
اصاب ذلك العصب كله فسد الحس والحركة لان الداء قد وصل الى العصب
ومنبته من الدماغ ⊙ وقد يعرض في العصب التشنج والخدر والاسترخا
وعلة ذلك كله مما ذكرناه من الامتلاء والخلاء فان اصاب العصب
يبس تشنج البدن وان اصابه رطوبة استرخا البدن وذلك مثل وتر العود

فانه ان يبس تشنج وانقطع وان ابتل تمدد واسترخى وان اصاب
العصب بردا ويبسه او ضغطه او ورم فانسدت مجارى الدماغ
اعتراه الخدر وانتشر حس اللمس وحبسه عن مجاريه كما منع
الضباب والسحاب شعاع الشمس من النفوذ الى وجه الارض وان
سال الى العضلات وفقار الظهر بلغم باردا ولزج غليظ كان منه
الكزاز وانما التشنج تحركه تكون في العصب والعضلات لغير هوا
المتحرك ○ الباب الثاني في علامات الكزازة ان حدث
التشنج والكزاز بعد اسهال كثير او قيء او تعب او السهر فاعلم
انه من الخلا وان حدث بعد الاكثار من اكل او شرب فانه من الامتلا
وان امتد البدن في الكزاز الى قدام فالدا في العضلات المتقدمه وان امتد
البدن الى خلف فالدا في العضلات التي من خلف فان امتد البدن الى قدام
والى خلف فالدا في العصب والعضلات التي حوالي العنق ○ وقد قال بقراط
ان المكزوز يموت الى اربعة ايام فان لم يمت في الرابع رجي له البرء
ومعنى قوله انه ان سلم في الرابع دل على ان الطبيعه قد قويت على نضج
المادة الفاسده ○ الباب الثالث في علاج التشنج والكزاز
هذا من الادوا التي يعسر علاجها وان نفع شي فالادويه الحاره
وان يوضع على العضو مثانه شاة فيها دهن حار مسخن وان ينقع
كل يوم مرارا كثيرة في دهن حار مسخن ويشرب قدر حمصه من حلتيت
بالعسل او يشرب خمر سرسنتر فانه نافع جيد وان ظهر في الوجه
والعروق امتلا فصد الاكحل ان اعانت القوه والسن والزمان ويشرب
مثقالين اصطمخيقون او ثياذريطوس ويصب المياه الحاره على الراس

ويحقن بحقنة اخلاطها من شبث ومرزنجوش وبابونج وبزر
وعناب وسبستان من كل واحد حفنة ومن شراب رطب
حزمة وشي من خطمي مصرور في صرة وشي من شحم الحنظل فيصب
عليه ثلثة ارطال ما ويطبخ على النصف ويصفى منه قدر اربعة اسكرجات
ويجعل فيه وزن درهمين ملح ووزن درهمين بورق واوقية عسل وسكرجة
دهن خل خيري وزيت عتيق ويضرب ضربا جيدا او يحتقن به في
كل يوم مرة ويعمر عن بعضها او صفنا فوق ذا ويسعط بسعوط
اخلاطه سكبينج وزن درهمين بورق ووزن درهم مسك وزعفران
وحبر سرستر ومرارة الكركي ومرارة غراب اسود من كل واحد
وزن دانق سكر طبرزد مثل جميع الادوية يسحق كل واحد على حدته
ويحله ثم يراف منه وزن دانق بلبن امراة ولدت ذكرا او يسعط
بمثل عدسة من الفيلنثا او تريا ق مزاب بالما ولتكن طعامه ما خف
ولطف وشرابه الما والعسل وينفعه الاستنقاع ه في دهن
العنبر فوقى والشرب منه ه واما علاج الكزاز الذي سببه من الخلا
فانه عسر على ما قال الفزال فعلاج ما كان منه من الحرارة
كل شي بارد لين وشرب ما الكشك وصب المياه المطبوخة على
الراس وقد وصفت انا لغير واحد فمن كانت الريح شبكتهم واقعدتهم
من دهن العنبر فوقي فانطلقت ارجلهم وصحوا باذن الله ه صفة
دهن العنبر فوقي لجميع الرياح مجرب ه يوخذ من عنبر فوقي
قدر برز ويجعل في طنجير ويصب عليه من الزيت ما يغمره ويقوم فوقه
باصابع ويوخذ مقدار ويعصر العود ويوخذ ايضا مقدار ذلك كله العود

ثم يصب فيه مثله من ماء ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن
ثم يمرس الجند فوقي مرسا جيدا باليد ويصفى ويجعل في اناء زجاج
الشربة منه وزن درهم الى وزن ثلثة دراهم على قدر القوة ❁

الباب الرابع في الارتعاش والوثي وعلاجهما د ج ج

ان سبب الارتعاش ضعف العصب وبرده والاكثار من الاشربة والمياه
الباردة ومن كثرة الجماع على الشبع والسكر وينفع منه الادهان
الحارة واسهال البلغم وشرب جندبيدستر والقعود في ادهان
حارة ويجتنب كل شي بارد رطب ❁ واذا الطأت العصب نفحة او صدمة
فانه يحس بالوجع اشد من سائر الاعضاء لان مخرجه من موضع الحس
وعلاجه الزيت المسخن واد ويه لطيفة حارة مثل البابونج وجوزة
او الحلتيت وكبريت بحرى ❁ وينفع منه ان يوخذ من الشمع جزء
ومن الزفت وعلك البطم من كل واحد نصف جزء افربيون مسحوق
دهن سوسن اثنا عشر جزءا يوف ويحلل جميعا ويسخن منه مرهم
ويوضع على العصب او يدهن العصب بدهن السوسن او دهن الفستق
او يوضع عليه مرهم البرسل او مرهم الباسليقون ❁

الباب الخامس في الفالج واللقوة ❁ علة الفالج بلغم

لزج يسد مجاري الرماغ فان عم ذلك الدماغ كله مع فقار الظهر
ذهب الحس والحركة وقتل وان كان الرافع احد جانبي الدماغ
والبدن استرخى ذلك الجانب من الوجه ❁ فان كانت في خرزة
واحدة من فقار الظهر استرخت الاعضاء التي يمسها العصبة
التي تخرج من تلك الخرزة ومثل ذلك فتل الشعرة فانه ان فسد اصلها

فسدت فروعها وان فسد فرع منها لم يضر ذلك بالشجرة كلها فان كان
الداء في فقار الرقبة دون الدماغ استرخى البدن كله ما خلا الوجه والراس
لان حس الشفة والمنخرين والذقن وحركتها تكون من العصب الثالث
من الدماغ فان كان الداء في الفقار الخامس اخدر البدن كله وان كان في الفقار
السادس ذهب حس الذراعين وحركتهما وان كان في الفقار السابع والثامن
كان مضرته على الذراع اقل وان كان في التاسع لم يضر بالبدن راسا وان كان
في فقار الرقبة والظهر كلها ذهب بالصوت ـــــــــ ايضا

الباب السادس في علامات الفالج واللقوة

ان الفالج اذا كان في البدن كله ما خلا الوجه دل على ان الداء في فقار الظهر الاول
فان كان في البدن والوجه جميعا دل على ان الداء في الدماغ وان استرخت الاجزا
السفلى التي تحت الوجه كلها دون الاجزا العلى دل على ان العلة في الجزء المؤخر
من الدماغ ۝ فاما اللقوة فان كانت في بعض الوجه فالداء في العضلة التي تحرك
ذلك الشق واذا استرخى احد الشقين مال العضو الى الشق الصحيح لان العضلة
الصحيحة القوية تجر العضلة السقيمة الى نفسها وذكر جالينوس انه راى
رجلا قد ذهب حسه وحركته كله ما خلا وجهه وان نفسه كان صحيحا
غير انه لم يكن يقدر ان يحبس بوله ورجيعه فدل ذلك على ان عظم المقعدة
متصل بعصب الفقار ۝ فاما حركة الصدر وجلدة الراس فانه يكون من عصب
الرقبة ۝ وقال ايضا انه راى رجلا ابتلت قلنسوته بالمطر فبردت رقبته لذلك
وخدرت فذهب حس راسه ۝ ومن علامات الفالج انه يتقدمه صداع
شديد بغتة وتمدد الاوداج ويرى في عينيه شعاعات وتبرد الاطراف
ويختلج البدن كله وتثقل حركته وتصرف اسنانه في النوم واكثر ما يعتري

المشايخ وهو دا قل من يتخوصه بل يا تي بموت سريع لاسيما ان اصاب الشباب
وربما كان ذلك **الباب السابع في علاج الفالج واللقوة**
ينبغي لمن قوي منهم وطمع له في العافية ان يفصد عرقه ويدهن البدن كله
بالدهن الحار والكبريت ويحتقن بحقنة حارة ويشم الحلتيت والجندبيدستر
والشبلثا ويتمرخ حتى يتقيا ويشرب سكنجبين ويتجرد على الحمو والتهي
حركة شديدة ويغتسل بما مالح او بما كبريتي مرارا كثيرة ويشرب الترياق
الاكبر **وينفع من الفالج واللقوة والصرع وفضول الدماغ سعوط**
اخلاطه كندس وزن سبعة درهم فلفل ابيض واسود وجندبيدستر
من كل واحد وزن د درهم سراب بري وزن د درهم صبر د درهم ونصف خردل
وزن درهمين شونيز درهم بورق ويخل الخمرة ويتخذ في الانف منه شي قليلا لانه حار
قوي جدا وينفع من ذلك كله صفات تقدمت في باب الصرع فانه نافع جيد
ان شا الله **صفة غرغرة نافعة من الفالج واللقوة وثقل اللسان**
ولتنقية الراس مجرب عجيب بوخذ نوشادر وزن خمسة درهم فلفل
ابيض واسود من كل واحد ستة د درهم وحماما وخردل وعاقرقرحا وميويزج
وبورق من كل واحد وزن اربعة درهم اوفا باسر وزن ثمنية درهم صعتر
عشرة درهم اصول السوسن سبعة درهم ملح هندي نفطي ستة درهم شونيز
خمسة درهم ... بالسرعشرة درهم دارفلفل سبعة درهم بلبزور ويخل
ويتغرغر به على الريق بوزن د درهمين منه ووزن د درهم من ايارج الفيقرا سكنجبين
معمول بالعسل **وينفع من الفالج واللقوة** ان تاكل اياما كثيرة
من الوج بالعسل **ملح نافع من الفالج واللقوة ويرد المزاج**
يوخذ الملح فيغلي ويجعل فيه خردل مقلو وشونيز مقلو وصعتر واذهل وفلفل

وزنجبيل اجزا سوا وشي من دارصيني يدق ذلك ويخلطه جميعا ويوكل به الخبز

دوا نافع لبرودة الاعضا والخدر ¤ يوخذ شي من جندبادستر

ويخلط معه شي من دهن قثا الحمار ويطلى به الموضع ¤ ضماد نافع من الخدر

وزوال المفصل عن موضعه من بلغم غليظ او ريح ¤ يوخذ شي من راسن

وشي من وج يطبخان ويضمد بهما الموضع ¤ دهن نافع من الفالج واللقوة

والاسترخا ومن كل وجع بارد رطب ¤ يوخذ من ما الشراب الرطب المعصور

اربعة ارطال ويصب عليه من دهن السوسن رطل ويطبخ حتى يذهب الما ويبقى

الدهن ونصفه وينزل على النار ثم يوخذ من جندبادستر وعاقرقرحا وقسط

من كل واحد اوقيه ومن افربيون نصف اوقيه يسحق ناعما وينداف في ذلك

الدهن المطبوخ ويجعل فيه وقية من دهن بلسان او دهن الفجل ويدهن

به العضو البارد ولا يشرب منه ¤ دوا نافع لبرودة الاعضا

والخدر ¤ يوخذ من جندبادستر ويخلط معه شي من دهن قثا الحمار ويطلى

الموضع ¤ دوا مطبوخ يسقى مع دهن الخروع للفالج والاسترخا

يوخذ قشور اصل الكرفس وقشور اصول الرازيانج من كل واحد عشرة

دراهم سنبل واذخر ومصطكى والمر والسليخة من كل واحد وزن درهمين حلبة

وزن خمسة دراهم ومن الحاشا والافسنتين من كل واحد وزن ثلثة دراهم

ومن لب القرطم البري سبعة دراهم ومن الوج درهمين ومن عاقرقرحا ثلثة دراهم

يطبخ بخمسة ارطال ما حتى يبقى منه رطل ونصف ويسقى منه قدر ثلث رطل

مع دهن الخروع ويصير معه وزن درهم من ايارج الفيقرا ¤ واما الغرغرة

فكتبناه في باب الدماغ ¤ واما الاسترخا فان كان من الامتلا فنفعه

القي على الريق وان يمرخ بدهن بارد ويا خذ من هليلج اسود وبليلج واملج

ودارصيني وفلفل وزنجبيل وحسك من كل واحد وزن اربعة اساتير يرض ذلك
رضا ويجعل عليه ستة ارطال ماء ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى النصف
ثم يصفى ويخلط بدهن خروع ويجعل في قدر اخرى ويصب عليه قدر سكرجة
من ماء الشراب الرطب المعصور ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى الدهن
ويذهب الماء ثم يصفى ذلك ويرفع في قارورة الشربة منه وزن درهمين
بقدر سكرجة من ماء الشبث المطبوخ ويمرخ به البدن

المقالة الخامسة سبعة ابواب الباب الاول منها في
الحلق واللهاة ان الحلق عضو معتدل في الحر والرطوبة وله عضلات
كثيرة في ظاهره وباطنه وهو سريع القبول لما ينجلب اليه من الراس وفيه
اللهاة وفعلها ان تحدر الرطوبة الى الحلق ومن اوجاع الحلق الذبحة وهو داء
قاتل يسد النفس وله خمسة انواع فمنها ما يعرض في مجرى الطعام ومنها ما
يعرض في مجرى الريح ونوعان منها يعرضان في العضل المطبقة التي في
طرفي هذين المجريين والنوع الخامس خلف فقار الرقبة الى داخل ويسمى
هذا النوع خانوق الكلب وعلتها كلها فضول لزجة باردة او فضول حادة
حريفة تنحدر وتنبه تجري من الراس الى الحلق فتنسد مجاري الدم واكثر
ما يكون هذا النوع في الصيف والخريف **الباب الثاني في علامات**
الحلق واللهاة واللوزتين فعلامة ما كان منها من الدم امتلاء العروق
وشدة ضربانها وحمرة الوجه وعلاجه ان كان الدم غالبا على البدن كله
فصد الاكحل والقيفال وجذب الدم الى عضو اخر وعلامة الصفراء شدة
الكرب والحر وتنفعه الفصد لانه يخرج الدم المحترق وعلامة ما كان
من البلغم ورم واسترخاء في اللسان وملوحة الفم وكثرة الريق

وقال الحكيم ابقراط من علامة الذبحة ان يعرض معها حمى نافض وربما ان
يعسر ابتلاع الريق وقال من كان نفسه متداركا وصوته محسحا
فان حرزة عنقه ساقطة ۞ قال الحكيم اذا لم تظهر الذبحة في الرقبة
فانه يقتل في اول يوم او في الرابع واذا ظهرت في الرقبة كان اسلم وان
ظهر في الحلق ورم فذلك علامة خير لانه يدل على المادة الرديه قد اندفعت
الى الخارج ۞ وقال ايضا ان قطع اللهاة وكيها مخوف لانه ربما عرض منه
انفجار الدم ۞ فاما ورم اللوزتين فربما كان بحرانا جيدا يدل على تحلل مرض
وربما كان من تحلب فضله البيضا فان كانت الفضلة نيه حادة حدث
منه وجع شديد وان كان من دم لطيف حدث منه الماشرا وهو من الصفرا
وان كان من البلغم او السوداء لم يحس بوجع شديد ۞

الباب الثالث في علاج الحلق واللهاة ۞ قال الحكيم ابقراط

ان من علاجها ان يوضع على الحرزة الاولى من الرقبة محجمة ويحلق الراس ويكمد
بنخالة سخنة ويتغرغر بشراب بزر وصعتر بري وكرفس او برب
الجوز ورب التوت او بالدواء الذي يعمل بالخطاطيف وان جف الريق اخذت
قضيبا ورضضت طرفه وعوجته قليلا ولففت عليه الصوف وادخلته
في الحلق حتى تنقيه من البلغم اللزج وسهلت البطن بالايارجات
ويتغرغر بما وصفنا في الابواب المتقدمة والادوية التي تنفع الحلق
واللهاة في بدء الوجع ادوية قابضة باردة وفي اخره ادوية محللة
وفي اوسطه ادوية تقبض قبضا يسيرا مع تليين قليل فمما يبرا
به من العلاج التغرغر برب التوت وورد يابس والسماق والعفص
والعدس وعصير لحية التيس وجلنار مطبوخ بعضه او كلها يتغرغر

بنابه او يسحق بعضها و ينفخ منه في الحلق ٥ فاما في صعود الوجع فانه
يتغرغر بما التين المطبوخ ٥ فاما الادوية التي تزيد المادة فان يتغرغر بما قد
طبخ فيه فوذنج و مرزنجوش و اصل السوسن مع ما التين المطبوخ و اما
اذا اعتق الورم و علت المادة فينفعه ان يوخذ من البورق و الكبريت او من الحلتيت
و دار صيني يسحق ذلك و يخلط بما الكشك و السكنجبين و يتغرغر به ٥ و ينفع
من اورام الحلق ان يتغرغر بلبن الاتان او بلبن المعز ساعة يحلب مع شي من بزر
المرو المرقوق و يسخن ذلك قليلا ٥ **و ينفع** من الخناق الذي يكون من الرطوبة
ان يوخذ من خرا الكلب و اجوده الابيض منه الذي من اكل العظام و شي
من مرارة الثور و يخلط بعسل و يطلى على الحلق به ٥ و ذكر جالينوس ان
رجلا من الاطبا كان يعالج من الخناق بعلاج نافع عجيب جدا و انه لم يزل به
حتى وقع على ذلك الدوا و هو انه كان يعمد الى صبي فيغذوه بلحم طير و شراب
رقيق و خبز نظيف اياما ثم ياخذ بعد ذلك من عذرته فيجففه و ينفخ في حلق
من به الخناق فيشفى و يعمل عملا عجيبا ٥ **د و ينفع** من اللهاة الساقطة
يوخذ من جوز السرو و ملح اندراني و نوشادر و كلس غير مطفا و سماق
و عفص غير منقب و اقماع الرمان و اقاقيا و عصارة هوفسطيداس
و هو لحية التيس و الشب و ورق السوسن و شبا فه ماميثا و ماميران و حضض
و مر و ثمرة الطرفا و عروق اصل الورد و البورق و الجلنار و رماد الخطاطيف
يدق ذلك كله و ينخل و ينفخ في الحلقوم منه في كل يوم بالغداة و العشي فانه
عجيب و ان علق ذنب لحية من الزرازير في عنق من به وجع الحلق نفعه ٥ ده د

الباب الرابع في علل الصدر و الصوت

ان مخرج الصوت من الصدر و الرئة و يكون بانفتاح الحلق و انضمامه بالعضلات

التي في الحلق فان ضعفت حركة العضلات التي بين الاضلاع ضعف الصوت
لذلك والصدر من عظام وعصب وعضل ظاهر وباطن وفي داخله حجاب
وداخل هذا الحجاب القلب والرية فان ضعفت عضلات هذا الحجاب
ضعفت حركة الصدر وذكر جالينوس انه راى رجلا سقط عن دابته
على كتفيه فانقطع صوته واسترخت رجلاه وكانت براه صحيحتين
وذلك انه انما استرخت منه الخرزة التي تلي القفا وانه عالج تلك الخرزة
فرجع الصوت وانه راى غلاما بطه الطبيب فذهب نصف صوته
فعلم انه اصاب الحديد احدى عصبتي الصوت ويكون ذهاب الصوت ايضا
من ورم او برد شديد او اشيا حارة جدا مثل الخردل والفلفل ومن اشيا
رطبة مثل السمك او من اشيا عفصة مثل البسر الغض وتفاح مز
ويكون من الصياح الشديد ومن فساد الرية كما يصيب المجذوم

الباب الخامس في علاج الصدر والصوت

فمما يلين خشونة الصدر اذا كان من صياح شديد او يبس ان يحسا من
حسو يعمل من لباب القمح وسكر ودهن لوز وزعفران او كلى فرخ يطبخ
فيه العناب وسبستان ورمان حلو وسكر طبرزد ومح البيض النيمبرشت
ويأكل مرق السمن و الخبازى والقرع والباقلي وكل شي لين او يأخذ حمص
مقلو مقشر وباقلي مقشر من كل واحد وزن عشرين درهما ومن بزر كتان
مقلو وزن عشرة دراهم وصنوبر مقشر وزن ثمانية دراهم وكثيرا وزن خمسة
دراهم يدق ويعجن بالزبيب ويعمل منه حب امثال البندق ويأخذ في فمه
ثلث حبات اول الليل وثلث بالغداة ه دوا كان يستعمله
جالينوس يلين الحلق ويخرج القيح من الرية والصدر تأخذ مر صمغ

عودين وكثيرا من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الدار والمر والزعفران

وعصير السوس من كل واحد وزن درهمين ومن الفلفل خمسة وعشرين

حبة وخمسة تراب هيبرون تسحق التمر مع الطلى ويلقى عليه سائر الادوية

مرفوقه منخوله وتحبب مثل الفلفل وتاخذ بالليل واحدة منها تحت اللسان

ويشرب بالغداة واحدة بما اصول السوس ۝ **وينفع من انقطاع الصوت** انقطاع الصوت بيان

ان يطبخ من التين اليابس مع فوذنج طبخا جيدا ثم تسحق شيئ من صمغ عربي ويخلط

به حتى يصير كالعسل ويلعق منه غدوة وعشية ۝ **وينفع من السعال**

وفساد الصوت ان يوخذ من حب القثا وزن ستة دراهم ومن عصير السوس

او اصله وزن ستة دراهم ومن حب بقلة الحمقا وزن ثمانية دراهم يدق ويعجن

ببياض البيض ويحبب حب مثل الحمص ويوخذ تحت اللسان ۝ **لتصفية**

الصوت ان ياخذ فمه الكراثه او ياخذ ورق خطمي رومي ويطبخه

ويجعل معه شيئ من سمن بقري ويطعمه فانه يصفي الصوت ويلين الصدر

الباب السادس في ضيق النفس والربوه ان من

ادوات النفس الرية والحلقوم والحجاب الحاجز بين الصدر والمعدة

ويسمى ذيافرغما وهو متصل بالدماغ والرحم ولذلك تشترك انه في علته

كما تعرض من اختلاط العقل في البرسام لانه اذا اعتل هذا الحجاب

ارتفع الوجع الى الرقبة الى الدماغ فيحدث لذلك العقل ولضيق النفس

اصناف فمنه ما يسمى قصيرا ومنه متتابع ومنه مستقيم وقوي وضعيف

وعسر فاما قصر الصوت فعلته هزال العضل التي تحركه وضعفها

واما تتابعه فمن ورم حار في الحجاب او من شدة الحر فهو تحت العضل

وتحفزه لادخال الهوا البارد على البدن وهذه علامة صاحب النسمه

100

ايضا فاما استقامة النفس فمن رطوبة العضل وضعفها ومن استرخائها وسقوطها فيستقيم النفس لذلك لانه اذا افترق سقوطا لزم العضل ضعفه واستقام لذلك النفس حتى اذا اضطجع وقعت العضلة العليا على السفلى فتحبس النفس. واما قوته فمن التهاب الحرارة واما ضعفه فمن البرد واما عسره فمن تحلب مادة غليظة تنسد منها مجرى النفس او من ريح غليظة تحتبس في الصدر والجنب وربما ضعف النفس من وجع الدماغ ومن وجع فقار العنق ومن رياح الارحام وربما انقطع النفس حتى كانه ينقطع فاما ينقطع من اصول الشعر كما يعرض للهوام في الشتا تحت الارض وربما اضر بالنفس فتح حر من الصدر والرئة. فاما علة الربو فمن فضل يتحلب الى الرئة فيعرض منه ورم حار وربما ضاق النفس بعينه من نزلة تنزل من الراس الى الرئة.

الباب السابع في علاج ضيق النفس والربو

ان كان عسر النفس من رطوبة رقيقة تتحلب الى الرئة عولج بكل شي يجفف ذلك وينضجه مثل الزوفا فانه دوا مجرب له نافع للسعال والربو والشوصة اذا لم يكن معه حر شديد ولا استطلاق بطن في اخلاطه من عناب وسبستان وورسيا وشاهترج من كل واحد قدر حفنة انيسون نصف حفنة وعشرين تينات تجمع ذلك كله ويصب عليه كوزين ماء ويطبخ على النصف ويصفى ويشرب منه قدر سكرجة. وينفع من تتابع النفس اذا كان من ورم حار في الرئة او في الصدر كل شي معتدل لطيف في البرد مثل رب للورم مثل ما الكشك وما الرازيانج وما القرع يسكر طبرزد وبالخل رمان حلو وقصب السكر وما اشبه ذلك. وينفع من وجع الجنب

ان يضمد الموضع بدقيق الشعير واكليل الملك وسفرجل او يشرب من
جلنجبين بما بارد فان كان ذلك من سدد فليشرب من بزر الحندقوقي
وزن درهم بما حار. **وينفع من استرخا النفس** واسترخا العضل والعصب
ان يدهن بالادهان الطيبة اللينة مثل دهن سوسن ودهن نرجس والرازقي
ومرهم. **اخلاطه** من ورق الورد اربعة اجزا وسنبل جزء
وسليخة جزء وبابونج خمسة اجزا وشمع ابيض خمسة اجزا يذاب الشمع
بالدهن وتسحق الادوية ويذر عليه ويساط حتى يصير مرهما ويوضع على الصدر
والجنب وفقار الظهر. **وينفع من انتفاخ النفس** ان يوخذ من داو[illegible]
درهمين وشحم حنظل وزن درهم يسحق وينخل جميعا ويسقى العليل منه وزن
درهم بما فاتر **وينفع منه ومن الريح المختنقة في الصدر** ان يوخذ من دار[illegible]
وانيسون اجزا سوا تسحق الشربة منه وزن درهم بالما والعسل وان كانت
العلة من اليبس يكمد بما حار ويطلى عليه من شحم البط والشمع ودهن
خل. وان كان ذلك من حرارة نفعه شرب ما الهندبا وما الرازيانج وسكر
طبرزد وعصير ما عنب الثعلب وما الكشك والسكر ويوضع على الصدر
قطنة مبلولة بما بارد ودهن او يطبخ سكرجة من لبن حليب بمثله من الما
حتى يذهب الما ويذر عليه شي من الطباشير ويشرب منه او من ما فانيذ مرقوق
معجون بالزبدة وان كان ذلك من البرد وكان معه الربو الشديد نفعه
شرب شجرنيا بما فاتر وسحق الفستق وبله بالما ويطلى به الجنب والصدر
وان كان الربو من رطوبة شرب من ما الشراب الرطب مسعر قدر ثلث
ملاعق بلعقة من عسل وان كان سببه ريحا غليظة في الصدر عولج
بما ينفع السدد ويدهن الصدر بادهان حارة مفتحة مثل دهن قسط ودهن

مرهم للصدر والظهر

الناردين ويشرب من السعتر بما او امير وسيا مثقال بشي من سكنجبين ٥
دوا من الربو وعسر النفس مجرب يوخذ حفنه من زبيب ومثله
من الحلبة المغسوله تطبخ بقدر كوز من ما ويمرس ذلك مرسا جيدا ويصفى ويسقى
منه كل غداة اربعة اساتير مسخنا ٭ او يوخذ من الديدان الطوال التي تكون تحت
حباب الما ويصير في كوز خزف ويوضع على النار حتى تيبس الديدان
ثم تسحق وتخلط بعسل ويلعق كل غداة منه ملعقة ٥ او يوخذ من رية الثعلب
فتجفف وتسحقها ويشرب منها مثقالا بما فاتر ٥ او يلعق كل غداة ملعقة
من اجواف السلحفاة البرية محرقة مسحوقة معجونه بشي من فلفل وعسل ٥
دوا نافع من وجع الصدر والسعال ونفث الدم والسل ووجع الجنب
يوخذ عشرين عنابه ومن السبستان خمسين عددا ومن التين الابيض السمين
ثلاثه عشر تينه ومن الزبيب المنزوع العجم وزن عشرة دراهم ومن اصول السوس
المقشر المرضوض خمسة عشر درهما ومن شعير ابيض مقشر عشرة دراهم
ومن خشخاش ابيض سبعه دراهم بزر الخطمي وكثيرا وحب السفرجل من كل
واحد خمسة دراهم تطبخ ذلك كله باربعة ارطال ما حتى يبقى رطل ويشرب
منه كل يوم ثلث رطل على الريق ٥ وان كان مع العلة حراره شديده جعل
فيه بنفسج مربا بسكر طبرزد ٥ **المقاله السادسه سته ابواب**
الباب الاول في المعده ٥ ان اول افعال الطبيعة تكون في المعده
والمعده خادم الكبد والكبد خادم البدن كله والفم خادم المعده
لانه يطحن الغذا ويورده على المعده وخلقة المعده من عصب وعضل
وباطنها مضرس خشن واولها راس المري المتصل بالحلقوم ومزاجها
بارد يابس وطولها   وطول الامعا

وبابسها من القلب والكبد والمرارة حرارة بها تقوى على نضج الطعام
وفيها سلطان الصفرا وهي مثل قدر تحتها نار تطبخ ما فيها من الحب وغيره
فاذا نضج فيها الطعام صار مثل ماء الكشك ثم يجري ذلك الى المعا الصائم
ومن المعا الصائم الى الكبد في مجاري ضيقة خفية ثم تغير الكبد ذلك
الماء الذي يسمى كيلوس الى الدم وتاخذ الكبد منه غذاها وترسل صفوه
ولبابه الى القلب وترسل سوى ذلك الى الاعضا فتغذو كل عضو الطبيعة
وهيئته وتجري كل شيء منه الى موضعه المهيا له ويكون النضج اولا في
المعدة ثم في الكبد ثم في القلب وساير الاعضا فاما المري فانه تكتنف
به لباس ذو عصب وبه تكون اساغة الطعام وقد تصيب المعدة
الاجناس الثلاثة من الامراض التي قد بينا ومما يشارك الدماغ في الوجع
ولذلك صارت المعدة اجود حسا من الكبد والقلب وغيرهما فربما حدث
من مرضها السكتات وذهاب العقل لانها معلقة من الدماغ بعصب
كبار وذكر جالينوس انه راى رجلا كان اذا خلا بطنه صرع
وان ذلك كان لجودة حس معدته فامره ان ياكل على ساعتين او ثلاث من النهار
الخبز الخمير النقي وحده ويشرب عليه شرابا ابيض عتيقا وانه سقاه
في كل سنة ايارج الفيقرا عشر مرات ومن امراض المعدة قلة الشهوة وذهاب
الشهوة راسا وقبح الشهوة كمن يشتهي الفحم والخزف ومنها الشهوة
الكلبية التي تكون من افراط المرة السودا الحامضة ومنها الفواق
والقيء وكثرة الجشا وافراط شهوة الشراب والتخم والاورام
والاسطلاق والاسترخا والبرد والقروح فاذا انتشرت حرارة
المعدة قلت الشهوة وكثرت التخمة وان انتشر بردها قويت الشهوة

وضعف النضج ○ فاما سبب ذهاب الشهوه فيكون من بلغم زجاجي
يطفي الحراره ويكون من حرارة شديده مفسده للاعتدال او من جوع
شديد يهيج منه حراره مفرطه ويبس ويكون ذهاب شهوه الشراب
من كثرة الرطوبه ويبسها ○ فاما شهوه الطين والخزف فيكون من فضله
عفنه لاصقه بالمعده ○ واما الشهوه الكلبيه فقد بينا انفا ان الشهوه
انما تهيج بالحموضه التي تجري من الطحال في عروقه الى المعده ولذلك
يعالج الاطبا من ذهاب الشهوه باشيا طيبه الريح معجونه باشيا
حامضه فاذا سالت تلك الحموضه الى المعده فوق قدر ما افرطت
الشهوه وعلاجها كل طعام دسم ولبن المعز ولحوم الجدا والخرفان
وما اشبهها ○ واما كثره شهوه الشراب فانه ان اجتمع في المعده
خلط حارا ومالح غلبت شهوه الشراب على شهوه الطعام ○ واما القي
فانه يكون من مره حديده لاذعه للمعده او من بلغم مفرط او من كثره
الطعام والشراب وثقله على المعده او من طعام لا تشتهيه الطبيعه
واما التشنج فانه يكون من حراره تيبسها ومن الريح ومن الخلا ○
واما الورم فمن فضول تعفن فيها وقد بينت في باب الاورام عللها
كلها ○ واما استطلاق البطن فيكون من ضعف القوه الماسكه
ومن القرحه او من جراح ○ واما السدد فمن فضول غليظه لحجت
فيها ○ واما القروح والدبيله فمن فضول تعفن فيها وتصير قرحه
تنصب اليها مواد رديه تصير منها قيح ومده ○ واما الفواق فانه
يكون من الامتلا او من الخلا جميعا فما كان من تخمه او رياح او فضول
فهو من الامتلا وما كان من كثره القي او من المشي او اكل اشيا حاره

دود

حريفة فهو من الخلاء **الباب الثاني في علامات علل المعدة والزبيلة** ۞ وعلامة الحرارة فيها قلة شهوة الطعام وقلة الريق ويبس
الفم وعلامات البرودة شهوة الطعام وكثرة البزاق والجوع والجشاء
الحامض وكثرة الرياح فيها لان الحرارة واليبس اذا قويا لم ينبعث معهما
الرياح ۞ وعلامة ورم المعدة انك اذا امسسته كان الورم ظاهرا ويحس
ايضا بوجع لا سيما اذا اكل شيئا حريفا او حامضا فان فتح الورم حتى
يقذف القيح فما اقل من ينجو منه وان كان مع الورم ضيق نفس لم يدخل
الطعام المعدة الا بمشقة وان كان فيها قرحة او سال الصفاقيع مرضها
ارتفع منها البخار الى الحلق فينتن لذلك الفم والجشاء ويجد مما يلي الظهر وجعا
فان وجد الوجع بين الكتفين دل على وجع المريء لان المعدة متصلة بفقار
الظهر ۞ فان وجد اذا اكل شيئا حامضا او حريفا لذعا في المعدة
فالقرحة في فم المعدة وان حس بوجع مما يلي الظهر فالقرحة في المعدة
نفسها وان حس بالوجع في مقدم المراق فالقرحة في البطن وان عسر
عليه ابتلاع الغذاء دل على ضعف العضلات وانها لا تقدر ان تضم طرفيها
قال بقراط من تجشا جشاء حامضا كثيرا فانه قل ما يصيبه وجع الجنب
من الحرارة المفرطة واذا كثرت الرطوبة في المعدة ضعفت حرارتها
ويسلم من ذات الجنب ۞ فاما الزبيلة فانها تكون من اربع علل
من التخم ومن الغم الشديد ومن مادة رديئة تنصب في المعدة من البرسام
والرابع من مرض مزمن يكون في البدن فاذا عتق وسالت الفضول
حدثت منه الزبيلة وعلاجه الادهان الحارة والضمادات الملينة
واغذيته خفيفة وادويته مفتحة معتدلة في الحر واللطافة ۞

الباب الثالث في علاج المعده والسعال

ان المعدة اذا ضعفت حلقتها صارت شهوته تثوب بالى لا ينفع
به وان كانت خلقتها اليبس فانها لا تطح الا بعر جهرلان اليبس اذا
افرط حتى ينشف الرطوبة جفت العروق ولم ينفذ فيها الغذا ويكون
منه السل فينبغي ان يعالج بكل شي رطب لين لطيف وكل غذا مرطب
وان كان فساد مزاج البدن والمعده ويبسها مع حراره يسيره فانه
يضره الاشيا الحاره وينفعه كل شي رطب بارد وان يمرخ بدهن
ورد ودهن بنفسج ويشرب ما الكشك وما الارز المطبوخ واكل
زيرباجه الدجاج او الفراريج واكل السمك الحجري والرملي مشويا او
مطبوخا واكل الرمان والسفرجل والتفاح وان يشرب وزن درهم
من بزر القثا مسحوقا بما بارد ويضمد بطنه بمرهم معمول من دقيق
الشعير وقشور القرع ودقيق العدس وورق عنب الثعلب ودهن
ورد بزر وشمع ويوضع عليها ان وان كان فساد مزاج المعدة
من كثرة الرطوبة نفعها الاطعمه القابضه مثل الكشك والارز يطبخان
جميعا مع حب رمان حامض ويصفى الما ويشرب مع شي من فلفل
ويشرب من دستركرم مثل الحمصه وان افرطت الرطوبة يشرب
مثقالين من ايارج فيقرا بالما يفعل ذلك مرتين وان كان فساد هامن الحراره
نفع الريح او يلبس ربيب لان الشراب يوصل رطوبة الما الى العروق
فيلينها وان كان يبس البدن من البروده شرب الاشيا المعتدله في
الحراره وزاد في اللبن من العسل

الباب الرابع في نضج الفتى وعلاجه

اذا كان الفتى من الصفرا انفع منه رب السفرجل او رب

النفاح او مصه ممزوجا بالما وان كانت به حمى شرب بعض هذه الربوب بشى من الطباشير وان كان القى من خلط لزج عولج باشيا ملطفه مذيبه ويشرب منه وزن درهم من ايارج فيقرا بسكنجبين وبكثر بعده الحركه ويصوم ليذيب الفضل ولا ينصب اليها عيره ٥ ضماد يحبس القى والبطن اذا كان لينه من المعدة يوخذ من افسنتين وبابونج وشبت وسعد واكليل الملك يطبخ بالما طبخا جيدا ويضمد به المعدة ٥ ويحبس القى ان شرب عصير الفوذنج ورمان مطبوخ ٥ ومما يقلع البلغم من المعدة ان يشرب من ملح وبورق وحرد ل من كل واحد وزن درهم بزوقا ويسقى بما شبت مطبوخ وما العسل ويقيا او ياكل سمكا مالحا حريفا مع فجل وعسل ويشرب عليه نبيذا الزبيب الصرف ويتقيا او ياخذ خمسة عشر حبه من بزر جبلى بزوق ويمات بالما والعسل ويشرب منه فانه يخرج بلغما كثيرا وكذلك الكنكرزد يشرب منه شى يسير فيقى ٥ مرهم ديارسقولقوس ينفع من القى والا ستطلا ومن الاسهال ويقوم المريض ٥ يوخذ من بزر مخ السرو وبزر كرفس والنسوز والورد وعصير لحيه التيس والمر من كل واحد اربعة اجزا ومن حب فيتوا السعير وزعفران من كل واحد جزء ونصف بزوق اليابس ويلقع الرطب برب السفرجل ويخلط جميعا وبزوق ويضمد به المعدة ٥ ومما ينفع من القى ولين البطن اذا كان من المعدة ٥ ان يوخذ بنفسج يابس وبابونج وسنبل وسعد واكليل الملك ويطبخ بالما طبخا ناعما ويضمد به المعدة ٥ الباب الخامس في علاج الفواق ٥ فاما الفواق فانه اذا كان من الامتلا نفعه ان يشرب مثقالا من ما السذاب مرفوق بشراب عتيق او بشراب صلب او ما فوذنج فيه شراب

دوه

مع ملعقة عسل او مثقال من كمون وسكرجة من ماء فاتر او يشرب
قلونيا او سجزنيا او الزوا الفلافلي او وزن درهم جندبيدستر مسحوق
ثلث اسكرجة من خل وثلثي سكرجة ماء ٥ وينفع منه ان يهيج العطاس
لانه يسكن حركة الريح من المعدة ٥ وينفع منه ان يفزع الرجل ويخبر
بما يغتم به او يخافه لان الطبيعة تشتغل عنه حينئذ باستعمال الفكرة
ويربط اصابع اليدين والرجلين ٥ وان كانت العلة من حمى حادة ميبسة
للمعدة او من ورم فيها فانه لا يكاد يبرا منها ٥ وان ينفع شي فكل ما
يلين المعدة مثل ماء القرع وسكر ودهن ورد وماء الكشك ٥ وان كان في
المعدة ورم ينفعه شرب خيار شنبر وماء عنب الثعلب نفعا عجيبا ٥

الباب السادس في علاج القوى الاربع ٥

الوجه في حفظها على اعتدالها ان يعالج كل قوة منها في حال صحتها بما يشاكلها وفي حال علتها
بما يضادها فيعالج القوة الجاذبة بما يشاكلها من الاشياء الحارة اليابسة
مثل كمون وكرويا وفلفل فان افرط حرها ويبسها عولج بكل شي
بارد لين رطب مثل ماء القرع وبقلة الحمقا ويحفظ القوة الماسكة بما يشاكلها
من البرد واليبس مثل الحماض والطباشير والورد ٥ وان افرط بردها
ويبسها عولجت بكل شي حار رطب مثل زنجبيل وحرحرة ويحفظ القوة
الهاضمة بما يشاكلها من كل شي حار رطب مثل زنجبيل وسسعا فل
فان افرط حرها ورطوبتها عولجت بكل شي بارد يابس مثل حب الاس وحب
الرمان ٥ ويحفظ القوة الدافعة بكل شي رطب بارد مثل الهندبا والخس
وان افرط بردها ورطوبتها ردتها الى مزاجها بكل شي حار يابس ٥

المقالة السابعة خمسة ابواب :. الاول منها في علل الكبد

ان الكبد بيت الدم وهي في الشق الايمن وبها القوى الاربع التي في كل عضو
فان ضعفت القوة الجاذبة منها امتنعت القوى الاخر من فعالها لانها
انما تجذب الغذا الى الجاذبة وان ضعفت القوة الماسكة لم تحتبس فيها
الغذا وان ضعفت الهاضمة فسد غذا البدن كله وان ضعفت الدافعة
تفنن اثقال المعدة فيها فاضرت بالبدن واذا ضعفت الكبد عن فعالها
فسدت مزاجات البدن الاربع وقد يصيب الكبد اجناس الامراض الثلثة
اعني المتشابهة الاجزا والالية وانحلال الفرد وربما اعتلت بمشاركة
غيرها لان المرارة ان امتنعت من جذب النارية التي في الدم بقي ذلك
في الكبد فالهب حرها وان بردت الكلية جدا رجع البرد الى الكبد وافسد
حرارتها وفعلها وان نزفت المراة دم الحيض قل لذلك دم الكبد واضر
بها وان احتبس دم الحيض ثقل ذلك على الكبد واورثها سددا
وان طالت الحمى او استطلاق البطن فسد لذلك مزاج الكبد ويكون فيها
سدد وورم وقرحة ويكون من ضعفها الاستسقا وربما كانت
خلقة الكبد صغيرة ردية فلا يزال الرجل منهو كا ضعيفا قيقعه
الاغذية اللطيفة ويكون فيها السدد من اطعمة كثيرة غليظة
واكثر ما تصيب السدد من كان التعب ثم صار الى الدعة فيجتمع في بدنه
فضول يورثه السدد وكل ورم حار فيها وفي ساير البدن فعلته دم
مجتمع وكل ورم بارد فمن بلغم ٥ الباب الثاني في علامات
علل الكبد ٥ فعلامة من كان يغلب مزاج كبده من الحرارة انه يشتد
عطشه ويجف ريقه ويضعف شهوته ويصفر بوله ويسرع
نبض عرقه ويشتهي الى الاشيا الباردة وان كان ذلك من البرد

قل عطشه وقل دمه واشتد جوعه وكمد لونه وانتصب شعره
وفتر نبض عرقه واسود بوله ويشتاق الى الاشيا الحارة وان كان ذلك
من الرطوبة ترهل وجهه وقل عطشه وكثر ريقه وضعف بدنه وفتر
نبض عرقه وكان بوله رقيقا مائيا وان كان ذلك من اليبس جف
ريقه ورق بوله ويسخن مراق بطنه الا ان يكون اليبس مع الحرارة
فيسمى ذلك بغير مزاج مركب فيشتد حينئذ العطش ويكون النبض
جاسيا ومما يحدث في الكبد وفي عضلها اورام وسدد فان كان الورم
في اعلاها وجد في شقه الايمن وفي ترقوته اليمنى اذا تنفس وجعا
وسعالا خفيفا لان اعلا الكبد قريب من الحجاب والصدر فان كان
الورم حارا ضعفت الشهوة واشتد الحر والعطش والحمى واحمر اللسان
في بدء الوجع ثم يتغير شيئا بعد شي حتى يسود ويصفا اولا الصفرا
ثم السودا فان كان الورم في اسفلها اشتد العطش وكان
الوجع اذا تنفس دون وجع من كان ورمه في الاعلى وان كان الورم
في جانبيها اجتمعت فيه هذه العلامات وان لم يكن الورم حارا قل الحر
والعطش ووجد ثقلا في المعدة وان كان صلبا احس به صلابة
اذا مسها وان كان الورم مستديرا وكان جلد البدن رقيقا راه ظاهرا
وان كان الورم في عضل الكبد كان ظاهرا مستطيلا على خلقة العضل
ولا يضر ذلك بفعال الكبد الا ضررا يسيرا فان تفتح الورم سال منه
شي يشبه القيح والدم وخرج في المشي بجهد قليلا قليلا وقد قال
ابقراط ان اصاب الكبد ورم تبع ذلك الفواق ويكون ذلك اما لحرافة
المادة واما ان تقتصر الكبد على المعدة لثقل الورم على المعدة او لسيلان مادة

الورم الى المعدة فيلذعها فتتحرك المعدة لدفع ذلك عنها بالفواق ۞ فاما
السدد فان كان في عروق الكبد لم ينفذ الى الكبد صفو الطعام وحس
صاحبه من الثقل باكثر مما يحس به صاحب الورم ۞ وان كان السدد في اعلى
الكبد كان في البول شي يشبه المادة التي منها حدثت السدد لان عروق اعلى
الكبد متصلة بالكلية فالمادة تظهر لذلك في البول ۞ وان كان السدد في
اسفل الكبد خرج في المشي شي يشبه المادة التي منها حدثت السدد لان
عروق اسفل الكبد قريبة من الامعاء وربما ظهر ذلك في البول ايضا ۞ وان مرض
الكبد لمشاركة الكلية والحجاب فانما يعرض اعلى الكبد ۞ وان مرض
لمشاركة مرض البطن والطحال والامعاء فانما يمرض لذلك اسفل الكبد ويشترك
الما الاصفر ثم نصير الى علاج الكبد ان شا الله ۞ الباب الثالث
في الاستسقا وهو الما الاصفر ۞ الاستسقا ثلثة ضروب د رج
احدها في البدن كله ويسمى بالسريانية بسرايا اي اللحمي فاذا غمزته
بيدك دخل الاصابع في الورم والرهل وعلة ذلك انه يتفشى في البدن
غذا فاسد ردي ۞ والضرب الثاني يكون بين الامعا والحجاب المطيف
بها ويسمى بالسريانية طبلايا اي الطبلي لانه اذا قرع كان له صوت
كالطبل وعلة ذلك ان يكون الريح الفاسد فيه اكثر من الما ويسمى الضرب
الثالث بالسريانية زقايا اي الزقي لان البطن يصير كالزق وعلة ذلك
ان يكون الما الفاسد فيه اكثر من الريح وعلة ذلك ان يعرج مزاج الكبد
ويبرد فلا يبعث الى المرارة دما حارا ولا تبعث المرارة الى المعدة وغيرها
الحرارة التي بها يكون هضم الغذا وصلاح البدن و يفسد غذا البدن كله ويجتمع
في البدن الاخلاط الرديه والرياح ۞ الباب الرابع في علاج امراض د رك

الكبد ٥ ان رايت في الكبد علامات البرد فعالج بسقي دبيد كركم او دبيد
لكا وكل دوا او طعام حار معتدل ٥ وان كانت علتها من شدة الحر والورم
نفعها قرص الافسنتين وقرص الورد وقرص الطباشير وان ضعفت عن
الهضم نفعها ان تاخذ من سنبل وسليخة تطحنهما وتسقي ماءهما بعض
ادوية الكبد وتكون فاكهته الرمان والسفرجل وشرابه المبيبة او طلى
طيب الريح ويضمد بضمادات طيبة الريح مقوية للكبد وان كان فيها ورم
حار ضمدته بمرهم يعمل من الكعك وورد باسر وصندل او دهن ورد وماء
ورد وما اشبه ذلك فانه يبردها ويقويها ٥ وان كان الورم باردا اصرت
بمرهم فيه لاذن او سرو دبا سعترها كوره ٥ وينفع من وجعها شرب
الاشيا القابضة التي تجذب الفضول عنها ٥ وان توضع تلك الاشيا القابضة
عليها من خارج الا ان يكون لها حر ويبس شديد والقانون الصواب في الاورام
كلها ان كانت من الدم ان تفصد وتسهل البطن وتنظر الى مراتب الاعضا
التي فيها الورم فتبدا باخراج المادة التي تجلب الى العضو بجذب الشرو العضو
منها ويرفع عنه ما من التجلب اليها ٥ فان كان الورم في الفم لم تحاول دفعه
بادوية تجلب البلغم الى الفم وان كان في الكبد لم تعالج بالقي وان كان في الامعا
لم تعالج بالاسهال وان كان في اعلى الكبد او في ظاهرها لم تعالج بالاسهال
بما يدر البول وان كان في طرف الكبد او اسفلها ايضا لم تعالج بالاسهال
الا بعد ان ينضج الورم لانه ان حاول ذلك زاده ثقلا فاذا انتهى المرض جعل
مع الادوية القابضة الباردة ادوية محللة ايضا وتعالج الورم الحار
اولا بمرهمات قابضة مع شي من ادوية طيبة الريح لتقوي بها الكبد
مثل الخبز المنقع بالطلي مع سنبل وصندل وورد وافسنتين ودقيق الشعير

ويمرخ ما يلي الكبد بدهن الاس ودهن السفرجل ويا كل اشيا باردة
حقيقة مثل الكشك ومرقة الحماض وان كان الورم من دم نفعه مرقه
شعر الثعلب فاذا نضج الورم عولج بما يفتح السدد ويقوي افواه
العروق وان عتق الورم وكان صلبا فانه قل من ينجوا منه وان لم يكن
عتيقا وكان من برد نفعه ان يشرب بالغداة دهن الناردين كل يوم
بما الشراب المطبوخ مع ما الشبت او وقية من دهن جوز نقر
سكرجه من ما الحلبة والشراب والسعد وان ينام على شقه
الايمن وان علقت عليه كبد الذيب يابسا وسقيته منها نفعه
مرهم ينفع من ضعف الكبد ومن الاسهال الذي يشبه غسالة اللحم
خذ من اسق وفقاح الكرم وورد يابس والصبر والشب وافاقيا
وعفص وجلنار وكيه وافسنتين من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل
وسعد وزعفران من كل واحد وزن درهمين قسط وزن ثمانية عشر درهما
ومن الشمع ستة وثلثين درهما ودهن السفرجل قدر الكفاية اذب
الشمع بالدهن واخلطه واطله على الخرقة وضعه على الكبد والمعدة
وينفع من صلابة الكبد والطحال مرهم التبر اخلاطه ان يوخذ
اربعة تلثه ومن الاشق والكور من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن الحمص
والحلبة وبزر كتان وبزر كرفس واكليل الملك وبابونج وشبث مطبوخ من
كل واحد ثلثة دراهم ينقع التبر في الطلي يوم وليلة ثم يطبخ حتى ينضج
ثم يصفى الطلي ويلقى عليه الادوية اليابسة مسحوقة منخولة ويجمع ذلك
كله بدهن البابونج ثم يوضع عليها ان وذكر اسقفطر وغيره ان مما
يعظم منفعته للكبد ان يوكل عنب الثعلب نيا ومطبوخا ابا ما كثيره

107

ويشرب من مائه ايضا واعلم ان كل دوا ينفع من ضعف المعده وصلابة الطحال ينفع من ضعف الكبد وصلابتها اذا لم يكن معها ورم ولا حمى ولا سيما اذا جعلت مع ادويه المعده لخلخه وطبختها بكيفية ثم صرفت به الكبد

الباب الخامس في علاج الاستسقاء كل انواع الاستسقا عسير العلاج وارجاه الحمى وذلك انه اذا اتفق مرة منه دوا مجرب نافع للاستسقا البارد اخلاطه هليلج اصفر عشرة دراهم وبليلج او قشر ... عشرة دراهم ملح هندي اربعة دراهم مازريون او فلفل خمسة دراهم ... اربعة دراهم يسحق ويعجن بعسل ... الشربه مثقال ... وينفع من ذلك ومن القولنج الحب السمار ... اخلاطه صبر وهليلج اصفر وسكنجبين من كل واحد جزء ومن ... فوق ثلثه اجزا ... نصف جزء يسحق ويحبب ... الشربه ... بماء فاتر

شياف ينفع من الماء الاصفر ... بزر كرفس و... وبزر كراث وملح ... وسكنجبين اجزا سوا ... ويسحق ويعجن بالسكنجبين ... ثم يحمله من اسفل

دوا قوي يخرج الماء الاصفر خذ مازريون ... في الخل وجففه و... من كل واحد جزء ... بزر كرفس وهليلج اصفر من كل واحد نصف جزء يسحق ويخلط الشربة منه وزن درهم بماء فاتر

اخر

يمشي الماء كثيرا خذ وزن درهم افرسون مسحوق ... على ... واسقه او يشرب سبعة ايام على الريق في كل يوم او ... من عصير الحبق ... او يشرب ثلثه سوابيع كل ... من النزباق ... فتطبخ فيه الحبق والكرفس ويغتسل في كل يوم بما فيه عروق

الكرنب وعروق الشبث والملح والبورق والكرنب ويستنفع فيه ويعاهد الحمام او باخثاء البقر وبعر الماعز الجبلي يسحقه ثم يطبخه باللبن الممزوج ويلقى عليه مثل ثلث الاخثاء كبريت اصفر ويخلط ويضمد به البطن وينفع من جميع انواع الاستسقاء ان لم يكن معه حرارة شديدة ان يشرب كشك السكنجبين فان كان معه حر شديد شرب ماء الجبن شيئا وعنب الثعلب وان كان البطن يابسا شرب هليلج اسود بماء شجر الثعلب او قدر ثلثة اساتير من بول الماعز بماء شجر الثعلب ويقل من الاكل والشرب ه

المقالة الثامنة ثلثة عشر بابا د ح ا

الباب الاول منها في علل القلب ه

ان القلب والدماغ والكبد من الاعضاء الرئيسة الشريفة فان اعتل القلب فسد لفساده البدن كله فاما الدماغ فقد يذهب حس الرجل وحركته وهو حي يعدو القلب حار معتدل في اليبس وهو في الشق الايسر من الصدر وخلقته صنوبرية ثابتة والرئة شبه المروحة يروح عنه بالانفاس وما يرد عليه من برد الهواء وخلقة الرئة لينة باردة تنتفخ بلينها حرارة القلب وبخاراته وفي القلب وعاءان في الوعاء الايمن منهما موضع الدم وفي الايسر الروح ومجرى العروق من القلب ومجرى الاوردة من الكبد فالروح في عروق القلب اكثر من الدم والدم في عروق الكبد اكثر من الروح والقلب ياخذ من دم الكبد اصفاه واكثره ما ياخذ غيره لانه يلتذ الحرارة الغريزية ولا بقاء لتلك الحرارة الا برطوبة تغذي منها وللعروق التي تخرج منها مجريان تجري في احدهما الدم وفي الاخر روح الحياة كما تجري الماء الى الارض في سواقيها وكما تجري مع المياه التي في بطون الارض الرياح ابطاه وقد يعرض لها لا

حجاب السلنة من الامراض وربما شاركه في اوجاعه الكبد والدماغ
والمعدة والرئة فانه اذا كان ما يأتيه من الكبد رديًّا اسقمه فان فسد
مزاج القلب فسادا شديدا كان منه الموت الفجأة وان كان فساده
دون ذلك ظهرت اولا علامات الفساد وربما اجتمع حوله رطوبة
فاسدة تمنعه من الانبساط والانقباض وربما برد الجسم من مادة باردة
تصل الى القلب فيبرد القلب ويقتل من ساعته ٥ وذكر جالينوس
انه رأى قردا وديكا ينهكان ويهزلان وانه بطّهما فوجد في لباس قلوبهما
غلظًا شبيها بالورم فذلك الورم اذا كان حارا قتل مكانه وان كان
باردا كان ابطأ لقتله ٥ الباب الثاني في علاج القلب
وعلاماته ٥ ان كان فساد مزاج القلب من البرد وظهر علامات
البرد شرب تباذريطوس والشيلثا ودواء المسك خاصة وينفعه
دخول الحمام والتمرخ بادهان حارة واستعمال حقنة لينة بدهن حل
وما يطبخ فيه البابونج والشبث والحلبة وان كان فساد مزاجه من
الرطوبة اصاب صاحبه حميات العفن كثيرا وينفعه الحمام والتغاب
البدن والنعوظ بالارح سفرا ونعا فرحا وشرب الاصطمخيقون
وتقليل الاغذية الغليظة ٥ وان كان فساده من يبس وكان صاحبه
منهوكا مهلوسا نفعه الاطعمة اللينة الدسمة مثل طير سمين ولحم
الفتي والجداء والفراريج وان افرط اليبس نفع شرب اللبن المعز مطبوخا
بالماء والتمرخ بدهن سمسم ودهن بنفسج والاستنقاع في ماء حار عذب
قبل الطعام وبعده وان يجتنب الجماع والسهر والغضب ٥ وان كان
به ورم غليظ عرض منه الخفقان فينفعه فصد الاكحل ان اعان

السن والقوة والزمان وان يشرب ايارج فيقرا والاصطمحيقون ويعاهد
شرب ذبيد مسط فانه نافع للقلب جدا وجوارش بارد مسط وباكل
العاذ رحوبه وهى البقله الخرا الحمقا راحه الارنب ه وان كان في القلب
حرارة فصد الاكحل وان ضعف عن ذلك حجم على الكاهل ويشرب نعره رايب
البقر الحامض على قدر احتماله وسرعة هضمه مع وزن درهمين من كزبره
يابسه مرقوقه مجوله ووزن درهم من الورد ووزن دانقين كباشير
ووزن دانق مصطكى ه وان كانت العلة من قبل المعده نفع استعمال
القى وان كان الفضل في اسفل المعده اخرجه بالمشى والنفع الاشيا
للقلب فيما ذكر جالينوس شرب الترياق الاكبر على ما وصف وان
يحتنب شربه الشاب المحرور في زمان الصيف فانه يذهب فيه الحراره
ويقتله ه وينفع من الغشى والخفقان والوحشه ه احلاكه
هليلج كابلى وهليلج اصفر من كل واحد وزن درهم ونصف ومن بليلج واملج
من كل واحد وزن درهم اغاريقون اربعة درهم افتيمون خمسه درهم
ملح هندى اربعة درهم ايارج فيقرا عشره درهم ومن الزبيب الاسود خمسة
عشر درهما يدق وينخل ويعجن بسكنجبين ويعمل منه حب الشربه منه
وزن درهمين وان جعلت فيه من حجر اللازورد الذى يحمل من ارمينيه وزن
ثمانيه درهم كان اقوى له في خاصه ذلك الحجر اخراج السوداء
سفوف ينفع من ضعف القلب في الوحشه والغشى اخلاطه
من الكهربا والبسد ولولو غير متقوب من كل واحد وزن ثلثه درهم
ومن العود الخام وزن خمسه درهم ومن لسان الثور ستة درهم كزبره
يابسه فرفلي قليلا قليلا وزن درهمين كباشير ثلثه درهم بادرنجويه

دوا المسهل النافع الردى والسوداء والخفقان

وزن خمسه دراهم ورد يابس ثلثه دراهم قرنفل وزن درهم ونصف يدق
وينخل ويوخذ منه كل يوم مثقالا بشي من حسيبة ⊙ **دوا يقوي القلب**
ويسخن البدن ويلين البطن ⊙ هليلج كابلي منزوع النوى وافسنتين اقريطي
من كل واحد عشره دراهم مصطكى واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسه دراهم
فرنجمشك وبادرنجبويه ولسان الثور وحب الاترج المقشر من كل واحد
ثلثه دراهم قرنفل وسادج هندي من كل واحد وزن درهمين ملح هندي وزن ثلثه دراهم
يدق وينخل ويوخذ وزن مايه وخمسين درهما زبيب كابلي او كشمشي منزوع
يدق ويعجن به الشربه وزن درهم الى ستة دراهم على الريق والشبع ان شا الله

الباب الثالث في علل الريه وعلاماتها وعلاجها وفي السعال

ان الريه عضو رخو واسع المجاري وانما طرف كذلك ليسهل عليه استنشاق
الهوا والترويح عن القلب بانبساطها مره وانقباضها اخرى لانها بمنزلة
الزق الذي ينفخ فيه الحداد وكل دابه ليس لها ريه فهي اصبر على العطش
والريه لا تحس بالوجع ولكنها تحس بالثقل فقط وقد يعرض فيها قروح
لا يكاد يبرا منها ولا سيما اذا عفنت القروح لانها تنشف رطوبات
الصدر والحجاب ترفعها الى الحلقوم ومن الحلقوم الى الفم وربما خرجت
دبيله في الحجاب فتنفجر منها قيح ثم تصير الى المواضع الخاليه من الصدر
وتنشفه الريه ثم تخرجه بالسعال ومثل ذلك قول جالينوس ان رجلا
اصابه في ذلك الحجاب طعنه فصب الاطبا فيه العسل ووجد الرجل طعمه
مما كان يقذفه من ريته وقد يصيب الريه شي من ضرب شديد او صيحه
يصيح شديده او وثبه او حمل ثقيل ⊙ **الباب الرابع في علامات**
الريه وتقدمه المعرفه فيها ⊙ اذا كان في قصبة الريه مره

خرج منها القيح بالسعال وحس بوجع القصبه وكان ما ينقذف قليلا
وان كان القيح في الريه نفسها كان ما ينقذف كثيرا او خرج خروجا متتابعا
وربما خرج معه بعض الريه او رباطاتها لان القوه الدافعه من شانها
ان تدفع عن الحلقوم ما يجري اليه من الفضول فيحرك لذلك العضل والحجاب
ويتحرك لحركته الريه ويهيج منه السعال كما يهيج العطاس لدفع الشي
الموذي عن الدماغ وكما يهيج الفواق لدفع الشي الموذي عن المعده ٥
وقد ذكر جالينوس انه راى من نفث حصاة مثل الحمصة وسبب ذلك
ان الفضول اللزجه تتحجر وتجف فيها وانه راى اخر نفث في سعاله
شي اخضر رقيقا ثم جعل يزداد مع حمى لزمته ثم جعل الريه تذوب
وينقذف القيح وذكر انه لم ينج من هذا الدا احد فكذلك لان الريه تتاكل وتنجرح
اولا اولا وان نفع شي في السحر بلها وانما نا سبا فانه يلطف تلك
الرطوبه ٥ وقال الحكيم انفراك علامه الورم والقيح في الريه حمى لازمة
لا سيما بالليل وكثرة العرق وحمره الوجنه وشده السعال وان يصير
اطراف الاظفار على لون البنفسج ويشوف الى هوا بارده وان يجد
ثقلا وصربانا شديدا معلقا فاذا كان الخلط حارا جمع المده في عشرين
يوما او اسرع وان كان باردا غليظا جمع المدة في ثلثين يوما او اربعين
يوما او في ستين يوما وذلك على قدر غلظ الخلطان وقال ايضا من قذف
دما مدبرا فذلك من الريه ومعنى قوله هذا ان القلب ياخذ صفوه
الدم ويرمي رغوته الى الريه ٥ وقال ايضا ان ورم الفم مع وجع الريه
دليل جيد ٥ وقال ايضا اذا عرض زكام قبل كل مرض يكون في الريه
فانه ردي لانه يسيل الى الريه خلط فاسد فان افرق في اليوم السابع

وخاصة اذا دام على الوجع جنبه حتى كان
في الجنب الذي فيه الورم يشتد

من الزكام ورجينا له السلامة ٥ وقال غيره اذا رايت المريض يتنفس ويحرك
صدره حتى يرتفع الى كتفيه دل ذلك على قوة الحرارة في الرية او على ضيق
ادوات النفس او على ضعف القوة التي تحرك عضلات الصدر ويبدل
شرب السكنجبين المعمول بسقمونيا ويشرب من الصبر الاحمر ثلثة اجزا ومر كثيرا
وصمغ عربي وورد يابس وهليلج اسود من كل واحد جزء وزعفران نصف
جزء يسحق كل واحد على حدة ويعجن بما الهندبا او ما عنب الثعلب ويحبب
مثل الفلفل ليشرب منه وزن مثقال ٥ وان وجد فيها حموضة وتخما شرب
جوارشن الكموني وما الخيار والقثا اذ يفتق والرواند الفلافلي واقوى من
هذه كلها الترياق والسجزينيا وان كانت الفضلة غليظة اخرجها بالسكنجبين
وبايارج فيقرا وان كان فيها تخم شرب حب السكبينج او جوارشن الانجزاني
الاسود وان ضعف عن الهضم شرب الطريفل الاصغر والفنجنوش او
جوارشن البلاذر وضمدها بمرهمات قابضة مثل الذي يعمل بورق الكرم
والتفاح والسفرجل واطرافها ودوا للخلنجة التي تعمل بالكية والقرنفل
والميبوسن والرياحين ٥ وان كان الكبد مشاركة للمعدة في البرودة
شرب القثاد يقوز والرسكركم ٥ فاما الورم والسدد التي تحدث
من الصعه غليظة او من تحلب فضول الراس والكبد والطحال اليها فيعالج
ذلك بادوية مرتبة للغلاظ محللة وبما تقطع عنها مادة الورم وبا حرمن
خيار شنبر ثلثة اساتير ويطبخه بركل من ما حتى يبقى النصف ويصب
عليه اسكرجة من ما شجر الثعلب ومن ما الكاكنج ثم تغلى غلية
ويصفى ويصرفه وزن درهم من ايارج فيقرا ويشربه ٥ وان كان الورم
طبا غليظا شرب وزن ثلثه دراهم من حزوع بماحنا رشنر مطبوخ

باصول الرازيانج والكرفس والانيسون وفقاح الاذخر والمصطكى وبزر
كرفس وورسيا وشان يطبخ جميعا ويصفى منه قدر سكرجه ويصب عليه
الدهن ويشرب منه ٥ وينفع منه شرب رب الافسنتين ورب
الاغافث ٥ وينفع من السدد التي تحدث في عروقها الادويه المدرة
المفتحه مثل ايارج الفيقرا او طبيخ الافسنتين او مطبوخ ابرسا وهو
اصل السوسن الاخضر الاسمانجوني او يشرب وزن مثقال ابرسا بماء طبيخ
خيارشنبر الذي قد تقدم ذكره ٥ فان كان فيها قرح او اكلة نفع الادويه
التي تنقي العفن وياكل اللحم المبيت مثل ايارج الفيقرا ويشرب مخيض
البقر وماء الكشندا ورب السفرجل ورب الرمان ٥ **صفه مرهم**
دبا سقوماطن ينفع من الاورام الصلبة التي في المعده والكبد وساير
البدن واجتماع الماء الاصفر ٥ يؤخذ حلبه ورازيانج وبزر كرفس وبابونج
وكمون وابرسا وحاشا وسعد من كل واحد ستة استاتير انيسون خمسة
استاتير اكليل الملك ثلثة استاتير ومن الشمع وشحم البقر من كل واحد خمسين
درهما ومن العسل خمسه وثلثين درهما ودهن ناردين قدر ما يكفي ويجمع
الادويه ويذاب الشمع والشحم والدهن جميعا ويصب عليه العسل ويذر
عليه الادويه ويساط حتى يصير مرهما ٥ **الطريفل الاصغر**
يربع المعده وينشف الرطوبه ويصفي اللون وينفع من البواسير ويحبس
البطن ٥ هليلج اسود وبليلج واملج اجزاء سواء يدق وينخل ويحرر ويلت بسمن
البقر ويعجن بعسل الشربه مثل الجوزه ٥ وان كان فيها ورم حار فلا حيم
في القي والمشي في بدو العله ولا في صعودها لانه يضعف المعده والهضم
بل ينفع ماء الكشندبا بسكنجبين وان احتاج الى الاسهال اسهل بخيار شنبر

ويضع عليها ادوية قابضة مثل الافسنتين المرقوق مع دهن ناردين ودهن
سوسن ۝ وقد جربت انا دواء نافعا عجيبا من ورمها وهو ان تشرب
من رب الاغافت ورب الافسنتين اياما ۝ وان احتبست في المعدة ريح غليظة
فزعها فحجمه توضع عليها ونفع من رياحها ورياح المفاصل والظهر
ان ياخذ سكبينج وبزر كرفس اجزا سوا ويعجن بالسكبينج ويجعل
حبا ويشرب ۝ وينفع لتقوية المعدة وحفظ الصحة ان ياخذ
ما شاء من هليلج اسود فيرقه ويلته بسمن بقر خالص ويعجنه بعسل منزوع
الرغوة ويأكل كل يوم منه بالغداة مثل العفصة فانه لا يشتكي
معه شيئا ابدا ان شاء الله ۝ وينفع من الشهوة الكلبية ان يستعمل الاطعمة
الدسمة اللينة من اللحوم والسمن ومخ البيض ۝ ويكره الغداء انه لا ينبغي ان
يشرب الشراب الصرف لانه يحرق في العروق فيسخنها ويشرب بعد الطعام
جوارشن خوزي او جوارشن زمشك ۝ وينفع من ذهاب الشهوة
والغشي ان تطيب المعدة بميسوسن ومرهم معمول بصندل وبورد وان
ينقع الكعك في ميسوسن او في نضوح ثم يمرس باليد ثم تطلى به المعدة
فاذا افاق من الغشي يشرب منقع الامبرباريس وسفرجل بملعقة من سكنجبين
او يشرب سكنجبينا او دحمرتا مع معجون يطلي النساء ۝ وينفع من فساد المعدة
ومن الاسهال المفرط ومشي الدم ان ياخذ من هليلج اسود فيقليه بسمن
بقر حتى ينتفخ ثم تبرده وترمي نواه وتدقه دقا جريشا وتاخذ منه
وزن درهم قد سمنته النار اجزا سوا ويتقمح منها عند النوم ملأ راحته
بماء بارد ۝ وينفع من رياحها ورياح البطن كله ان ياخذ كمون وبزر
الحرمل فيرقه ويعجنه بعسل ويستف منه قدر عفصة بماء الكرفس ۝

فاما السل فانه ينفع منه ان يهجر الحمام ويستنقع في ابزن ماء حار
عذب ثم يخرج ويتنشف بثوب لين ويطلي جسده بالمحلبه الطيبه او بميسوسن
ويشم الرياحين الطيبه وياكل الاغذيه المعتدله في البرد ويشرب لبن الاتن
يحلب بين يديه ويشرب منه سبعة اساتير بملعقة عسل لان العسل يلطف
اللبن ويهضمه فاذا مضى اربع ساعات وعلم ان اللبن قد انهضم دخل ابزن
الابزن ثم يخرج ويمرخ بدهن ورد او دهن بنفسج ويشرب ايضا اللبن فان قوي
على ان يشرب ثلث مرات على هذه الصفه شربه والا شرب في المرة الثالثه ما
الكشك واكل ما خف ولطف من الغذا وما رق من الشراب الطيب على شرط حرارة
الريه انه يشتاق الى هوا بارد ويكون ما ينفث الى الصفره وان كانت العله من
البرد يشتاق الى كل شي حار ويقذف شيا ما لحا وحامضا وان كان ذلك مركونه
رقيقه لم يقذفها لانها تسيل الى الاسافل لرقتها وان كان السعال من فضل
يحدر من الراس وجد حول اللهاة دغدغه وحكه وان كان السعال من قبل
الريه وجد معه حمى وضيق نفس وحمرة الوجنتين ❁ **الباب**

الخامس في علاج الريه ❁

ان الصدر والريه وسائر مواضع النفس ... د ح ه
يعسر علاجه لدوام حركته للتنفس فمما ينفع الورم الحار في الريه
والصدر في بدو الوجع ومنتهاه وهبوطه فصد الاكحل والقيفال ان اعان
السن والقوه والزمان فاما في صعود المرض فلا ينفع الفصد وينفع تليين
البطن بما يذيب الورم ويبرده ❁ ومما يحلل الورم عصير السوسن وبزر كتان
وبنفسج وبرسيا وشان زداروا وكثيرا وصمغ عربي وتين مطبوخ وحلبه
وعناب وباقلي واقوى من هذه حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر واقوى
من هذه القيته وعلك الانباط واقوى من هذه الابرسا والزراوند وقردمانا

وحا وشير وسكسبيج لانها تفتق الزبيله ٥ وينفع من القروح والقيح
ان ياخذ عصلات وتقطع اطرافها وتطحنها بالماء حتى تغلي ثم تصب ذلك
الماء عنه وتصب عليه ماء طريا وتطبخ حتى تلين العصلات ثم تمحها وكمون
مقلو وارز مرقوق والخشخاش والمر بيرو ذلك كله نعما وتعجن بعسل
ويلعق منه ويكون شرابه كلا احلوا ٥ وينفع الرئة ويردها الى اعتدال
مزاجها البان الاتن والبان البقر اذا نزع منها زبدها وان كانت رطوبة الرئة
كثيرة قوية عولج ذلك بالكي حتى تيبس ٥ دوا لذيب ورم الرئة والحجاب
اذا كان معه سعال وحمى حارة ولم يكن معه اختلاف ٥ يوخذ خيار شنبر
بلبه اساتير ومثله زبيب منزوع العجم ويصب عليه اربعة سكرجات
ماء ويطبخ على النصف ثم يصفى ويوخذ قدر سكرجة ماء ورق عنب الثعلب
ويغلى على حدته ويصفى ويصب على ذلك الماء ان كان المريض قويا يشربه كله
وان كان ضعيفا فنصفه او اقل ويسقى منه يوما ولا يسقى يوما ويأكل مرما
اللباب المطبوخ بزبيب منقى او دهن لوز حلو وان كان بطنه لينا شرب
رب الاس وماء الكسفرة وماء الارز مطبوخين جميعا ويأكل من رمان حلو
وسفرجل حلو مشوي ويضع على صدره وجنبه مرهم الكرنب ٥ صفة
مرهم الكرنب يطبخ ورق الكرنب ويوخذ حفنة من حلبة وثلث حفنات بابونج
وحفنة بزر كتان وحفنة خطمي وحفنتين دقيق حوارى بلوز ويعجن ببعض
الادهان اللينة ويوضع عليه ٥ وينفع من حرارة الصدر مريم اخلاكه
من الشمع وزن عشرين درهما دقيق الشعير مثله ومن بقلة الحمقا او بزرها
عشرة دراهم يسحق ذلك ويذاب الشمع بدهن ورد ثم يخلط به ويستعمل ٥
وينفع من وجع الرئة والشوصة والسعال ان يلعق الزبد مع سكر ابيض

ويبرمنه ٥ الباب السادس في علاج السعال ان كان السعال
من البرد شرب كل يوم ملعقة من عسل ويدهن صدره بادهان حارة مثل دهن
سوسن ودهن نرجس والرازقي وان كان من رطوبة نفعه الاشيا اليبسة
الملطفة المصطكي وانيسون اجزا سوا ودق وشرب منه وزن درهمين ويدهن
صدره بادهان ملطفة مثل دهن فستق ودهن مصطكي وان كان من
يبس اخذ من سبستان وبزر الكتان من كل واحد حفنة تطبخ ويصفى الما
ويشرب منه ويدهن صدره بادهان لينة مثل دهن الخل وربما كانت
حلقة الصدر صغيرة في الاصل فلا تقدر الرية ان يتسع فيه حسنا
وذلك كالمعدة اذا صغرت خلقتها لم تقدر ان تنضج الطعام جيدا وكذلك
القلب والكبد ربما صغرت خلقتهما فتضعف لذلك فعلهما ٥ دوا
نافع من السعال يوخذ من الكثيرا والرب سوس ومخ الاباريل اجزا سوا
يدق ويعجن منه قرص ويوخذ منه ثلثة ايام ويجتنب شرب الخمرة اخر
ذكر اسطفر انه عجيب وانه لا ينبغي ان يعالج به الا الابرار الذين يستحقون
الشفا ٥ يوخذ اسطرك وزعفران وحلتيت وهو
وافيون من كل واحد جزء واسطرك بالما يشعه اجزا ويدق وينخل ويعجن
حبا مثل باقلي مصري ويشرب اول ليلة واحدة والليلة الثانية حبتين
ويدوم على ذلك حتى يبرا باذن الله ٥ وينفع من خروج البلغم الغليظ
ان يشرب من اسقوردريون وهو ثوم بري ابيض نقي فاذا به يدهن
وزن درهم دهنا فانه يلطفه ويحلله باذن الله ٥ وينفع من السعال الذي
تاخر من شمع ابيض نقي فاذا به بدهن بنفسج خالص وانثر عليه سكر
طبرزد مرضوض مثل الشمع حتى يذوب ويصير في قارورة فاذا سعل

ذكر امراض الصدر

118

احزمنه باصبعه فلعق منه ن دوا للسعال والقيح من قروح المثانه
والكلى يوخذ لسان حمل وهو نبات بزرق وتعصر ماوه ويوخذ منه
اوقيتين ومن ماء برسياوشان دارو اوقيه واحده ومن دهن بنفسج وزن درهم
تشرب منه بالغداة والعشى صفة حب لين يوضع تحت
اللسان وينفع من السعال اليابس يوخذ من صمغ عربي وكثيرا
من كل واحد ثلثه دراهم ومن حب السفرجل المقشر وبزر الخيار وبزر الخطمى
من كل واحد اربعة دراهم لوز حلو مقشر باقلى مقشر حب القثا مقشر
من كل واحد وزن سبعه دراهم بزر الخشخاش من كل واحد
وزن خمسه دراهم تدق وتنخل الادويه وتدق اللوز على حده ويلت ذلك بدهن
لوز حلو ويعجن بلعوه حب السفرجل ولعوه بزر قطونا ويحزمنه
قرصا ويجفف في الظل ويوضع بالليل تحت اللسان وينفع من السعال
اليابس العتيق والحرقه تاخذ رطلين من لبن معز حليب وتحمى خمسه
مسامير حديد حتى تحمر ثم تلقيها في اللبن وتشرب منه هكذا سبعة ايام
للسعال اليابس حب السفرجل وصمغ عربي وكثيرا ورب السوس وسكر
طبرزد اجزا سوا تدق وتنخل وتشرب منه مثقال بماء الشعير مطبوخ
مصفى وتشرب لعوه بزر قطونا مع شي من دهن بنفسج وللسعال
الحار الرطب ان تشرب من بنفسج مربا بالعسل وطبيخ الزوفا وطبيخ
السوس وزبيب منقا من عجمه وقشور اصول الرازيانج ويجعل فيه
العسل ويشرب للزوجه المتولده في الصدر ان يوخذ من بزر
كتان محمص ودقيق الشعير ومن الفزد مانا ودهن السمسم ينخل
ويعجن ويلعق منه ن وينفع من نفث الدم ان يشرب من هزا سوس

وزن ثلثة دراهم ومن بزر لسان الحمل اربعة دراهم ومن الكرسنة ثلثة دراهم برب
ونخل ويعجن بسكر طبرزد ويلعق منه كل يوم بالغداة والعشي ن آخر
سفع من نفث الدم ان يشرب من بزر لسان الحمل وزن د دراهم بما لسان الحمل
شراب البنفسج ينفع من الشوصة ومن سعال حار يابس وهو
دوا عجيب ن بوحنز مر يقشر خمسة عشر درهما صمغ عربي عشرة دراهم
ومن حب الخيار عشرة دراهم تجمع في انا ويصب عليه خمسة اركال ما مغلي
ويترك يوم وليلة ثم يطبخ حتى يذهب ثلثه ويصفى ويلقى عليه سني من فانيذ
ابيض ويطبخ حتى يتخن ويشرب منه وزن د دراهم مع بزر قطونا بالغداة
والعشي ن وصفه اخرى نافع من السعال والمسلولين ن بوحنز
يقشر رطب ويسفع باربعة اركال ما مغلي ويترك يوم ثم يصفى ويطبخ على
النصف ثم يصفى ويلقى عليه رطل من فانيذ او سكر ابيض ويطبخ حتى
يصير له قوام ويشرب برب الجلاب ن قرصة ينفع من السعال
الحار ومن السل وكل علة تهيج من مرة صفرا او دم حار ن بوحنز مر كثيرا نشا
وورد من كل واحد اوقنتين ونصف كثيرا وصمغ عربي ونشاستج من كل
واحد اوقية بزر بقلة الحمقا وحب القثا المقشر وحب القرع الحلو المقشر
من كل واحد اوقنتين بزر الخس وبزر الخشخاش وبزر الخيار وبزر السرمق
وحب السفرجل المقشر ولوز حلو مقشر ولسان الثور من كل واحد
اوقية سرطان محرق ثلثة اواق رب السوس اوقنتان ونصف باقلي مقشر
اوقية ونصف طين ارمني ومن الفنة والكهربا وبزر الخطمي من كل واحد
اوقنتين بزر قطونا ثلثة اواق يدق وينخل ويعجن بما الرمان الحلو وما بقلة
الحمقا ويقرص ويجفف ويشرب وزن درهم بطبيخ الزوفا ن وينفع

من سعال الصبيان ان يعلق في العنق زبل الغراب مصرورا في خرقة او الحجر الذي
يوجد في الاسفنجة **الباب السابع في نفث الدم** نفث الدم
يكون من علل ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فمن صدمة او صوت عال
او حمل ثقيل او عدو شديد او وثبة واما الباطن فمن برد شديد او امتلا
العروق وانشقاقها فانها اذا انشقت رشح منها الدم بمنزلة ما يرشح
العرق وانما تنشق العروق اما من نكهة او ابتكال العروق او رض
وانما ينفتح العرق اما من كثرة الدم او رقته او حرافته او ضعف العرق
عن احتمال ما فيه من الدم او قروح او اكله او كثرة الرياح التي تفتحه وتشق
كالزق الذي تشقه الرياح المنبعثة فيه **الباب الثامن في علامات
خروج الدم من فوق ومن اسفل** ما خرج من الدم من فوق بالقي فهو
من المعدة وما خرج من التنخع فمن اللهاة وما حولها وما خرج من الصدر
يكون كدرا ويخرج بوجع وسعال ثم يعلك سريعا وما خرج من قرح
الصدر والرية خرج مع قيح وما خرج من ذات الجنب والشوصة
خرج ممزوجا مع البزاق مصبغا بالمرة التي تغلب عليه ويكون معه
حمى وعسر النفس وان خرج متفرقا وخرج في كل دفعة شي كثير
دل على انه من عرق منقطع او عرق منفتح الفم وما خرج من عروق القلب
خرج لحمه شديدة لان الريح تدفعه وما خرج من عروق الكبد
كان اشد حمرة واسكر خروجا وما خرج من الرية كان رقيقا له رغوة
وقال العالم جالينوس ان الدم الذي يخرج بالبزاق ان كان صغيرا او فيه
عروق دقاق او بعض اجزا الرية بخروجه من الرية وان خرج دفقا من غير
علة معروفة فربما كان من علق يبتلعه الرجل وان خرج بالسعال

دم احمر او الى السواد فانه من الصدر وما خرج بالبول فانه من المثانة
والكليه وما خرج بالرجيع فانه من الامعا او الكبد وان كانت
العلة من خارج مثل صدمة او صوت شديد او غير ذلك عرفها طبيبها
وقال ابقراط الحكيم من نفث دما من غير حمى فهو سليم وان نفث مع الحمى
الرم فهو ردي ومعنى قوله هذا ان ذلك اذا كان مع الحمى دل على انفجار
قرحة كانت في الجوف ٥ وقال ايضا من نفث دما ثم نفث من بعده القيح
دل على ان في الجوف قرحة فان انجرد لك نفثه مات العليل لان القيح
اذا انصب واحتبس في الجوف سال الى الاعضا الرئيسة فقتل ٥
الباب التاسع عشر في علاج نفث الدم ٥ عالج العروق المنفتحة
بما يلحمه والعرق المنفتح بما ييبسه والماكول بما ينقيه من العفن ثم
من بعد ذلك بما يجفف اللحم ويلحمه ويثبته ٥ فمما يلحم العرق ان يوخذ
من اللبان ودم الاخوين اجزا سوا يدق ويسحق ويشرب منه ابدا بما
بارد ٥ ومما ينفع من الشوكة ونه فانيصه مثل دم الاخوين وجلنار
وعصير لحية التيس واقاقيا ولسان الثور واغصان الورد الغضة
وعفص وقشور الرمان يشرب بعض هذا او كله ٥ وينفع من الاكلة
في العروق الاغذية الخفيفة مثل مخ البيض ولحم الدراج او الفروج
وحسو يعمل بلباب القمح ودهن لوز وزعفران وسكر طبرزد وان كان
خروجه من كثرة الدم في البدن فلا ينبغي ان يمنع من الخروج فانه اذا
قل مادته احتبس وان كثر خروجه حتى يضعف البدن عولج بشلط
الادوية القابضة ٥ وان كان خروجه من ابتلاع العلق ويقع في الحلق
وزن نصف درهم من الزاج او اكل ثوما كثيرا ثم يوضع في زبده كستا

فيه الماء ويفتح فمه فان العلقة تعطش حينئذ فتسقط او يفتح فمه
ويستقبل عين الشمس لتعطش العلقة وتخرج ○ ومما يحبس الدم ان يأكل
كل شي قابض مثل السفرجل والرمان وان كان يحلب الى الصدر او غيره د م
ثم يجمد فيه كما يجمد في المثانه فعالج بما يصرف الدم عنه ويشرب
وزن درهم من حب كركم بالسكنجبين والماء الحار فانه يذيب الدم الجامد
ويفتت الحصاة ويدر البول واسفه قدر نصف سكرجه من ماء الكراث
بالسكنجبين وان كان خروجه من مواضع النفس فانه يعسر علاجه لاسيما
اذا عتق ○ وقد ينفع منه فصد الاكحل من الشق الوجع ○ وينفع
من نفث الدم والقيح ان يوخذ من لباب القمح وجلنار وكوكب الارض وعصير
لحية التيس وزعفران وافيون اجزا سوا يسحق وينخل ويعجن بعصير
بزر قطونا رطب ويتخذ منه القرص والشربة وزن درهم بعصير السفرجل
او عصير الرمان اخر ينفع من نفث الدم يشرب لبن محموم بخل خمر
او بما بقلة الحمقا او بما لحية التيس ولسان الثور ويكون طعامه ما يبرد
مثل الخس والهندبا وما الكشنظ ورب السفرجل وان كان المرض شرب
مخيض بقره فقط فانه بارد قابض او يوخذ لبن ماعز فيغلى ثم يلقى فيه
حجارة محماه او حديد محمى ثم يشرب منه فانه بمنزلة المرهم ويضع على
الموضع الذي يظن ان المرض فيه ادوية قابضة مثل الصبر والنبار واقاقيا
وورق الاس وورق الخرنوب واطراف الكرنب وورد باسر ومصطكى
وما اشبههما ويتخذ من كلها او بعضها مرهما بدهن الاس والشمع ويضمد
المكان من خارج فان هذه الادوية ان وضع ايضا على البطن حبس البطن
وان طلي به الجبهة حبس الرعاف ○ وينفع من خروج الدم من الصدر شرب

وزن درهم من الكمه الارنبا بما بارد اوشرب زبل الخنزير بشراب قابض اوحب
الاس وبزر الكراث اجزا سوا بدق وينخل ويسقى بما اغصان الورد المرفوق
المعصور اوشرب وقيه من دم الحدا حارا فان انجمد مع نصف وقيه من الخل
يحلل ثم يسحقان جميعا ويشرب منه ثلث ركل بالغداه والعشي

مطلب
اليرقان

الباب العاشر في المرارة واليرقان

ان المرارة موضوعه على الكبد وفعلها تسخين المعده والكبد وهضم ما فيهما وتصفيه دم العروق وتلطيفه وفتح مجاري الجسد وهي في بعض الحيوان معلقه بالامعا كالايابل فاما الجمال فان مرارتها في عروق صغار فان عفنت المرة الصفرا هاج منها حمى ملتهبه وان كثرت في المعده هيجت القي والكرب وان انصبت الى بعض الاعضا مع دم محترق احدث ورما ملتهبا اوا كله فاما اليرقان فيكون من اربع علل اما ان يعرض في المراره سدد فيعوا بينهما وبين ان تجذب الصفرا من الكبد فتبقى الصفرا في الكبد وتختلط بالدم الذي منه غذا البدن ثم تجري الى البدن فيكون منه اليرقان واما ان يرفع الطبيعه المرة الصفرا الغليظه في يوم البحران الى الجلد فيبقى فيه لغلظها ولا يخرج بالعرق واما ان يضعف المراره عن اجتذاب ما يجتمع فيها من المره فيراجع ذلك الى الكبد وتختلط بالدم ثم تجري الى البدن كله فيصفره ويكون اليرقان من لدغ الهوام ايضا ومن السودا فيسود منه اللون

الباب الحادي عشر في علامات علل المراره

اذا ضعفت المرارة عن اجتذاب ما فيها كان علامته انه تحدث الصفره بغته ولا يمتنع لذلك الكبد من فعلها وهو خفيف العلاج وعلامه السده اذا كانت في اسفل المراره ان يبيض الرجيع والبول ويشتد العطش وان كان السدد في عروقها

السفلى كان البول شبيها بطين احمر وضرب الى السواد واصفر الرجيع
وربما سالت الصفرا الزائدة الى المعا فكان منه القولنج الشديد لانه ييبس
الرجيع وان كان اليرقان من برودة الكبد صار لون البدن كله على لون
الرصاص واسود لان الدم الفاسد يجري الى البدن كله ۞ الباب
الثاني عشر في علاج اليرقان ۞ فمما ينفع اليرقان ان ياخذ من طرخشقون
استارين وينقعه في الما ثم يصفيه ويسخنه ويجعل فيه وزن عشرة
مثاقيل هليلج اصفر مسحوق ووزن دانق سقمونيا ويسقيه ليسهله
وان كانت معه حمى شرب عصير رازيانج والهندبا مع سكنجبين مرصا
سحق عنب الثعلب وان اشتد الحر شرب ما الكشوث بسكنجبين مرصا
الكشوث مع سكنجبين وان كان من السدد نفعه فصد عرق الذراع
وان لم يكن حمى نفع شرب ايارج فيقرا بما الرازيانج والهندبا والسكنجبين
صفة دوا جالينوس افسنتين واشنون وصبر وبزر كرفس بالسوى
اجزا سوا يسحق ويخلط بالشراب ويؤخذ درهم بما الانيسون مطبوخ ۞ وينفع
من حرارة الكبد واليرقان ان ياخذ ثلثة ارطال لبن ماعز وكفا من قرطم
برق القرطم ويلقى في اللبن ويترك ليلة ثم تصفي منه الما ويجعل فيه شي من عسل
ووزن درهم ملح هندي ووزن دانق من سقمونيا ويشرب منه فانه يخرجه ۞
او خذ حنظلة فقورها والق ما حولها واملاها من كلى وسخنها واسق
منها فانه جيد من اليرقان والاستسقا وان بقيت في العين صفرة
فاسحق شونيزا وذره على لبن امراة واسعطه منه او يستنشق
الخل الحامض او ينفخ في منخره حنظل مسحوق وينفعه اذا كان معه
حرارة شديدة شرب ما عنب الثعلب وما الكشوث والرازيانج والهندبا

من كل واحد وزن عشرين درهما ومن ماء ورق الفجل عشرة دراهم يطبخ ويصفى
ويشرب منه ويضمد الكبد والمعدة بما يجرد من قشور القرع وماء الخلاف
والصندل الابيض والاحمر ودقيق شعير وبقلة الحمقاء وشي من زعفران
وكافور ودهن ورد وشمع مصفى يذاب الشمع بالدهن ويدق جميعا
حتى يصير كالمرهم ويضمد به ليلا ونهارا ويكمد بما باردا وماء الورد
وماء الرمان ويعلق عليه خرزة اليرقان وهي خرزة على لون اليرقان وقد جربناه
فوجدناه نافعا ان ويشرب من هذه الاقراص فانها نافعة من اليرقان
ووجع الكبد توخذ عصارة اغافت وزن درهمين زعفران ثلثه دراهم
كبابة شيرازية اربعة دراهم ورد يابس خمسة دراهم بزر السرمق خمسة دراهم
بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين ومن اللك ودقيق الشعير
من كل واحد وزن ثلثه دراهم ومن بزر القثاء المقشر وبزر بقلة الحمقاء من كل
واحد ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ورق الفجل وماء الكشوث
ويعمل اقراصا ويسقى بسكنجبين او ماء الكرفس والرازيانج الشربة وزن درهم

الباب الثالث عشر في الطحال

الطحال يلقى السودا ويجري
منه الى المعدة حموضة وبهذه الحموضة تكون شهوة الطعام والطحال
يبرد المعدة لئلا يجري بها حرارة المرارة والقلب وكانه اساس لسائر
المزاجات فانه يقوي الجسد ويصلبه فان عفنت السودا هيجت الربع
وان كثرت في المعدة اثارت رياحا ونفخه وان سالت الى القلب اورثته
غما ووحشة وفكرا رديه وان ارتفعت الى الدماغ وفسدت فيه
هيجت الصرع وان عفنت في البدن كله كان منه الجذام وان سالت الى
بعض الاعضا واحتقنت فيه كان منه السرطان والخنازير وداء الفيل

وان خرجت الى الجلد كان منه القوابي والثاليل وان خرجت الى الامعا كان
منها براز غليظة سود وان ضعفت القوة الجاذبة التي في الطحال
تكثر الدم في الكبد وجرى ذلك الى البدن كله وكان منه اليرقان الذي يضرب
الى السواد وان ضعفت قوته الدافعة فدفعت عنه الى المعدة حموضة
ومرة غير مستحكمة كان منه تهوع وغثيان وان اندفع ذلك عنه
الى الامعا خرج منها شي يشبه عصير الزيت وكثيرا ما تكون من ورم الطحال
الاستسقا لانه يصلب فيتولد منه بخار بارد يبرد الكبد منه ويغمر
من اجل ذلك قال الحكيم ابقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا هزل الطحال
سمن البدن ⊙ **الباب الرابع عشر في علاج الطحال** ⊙ ان اجل ادوية
الطحال الضعف بالبرد لان جل امراضه من البرد والغلظ وافضل علاجه
ما كان فتاحا للسدد وكان فيه بعض القبض وان تكون ادويته اقوى
من ادوية الكبد وينفعه في بدو الوجع قطع العرق الذي بين الخنصر
والبنصر من اليد اليسرى او الاكحل او القيفال ومن افضل علاجه شرب
البان اللقاح وابوالها فاذا ابتدأ في الانهضام عولج بادوية قوية حريفة
وينفعه ان يوخذ من التين وينقع في الخل سبعة ايام ثم ياكل منه في كل
يوم ثلثة ملاعق او يوخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يدق ويعجن
بعسل ويشرب كل يوم ملعقة سكنجبين ⊙ او يوخذ من راوند وهليلج اصفر
اجزا سوا يسحق ويشرب منه ملعقة ببول المعزا وبالما الذي يغمس فيه
الحداد من الحديد المحمي كل يوم او يشرب مسخنا وينضمر الطحال بهذا المرهم
وهو مرهم جيد نا خذ من الصبر والكندر من كل واحد جزء ومن حلبة مطحونة
وبعر المعز من كل واحد ثلثة اجزا ومن التين والاشق وجاوشير وسكبينج

وحلتيت منتن من كل واحد اربعة اجزا تطبخ الشرنج بالخل حاذق وبدق الادويه
وتنقع في ذلك الخل ثم يدق جميعا حتى تصير مرهما وتضربه ۞ او تطبخ
الشرنج بالخل ثم دقه دقا جيدا او اسحق من المارزبون والاشق والكندر
واصل الكبر اجزا سوا وتخلط جميعا وتضربه ۞ او خذ من الاربيا وفلفل
اسود وسنبل واشق من كل واحد جزء تنقع الاشق في الخل وتسحق الادويه
ثم تدق ايضا جميعا ويخرم منه قرص الشربة منه وزن درهم بسكنجبين وذكر
الذي جربه انه سقى خنزيرا ثلثة ايام ثم ذبحه فلم تجد له طحالا وقد ذكرت
في باب منافع اعضا الحيوان وباب خواص الاشيا الطبيعيه اشيا
ذكر الحكما انها نافعه من الطحال منها ان تعلق طحال عنز في البيت
الذي هو فيه حتى يجف فانه يجف طحاله ايضا او تخرم من اغصان الطرفا فرح تشرب
به الما وقصعه يأكل فيها الشريد والطعام وغير ذلك اربعين يوما
فانه يذبه باذن الله ۞ قالوا ان سقي او اطعم الجرافة هذه الانية
او ثناه لو يوجد له بعد اربعين يوما طحال ۞ او توخذ طحال عنز او خنزير
وتصعه على الطحال ثم تنزع عنه وتعلق بين يدي الذي به الطحال تنفع وكذلك
طحال الثعلب ۞ المقاله التاسعة وهي تسعه عشر بابا ۞

الباب الاول منها في علل الامعا والاستطلاق والسحج ۞

ان عدة الامعا ستة ثلثة منها دقاق في اعلى البطن الى السرة وثلثة غلاظ
دون ذلك الى المقعدة فاول المعا طوله من كل احد اثنا عشر اصبعا
ثم المعا الصايم وهو متصل بعروق الكبد ومنها تجري صفو الغذا الى الكبد
وسمي صايما لانه يرسل كل شي يجري اليه من الكيلوس الى الكبد ولا يبقى
فيه شي ثم المعا الطويل وهو ناحية من السرة فاما الامعا السفلى فاولها

مطلب ذكر علل الامعاء والاستطلاق والسحج

١٨٥

المعا الاعور وانما سمي الاعور لان لسائر الامعا البية مدخلا وللس منه
مخرج وهو قصير واسع ثم القولون وهو اسفل البطن وسمي قولون
لانه ياخذ من الطحال ثم ينعطف الى الكبد والى الكلية ثم يتصل به المعا
المستقيم وخلقتها كلها من عصب بارد الا ان الاعلى منها اقل بردا واحر
واقوى والسفلى منها اغلظ وابرد وانما صار على السفلى منها شحم
لغلبة البرد عليها ولان البرد يجمد الشحم عليها ويكون الاستطلاق
من اربعة اماكن اولها من المعدة ثم من الامعا ومن الكبد ومن المقعدة
فالذي يكون من المعدة اما من قرحة تحدث فيها فتقيح وتسيل ما فيها
واما من ضعفها عن حبس الطعام واما من كثرة الفضول البلغمية فيها
فتصيبها ما يصيب صاحب الشهوة الكلبية لانه على قدر كثرة اكله
يكون كثرة مشيه فيملس لذلك المعدة والامعا واما من كثرة الطعام
فربما اخرجت ذلك بالمشي فيقال له الهيضة وهي التي تسمى الفسرخ
وربما اخرجه بالقي فاما ما يكون من الامعا فاما من ضعف الامعا وفساد
مزاجه واما من قرحة تحدث فيه من مادة حريرة حارة او من فضول
غليظة تجري اليها وما كان من المقعدة فاما ان يكون من تحلب فضول لاذعة
اليها فيحدث حينئذ مع الاسهال حرقة كان فيه ملحا او بورقا يعتريه
منه زحير ومشي واما من زلق تعرض فيه فلا يكون معه شي واما
من استرخا المقعدة وخروجها من شدة الزحير واكثر ما يصيب ذلك
الصبيان لرطوبة تحدث في عضل المقعدة واما من ورم من بواسير او
نواصير تحدث فيها فيهيج حكة ووجع وثقل واما من شقاق وقروح
تكون فيها فاما ما كان من الكبد فاما ان يبرد القوة الهاضمة فيخرج ما فيها

قبل الهضم واما من ادراك حرارتها واما من ضعف القوة الحابسه فلا تقدر على
حبس الغذا فيخرج عن الكبد في العروق الى الامعاء واما من شدة القوة الدافعه
فتخرج كل فضل في الكبد فلا يسمى ذلك مرضا بل صحة واما من ضعف القوة
الماسكه عن امساك الطعام مع شدة قوة الدافعه واما من ضعف القوة
الهاضمه وشدة القوة الدافعه واما من ضعف القوة الدافعه وشدة
القوة الهاضمه واما من ضعف القوة الهاضمه والماسكه جميعا واما
من ضعف هذه القوى الثلث جميعا فاما السحج فله علتان اما شق يصيب
المعا السفلى او العليا واما من بلغم لزج يضر بالامعا عند دافعه الطبيعه
لتخرجه عنه فتحدث سحج لاسيما اذا كان ذلك البلغم شبيها بالبورق والنورة
في حدته وربما حدث لذع في المعا وتقطع من ماده حريفه او من قبل كثرة
الرجيع او من كثرة الرياح فيه فاما علل خروج الدم من اسهل فعلته اما
ان تجتمع في عروق الكبد دم كثير او دم حاد فتنزفه الطبيعه وتخرجه
واما ان تقطع عضو من اعضا البدن فيحتبس الدم الذي كان يسقي ذلك العضو
في الكبد لدفع الطبيعه عنها واما ان يضعف القوة الجاذبه والقوة الهاضمه
في الكبد ويكون من قبل شق عرق او ضربه او قرحه او اكله في الكبد

الباب الثاني في علامات علل الامعا والاستطلاق

اذا كان وجع البطن فوق السره في الامعا الرقيقه كان الوجع اشد
لقرب الامعا العليا من منابت العصب والحواس وان كان الوجع تحت السره
فهو في الامعا السفلى الغليظه واذا هاج ساعه وسكن ساعة فالعلة
في الامعا العليا وان خرج دم رقيق مختلط بالرجيع فالعلة في الامعا
العليا وان هاج الوجع والمشي في وقت واحد وخرج منه دم مختلط

بريسم او جراحة الامعاء وخرج ذلك من قبل ان يخرج الرجيع دل على ان في
الامعاء السفلى الغليظة قرحة لان الامعاء العليا ليس لها شحم ودسم
كما بينا فان خرج اولا مرة محترقة ثم من بعد ذلك شيء شبيه بالاغراس
ومن بعد ذلك الدم فالعلة في الامعاء السفلى فان كان الدم مختلطا بالرجيع
اختلاطا كثيرا فالقرحة في الامعاء العليا وان كان الاختلاط بالرجيع
قليلا فالعلة في الامعاء السفلى وان خرج دم خاثر ودسم من غير ثفل وكان
فيه شبيه بالجلد دل على ان في الامعاء السفلى قرحة لان ذلك الجلد والجرادة
انما هي من اجزاء الامعاء وان بدا اولا وجع ثم كان الزحير ولم يخرج الا شيء
يسير وعند ذلك قرح المقعدة وخرج في المشي بعض اجزاء المقعدة
ويخرج قيح غير مختلط بالرجيع ويدل شدة الوجع على جودة المادة في
التي هناك ه وان كان خروج الدم من الكبد فانه يخرج من غير وجع في
الامعاء ويكون مثل غسالة اللحم الطري ويخرج من غير مغص الا انه يجد
لها ثقلا عند طرف الكبد وعلة ذلك ضعف القوة الهاضمة والماسكة
جميعا وان خرج دم مثل ماء الكشك دل على ضعف القوة الجاذبة وان كان
خروجه من الكبد من بعد احتباس يوما او يومين حتى يكثر ويجتمع ثم يخرج
من غير وجع ه وما كان علته من انشقاق عرق او ضربة سال دمه
الى المعدة ثم خرج صافيا صحيحا وان كان من قبل السدد كان ذلك دما
مثل الدردي ولم يضعف لذلك المريض بل يقوى عليه وما كان من قرحة
او اكلة في الكبد كان دما خاثرا اسود والذي يشبه الدردي يدل على احتراق
الدم فان كان في الاختلاف قيح فان ذلك من الامعاء وليس من الكبد وربما كان
سبب الاستطلاق ضعف قوة واحدة من القوى الاربع وسائر القوى صحيحة

وان كانت علته من ضعف القوة الهاضمة خرج الطعام غير منهضم وعلة
ذلك من برد يغلب عليها ۞ وان كانت العلة من ضعف القوة الماسكة خرج الرجيع
نضيج وفيه قراقر شديدة ۞ وان كان من شدة القوة الرافعة وضعف القوة الماسكة
خرج الرجيع في دفعة اودفعتين بقوة شديدة وكان ما يخرج منهضما
غير انه يخرج قبل وقت الخروج ۞ واعلم ان اسرع اوقات خروج الطعام
واقصرها ان يخرج بعد الاكل باثني عشرة ساعة ۞ وان كانت العلة من ضعف
القوة الهاضمة وشدة القوة الرافعة خرج قبل وقت الخروج وكان غير
منهضم ولا نضيج وان كانت العلة من ضعف الرافعة وكانت القوة الهاضمة
صحيحة خرج الرجيع منهضما غير انه يخرج منقطعا بتزحر وضعف
لضعف القوة الرافعة ۞ وان كان ذلك من شدة القوة الرافعة وصحة القوة
الماسكة وضعف القوة الهاضمة خرج الطعام في وقت ما ينبغي ان يخرج
ويكون له حمية شديدة الا انه يخرج غير منهضم ويعتريه قراقر ونفخ لضعف
القوة الهاضمة ۞ فاما الزحير فانه يكون من جنس اما ورم في المقعدة
او استرخا فيها من قرح في الدبر فلا ينفع الابعد عسر وبحركة وحرقة
في المقعدة او من شق او جرح او بواسير ۞ الباب الثالث فيما قال
الحكيم بقراط في ذلك ۞ قال الحكيم بقراط من كان به زلق الامعا
ثم يجسنا حبنا حامضا فهو خير لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على
النضج ۞ وقال ايضا ان كان الاختلاف قبل الم ثم صار مثل المرهم فهو ردي
لانه يدل على قرحة في الامعا وان كان رقيقا ثم تغير الى غسالة اللحم فذلك
ردي لانه يدل على ان الكبد قد ضعفت ۞ وقال ايضا من اختلف من قرح الامعا
شيا يشبه اللحم فذلك قاتل لان الامعا ضعيفة تطمس اجراما لحم والاخرى

عصب رقيق وتحت العصب جلده رقيقه وتحت الجلده خام فاذا كان الا
ختلاف شبه الخام كان سليما لانه انما خرج ذلك الخام الاسبر عليه
وان كان فيه شبه الجلد الرقيق دل على ان العلة قد وصلت الى جلده المعا
وجردت منها الا انه يرجى له البرء ه وان كان الاختلاف شبه اللحم
دل على ان الدا قد وصل الى اللحم الذي في ظاهر المعا فلا يرجى برؤه ه وقال
الحكيم ايضا من كان به مرض من بلغم فاصابه اختلاف شديد فقد نجا ه وقال
ايضا من كان به اختلاف شديد فتصاح به القي هو عافقد نجا لانه يدل على ان
الفضله التي هيجت الخلفه قد انتقلت الى فوق ه وقال من كانت به خلفه
عتيقه مع سعال فانه لا يبرا الا ان يعرض له ضربان شديد في رجليه ه وان
كان في ساقيه ضربان شديد ثم اختلف يسكنه سكن ذلك الضربان لان الفضلة
التي هيجت الضربان انحلت ونزلت ه وقال ايضا من كثر بوله قل اختلافه
لان الفضلة التي كانت منها الخلفة قد دفعتها الطبيعه بالبول ه وقال
ايضا من اختلف شيئا شبه الدم الاسود كانت به حمى اولم تكن فذلك
دليل على سوء وكذلك ان اختلف الوانه من لون محمود الى لون ردي فذلك
علامة شر لانه يدل على ضعف الطبيعه ه وقال ايضا ان خرجت السودا
من فوق ومن اسفل فذلك علامة موت معناه ان الدا لا يبطل الى السودا
الا بعد ان يبطل الفساد الى غيرها لان السودا ركن من اركان البدن وقال
ايضا في اي مرض كان حادا كان او مزمنا ان اختلف به السودا فانه يدل
على سرعة الموت ومعناه ان ذلك يدل على ان الدا قد وصل الى ركن البدن
وقوته فلا حيلة تعوقه ه **الباب الرابع في علاج الاستطلاق
وخروج الدم** ه علاج ما كان في الامعا العليا من الدا شرب الادويه

وما كان في الامعا السفلى عولج بالحقن فانه اسرع وصولا اليها لقربه منها
وينفع من قرح الامعا العلياه ان يوخذ صمغ عربي وزن درهمين ومن الكثيرا
وزن درهم ومن بزر قطونا درهمين يرض ويشرب منه ○ او يوخذ درهمين
بزر سلق مقلو مسحوقا غدوه وعشيه ○ او قرص حصر قلونيا فارسي
بما بارد او يشرب سكرجه من لبن ماعز حليب ويطبخ بمثله من الما حتى يذهب
الما ويشرب اللبن وان كان به حمى يشرب قرصه الطباشير بما بارد ○ او بزر
من نعنع وحب الاس من كل واحد جزوين ومن الصمغ العربي وبزر الحماض
او الجلنار والنشا سنج وزعفران من كل واحد جزء يدق ويعجن بما بزر قطونا
ويستعمل منه قرص وزن كل واحد مثقال يشرب كل غداه قرصه منها
بما بارد ○ وان كانت القرحه في الامعا السفلى ينفعه ان يوخذ
من الارز والسمسم المنقا من كل واحد حفنتين يطبخ كل واحد على حدته
ويصفى من كل واحد قدر سكرجه ومن الاسفيداج وزن درهم ومن دهن
الورد وزن درهمين ومن قرطاس محرق وزن درهم يسحق الادويه ويخلط بصفوه
الحقنتين ويحتقن بهاه ○ **وينفع** من ذلك شيطرايا وهو قرح الامعا
ان يطبخ من شحم كليه ماعز ما كفى ويوخذ من ذلك الما سكرجتين ومن
الارز المطبوخ ودهن ورد من كل واحد سكرجه ومن اقاقيا نصف درهم
ومن صمغ عربي واسفيداج من كل واحد درهم يسحق الادويه ويخلط مع
بعضه ويحتقن به ويكون طعامه مرقة حماض بدهن ورد وحب رمان
وياكل من سفرجل وسويق الشعير او ان وجد الكرب والغم شرب سكرجه
من مخيض البقر مع خبز يابس ويسمى فالح الامعا الخبز اليابس المسحوق
وان كانت الخلفه من ضعف المعده والمعا شرب وزن درهمين جوارشن

حب الرمان او جوارش حب الاس برب السفرجل وينفع من الخلفه
العتيقه ان يوخذ من العفص ومن اقماع الرمان ومن الجلنار والسماق وثمر
الينبوت وهو الخرنوب واللبان وصمغ عربي وزعفران اجزا سوا يسحق
ويعجن بعصير الاس ويحبب مثل الفلفل الشربه وزن درهم ربا وقيتين
من ما حب الاس وان كان الاسهال من قبل ملوسه المعده يعالج بكل
شي قابض دباغ للمعده واطعمه الارز المطبوخ وخبز البلوط وحب الاس
وسويق النبق وعصير السفرجل صفه مقليا ثانا فع من الزحير
والدم ٥ يوخذ من الكثيرا جزء ومن الحرف الابيض مقلو جزء ومن الهليلج
الاسود وفز فلي يسمن البقر جزين ومن كمون فز انقع في الخل ومن بزر
كتان مقلوا من كل واحد ثلثه اجزا يسحق ويسف منه فز ملعقه بما بارد
اخر مقليا ثا لحبس البطن من ساعته ٥ يوخذ افيون جزء
ومن اقاقيا جزء بن ومن جوز الطرفا وهو جوز ماثرق ومن السماق وحب
الاس الاسود من كل واحد اربعة اجزا يدق ويسحق ويعجن برب التفاح
الشربه وزن درهم بما الاس المطبوخ ٥ او خذ لبن ما عزا ولبن بقر والق فيه
حصاه وا وقد تحته حتى يبقى ثلثه ويبرده واسقه فانه جيد من الخلفه
العتيقه ٥ وينفع من الزحير ومشي الدم ان تاخذ هليلج اسود فتقليه
بسمن بقر وتدقه وتاخذ من بزر قطونا والحرف اجزا سوا يدق ويشرب
بالماء ٥ ولمشي الدم خذ من يحسل وسماق ودار فلفل وحب رمان حامض
مقلي اجزا سوا يدق ويشرب منه وزن درهم بما حار على الريق ٥ وينفع
من الزحير ان يوضع على المقعده مرهم من عنب الثعلب ودهن ورد ودقيق
العدس وورد يابس مسحوق ويعجن بدهن ورد ٥ وان خرجت المقعدة

العليق نوع العوسج

جلس في ماء قد طبخ فيه العليق والآس وقشور الرمان وورد يابس وعفص
او تاخذ من تك مربا وبرق ويعجن بدهن ورد ويطلى عليها وان كان ذلك من
البواسير بخر المقعدة بالكراث وسمن البقر وتخرها بالمقل وسنام الجمل
او باصل الكبر [الحشا] الجبلي وان قلعت اصل ملوخيا [خبازى] بحريره وعلقته على
المبطون ومن ضعفت معدته نفعه جدا ⁂ ويحقن من كان به زحير
ومغص بحقنة من ماء الكشك ودهن ورد وصفرة البيض فانها نافعة
صفة حقنة نافعة مجربة من قروح الامعاء وما يحدث فيه من اكلة
او سرطان ⁂ تاخذ من زرنيخ احمر وزن ستة دراهم زرنيخ اصفر اثنى عشر
درهما ومن حجارة النورة التي لم يصبها الماء ثلاثين درهما قرطاس محرق اثنى عشر
درهما يدق ويسحق ويعجن بعصير ورق بزر قطونا رطب وبماء قد طبخ فيه
الارز وماء الاس ويجعل فيه شحم كلية ماعز ويحتقن به ⁂ مرهم
جيد لمن اضعفه كثرة المشي يوخذ من كعك شامي وورق الاس الرطب
وتفاح الكرم ويسحق ويجعل منه فتائل من داخله وخارجه ومن التفاح والكمثرى
والصندل والعود وذريرة وزعفران وقشور الرمان واقاقيا ولاذنا
والكثيرا واللبان والمر اجزاء سواء يدق ويسحق ويصب عليه ميبسوسن
ودهن رازقي قدر ما يبله ويجعل منه مرهم ويوضع على بطنه بعد ما يخرج
من الاسرة ⁂ وان كان الاسهال من ضعف القوة الحابسة التي في المعدة
نفع فيه ادوية قابضة دابغة مثل جوارشن السماق الذي يعمل بحب
الاس والكثيرا ⁂ وينفع سويق حب الرمان وشراب الفرك والطراثيث
واكل الارز والجاورس مطبوخ جيد وان تضمد معدته بالنخلة والنضوح
وان كان الاسهال من برد القوة الهاضمة عولج بشراب الشلحارة مثل

كمون وبزر كرفس وصعتر بستاني واكل القلايا المعمولة بالشراب
وبخل فان انفع فيه صعتر وكرفس وتضمد المعدة بنضوح معتق مع شي
من لاذن وكعك وسليخة واذخر وقرنفل وان افرطت حرارة هذه القوة
عولجت بالشمامات الباردة العفصة مثل حب الرمان والزعرور وتفاح مز
وحماض الاترج وزرشك الجبلي وهو البرباريس وتضمد المعدة
بالشمامات الباردة القابضة مثل ما الاس وما الورد والسفرجل والجلنار
واطراف الخلاف والرامك ٥ **صفة** حصرمية نافعة من برد القوة
الهاضمة خذ من النعنع وكرفس وصعتر طري وسذاب ونمام واطبخه
بالحصرم والدراج والقنابر وعصافير او نواهض وطيبه بما كل مع
وترش عليه شي من شراب ٥ **اخرى** من الحصرمية تنفع من اسهال
المرة الصفرا يوخذ من الحماض ومن قضبان بقلة الحمقا وكزبرة رطبة
وشي من كزبرة يابسة مقلوة ٥ **مصوص ينفع** من اسهال البلغم
خذ بعض ما ذكرنا من الطير واسلقه واحش بطنه بكرفس وسذاب
ونعنع وكمون وكزبرة يابسة وسلق ويعمل بخل حاذق ٥ وان كان الا
ستطلاق من العزح شرب وزن درهم من قرص الطباشير بما بارد او وزن
درهم من شاهبلوط بما بارد وياكل مرقة الحماض وينفع من ذلك ومن
ضعف المعدة حب رمان مقلو وسماق من كل واحد وزن اربعة دراهم
دار فلفل درهم يدق وينخل ويخلط ويسقى بملعقة من رب السفرجل
اخلاط مقليا ثم تعمل بالخرنوب تحبس البطن وتدبغ المعدة ٥
يوخذ من كمون فيلقى في الخل ليلة ويقلى ويوخذ من ثمرة الينبوت
وحب الاس اليابس وسويق النبق وكزبرة مقلوة وبلوط وحب

رمان مهلو وحرف مقلو من كل واحد اوقيه ومن المصطكى اربعة دراهم يدق
ويخلط الشربه قدر ملعقه ببعض الربوب القابضه ٥ **اخلاط** الترسم
ينفع من التخم والمغص والزحيره يوخذ من هليلج اسود وسكر من كل واحد
جزء زنجبيل نصف جزء يدق ويخلط الشربه ملعقه بما فاتر ٥

الباب الخامس في معا قولون والعلل التي بها يحتبس الفضول في الاعضاء دكه

العلل التي تحتبس بها الفضول في الاعضا
اما الضعف العضو عن نفض الفضول عن نفسه او لضيق مجرى العضو
او لسدد تحدث فيه او لغلظ ما يجتمع فيه من تلك الفضول وبيسها او لرقتها
او من رياح غليظه تحتبس فيها او لورم و فعل معا قالون انه يقبل اثقال
الطعام فاذا تحركت الطبيعه لاخراجها عجزا بعض المعا بما فيه من
الفضلات واحتبست عنه تلك الاثقال وعلة احتباسها فيه اما من بلغم
لزج غليظ يلزق بالمعا ويسد مجرى الرجيع واما من ريح تنتفخ منها المعا
ويحتبس الرجيع واما من افراط حرارة الصفرا فيبيس الرجيع وهذا النوع
اشرها وربما انسد مجرى الرياح او يمتنع القوة الدافعه من فعلها فيعترى
وجع يشبه القولنج ويسمى القولنج ويكون ايضا من ورم في المعا
وربما احتبس ذلك من قبل الديدان يتولد في البطن واكثر علل هذا المعا
من البرد لانه معا طب بارد وربما كانت خلقته في الاصل ضعيفه
منتهبة لقبول الفضول الرديه النيه ويعرض في الامعا العليا وجع
قال له ايلاوس ويفسره بارحمني ارح وكثيرا ما يقفا صاحب ايلاوس
الروث والرجيع لانه ينسد مجرى الاثفال بالريح الغليظه ويحس صاحبه
كان امعاوه معقوده ٥ **الباب السادس في علامة وجع قولون** دكو

اذا كان الوجع في القولون عرض معه الغثيان والقيء ووجع في جوانب الكبد والطحال والكلية حتى يظن صاحبه انه وجع الكلية والفرق بين الوجعين ان وجع القولون ينتقل من جوانب البطن وينفع صاحبه الحقن وربما تقيأ البلغم ❁ فاما وجع الكلية فانه يلزم موضعه ولا ينتقل ويكون فوق الوركين وتضره الحقن لانه يمتلئ منها الامعاء فتضغط الكلية ويكون البول منه صافيا رقيقا ❁ واذا استلقى على ظهره وجد ثقلا في الكلية ❁ ومن كان به شيء من اورام البطن فانه يحس به اذا امسه بيده فان كان علة القولنج من بلغم وجد ثقلا شديدا او وجعا فاذا خرج البلغم وجد له راحة وان كان علته الريح تمدد البطن وانتقل الوجع من مكان الى مكان وان كان من يبس الرجيع وجد وجعا شديدا او حس بشيء ثقيل يضغطه او كانه يشق فان خرج رجيع يابس وجد له راحة وما كان من الصفراء اشتد عطشه وحس بوجع كانه الوخز بالسكين ❁ قال ابقراط من كان به قولنج فامتدت به امعاؤه الرقاق وتبع ذلك الفواق او القيء وذهاب عقل فهو ابانة للشر معنى قوله ان ذلك يدل على ان المادة الرديئة قد انصبت الى الجسد كله فما وصل منه الى الدماغ ذهب بالعقل وما وصل الى العصب جاء بامتداد وما وقع في المعدة هيج القيء وما كان منه لاذعا لاصقا بالمعدة هيج الفواق ❁

الباب السابع في علاج قولون وعلاج الديدان وحب القرع ❁

من كانت علته من بلغم وريح نفعه ان يشرب مثقالا من حب السكبينج يوما ويوما لا ويشرب سبعة ايام من دهن الخروع كل يوم اربعة دراهم بسكرجة من ماء الحلبة والحسك او بماء الاصول المطبوخة او مثقال من ايارج فيقرا معجون

بعسل بها حار او بماء الاصول وان كانت العلة من الرياح الغليظة شرب
من كمون وكرويا وزنجبيل وانيسون وبزر كرفس وكاشم من كل واحد
حفنة تطبخ بالماء حتى يذهب نصفه ويصفى منه قدر سكرجة ويجعل فيه
قدر ملعقتين عسل وشيء من دهن لوز ويشرب منه فانه يحلل الغلظة
ويسخن ويفتت حصى المثانة ه وان كان العلة من الخام والرياح ويبس
الرجيع نفعه ان ياخذ شحم حنظل وحب سرسن من كل واحد قدر نواة
وملعقتين من قطران وشيء من عسل تطبخ جميعا ويجعل في بعض الحقن
ويحقن به ويكمد الموضع الوجع بملح مسخن او بسكر مسخن وان عطش
شرب سكنجبين وحبيبه ورب الرمان وان اشتد القيء والغم بدات بعلاج
القيء ثم رجعت الى علاج المرض وان اشتد الوجع شرب قدر باقلاة فلونيا
رومي او فلونيا فارسي فانه ينوم ويسكن الوجع ن وينفعه ان يجلس
في ابزن ماء حار ويشرب دهن خروع وايارج فيقرا بماء الحلبة او الحسك
او بعصير الكرفس والرازيانج وان كانت العلة من الصفراء احتقن بشيء من
بابونج وشبث وبنفسج وسبستان وبزر كتان وخطمي مصرور في خرقة ويكون فيه
دهن خل ودهن ورد ومثله دهن خروع وشيء من عسل او سكر ويجمع
ذلك ويحقن به ه او ياخذ وزن درهم من ايارج فيقرا واستار من ماء الخيار
شنبر وسكرجة من ماء الرازيانج وماء الهندبا سخونا لذلك ويعاد فيه
الخيار شنبر ويصفى ويشرب ه وينفع من النفخ والرياح والوجع ان ياخذ
من زبل الكلب او زبل الذئب مسحوقا معجونا بالعسل ويشربه او يعلق
على فخذه او بطنه زبل الذئب مصرورا في جلد الذئب او جلد غيره او يشرب
ثلاثة ايام من ماء الحمص وينفعه الاستنقاع في ماء مطبوخ بالادوية

الحاله فمثل البابونج والمرو وما اشبهها وان يصب الما الحار على بطنه ويضع مثانه شاه مملوه ما حارا على البطن فكلما برد جعل مكانه غيره ٥ او ياخذ الزبد الهرم او القنبره ويحشو بطنه من ملح ويطبخ مع الشبت والسذاب والبلاب حتى ينضج ويشرب من ذلك المابلته ايام او سحق الديدان الحمر الطوال التى تكون في الارض فيسقي بها فانه ٥ وينفع ورياح الصبيان ان ياخذ من الحلتيت والوج وملح هندى اجزا سوا فيدق فاجريشا ويسف منه قدر ما يقوى عليه ٥ وان كانت العلة من ديدان في الامعا فينبغي ان تداويه بقتلها وتخرجها مثل الشيح والسنبل وزمسرو قسط وشونيز وحرف وقستور عروق الرمان الحلو والحامض جميعا والبرنج والصعتر يطبخ بعض هذه الادويه او كلها بالما حتى يبقى الثلث ثم يسقى منه فانه يقتلها ويخرجها او يحتقن بالما وشي من بورق فانه يقتل الديدان وان يشرب بعض ما ذكرنا مع الحسك ولبن المعز اخرج حب القرع ٥ وان خلط كلها او بعضها مرفوقا بمراره البقر وطلى به السره والمراق قتلها واخرجها ٥ وانما يتولد ذلك في الامعا من اخلاط عفنه فاسده مثل ما يتولد الديدان في السرقين والارض الرطبه ٥ ومما ينفع من القولنج ان يحتقن بسكرجه من زيت ومثله مري او ياخذ مراره البقر ومن البورق ومن الناطف وشحم حنظل من كل واحد وزن دانق سقمونيا وزن نصف دانق يدق وينخل ويعجن بالناطف ويجعل حبا مثل الحمصه ويشرب منه حبتين بما الكرفس فانه يخرجه ٥ حقنه ينفع من القولنج خذ من حلتيت حبيب وحا وصبر ولبنا وزعفرانا وعاقر قرحا ودارزد وسكبينج من كل واحد وزن اربعه اواق رفت رطب وزن خمسه دراهم يسحق ويعجن بالعسل ويصب عليه من الطلى ودهن سوسن

قد رما ابزنه ويحتقن له ۞ واما وجع ايلاوس فقد قالوا انه لا يرجى
فيها معنى وصف علاجه وقد قال الحكيم انه ان نفعه شي فالاستنقاع
في ابزن ماء مطبوخ بابونج وما اشبهه وان يدلك بادهان حاره دلكا شديدا
او يتخذ له شياف في طول عشرة اصابع ويطلي طرفه بمراره البقر ويرفعه
مرتين او ثلثا حتى يخرج ما قرب منه من الرجيع وان لم يخرج منه شي ادخل فيه
منفخة الحدادين وينفخ فيه حتى يمتلي الامعا ثم يخرج المنفخه ويحتقن من ساعته
بحقنة حاره لينه ويشد عليه مثانه شاة فيها ما حار ويجلس في ما حار ويشرب
ملعقتين من عسل ويشرب عليه شرابا صرفا فان لم ينفعه ذلك فانه
هالك لان الامعا قد استرخت ۞ الباب الثامن في علل الكلى
ان خلقة الكليه لحم مخالطه عصب والبرد غالب عليها فلذلك يكثر شحمها
والبول يجري الى الكليه ثم يخرج منها في عروق دقاق الى المثانه والعرق الذي
يجري منه المني متصل بها وفعلها اخراج المني الى الانثيين وقد يعرض فيها قرحه
واكله وورم وسدد تكون من فضول يعلق بها او من حصاه او من ريح
غليظه وتكون الحصاه في عروقها المتصله بالمثانه فيهيج منها وجع
[شبه القولنج] كالقولنج واكثر ما يصيبه حصاه الكليه الشباب لانها من فضله يجف
وتتحجر بحراره الشباب ويكون لونها احمر فاما ما يحدث في المثانه من
الحصى فان لونها ابيض وربما انقطع منها عرق فيخرج منها بعقبه
دم في البول وانما ينقطع العرق اذا امتلا من الدم او لبرد ويبس يحدث
فيه او لا ينفتح افواهه او لا تنشقاقه وانما ينشق من رياح تحتقن
فيه او من ضعف عن احتمال ما يجري اليه من الدم وربما خرج من الكليه دم لضعف
القوه الحابسه عن حبس الدم فيها وقد ذكر جالينوس العالم انه ربما

خرج في البول شي يشبه الشعر في طول شبر وذلك من فضلة لزجة
في الكلية وربما ضعفت الكلية فلا تقدر على حبس البول فكما ان صاحب
الشهوة الكلبية لا يشبع ولا يقدر ان يحبس الطعام في بطنه فكذلك
صاحب هذا الدا لا يروى من الما ولا يقدر ان يحبسه ۞ **الباب
التاسع في علامات علل الكلية** ۞ قال الحكيم اسقراط اذا كان
البول دسما سريع الخروج دل على ان الحرارة غالبة فيها فمنها تذوب شحم
الكلية ۞ وقال غيره اذا كان الما ابيض وقل العطش دل على بردها وان احمر
البول او اصفر واحترق المني وذاب الشحم دل على فرط حرارتها وان
كان البول في بدي العلة ابيض كدرا دل على حصاة فاذا اخذ بعضهم بال
شيا يشبه الرمل فوجد له راحة وتنفعه ادوية تدر البول وان خرج
في البول اولا قيح ثم دم او خرج شي يشبه قطع اللحم دل على ان دبيلة
فيها وان خرج شبيه بالنخالة دل على ان الدا في المثانة وينبغي ان ينوم
المريض على جنبه فان لم يجد فيه وجعا حوله الى الشق الاخر فان حس بوجع
فهو دبيلة وينبغي ان يبادر بالعلاج فانهما غامضتان فاذا طال وجعهما
لم يكد يبرا ۞ **الباب العاشر في علاج برد الكلية**
علاج برد الكلية بكل شي لين مثل الادهان والضماد والحقن ويسقى ما لا برده
ولتسخن الكلية وقلة الزرع ان تاخذ شحم البقر ودهن جوز ودهن سمسم ودهن
لوز مر من كل واحد نصف سكرجة ويقل جميعها من الشراب الذي قد طبخ بالحلبة
والشبث يجمع ويحتقن به ۞ وان كانت العلة من شدة الحرارة يشرب
لبن الاتن او لبن اللقاح او ما الجبن او يوخذ من الما ورد مع دهن سمسم ودهن
ورد يسخن ويحتقن به ۞ وان كان من قبل الريح احتقن بحقن القولنج وان كان

من حبسه عولج بالمرهمات والاسفيه اللينه من قبل ان ينفجر الدبيله ويشرب
دهن اللوز بماء الحلبه او بماء التين او بماء سقسنتار وان ظهر ورم شرب
بزر قطونا ووضع عليه من خارج ورق الحلبه مطبوخا او الكرنب او خطمي
يجمع ذلك بدهن خل ويضرب به ه وان كان معه الحصر شرب خيار شنبر ودهن
لوز بماء شجر عنب الثعلب ن ومما ينفع من الورم والانفجار ان يوخذ من كثيرا
وحب الصنوبر وورد يابس من كل واحد اربعة درهم ومن لباب القمح ثلثة درهم
وزعفران درهم ومن انارككيو اثمانيه درهم يسحق وينخل ويعجن بماء بارد ويقرص من الخشخاش
قرص قدر مثقال ويشرب كل يوم واحده منها بلبن ماعز مطبوخ ه ومما ينفع
من خروج الدم في البول الربوب والادويه التي تحبس الدم والمرهمات
القابضه مثل فقاح الكرم والاس والتفاح والسفرجل يسحق ويعجن ويضمد
بشي من الخل ودهن ورد ويوضع على الكليه **وينفع** من ذبابطيقا وهو
استرخا الكليه الحقن اللينه في اول العله ويشرب بزر قطونا بماء بارد
ودهن ورد ويكون الطعام اسفيدباج دسم بلحم جدي حتى يسمن الكليه
ويشرب ما لطف من الشراب وما قوي منه على هضم ما ياكل ويستعمل اللبن
المطبوخ ه **ويعالج** الحصاه بالادويه الحاره التي تذيبها واحذر ان تكون
الادويه مفرطه في الحراره فان شدة الحراره تجفف الماده التي منها
تكون الحصاه وتزيدها يبسا ه **دوا** يدر البول ويفتت الحصاه ويلين
صلابة الكليتين وينفع المثانه ه **اخلاطه** اساروز ومن فستق وكرفس
بري من كل واحد جزو بزر ومن الوج والدرقوا والانيسون وحب بلسان وكثيرا
من كل واحد جزء يسحق وينخل ويعجن بعسل الشربه وزن درهم بطلاء ممزوج
اخر ينفع من حصى الكليه ومن شربه لم يصبه هذا الدا باذن الله

يؤخذ عشرة عقارب احيا ويوضع في فخارة جديدة ويسد راسها
بعجين ويسجر له التنور بقضبان الكرم ثم يخرج الحطب والرماد ويوضع
القدر فيه ويطين راسها بالطين ثم يخرج القدر فاذا اردت اخرجت
منها العقارب ورفعتها فاذا احتجت اليها سحقت منها وزن قيراط وسقيت
بالخمر بقوز فانه يفتت الحصاة ويخرجها لان في خاصة العقارب ان تضاد
الحصى في الكلية والمثانة كما تضاد لحوم الافاعي سم الحيات
او خذ خمسة عقارب احيا والقها في قارورة وصب عليها دهن بان او دهن
سوسن حتى يغمرها ثم علقها في شمس حارة سبعة ايام ولتخرج العقارب بعد
ان تعصرهن في الدهن فاذا احتجت اليه دهنت المثانة والكلية ورفعت
منه في صوفة في المقعدة . فاما شهوة العطش وسيلان البول فينفعها
كل شي بارد مثل بقلة الحمقا والحماض وبذره كل شي يدر البول .

الباب الحادي عشر في علل المثانة

المثانة خلقتها من عصب
دقاق ومنها برد قليل وهي اسفل من الكلية ولها فم واحد من حيث يخرج
البول ويسمى ذلك عنق المثانة وانما يصل اليها البول من مجاري خفية وانما
ينشف البول نشفا ولا تكون المثانة الا لكل دابة لها ريه . فاما الكلى
فموجود في كل دابة . ومن عللها تقطير البول والاسترخا والاسر
والحصا ولتقطير البول علتان اما ان يسترخي العضل المطيف بها فيعرض
منها من الضعف كما يعرض في المقعدة من الزحير ومن خروج الرجيع بلا
ارادة وذلك انه اذا استرخي عضلها لم يحبسها لحصر البها وذهبت
قوتها واما من حرارة حادة تلذع المثانة حتى لا تقدر على حبس البول
فيخرج قطرا قطرا فاما الحصر فانه يكون اما من ورم الاحليل فاذا اصابه

المريض حس بالوجع او من ورم في العضل التي في فم المثانه او من ورم المعا القريب منها فيضعفها واما ان تضعف المثانه عن الانعصار لاخراج البول او القروح تخرج في عمقها او ان يحبس الرجل البول كثيرا فتضعف المثانه لذلك عن الانعصار واما من ضرب او الم يصيب العصب المنحدر من فقار الظهر فيضعف المثانه لذلك واما من حصاه او قيح يسد مجاري البول وربما انفجرت قرحه تكون في الكبد او الطحال او الكليه فيجري ذلك المادة الى المثانه وان يكون فم المثانه ضيقا من الجمله فلا يخرج البول الا بشدة ه
وجملة القول ان الحصر علتين اما حرارة الما من ضعف المثانه عن اخراج البول او لسدد فيها ه وللتقطير ايضا علتان اما حدة الما وحرقته او ضعف المثانه عن حبسه ه وقال بعضهم ان المثانه اذا افرط حرها تورم عمقها فيخرق المثانه ما يجتمع فيها من البله فيخرج حار ووصفا منها او يحمر ما غلظ فيتحجر واكثر ما يعرض ذلك للاحداث وذلك ان اعناق مثاناتهم ضيقه لا ينفذ فيها الرطوبات الغليظه ه الباب الثاني
عشر في علامات علل المثانه ه اذا رايت في العانه او في المراق نفخه مستديره فاعلم ان المثانه ممتليه من الما وان عصرت المثانه بيدك فلم يخرج البول فالعله من سدد فيها وليس من ضعفها فان رايت فيما يبول مثل الرمل في اسفل القاروره واحتك الذكر وانتشر احيانا من غير شهوه ويجد في طرفه وجعا فذلك علامه الحصاه ه ومن علاماتها ايضا ان ينام على ظهره ويرفع رجليه ويحركهما تحريكا شديدا حتى يدفع الحصاه عن فم المثانه ثم يحاول البول فان خرج البول فالعله من الحصاه وان لم يخرج فالعله من غيرها ه واكثر ما يعرض الحصا للصبيان من قبل غلظ الطعم ومن كان

دكايب

معتاد الادعية علامته في اطالة الحصر دل على ان العلة من مادة غليظة ⁂ فان
رايت في البول دما مختلطا دل على ان ذلك من الكلية وانما يختلط الدم بالماء المنبعث
للكلية من البول وان كان الدم غير مختلط بالبول فالقرحة في المثانة ⁂ وان كان
البول كدرا غليظا فيه شيء يشبه الشعر او يشبه قطع اللحم فالعلة من الكلية
وذلك الشيء الشبيه بالشعر مادة لزجة يعقد فيها بالحرارة ⁂ وان كان في البول
شبه النخالة دل على جرب في المثانة فيبتدئ منها شبه القشورة وان كان
فيه شبه الرمل دل على ان في الكلية او في المثانة حصاة وان كان الرمل كبارا
فالحصاة قد قرب انعقادها ⁂ وان وجد الوجع في المتنين فالحصاة في الكلية وان
وجد في السرة فالحصاة في المثانة ⁂ وان وجد مع الحصر الغثيان واصفر اللون
وصغرت مجسة العروق دل على ان في مجرى البول دما متعقدا ⁂ وقال ابقراط
اذا صلبت المثانة واشتد وجعها وكان مع ذلك حمى لازمة دل ذلك على ورم
فيها وعلى الهلاك ومن علامة الورم فيها حمى حارة لازمة وسهر وعطش وهذيان
وان يتقيا الصفراء ⁂ وان كانت العلة من البرد ابيض البول وان كان من حرارة
اصفر واحمر وان خرج في البول دم بغتة فذلك من انقطاع عروق في الكلية ⁂

باب التقطير فانه اذا ضعفت العروق التي فيما بين الكبد والكلية
حتى لا تقدر ان تحبس المائية التي تجري اليها من الكبد خرج البول منها نزا
دايما وكان معه عطش شديد يشبه الجوع الشديد وهو وجع شديد
قلما يقبل العلاج ⁂

الباب الثالث عشر في علاج المثانة

ان كانت علة المثانة من برد عولجت بتمريخها بادهان حارة وكماد حار
وبالحقنة اللينة الحارة مثل ماء الحلبة ودهن وان كان ذلك من حرارة
شرب وزن درهم من بزر قطونا بدهن ورد او مثقالا من حب القثاء بماء بارد

او مثقال كبا شير بما بارد ويعالج ورمها بادوية تذيب الورم مثل شرب
خيار شنبر وما شجر الثعلب وان يضمد من خارج بالكرنب وورق شجر الثعلب مسخنين
مع دهن ورد ٥ ويعالج الحصاة بشرب شجر نبا ويدخل الالة المعمولة لذلك في الا
حليل ونحي بها الحصا عن المثانة فيخرج الما وان اشتد الوجع شرب فلونيا
او انا ناسيا او كوكبا لامرد خيانا ويحقن المثانة بالشياف التي تفتت الحصاة
مثل ما السذاب او ما السلق او ما مرزنجوش او نفط ابيض او دهن ناردين
او دهن بلسان وكل شي ينفع من ورم الكلية وحصاها فانه ينفع من ورم
المثانة وحصاها ايضا فاما الادوية التي تدر البول فمثل كرفس جبلي ودوقو
وانيسون وبالخواه وحب الحرمل بزر و[illegible] ولعصر ويشرب من ماله
مطبوخا مصفى ٥ وينفع من فروحها ادوية ملينة مثل شرب
بزر قطونا بدهن ورد وان يحقن بشحم البط ودهن ورد ويشرب لبن الماعز
مطبوخا ولبن الاتن ٥ وينفع من استرخا المثانة الادوية التي فيها قبض
يسير فانها تقويها من ظاهرها وباطنها مثل دارصيني وسليخة وسعد
وقرنفل وسنبل يدق ذلك كله ويعجن ويشرب منه او يطبخ كلها بالما
ويسقى من مايها او يدق [illegible] ويوضع على المثانة من ظاهرها ويدهن بادهان
حارة ويشرب من امروسيا ودبيد كركم وزن درهم بما فاتر وينفع
من اورامها فصد العرق الذي اسفل من الكعب من الجانب الايسر وذلك في بدي
المرض ويستنقع في مياه محللة للورم مثل ما قد طبخ فيه [illegible] والبابونج
وحلبة وبزر كتان وخطمي والكرنب ويضمد بمرهم فيه ليذيب الورم مما قد
ذكرت في باب المعدة والكبد فاذا بدا الورم ينتقش ضمد بمرهمات
تسكن وتحلل ٥ وان علقت على من له قرح المثانة او اسر البول خصى

الجرد اذا او اكلاف التبشر وشعره او اشمته القلقديس ثم علقته عليه
نفعه وينفع من قرحها وخروج القيح منها ان يحقن بماء الكسفرة او بالبان
النساء مع الطين او يحقن بالقرصة التي تعمل في كتاب مرهم **وينفع** من بول الدم
ان يأخذ من قرن ايل محرق وكثيرا اجزاء سواء تسحق وتسف منه وزن درهم بماء الاس
وينفع من التقطير ان يوخذ وزن درهم حب سرسنبوم بجوش وبزر
بزر الهنج والبسوز من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمسة عشر حبة يدق
وينخل ويجعل منه قرص الشربة وزن درهم او يشرب وزن درهم حب القنا بياض
البيض المرشوف **دواء يفتت الحصاة** التي في المثانة والكلية حتى لا تعود
ان شاء الله يوخذ من قشور عروق الكبر ومن الكرفس والاسقيل ومن اصول الحلاوتي
ومن الثوم اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بخل حامض ويقرص الشربة منه وزن درهم بما
فرجيع فيه الانيسون والوج والسنبل او يوخذ سرطان نهري فاحرقه في قدر
جديدة ثم دقه واعجنه بالطلي الشربة منه وزن درهمين بطلا او خمر او يشرب
وزن درهم من زبل الحمام او يشرب وزن درهم من مثانة الكبش محرقة بالطلى

الباب الرابع عشر في علل الاحليل الاحليل من عصب
وعروق وله فعلان احدهما اخراج الزرع والاخر اخراج البول وهو من الاعضاء الرئيسة
غير انه يقطع فلا يهلك صاحبه ويجتمع اليه عروق من الدماغ والقلب والكبد
فان ضعف ما ياتيه من الدماغ من الحس والحركة امتنع من فعاله وان لم ياته من القلب
الحرارة بردت شهوته وعلة ذلك اما لضعف القلب عن ارسال الحرارة اليه
واما لسدد في مجاريه وان لم ياته في عروق الكبد والكلية القوة المميزة له
بردت شهوته لان نفاذ الزرع انما يكون من الدماغ ويكون ضعف الانتشار
من قبل عروق القلب ويكون نقصان الشهوة من قبل الكبد والكلية وربما كانت

علة فتور الشهوة من الاحليل نفسه ومن سوء خلقته وضعف بنيته وضيق
مجاري الريح البتة ومن علله كثرة الانتشار وذلك من ريح نافخة تتولد في
جوفه ومنها خروج المني في غير وقته وذلك اما من ضعف القوة عن حبسه
فيترشح منه كما يترشح من جرة العسل العرق واما من رقة المني حتى لا يستقر
في مكانه او يكون الزرع حارا حريفا فيلذع الموضع الذي فيه فيدفعه كما
يدفع البدن من الماء الحار ويكون ايضا من كثرة الجماع فتضعف القوة الماسكة
لذلك ويكون من قلة الجماع فيحتبس الزرع لذلك ويكثر ثم يسيل واما قلة
المني فيكون اذا افرط الحر واليبس او البرد واليبس

الباب الخامس في علاج الاحليل والادوية التي تزيد في الباه

ما كان علته من البرد
عولج بالتمريخ بادهان حارة وشرب جوارشن العنبر وجوارشن المسك واكل
الفراخ النواهض وان كان من افراط الحرارة مرخ بدهن بنفسج ودهن ورد
وشرب لبن البقر وصبا نشء وبزر قطونا بماء بارد واكل سفرجل مربا واهليلج
مربا ورب الرمان والجوز وان كان من اليبس عولج بالاستحمام والتمريخ وكل
شيء رطب وان كان من الرطوبة عولج بكل ما ينشف به الرطوبة وبالصوم
والحمية وما كان من شق او قرحة عولج بما يلحم ويحبس الدم وان كان
ضعفه من الدماغ او القلب او الكبد او المعدة عولج ذلك العضو بعينه
وان كان ضعفه من الفكر والهم ادخلت عليه الفرح والسرور وسقيته
دواء المسك والشيلثا ومما يزيد في الباه ان تاخذ رطلا من لبن ماعز حليب
وتطبخه بمثله من الماء حتى يذهب الماء ثم تجعل فيه ملعقتين من سمن بقر
وملعقة من طلا او عسل واسقه ثلاثة ايام ويأكل بعده اسقيها قلقل مربا
والجزر المربا ويعين باغذية مضادة لضعفه فان الاغذية اسرع وصولا

دوا نافع مجرب للباه الجماع ا … الى جميع الجسم من الروا او باد وية تشبه الاعزبه ٥

يوخذ من بزر الجزر والبصل وبزر حسر فوقي وحب الصنوبر وبزر الجرجير والرطبه

وبزر السلجم وبزر الفجل والانجره وهو القريص ومن اسقيل مشوي وحشحاش

وبار كتوا احمر وابيض واسود وسمسم اقل ولسان العصافير وحب الشوم

وحب الصنوبر ومن الكندر والعاقر قرحا اجزا سوا ولكل عشره مثاقيل من الروا

مثقال من ادمغة عصافير ذكران ويدق ويلت بسمن بقر ويعجن بعسل الشربه مثل

الجوزه بالخمر او بالطلى وان شئت زدت فيه خصى خمسة عشر عصفورا ومن

قضبان الثيران سبعة قضبان ومن خصى التيوس الجبلية سبعة خصى يطبخ

ذلك حتى ينهرا ثم يصفى ما وها ثم يعجن ذلك الروا بهذا الما وان جعلت فيه من زيت

اسقنقور الذي يباد في وقت هيجانه او ملحه الذي يملح به اوقيه ومن خصى

الثعلب اوقيه وهو دوا كان افضل او يوخذ من زيت السقنقور الذي يباد في

وقت هيجانه او ملحه الذي يملح به وشحم كلاه ويدهن به اسفل القدم والكليه او يوخذ

بطون العصافير فيحشا بزر الجرجير وبزر الانجره وسكرته يغلى بشي من زيت ويوكله

او ياكل من الجزر والسلجم والحمص والجرجير يطبخ كلوا حد من ذلك على حدته ويسوى

مع البصل وياكل مع الثريد او يعمد الى بيض يمرسث فينثر عليه بزر الجرجير او بزر

الرطبه فيحسوه ٥ ويعع منه اكل السمك الطري مشويا حارا واكل البيض

النيمرشت بزر عامه الزنجبيل وشقاقل وبزر بصل وبزر الجزر وبزر الانجره

وهو القريص مسحوقا وتحساه او يوخذ من الحسك اليابس ويعجن بعصير الحسك

الرطب ويخرج منه قرص ويجففه في الظل ويسحق ويعجن ايضا بما حسك رطب

ثم يقرص ويسحق ايضا ويعجن بما حسك رطب يفعل ذلك به ثلث مرات ثم يشرب

منه مثقال بلبن بقر حليب وياكل من فوقه من لحم سمين او يطبخ عشر بصلات ببيض

وينعم من الاسقنقور اسه

مع الحمص حتى يتهرا ثم ياكل منه ويشرب من مايه او تاخذ من البصل الابيض ما شئت فيطبخ نعما ويقطع ويزيد اجوافها بزر جرجير وبزر الجزر وشنشقاقل وجنبل مسحوق ويرفعه وتاكل منه اذا اردت وان شئت سكبت ذلك البصل بالسمن على نار لينه كلما نشفت السمن زدته منه حتى يحمر فاذا لم ينشف السمن رفعته على ما وصفته ٥ **دوا مجرب** يهيج الشهوه يوخذ مرخض سبعه فراريج من الوان شتى وادمغتها وادمغه سبع بطات وادمغه سبعه عصافير وادمغه سبعة نواهض ويكون ذلك كله ذكرانا ومن زنا اسقنقور ومن الاسقنقور المشوي ومن قضبان العجاجيل من كل واحد وزن درهمين وبيض سبعه سرطانات نهريه وسبعه اصول سوسن وبيض سبعة عصافير يسحق ويعجن نعما نبز وسمن يقدر الشربه وزن درهمين بما الحمص بالغداة وياكل بعده مرقه بلحم خروف او زيرباجه او ياكل فراريج ذكورة ويطعمها الحمص وبصل ابيض ٥ **وينفع من برد الكليه** ان يوخذ اوقيه من عسل واوقيه من دهن حبه الخضرا واوقيه من شراب فيشرب على الريق ثلثه ايام ويوخذ طعامه **دوا يزيد في المني** ويصفي اللون وينفع الكبد والكليه والعرق ٥ **اخلاطه** هليلج اسود وبليلج واملج ودار فلفل وزنجبيل وسكر وسعد وشيطرج و... سعاله الاثير وسمسم منقا اجزا سوا يدق ويسحق وينخل ويعجن بسمن بقر وعسل الشربه اول يوم وزن درهم ويزيد كل يوم وزن درهم حتى يتم سبعه ايام وزن سبعة دراهم ٥ **وينفع** لتصفيه اللون وكسر الرياح ويسمن الكليه والبدن ويمني الزرع **صفه** الحقنه يصفي اللون وهو ان تاخذ من لبن حليب وما السذاب وما الكراث ودهن الاكارع من كل واحد سكرجه ومن شحم الغنم نصف اسكرجه دهن خروع وزن عشرة دراهم د من اللوز المر عشرة دراهم دهن

الالية عشرة اساتير دهن حبة الخضرا عشرة دراهم حرف ابيض نصف درهم
قاقلة عشرة اساتير ومن الاشق وزن درهم ومن الجاوشير فيوخذ حصته تسحق
وتسحق وتسحق الادهان بنار لينة وتجعل فيها الادوية مسحوقا وتحتقن به في
راس كل شهر ثلث مرات ق وينفع من نخ لمن ان يدخل الحمام ويمرخ بدهن
زنبق او دهن سوسن ويأكل بيضا نيمرشت فيذر عليه بزر جرجير وبزر
الكراث وشراب ممزوج وادمنه عشرة عصافير ذكورة واذا اوى الى فراشه
غسل رجليه بما حارا ان لم يكن دخل الحمام ويأخذ عاقرقرحا وافربيون ويسحقهما
نعما وتجعل فيهما قيراطا من المسك وتعجن بدهن زنبق ويمسح به باطن قدميه
ومن كبيره فانه خير مجرب ان شا الله ق وينفع من استرخا الذكر ان يدهن
بدهن بلسان او يدهن فيه كمخ خردل ويوخذ ادمغ عصفور ذكورة ابا م
هيجانها وتوخذ ادمغتها وتجفف في الظل وتسحق مع دهن زنبق جيد ويرفع
في قارورة ثم تطلي به الذكر واسفل القدم ومما ينفع من خروج كثرة المني
ان يقل من الطعم والشرب وان يشرب من عصير بقلة الحمقا او عصير السذاب
او بزر القثا مسكنت مسحوقا او ما الخس والكزبرة او وزن درهم بزر الخس يشربه
وان كثر الانعاظ يشرب من الفمعسكت او يشد على ظهره صفيحة رصاص رقيق
وينفع من قروح الاحليل والانثيين قرطاس محرق وشيء محرق او قرع يابس
محرق فان كان القروح رطبا فيذر عليه قشور الصنوبر المحرق او تراب الطين فان كان
مع القروح ورم ذر عليه من صبر واسفيداج رصاص محرق مع المرتك وان
كان القرح في جوف الاحليل فاحقن الاحليل ببعض هذه الادوية مع عصير ورق
بزرقطونا وان كان الورم ملتهبا حارا فخذ من قشور الرمان وورد يابس وعدس
تطبخ ذلك بالما حتى تنضج ثم تدق وتذر عليه واجعل عليه دهن ورد وضعه

عليه ٥ وينفع من الثوثله التى تخرج فى الزكر والمقعده ان ياخذ من اسفيداج
الرصاص محرق ورماد قضبان الكرم اجزا سوا يسحق بالما ويوضع عليه ٥
للناسور اذا كان فيه فروح يذر عليه قرصه الزرور فسرو وينفع
من الرعده التى تصيب الرجل بعد الجماع ان يشرب كل يوم وزن ثلثه دراهم جاوشير
من فوق يوقيه من ما مرزنجوش مطبوخ ٥ فى الادره وريح الخصيه
وينفع من الادره وريح الخصيه ان ياخذ الكيه وانزروت ويسحق بالطلى
ويطلى على الادره على ما يسعى حتى اذا جف اخذ خرقه وربط بها السفنيين
الى الحقوين ٥ او بوخذ الكمون فينقع فى الطلى او فى زنبق ويطلى على السفلة
وينفع من ورم الخصيه ان ياخذ من النشو وسنخ الحنظل وشحم البكه
من كل واحد جزء ومن ورق الزيتون وورق السمرو واشق من كل واحد نصف
جزء يسحق ويعجن بطلى او سمن بقر ويوضع عليه ٥ وينفع من الحكه
فيها ان ياخذ من اقسون جزء ومن كبريتا اصفر جزء من اسفيداج سته
اجزا يسحق بخل ممزوج ويطلى عليه ٥ وينفع من ورمه ان يوخذ من الخطمى
جزء ومن رماد التين جزء ويسحق بخل ويضمد به ٥ وربما اصاب السفنين
فتق فينزل المعا ويعظم احد الانثيين وعلاجه ان يرفع المعا النازل الى فوق ثم
يشد الموضع بكوره معموله من ادم شدا شديدا الى الحقوين ويترك
ايام كثيره فانه يلتحم او يصب فى الاحليل دهن الزنبق مرارا فانه جيد مجرب
وان علقت علقه الصبا غير على مريه ورم الخصيه نفع ٥ الباب
السادس شرح علل المقعده والناسور وعلاجها
قد يصيب المقعده اورام من فضول يجرى اليها اما حاره واما بارده وربما انصبت
اليها ماده حارة فتثقب الشرج ثقبا ٥ فاما الناسور فانه ايضا فضول

دكانو

فاسره تجري الى المقعده والسرم وتجتمع فيها شي بعد شي حتى تلتبث
فيها وتبرز بشدة اللذع والاحتراق ه حقنة تنفع من الناسور جزما
الكراث وسمن البقر ودهن الجوز من كل واحد نصف سكرجه ويحتقن به
ومن شقاق الدبر مرتك واسفيداج اجزا سوا تخلط وتعجن بدهن ورد
ويطلى على الدبر ه فان كان في المقعده ورم حار نفعه ان يضمد بعنب الثعلب
ودهن ورد وسويق الشعير وان كان ورم بلا حراره وضع عليها مرهما
معمولا من مح البيض ودهن ورد والمرتك ه وان كان فيها شقاق او قرح
يحرق مرتك واسفيداج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن اللبان وشحم الحمار من
كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم تدق ثم تسحق مع الطلي ودهن ورد
ويوضع عليها ه وان ورمت من البواسير وضع عليها من كراث مدقوق
مع سمن بقر ويدخن المقعده بالكون وسنام البعير وعروق الكبر وتغتذي بكل
شي لطيف خفيف ه وينفع من خروج السرم ان يستنقع العليل في ما
قد طبخ فيه الاشيا القابضه مثل العفص وقشور الرمان ه وينفع من استرخا
المقعده وخروجها ان يوخذ من جفت البلوط سبعة اجزا ومن حب الورد اربعه
اجزا تسحقان جميعا ويغسل المقعده بالشي من طبيخه ثم تمسح ويوضع عليها
الدوا ه او يوخذ من عفص وقشور الرمان والسماق واللبان من كل واحد
جزو ومن اسفيداج الرصاص جزوين ومن المرتك اربعة اجزا يدق ويسحق
مع الطلي ويوضع عليها ه وينفع من يرف دمها الادوية النافعه من رف
الدم والرعاف وان يستنقع في ادويه مطبوخه ه وينفع من الناسور
ان يوخذ نوره لم يصيبها الما ومن القلي وزرنيخ اصفر اجزا سوا تدق
وتسحق وتنخل وتعجن بابوال الصبيان وتعلق في الشمس سبعة ايام وتساله

في كل يوم مرة ثم ياخذ قطنة ويغمسها فيه ويضعها على الناسور فاذا احرقها
احراقا شديدا اخرجت دفتي شمع ودهن ورد ومح بيض والخرقة منه
مرهما ويوضع على المقعدة ٥ دوا للناسور يعمل عمل الكي في يوخذ جير
مرتوده لم تصبها الما ومن الزراريح وزرنيخ اصفر وزرنيخ احمر ونوشادر اجزا سوا
تسحق وتنخل وتعجن بما القلي وتستعمل مثل الاول وتحذر ان تمس البدن الصحيح
فانه يحرقه ٥ للناسور ايضا ياخذ الخنافس وتغرز فيها الابر حتى تموت
وتجعلها في قارورة وتحكم عليها فاذا جفت دقت وتنخل تحركه واخرت
خرقة مرجرير تغمس الناسور ونطليها بالعسل وتذر عليها من الخنافس
المدقوقة وتضعه عليه ساعة فانه ياكله وتضع عليه دهن خل في
قطنة فانه خبير مجرب ٥ وينفع من الناسور والجرب يوخذ مرد م
الاخوين وشحم الحنظل وبلاذر اسود ودار فوسنا وتلقبس واصل الجهل
ومازريون واصل الكبر وبزر اسود ومن الهرنو وهود والمعروف
وشبرم وكركرناذس وسلخ الحيات وشحم الورل وعظام سمك الجري
ودهن سمك الجري من كل واحد جزء ودهن السمسم سبعة اواق يدق كل
واحد على حدة وينخل ويلت بدهن الخروع ودهن السمسم ويشي مزجا فيه طبيخ
فيه الجري ويجعل بنادق مثل الشرفه وتجفف ويبخر تحت المقعدة منها
نصف شرفه ويدهن المقعدة بدهن زنبق رطب ويبخر كل يوم نصف
شرفه ويقعد على كرسي منقوب ان شا الله ٥ الباب السابع عشر
في علل الرحم قد يعرض للرحم الاجناس الثلثة من العلل التي تعرض لجميع
البدن اعني المرض الالي والمتشابه الاجزا والخلل المفرد ومن عظيم
ادوايها العقم وازلاق الزرع واسقاط الجنين واختناق الرحم ونزف

دم الحيضة واحتباس الحيضة والاورام وفساد المزاجات فانه ان افرط
فيها الحر احرق الزرع وان افرط البرد اجمده وان افرطت الرطوبة او ضعفت
قوتها الماسكة ازلقت الزرع وان افرط اليبس جففه ويبسه وربما كان
تغير المزاجات في البدن كله ما خلا الرحم فلا يمنع من الحبل ويكون نزف
الدم من علل اما من ضعف القوة الماسكة عن حبس الدم لحرافة الدم
او لرقته او من قبل كثرة الدم او من قبل جراح او اكلة فيه ومما يمنع الحبل
ما يحدث في الرحم من قرحة او بثرة او صلابة او خشونة فيقشر كله
او يلدغ الزرع فيتملس ولا يحبس الزرع فيه او دم يسيل المجرى او ان ينبت
فيها اللحم او يزول الرحم عن موضعها او يكثر الشحم في الحجاب الذي عند
اطراف القرنين منها فيه ويكون الاسقاط من برد او تخمة او حزن او ريح
غليظة او يلدغ يكثر في عروق الرحم او وثب من علو الى اسفل او ضربة
او فرح شديد ويكون احتباس الطمث من حرارة ويبوسة وتعب شديد
ومن رعاف فيقل لذلك الدم ومن فرط السمن فيذهب دمها لسمنها او من
ضيق عروق الرحم او من ناسور وربما حدث من احتباس الطمث
ومن عدم الجماع لبخارات تورث الربو وضيق النفس وفساد الكبد
والمعدة وخفقان الفؤاد وفكرا ردية وصداعا واختناق الرحم
وذهاب الحبل والنسل والاستسقاء لان الذي يحتبس فيها من دم
الحيض يغلظ في عروقها ويرتفع الى البدن كله بخاراته فيحدث منها
هذه الادواء وربما امتلأت الرحم من ورم او من فضول لزجة غليظة فتميل
الى جانب منها وينقص لذلك من طولها او من عرضها وربما ارتفعت الرحم
الى فوق لاتصالها بحجاب النفس فيحدث منها الخناق ويغشى على المراة

حتى ينقطع انفاسها فيوضع على الانف صوفة منفوشة ليعلم حيه
هي او قد ماتت فان تحركت الصوفة فهي حية ٥ وعلة ذلك اما كثرة الجماع
واما عدمه وفقده فان الرحم الكثير ربما فسد فصار كالسم وربما علا فشنج
الحجاب النفس فيخنق المراة ٥ فاما ازلاق الرحم فسببه ضعف
الرحم واسترخاوها وان يتحلل حسونتها او من ورم في فمها فيمنعها
من الانضمام او يكون مزاج الرحم فاسدا او يكون خلقة الرحم صغيرة وان
تصيبها مشقة حادة او ان تجتمع فيها رياح غليظة ٥ واما برد الرحم
فانه يعرض منه صفرة اللون وورم القدمين والربو والرهل وشهوة
الاشيا القذرة الرديه مثل الفحم والخزف لانه اذا نزف دمها ضعف
الكبد عن الهضم وتولد في البطن اخلاط رديه تحدث منها الشهوات
الرديه وربما كان منها الاستسقاء وربما حدث في الرحم حكة
مع انفتاح لشدة شهوة الجماع كما يعرض للذكر الحكة والانعاظ من
الشهوة ومن الاحراق من ان يعزز عليه الجماع اورثه ذلك امراضا كثيرة
وانكسارا وسقوط نفس وذبول وجه فاذا جامع بافتقاد حدث
فيه نشاط وفرح وشهوة الطعام وتهلل الوجه وان اكثر منه اورثه
الذبول والخمول وموت الشهوة والحركة وقد تحدث في الرحم علل اخر انا
اذكرها في باب علاماتها ان شا الله ٥ الباب الثامن عشر
في علامات علل الرحم ٥ فمما يدل على شدة حرها ان يصفر
دم الحيضة او يسود لاحتراقه ويدل على بردها ان يبيض دم الحيض
ويصفر ضربان العرق ويبيض البول ويدل على رطوبتها ضعف
البدن ورقة البول وبياضه وفتور النبض ورطوبة فم الرحم

وعلامة اليبس صلابتها وجفوفها فاما نزف الدم فان كان من كثرة دم البدن
وانصبابه الى الرحم فعلامته ان يمتلي الوجه والجسد وتجد عند خروجه راحة
وان كان من ضعف الرحم فعلامته ان يكون الدم الخارج منها دما نقيا ولا
تحس عند خروجه بوجع وان كان سببه من حدة الدم ولطافته وضعف
الرحم عن حبسه فعلامته انه يخرج حارا محرقا وان كان علته انحلال الفرد
مثل قرحة او اكلة او انفتاح عرق او انشقاقه وانقطاعه فعلامة
ما يخرج من الاكلة انه يخرج دم اسود مع وجع وما كان من قرحة خرج غليظا
بالقيح وما كان من انقطاع عرق او انفتاحه خرج طافيا من غير وجع
ويستدل من لون الدم الذي يخرج على المزاج الغالب على الرحم وذلك ان يوضع
في فم الرحم خرقة كتان نظيفة وتترك ليلة ثم تجفف في الظل فان وجدتها
الى الصفرة دل ذلك على ان العلة من غلبة الصفراء وان كانت الى البياض
فالغالب البلغم وان كانت الى الحمرة فالغالب الدم وان وجدت في الرحم
ورما حارا فعلامته التهاب الحرارة فيها وحرقة وثقل في الظهر
ووجع المعدة وحمى حارة لان اكثر الاورام الظاهرة والباطنة تكون معها
حمى وان كان الورم مما يلي الظهر اشتكت ظهرها ويبس بطنها وان كان في
مقدم الرحم فربما احتبس لذلك البول قال الحكيم ابقراط ان حدثت في الرحم
قرحة حدثت فيها ضربان ووجع في الاربية والراس وقال ان نفلت
الرحم امراة ثم ظهر دم الحيضة انقطع ما كانت تشتكيه من الرحم معنى قوله
ان الدم الذي يخرج من فوق مال الى اسفل وقال ايضا كثرة الطمث وقلته ردي
لان كثرته تبرد الكبد وقلته تهيج امراضا كثيرة وقال ايضا العطاس
نافع من وجع الرحم وعسر الولادة وقال ان قصر العرق والاسهال

سقطان الجنين وقال اذا اردت ان تخرج المشيمة بعد الولاد فهيج لها
عطاسا وليقبض المراة على فمها وانفها اذا عطست

الباب التاسع عشر في علاج الرحم وتسهيل الولادة

ان كان فساد الرحم من السودا والبلغم فاسق طبيخ الافتيمون والاسطوخودوس
وان كان من الصفرا فاسق طبيخ خيار شنبر وهليلج وزبيب مع مثقال من ايارج فيقرا
او مع نصف مثقال اغاريقون وان كان من الدم فاقطع الاكحل والصافن ويسقى
من نزف الرحم الادوية التي تقطع الدم وهي ادوية باردة قابضة فاما ما ينزل الحيضة
فكل دوا حار لطيف ومما يحبس النزف الاس والجلنار وشجر عنب الثعلب
واقوى منها دم الاخوين والكهربا وراسن والملح وطين مختوم او ارمني وكافور
وعفص وقرن ايل محرق واقوى منها الافيون وبزر البنج فكل هذه يسقى وزن درهم
او جميعا اذا شرب منه برب السفرجل او رب الرمان ورب الجوزا ويشرب قرص
حمصه من فلونيا فارسي او رومي او قرص طباشير كل يوم بما بارد وان كان نزف
الدم والحيضة من ضعف الرحم عولج دايما فاتخذ طيبة مثل الكافور والسعد
والفلونيا وان كان من قبل اكلة او قرحة احتملت عن رحمه من صوفة قد غمس في
هذه الادوية من المرتك والاسفيداج ودهن ورد وجلنار يسحق جميعا
ويخلط بشي من شمع ويسقى من استرخا الرحم ان تعالج بالاس والعفص والسعد
والبسر وورق العوسج وان حدث فيها صلابة او ورم او عوجلت بادوية
ملينة محللة للورم مثل الحلبة والكرنب المطبوخ يجمع ذلك بشي من دهن سوسن
ويضمد به الرحم من خارج او يوخذ وزن سبعة دراهم من مخ بيض مشوي ومن الشمع
وعلك الانباط من كل واحد خمسة دراهم تذاب الشمع والعلك مع اوقيتين من دهن
ناردين ووزن عشرة دراهم شحم بط مذاب تصير ذلك مرهما ويطلي على الرحم

ويحمل منه بصوفة او يشرب مثقالا من الاشق و السكبينج والكور او جاوشير
بما فاتر وتزيد اي هذه شئت شحم بط او شحم دجاج او شمع تحتمل من اسفل
وينفع من الاسقاط ان ياخذ قدر جلوزة من حب حرتا وهو باذمهرج او سجرنيا
او دبير مسحط يشربه اياما او يدعه اياما ثم يعود فيه ۞ وان كان علة الاسقاط
يبس عولجت بدخول الحمام وبان يحتمل من شحم البط او شحم الدجاج وياكل اسفيدباج
دسم بلحم الجدي ويشرب لبن معز الحليب مطبوخا ۞ ويسقى من اوجاع الاسقاط
ان يوخذ من الحلبة حفنة ومن الحسك حفنة ومن بزر الرازيانج وبزر كرفس
من كل واحد حفنة ومن عروقها الرطبة من كل واحد قدر ما قوية تصب عليه اربعة
ارطال ما وتطبخ على النصف ويصفى من مائه قدر سكرجة ويسقى مع اربعة مثاقيل
دهن خروع او اقل من ذلك يشرب منه جمعة او جمعتين وان كانت قوة البدن
ثابتة في كل اربعة ايام مثقالا من حب السكبينج ۞ **صفة حقنة لذلك**
يوخذ من الصعتر والنانخاه والابهل والكاشم من كل واحد نصف حفنة تطبخ ذلك
كله بثلثة ارطال ما على النصف ثم يصفى ويوخذ منه قدر رطل ومن دهن حل اسكرجة
ومن دهن زنبق استار تخلط جميعا ويحتقن به ثلثة ايام ۞ وينفع من الازلاق
ادوية تسهل البلغم وتجفف الرحم واطعمة يابسة فانه اذا برد الرحم الى حشو
واعتدالها ۞ وينفع من احتباس الطمث فصد عرق الصافن ويشرب
الادوية المفتحة مثل بزر كرفس وبزر رازيانج ۞ وينفع من اختناق الرحم
ان يشد الساق شدا شديدا ويدلك بادهان حارة مثل الرازقي والبان ودهن
الغار ودهن الناردين ايها كان ويحمل بعض هذه الادهان في صوفة ويشم اشيا
منتنة الريح مثل الجاوشير والاشق ويهيج العطاس بالكندس والخردل
وفلفل اخير اسود يسحق وينخل وينفخ في المنخرين بمنفخ يسير وتبخر بالعود

والمسك او يوخذ مجارة فيسحقهما و ينضح عليهما من الميسوسن او نضوح معتق
ويوضع تحتها حتى يرتفع اليها بخاره او يشرب سكبينجا او دسر كركم
ويوضع على باطن الفخذ محجمة ويمصعها من غير شرط او يشرب فرزعقصه
من جوارش كمون بما بزر كرفس مطبوخ وان هاج وسوسه يرجحنت بالمقل
والحرمل وعلك الانباط اجزا سواء وان مالت الرحم الى احد الجانبين فان رايت
عرق الناحيه المايله ممتليا فصرف عرق الطافن من الرجل التي يلي الشق المايل
وان رايت في جسدها اثارا لامتلا فصرف الاكحل واحتملت في رحمها كرنبا
مطبوخا وشحم بط او دهن سمسم و نضع مركاهرها من الكرنب والحلبة
مطبوخين مع شي من دهن خل ويشرب مثقالين حب السكبينج ومثله
دهن خروع مطبوخ بالما او يشرب ايارج فيقرا خمسة ايام او سبعه ⁂
صنعة دهن الخروع يوخذ حب الخروع فيرض نعما ويوخذ بكل مكوك منه
فرز حفنه من انيسون ورازيانج وبزر كرفس و يرض ذلك ويطبخ مع حب
الخروع حتى اذا طفا الدهن استخرج الدهن واستعمله ⁂ وينفع من فساد مزاج
الرحم والحبل ⁂ دخنه كان يستعملها الاوايل مجربه ⁂ يوخذ من المر والنيا
والفنه اجزا سوا تسحق وتنخل وتعجن بطلى وتتخذ منه فرزجا وتجفف في الظل صا
فاذا اغتسلت تدخنت بفرزجة منها ⁂ دوا يحفظ الجنين ويقوي المعده
والكبد يشرب منه بعد الحبل بثلثة اشهر في كل يوم شربه ⁂ اخلاطه
من الكمون وبزر كرفس وقرانفع في الخل من كل واحد اوقيه ومن بانخاه وزنجبيل
من كل واحد وزن اربعة درهم سكر وزن عشره درهم يدق وينخل ويعجن الشربه
وزن مثقال بعافانره ⁂ وينفع من عسر الولاده واحتباس المشيمه
في الرحم ان يوخذ من المر والفنه ومرحا و شتر ومرار الثور والكرنب اجزا سوا

يدق ويخلط وتتحمل به المراة فان عسر الولاد وكان الجنين حيا فلتشرب درد
ويمرخ به من دار فلفل شيئا رقيقا وتشرب اسكرجة من طلاه مطبوخا
سكرجة من كل ويتبخر بالمسك وقطعة كهربا وتقوي بدنها بالطعام والشراب
والعطر وتحرسها من تخصيصها بالحادث سارة بولسها فوقه وحله اذا
لم تخرج الدم بعد الولاد ولا المشيمة فدخنت بعض سمكة مالحة او بحافر البرذون
وينفع من عسر الولاد ان نطبخ ورق الخطمي الرومي ونجعل فيه شي من سمن
وعسل وتطعم منه المراة وتطلى حسدها من ذلك الماء مع دهن زنبق وان علق على
فخذها الايسر كرك القرنطي لم تصبها الوجع وان دقت الزعفران والحرف
منه بخرقة وعلقتها على المراة والرابه بعد الولاد فانها تطرح المشيمة باذن الله
وان شددت ذيل الخنزير بصوفة وعلقته عليه احتبس نزف الدم منها
وقد كان احد يكتب لعسر الولاد شيئا عجيبا مجربا وهو ان يأخذ خزفتين من كوز
او جرة جديدة لم تصبها الما وتصور عليها شكل مثل هذا وتكتب فيها حسابا
كيفما حسبت طولا وعرضا او من زاوية الى زاوية كان خمسة عشر
وتكتب حولها آيتين من الزبور وتريهما المراة حتى تنظر الى ما فيهما من الكتابة
ثم تضعها تحت قدميها وكان باسحق بن عمران يأخذ من عشر الحنظل طيف
شي قليل من ذلك الطين وسحق بدهن رازقي ويمرخ به عانتها وحقوتها
وان يقلع اصل الكزبرة قلعا رفيقا وتوخذ عروقها وتشد على فخذ المراة وهذه
صورة الشكل وهو اثنان وتسعة واربعة ثم سبعة وخمسة
وثلثة ثم ستة وواحد وثمانية فاما الآيتان من زبور داود
فيكتبوا حولها وهو بالسريانية وتفسيرها اخرج نفسي من الحبس
لاشكر لاسمك ولينوملني الابرار لك اذا انت كافيتني ولها اشيا كثيرة غير هذا

اخرج نفسي من المحبس

اذا انت كاسمى

اثنين ٢	تسعه ٩	اربعه ٤
سبعه ٧	خمسه ٥	ثلثه ٣
سته ٦	واحد ١	ثمانيه ٨

لا يسجد لا يسحر

كالمسكين الكهيعص

واعلم ان كل شي يزبر في الزرع يزبر في اللبن مثل الجرجير والخشخاش وضرع
المعز والضان وان ظهر بالثدبين ورم بعد الولاد وحمد الدم في الثدي ينفعه
ان يوخذ من خل خمر ممزوج بالما ويسخن ويكمد الثدي به مرارا ويكمد بالخمر
ودهن ورد وما مسخن وان كان الورم حارا اخذ من عنب الثعلب ودق
وخلط بدهن ورد ووضع عليه ٥ وصفة للسمنة والبرد ان يوخذ
من حبة الخضرا ثلثه وبلنش مثقالا وبلاقه سراب ومثلها كرفس وكفا
من شونيز وكف حلبه ويجعله كله في آنية خضرا ويصب عليه ستة
اركال من رايب المعز ويترك يوما وليلة ثم يصفي منه رطل ويشرب به تكرا وياكل
اذا اشتهى الطعام ما احب ويشرب عليه من ذلك اللبن من وجابل الما وصير
المبيت فذ نصف رطل غير ممزوج ثم يزبر في ذلك الخبث من الرايب نحو ما يشرب
منه فاذا اتى له ثلثة ايام ابدل الخبث وسائر الابازير وعمل به مثل الاول ويجتنب
الخل والبقل والمالح ويشرب معه المسر فانه نافع جدا للرجال والنسا
يشرب منه جمعتين او ثلثه ٥ وللمسمنة ايضا يطبخ حرف اسض بلبن حليب
ويشرب منه ثلثة ايام او سبعة ٥ وانفع من ذلك كله للمسمنة اكل الفتيت
الدائم واذا حملت المراة مرة ثم لم تحمل فلتاخذ ضفدعة من النهر فتبزق

ه فمها ثم يرمي بها في الما وليطاها زوجها فانها تحمل باذن الله ۞ ولمن
لا تعيش ولدها يزينك اسنان الضبع على الصبي بخيط من شعر الضبع ۞ ولمن
تعسر عليها الولاده ان تكتحل عند نفاسها بمراره كلبيه وتطلي منها حول عانتها
وان علقت ضفدعا صغارا فراخ ما في جوفها على الصبي خرج اسنانه بلا وجع
او تعلق اسنان فرس حين تصير ثنايا وتقلع عين السرطان اليمنى وتعلقها في عنق
الصبي ويرمى السرطان في نهر ۞ باب للسمنه تاخذ حب الخشخاش ما شيت
وتنقعه دقا جيدا ثم خذ قدرا ما تعلم انه تقدر على حسوه من الرقيق الحواري
فاجعله في القدر مع الخشخاش وصب عليه لبن حليب وضعه على النار واغله
حتى يصير حسوا ثم تحسوه كله وافعل بها ذلك سبعه ايام فانه خير مجرب
او تاخذ تمر صرفان فتزيل نواه فاطبخه وخذ شيرجه ثم خذ كلحه
من حليبه شاميه واغسلها خمس مرار ثم ليبسها واطرحها مع السمن ح
ثم اطبخه حتى يلين الحلبه ثم خذ رطلا من سمن البقر ورطلا من عسل فصبه عليه
ثم اغله جميعا حتى ينعقد وتاكل منه كل يوم مثل جوزه فيسمن سمنا
بايذا ۞ او تاخذ جوز مقشر وفستق مقشر ولوز مقشر ولباب حب
القطن ومن حبه الخضرا وهو البطم مرضوض ومن السمسم المقشر من كل واحد
جزء يدق ذلك ثم يطبخ تمرا فتاخذ منه المراه كل يوم نصف سكرجه فتاكله
صفه تسمين النسا ان تاخذ عصير الكراث وزن اربعه وعشرين مثقالا
ومثله من دهن حبه الخضرا ومن دهن الجوز اثنا عشر مثقالا ومن حنطه
حمرا مسحوق وزن نواه تخلط ذلك وتحقن ۞ وللسمنه ووجع الظهر
تاخذ سمسم فتدقه وتعصره وتاخذ من ما الكراث من كل واحد
جزء وتخلط وتستعمل ان شا الله ۞ في علاج الحبل للمراه التي لم تحبل قط

تاخذ مرارة شبوط وحبة من مسك وحفنة من عنبر وشي من زعفران تسحق جميعا
ويصب عليه دهن مطبوخ وتحمله المراة بصوفة خضرا في اليوم ثلث مرات
غدوة وعشية ونصف النهار وليكن هذا بعد الغسل بيوم او بيومين فانه جيد
ولا يقربها زوجها بيوم تحمله الا من بعد غد فانه جيد بالغ ● اخر للحبل
تاخذ بزر قطونا ومرارة شبوط تدقه جميعا وتحمله المراة بصوفة لون السما
ثلثة ايام ولياليها ثم ياتيها زوجها فانها تحبل ان شا الله ● للمراة التي لا تلد

للمراة التي لا تلد

من كتاب الافريقي ● تاخذ بول جمل عربي ثلث غدوات وتجمعه وسبع حبات
فلفل وسبع حبات قرنفل وثلثة روس ثمرة مريم ثم تجعله في قدر جديدة تطبخه
حتى يبقى الثلث من ذلك كله مع البول ثم تاخذ المراة صوفة اسمانجوز فتبله
وتاخذ لكمها عسل فتجعل في ذلك الصوف باسمها او اسم امها وتجعل من تفله
الادوية المطبوخة عليه ثم تستدخله المراة ثلث غدوات وهي حائض في اخر
حيضتها اذا تطهرت وهي رافعة رجليها فانها تحبل باذن الله ولا تنكر لله
قدرة ● دوا للنفسا التي تشتكي بطنها ● تاخذ هليلج اسود وتقليه
بسمن بقر وتدقه وتطعم منه ثلثة او اربعة او ما شئت ايام متوالية فانه يقطع
عنها الاختلاف باذن الله ● واذا احست المراة ان تسقط ولدها فاكتب
في ورقة وعلقه من وركيها وهو اية من زبور داود نبي المقدس محيط بالجبال
والله محيط بالعباد ● ولاضطراب الصبي في بطن امه حتى يوذيها
يكتب على رق وعلقه عليها وليتوا في كهيعص ثلث مائة سنين وازدادوا
تسعا فانه يسكن الولد ولا يضطرب ان شا الله ● وللمراة التي لا تحيض

نافع مجرب

في وقتها ان تاخذ من الفوة جزء ومن الحمر سرستر مثله ومن ورد الق
برق وتخلط ثم تراق تطلى وتشرب منه ثلثة ايام فانه نافع جيد ●

للحصر ان الذي يكون في الرحم والوجع :: نا حشيش من الاشق جزء ومن المقل مثله
ومن القنه مثله ومن الميعه مثله يسحق ذلك كله ويلت ويوضع منه بصوفه
على فم الرحم فانه نافع جيد هـ للمراة التي يموت ولدها يبخر بخرء السنور
فيحرنه المراة هـ او يوخذ عصير الحنظل ورز بلبه قزارك فيحمله بمراره
ثور ويحل ويجعل على صوفه ثم يوضع منه على فم الدافعه هـ لوجع الارحام
نا خذ و ح وكندر من كل واحد جزء ومن السكر مثل جميعها يدق ويسف منه
راحه هـ رقيه للمراة اذا عسر عليها ولدها تاخذ حاشيه ثوب حرير فتكتب
عليها الفتح باب السما تخرج منه سبعة من الملايكة بايديهم قضبان من نار
بالله الا ذهبتم الى فلانه بنت فلانه حتى تخرجوا ما في بطنها حيا كان او ميتا
بالله الحي وبالله الدايم انا ارقي وعلى الله الخلاص هـ ثم تاخذ ماء عذبا فتجعله
في جام وتغمس الخرقه فيه وتعصره وتسقيه تلك المراة ويوضع الخرقه
على راسها حتى تلد فاذا ولدت دفنت الخرقه هـ للحبل يقال انه من استعمله
اصاب به الاحوال يوخذ قنه ومر ومقل وانزروت وحاوشير وكندر
من كل واحد جزء يعلنه بدهن الخطر شبه المرهم ثم تجعله في صوفه
وتحتمله المراة وهي كامثه فاذا تطهرت من اطراف
الاس الرطب والزريره الممسكه ودهن زنبق خالص فيجعل منه في صوفه
اسمانجوني وتحتمله فاذا اراد زوجها مجامعتها القته ثم تمسك عن المجامعه
الاخرى شيا من انفحه الارنب ومسك خالص فانه جيد مجرب ان شا الله هـ
علاج بصر المستنة شبه بكر تاخذ راماط وعفص وهليلج اصفر
وقشور رمان حامض وضع السوس ودم الاخوين من كل واحد ما السويه
يدق وينخل وتحمل بها الخرنوب او بما الاس وتصرمه ما ستنبا فـ كوال

فتمسكها المراة معها وتصير الى فراش الزوج لبلا ان احتملته نهارا او نهارا ان احتملته لبلا فانه جيد بالغ ان شا الله ⁂

المقاله العاشره سته وعشرون بابا الاول منها في انواع الحميات

ان الحميات اكثر هيجانا من ساير الامراض ولذلك كثر علمها وعلاجاتها وطال الكلام فيها وحد الحمى انها حراره غريبه تنبعث من القلب الى البدن كله وتلهبه ⁂ ولها ثلثة اجناس فمنها ما يا خذ في الروح ومنها في اخلاط البدن ومنها في الاعضا الاصليه وعللها كلها اما من خارج واما من داخل والتي من خارج اما من حر او برد او اغتسال بماء مالحه او كبريتيه او من فساد الهوا او تعب ⁂ واما التي من داخل فاما من غضب او حزن او طول فكر وسهر ومن اغذيه واشربه حاره تلهب حراره البدن فان عفن بعض الاخلاط من داخل العروق كانت منها حمى دايمه لا تقلع وان كانت العفونه خارج العروق كانت منها حمى تاخر وتترك فاذا سخن الدم سخن معه المره والبلغم وسخن لذلك البدن والقلب ⁂ وان برد الدم حدثت قشعريره وان افرط برد الدم حدث النافض لان الدم انما يعفن ويفسد داخل العروق ولذلك صارت حماه دايمه لا تقلع واذا عفن الدم من خارج العروق صار فيها ⁂ الباب الثاني في علة افمارويس وهو حمى يوم ⁂ يقال ان اسم هذه الحمى مشتق من ذ ودة يعربه كونها وموتها في يوم واحد وعلة هذه الحمى تلك العلل التي بينتها انفا ويكون ايضا من جراح تخرج في الساق فيا تيه الطبيعه لترفع الا وتجري معها الدم والروح ويجري الى الاربيه والاربيه رخوه اسفنجيه وهي مما تقبل تلك الفضول فيهيج من ذلك ومما يشبهه من القروح الوجع

وتهيج من الوجع حرارة في البدن وسخن بسخونته البدن القلب ايضا وكذلك
التعب والاشيا الملهبة اذا افرطت التهبت الحرارة وتراجع تلك الحرارة الى
القلب وتغلي لذلك الدم علينا فاذا كانت المادة التي في البدن يسيرة كانت
منه حمى وان كان في البدن فضول كثيرة عفنة دامت الحمى كما تسخن الاعضا
الاصلية ايضا ومن خاصة هذه الحمى ان حرارتها تكون شبيهة بالحرارة الطبيعية
غير بعيدة الشبه منها فالعلة التي تهيجها قريبة غير بعيدة وما اصحابها
شبيه بالاصحا وتكون البحران فيها برطوبة يسيرة ترشح من البدن وتكون
النبض سريعا عظيما غير مستوي اما عظمه فلان قوة البدن تكون قوية
لم تضعف بعد وسبب سرعته ان الطبيعة تحتاج الى ادخال النسيم البارد
الى القلب لتبريد الحرارة الهائجة وينبغي للطبيب ان يسئل المحموم عن سبب
علته فانه لا يخفى عليه ان كان سار في الشمس كثيرا او اكل وشرب
اشياء حارة مثل العسل والثوم والخمر الصرف او تعب او اتخم فاذا عرف
ذلك عالجه بضده ان كان سببه حرارة ويبسا فبكل شي يبرد ويلين
وان كان من برد ورطوبة فبكل ما يسخن وييبس وينفع من حمى الغب
ان يعلق في عنقه رجل العنكبوت اليسرى في خرقة او يعلق جرزة من عنق
الذيب او يعلق عليه العنكبوت الصغير الذي يصيد الذباب تربط حبه
في جلد ابل ويعلق في العضد الايسر من المحموم ه الباب الثالث
في علامات تسعة انواع من حمى يوم وعلاجها ه ان كان
علة هذه الحمى من حرارة الشمس يبس جلده ويكون راسه اسخن من بدنه
ولا يقدر ان ينظر الى ضو الشمس وعلاجه كل غذا وتبريد بارد لين ويشرب
سكر طبرزد بما القرع وان ينطل على راسه ما حار قد طبخ فيه بنفسج

وبابونج ويدهن بدهن بنفسج مبرد وماورد مبرد ويجتنب كل حارة
وان كان علتها البرد ثقل الراس وصار البدن يابسا خشنا وابيض الما
وعلة بياضه هرب الحرارة والبرد من داخل البدن وعلاج ذلك ان ينكب
بعد اقلاع الحمى على ماء قد طبخ فيه المرزنجوش والبابونج ويدخل الحمام ويمرخ
بدهن خيري او دهن البابونج بعد ان يعرق لئلا يسد الدهن منافذ العروق واذا
خرج اكل اطعمة حارة رطبة ويشرب شرابا بالماء الحار ويسخن هواء البيت
بروايح حارة مثل الخيري والنرجس والمرزنجوش والاترجة وان كانت
علة هذه الحمى من الاغتسال بماء مالح او كبريتي فعلاماتها مثل حمى البرد
واكثر منها ويكون بوله اشد بياضا وعلاجه مثل علاج الاول وقد
تعرض حمى من شدة برد الهوا وذلك انه يستحصف الجلد وينسد منافذ
البدن فتحتبس فيه الحرارة وتهيج منها الحمى وعلامة من يحم من طعام
او مشارب حارة صفرة البول وحرارة في الكبد وهذه الحمى تاخذ في الروح
الغريزية لان تلك الاطعمة تسخن الكبد اكثر من تسخينها لساير الاعضا
وعلاجه ان يشرب بعد سكون الحمى السكنجبين وما الرمان ليدر بذلك
البول ويضمد الكبد بالصندل والكافور معجونا بما الخلاف وعلامة
حمى التعب وجع المفاصل ونحول البدن ويبسه وحرة النبض والطافة
البول وعلاجه لزوم الدعة وان يستنقع في ابزن ما عذب حار ويرطب
بدنه ثم يمرخ بدهن بنفسج ليحفظ رطوبة الما في بدنه ويغتذي باشيا
رطبة مثل جدي رضيع وسمك صغير وشراب ممزوج رقيق ورمان حلو
وعنب ابيض واجاص وعلامة حمى الغضب حمرة الوجه وسرعة
حركة العين ولان الغضب انما هو غليان الدم فتملي لذلك البدن ويحمر البول

ويعظم النفس ويسرع لان النفس تطلب الانتقام ممن آذاها وعلاجها بكل شي
يفرح القلب ويسكن الحر ويبرد البدن ويرطبه ۝ وعلامة حمى الفكرة والهم
خلاف الغضب لانه تغور العين ويصغر النبض لهرب الطبيعة الى داخل من الشي
الذي تخافه وتكرهه ولان طول الفكرة يورث اليبس فاذا قويت الحرارة وتراجعت
عظم النبض ويكون الماء حارا فان كانت الفكرة في شي يرجوه ويفرح به انبسطت
الطبيعة الى خارج كالبا لما يرجوه وجحظت العين لشوق الطبيعة الى الشي
الذي تشتاق اليه ۝ وعلاج الهم بالفرح وعلاج الفكرة اللهو والاستماع
في الابزن والتمرخ بادهان معتدلة والاغتذا بكل غذا بارد رطب وشرب
شراب حديث رقيق ومجانبة كل شي حار يابس ۝ وعلامة حمى السهر
ان ينفخ البدن وتغور العين لما فاتها من اذى السهر وتصفر وجهه لاهتياج
الصفرا من تعب السهر وعلاجها النوم والراحة وما خف من الغذا ومجانبة
التعب والغضب والجماع ۝ وعلاج حمى الاربية دخول الحمام وطول اللبث
فيه والدلك للبدن حتى تتحلل المادة ولا يمرخ بدهن لئلا تنسد منافذ العرق
وان يغذى بما خف من الغذا ويجانب الشراب ۝ وان عملت من قضيب آس كرى
مثل دائرة الخاتم وادخلته في خنصر الرجل التي تلي الاربية الوارمة سكن الورم
باذن الله ۝ الباب الرابع في علة حمى افقطيفوس ۝ علتها
اما من حمى يوم تهيج من غضب او من سهر او فكر او غم ولا سيما اذا كان مزاج الرجل
حارا يابسا فان مثل هذا المزاج ربما عرض منه السل ويكون علتها ايضا من حميات
من عفنة تفني رطوبات البدن ومن كل شي تشتعل منه البدن الحرارة غير ان تلك
الحرارة ان سخنت الرطوبات التي في الانية فقط ولم يحدث مع ذلك عفونة هاجت
حرارة البدن فقط وان هي سخنت الرطوبات وعفنتها هيجت حميات الصفرا

[illegible]

التي تكون في داخل العروق والاورده فان وصلت تلك الحراره الهائجه الى الرطوبات
التي في المواضع الخاليه من البدن كان منها النوع الاول من افطيقوس وان وصلت
تلك الحراره الهائجه الى الرطوبات التي في اللحم كان منها النوع الثاني من هذه الحمى ويقال
لها ارسموس وهي عسيرة العلاج وان جاوزت الحرارة الى رطوبات الاعضا الصلبه
التي في البدن لم يبرح برؤه ومن هذه الحمى نوع يسمى هرم السقم وهي ذات
من برد شديد يعرض للبدن ومن تتابع امراض يبرد بها الاعضا وقد قالوا فيها
قولا وهو ان الحراره الهائجه اذا وصلت الى جسم القلب فغيرته عن مزاجه الطبيعي
من غير ان تيبس رطوبته كان منه النوع الاول من هذه الحمى وان احرقت
الحراره ليبسها يسيرا كان منها النوع الثاني وان التهبت في رطوبة القلب
حتى تنشفها وتيبسها كان منها النوع الثالث وجف لذلك الدم وقراح

الباب الخامس في علامات افطيقوس من علامات دي ه
افطيقوس ان تبقى الحراره على حالها الى اخره وهي معها سعال ويتغير اللون
فينبغي حينئذ ان يطعم ثلثه ايام اطعمه خفيفه غدوه وعشيه ونصف
النهار فان رايت الحراره تثور ويهتاج عند الاكل مثل النوره التي اذا صب عليها
ما باردا التهبت فذلك من علاماتها فان رايت العين تغور جدا وتنتفخ عند
النوم ويحسن اللون حتى كان عليه غبره ويسقط الصدغ وتمتد جلده الجبهه
وتثقل الجفن وتخلو عروقه من الدم ويبلى البدن وتصلب العروق وتصير
كانها الوتر ويصغر نبضه ويصير البول كانه لون الذهب ويصير دسما
لتحلل اعضايهم وذوبانها فاهرب من علاجها ○

الباب السادس في علاج افطيقوس وفي السل عالج ما كان علته من حراره بكل
تدبير بارد رطب وان لم يكن معه عفونه المزاجات نفعه شرب لبن الاتن او شرب

رائب البقر مصفى من دسمه وزبده ويشرب منه في اليوم الاول وزن عشرة دراهم
ثم يزيد فيه في كل يوم حتى ينتهي الى وزن ثلثين درهما ويسقى معه وزن درهم من هذه
القرص فانها نافعة من السل والدق اذا شرب مع المخيض **صفة**
اخلاط القرصة النافعة من السل والدق تاخذ من الطباشير وزن اربعة
دراهم وورد يابس ستة دراهم وبزر القثا وبزر بقلة الحمقا وحب القرع
الحلو وطين ارمني وكهربا من كل واحد وزن ثلثة دراهم ترض وتسحق وتنخل وتعجن
بماء لسان الحمل وتقرص الشربة منه وزن درهمين وان كان في البدن عفونة
فجنبه اللبن وخذ من سويق الشعير واغسلها ثلثا برماد وملح وادم
باطرافها ثم اطبخها تشعيرا منقا وصفه واشرب من مائه مع ماء الرمان
الحلو ثلث غدوات وان لم تكن في البدن عفونة شرب لبن الاتان فانه شفيا فيه
صفته تعلف الكزبرة والهندبا وكل بقلة باردة رطبة وتغذى بفروج
مطبوخ بالقطف والقرع والخس ويصير شرابه من ماء الرمان الحلو
ويستنقع في ماء عذب قد طبخ فيه اطراف القرع والشعير المنقا والخس
ويمرخ بدنه بعد ذلك بدهن نيلوفر ودهن بنفسج قد اذيب فيه الشمع فانه
يحفظ رطوبة البدن ويلزم الراحة والنوم ويدخل الابزن مرة بعد شرب اللبن
بالغداة ومرة بعد الاكل بالعشي وينفعه ان يحلب لبنها على البدن لانه
يرطبه وان عرض لصاحب هذه الحمى عطش وكرب اخذ شيئا من ماء الورد
وماء التفاح وماء الاس وشيئا من صندل احمر وكافور وزعفران ويطلى به بدنه
ويعرقه وصب على البدن من ماء الورد مرارا كثيرة واغتذي بالتين وعنب
اسفر ولوز حلو ورمان حلو قد فور وصب فيه دهن بنفسج وسخن بالنار ويحسا
مع الخبز ويشرب شرابا حريفا رقيقا ويحرص ان ينام ويودع ويحسا ابطا

من ماء اللحم ويكون اللحم من اعناق الجداء وحبوبها مع ماء التفاح وشيء من شراب
ممزوج ويأكل من اكارع الحملان والجداء مطبوخة بماء الشعير ويحذر ان يلين البطن
فان لان البطن جعل طعامه من حماض مطجن مع لوز مقلو غير مقشر وخبز يابس
ويشرب من قرص هذه **اخلاطه** تأخذ طين ارمني وزن خمسة دراهم وصمغ عربي
مقلو وزن ثلاثة دراهم ساهلوك وزن اربعة دراهم بزر الحماض وزن ستة دراهم ورد
يابس اربعة دراهم ومن اصل بارنسر وهو الزرشك ثمانية دراهم ومن الفوكم
ثلاثة دراهم يدق ويعجن بماء السفرجل والكمثرى او التفاح الشربة منه ما بين وزن
درهمين الى ثلاثة دراهم بماء الارز وماء السفرجل ويلعق من طبيخ الزوفا **صفة**
طبيخ الزوفا تأخذ من العناب عشرين عنابة ومن السبستان خمسين سبستانة
عددا وخمس تينات بيض ووزن خمسة دراهم برشياوشان ووزن سبعة دراهم
زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم اصل السوس المرضوض يطبخ ذلك بخمسة
ارطال ماء حتى يبقى رطلان الشربة منه ثلاثة ارطال **قال جالينوس** من
كان به الدق ينفعه ان يحمل على السرير ويدخل الحمام ويصب عليه ماء فاترا ويستنقع
في الابزن البارد غمسا سريعا ثم يمسح بدنه به ويغطى بالملحفة ويرد الى منزله
محمولا على السرير ويغذى بكل شيء رطب بارد فانه نافع جدا

الباب السابع في ~~علاج الخسوف~~ سونوخس وهي حمى الدم وعلاماتها

ان الدم اذا عفن داخل العروق والاوردة كان منه حمى دائمة
وان دفعته الطبيعة الدم الى خارج العروق لعلة من العلل وعفن فربما ابيض
وطار فيها وربما طار منه ورم وامتلاء فاما حمى الدم فلها ثلاثة انواع اما
ان يكون مستوية الحال في الشدة من اولها الى اخرها واما زائدة في الصعوبة
واما منحطة عما يبتدي به من الصعوبة واما سائر الحميات فانها

[illegible]

وان ضعف فقد تستمر مرة وتخف اخرى فاما هذه فلازمة دايمة وعلتها
من احدى العلل التي تهيج منها حرارة البدن فالخالصة منها هي التي تهيج في الابدان
ويكون هيجانها في زمان الربيع وفيمن يعتاد الاشيا الحارة الرطبة وعلاماتها
حمرة الوجه والعين وانتفاخهما ورطوبة الجلد وسخونته وضربان الراس
وثقله وامتلا النبض وتتابعه وتصير البول كلون الارجوان قال
ابقراط الحميات الدايمة اذا اقلعت في اليوم الثالث فهي ارجا وان انتشرت
في اليوم الثالث دلت على الشر وقال ايضا من كانت به حمى دايمة ثم اخذته
معها حمى نافض وكان البدن ضعيفا دل على هلاك معناه ان ذلك يدل على ان
الحرارة قد ضعفت جدا وان ظاهر البدن قد برد وقال ايضا ان كان ظاهر البدن
في مثل هذه الحميات باردا وداخله يلتهب من الحر فذلك مميت وقال ايضا
من كانت به حمى فظهر على اسنانه رطوبة لزجة دل على طول المرض معناه انه يدل
على ان حرارة الحمى قد تشفف ما كان رقيقا من رطوبة البدن وحملت على ما
غلظ منها وتيبسه ۞ الباب الثامن في علاج حمى الدم
يبدا في ابتدا الحمى بفصد الباسليق وذلك ان اعان القوة والبلد والزمان فاما
في صعود الحرارة وانتهايها فلا فانه يضر جدا وقال جالينوس اني اتيت
بشاب قد اخذته هذه الحمى في الساعة الثالثة من الليل فوجدت سحنته
قد ربت ولونه احمر ففصدت عرقه واخرجت دمه حتى غشي عليه فقال من حضره
قد ذهبت حمى هذا الرجل فضحك من حضرنا من الناس لقوله واقلعت حماه من ساعته
او يشرب ماء الكشك وماء الرمان المز وسكنجبين معمول بسكر وما كان حسن
يسكن الحمى فلا ماء قرعة معمولة بقطف وعرس وخس وبقلة يمانيه
ويسعط بدهن بنفسج ودهن نيلوفر وان صدع ووجد في الراس ثقلا

دل على البخارات فينبغي ان يصب على الراس ما مطبوخا فيه بابونج وبنفسج يابس
وشعير مقشر وان كان معه سهر جعل فيه بزر الخس وقشور الخشخاش
وان لم يسكن الصداع حلب على الراس لبن المعز وان وجد في الراس ثقلا صب
هذا الما على الساقين والرجلين ليميل الى اسفل ويجذب البخار الى اسفل وان اشتد
الصداع شد الساقين والرجلين والخنصر شدا شديدا ه ومما ينفع حرارة
الراس وخفته ه ان يسعط بدهن بنفسج ودهن نيلوفر ويضع عليه خل خمر
ودهن ورد ودهن الخلاف ويلين البطن في كل يوم ان كان قويا بخيار شنبر
وطبيخ الهليلج والاجاص والعناب ويشرب عصارة الريباس وعصارة الاترج
ممزوجا بالما وان وجد الغم وضع على معدته رماد القصب مع خل وخطمي
والصندلين والكافور وقشور القرع وما نقله الحمقا فاذا سخن ذلك رفعه
ووضع غيره ويفرش بيته باطراف الاشجار الباردة ويوضع فيه اجاجين
مياه باردة ه فان خشن اللسان احكم رمان حلو ودهن بنفسج او لعاب حب
السفرجل والبزر قطونا في الما واخذ رغوته مع دهن ورد وحب القرع
ويصعد تحت اللسان وان اشتهى الطعام اكل بالغداة لان الحرارة تسكن
في هذا الوقت وان لم يشته الطعام شرب ما الشعير بما بارد ه وان كان
بسبب هذه الحمى ورم من الورم اسهل البطن بما عنب الثعلب وخيار شنبر واشباهه
ويشرب ما الكشك ويضمد الورم في ابتدائه بصندل وطين ارمني وزعفران
وبزر قطونا وما عنب الثعلب ودقيق الشعير فان لم يسكن الورم ويعقد
جرا فان طاب المحموم صفة الحمى [illegible] ثم انتبه وكثر تقلبه على
الفراش ونفخ بطنه واذا ضربت يدك عليه سمعت له صوتا مثل الطبل
وان لان بطنه ولم يذهب النفخة وظهر له بثور كبار فاهرب من علاجه
بثور صغار

واجتنبه فانه هلاك ○ الباب التاسع في الانفرنانوس وهي
حمى البلغم التي تزيد في كل يوم ○ ان من البلغم حلو ايكون في المفاصل
ومنه مالح وحامض يكونان في المعدة فاذا هاجت حرارة غريبة سخن بها البلغم
وعفن كما تعفن الاشيا بالحرارة والرطوبة فان كان العفن داخل العروق
كانت منه الانفرنانوس داخليه والدليل على انها داخل العروق انه لا يكون معها
برد وذلك لان البلغم محتبس في العروق وان كان العفن خارج العروق في
المواضع الخاليه مثل المعدة وما اشبهها فانها تاخر وتزلك والخالص من هذه
الحمى ما هاج ايام الشتاء بالمشايخ والنساء والصبيان ومن قد اعتاد الدعه
والاغذيه الغليظه الرطبه والغ تاخذ نوابه عشر ساعه ويترك ست
ساعات ثم كاعن نفى لا يزاد نفها علته لا ترجه ○
الباب العاشر في علامات حمى البلغم ○ قد تحدث مع هذه
الحمى ولها تاخذ البرد لان البلغم لم يعفن بعد وتحدث باخره برد دون الاول
لان البلغم يكون قد عفن عند ذلك ويكون صعود الحرارة فيها بطيا ويصغر النبض
ويبطي لبرد البلغم وغلظه وربما ابيض فيها ما المحموم وربما اصفر
اما بياضه فللبلغم واما صفرته فمن حركة الحرارة وهي حمى مطاولة مخوفة
واما طولها فلغلظ البلغم وانه بطي التحلل واما الخوف منها فلانها تنوب
كل يوم مرة فتضعف لذلك الطبيعة وتحدث معها غثيان ووجع المعدة
وتهيج الوجه ويصفر الطحال ويقل العطش ○ الباب الحادي عشر
في علاج حمى البلغم ○ فمما ينفع من هذه الحمى ان يشرب ساعة
تاخذ الحمى من ماء حار قد طبخ فيه الحبق او بزر الكرفس او مصطكي وبعد
بماء حار قد طبخ فيه الحبق والاذخر والبابونج والمرزنجوش فانه ينفع من صداع

ان هاج معها ولا يستعمل فيها الدهن راسا لانه يسد المنافذ ويمنع البلغم
من التحلل ٥ وقد قال ابن الجزار من كان به حمى من عفن الصفرا نفعه صب
الما الحار على راسه مرارا كثيرة وانما عنى بقوله هذا الحميات التي تكون فيها
الرطوبة والبخارات لان الما الحار يحللها ٥ وينفع منها ان يوخذ كف من نخواه
وكف صعتر فارسي ومثلهما زبيب ويطبخ جميعا ويصفى ويشرب منه على الريق
بقدر حصة من السنزباوقه وينفع منها ان ياكل بعد ورود الحمى فيه السكنجبين
ثم يشرب ما مطبوخا بالشبث وحده او مع اللوبيا الاحمر ويسير من حبق نهري
ويصفيه ويجعل فيه شي من ملح ويتقيا ويشرب بعد القي ما قد طبخ فيه
الحبق والمصطكي ويستعمل دخول الحمام ويجتنب الاطعمة الغليظة ولا
تكن ايضا من الاشيا اللطيفة الخفيفة جدا لئلا تضعف القوة لانها حمى
مطولة وياكل مرقة اللباب وورق السلق واصوله بدهن لوز حلو وياكل
الفروج بعد سبعة ايام ٥ وان كان مع البلغم مرة صفرا جعل علاجه بشي
من الادوية باردة وان كان معها السودا استعمل مع الادوية الباردة ادوية
حارة مثل دوا الفلافلي ودوا الكبريتي ودياسقوليطوس ولا تطعم الا
بعد ان تترك الحمى فان وردت الحمى بالعشي اكل بالغداة لتترك الحمى والمعدة
خالية وينفعه دخول الحمام وشرب الشراب بما حار ٥ وقد قال
ابن الجزار من كانت به حمى وكان في بوله ثفل راسب في القارورة عليك شبيه
السويق دل ذلك على طول المرض معناه ان ذلك يدل على ان المادة بطيئة
النضج ٥ وينفع من الحميات المزمنة الباردة دوا اخلاكه
ان ياخذ من الصعتر وزن ثلثة دراهم ومن الكزبرة اليابسة وزن اربعة
دراهم وورد يابس وزن ثلثة دراهم فودنج نهري وزن خمسة دراهم زبيب

مزروع العجم وزن سبعة درهم زنجبيل وزن ثلثة درهم تطبخ ذلك كله برطلين
من ما على النصف ويصفى ويسقى منه ثلث رطل وهو نافع ان شاء الله ۞ الباب

الحادي عشر في علة كراكاوس وهي حمى الغب

ان الصفرا قد تعفن داخل العروق وخارجها فاذا كانت العفونة من خارج ووردت
الحمى مع قشعريرة وان عفنت داخلها كان منها الغب الدايمة ولا تكون معها
قشعريرة ۞ فاما قوقوس فانما اشتق اسمها من الغب لا اسما حوالي القلب
وذكر انقراطاس قوقوس ربما كان علتها من البلغم فاما علة البرد الذي يحدث
مع الغب فان الصفرا تلذع ظهر البدن فيصيبه من ذلك قشعريرة كما يصيب
من يرش عليه الما المغلي ولان الصفرا يرجع الى داخل البدن فيبرد لذلك ظاهره
والغب الخالصة ما جاء ايام الصيف وفي الشباب ومن كان مزاجه حارا يابسا
ويعب شهرين والتي تاخذ اثنتي عشرة ساعة ثم تترك ساعة الا في الدور السابع فانها
تاخذه قدر ست ساعات وهي تدور سبعة ادوار وذلك اربعة عشر يوما
الا ان يخطي في الشاهد بعادا من الى الصيف ۞ الباب الثالث عشر

في علامات الغب

۞ من علاماتها ان المحموم يغثيه المرة الصفرا ويختلف
منها ويسهر من غير ان يجد ثقلا في الراس ويحمر البول ويلطف ويصغر
النبض في الابتدا فاذا قويت الحرارة ازدادت عظما ويجد وخزا في الكبد
ويعرق عند زوال الحمى بتحلل المادة وربما بردت الاطراف لدخول الحرارة الى عمق
البدن ۞ الباب الرابع عشر في علاج الغب ۞ ان الغب
حمى رقيقة فلا ينبغي ان يكون علاجها باردا جدا فتغلظ المادة فيعسر
نضجها الورم ويطول الحمى بل تعالج في ابتدائها بالاسهال بان تاخذ
من التمر الهندي خمسة اساتير وتنقعه في نصف رطل من الما وتدعه ليلة

ثم تمرسه بيدك من الغد وتصفيه وتعصره نعما وتلقي عليه وزن ثمانية دراهم
من بخسر ووزن عشرة مثاقيل سكر طبرزد وتشربه او تطبخ الجلاب بما القرع
وزنه منقا من عجمه وتشرب منه فاما عند انهضام المادة فليعالج بالافسنتين
وهليلج اصفر فاما في يوم الحمى فيشرب بعد ان تزيد الحمى ما الكشك مع ما الرمان
او ما القرع ويلعق ان تزيد الحمى والمعدة خالية وان كان وردها عند المسا شرب
ما الكشك عند طلوع الشمس ثم ياكل قبل نصف النهار مرق القطف والخيار
والقرع والبقلة اليمانية وان كان وردها نصف النهار شرب ما الكشك
بالغداة واكل الطعام بعد ان تزول الحمى وان عرض له عطش ان اكل قبل ورد الحمى
شيئا خفيفا مثل رب الرعم بما الرمان الحلو اذا رايت القوة قد اقبلت
اطعمته من الحسو الذي يعمل من السكر [والنشا] والكعك فاذا قوي واشتهى اللحم واعتدل
النوم اكل خبز الدراج والحجل وما اشبهها ويشرب الطلي وعلاج هذه الحمى
قريب من علاج الامراض الحارة التي قد تقدم ذكرها وقريب من علاج الامراض الحادة
التي انا ذاكرها ان شاء الله

الباب الخامس عشر في حمى طيطرطاوس وهي الربع

ان المرة السودا اذا عفنت داخل
العروق هيجت الربع اللازمة وان عفنت خارج العروق هيجت ربعا نائبة ونزع
ويكون الربع من احتراق الدم والبلغم والصفرا واستحالتها الى السودا
ويكون ايضا من تعب شديد وغم شديد ومن الاطعمة تولد السودا ومن حميات
مختلفة وتحدث فيمن كان باردا يابسا في مزاجه او حارا يابسا وتاخذ اربعة
وعشرين ساعة وتترك ثمانية واربعين ساعة الا ان تختلط معها الصفرا فتكون
تركها حينئذ اسرع او تختلط معها البلغم فتكون تركها ابطا وكذلك الغب
ايضا فانها اذا اخذت ايام الشتا كانت ابطا تركا واذا اخذت ايام الصيف

كانت اسرع زكا والغب على كل حال اذا زكت كان زكها ابين وانقى لانها بمنزلة النار التي اذا التهبت في حطب يابس لم تفارقه حتى تصيره رمادا فاما اذا كان الحطب رطبا فربما انطفت النار وفي نفس من الحطب شي لم تقع منه الدخان ٭ والربع الخالصة هي التي تهيج ايام الخريف وفي الكهول ومن الاطعمة والاشربة البارده ٭ **الباب السادس عشر في علامات الربع**

من علاماتها انه يبتدي صاحبها في ابتدايها برد كبرد السودا ثم يتغير الى السواد الا ان المرة تزيد اولا فاولا ويعظم الطحال ويحمض اللون ويكون النبض في اولها نصبا لبرد السودا وغلظها ٭ وعلامة الربع التي تكون من احتراق الدم انها تاخذ بعقب حمى الدم في ايام الربيع وتعرض لمن كان كثير الدم وكانت اعراضه حاره رطبه ويصير نبضه ممتليا ولون بوله مثل لون الدم ويجد في فمه حلاوة ٭ وعلامة ما يكون من احتراق الصفرا انها تاخذ بعقب حمى الصفرا وفي ايام الصيف وللمكتهل ولمن يكثر تعبه ويكون اعراضه حاره يابسه ويصير نبضه سريعا متتابعا وبوله احمر لطيفا ويعتريهم حره ونزق وان كان من احتراق البلغم فان اكثر ذلك يحدث في الشتا وللمشايخ وبعقب حمى الغب ويغلظ بوله ويتسع النبض ٭ **الباب السابع عشر في علاج الربع** ٭ يعالج الربع الذي يحدث من احتراق الدم بفصد الباسليق وشرب ما الكشك والسكنجبين وشرب طبيخ هليلج وخيار شنبر وان حدثت من احتراق الصفرا عولج بما يعالج به من ياخذه الغب ٭ وان حدثت من احتراق البلغم عولج بالسكنجبين وما الرازيانج وما الكرفس من كل واحد اوقية وان كان البطن يابسا لينه بقدر نصف رطل من ما اللبلاب ووزن خمسة دراهم لب القرطم ووزن عشرة دراهم سكر ٭ فاما الربع الخالصه التي من السودا

فينفعه شرب طبيخ الافسنتين وان يجعل الحلتيت في خبزه وملحه وسمعت
غير واحد ممن قد جرب يذكر انه شرب ثلثة ايام في كل يوم وزن درهم من فلفل
مسحوق فسكنته باذن الله وينبغي ان يمتلا يوم الحمى من الطعام
والغذاء ويستعمل كل شي حار رطب وقال اهل التجربة ان علق في عنقه
قطعة من عظم الخنزير نفع نفعا بينا او يلبس ثياب المحموم امراة نفسا ثم
يلبسها المحموم من بعد من غير ان يغسلها وانه ان علق صاحب حمى البلغم من عشرة
عنكبوتا في خرقة نفع وقد ذكر امثال هذه التعاليق ذيا سقوريدس وا...
سكندروس وغيرهما من الحكما فلا ينكرنه القاري الباب
الثامن عشر في ابيقرا كاوس وساير الحميات المركبة وعلاجها
انه ربما عفنت الصفرا خارج العروق وعفن البلغم داخلها فيهيج منها
حميان فاذا هاجت الصفرا اخذت الحمى ومعها علامات الغب واذا هاج
البلغم اخذت الحمى ومعها علامات البلغم واذا هاجا معا في وقت واحد
ظهر علاماتهما معا وربما اجتمعت الربع مع الغب فتاخذ الغب اثنا عشر ساعة
كعادتها فاذا تركت الغب اخذت الربع فتاخذ اربعة وعشرين ساعة
وذلك تمام ستة وثلثين ساعة وربما اجتمعت حمى البلغم مع الربع فاذا
تركت احداهما اخذت الاخرى فتبقى الحمى على المحموم اثنين واربعين ساعة
منها ثمانية عشر ساعة لحمى واربعة وعشرين ساعة لحمى الربع وربما
اجتمعت ثلثة حميات من عفونة الصفرا والبلغم والسودا فتدوم الحمى
في الدور الاول اربعة وخمسين ساعة منها اثنا عشر ساعة للصفرا
وهي حمى الغب واذا تركت هذه وردت من بعدها حمى البلغم فتدوم ابطا
ثمانية عشر ساعة فاذا تركت هذه وردت حمى الربع ودامت

دي ح

عليه ايضا اربعة وعشرين ساعه حتى اذا كان الدور الثاني دامت الحمى عليه ثلثين
ساعه لان الربع تزيد في كل يوم ولها ثمانية عشرة ساعه فاذا تركت هذه
وردت حمى الغب لان هذا اليوم يكون اليوم الثالث من الدور الاول وهو وقت
ورودها الثاني فيدوم الغب ايضا اثنا عشر ساعه فاما الربع فانه لا تحضره
في هذا اليوم وقت ورودها الثاني لانه يكون قد مضى من اليوم الاول من الحمى الى
هذا اليوم ثلثة ايام وساعات حتى اذا كان الدور الرابع من هذه الحمى دامت
الحمى اربعين ساعه منها ثمانية عشر ساعة لحمى البلغم لانها تزيد
في كل يوم فاذا تركت هذه وردت الربع لان هذا يوم ورودها الثاني فاخذت
هي ايضا اربعة وعشرين ساعه ۞ فاما الغب فلا تحضر وقت ورودها في هذا
اليوم فعلى هذا تركيب جميع الحميات على ما وصفت ۞ **فاما الحمى التي ترد**
في كل خمسة ايام وستة ايام مرة فان علتهما من السودا ومن البلغم اللزج
الغليظ البطي التحلل ويستدل على الخلط الذي منه تهيج الحمى من شدة اخذها
او لينها ومن لون البول وقد قال ابقراط من كانت به حمى تاخذ وتنزع في
وقت واحد معلوم فذلك عسير البرء ومعنى قوله هذا ان الحمى اذا ثبتت
على حال واحدة ولزمت وقتا واحدا كان ذلك لغلظ الخلط الذي هيجها ولو كان
ذلك الخلط رقيقا ضعيفا لاختلفت اوقاتها ولذلك قيل ان الحميات التي تختلف
اوقاتها تدل على رقة الخلط الذي هيجها وعلى ان الطبيعة قد قويت على ازالتها
ودفعها ۞ وقال الحكيم ايضا ان ظهر بحران القرح والحميات في ايام البحران
فانه دليل خير والا فردي ۞ وقال ايضا من كانت به حمى دايمة فاعترته
في حلقه ورم فجاة فذلك علامة موت معناه انه يدل على الفضلة التي هيجت
الحمى قد انصبت الى الحلق ايضا فهي تمنع من ادخال الهوا البارد لتبريد

القلب فاذا انقطع ذلك التنهد عن القلب قل ذلك واما علاج امتصرا كاوس ان
لم يكن مختلطه بالصفرا والبلغم واحتاج الى الاسهال اسهل بما اللعاب مع الكرفس
والاجاص ويطعم الماش مع اللعاب او السويق ويشرب ما الشعير والسكنجبين
والحميات التي تهيج من وجع الكبد والطحال او ذات الجنب والحجاب فهي
صعبه وعرض علاجه ان تبرا اولا بالعضو حتى يبرا ثم تعالج الحمى بعد واذا
كانت الحميات مع وجع الريه والكليه فهي صعبه جدا ايضا لكنها ارجا له

الباب التاسع عشر في علل ادوار الحميات واختلاف اوقاتها وعلة برد الاطراف

قال جالينوس ان علة ذلك من قبل كميه الخلط
وغلظها ورقتها وخفتها وثقلها وذلك مثل الحطب القليل الرقيق الذي يلتهب
النار فيه سريعا ويخمد سريعا فاما الحطب الغليظ فان النار لا تلتهب فيه الا
بطيا ويبطي خمودها ايضا وشبه ذلك بانا لو ان فيه سمن وعسل وشمع كان اذا
وضع ذلك في الشمس ذاب بعضها اسرع من بعض فكذلك المرة الرقيقة
الخفيفة اذا عفنت كان ذوبانها وانصبابها الى اعضا البدن اسرع فاذا
ذابت هيجت الحمى فاما المرة الغليظة الثقيلة مثل السودا والبلغم المزج
فانها تذوب ابطا وقال قوم ان علة ذلك هي ان الدم لما كان في البدن اعم
واكثر من غيره صارت حماه لازمة لا تقلع راسا حتى يكون البرء او القتل
وان تعفن الدم في الكثره البلغم وصارت حماه تزيد في كل يوم مره وتاخذ
ساعات من النهار وتقلع ساعات واقل من البلغم الصفرا فقط
حماها تنتزد يوما ويوما لا واقل من الصفرا السودا فصارت
حماها تزيد يوما وتقلع يومين فاما علة برد الاطراف وقلة
رطوبتها والحرارة تسرع الى تلك الرطوبة فتجففها سريعا فتبرد لذلك

[illegible]

اطراف البدن واما علته برد ظاهر البدن فلان الحرارة تضعف وتهرب
الى غور البدن ويبرد لذلك ظاهره ٥ الباب العشرون في الشوصه

وذات الجنب وعلاماتها وعلاجها

وقد تعرض مع هذه الحميات امراض حادة واعراض كثيرة رايت ان نكون القول
فيها متصلا بابواب الحميات وهي مثل الجدري والحصبة اللذين يكونان مع حمى
الدم والشوصة وذات الجنب والعشي والكرب الذي يكون مع الغب ويكون
معها العرق والقي وما اشبهه سيما قد ذكرت على الولا والنظام واتبعته
القول في البحرانات وتقدمة المعرفة على اني قد ذكرت في كل باب من ابواب
العلل ما فيه من تقدمة المعرفة ٥ واعلم ان المرض الحاد انما يعرض اكثره للشباب
وفي الازمنة الحارة ومن العلل المهيجة للحرارة وخاصة عند طلوع النجم الذي
يقال له الكلب وهو الشعرى فاذا التهبت الحرارة ودامت حدث عطش
وغم شديد ويبس اللسان والفم وجف الدماغ واختلط العقل وحدث معه
خفقان القلب والسهر والقي والعشي واحمر البول واضطرب النبض
واسرع تتابعه وتغير صورة الوجه فينبغي حينئذ ان يتوقى على المريض
ويصير بيت معتدل في البرد ويفرش له فيه الرياحين الباردة ولتخرج الفضول
في ابتدا المرض بالقي او بالاسهال لانه اذا اتى عليه ايام ضعف بدنه ويسقى
ما الكشك والحصرم باردا وما الرمان الملسي وما القرع ويسكر بجلاب وزد
وما الاجاص وبكل جوف الخيار والقثا ويسقى عصير الكشوث وعصير
بقلة الحمقا ويوضع على بطنه الخطمي مضروبا بالخل وما بارد ودهن
ورد وان اصابه سهر وصداع شديد استعط بدهن بنفسج مع لبن امراة
ترضع جارية او بدهن القرع مع اللبن او دهن الخشخاش ويغرق راسه

بدهن بنفسج مبرد بالثلج او بما بارد **فان يبس فيه** احرق من دعوة بزر قطونا
وصبغتها وجعلت معها شيا من سكر كبرد ودهن ورد وامسكه في فيه
فان اقلعت الحمى وبقى الصداع فاسكب على راسه وبدنه ما سخنا بالغداة
والعشي ويدهن بدهن بارد ويمسح به مسحا رفيقا ويأكل اكعه خفيفة
وينفع من وجع الجنب ان يقلع اصل السوسن البري ويوضع عليه فانه
ينفع باذن الله **واما الشوصة** فانها تكون من دم فاسد يجتلط بغيره
وتحدث منه ورم في الجنب ويستدل بلون البصاق على المدة التي تخالط الدم
فان كان البصاق احمر صافيا دل على ان الورم من دم وان كان البصاق احمر
كدرا دل على اختلاطه بالصفرا وان كان اخضر دل على اختلاطه بالسودا
ويدل الابيض على البلغم واشدها وجعا وخزا ما كان مع الصفرا فمنه
ما ينفجر الورم في اليوم الرابع ومنه ما ينفجر في السابع ومنه ما ينفجر في احد
وعشرين يوما ومنه ما ينفجر في اربعين يوما فاذا كانت المادة رقيقة انفجر
وانحل اسرع وان كانت غليظة انفجر ابطاه وان كان الورم في الحجاب
الملتف على الاضلاع عرض معه حمى وسعال ووخز وعسر النفس وان كان
في الحجاب الذي يسمى فراغما حدث معه اختلاط العقل وسهر وهيج
في وجهه وراسه وانما يختلط العقل لانه ورم يكون بقرب الفواد وموضع
النفس **فاما البرسام** فانه يكون من حمى حارة ويعقبها معها العقل ويجلب
منه الى الصدر رطوبة رديه فيحدث منه ورم ووخز في الجنب وربما كان في احد
الجنبين وربما كان في كليهما وينصب منه الى الريه رطوبات فاذا امتلا منها
الريه اسرع القتل وعلاجه الادهان البارده الرطبه على الراس والاستنشاق
منها والادهان بكل شي بارد رطب ويشرب ما الكشك والرمان الحلو والاشيا

التي قد ذكرتها في باب حمى الغب . **فان وجد** في شراسيفه وجع اذا تنفس
دل على شوصة وان نفث اذا سعل بصاقا متلونا دل على ذات الجنب وان لم
ينفث شيا دل على ان الورم صلب وان نفث في اول مرضه دل على قصر المرض وان كان
الورم تحت الشراسيف ويعرض للكبد لم يقدر ان يتنفس نفسا جيدا واحس
كان شيئا ثقيلا معلق في ذلك الموضع . قال ابقراط اذا حدث في مراق
المحموم اختلاج دل على ورم الجنب وذهول العقول ووسواس وقال ان جاوز
ذلك عشرين يوما ولم ينحل فانه يرعف في الدور الاول يعني بذلك دور السابوع
الاول وان لم تقلع الحمى بعد ستين يوما دل على ان اجتماع تلك المدة و القيح
من مادة باردة لان المادة الباردة الغليظة لا تلين ولا تنضج فيما في اقل من ستين
يوما او في ستين . وقال الحكيم ايضا من اصابه وجع تحت الشراسيف
من غير ورم ثم احدث به الحمى على ذلك برا وانما اراد الحكيم بقوله هذا ذات
الجنب الذي يكون من البلغم فالحمى اذا قويت حرارتها انضجت ذلك الوجع
وقلعته . قال ومن كان به ذات الجنب فلم ينفجر الى اربعة عشر يوما انتقل
ذلك الى القيح . وقال ايضا ان انفجر ذلك الخراج واستنقى الى اربعين يوما
والا انتقل الى السل او القرح في الرية معناه ان الطبيعة اذا ضعفت
عن انضاج الخلط الردي واخراجه عن البدن الى الوقت الذي ذكر سال القيح
دي كا بعد ذلك الى الرية . وعلاج البرسام مثل علاج الاول .

الباب الحادي والعشرون في الحمرة والجدري وعلاماتهما وعلاجهما

ان احمرت العين والوجه في حمى الدم وثقل البدن والراس واحتك المنخران
وجا العطاس فهاج كرب وهم شديد دل على ان الجدري يظهر فينبغي ان يلقى
في العين كحل معمول بما المطبوخ الكزبرة او يعصر في العين ما في داخل الرمان

من قشوره وشحمه او يكمد بالنفخة الاسفنج ويسقى الكشك مع الجلاب

او ياخذ من اللك وزن ستة دراهم ومن عرس مغسول غير مقشر وزن ستة دراهم

ومن كثيرا وزن ثلاثة دراهم تطبخ بنصف رطل ماء حتى يبقى النصف ويسقى منه فانه

يسرع اخراجه ويكون طعامه عرس مقلو مقشر مطبوخ بماء الرمان وقد كمثنه

الكمثرى والتفاح والسفرجل ورمان حلو ويحذر ان يلين البطن الى سبعة ايام

ثم يشرب بعد ذلك ماء الكشك مع الجلاب وهو مرض حاد حريف يلذع الامعاء

ويحدث لذلك منه استطلاق باخره فيلدغ فان لم يزل البطن ان يسقيه من حب

الصبا اشهر وان يطعموا بعد ذلك سبعة ايام عرس مطبوخ بماء الرمان المز

مطبوخا مع القرع او جمار النخل وبو فرس بربية في النشا الطريا ولا يس

واذا اخذ بجف يطلى عليه دقيق الارز مع شيء من زعفران بماء ورد وان كان

الجدري على لون الرصاص او الى السواد ما هو وكان صغارا فقطه المسروس

لا يفتح فانه ردي جدا وينفع منه وقود الطرفا بين ايديهم اذا اقبل

الراوا نحطان **الباب الرابع والعشرون في علل الغشي والعرق الذي** دىك

وعلاماتها وعلاجها يكون الغشي من وجع شديد يحطه المه الى القلب

ومن الامتلا والخلا ومن الحمى وكثرة العرق والاسهال وخروج الدم ومن خناق

الرحم ومن الغم والتسهير والغضب والخوف ومن الفوليخ وغيره فيرجع المه

الى القلب فاما ما يكون من الامتلا فان المعدة اذا افرطت امتلاوها خنق

ذلك حرارة القلب واذا خفت المعدة ضعف القلب وانتشرت وعشي

على الانسان وذلك بمنزلة السراج اذا انفرد هنه او اكثر الدهن جرا انطفى

لذلك وان كثر الاسهال والنزف ضعفت الحرارة وحدث الغشي وان انتقل

البدن انتقالا بغتة من برد الى حر ومن حر الى برد اصابه ذلك لان البرد الفجاة

بتسويه المجاري ويمتلي البدن بذلك من البخارات فتحدث كرب وغم ة واما العرق
الكثير فتسرب به الحراره الغريزيه وتضعف لذلك القلب ة وعلة كثرة العرق
ان البلغم والمرة اذا ماذابا ورقا انرفعا الى ظاهر البدن فيصير بعضه بخارا
وما كان اغلظ من البخار صار عرقا ة فاما علة برد العرق فان تضعف الحراره الغريزيه
عن تسخين ذلك او تكثر الماده البارده جدا فتضعف الحرارة عن تسخينها ويدل
ذلك على طول المرض ة ويدل حراره العرق على سهولة المرض وسرعه انحلال
المادة وقوه الحرارة ة فاما علة القي فان المعدة اذا خلا منها وسخن جذب
اليها فضولا كثيره فتتحرك الطبيعه حينئذ لاخراج تلك الفضول بالقي ة
قال بقراط ان العرق البارد في الامراض الحادة علامة موت وان العرق البارد
في الحميات القليلة الحرارة علامة طول المرض لان ذلك يدل على ضعف الحرارة
الغريزيه ة وقال ايضا كل حمى يعرق فيها صاحبها ولا يجد خفة من ذلك علامة
سوء لانه يدل على انّ فضول البدن كثيرة فهي لا تنحل الا في زمان طويل ة وقال
ايضا في المرض الحاد اذا بردت الاطراف فانه علامه سوء لانه يدل على
ضعف الحرارة الغريزيه او على خراج قد خرج في بعض الاعضا الرئيسه فمالت
اليه الحرارة واشتغلت عن تسخين الاطراف ة وقال بقراط الذين
يغشى عليهم كثيرا من غير سبب معروف فانهم يموتون موت فجاه معناه ان
ذلك يدل على ان حرارته سريعة التحلل وان حرارته ضعيفه جدا فهي تنطفي
سريعا باذنى علة ة علاج الغشي اذا كان من الامتلا ان يفرغ البدن
وان كان من الخلا ان يغتذي باغذيه خفيفة ة وان كان من فضول المعدة
والامعا اسهل البطن ة وان كان من القي الكثير سكن القي بالمصطكي
وما التفاح وضمد المعده ساعة بعد ساعه بما الاس والعود والزعفران

والسك والمبسوس والزربره وشرب رب الرمان الحامض الساذج اورب
التفاح الساذج اورب الحصرم ورب الاس ورب السفرجل الحامض ورب
الريباس ويأكل الحصرم واطراف اغصان الكرم ٥ وان كان من كثرة العرق رش
على وجهه الما البارد وكلي بدنه بماورد وما الاس وما ورق الخلاف وما التفاح
والسفرجل ويبرد البيت داخا جيرها بارد ورياحين بارده وغير ذلك مما
تخصف الجلده ٥ وان كان من وجع الرحم دلكت اطراف البدن ووضعت محجمه
اسفل من السره ٥ وان كان من انفجار دم او قرحه في الجوف فيعالج بحسب ذلك
الدم ويعالج الورم ٥ وان كان من امراض النفس فبالارايح الطيبه وان تقبض
على انفه وتحبس النفس سويعه ٥ وان كان من احتباس الصفرا ا المعدة
شرب من ينقيه بالبسر وزن ثلثه دراهم سلسا ركل من ما البسهله او يشرب من تمر
هندي وخيار شنبر وما الاجاص وكذلك بحسبه ٥ وان كانت الصفرا في الامعا
السفلى احتقن بنقيع بالبسر وبابونج وشعير مقلو وخطمي وبزر وسكر
وسمسان طبيخ ويصفى ويوضع عليه دهن بنفسج ويحتقن ٥ وان كان
ذلك من اسهال مع الغثي شرب وزن مثقال من طين اشبع بما التفاح واكل
من سويق مقلو وشي من البلوط ويأكل حماضا مطبوخا بخبز وسمان حامض
ويمنع من الغشي ان يمص الرمان الحامض ويهيج القي والعطاس وشد
العضد والساقين بالمنديل او بالخيط ٥ **الباب الثالث والعشرين** دي كج
في البحرانات قال المفسرون ان كل شي في هذا العالم مقدر
على سبعه اجزا فالنجوم سبعة والاقاليم سبعه والايام سبعه واسنان الناس
سبعه اولها طفل ثم صبي الى اربع عشره سنه ثم غلام الى احدى وعشرين سنه
ثم شاب مادام يشب ويقبل الزياده الى خمس وثلثين سنه ثم كهل الى تسع

واربعين سنة ثم شيخ ثم هرم الى منتهى العمر فالبحران والفرج في الامراض
الحادة يجري مجرى القمر في فلكه وكما انه يتوقع الفرج في الامراض المزمنة
في دور الشمس وارباع السنة فكذلك يرجى فرج الامراض الحادة في دور
القمر وارباع الشهر والقمر يمتلي نورا في اربعة عشر يوما ونصف الاربعة
عشر سبعة ونصف السبعة ثلثة ونصف وذلك ربع الاربعة عشر فاليوم
الرابع من ابتدا المرض يتم فيه الربع الاول الذي هو ثلثة ايام ونصف ويبتدي
فيه الربع الثاني ويتم في اليوم السابع الربع الثاني فيكون ذلك نصف الشهر
وفي اليوم الثامن يبتدي الربع الثالث ويكون في اليوم الاحد عشر تمام الربع
الثالث ويبتدا الربع الرابع فاذا تم خمسة عشر يوما فقد تم اربعة ارباع
النصف من الشهر وقد قلنا ان اليوم الرابع فيه ابتدا الربع الثاني ولذلك
قالوا ان اليوم الرابع من ابتدا المرض يدل على ما يوول اليه حال المريض في اليوم
السابع ويدل يوم السابع على الحادي عشر والحادي عشر على الرابع عشر
وهذا تمام نور القمر وهو يوم الامتلا فان جاز هذا الوقت في الامراض الحادة
دل على ان مادة المرض غليظة ويكون البحران الى اربعة عشر يوما في كل اربعة
ايام مرة كما وصفنا فان جاز المرض عشرين يوما دل على اخلاط غليظة بطي
النضج فيكون البحران بعد العشرين يوما في كل سبعة ايام مرة اوله في اليوم
العشرين ثم في سبعة وعشرين ثم في اربعة وثلثين ثم في اربعين ولو
جرى دور السوابع بعدد مستوي من عدد السوابع لكان مبدا الاسبوع
الثالث في اليوم الاحد والعشرين ولكنا نجد البحران الذي يكون في اليوم العشرين
اصدق مما يكون في اليوم الاحد والعشرين ولذلك جعل بقراط في اليوم
الاربعين بحرانا صحيحا ولم يجعل في اليوم الثاني والاربعين ولو جرى ذلك على عدد

السوابع الصحيحة لوجب ان نجعله في اليوم الثاني والاربعين لانه تمام سنة سوابع ثم جعل بحرانا في اليوم الستين ولم يجعله في الثالث والستين الذي هو تمام تسعة سوابع فاذا ظهرت علامات الخير في الحميات الحادة في ايام البحران دل على الخير والسلامة وان ظهرت فيها علامات الشر والهلاك دل على الشر والهلاك وقد تخالف في الامراض الحادة مع هذه الايام التي ذكرنا ايام غير هذه وكما ان الحمى الرابعة قد تظهر بحرانها في اليوم السابع فكذلك بحران الحمى اسرع نزلا وتاخر تظهر في الدور السابع وكما ان اليوم الرابع في المرض الحاد يدل على اليوم السابع فكذلك يدل الدور الرابع في المرض البطي على ما يكون في الدور السابع وكذلك المرض الصيفي يتوقع اقلاعه في الشتا والامراض الباردة الشتوية يتوقع اقلاعها في الصيف لان كل ضد يرفع ضده فاما الصبيان فيرجى لهم البرء من الامراض المزمنة الى اربعين يوما او الى سبعة اشهر او الى سبع سنين او الى ان يراهقوا ويرجى للاناث البرء من تلك الامراض عند الحيض لان هذه اوقات تقوى فيها حرارتهن وينتقلن فيها من سن الى سن اخرى وقال بعضهم ما ظهر من البحران في الافراد فمثل السلامة والخلاص فهو محمود وما ظهر في الازواج فردي وانما يكون البحران اما باسهال في يوم البحران او بعرق او رعاف او بقي او نوم لان ذلك كله يدل على ان الطبيعة قد قويت على المرض ومغالبته ودفعته وقال ابقراط ان بقي في الجسم من المرض شي بعد ايام البحران الفاضل فان المرض يعود يريد به انه ان قام من مرضه من غير ان يستنقي بدنه نكس ايضا وقال ايضا الذين يعتصي عليهم بالقوج في ايام البحران يشتد عليهم المرض في الليلة التي قبل حدة المرض وشدته معناه ان الطبيعة تلك الليلة في جهاد مع المرض

حتى تقهره وتدفعه ويعتري لذلك المريض غم وكرب شديدان وقال ايضا
الليل اثقل على المريض معناه ان الليل بارد ويبس ببرد مجرى البدن ويمنع
الفضول من التحلل فاما النهار فانه تحلل فيه حرارة الشمس تلك الفضول
وتلطفها ويدخل بالنهار على المريض عوّاده فيلهونه ويشغلونه عن المرض

الباب الرابع والعشرون في ابواب من كتاب ابقراط الحكيم في تقدمة المعرفة

قال الحكيم ابقراط ينبغي للطبيب ان يتقدم في
معرفة احوال الامراض وقال ايضا ربما كان المرض عقوبة من الله وقد انكر
جالينوس ذلك فقال ان الحكيم ابقراط لم يرد بذلك عقوبة الله لكن اراد فساد
الهوا وان الحكيم قد بين في غير هذا الكتاب انه لا يكون لعقوبة الله مرض
وقال ابقراط ينبغي ان ينظر في وجه المريض هل هو متغير عن حال صحته ويشبه
وجهه وجه الاصحا ام لا فانه ان تغير عن حال صحته فهو ردي وقال ابقراط
العيون الغايرة والاصداغ المتقعرة والاذان الباردة المتشنجة وشحوم
الاذان المتقلبة وجلود الجباه المتمددة والالوان المخضرة او المسودة
كلها ردية تدل على الموت ومعناه ان هذه الخصال تدل على ضعف الحرارة
الغريزية وانها قد عجزت عن الوصول الى الاعضا الظاهرة فيبرد لذلك الدم
واذا برد الدم ولم يصل الى الاطراف كما كان ياتيه من الغذا ذبلت لذلك
الاعضا ويبست وتشنجت لانها تعدم غذاها وحرارتها فيسود اللون
من برد الدم وذلك مثل الدم الذي يهراق على الارض فاذا برد جمد واسود
وقال ايضا ان ابيضت العين وجرى منها الدم او صغرت احداهما او احولت
وكان في بياضها عروق حمر او سود او لون السما وتحركتا كان ذلك
من علامات الشر والهلاك لان خروج الدمع من غير ارادة يدل على فساد

القوة الماسكة واعوجاج العين يدل على انقلاب العصب الذي به يديرها .
وصغر العين يدل على ذهاب القوة . وقال ايضا ظهور بياض العين من غير
استطلاق بطن او عرض او حلقة دليل شر لانه يدل على ضعف القوة المحركة للعين .
وقال افضل نوم المريض اذا نام على شقه الايسر والايمن وان تكون يداه ورجلاه
وعنقه مائلة الى ما بين يديه قليلا وجسده رطب لان ذلك شبيه بنوم الاصحا
فان رايته مستلقيا على ظهره ويداه ورجلاه ممتدة فذلك دليل شر الا ان تكون
ذلك عادة المريض لانه يدل على ان البدن قد استسلم للهلاك . وقال ان فتح
الفم في النوم وتحريق الاسنان في الحمى عن غير عادة ووثوب المريض من
نومه كل ذلك دليل شر لانه لا يثبت من فراشه لا سيما في منتهى المرض الا من
ضيق النفس او ضعف او وسواس . فاما تحريق الاسنان فانه يكون من
تشنج العضلات ونشره ببسطها . وقال من حرك يديه كانه يصيد ذبابا
او يلتقط الغزل او الحمل من الثياب والحائط فكل ذلك علامة الموت لانه يفعل
ذلك لما يتخيل له بين عينيه ولانه يقوم في العين رطوبة سودا تمنع
نور العين من الانبساط فيعرض حينئذ الوان الخيال على قدر لون تلك
المادة وفسادها وتكون ذلك في وجع الريه وحميات حادة فترتفع المادة
الفاسدة الى الدماغ ويتخيل لهم ان على الحائط والثياب شيئا فيمد يده
ليلتقطه . وقال العرق اذا خرج في الامراض الحادة في ايام البحران يدل
على خير وان خرج في غير ايام البحران فردي لانه اذا خرج في يوم البحران يدل
على ان الطبيعة قد قويت واذابت المادة . وقال ان برد في الامراض
الحادة ظاهر البطن واليد والرجل وفي الجوف حرارة فذلك ردي .
لانه يدل على ان الحرارة قد قصرت عن ظاهر الجسد واشتغلت بالجوف

وقال ان تقلصت البيضتان الى فوق دل على شدة وجع او على الموت
وعلى ان القوة التي كانت تضبطها لا غيظ قد ضعفت واسترخت ٥ وقال القيء
اذا كان اخضر كانه السلق دل ذلك على الشر وكذلك الاسود والبزاق
الاخضر الذي ليست له رغوة والاحمر الخالص والابيض اللزج المستدير كل ذلك
رديء لان الابيض المستدير يدل على ان الرطوبة قد يبست وانتشرت ٥ قال
وجع الاذن الشديد مع حمى شديدة يدل على الموت فان كان حدثا مات في
سبعة ايام والشيخ ابطا موتا لهذه العلة ٥ وقال الذين تتركهم الحمى
ان لم يكن ذلك في يوم بحران او بحران جيد رجع المرض ٥ وقال الحمى بعد الامتداد
افضل من الامتداد بعد الحمى لان الحمى اذا كانت بعده حللت الخام الذي يمتلئ
منه مجاري البدن فالحمى تذيب الخام بحرارتها وتحلله وان كان بعد الحمى امتداد
دل على ان الخلط الغليظ البارد قد غلب البدن واطفى حرارته ٥ وقال من اخذته
الحمى واشتد به الوجع في اليوم الثالث فانها تقلع عنه في اليوم التاسع
وقال ان عرق المحموم في اليوم الثالث والخامس والسابع والحادي عشر
وغيرها من ايام البحران فانه عرق جيد وان عرق في غير هذه الايام دل
على طول المرض ٥

الباب الخامس والعشرون في العلامات الصالحة في المرض

قال العلامات الصالحة صحة القوة وخفة النفس وثبات
العقل والشهوة وعلامات نضوج البول وان يكون النوم واليقظة
مثل ما كان في الصحة والتقلب على الفراش حسنا ولم يكن في الكبد والطحال
والمراق ورم ولا انتفاخ وعادت حركة اليدين والرجلين الى الحركة الطبيعية
ولم يكن العرق والبزاق متغيرين وافضل من ذلك سرعة شهوة الطعام فهذا
كله دليل الفرج والسلامة ٥

الباب السادس والعشرون

في علامات الموت والعلامات المتوسطة للخير والشر

قد وصفنا عن الحكيم ابقراط في جانب تقدمة المعرفة ما فيه كفاية وليس
يصح ذلك كله في كل حال العلل كثيرة وكما ان المطر لا يكون الا بعد ان يكون
الغيم لكنه ربما كان غيم ولم يكن مطر فكذلك الافاقة والهلاك لا يكونان الا
بعد علامات تتقدم قبل ذلك خيرة او رديئة لكنه ليس كل العلامات تعرف
ولا كل الاطباء يميزها ويعرف لطائفها وشر العلامات ان تضعف
قوة المريض واذا رايت المريض يثب من فراشه ويرشح العرق ويهرب
الى المشي فانه علامة سوء وان كثر اختلاف البطن وكان ذلك شبيها بغسالة
اللحم وكثر القيء وكان ما يخرج اخضر او هاج مع ذلك فواق فذلك علامة
الموت واذا رايت العرق باردا في الراس والرقبة ولم تجد عند ذلك راحة
فانه من علامات الشر فان خرج عرق بارد وبال بولا اسود ودام
ذلك وضعفت القوة فهو علامة سوء وان وثب المريض من فراشه
واستوى بعضه فانه علامة سوء واذا رايت على البول سحابة مثل
الصوفة المتقطعة او مثل غبار النزافين او شبه نسج العنكبوت
في اعلاه فهو علامة سوء واذا اسود اللسان ويبس الشفة
مع حمى حارة وكان نبض العرق مثل اسنان المنشار او شبيها بالامواج
او دبيب النمل ورايت في عروق عينيه الخضرة فذلك علامة سوء

العلامات المتوسطة فاما العلامات المتوسطة فمثل
الاسهال والقيء فانهما ربما دلا على الشر وذلك اذا كثرا وافرطا جدا
وربما دلا على قوة الطبيعة وعلى دفع الداء والعرق اذا خرج في غير يوم
البحران ربما دل على الموت وربما دل على طول المرض والبول الشبيه بالدم

دبا

وربما دل على الخير وعلى خروج مادة المرض وربما دل على فساد الكلية وربما نام
العليل فانفتحت عينيه فيدل ذلك على الفساد والشر وربما كان ذلك لاعتياده
المريض في صحته وربما هاج وجع في المعدة واستمرار البطن الى فوق ورأى
اشياء سودا تتخيل له بين العينين وبرتفع شفته السفلى فيدل ذلك على ورم
في الجوف وربما دل على انه يعرض له القيء عن قريب ◌ **المقالة الحادية عشر**
فيه عشر بابا الباب الاول منها في الوركين والمفاصل
وعرق النسا والنقرس ◌ انه ينحدر الى الوركين من عظم المتن عصب
قوي ثم يمر في اطراف الاصابع ويجري السيف فضول من الدم والبلغم والرياح
فيهيج من ذلك وجع الوركين والمفاصل والنقرس ويستدل على حسب المرض
من حالات المريض في سنه وطباعه وعادته وغذائه ومن علامات الحر
والبرد التي قد تقدم ذكرها وانما يعرض النقرس في اهل الدعة وكثرة الاكل
والجماع على الامتلاء ويهيج في شهر نيسان او في الصيف اربعين يوما ثم يسكن
وانما ينحدر المادة الفاسدة الى الرجل لانها في اسفل البدن فاذا كثرت
تلك الفضول ولم تجد منفذا استفضت الرجلين ورجعت الى البدن ايضا فاستفضته
وفساد النقرس من كان في طبعه او سافه برد وحر شديد وكان كثير
الجماع فان مرضه ذلك مزمن وكذلك وجع الورك ◌ **واما عرق النسا**
فانه يكون من فساد الصفرا او من كثرة القيام في الشمس فيجف لذلك رطوبة
الورك ويكون ايضا من احتباس رديه لحال الدم فيحدث وجع في عصب الفخذ
ثم ينحدر الى الاصابع ايضا ◌ **الباب الثاني في علاج الورك والنقرس**
فاما وجع الورك فما كانت علته من دم غالب عولج بفصد الاكحل او الزند
عند اطراف خنصر الرجل وبمرهمات ملينة معتدلة في الحر والبرد لان وجع

الوركين ووجع غامض يحسب الله دهره العروق الخ حوله ٥ وينفع منه القي والاسهال ٥ صفة دواء ينفع من وجع الوركين والنقرس باذن الله تو حنـ زمر الاسو والكور والسكبينج والافربيون وحلتيت كبيب من كل واحد وزن درهمين ومرزنباد وفنطوريون وحب سرستر وفلفل وزنجبيل وكمون وبزر كرفس ونانخواه والنيسون وزعفران وم من كل واحد وزن اربعة دريهم ومن الهليلج الاصفر والعروق وماهيزهرج وسورنجان من كل واحد خمسة دريهم وامن الخردل والشيطرج وشحم الحنظل من كل واحد ثلثه دريهم يدق وينخل ويعجن بها الكرنب ويحبب مثل الفلفل الشربه منه قدر درهمين بما فاترا وبالشراب ٥ الباب الثالث في الجزام وعلاجه

يجوز الجزام من مرة سوداء فاسدة تفسد بها سائر الاخلاط وبحيل الفساد الى الرئيه وتحمر الدم ويتناثر شعر الحاجب ويذهب الصوت ويتشنج الاظفار وتنشقا ارنبه الانف واطراف الاصابع وربما جرى ذلك في النطفه فلا يسلم لذلك الولد من الجزام ومن الاد واء التي تعرض من قرب منها مثل الحكه والجرب ويسمى داء الاسد لانه تغير الصوت وتفسد صورة الوجه كما يسمى داء الفيل فان الرجل تصير مثل رجل الفيل لغلظها او كثرة الفضول الرديه التي تسيل اليها واكثر ما يجوز الجزام في البلدان البارده والهوا الفاسد ومن اكل الاجبان والالبان ولحوم البقر وتيوس جبليه واطعمة غليظه وهو داء عيا لا يكاد يبراه وان نفع شي ففصد العرق قبل ان يستحكم الداء ويشرب التريا قالاكبر والشبليثا والايارجات الكبار بها الافثيمون والاستفراغ بها لك الكبار فيه وان يكوى مقدم اليافوخ عند مجتمع شئون الراس بالنار وقد ذكر جالينوس ان رجلا مجزوما شرب خمرا كانت وقعت فيها افعى

ويجب فيها من سمها وتقيت فيها اياما حتى يفتت لحمها وان المجزوم وقع
مغشيا عليه اياما ثم سقطت جلدته وتناثر شعره وتسلخ جميع بدنه
وسلم من دايه باذن الله ۞ دوا ينفع من النقرس وهو مما سقط من
الباب الثاني وهو حب السورنجان يوخذ من السورنجان وزن د درهم
ومن هليلج اصفر وزن ثلثه درهم ومن بزر بر منقا البين ومن صعتر اربعة مثاقيل
برق ويعجن بما الكراث والحبب وشراب ۞ وينفع منه اذا كان من
البرد ادويه حارة مثل السحرنيا والبلاذري والنزنباق والسبلنيا ۞ وينفع
من عرق النسا ان كان صاحبه كثير اللحم قطع العرق الغريب من الخنصر
وان كان من الجانبين قطع من عرق الخنصر جميعا ويسقى ايارج الفيقرا
ويعالج بالحقن ودخول الحمام وصب الما المطبوخ بالحرمل والخردل وان لم
ينفع ذلك نفع الكي على العصب الذي في الظهر الى جانب الكليه وعلى
الفخذين اربع كيات وعلى الوركين اربع كيات وعلى كل ساق بالطول موضعين
واربع كيات عند الكعب واربع كيات من اطراف الرجلين ۞ وينفع
من النقرس ان يقطع رجلي الضفدع جميعا ويدع الضفدع يرمي في الما
ويعلق ذلك بعد ثلثه ايام على من به النقرس يشده في جلد الايل ۞ وان كان
النقرس من حر ضمد باشيا بارده مثل بزر قطونا وبقلة الحمقا واشباههما
وان كان من برد ضمد باشيا حارة مثل بزر قطونا وينفعه المشي حافيا ۞
دوا الوجع البرد والرطوبة من رياح النقرس والفالج عن من جربه
ان يوخذ شحم الحنظل وسورنجان وحنا مطحون من كل واحد وزن عشرة دراهم
ومن الصبر الاسقوطري الجيد وزن خمسة عشر درهما ومن السليخه وزن خمسة
دراهم ومن علك الروم وزن ثلثه درهم ومن زعفران وزن ثلثه درهم دار فلفل

وزن سبعة دراهم ومن سنبل العصافير وزن خمسة دراهم ومن براسيا مجوف وزن
عشرين درهما ومن سقمونيا وزن خمسة دراهم نوشادر ثلثة دراهم ومقل اليهود وقفر
وزن عشرين درهما تدق الادوية سوى علك الروم والحنا والسقمونيا وثلث دهن
لوز حلو ويوخذ المقل ويطرح في الهاون ويصب عليه من الما قدر الحاجة ويبله
ويترك ليلة ويدق من الغد حتى يصير مثل المرهم ثم يطرح فيه جميع الادوية المدقوقة
والزعفران والسقمونيا والحنا وعلك الروم ويدق جيدا دقا حتى يصير مثل الزبدة
ثم يحبب حبات امثال الفلفل الشربة وزن درهم الى مثقال على قدر قوة العليل ويحتمى
قبل ذلك بان ياخذ ماء حمص بدهن زيت ⊙ **آخر** ينسب الى الخلفي وهو للنقرس
ان يوخذ هليلج اصفر منقى من نواه وبليلج واملج وزنجبيل من كل واحد وزن اربعة
مثاقيل صعتر فارسي وزن سبعة مثاقيل سيطرج هندي ثلثة عشر مثقالا
ملح هندي مثقالا ان سورنجان ابيض احمرا وعشرين مثقالا فانيذ اثنا عشر مثقالا
مقل خمسة عشر مثقالا يدق وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب حبا ويجفف
في الظل فاذا احس المتوجع بالالم قبل ان يستشر عليه ان كان ليلا او نهارا
قليلا حين على الريق وعلى الشبع ولا يحتاج الى الحمية الشربة مثقالا ان يماسكن
او بالنبيذ فانه نافع باذن الله ⊙

الباب الرابع في البرص والحكة والحصف والخنازير والسرطان والقوابي والسعفة ⊙

يكون البرص من فساد الدم وبرده فان القوة الهاضمة اذا ضعفت عن تغيير
الغذا جرى الدم الى البدن كله فاسدا متغيرا فان كان علة فساده من البرد
والبلغم احدثت البرص وان كان ذلك من السودا احدثت البهق الاسود
وان كان من رطوبة مالحة فضاحرة احدثت حكة وجربا وكانت باردة
غليظة احدثت القوابي وان كانت المادة غليظة او كان معها السواد احدثتا

دبارد

النا ليل وان زادت حرته وقلت رطوبته احدثت الثاليل او قوابي يابسه وبثول القمل من بلة عفنة فاسدة ويحدث الحصف من مادة حادة رقيقة تخالطها الصفرا فتنثور في البدن ويكون الشقوق من دم مستحيل الى السودا وبكون الكلف من بخارات المعدة الفاسدة كما نعتري النسا الحوامل فانهن اذا تبدل بهن المزاج فيتورد لذلك فيهن وعلامة ما برجى برؤه من البرص اذا اغرزت فيه ابرة خرج منه الدم وان لم يخرج الدم منه لم يرج برؤه فاما الحكه فربما كان من ترك الاستحمام ومن اوساخ الجسد ومن اطعمه رديه الكيموس تدفع فضولها الى الجلد فان كان من عفونة الدم وفساده كان فيه القيح وان كان من بلغم مالح غليظ كان منه حكه وحرقه شديده وبكون السعفه في روس الصبيان من دم فاسد واما الخنازير فاكثر ما يعرض للصبيان وهو فيهم سليم فاما في الشباب فانه عسر البرؤ وعلته اغذيه فاسده وتخم تجتمع في العضو وتصلب اولا فاولا فيحدث منه الخنازير والسرطان وداء الفيل واما البواسير فيكون في المقعدة وكل ذلك من فساد المادة وغلظها وكميتها وبردها او حرتها فاما الاكله السرطان وجع لا يعالج وان عولج هلك صاحبه وان لم يعالج بقي زمانا طويلا ومعنى قوله انه ان كواه او احرقه وصل وجعه الى الاعضا الرئيسه فقتل صاحبه الا ان يكون في بعض الاطراف فيقطع ولا يضره

الباب الخامس في علاج البرص والحكه والخنازير والحصف والقوبا والسعفه وداء الفيل

ومما ينفع من البرص والقوابي والسعفه وانتشار الجلد ان يوخذ من كبريت اصفر وسحاله الشبه ومن الحلبه والفرد ما نام من كل واحد جزء ومن ورق التين اليابس والسوس من كل واحد ربع جزء بورق

وتسحق وتعجن بالخل عجنا خاثرا وتسخن بالنار قليلا ثم تصير في انية زجاج ويغسل
المريض بها الاسر ثم يطلى منه على الموضع فانه جيد ن آخر يسحق منه وسـ
البرص والسعفة ويقطع الغمر والناسور والثاليل ان يؤخذ من صعتر
محرق وسطرج وزرنيخ اصفر وقلي وحجر النورة التي لم يصبها الماء اجزاء سوا
ء وتسحق ببول الصبيان او بخل ثم تجفف وتوضع في الشمس اربعة ايام وكلما
جفت زدت فيه من بول الصبيان او من الخل ثم تغسل المريض بالبول والخل ويطلى
منه عليه ن وينفع من الافساد جميع ما ذكرنا من الادوية واما خلى المريض
وينفع الاسهال ايضا فان كان الفساد من قبل الصفرا يشرب مرد وا
ايارج فيقرا مثقال سقمونيا وزن دانق غاريقون نصف مثقال هليلج اصفر
وزن مثقال يسحق وينخل ويجمع الشربة منها مثقال بما فاترا وبما الجبن
فانه نافع من البرص ايضا فان كان الفساد من السودا يشرب ايارج الفيقرا
او ايارج جالينوس او مطبوخ الافتيمون ويغذى بما خف من الغذا مثل لحم
الطير مطبوخا بالسماق مع البيض وبشاهد الحمام واما الخنازير
فانها تكون من مادة غليظة ييبسها الحرارة وينفعها الادوية اللطيفة التي
تقطع والادوية التي تحلل ايضا ومما ينفع ان يؤخذ اصول الكرنب ويدقها ويخلطها
بخبز ويعجن بلبن امراة ترضع جارية ويطلى به الخنازير ويوضع فوقه ورق
السلق او غيره ويفعل ذلك غدوة وعشية فاذا رايته قد اخذ في اكله رفعته
عنه ومسحته بصوفة سودا قد غمستها في الخل والملح ن وان كانت
الخنازير تخص الثعالب ينفع وان علقت على الخنازير اصول السوس نفع ن وان علقت
اصل الملوخيا وهو الخبازي على الجانب الذي فيه الخنازير نفع باذن الله او علقت
راس افعى نفع ن وعلاج الحكة والجرب والقمل ان يشرب مطبوخ فورا ايارج

فيبقرا ويفصد الاكحل ويجانب السمك والتمر وكل شي مالح عليه ويكثر
دخول الحمام ه وان كان في الراس حكه اخذ من الكندس وزرنيخ احمر وزراوند
طويل ومبوبرج جبلي من كل واحد جزء ومن القطران نصف جزء يسحق ويعجن
بمرارة المعز ومرارة الضان ويطلى به الراس فانه نافع من الحكة والقمل
والابرية وينبغي ان يغسل الراس قبل ذلك بطبيخ السلق والبورق والخل
وينفع من الحكة وكثرة العرق ان ياخذ من عصير الكرفس وعصير الحبق
والزيت اجزا سوا يطبخ حتى يذهب الما ويبقى الزيت ويطلى الجسد به في الحمام
او يوخذ من البورق ويسحق بالسكنجبين ويطلى به فانه خبير نافع من الحكة والسعفة
وينفع من القوبا والسعفة ان ياخذ الكبريت وصمغ عربي وقلقطار ومر اللوز
المر من كل واحد جزء يسحق ويعجن بالخل ويطلى به ه او يوخذ وزن خمسة دراهم
عفص غير مثقوب وسكرجة من بول البقر وسكرجة خل خمر يطبخ جميعا
حتى يلين العفص ثم يسحق ويطلى منه فانه يجففه ويقلعه باذن الله ه وينفع
باذن الله من الحصف الذي يثور في البدن ان يطبخ الاس والورد ويغتسل بذلك
الما ثم ياخذ من صندل الصفر وشي من زعفران وشي من ماميثا وكافور وما
ورد ويطلى به الجسد ان شا الله ه وينفع من الجرب ان ياخذ كبريتا اصفر
ومن تراب الزيبق وزرنيخ احمر والهليلج اجزا سوا ومن الذراريح خمسة عددا
تدق الادوية ويقلى الذراريح بالزيت ويجمع ذلك ويطلى به بدنه ويجلس في الشمس
وينفع من الحصف ان يسخن الما في الشمس ويصب على الجسد ويدهن بادهان
معتدلة في البرودة او يطبخ المامح الورد اليابس والاس ويصب على الجسد
فاما الشرى فانه يحك منه البدن بالليل حكا كالشري او يحك البدن
من الحصف بالنهار وينفع من الشرى ان يطلى البدن بالصبر والمر والبورق

مرفوقا معجونا بردى الخل وبالعسل ه وسفع من الحمرة التي تخرج في روس الصبيان فقطع العرق الذي خلف الاذن وان يطلى الراس بدم الدم ه او سحق من حزف التنانير ويعجن بالزيت وبول الصبيان ويطلى به ه او لحوم روث الحمار ويطلى به الراس ان شا الله ه الباب السادس في الاورام

قد بينا في باب العين علل الاورام كلها وانها من سيلان المواد الى الاعضا غيران من الاورام حارا ومنها صلبا ومنها باردا ومنها ما ينتقل من مكانه وان سال دم رقيق الى بعض الاعضا مايل الى الصفرا كان منه الحمرة وان سال اليه دم غليظ حار كان منه الجدري وان سال منه بلغم رقيق كان منه ورم ينتفخ وان سال بلغم غليظ جمع في وسطه مرة غليظه وان كان الذي يسيل سودا كان منه السرطان وما اشبهه فاما الصفرا فانه لا يكون منها الورم لخفتها ولطافتها ه الباب السابع في علامات الاورام

اذا كان الورم من فساد الدم كان اشد حمرة واقل وجعا وان كان الدم محترقا من الصفرا كان اشد وجعا وانتقل من مكان الى مكان لخفة الصفرا وان كان الورم ابيض رخوا خورا لا يحس بالوجع فهو من البلغم وان كان صلبا ولونه الى السواد ما هو فانه من السودا وكل ورم ظهر بغته في كل الابدان او باطنه فان ذلك من تحلب مادة فاسدة الى ذلك الموضع او من ضربة تصيب العضو او من وثي فيحتقن فيه الدم وتصير ورما وما هاج من الاورام من غير مرض متقدم فانه بطي البرء ه وما كان من الاورام والخراج في الابط والمرفق والساق فانه عسر البرء لرقة الابدان وكثرة حركة المرفق والساق وشر الاورام واقتلها ما كان في الريه والكبد والحلق ثم بعد ذلك في الامعا والمثانة ه الباب الثامن في علاج الاورام والاكله وحرق

136

النار والحمرة اذا كان سبب الورم من خارج عولج بادوية محللة وان
كان السبب من داخل لم يستعمل الادوية المحللة في ابتدا الورم لانه لا يحلل
من الورم شيا حتى تجذب اليه الفضول ولا ينبغي ان يستعمل الادوية الرادعة
ايضا لئلا تدفع فضل الورم الى الاعضا الرئيسة لكن تبدا فتستفرغ البدن
بالفصد ثم توضع عليه ما يدفع ما ينصب اليه من الفضل ويجففه وهذا في ابتدا
الورم فاما في انحطاطه فينبغي ان يعالج بادوية تحلل وتسخن وتفرغ الفضل
ويعالج في صعود الورم وانتهايه ايضا بما يقبض ويفرغ الفضل وما
كان علته الدم والصفرا فانه اسرع برءا وعلاجه الفصد والادوية
المرطبة مثل شجر الثعلب والصندل وما الهندبا يطلى عليه ويسهل البطن
بطبيخ خيار شنبر وهليلج وزبيب او بما الجبن والفواكه وسكر طبرزد وان
اشتد الوجع سكنته بادوية باردة فانها تمنع المادة من الاجتماع
مثل طين ارمني يطلى عليه بما بارد او دهن ورد بالسرو عرس ويطلى عليه
وما كان من بلغم علته عولج بما يحلل المادة ويفتحها بمرهم البرسلن وان
كان الورم صلبا جدا عولج بالقطع الا ان يكون بقرب بعض الاعضا الرئيسة
فانه ان قطع ربما ان رجع الالم الى العضو الرئيس وما كان من الورم
في اطراف الكبد والطحال ينفع منه الاسهال وما كان في ظاهر الكبد
والكلية ينفعه ادرار البول وان كان في الفخذ نفعه بياض البيض
ولبن النسا توضع ذلك عليها وان كان الورم من البلغم والسودا
ينفع منه الاسهال **فاما الاكلة** فانها تكون من الصفرا ومن الدم جميعا
وعلامته انه ياكل ما يليه من البدن ويفسده وينفعه الاسهال بخيار شنبر
وعصير عنب الثعلب والطين الارمني والكبريت يشربه بما بارد ويشرب

ايضا من ماء الكسفرة والكرنجبير وماء الكزبرة الرطبة وماء الرازيانج والزعفران
ما كان من الورم القاسي فانه ينفعه فصد العرق وان يقطع مادة الخلط الفاسد
قال ومما يبرد المادة ويمنع **الدماميل** من التقيح ان يوضع عليه صفرة بيضة
ويوضع فوقها قرطاس وان اردت انضاجه وضعت عليه الخبز او جرجيرا
مطبوخا بالسمن وان كان الورم ما بين الانثيين والدبر وخفت ان يتقيح وضعت
عليه دقيق الارز معجونا بالماء وكلما سخن وضع عليه غيره **دواء ينفع**
باذن الله من الورم وحرق النار والحمرة خذ من النورة وصب عليها ماء وحركها
جيدا ودعه يسكن ثم صب ما صفى من ذلك الماء وصب عليه الماء ايضا
وحركه تحريكا نعما ثم دعه يسكن وصب ما صفا من الماء افعل به ذلك سبع
مرات ثم خذ منه ثم خذ سلق رطب اربعة اواق ومن الكبرنت اوقية وسبع
مغسول نقي بلبه اواق ودهن ورد ستة اواق واذب الشمع بالدهن واسحق
النورة ودق السلق نعما على حدة واجمعها حتى تصير مرهما وضع منه على
الورم الحار والحمرة والحرق فاذا سخن فارفعه وضع غيره او خذ من دهن ورد
واضربه مع بيضة وضع عليه او خذ حنا ودقيق شعير ومح بيضة ودهن
ورد ولبن وبيض ويوضع عليه **وينفع** من حرق النار ان يوضع عليه دردي
الماء كامخ وتصب عليه دهن ورد ولبن وبيض وصفرة بيضة واذا حدث
ورم وحمرة **في الاعضاء** العليا شد دون الرجلين ودلكتهما جيدا وان كان
الورم في الرجل دلكت الاعضاء العليا ليجذب المادة الى فوق ويعالج الورم
بادوية معتدلة لان الادوية المفرطة في الحر واليبس يزيد الورم صلابة
وكذلك الادوية الباردة اليابسة والمعتدل منها مثل الميعة والمقل
والاشق ومخ عظم العجل وشحم الماعز **مرهم يلين الصلابة**

التي في ورم الاذن والرحم وعن مهمان بسوخر من الشمع والراتينج وشحم
العجل والزفت اجزاء سواء يذاب ويبخر منه مرهم ويوضع عليه غدوة وعشية
وينفع من السعفة عن الرابه وضرب السبابك ان يسقى من ساعته موميائي
مع دهن زنبق وشراب جبلي او الحمص المرفوق والموميائي او يشرب الراوند
الصيني مع قوة الصباغين واللك من كل واحد وزن مثقال مع شراب ويحتقن
بحقنة لينة ويوضع عليه مرخارج الزرير والمر والمصطكي

الباب التاسع
في علاج الخراج وعلاج الاكلة والنملة والطواعين

قال الحكيم ابقراط ان الخراج اليابس قريب من البرء الصحيح والخراج الرطب قريب
من البرء السقيم وكل خراج حوله حمرة فانه لا يبرا حتى تذهب تلك الحمرة عنه
وان عفنت تلك الحمرة اسرع اليه العفن وكلما انحسم المادة عنه كان اخف
وايسر له فينبغي ان نقطع المادة عنه وان كان رطبا جففته وان كان حارا
بردته وان احتاج الى الغسل غسلته بالخمر وبالخل وكما ان العين لا تبرا حتى
ينقى الراس ولا ينقى الراس حتى ينقى الجسد فكذلك الخراج لا يجف حتى تنقطع
المادة عنه فينبغي ان تستعمل النظر وتعالج في الصيف والشتاء بالذي يجب
وقال بقراط من كان في راسه خراج فحم عليه في اليوم الرابع او السابع او الحادي
عشر من يوم يظهر فانه علامة شره واذا كان الخراج غليظا يابسا واحتاج
الى القطع فينبغي ان تقطع ما حوله قطعا مستديرا وعلى نصف الاستدارة
في طول العضو وان تجذب عنه المادة الى جهة اخرى فان كانت المادة لازمة
له عولج العضو القريب منه بما ينقيه فانه اذا نقي العضو الذي يقرب منه
جذب تلك المادة الى نفسه وان كان الخراج احمرا وبنفسجيا او اسود فاشرط
حوله حتى يسيل دمه ودا وما كان من الخراج في كاسر البيض المزنجار والنحاس

المحرق وتوبال النحاس وقلميا ومرتك واسفيداج **ومما** يلحم القروح الداخلة
ان يأكل الاطعمة قابضة لزجة وما يتبعهما ان يأكل العسل ومما لا يضر بالاعضا
الداخلة مثل الجلنار وروس (اقماعه) الرمان وقشورها والعفص وطين مختوم واقاقيا وعصير
الورد فيشرب كلها او بعضها بما قد طبخ فيه السفرجل او قضبان الكرم او قضبان
الاس الرطب **وان كانت** القرحة في المعدة او في الريه او في المثانة جعل مع هذه
الادوية القابضة ادوية تدفع المادة عن العضو مثل العسل ۞ وذكر جالينوس
انه عالج رجلا به دبيلة وسقاه ماء العسل فاخرج المادة بالسعال ۞ **طلا**
الاكلة يمنع علل الصفرا ولئلا يتفشى ما حوله ويأكل الجلد كما تفعل
النار فينبغي ان ينزع عنه اللحم الميت ويغور الجلد الذي فيه الاكلة ويقطع عنه
المادة ۞ **ونفع** من الجراحات مرهم ابن محيى **وهو** ان تاخذ من الزنجار جزء
ومن دم الاخوين ثلثة اجزا ومن الانزروت ثلثة اجزا ومن المر ثلثة اجزا يدق دقا
جريشا ويذر على الجرح ويوضع فوقه خرقة كتان مبلولة بالما ولا ينزع عنه حتى
يبرا ان شا الله ۞ **دوا** للاكلة العرد ويجفف القروح وينبت اللحم ۞ يوخذ
من الانزروت والصبر وشاف ماميثا اجزا سوا فتسحق ويذر على القرح غدوة
وعشية ويوضع فوقه خرقة كتان **اخر** مثله يوخذ من اللبان والمر والانزروت
من كل واحد جزء ومن الاسق وماميثا من كل واحد جزئين ومن دم الاخوين والجلنار
من كل واحد نصف جزء يسحق ويذر عليه ۞ **واما الطواعين** فيكون من فساد
يعرض في الهوا ولذلك يعم اهل بلدة كما يعم الوبا وبلغنا انه عرض بارض السودان
موتان ووبا في زمن بقراط الحكيم وانه لم يزل الوبا يدب في الهوا وينتقل فساده
من كورة الى كورة حتى دنا وقرب من بلاد بقراط امر اهل البلاد فجمعوا الاشجار
الطيبة الريح والادهان وغيرها حول مدنهم وقراهم ودخنها بها فاعتزل

فساد العوا يتلطف الرحم ويسلموا من الوبا باذن الله وكان ذلك مما اظهر به حكمة
ابقراط وفضيلته ۝ **وقال ابن ماسويه** الطواعين الكي بالنار وان يقطر فيه
سمن بقر عتيق مغلي ومرهم الرسل ۝ وينفع من القروح الخبيثة والاكلة
ان يحرق زنجار مسحوق وزن اثنين وثلثين درهما ومن نورة لم يصبها الماء وقية تسحق
وتعجن بماء بزر قطونا رطب او بالخل وتتخذ منه قرص بعد ان يزاد فيه زرنيخ اصفر
واحمر من كل واحد وقية ثم تجفف وتتخذ قرص وتسحق ويذر على القروح ۝ **قرصة**
اندروبيس ينفع باذن الله من ناسور الاحليل والقروح الخبيثة والاكلة
يوخذ من نحاس محرق ومن الكندر والشب اليماني من كل واحد جزء ومن العفص وقشور
الرمان والقلقطار من كل واحد جزء ثم تدق وتنخل وتعجن بالشراب وتجعل اقراصا
وتجفف ثم تسحق ويذر عليه ان شاء الله ۝ **فاما** الهشم والخضير والكسر
فيعرفه الاسعاد قال ابقراط ان هشمت الانف التحمت في عشرة ايام
وان انكسرت الضلع التحمت في عشرين يوما ويلتحم الذراع في اربعين يوما والفخذ
في خمسين يوما ومن كان لين البدن كان عظمه اسرع التحاما ممن كان يابس البدن ۝
وينفع من الجراحات ان يوخذ خرقة كتان نظيفة يدقها حتى تصير كالكحل ثم خذ
شيا من دهن زنبق او دهن خل واجعل فيه من القنة قدر بندقة واذبه بالنار
في مغرفة حديد واطرح فيه الخرقة المدقوقة وحركه حتى يصير مثل المرهم وضعه
على الجرح واربطه فانه جيد مجرب ۝ **ومما** يحبس الدم ان يذر عليه من الزاج
المسحوق وحده او مع الزرنيخ ۝ وينفع من الوثي ان يوضع عليه التمر
والالية والسمن والالية فانه جيد للوثي ۝ **الباب العاشر في البط**
والتشريح وقد رايت عند انقضاء ذكر امراض البدن كله ان اذكر شيا من عدد الا
عظام من كتاب العلل لجالينوس واوجز فيه القول فانه قال من اراد معرفة صحة ما

ذكر فاضل التشريح فلياخذ قردا ويخنقه في الماء ثم يسلخه رفقا فانه يجد له تشبيها
باعضاء الانسان ۝ وقال ان في الراس خمسة شئون وفي كل لحي ستة عشر
سنا وفي الظهر اربعة وعشرين فقارا منها في العنق سبع وفيما بين الكتفين
اثنا عشر وفي الصلب خمسة وفي الجنبين اثنا عشر ضلعا وكل ضلع معلقة
موصولة بخرزة وللصدر خاصة سبعة اضلاع كل ضلع معلقة بخرزة وكل
كف مركبة من ثلثة اعظم ما خلا ابهام الرجلين فانها مركبة من عظمين والعضد
من عظم واحد والذراع مركبة من عظمين يقال لهما الزندان ۝ ومن الخرزات ما هو
مثل الدائرة تامة ومنها مثل نصف الدائرة والفخذ عظم والساق عظمان ۝

الباب الحادي عشر في عدد العضلات ۝ د يا يا

العضلات التي تحرك
الراس والعنق ثلثة ازواج والعضلات التي تحرك الشفتين اربع وبين الانف
والوجنة عضلتان صغيرتان وللعينين ست عضلات ويحرك اللحي الاسفل اربع
عضلات ويحرك الكتفين ست عضلات ويحرك اللسان اربع عضلات ويحرك
الصدر عضلة واحدة ويحرك الكف احدى عشرة عضلة ويحرك الاصابع
خمس عضلات ويحرك الصدر والاضلاع اثنان وعشرون عضلة وفي كل
جانب من البطن اربع عضلات وللصلب عضلتان ويحرك الركبة تسع عضلات
ويحرك الساق اربعة عشرة عضلة سبع من قدامها وسبع من خلفها
وفي الخصيتين عضلتان وفي الذكر سبع عضلات وفي البدن عضلات
سوى هذه غير اني اقتصرت في هذه الابواب على ذكر بعض الاعضاء ولم ارد به
الاستقصاء ۝

الباب الثاني عشر في عدد العصب د يا يب

من العصب ما يكون في الناس وفي سائر الحيوان ومنها ما لا يكون الا في الناس
وفي القرود فقط وتبرز العصب من الدماغ ويلقب من جانبه الايمن عصبة

ومن الجانب الايسر عصبه وتجريان الى العينين في ثقبتين ضيقتين على قدر غلظها وتتقسم ذلك قسمة عجيبة جدا لا يعرفها السامع حتى يعاينها لانها تختلف الى كل عين عصبة ثم تعود الى داخل العين ثم تنبسط عرضا ثم تستدير باستدارة الفلك حول الرطوبة التي تدعا الزجاجية ثم تلبسها بعد ذلك زوج اخر من العصب لين جدا ثم تخرج الزوج الرابع فيفارق الزوج الثالث عند الحنك وتخرج بعد ذلك الزوج الخامس ويلبس بكليتها وتخرجها من مكان واحد بل من امكنة شتى ه وتخرج الزوج السادس من العصب وزوج سابع تذهب الى عضلات اللسان والحنك وليس في العصب شي افراد بل كلها ازواج وهذا ما يخرج من الدماغ من العصب ه وقد يخرج من الكاهل زوج من العصب ويثقب الخرزة الاولى ثقبا صغارا وتخرج منها الى جوانب الكاهل وتخرج من الكاهل زوج اخر الى خلف البدن ثم يرجع الى مقدم البدن وينبت من الخرزة الثانية والثالثة الزوج الثاني والثالث ويأخذ بعضه الى العضلات وبعضه الى الاذن وينبت من الخرزة الرابعة الزوج الرابع وينبت من الخرزة الخامسة الزوج الخامس وينبت من الخرزة السادسة الزوج السادس ومن الخرزة السابعة الزوج السابع ومن الخرزة الثامنة الزوج الثامن وينبت من خرزات الصدر عصب ومن الضلع الاوسط عصب ه

الباب الثالث عشر في عدد العروق ه قال العالم ان العروق هي بمنزلة شجرة ولها عروق واصول كثيرة وفي اعلاها اغصان كثيرة فالعرق الاعظم الاجوف شبيه بساق وقد ينبت من البطن عرق عظيم يأخذ الى الاعضا السفلى وينبت ايضا عرق يأخذ الى ما يلي الكبد والى باطن البطن وفي يسار البطن عروق فاق تشبيهه بالشعر تأخذ الى الطحال ثم ترجع

الى المعدة ٥ وينبت من الكبد عرق عظيم فيه يجري الدم الى القلب والى جميع
البدن ويتشعب من هذا العرق عروق كثيرة تجري الى فوق البدن والى اسفله وفي
ذلك الموضع عرق ياخذ الى يمين القلب ثم من هناك الى الرية ثم يتشعب
من هناك شعب كثيرة وينبت من العنق عروق صغار ياخذ بعضها
الى الصدر وبعضها الى الابط وينبت من الابط عرق ياخذ الى اليد ثم يتشعب
في اليد فيذهب شعبة منه الى باطن العضد ويلتف عليه ويجري الى وسط
العضد عرق وينبت من الابط عرق اخر ومن الترقوة عرق ايضا وكل واحد
من هذين يرسل جزءا من اجزائه الى المرفق ويجتمع هناك فيصير عرقا كبيرا
اكبر من جميع عروق الذراع ٥ فاما القيفال فهو اصغر من هذا والعرق
الذي ياخذ من الابط هو الباسليق ٥ وذكر جالينوس العالم انه يخرج من
القلب عرقان يحيطان بالقلب كله ثم يصير بعضها الى اعلى البدن والراس
وبعضها الى اسفله وياخذ من القلب عرق الى الرية ثم يتشعب هناك
شعبا كثيرة وبها يكون التنفس والاستنشاق ٥ وينبت من هناك
عرق اخر غليظ هو لغيره من العروق بمنزلة الساق للشجرة فهذا ما اقتصرنا
عليه من كتاب التشريح ونذكر بعده عروق الفصد ومنافعه ان شاء الله ٥
وقال جالينوس انه يصعد الى العنق اربعة عروق وتنقسم في
الرقبة فاثنان منه ظاهران واثنان باطنان ويصعد العرقان الى الدماغ
في شوون الراس وينبت من الدماغ عروق صغار كانها عروق الشجرة الصغار ٥

المقالة الرابعة عشرة عشر بابا الاول منها في الفصد

العروق التي تفصد كلها من الكبد فاما عروق القلب فان فيها الروح والدم
فان قطع عرق منها لم يحتبس الدم الا بجهد لان الروح يحفزه ويخرجه

ولاخراج الدم ثلثة حدود احدها ان يخرج ما قرب من الجلد بالحجامة والثانية ان يخرج
ما هو ورا ذلك بالعلق والثالث ان يخرج من قعر البدن بالفصد واوفق الناس على
الفصد من كان مكتهلا قويا لونه الى السمرة في حمرة مشربة او حمرة في بياض ومن
كان منتفخ العروق كثير شعر الجسد فاما الصبيان والهرما والنسا ومن كان
مصفر الوجه نحيف البدن او كان مفرط السمن ان عرض البدن دقيق العروق
فانه يضعف عنه ويكتفى بالحجامة ولا ينبغى ان يفصد في زمان بارد باليبس
ولا في زمان حار باليبس وينبغى ان يفتصد من كان محرورا في الساعة الاولى وهو
غير متعب ولا ممتلى من الطعام ومن كان صاحب رطوبة افتصد عند ارتفاع
النهار فان راى الدم رقيقا اخرج منه القليل وان راه غليظا اخرج منه الكثير
حتى يصفو ◦ **الباب الثاني في مواضع العروق ومنافع فصد**
عرق عرق ◦ ان العروق الثلثة التي في باطن المرفق يقال لاحدها الاكحل وهو
العرق الذي في باطن المرفق وهو مغيض لما حوله من العروق وفوقهما يلى
ظاهر الساعد القيفال وهو يجى من المنكب والذي تحته في باطن المرفق
الباسليق وتسميه العامة الابط وهو يجى من قبل الابط ◦ وينفع فصد الاكحل
من علل البدن كله وينفع فصد القيفال من اوجاع الراس والعين والظهر
وينفع فصد الباسليق من هيجان الدم لانه يخرج الدم من القلب والكبد جميعا
وفي ظاهر الكفين عرقان احدهما بين السبابة والوسطى في اليد اليمنى ينفع
فصده من ورم الكبد ومن ديافرغما وهو ورم الحجاب والعرق الاخر
بين الخنصر والبنصر من اليد اليسرى ينفع فصده من ورم الطحال وبين
العينين عرق ينفع فصده من ثقل العينين وخلف الاذن عرق ينفع فصدها
من وجع الاذن وفي طرف الانف عرق ينفع فصده من حكة الانف

ويواسيره لكنه اذا اخطا فيه الفاصد هيج الحمرة . وفي الشفة فيها اربعة
عروق ينفع فصدها من استرخاء اللثة والاسنان . ويقال ان تحت اللسان
عرقا يسمى الضفدع ينفع فصده من ثقل اللسان . وفصد الصافن ينفع
من احتباس الطمث ومن السدد وقروح الفخذ وينبغي ان يكون الفصد
قبل استحكام العلة وان ينقل الدم من العضو السقيم الى العضو الذي يقابله
ومن فوق الى اسفل ومن اسفل الى الاعضا الرئيسة فاذا استحكم الدا
لم يعجل في نقل الدا عن العضو لكن يفصد العرق من العضو السقيم نفسه
لانه اذا استحكم فيه الفساد لم يمكن نقله عن موضعه الى غيره . وان اخطا
الفاصد فاصاب الوريد ولم يحتبس الدم فينبغي ان يقطع العرق بنصفين
حتى ييبس ثم يكويه كيا وكذا اذا اصاب عرقا من عروق القلب فان كان
من عروق الكبد فصد ذلك العرق بعينه من فوق الموضع الذي كان فصده
او تحته ويربطه برباطات ورفايد ويضع عليه الادوية القابضة
العفصة التي ذكرناها في باب الرعاف . **الباب الثالث في** دند
الحجامة . ان الحجامة في النقرة تقوم مقام فصد القيفال . والحجامة
في الاخدعين تقوم مقام الباسليق لانهما تجذبان الدم من الصدر والرية
والحجامة على الكاهل تقوم مقام الاكحل والحجامة فوق العجب تقوم مقام
فصد الصافن والحجامة على الجنب تنفع من ضلع ينكسر لانها تجذب
الضلع وتخرجها . والحجامة على السرة بالنار من غير شرط تنفع من الريح
الغليظة التي في السرة . **الباب الرابع في اوقات الاسهال**
وكيف الحذر والوجه فيه . قالوا لا ينبغي ان تستعمل الادوية ديد
المسهلة في الحر الشديد وفي البرد الشديد وقبل طلوع الكلب

الجبار وهو الشعرى بأربعين يوما حر شديد وبعد طلوعه بأربعين
يوما لأن قبل طلوعه بأربعين يوما حر شديد وبعد طلوعه بأربعين
يوما برد شديد وهو يطلع في عشر يمضين من شهر آب وينبغي أن يشرب
كل إنسان ما قد اعتاده من الحب والمطبوخ وما يخرج الفضول الغالبة
على بدنه ومن كان قوي البدن وفيه فضول كثيرة فليشرب دواء قويا
يخرج تلك الفضول في دفعة واحدة ومن كان ضعيف البدن وكان فيه
فضول كثيرة فليشرب الدواء مرارا ليخرج الفضول شيئا بعد شيء لئلا يضعف
بدنه عن احتمال ذلك مرة واحدة ومن كان ضعيف البدن وفيه فضل يسير
فليشرب الدواء في السنة مرة ولا يكثر من الإسهال ولا ينبغي أن يستعمل
الإسهال في البلاد الحارة إلا قليلا لأن حرارة البلاد تذيب فضول الأبدان
وإن هو حمل عليها بالأدوية أيضا أوهن البدن وعرضه للتلف
ويستعمل الإسهال في البلاد الباردة أكثر لأن البرد يجمع في البدن فضولا
كثيرة ويستعمل الإسهال في البلاد المعتدلة مقتصدا وينبغي أن يحتمي
قبل شرب الدواء يوما وبعده يومين من المطاعم الغليظة ومن التعب
والجماع ويتحسى إسفيذباجة بلحم أو بدهن حل أو زيرباجة وإذا شرب
الدواء يتجول ويمشي ولا ينم لأن النوم يذيب الدواء ويذهب بقوته وإن أسهله
كثيرا جعل طعامه إسفيذباجة بلحم خفيف وإن كان في المعدة والرأس
فضول كثيرة يشرب حبا كبارا ليطول مكثها في المعدة ويقوى بذلك
على إذابة الفضول ويرتفع قوتها إلى الرأس أيضا فإن شرب دواء لتنقية
البدن فقط جعله حبا صغارا لتسرع النفوذ في مجاري البدن ومن كان
الغالب على مزاجه البلغم فيأخذ قبل أن يسهله الدواء الحرف المغسول

بماء حار مع الزيت وان كان الغالب عليه الصفراء اخذ بعد الاسهال بزر قطونا بماء
بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وان شرب بعد ان يعمل الدواء شيئا من طين ارمني
بماء الرمان الحلو قوى المعدة والامعاء والدليل على جودة عمل الدواء ان يعطش الرجل
بعد الاسهال لانه يدل على خروج الرطوبات وان ضعف الدواء ونفخ الامعاء
اخرجه بحقنة لينة وعلامة احتباس الدواء في البدن انه يجد في جشائه رائحة
الدواء او زوجر غثيانا فليتمصص من تفاح مز او حب رمان مز او الكمثرى ويمرخ
اسفل قدميه بالزيت والملح فانه يجذب قوة الدواء الى اسفل وان تقيا قبل شرب
الدواء لم يصبه الغثيان ولا سيما اذا كثر الحركة وان افرط الاسهال حبسه بالقي
ليميل الفضل الى فوق ويصب على بدنه الماء الحار او ينكب عليه فانه اذا
عرق جذب العرق قوة الدواء الى خارج ثم يطيب بدنه بالخلالج المعمولة من
الاس وماء التفاح والورد وماء السفرجل والكافور والرامك فان لم يحتبس
البطن بذلك شرب بزر قطونا مقلوا مع طين مختوم او طين ارمني او يشرب
سفوف حب الرمان برب الاس الساذج ويأكل زيرباجة شديدة الحموضة
وان اسهل الدم احتقن بماء النرسيا نزار وا وماء الحسسه لنخ يقال
لها لسان الحمل مع طين مختوم ودهن ورد وصفرة بيضة مشوية ودم الاخوين
وان خرج منه الاعراس احتقن بماء الارز مع ماء قد طبخ فيه الجلنار والاس
والورد ثم يذاب فيه قرطاس محرق ومرتك واقاقيا واسفيذاج الرصاص فان
اسهله الفتح وكان ذلك دابه احتقن بحقنة الزرانيخ بماء الارز المقشر
والزبيب المرفوق بعجمه والورد وما اشبهه مما يعالج به هذا الضرب
من الاختلاف ن واعلم ان ما خرج من الفصول كدرا فهو من المعدة وما خرج
صافيا فهو من العروق والمعاطن وقال النفر الاسهال يضعف

من كان بدنه صحيحا معناه ان الدوا اذا لم يجد في البدن فسادا يخرجه عمل في
الجسم الصحيح فاضر به . وقال ايضا من كان جسده صحيحا لم ينفعه الاسهال
والعلاج . وقال ايضا الامتلاء بعد شرب الدوا المسهل فانه معناه ان الاسهال
ييبس البدن فان اعقبه ذلك امتلا ايضا دل على ان اليبس مفرط شديد لا علاج
له . وقال ايضا ان اردت ان يقوى الدوا على العمل فليتحرك الرجل وان اردت
ان تمنع الاسهال فغلبه بالنوم والدعة . وقال ايضا من شرب دوا مسهلا
فلم يعطش دل على انه لم يستنق بدنه لان العطش يدل على ان الدوا قد اخرج
الرطوبات فاما خواص الادوية المسهلة وافعالها فاني اذكرها في باب
مفرد عند ذكري قوى الادوية المفردة .

الباب الخامس في الحمامات

ان في الاستحمام منافع كثيرة للشباب والشيوخ
والمحرورين والسمين والمهزول لا سيما اذا كان الحمام معتدلا في حره وكان
ماوه عذبا جاريا ولم يخش فيه التدبير وهواه لا يلبث المحرور فيه الا قليلا
بقدر ما يأخذ بدنه من رطوبة الحمام ولا يأخذ حرارة الحمام من رطوبته . فاما
صاحب البرودة والرطوبة فينبغي ان يمكث فيه طويلا حتى تحلل فضول بدنه
وتقوى الحرارة على اذابتها وينبغي ان يكون المكث فيه في الشتا والخريف
اكثر منه في الصيف وان يقتصر فيه ايام الربيع . وينبغي لدخول
الحمام من كان به حكة وقروح ودماميل ورياح غليظة محتبسة ومن طال
مرضه او كان به وجع الجنب والصدر ويلين الاعضا ويذهب بالصداع ويدر
البول ومن كان معتادا له في صحته نفعه في مرضه وان تركه ضره . ويجتنب
الحمام من كانت به حمى ملهبة او ورم او رمد ومن يدخله ينبغي ان يتدرج
في دخوله وخروجه فيجلس في كل بيت قليلا حتى ينتهي الى البيت الحار

وكذلك يفعل اذا خرج لئلا يفجأ البدن حر شديد بعد برد الهوا ولا يفجأ بردا
شديدا بعد حر الحمام ۝ وينبغي لصاحب البلغم والسوداء ان يستحم على الريق
فاذا عرق استنقع في ما قد طبخ فيه المرزنجوش والنمام والقيسوم
والشيح والغار فان لم يكن في الحمام ابزن وضع يديه ورجليه في مثل هذا
الما ويتمرخ بادهان حارة ۝ ومن كان محرورا او به سل فلا ينبغي ان يدخله
ان يدخله الا بعد هضم الطعام ولا يدخل البيت الحار ويستنقع في ما قد طبخ
فيه البنفسج والورد والنيلوفر والقرع والشعير المرضوض المقشر وان لم
يكن الابزن وضع يديه ورجليه فيه ويمرخ بادهان باردة ثم يخرج خفيفا ۝ ومن
كانت حرارته معتدلة فليصب على بدنه اذا خرج ما باردا فانه يصلب
البدن ويفعل به فعل الما البارد بالحديد المحمي الملتهب اذا اغمس فيه ولينتعل
المحرور حين يخرج من الحمام قبل ان يثور به الحر فاما من كان باردا رطبا فلا يضره
تاخير الطعام ولا سيما في الشتا والخريف ولا خير في شرب الما البارد حين
يخرج من الحمام الا ممزوجا بالشراب او بالسكنجبين ۝ ومن كان به سعال فليشرب
الجلاب ۝ ويقال ان من دخل الحمام على الشبع والامتلا اورثه سدد الكبد
او حصاة في الكلية ۝ وينبغي ان يعجن النورة للمحرور بما الشعير او بما
البطيخ وان يغسل راسه بما نخالة السميد او بما بزر قطونا ۝ وان كانت
فيه ابرية غسل راسه بحمص مرضوض مضروب بما السلق فان امكنه
ان يبخر الحمام بعود غير مطرا وبالزعفران والكافور ويضع فيه اللخالخ فهو
افضل ويعجن النورة لمن كان باردا بما المرزنجوش او النمام او الشيح ويغسل
راسه بخطمي او بالترمس او ببورق ارمني وان كانت فيه ابرية غسل راسه
بمرارة البقر وملح هندي وبورق ارمني فان امكنه ان يبخر الحمام بعود مطرا

او فيز نقل و قسك و كثير فهو افضل و ينبغي ان يكون صب الما فيه متداركا

والدلك غير شديد ان شا الله ~ الباب السادس في المجسة من كتاب

جالينوس وارساجانس وغيرهما ان من اراد استنباط معرفة المجسة

فقد ينبغي ان يعرف مجسة الرجل في احواله كلها فربما كانت مجسة

الرجل في صحته فاترة صغيرة وربما كانت في صحته متواترة قوية وبعض

ذلك في حال حركته وسكونه فاذا تعب الرجل او غضب او اصابه حر شديد

اشتد نبض العروق وسخن وان خاف او حزن او اصابه برد شديد ضعف النبض

وبرد وانما يتحرك الطبيعة على ضربين احدهما حركة انبساط الى الخارج وذلك

عند الفرح والغضب فيتحرك الطبيعة الى خارج ويظهر الدم والاخر حركة

انقباض الى داخل وذلك عند الحزن والخوف ~ وانما النبض انبساط القلب

والاوردة لادخال الهوا البارد الى القلب وتبريد حره فمن النبض طبيعي وعرضي

ومبسوط ومركب فالطبيعي هو الذي ينشا كل سن الرجل ومن زمانه والعرضي

هو الذي يحدث عند الامراض والمبسوط ما كان من انبساط العروق مرة

وانقباضها مرة فاما المركب فما كان من انبساطه مرارا وانقباضه مرارا

وعلة ذلك ان الاوردة كلها تتحرك حركة مستوية لحركة القلب

فاذا كانت الطبيعة معتدلة وحدث الوريد ينبسط انبساطا معتدلا

واذا تغيرت الطبيعة كانت نبضة واحدة زائدة ونبضة ناقصة

فاذا كان النبض اعرض واطول من النبض الطبيعي سميت نبضة عريضة

او طويلة فاذا زادت في جميع جهاتها سميت نبضة كبيرة واذا كانت

ناقصة في جميع جهاتها سميت نبضة صغيرة واذا دفع العرق بشدة

نبضه اليد دفعا شديدا سمي نبضا قويا وان لم يقدر ان يدفع اليد لضعف

للضعف سمي نبضا ضعيفا وربما كان خلقة عروق القلب ضيقة فيكون
النبض شديدا وربما كانت واسعة وكان فيه دم كثير فيكون النبض شديدا
عظيما وان كان البدن حار المزاج والقلب حارا والعروق واسعة كثيرة الدم
كان النبض شديدا متتابعا وعلة سرعة النبض ان يحتاج القلب الى ادخال الهوا
البارد حاجة شديدة وعلة ابطا النبض وفتوره ان ضعف الحرارة الغريزية
ويكون شدة ضرباته من قبل العروق واما امتلائه من قبل الدم واما قوته من قبل
قوة القلب فان كانت القوة صحيحة والدم كثيرا غير ان خلقة العروق واسعة
ضعيفة جدا ضعف النبض لذلك وان كان الدم حلوا كثيرا وخلقة العروق
معتدلة قوية كان الضربان قويا متتابعا وان كان الدم قليلا باردا والقوة
ضعيفة ضعف النبض فاذا كانت قوة النبض او ضعفه وسرعته
او ابطاؤه مستويا على حال واحدة سمي ذلك النبض المستوي وان اختلف
ذلك واضطرب سمي ذلك نبضا غير مستو وان وقع من النبضتين نبضة
مخالفة لهما قيل ان النبض ليس يحفظ شرحه ومنهاجه وربما كانت ثلث
نبضات مستوية ويجي نبضة رابعة غير مستوية ويكون اربع نبضات
مستويات والخامسة غير مستوية ويكون ست نبضات مستويات
والسابعة غير مستوية وربما اخذ النبض يمينا وشمالا او الى فوق او الى
اسفل واذا لم ينبسط الوريد كله في وقت واحد وكان مع ذلك صغير
الانقباض ويتحرك مثل حركة الدود سمي ذلك النبض الدودي فان بلغت
الغاية في الضعف والصغر والسفاقة سمي ذلك نبضا نمليا لانه
يشبه بحركة النمل ودبيبه وان انفتل العرق من جانبه انفتالا
مثل ذنب فارة مفتول سمي ذلك النبض نبض ذنب الفار واذا لم

تبسط الوريد كله في وقت واحد وكان ذلك بشدة مع عظم الانقباض
سمي نبض موجي مثل الموج واذا انبض مرة او مرتين نبضا شديدا قويا
ثم فتر وسكن سمي نبض غزالي لان الغزال يثب وثبة او وثبتين في دفعة

الباب السابع في اختلاف المجسة في كل سن وكل بلاد

اعلم ان مجسة الاطفال صغيرة كثيفة متواترة لان رطوبتهم كثيرة
وارواحهم ضعيفة فلا يقدرون ان يدخلوا من الهواء الا قليلا قليلا على
الاستواء ومجسة المراهقين كثيرة قوية لان حرارتهم اقوى وحاجتهم
الى ما يصل الى القلب من برد الهواء اكثر ه ومجسة الشيوخ بطيئة سخيفة
ضعيفة وعلة ابطائها ضعف حرارتهم وحاجة قلوبهم لذلك الى ان تستريح
ساعة بعد ساعة ثم تجمع قوتها وتتحرك لادخال الهواء وفي ذلك كمن
يضعف عن المشي فهو يمشي ساعة ويستريح ساعة حتى ترجع اليه
قوته ه ومجسة الرجال في الجملة عظيمة قوية واسعة اما عظمها
وقوتها فلقوة حرارتهم واما اتساعها فلشدة حاجة قلوبهم الى ادخال
الهواء الذي يبرد به القلب ه ومجسة النساء والخصيان سريعة متواترة
ضعيفة لرطوبة ابدانهم واسترخاء قواهم فاما سرعة نبضها فلان حرارتهم
لما ضعفت عن جذب الهواء الى القلب بقوة قوية احتاج القلب الى ان يتحرك
لذلك حركة متتابعة ليفعل بحركات كثيرة ما يفعل غيره بحركة واحدة قوية
فاما مجسة من افرط في سمنه او هزاله فانها تشبه بمجسة النساء
لان الشحم الكثير يسد المجاري ويميت الحرارة وكذلك الهزال الشديد
يميت الحرارة ه ومجسة الحبالى سريعة عظيمة وذلك لحاجتهن الى ادخال
الهواء البارد الى قلوبهن وقلوب اجنتهن ه والمجسة في البلاد الحارة

مثل المجسة في وسط الصيف والمجسة في البلاد الباردة مثل المجسة في وسط الشتاء والمجسة في البلاد المعتدلة مثل المجسة في زمان الربيع ٥ فاما المجسة في الصيف فسخيفة لاسترخا البدن وكثرة ما يدخل من الهوا وسرعة اخراجه اياه لانه يحتاج ما هو ابرد مما خرج ٥ والمجسة في الشتا ضعيفة سخيفة لان الشتا يبرد الجلد فتضيق المجاري وتنسد المنافذ ولا يدخل من الهوا الا شي قليل ٥ والمجسة في الربيع والخريف قوية لا سريعة ولا بطيئة وذلك لان الربيع فيه اقبال الحر وبقايا من برد الشتا وان الخريف فلان فيه البرد وفيه بقايا من حر الصيف ولا يكون النبض فيهما سريعا قويا حيرا ولا بطيا ضعيفا جدا ٥ الباب الثامن في المجسة عند النوم والسهر والجوع والعطش ٥ اذا اعتدل الاكل كانت المجسة قوية عظيمة سريعة متتابعة اما قوتها وعظمها فلان الحرارة الغريزية تقوى بالطعام واما سرعتها وتتابعها فلان الحرارة تشتغل بهضم الاطعمة وتزيد الحركة وان كان الاكل كثيرا كانت المجسة مختلفة غير مستوية وعلة اختلافها ان الحرارة الغريزية تقصر لنضج الطعام فتقوى على الطعام ساعة وتستوي لذلك النبض وتضعف عنه ساعة فيختلف النبض كالنار التي اذا كثر عليها الحطب لم تستو حركتها ووقودها لانها تقوى على الحطب مرة ويمتنع الحطب عليها مرة ٥ والمجسة في اول النوم ضعيفة بطيئة وعند الانتباه سريعة كثيفة ٥ ومجسة المستحم بما حار عظيمة متكاثفة فان افرط في الاستحمام صارت صغيرة بطيئة متسعة لان سخونة الما ورطوبته ترخيه ٥ ومن اغتسل بما بارد صارت مجسته عظيمة قوية لاجتماع الحرارة في غور البدن فان طال الاغتسال بالما البارد صارت

نبضه ضعيفة ٥ ومجسه الممتلي من الشراب اسرع من مجسه الممتلي من الاكل
ومجسة الغضبان كثيره قويه سريعه ومجسه من فرح شبه مجسه
الغضبان ٥ ومجسه المحرور صغيره نبضه ضعيفه لهرب الحراره الى غور
القلب ٥ ومجسه من يخاف شيا قريبا منه سريعه مضطربه غير ذات استوا
ولا شرح ٥ ومجسة من يخاف شيا بعيدا منه شبيهه بمجسة المحزون ٥ ومجسه
من فرح مع قوته سريعه عظيمة ٥ ومجسه الجائع ضعيفه كثيفه
وكلما طال الجوع كان اضعف حتى يصير في اخر ذلك وعند الموت كالمجسة
النمليه **الباب التاسع في مجسات الامراض ٥** ان مجسه صاحب
ذات الجنب سريعه كثيفه وربما كانت شديده ولم تكن قويه ولا ضعيفه
واذا زادت المجسه كثافه دلت على ان المرض سينتقل الى وجع الريه
والى الغشي وان نقصت كثافتها دل على انه يعتريه السبات او وجع
العصب وربما انتقلت مجسه صاحبه الى المنشاريه وهي التي ليست
بمستويه بل مختلفه مثل اسنان المنشار ٥ وهذه المجسه لا تكون الا لصاحب
ذات الجنب خاصه ٥ واما التي تسمى ذنب الفار فانها لاصحاب السل
لانهم يضعفون جدا ويذبل ابدانهم فتصير مجساتهم كانها ذنب الفار مختلفه لا
تلتوي بزينها ٥ ومجسة اصحاب البرسام سريعه لها قوه يسيره وفيها
حركه مثل الحركة الموجيه ٥ والمجسة في خفقان القلب ضعيفه سريعه
لان النبض انما هو من القلب فاذا اشتغل القلب بالخفقان ضعف النبض وصار
متثليا ٥ فاما من به دبيله او ورم حار في الجوف فان ضربان عرقه يشتد
جدا ويعظم ويكون شبيها بالسهم الذي يخرج من قوس قوته ٥ ومجسه
اصحاب وجع الريه التي تنتقل الى السل كبيره موجيه ضعيفه

د س ٤

شبيهة بمجسة من يعرض له النسيان ؛ والمجسة العامة في كل ورم ان يكون في ابتداء الورم كبيرة اكبر من المجسة الطبيعية واكثف واسرع واقوى فكلما ازداد الورم زادت المجسة على مثل ذلك فاذا انتهى الورم منتهاه صارت اصغر مما كانت في البدء وبقي قوتها على ما كانت وصار الورم مضطربا جرا جاسيا ؛ واذا غلب المرض قوة البدن ضعفت حس المجسة واما اذا كان الورم في عضو له عروق كثيرة مثل الكبد والطحال والكلية والمثانة والبطن والجنب والرية فان المجسة فيها تكون اكبر من الطبيعة وتكون غير مستوية ولا ذات شرخ ومنهاج ؛ فاما المجسة الرديه فلاصحاب السل وعند انحلال القوة وفنايها ؛ ثم تحدث بعد الرديه المجسة النملية لانها شبيهة بدبيب النمل وذلك عند اقتراب الموت وشدة الكرب ؛ واما المجسة الغزالية والمجسة الشبيهة بضرب المطرقة فانها تعرض لاصحاب اورام الجوف وذلك اذا كانت القوة بعد لم تضعف فالطبيعة تدافع المرض فاذا ضاقت مجاري العروق بالورم اضطرب حس النبض واجتمع فينبض نبضتين قبل ان يسكن وكذلك الغزال تقفز مرتين قبل ان تقع قوائمه على الارض ؛ فاما سائر مجسات الامراض فقد ذكرناها في ابواب الامراض وفيما حكيت من قول العلماء في ذلك كفاية ومقنع ومغنى ان شاء الله ؛ الباب العاشر من كتب العلماء في البول ؛ البول مائية دم الكبد الذي تخرج منها الى الكلية ومن الكلية الى المثانة ولذلك يستدل بالبول على الحر والبرد والخير والشر فبول الصبيان هو زيد غليظ على وجهه نفاخات صغار وبول الشباب منه احمر ومنه اصفر اشقر معتدل في قوامه ؛ وبول المكتهلين ابيض

او الى صفرة لطيفة ٥ وبول الشيوخ ابيض غليظ كدر على وجهه
شبه الضباب ٥ وبول النساء اشد بياضا واكثر غلظا من بول المشايخ
وفي وسط بولهن شبه السحابة ٥ وبول الخصيان بين بول الرجال
والنساء ٥ وبول من جاع او عطش او تعب او اصابه حرارة فانه يشتد
صفرته ٥ والبول الطبيعي الصحيح فيما قال ابقراط هو الاشقر اللطيف المعتدل
الذي له ثفل سهل املس وان يكون في قلته وحركته ورائحته على ما لم يزل
عليه في حال الصحة وما خالف ذلك فانه خارج عن الطبيعة ٥ وينبغي ان يعرف
من البول الطبيعي اشياء اربعة اولها اللون ثم السمك ثم الرسوب ثم الزمان
اما اللون فقد بيناه آنفا ٥ واما السمك فما يكون في سمك القارورة من خثورة
او كثافة ٥ واما الزمان فاستواء حالات البول وان لا يكون يوما نضيجا
ويوما غير نضيج ٥ وقد يتغير البول من غير علة وذلك ان يكثر الرجل من شرب
الماء فيبيض البول او يعرق او يتعب او يصوم كثيرا فيصفر فان افرط
في التعب والصوم احمر البول ٥ وقد كنت في خراسان امضغ الكندر
كثيرا فاجد من ماي رائحة البنفسج الخالص ولذلك قال ارسطالاوس الحكيم
انه ينبغي للرجل ان يحتمي من كل شيء يغير البول من الاطعمة والاشربة والجماع
ثم ياخذ بوله اول ما يقوم من النوم وياخذه كله فانه ربما كانت العلامة
التي يحتاج اليها في اول البول او في آخره وان يكون الاناء الذي ياخذ فيه مدور
الوسط نقيا صافيا طويل العنق مثل المثانة وان كل ما ينبغي النظر
فيه ثلاثة اشياء اولها اللون ثم القوام ثم القشار وهو الشيء الراسب
في الاناء فاما القوام فان يكون البول لطيفا او غليظا او معتدلا واما
القشار فالذي يرسب في البول يشبه النخالة ويشبه الرمل او الصفائح

واما اللون فاوله الابيض ثم الاصفر ثم الناري ثم الاشقر ومن بعد ذلك الاحمر
والعنابي والاسود والرصاصي والاسمانجوني والفستقي والتشبيه ببول الحمير
والتشبيه بجلا الطاعة وهذه الالوان كلها انما تتلون من المزاجات الاربعة فاولها
البياض وآخرها السواد وانما يبيض البول من خلط بارد ويسود من احتراق
الدم لانه اذا احترق ما فيه من الرطوبة اسود وانما يصفر من مرة صفرا ضعيفة
ويكون الناري من صفرا اقوى من الاولى وينصبغ الاحمر من صفرا قوية كثيرة
كما يعرض من النار اذا التهبت في حطب رطب وينصبغ الاشقر من صفرا نارية
اقوى من الاول وينصبغ التشبيه بجلا الطاعة من صفرا ضعيفة ولذلك يكون
هذا البول الشبيه صفرة رقيقة وتتركب سائر الالوان كلها في العالم من امتزاج
بعضها ببعض وكذلك اوائل الالوان كلها في العالم اربعة ومن تلك الاربعة
الالوان تتركب وتمتزج كل لون وكل صبغ في العالم وطرفا الالوان كلها البياض
والسواد . فاما البياض فينقسم ثلثة اقسام اما كثير البياض واما قليل
البياض واما معتدل البياض وكذلك سائر الالوان فان لها هذه الثلثة اقسام
فاما البول اللطيف الصافي فيدل ضرورة اما ان يبوله لطيفا صافيا فيدوم على
لطافته او يغلظ بعد ساعة . قال معتبر الحمصي انه اذا كان البول
لطيفا اذا بال ثم غلظ من بعد ذلك على ان مادة المرض قد اخذت في النضج
وقال الاسقف انه ليس كذلك بل يدل هذا البول الذي يخرج لطيفا ثم يغلظ
على بنية المرض وعلى ان ما في البدن من المائية الارضية والهوائية قد اختلط
بعضها ببعض فالذي يخرج ثخينا ايضا على ضربين اما ان يبوله ثخينا فيصفو
بعد ساعة او يبقى على ثخنه وكدورته ويدل ما كان كذلك على غاية الغلظ
واختلاط المزاجات واما الذي يصفو بعد ساعة فانه يدل على بدو النضج

وان الطبيعه قد قويت على ترقيق غلظ المادة ۞ وقال ارا كوس الحكيم
ان افضل البول ما خرج صافيا ثم تكدر وما خرج كدرا ثم صفى لانه يدل على البرو
وعلى ان مادة المرض وغلظه قد بدا بتحلله فاما ما لم يخرج صافيا ويبقى
صافيا او يخرج كدرا ويبقى كدرا فذلك ردى لانه يدل على ان الطبيعه قد ضعفت
عن نضج الغلظ وتحليل المرض ۞ وقال ان كان كدورة فانما يكون من اضطراب
ما في البدن من المائيه والريحيه والارضيه وذلك يتبين في العصير وانه اذا
عصر العنب لا يزال كدرا لان اجزا الريحيه التي فيه تختلط وتثير ما في البدن
من اجزا المائيه والارضيه فاذا سكنت تلك الاجزا التي في العصير
واستقرت مواردها عاد الحوايا والرياح وتخلص بعضها من بعض صفا حينيذ
العصير وكذلك البول ايضا ۞ وقال بعض الاطبا ان كدورة البول يدل على ان في
البدن اضطرابا شديدا ۞ وقال ايضا النفاخات في البول يدل على وجع الكليه
وعلى رياح غليظة فيها ۞ الباب الحادي عشر في البول الابيض
اللطيف والبول الابيض الغليظ ۞ قال ارسطا لاوس اذا كان البول
ابيض مايبا براقا رقيقا وكان صاحبه معتدلا دل على مادة غليظة فيه
ويدل على ضعف الحراره ايضا وقوة البرد وربما دل على سدد في الكليه والكبد
وربما دل على الامراض المزمنه وربما كان مثل هذا البول في برو الحمى الربع
لان السودا تسد بغلظها مجاري البول فيخرج لذلك ابيض لطيفا كانه مصفى
وان كان مثل هذا البول مع حمى ملتهبة دل على برسام سيحدث وعلى ان
الصفرا قد صعدت الى الدماغ فلم ينزل في البدن منها الا شي قليل ضعيف لا
يقوى على تغيير لون الما وان ظهر البرسام وبقي لون الما على هذه الحال دل
على الموت وعلى ان ما صعد الى الدماغ من الصفرا محتبس في مجاري البدن ويسهل

فيه لا لنقاد قد حققه وفسره ويدل هذا
البول الظاهر من يشرح على شرحه

يا بس وسهر فاما الابيض الغليظ فربما خرج الطبيب وغيره فيظن انه القشار اعني الراسب في الانا ولعل فيما نخرج او بلغما نيا فان كان كذلك عرفته بالحقنة ۝ الباب الحادي عشر فيما يدل عليه الكثافة وسائر الالوان ان البول اللطيف الاحمر خير من اللطيف الاصفر على انه ايضا يدل على ان مادة المرض نية بعد ولم ينضج نضجا وان الحرارة قد بدات تعاون فيها فاما اللطيف الاشقر فانه يدل على حمى العب وعلى سهر وبرسام وعلى قلة عذ البدن لان هذا اللون يشبه بلون الشباب اذا ادمنوا الصوم فاما اللطيف القاني فمحال ان يكون لان القاني يدل على النضج واذا نضج البول خثر وتكدر فمحال ان يكون قانيا لطيفا كما انه محال ان يقال نضج وغير نضج فاما اللطيف الاسود فانه يدل على احتراق الدم وربما اسود البول عند منتهى حمى الربع وعند الخلال السودا وقال مع نسر الحمص ان البول الاسود ربما دل على شدة البرد وربما دل على الحرارة وان ماله الى الصفرة ما هو ثم اسود مر لعده دل على حرارة فاما البول الرصاصي فانه يدل على برد الحملة العزيزية وموت القوة ۝ الباب الثالث عشر فيما يدل عليه الثخانة مع الالوان البول الثخين الاصفر يدل على كثرة احتباس الفضول في البدن والثخين الاسود يدل على الخلال السودا ويكون ذلك في منتهى الربع واذا رايت البول يوما نضيجا ويوما غير نضج دل على ضعف القوة عن انضاج المادة فهي تنضجها يوما وتعجز عنها يوما واما استوا النضج في كل يوم فانه يدل على القوة ۝ الباب الرابع عشر في البول الزيتي هذا اللون من البول يدل على ذوبان شحم البدن وشحم الكلية فان كان اللون الزيتي دون الاول دل على صعود المرض وقال

د يب يب

د يب يج

د يب يد

ابقراط اذا كان الراسب في اسفل الاناء دسما دل على وجع الكلية ⁂
وقال ايضا اذا كان في البول دم او قيح دل على ان في الكلية او المثانة قرحة
البول ⁂ **الباب الخامس عشر في القائم وسط الاناء** دبب له
ان الشي الذي يقوم في وسط الاناء هو من جنس ما يرسب فيه غير انه
اذا رسب في اسفل الاناء دل على غاية الجودة والنضج فاذا وجدته قائما
في وسط الاناء فالنضج وسط وليس بمستحكم بعد وان قام فوق البول دل
على دون هذا من النضج ⁂ وتفسير ذلك ان في البول رجيعة ومائية وارضية
فاذا خرج ما فيه من اجزاء الريح مختلطا بغلظ البول فانه اما ان يقوم في وسط
الاناء واما فوقه واما اسفله فان قام ذلك الغلظ في وسط الاناء دل على ان
الريح مختلطة بالاخلاط وانها ليست بقوي على التخلص منها لان الريح اذا لم
تكن لطيفة قوية تامة النضج وكان فيها غلظ يمنعها من التخلص من
قام في الوسط ودل ذلك على ان النضج وسط فان قام ذلك الغلظ من اجزاء
الريح فوق الاناء دل على ان النضج دون الاول وان صار الغلظ راسبا واسفل
الاناء دل على غاية النضج وعلم ان اجزاء الريح قد لطفت وتخلصت من المادة
الغليظة التي هيجت العلة وان كان الغلظ المتوسط للاناء اسود فانه
رديء وان رايته ابيض املس مستويا فهو خير صالح وان رايته يشبه السحابة
كالقيه فوق البول فهو دون ذلك في الصلاح وان كان متوسطا في سمك
الاناء ووسط البول فهو خير من الذي يطفو فوقه ⁂ **الباب** دبب لو
السادس عشر في الرواسب اذا كان الراسب
مثل الكرسنه دل على ذوبان لحم الكلية الا ان يكون ذلك مع حمى حادة
فيدل حينئذ على ان العلة عامة للبدن كله وان كان الدامع هزاليا غير

نضج فانه يدل على ان العلة عامة للبدن وان كان نضيجا فالعلة في الكليه وحدها

الباب السابع عشر في الصفائح ۞ ان الحمى اذا اشتعلت في عضو يابس من الاعضا الباطنه تقشرا على ذلك العضو وانقطع فتقطع عراضا فيخرج في البول شي شبيه بالصفائح وان وصل الدا والحرارة الى المثانة فعل بها هذا الفعل فان جرت ذلك مع حمى حارة فان العلة عامة للبدن كله وان لم يكن حمى فالعلة في المثانة وحدها ۞ وايضا ان كان البول مع هذا نيا غير نضيج دل على ان العله عامة للبدن وان كان البول نضيجا دل على انها في المثانة وحدها ۞

الباب الثامن عشر في النخالي ۞ واذا اشتعلت الحمى في باطن البدن كان الراسب في اسفل القارورة شبيه النخالة ۞ وتدل النخالة ايضا على وجع المثانة ۞ فان وجدت ذلك مع حمى فالعلة عامة للجسد كله وان لم تكن حمى فالعله في المثانة وحدها ۞ وايضا ان كان البول نيا غير نضج فالعلة عامة للبدن كله وان كان نضيجا فالعلة في المثانة وحدها ۞

الباب التاسع عشر في السويقي والرملي والمنتن ۞ اذا استعلت حرارة الحمى في البدن كله صار الذي يرسب في اسفل الانا علامة من النخالة وشبيها بالسويق ويدل البول السويقي على احتراق الدم او ذوبان الاعضا اليابسه فان كان ذلك الذي يشبه السويق ابيض فالعلة عامه للبدن كله فاما البول المنتن فانه يدل على موت الطبيعه واما الرملي فانه يدل على غلظ في الكليه ۞

الباب العشرون ابواب عدة من قول العالم الحكيم جالينوس ۞ قال ان كان البول احمر دل على تعب وسهر وان كان البول غليظا ووجد صاحبه ثقلا في الراس دل على انه سيا خذه الحمى وان كان البول على لون الزعفران دل على كثرة الدم وان كثر البول وكان ذلك

مع نقصان البدن دل على ذوبان البدن ونقصانه وان كان البول على لون الحنا والام
ثم دام ذلك ايام دل على انه تحدث منها الحصاة وكذلك اذا كان البول ابيض
غليظا ودام على ذلك دل على انه تحدث فيه الحصى فان وجد مع هذا ثقل في الظهر
والساق فان الحصى تحدث في الكليتين وان كان البول في بدء الحمى لطيفا ابيض
فذلك صالح وان كان عند صعود الحمى وقبل البحران فذلك ردي وان كان البول
في الحمى الملتهبة لطيفا وفيه غلظ قليل دل على تغيير عقل المريض واذا كان
ذلك في ابتدا الحمى وصعودها مثل بول الاصحا فذلك ردي واذا كان البول
في الحمى اللهيبية ملتبسا لطيفا له سحابة دل على اختلاط العقل وان تغير
ذلك فصار فيه غلظ وثفل ابيض كثير دل على انحلال الحمى ورجوع العقل
وان صار البول في الحمى اللهيبية لطيفا اسود فيه حمرة يسيرة دل على اختلاط
العقل وان صار على لون الدم في مثل هذه الحمى دل على الموت نفسه وان كان فيه
ثفل كثير وذلك مع حمى دايمة دل على ذوبان البدن ونقصانه واذا كان
اسود غليظا منقطعا دل على فالج يكون واذا كان فيه سحابة كالسويق
دل على طول المرض وان كانت سحابته سودا دل على سهر طويل واختلاط عقل

النوع الخامس مقالة واحدة وهي تسعة ابواب في الدلايل على
قوى الاشيا من قبل الوانها وطعومها وما اعراضها الباب الاول منها في

1/5 فان الله يعين الله على شرح ما اردت شرحه من قوى الابدان والعلل والا
عراض اللازمة لها وغير ذلك مما لا يستغني الطبيب عن علمه من المجسة والبول
وما اشبههما وانا اذكر قوى الاشيا والدلايل على تلك القوى من الوانها
وطعومها وروايحها بتوفيق الله وعونه ان لكل شي قوة يستدل عليها
من الوانها وله خاصة لا يعرف علتها ولا يدرك معرفتها الا بالتجارب

لانها خواص غامضة خفية في الاشيا مثل خاصة حجر المغناطيس الذي يجذب
به الحديد ومن الاشيا ما خاصته ان تقصد المثانة فيفتت الحصا منها مثل
العقارب المحرقة وبزر الكرفس الجبلي ومنها ما تقصد للمثانة فيقرحها
مثل الذراريح ومنها ما تقصد للقلب فيقتل مثل السم ومنها ما تتبع السم
وتطلبه ليرفع شره مثل الجدوار والترياق ومنها ما تعلق في العنق فينفع
من وجع اللهاة مثل الحلتيت ومنها ما تعلق فتنفع من وجع الاربية مثل
بزر اللفت ومنها ما يدخن به البيوت فيطرد الحيات مثل قرن الايل ومنها
ما تعلق في عنق من به ابيلمسيا فتسمى مثل خشبة افاونيا وهو
شي شبيه بالكشمكش ذكر جالينوس انه قد جرب ذلك وجرب ايضا
تعليق زبل الذيب على من به القولنج بخيط من صوف شاة قد اصاب ذنبها
مخاليب الذيب وانه نفع نفعا عجيبا وانه جرب ايضا لورم اللوزتين
ان تغزل صوفة خيطا ويربط بها عنق الافعى حتى تختنق الافعى واخذ
الصوفة وعلقها من العنق ويقال ايضا ان تعليق الشونيز من العنق تنفع
من الزكام ○ **وكان** ابي ياخذ غلصة الزبيب ويعلم على طرفها الذي يلي الراس
ويرفعها فاذا احتاج اليها صب فيها الماء من الطرف الاعلى في حلق من به
خناق فيسيغ الماء وساذكر في باب الرد على من ابطل الطب اشيا
من هذا الجنس طريفة كثيرة ان شاء الله ○ **الباب الثاني في عدد المذاقات
وعللها وقواها** قال جالينوس ان المذاقة ابلغ في معرفة قوى
الاشيا من الرايحة واللون لان الفم اذا وقع فيه شي احاط به كله والرايحة
لا تصل الى الانف الا متفرقة في الهواء فاما اللون فلا يستفاد منه القول
فليس كل احمر حارا ولا كل ابيض باردا والنورة حارة والثلج بارد

170

وكليهما يشتبهان في اللون فالشي اما ان يكون له مزاقة واما ان لا يكون له مزاقة لغلبة الرطوبة عليه مثل الما او لغلبة الارضية مثل اقليميا والتوتيا او لغلبة الهوائية عليه مثل بياض البيض والزيت المغسول وساير الاشيا التي تغلب عليها كثرة الرطوبة وقد بينا انفا ان قوة الطبع غير المعقول ليس اخفا واضعف وقوى الفاعل ليس ابين واقوى فالشي الذي له مزاقة اما ان يحدث في اللسان لذة لانه معتدل حار رطب شبيه بمزاج الابدان فالبدن يستلذه كما يستلذ العسل والما الفاتر واما ان يحدث لذع اللسان وكراهة وعلة ذلك اما برودة فيه مفرطة فتنقبض اجزا اللسان ورطوبته بها مثل الاشيا العفصة واما حرارة مفرطة تفرق اجزا اللسان من رطوبته مثل الاشيا المرة والحريفة والاشيا التي تقبض اجزا اللسان قبضا شديدا فهي اما عفصة ارضية مثل العفص وقشور الرمان واما لطيفة مائية قابضة مثل الرمان المز والشي العفص عفص يحدث خشونة في اللسان وتجفيفا والقابض يفعل فعله الا انه اخف فعلا منه والمالح يجلو اللسان ويغسله والمر يجلو اكثر من جلا المالح فالشي الحلو حار معتدل والدسم مائي هوائي والشي الحريف يلذع فاما الحلو فانه يلين خشونة اللسان والحامض بارد مائي والمر حار ناري والحريف ناري والمالح حار ارضي والعفص بارد ارضي والعذب ايضا من جنس الحلو غير انه لما كثرت مائيته نقصت حلاوته وذكر ارسطوطاليس ان اجناس المزاقات ثمانية منها الحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة والحرافة والعفوصة والبشاعة والدسومة وان اقربها من الطبيعة المعتدلة الحلاوة لانها تكون من جزو من حرارة ممتزج بجزو من رطوبة وان زادت احداهما او نقصت تغير الطعم على قدر ذلك

كالثمرة التي تكون اولا طيبة عفصة ارضية ثم تسخن بالشمس والقمر شيئا بعد
شيء فتصير حامضة فاذا اعتدلت حرارتها ورطوبتها بما تستفيد الثمرة من
الرطوبة ومن حرارة الشمس نضجت وصارت حلوة ورب ثمرة يكون ما يلي الشمس
منها احمر حلوا ومنها ما لا تطلع عليه الشمس اخضر حامضا وعلة الحموضة
ان تغير الحرارة شيئا فلا تقوى على العنصر التام ن فاما الحلاوة فان الشراب
اذا طبخته ازدادت حلاوته وان زدته طبخا غلظ وصار رديا وان افرطت
في طبخه حدثت فيه مرارة وكذلك العسل والمرق اذا افرطت في طبخها
حدثت فيها مرارة وعلة ذلك غلبة الحر واليبس عليه فالمرارة تحدث
من بين الحلاوة والحرافة وكل شيء مال الى المرارة قلت حرافته مثل السعد
والكمون ه وما مال الى الحرافة قلت مرارته مثل الفلفل والزنجبيل وكل شيء
من الحرارة احر واليبس من الحلو ه فاما الحرافة فانها تحدث من حرارة ويبوسة
فاطة كحجارة النورة التي تستعير قوة النار فتصير حريفة فهذه ثلثة
طعوم تحدث من الحرارة اذا تركبت مع اليبوسة او الرطوبة فاما الملوحة
ففعلها الحرارة واليبوسة فالشمس اذا اشعلت الاجزاء اللطيفة مثل
مياه البحار تفنى ما غلظ منها مالحا وكذلك الطعام والشراب في البدن اذا
ما افنت الحرارة الغريزية ما رق وصفى منهما بقيت اثقال الاغذية في البدن
مالحة او مرة ن فاما الملوحة فحارة ارضية وهي دون المرارة في الحرارة
الحرارة لم تتعلق الملوحة عملها في المرارة وخاصة الملوحة ان تهضم البدن
وتذيب الرطوبة وتحفظ الاعتدال وتمنع من النتن والعفن وكل شيء
معتدل فانه لازم حافظ للبدن وكل شيء مفرط فانه مولم مفسد ه فاما
العفوصة ففعلها البرد واليبس وعامة الثمار طيبة عفصة مثل العفص

والرمان وغيرهما فاذا ارطبت فلما لاحرت فيه حموضة فاذا استحكمت
فيه الرطوبة ومازجتها حرارة الشمس وتمكنت منه اعتدلت وكانت
فاذا كانت البرودة في الشي اقل منها في القبوضة واكثر منها في الملوحة صار
حامضا ه وقالوا ان الحموضة تحدث في الشي اذا ضعفت الحرارة فيه مثل
الطعام فانه اذا ضعفت الحرارة عن نضجه حمض على المعدة ه وان افرط الضعف
ولم تقدر على شي من الهضم راسا لم يحمض لكنه خرج كما هو وكذلك اللبن
او الشراب اذا اصابه حر يسير حمض وان اصابه البرد لم يحمض ه وقال
افلاطون ان الكموسات الاولى اثنتان احداهما مر والاخرى عفص
ويكون العفص لافراط القبوضة في الشي ويكون المر من افراط النطرونية
والمالح من نقصان النطرونية فاذا كثرت القبوضة في شي صار عفصا
وان كثرت فيه النطرونية صار مرا وان قلت فيه النطرونية صار مالحا
فكل مر حار وكل حلو حار وعلى قدر نقصان الحلاوة وزيادتها تكون قدر الحرارة
وكل عفص بارد فاذا سخن العفص صار حامضا فاذا زادت حرارة
الثمرة ورطوبتها لانت وصارت حلوة مثل الشهلوك وان كانت الرطوبة
التي تمازج الشي مائية رقيقة صار مرا وان كانت الرطوبة اقوى من الاول
صار حامضا وعلة الحموضة كما قلنا ضعف الحرارة المغيرة للشي كالجشا
الحامض الذي يشبه ضعف الحرارة عن نضج الطعام ه وقد راينا انا العنب
٥اد اصابه مطر شديد فصار حامضا ه

الباب الثالث فيما يفعل كل مذاقة في البدن

ولهذه المذاقات افاعيل عجيبة في الجسم
سأذكرها واذكر عللها فمن تلك الافعال ما ينضج الورم ومنها ما يلين
ومنها ما يطب وينشف ومنها ما يفتح السدد ومنها ما يفتح افواه العروق

ومنها ما يحلل الغلظ ومنها ما يحلل البدن ومنها ما يضيق افواه العروق ومنها
ما يقبض اللحم ومنها ما يُربي اللحم ومنها مسكن للوجع ومنها غاذي ومنها
غير غاذي وكل ما كان حلوا محضا فهو غاذي د وكل ما كان مرا
محضا فهو غير غاذي د وما كان بين الحلو والمر فهو يغذو غذاء يسيرا
وكل ملين فانه منضج مرخي وكل مسكن للوجع فهو حار وكل شي دسم
فانه مثل الحلو الا انه اقل لذاذة والشي العذب ايضا من جنس الحلو الا ان فيه
رطوبة مائية يسيره ولذلك صار ثمار الاشجار الطوال احلى من ثمار الاشجار
القصار فان ثمرة الشجرة القصيرة قد تهلك عن وبه لقربها من الارض ولانه
ينتهي اليها المائية التي تجتذبها من الارض اسرع مما ينتهي الى الاشجار الطوال
فان الاشجار القصيرة يلزمها رطوبة غير منضجة ولا مستحكمة لقربها
من الارض وكل شي مر فانه لطيف ارضي يقطع الاخلاط الغليظة بحرارته
من الصدر والريه ويسخن قليلا ولا يتزود كما يتزود غيره د والشي
الحامض لطيف بارد ينفتح مجاري البدن ح و ينفعه المر و يحلو والشي
العفص ارضي ييبس ويجمع ويضيق المجاري د والحريف ناري يلطف
ويغشي الغلظ ويأكله د والمالح ارضي حار يجلو اللسان ويشد وييبس
الابراد والشي الدسم يرطب ويلين البدن ويرخيه من غير يسخين كثير
وكل شي ملين مثل الشحوم والادهان والشمع فانه حار وكل شي يحصف
البدن مثل بقلة الحمقا وبزر قطونا والطحلب وعنب الثعلب فانه بارد
رطب د وكل شي يفتح السدد ويلطف الغلظ فانه اما مر او بورقي مثل
اللوز المر والترمس والبورق و الشيح والشي الذي يجلوا فانه مثل
الشي الفتاح الا انه اضعف منه مثل العسل والباقلي واللوز الحلو

واما الذي يسد المجاري فانه ارضي ولزج عن لزاع لان الشي اللزاع يزيد
ولا يسيره وما كان من الادوية فتاحا فانه يغوصه فانه ان وضع من خارج
لم يفتح وان شرب منه فتح سدد الجوف والشي الجلا قوته مثل قوة الفتاح
الا انه اضعف منه ولذلك صار اكثر شي يجلوا فانما يجلوا بالحلاوة مثل العسل
والسكر ه فاما المخلخل للجلد فانه يفعل فعله بالاسخان مثل دهن الخروع
فاما ما يفتح افواه العروق فانه يفتح بغلظ وحرافة مثل الثوم والبصل
ومرارة الثور والشي المحرق فانه محرق بحرارة محرقة غليظة ه والشي
المعفن حار لطيف وكل شي يسكن الاوجاع فهو حار معتدل منضج محلل
للفضول وكل شي يلحم افواه الجراح فانه بارد غليظ ه وقوة
الاشيا التي تنقي وتفتح خلاف قوة الملحمة لان الملحمة تغلظ الكيموس
وتحبس البخار والمفتحة تلطف الكيموس بلطفها وتفشه ه والاشيا
التي تحلل الغلظ لها حرارة يسيرة مثل البابونج والخطمي ودهن الخروع
والاشيا التي تجفف الدرن اكثرها باردة مثل بقلة الحمقا وبزر قطونا
والطحلب ه والاشيا التي تغزر اللبن اذا كان نقصانه من قبل الدم حارة
رطبة مثل الرازيانج والشبث والكرفس ه والاشيا التي تغزر البول
والطمث حارة لطيفة يابسة ه والاغذية التي تزيد في الزرع حارة هوائية
نافخة كثيرة الغذا مثل الحمص والباقلي والصنوبر ه فاما الادوية التي تزيد
في الزرع فهي حارة رطبة او حارة نافخة مثل الشقاقل وبزر الجرجير
وملح الاسقنقور ه فاما ما يقطع الزرع فان منه ما يقطعه بحرارته
ويبوسته مثل السذاب والخردل ومنه ما يقطعه بالبرد واليبس مثل
الفنجنكشت ه وكل شي يلذع الجوف فهو لطيف حار يغوص في البدن

فيلزعه ومنه ما اذا الزع الجوف جوده ايضا فسنتز حتى لزاط مجاريه ويجف
عن حسر البطن فيسهله ن فاما الشي البارد الغليظ فانه لا يلزع لانه لا يستطيع
ان ينفذ في البدن لغلظه وكذلك والطيف فهو اسرع استحاله ونفاذا في الا
بدان من الغليظ وكلما زدت الرواد قا ونحلا كان اسرع نفاذا في
الابدان مما يغلظ اجزاوه وتكون حريفا ونقول قولا عاما ان الحراره اذا
تركبت مع الرطوبه او مع اليبس حدث من بينهما ثلثة طعوم وذلك انه
اذا تركبت الحراره مع الرطوبه او مع اليبس حدث من بينهما الحلاوه وان
تركبت الحرارة مع اليبوسه حدث من بينهما المراره وان تركبت حراره فاضله
مفرطة القوه مع اليبس حدث من بينهما الحرافه وكذلك البروده اذا
تركبت مع الرطوبه واليبس حدث من بينهما ثلثة طعوم فاذا تركبت البروده
مع رطوبه لطيفه حدث من بينهما حموضه وان تركبت برودة مع اليبس
حدث من بينهما القبوضه وان تركبت بروده مع يبس مفرط حدث
من بينهما العفوصه

الباب الرابع في الاراييح

اذا كان الشي معتدلا في تركيبه ممتزجا من اجزا مستويه القوى في
الحراره والرطوبه طاب ريحه وان زاد يبسه على رطوبته قليلا كان اذكى
لرايحته فلذلك صارت ربما حين الجبال والاجز اطيب رايحه وكذلك طعوم
الثمار وقوى النبات الذي يقل شربها وماوها احروا قوى منها اذا كثر
عليها المياه والانداء فاما علة النتن فهي فساد الحرارة وذلك يبين في الحيوان
والثمار فانها ما دامت تدبرها الحراره الغريزيه وتحركها فانها طيبه الريح
فان فارقتها الحرارة الغريزيه ودخلتها حرارة ورطوبه غريبه فانها تتغير
وتنتن ولهذه العلة تنتن المياه الراكده واما الرايحه الزفره والعاسيه

وغيرها فانما تحدث على قدر زيادة الرطوبة العفنة او نقصانها ٥

الباب الخامس في علل الالوان ٥ اوايل الالوان ورؤوسها البياض
والسواد ومنهما تتركب ساير الالوان ٥ وقال قوم ان علة البياض ان يكون
اليبس في الشي اكثر من رطوبته وعلة السواد ان يكون الرطوبة في الشي
اكثر من يبسه ٥ وعلة الحمرة الحرارة واليبس وقال اخرون ان الحرارة اذا تركبت
مع الرطوبة او مع اليبس حدث من بينهما ثلثة الوان كالنار التي اذا اشتعل
في الحطب احمر الحطب لان فيه رطوبة تمنع فيها النار به وان زادت رطوبة
الحطب على حرارة النار حتى تغلبها الرطوبة اسودت الحمرة وكذلك ان
طفيت الجمرة بالماء صارت فحمة وحممة ٥ واذا افنت النار رطوبة الحطب
كلها تفرقت اجزا الحطب فصار رمادا لغلبة اليبس عليه لان من شان اليبس
المفرط التفريق ومن شان الرطوبة المعتدلة الجمع فالحمرة تحدث من بين البياض
والسواد وعلتها حرارة زايدة على الرطوبة فاذا كانت الحمرة قانية مالت
الى السواد وكلما رقت الحمرة وصفت مالت الى البياض فاما الخضرة
فتتلون من بين السواد والصفرة فهذه الالوان الثلثة التي تكون من امتزاج
الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة ٥ وتتركب من البرودة ايضا اذا امتزجت
بالمفعولين ثلثة الوان كالما الذي اذا غلبت عليه اليبوسة في الهوا صار
بردا او ثلجا وان مازجت البرودة رطوبة غليظة كثيرة حدثت بينهما
ظلمة وسواد وان زادت الرطوبة على البرد ووافق ذلك شيا من حرارة
حدث من بينهما صفرة كالنبت والورقة فانه يطلع اول الامر من الارض ابيض
فاذا سخن قليلا حدث فيه صفرة رقيقة واذا اقوى النبت قليلا واستفاد
من حرارة الشمس استحكمت صفرته ٥ واذا زادت حرارته واشتدت

منتهاها اعتدل النبت وصار اخضر وايضا ان النبت اذا كان في الظلال
كانت خضرته خضرة صافية الى الشقرة ماهي وان كثرت عليه المياه
والانداء صفت خضرته الا ما كان من النبت ما ينبت في الماء واذا بلغ النبت
منتهاه وقبلت رطوبته جف ويبس وصار ابيض وعاد الى الارض وكذلك
البول يتلون لعلل معلومه فانه اذا زادت حرارة البدن من تعب او غضب
او هم او صوم او مسير في الشمس اصفار فان كثرت الحرارة وافرطت
احمر وان غلب عليه البرودة والرطوبة ابيض وان غلب البرد وفسدت
الرطوبة واحترقت اسود البول وكذلك علل الوان السحابات والغيوم
فاما اللون الخلوقي فانه يحدث من ائتلاف الحمرة والبياض كالتوت الابيض المعتق
فالخلوقي المشبع يميل الى الحمره والخلوقي الصافي يميل الى البياض وكما
ان الخلوقي يحدث من بين البياض والسواد فكذلك اللازورد والكحلي
يحدث من بين البياض والخضرة وكلما صفى الكحلي عاد الى الزرقة ثم الى ما
دون تلك الزرقه حتى يعود الى البياض وكلما زيد على الكحلية المشبعه
شي دخل في حد السواده وتكون الصفرة ايضا من بين البياض والخضره
وحد البياض من جهة المعلم انه لون معين للبصر على تفريق الالوان وحده
من جهة الطباع انه شي قابل للالوان المختلفه بالسرعه وحد السواد
من جهة المعلم انه لون يسوي بين اختلاف الاشيا وحده من قبل الطبع
انه لا دخول الى قعر الالوان فيه الباب السادس في علل ما يذوب ماو
والجمر والحرق ويعفن وما اشبه ذلك ان ان من الاشيا ما يذوب
بالنار ومنها ما يذوب بالما ومنها ما يحترق بالنار ومنها ما لا يحترق
ومنها ما لا يذوب ولا يحترق ومنها ما يطفوا فوق الما ومنها ما يرسب

ومنها ما يجمد ومنها ما لا يجمد ومنها ما يعفن ويسنح ومنها ما لا يعفن ولكل
ذلك علل قد بينها العلماء وقاسوا عليها ٥ قال ارسطاطاليس كل شي
يجمد لا يخلوا من ان يكون من طبيعة الماء او من طبيعة الارض ومنهما جميعا
ولا يخلوا جموده من ان يكون بالحر او بالبرد وان ذوبانه بضد الشي الذي
اجمده كالماء الذي يجمده البرد ويذيبه الحر والملح والبورق يجمدهما الحر ويذوبان
بالماء والشمع والرصاص والنحاس والقصدير والكهربا وساير الصموغ
يجمدها البرد وتذوب بالنار ومن شدود القصدير والاصماغ كما يشد جمود الماء
الراكد وانما يجمد الشي بالبرودة لان البرد يغلب على ما فيه من الحرارة فيسرع
الحرارة الى غور الجسم وجوفه وينقبض لذلك اجزا الجسم بالبرد واليبس الذي
يصيبه ٥ فاما ما يجمده الحر فلان الحرارة اذا غلبت على جسم من الاجسام
فانها اما ان يجفف رطوبته وتيبسه واما ان تفرق رطوبته وتصيره
بخارا شيا بعد شي حتى يغلب على الجسم اليبس فكل شي يجمده البرد فانه
يلينه الحرارة مثل الحديد والقرون التي تلين بالنار فاذا غلبت الحرارة على
جسم من الاجسام حتى تفني ما فيه من الرطوبة ولا تترك فيه منفذا البتة
فان ذلك الجسم لا يتحلل بحر ولا برد ولا يحترق ولا يذوب لان منافذه ومجاريه
قد انسدت وذلك مثل الاجر والقراميد ٥ فاما ما يحترق من الاجسام فهي
التي لها مجاري رطبة يشتعل فيها النار ويحرقها والذي لا يحترق فاما ان لا
يكون له مجاري فيها رطوبة راسا مثل الحجر والحديد واما ان يكون في مجاريه
رطوبة مفرطة غالبة لقوة النار كالحطب المفرط الرطوبة ٥ فاما علة
ما يطفوا من الاجسام فوق الماء فالهوائية التي فيه كالحطب والقصب
فانهما يطفوان ويحترقان ولا يذوبان ٥ فاما ما علمتنا ارضيته

وتجمع اجزاوه مثل الحجر فانه يرسب ولا يطفوا فاذا كانت الرطوبة
التي في الجسم هوايية رقيقة جدا احرقته النار وتركته رسوبا مثل القصب
والتبن واذا كانت رطوبته غليظة صيرته النار جمرا مثل الحطب وكل شي
كان في بعض مجاريه رطوبة دسمة متصلة وفي بعضها رطوبة غير متصلة
فانه يذوب ويحترق جميعا مثل الكندر والعود فاما العفونة فانما تحدث
في الاشيا اذا فارقتها الحرارة التي كانت تدبرها وتجذب اليها الرطوبة
الموافقة لها فتعفن وتستحيل رطوبتها التي كانت فيها وتجف لذلك وتبلى
وقد يكون ابتدا العفن ايضا من برد عارض في الجسم فتحتقن فيه الحرارة
وتعفن لذلك الرطوبة ولذلك يكون العفن في الصيف اكثر لان الحرارة الغريبة
تعرض للاشيا ايام الصيف اكثر ولا يعفن شي الا ما كان حارا رطبا فاما
ما كان حارا يابسا او باردا يابسا فانه لا يعفن وكذلك البارد الرطب
ايضا لان البرد يمنعه من ان يعفن فاما المرة الصفرا والسودا فانهما
انما يعفنان بيبسهما لان جسمهما جسم سيال رطب والشي اليابس
اما ان يكون يابسا في مزاجه وجسمه جميعا مثل الحجر والحديد واما ان
يكون يابسا في قوته لكنه سيال في جسمه مثل العسل والمرة الصفرا
والسودا والبلغم المالح واما ان يكون يابسا في جسمه وهو في مزاجه
وقوته رطب مثل الزنجبيل والدار فلفل فانهما انما يعفنان ويتزودان
لما فيهما من الرطوبة. فاما الهضم فهو التمام الذي يكون من الحرارة
لان الغذا اذا نضج وانهضم فقد تم وبلغ منتهاه. والاجسام اليابسة
التي قلت رطوبتها فانها لا تنهضم ولا تنضج كالحجارة. والاجسام
السخيفة جدا لا تنضج لانها لا تقوى على ان تحبس الرطوبات التي فيها

دار

والرطوبات التي تاتيها من خارج لسخافة اجزايها كالحطب ٥

الباب السابع في علة ما يجف ويتحجر ويتشقق وينكسر

قال الفيلسوف انه انما يجف من الاشيا ما الحرارة من خارج تجفف رطوبتها
مثل ما يجف الثوب الرطب بحرارة الشمس والرياح واما البرد فيصيب
ظاهره فيحتبس حرارة ذلك الشي في داخله وباطنه فيحمل ذلك الحرارة
على ما فيه من الرطوبة فتيبسه فييبس لذلك الجسم وربما احترق الشي من
البرد وذلك ان البرد اذا غلب حبس الحرارة وحصرها في باطن الجسم
فيحترق بتلك الحرارة المحتبسة فيه ٥ واما ما يتحجر من الاشيا ولا يجمد فمثل
الزيت في الشراب والخل واما الجبن والبول فانها تغلظ وتتحجر بالحر
والبرد جميعا اما البرد فلانه يغلظ ما في الزيت وغيره من الهوايية ٥
واما الحر فلانه يغلظ ما فيه من المايية وعلة طفو الزيت فوق الما
لكثرة الهوايية التي فيه ٥ واما العسل فانه يغلظ ويتعقد بالنار
ولا يصير حجارا كالما لا ارضية فيه اغلظ من ارضية الما ٥ وكل جسم ارضي
واسع المجاري فانه يتحلل بالما ولا يذوب مثل النطرون والثلج ٥ واما الذهب
والفضة وامثالهما فانها تذوب ولا تحترق لقلة الرطوبة فيها ٥ وكل
جسم يجمده البرد ويغلب عليه المايية فانه يلين ولا يذوب مثل القرون
وقد اخبرني غير واحد من اهل خراسان ان في بعض كورهم شيا يحجر ويصير
مثل الكبر ويحمل في السفر للاسفار ٥ وكل جسم يتشقق بالطول فذلك
لانه مركب من اجزا منتظمة بالطول ولان الرطوبة ليست تغالبه عليه
فاما البلور والحجر فانهما ينفصلان بالعرض لان اجزاهما مختلفة التركيب
غير منتظمة على الاستوا فاما الفراسر فانها تقبل الانشقاق والرض

والارض جميعا لان بعض اجزايهما متصلة بالطول وبعضها بالعرض ۞ وتشقق
الارض وغيرها اذا غلب عليها اليبس ۞ فاما الحطب فانه ينكسر وينشق
لان فيه مع اليبس رطوبة ۞ وما كان مركبا من اجزا صلبة واجزا سخيفة
فانه ينكسر وينفرك وينفتت جميعا مثل الجلبر والملح ۞ وما كان عديم تخلل
الاجزا ولا سخيف فانه لا ينكسر ولا ينفتت واما اللزج وكل جسم لين رطب
متداخل الاجزا فلا يجف للزوجة التي فيه مثل الدهن والزفت والشمع ۞
وكل جسم ينضم بعض اجزايه الى بعض فانه ينعصر فاما ما لا ينعصر
فلانه سيال مثل الما او صلب مثل الحجر ۞ وكل الخشن يستوي وضع اجزايه
فانه يلين ويتملس كالذهب والرخام ۞ واما الجسم الخشن فما اختلف
وضع اجزايه فصار بعضها منخفضا وبعضه مرتفعا مثل المسن والمسوح
التي تغلب عليها الخشونة وعلة الصلابة انه اذا يبس الجسم ونقص صار
صلبا وعلة الاسترخا خلاف ذلك ۞ **الباب الثامن في الجواهر**
المعدنية ۞ ان الرطوبات والبخارات اذا احتقنت (اجتمعت) واحتبست في
الارض يبسها يبوسة الارض وبردها كما ييبس الجليد من البرد وتكون
من تلك البخارات والرطوبات المحتبسة جسمان مختلفان كما تكون من البخارات
التي تظهر فاحد الجسمين ينقصف ولا يذوب مثل عامة الحجارة والجسم
الاخر مثل الذهب والفضة والنحاس والاسرب والحديد والرصاص فكل
ذلك بخارات تجمدها برودة الارض فتتكون منها وتتلون الجواهر على قدر
جواهر تلك البخارات والرطوبات والوانها ولذلك صارت كلها تذوب
بالنار ۞ فاما الذهب فانه جوهر رطب والين من الفضة وله اجزا شديدة
الاندماج والتداخل بعضها في بعض وفيه حرارة فاضلة مشربة

هي علة لاصفراره وامتناعه من البلى والفساد فاما الفضة فانها ابرد
منه وعلة بياضها البرودة والنحاس ايبس منها ولذلك صار احمر
والرصاص ارطب من الذهب ولذلك صار الين والاسرب شديد البرودة
والزيبق ارطب منها كلها واكثر هوائية ولذلك صار اسرع نفورا وانحلالا
فاما الحديد فاكثر ارضية منها كلها ولذلك لا يذوب سريعا والغالب
على النحاس والرصاص وما اشبههما قوى المفعولتين ولذلك تفسد امثالها
بالنار وبالارض فاما الذهب والفضة فالغالب عليهما قوى الفاعلتين
ولذلك صار الذهب انفاها كلها وكذلك كل جسم كان الاغلب عليه قوى
احد الفاعلتين كان اقوى وابقى ويكون تركيبه معتدلا فانه يبقى زمانا
طويلا فاما الكبريت والزرنيخ والزفت فان النارية والهوائية غالبة
عليهما جدا فهي تلتهب بالنار التهابا سريعا فاما الشب والزاج والاساكفة
وما اشبههما فان المائية والارضية غالبة عليها فهي قابضة كلها
لما فيها من البرد واليبس وكما ان التراب يجتمع لرطوبة الماء ثم يطبخ بالنار
فتفني النار ما فيه من الرطوبة فيصير منه الاجر والخزف فكذلك اجزاء
الارض اليابسة اذا احترقت ويبست صارت حجارة

ذاك

الباب التاسع في علل النبت والشجر والثمر من كتاب العلل وغيره

قال العزال في كتاب الجنس ان الحبة اذا وقعت في الارض اجتذبت
ما شاكل جوهرها من الارض والماء فاذا امتلات الحبة وانتفخت انشق
ما يلي الارض منها وارسلت فيها عروقا تقوم لها مقام الفم للحيوان
وجذبت بتلك العروق المادة والغذاء الى جسمها فتطلع حينئذ راسها
ثم يرفعها حرارة الشمس الى فوق فيجذب ما فيها من الرطوبة

فاذا كثرت الرطوبة انتفخ العود واظهر الورق و تفرع ولا تثمر الشجرة
مادامت ضعيفة رقيقة الرطوبة فاذا قويت رطوبتها بانضاج
الشمس اياها اثمرت حينئذ كالمولود الذي لا يحتلم الا بعد استحكام
زرعه وانساع مجاري عروقه وقال غيره ان الثمرة تكون من لطيف
غذاء الشجرة وافضله ثم تربي الشجرة ثمرتها بما تجذب اليها من رطوبة
الارض وانما ينضج الثمرة ويحلوا لها الشمس والقمر وكل ثمرة لا تطلع
عليها الشمس والقمر فانها تكون حامضة او مرة ولهذه العلة لا يكون
السكر والنبيذ في البلدان التي يكثر ثلوجها وبردها والثمرة اذا كانت
الغالبة عليها الارضية تعقدت في صلابة مثل المقل ويكون ذلك
شبيها بتكون العظم في الحيوان وما كانت ارضيته اليبس وما ئيته اكثر
مما في المقل كان اجتماعها وانعقادها في لين مثل التفاح والسفرجل
والخوخ واذا زادت مائية الثمرة على ارضيتها لانت فكانت مثل
العنب والرمان وما كثرت ولزجت رطوبتها جاءت كلما رطوبة
جامدة مستطيلة مثل الموز لان الماء شانه ان يسيل سيلا فمهما
كانت رطوبته اقوى واشد تماسكا من رطوبة الموز وكانت
فيه هوائية صار كالبطيخ الذي برودة الهوائية الحلوة فيها وما كان في غذاء
الثمرة من دسم وصفاء فانها تعتصر وتسكن في جوف قواها ويكون
منه زرع الشجرة وتولدها كما تسكن في الادمغة والمخاخ في العظم
ثم يكون منها الزرع ويكون من الزرع التناسل وما غلظ من غذاء
الثمرة ارتفع الى ظاهرها وصار قشرا لها ومكانا لما لان ولطف من
اجزائها مثل الجوز واللوزة واذا كان الجزء الغليظ الذي في غذاء الثمرة

والسمسار والطباشير بسبب الانبوس في المكان **النوع السادس سبت مقالات**
المقالة الاولى فيها ستة عشر بابا الباب الاول منها في قوى الحبوب والاشربة

اني رايت ان ابدا اولا بذكر قوى الاغذية ثم من بعد ما قوى الادوية لتكون ذلك
شبيها بالنظم الذي افتتحنا به الكتاب من تقديم ذكر الجنين وحفظ الصحة كون
على ذكر الامراض والاعراض ان الاشيا الارضية كلها تكون من هذه
الطبايع الاربع غير ان منها ما تغلب عليه النارية ومنها ما تغلب عليه
الارضية وغيرها وذلك على قدر مزاجها وما بينها من كونها ه واذا قلت
في الشي انه راجح في قوته فانما اعني به انه خارج من الاعتدال داخل في
الدرجة الثالثة ه واذا قلت انه قابض في قوته فانما اعني بانه مفرط
فيها [illegible] الدرجة الرابعة فافهم ان شا الله ه فاول الحبوب الحنطة
وهي حارة لينة وبطيا اكل التي منها حب القرع وان اخرج دهنها ومسح
به العقود نفع منها الخبز النقي معتدل جيد الكيموس ه الخشكار
فيه حر يسير ه النخالة حارة يابسة ه الفطير غليظ بطي الهضم فيه برد
يسير وخشونة واذا وضع على الورم مع دهن بنفسج نفع ه اللباب
المنفخ لين ويلين ايضا خشونة الصدر ه النشا شيء له على بارد غير انه
ينفع من خشونة الصدر والرية وسونقه وما طحن من الرقيق بعصر الادهان
[illegible] سواد الكبد والطحال ه الفرسية تقتله تصيبه الاستمرا
وكذلك الاطرية ه واما الشعير فبارد فيه يبس يسير ونفخ وهو انه
[illegible] وهو يطفي الحر ويرطب ويفل الصدر جدا وذلك انه اذا انتفع
الشعير في الساعة نقص عليه من الماء خمسة عشر مكيا لا ابل الصغير
وطبخ بنار لينة حتى يذهب منه ثلثه ه كان يذهب بصغر ويسقي ه الارز وهو

معتدل في الحر والبرد يبس البطن والاحمر منه ايبس واذا طبخ باللبن
اعتدل وكان له غذا فاضل وامتن على قدر تفاضل الارز فقد رايت من الارز يطعم سنان
ما قد اتى له اربعون سنة د الجاورس بارد يابس يحبس البطن ويغذو ويدر
البول الباقلى وسط في البرد واليبس واللزوجة اذا طبخ وقشره ماوه
ما الشعير في تنقية الصدر لكنه ينفخ ويسخف ان يوكل بالصعتر والفلفل والحلتيت
للنزوص جار يبقى بصراره فيه واذا شرب مع العسل والخل ضمر به البطن
قتل الديدان في البطن وهو بطي الانهضام يولد خلطا رديا د الحمص حار لين
يزيد في المني وفي اللبن ايضا ويفتح سدد الكبد ويخرج الولد من البطن وان انقع
بخل ليلة واكل على الريق قتل الديدان وهو في الجزء الاول من الحر غير ان رطوبته
اكثر شيئا وهي قريبة من الجزء الثاني في الرطوبة وله نفخة وهو يحسن الرية
افضل ما يغذو المعدة ولذلك اذا كان في الرية مرض او قروح اخذنا من دقيقه
فاغليناه باللبن الحليب ثم نسقيه المريض ومن نقل الحمص البواو دم الكمون
واذا طبخ بالماء وقشره واكل منه زاد في المني واللبن ويذيب الحصاة التي تكون
في الكلى والمثانه وبخاصة الحمص الاسود ويفتح السدد من الكبد والمعدة
ويخرج هذا الحمص المطبوخ مع قشره الدود وحب القرع من الجوف وسيما
اذا انقع في الخل ثم اكل منه على الريق وصبر عليه قتل الديدان في البطن
واذا سحق نيا ووضع مثل المرهم ووضع على الورم الذي يكون في اصل الاذن
واشباه ذلك الورم لينه وحلله وان عجن بالعسل ووضع على القرحة الرطبة
نقاها واذهب برطوبتها اللوبيا دون الحمص في القوة وما كان منها ابيض
فهو افضل ويولد خلطا غليظا العدس بارد جاف يظلم البصر اذا اكثر منه
ويورث السوداء ويسكن الحرارة والرمد الحلبة حار لين يسخن

للبرد منقى للصدر تهيج الجماع ن جزر كتان معتدل في الحر تهيج الباه
ويلين الصدر ويحبس البطن واذا وضع على الكلف اصلح ما فيه من التشنج
والفساد ن السمسم بطى الانهضام حار لين يزيد في المنى الخشخاش
بارد يزيد في المنى لا سيما الاسود منه فانه في البرد واذا اكثر منه احدث
النوم والسبات وهو ملين جيد للسعال واذا عجن بشى من عسل ثم اكل
منه فانه يزيد في المنى الشهدانق بارد يابس ردى للمعدة يزيد في المنى
واذا اكثر منه ييبس المنى الفرفخ حار يسهل البطن حب الفلفل
حار لين رطب يزيد في الجماع وهو متخم تقبل الماش بطى العرس عن انه
اقل بردا من العدس واذا طبخ بالخل وشى من المرى قلل بعض الغلظ وهو من
طعام المريض سويق البر حار رطب له بعض النفخ ن نخالة الحوارى اذا القع
في الماء ذلك وصفى واخذ ماوه وجعل منه حسو مع شى من سكر طبرزد ودهن
لوز حلو اصلح ما في الصدر ن سويق الشعير اذا طبخ وشرب ماوه حبس
البطن ولين له لين الكشك سويق حب الرمان يدبغ المعدة ويسكن المرة
ويشهى الطعام سويق التفاح يسكن القى والغثيان الذى يكون من المرة
الصفرا سويق العنب يحبس البطن ويسكن الصفرا سويق السماق
يدبغ المعدة ويقطع المرة ن الباب الثانى في قوى البقول والفرع والخيار
اول البقول الخس وهو بارد رطب لكنه يولد دما جيدا وينوم ن وان
اخذ بزره ودق وعجن بما بارد وطلى على الجبهة هيج النعاس وان شرب
من بزره قدر كف بما بارد قطع المنى وان جعل جبه على الورم الحار الجرير
مع دهن ورد والما البارد نفعه واذا طبخ ورقه كما يطبخ السرمق
في الطعم من كان به الحر والعطش اطفاه عنه ونفعه الهندبا بارد لدروفية

واب

الخس

شبه من قوة الخس ولكنه الطف من الخس ولا يغذو اغذا الخس وقد يفتح
السدد لمكان ما فيه من المرارة وقد يسقى عصيره بسكنجبين عصير الرازيانج
الرطب من السدد يكون في الكبد وهو ينفع من اليرقان وإذا دق ورقه ووضع
على الاورام الحارة بردها وحللها ويكتحل من لبن الكبيكج مسحوق وهو الحسك البري
فينفع من الغشا ويعمل من ورقه النبزباق الحمد الجرجير حار لين يزيد في
المني ويمري الطعام ويهيج الصداع وان اخرج بذره فسحق وطلي على الكلف في الوجه
اذهبه باذن الله تعالى الفجل راجح في الحر فيه شي يحلل الغلظ وينفع بزره من القولنج
وينقص ما ورقه اذا شرب اليرقان الشلجم حار رطب ومطبوخه يلين
الصدر ويزيد في المني الكرفس حار يابس ردي لمن به الصرع ويفتح السدد
الكرنب وهو الحبق البستاني الطيب الرائحة حار لطيف يابس جيد
للمعدة والكبد واذا شرب من مائه مع ماء النمام مرارا كثيرة نفع من الفواق
فاما الحبق النهري منه فراجح في حره ويبسه ينفع من سم الهوام
الكزبرة باردة يابسة اذا وضع على البدن او شرب منه والاكثار
منه يخدر البدن ويقتل الهليون حار لين يزيد في المني المادر لحوبته حار
لطيف ينفع شمه واكله من الخفقان الطرخون بارد ثقيل يابس واصله
هو عاقر قرحا بقلة الحمقا راجح في البرد يقطع العطش ويبرد الحر
الشديد اذا وضع على البدن وشرب من مائه الزوفرا وهو الجزادي بارد
مثل السذاب في حرارته ويبسه الكراث حار يابس يصدع ويري
احلاما رديئة وينفع من البواسير ويدر البول والشامي مثله الا انه اجود
منه خلطا البصل حار رطب في جره وبالنسبة خير من رطبه واجرا خير
من يابسه وهو منفع يشهي الطعام ويزيد في المني وان طلي على الوجه مع

179

الخل نفى الكلف وينفع اكله من تغير المياه ومن السمائم لرطوبته ويرد الشعر على داء الثعلب فينبت الشعر ويقطر من مائه مع العسل في العين فيحلل البلل ويكتحل من الابيض منه فيجلوا البصر وان اكلت الحنا المشوي بعد ذهب برائحته وان اكل من الجوز المشوي والحمص المقلو بالزيت والسمسم ومضغ ورمي بثفله ذهب برائحته ٥ **الثوم** فانه في حره ويبسه والرابعه اشد اعتدالا ينفع من البرد والرطوبه ويسخن البدن وينفع من لسع الافاعي والكلب الكلب وينفع من تغير المياه ويسمى ترياق القرويين ويوضع على لسع العقرب فينفع باذن الله ٥ ويقال ان ورق الياسمين اذا اكل بالخل ذهب برائحة الثوم ٥ **الباذنجان** حار يابس لانه يلذع اللسان وفيه شي من غلظ وصلابه ويولد اذا اكثر منه المرة السودا وقد يختلف قوته بقدر اعتدال صنعته **الحرشف** بارد قابض يولد السودا **الكماه** بارد رطبه تولد فضوله رديه **القنبيط** حار حريف غسال ومن اكل من ابت قضبانه قوي على شرب النبيذ وان طبخ بلحم سمين قلت عائلته ٥ **القنبيط** حار حريف يزيد في المني لرطوبته ٥ **السلق** حار ينفي لملوحته وبورقيه فيه من سدد الكبد وعصير ورقه ينفع من اللقوه اذا اسعط به وينضج المعده **اللبلاب** بارد يلين البطن ويخرج الصفرا وان قطر من مائه في الانف نفع الرائحه المنتنه التي تكون فيها **الكبر** وهو الاصف حار يابس يفتح سدد الكبد والطحال وفيه مرارة وحرافه وعفوصه وان وضع قشره بعد ان يمضغ على الضرس حبرا باذن الله ٥ ويوضع اطه وورقه على الخنازير فيحللها ويقطر من مائه في الاذن فيقتل الدود ٥ وقد يدخل في الترياقات وفيه منافع كثيره **السرمج** بارد رطب ويشرب بزره ليسقي ٥ **الخيار** مثل السرمج

عما يحفظ

الاصف ربط

لخيار

السرمج

وكذلك الخصى ٥ بقلة اليمانية بارد رطبة تلين الصدر و... رطب وتسكن الحر
الاسفاناخ حار يابس يجمد الدم ويظلم البصر اذا اكثر اكله واذا اسعط
بمائه مع الكافور حبس الرعاف واذا اكتحل بمائه وماء الرازيانج نفع البصر
الصعتر حار يابس يطرد الرياح الغليظة وينفع من برد المعدة الشبث
حار يابس اذا طبخ وشرب من ماء هيج القي ٥ ومياه البقول والفواكه والحبوب
احمدها ما عصر منها لان الماء هو الجزء اللطيف فيها السذاب حار يابس راجح
في قوته ردي للجماع مبسر له وللبطن نافع من البرد والرياح الغليظة الخردل
فانه في حره ويبسه اذا كان ورقه رطبا يقطع البلغم ويسخن البدن وينزل
الحيضة ٥ الحرف فانه في حره ويبسه ردي للمعدة ينفع من الرطوبات
والرياح الغليظة ويهيج الباه ويقتل الحيات في البطن القرع بارد رطب يسكن
ورقه حرارة المعدة والراس اذا وضع عليه الخطمي بارد رطب يجلو الاوساخ
ويلين البطن وينفع من علة المثانة والكلية ٥ الكشوث مركب من مرارة
وعفوصة والحرارة اغلب عليه من البرد وفيه يبوسة وهو يقوي الكبد وينفع
باليرقان وينفع من الحميات المزمنة قال ماسرجويه انه بارد لطيف
فيه قوة قابضة وينفع من حرارة المرة وقد ينفع السدة في الكبد من قبل الحرارة
لمكان ما فيه من المرارة وقد ينفع عصيره رطبة اذا شرب مع السكر الطبرزد
من اليرقان حار رطب يهيج الجماع ويدر البول ويهيج اللوبيا وهو
البطيخ الطوال رطب يسقي الغلة القثاء والخيار باردان رطبان يولدان بلغما
لزجا الحمرفوفل يابس راجح في الحر ينفع من وجع الظهر الحادث من البلغم
ومن برد المعدة ويورث وجع الحلق وبعض العمى الراسن راجح في حره
ويبسه يسخن نافع من البرد الذي يقبل الشاهترج مركب من قوتين مرارة

البادروج
احمر من البقلة اليمانية وهو بارد رطب تليين للصدر ونوع رطب ويسكن الحر

الخردل
سامي

الراسن

وعفوصه لكن الحر تغلب عليه وهو جيد من سدد الكبد الحماض
بارد يابس وبزره نافع للمعده وان اكل مسلوقا اطلق ماء البطن وينفع
من سحج الامعا عنب الثعلب بارد يابس نافع من ورم الكبد والمعده مفتح
للسدد العارض من الحراره للطفه في برده ولكنه يشعل لا تعالج به الورم
في ابتدائه واطراف هذه الاشيا كلها ارطب من سائرها واصولها مثل الجزر
والشلجم الكرنب الشامي بطي الانهضام لاجتماع الرطوبات فيه ولذلك
يطبخ بالما والملح ويوضع مع النعنع والكرويا وما اشبههما

واجب

الباب الثالث في قوى الثمار علامة الفواكه دولاب
حلالارديا لان فيه رطوبة غير مستحكمه والحلو منها حار وكلما عتق كان خيرا
له والما التي الحامض فبارد فانه يحبس البطن وراس الفواكه التين والعنب
والتين حار يلين الصدر والبطن وينفع من ورم الكبد والطحال اذا وضع عليه
ويجلو المثانه والكلى وان اخذ بعده سكنجبين بزوري والابيض من التين احمد من الاسود
والاحمر ومن ادمن اكله صبر على حبس البول العنب اكثر غذا من سائر الثمار
وهو حار رطب والابيض منه ينفخ قليلا واطراف الكرم تنفع المعدة لقبوضتها
والزبيب جيد من العنب يلين الصدر اذا نزع عجمه وينشف البلة وعجمه
يحبس البطن التوت بارد رطب دون المشمش في العاقبه واذا شرب
بعدهما شراب صرف او سكنجبين بزوري وحلوه حار جب الاس بارد فيه
حر يسير يدبغ المعده ويحبس البطن التفاح كله بارد والحلو فيه شي من حراره
ورطوبه والمز منه يولد خلطا معتدلا والحامض يضر بالعصب لحموضته
ويحبس البطن لعفوصته ... ونقال ... يواع اطل شجره التفاح
يجعلوا ابا كلون ... ثلاث رضه وينا موا عن ذلك حبه في شرابهم ويجف

السم فيه ثم انتبهوا وعادوا في منزله ومنهم لا يعلمون فلم يضرهم سمها
لما كانوا اكلوا من التفاح الاترج فقشره حار يابس ولحمه بارد رطب
غليظ وحماضه بارد يابس يقلع الاوساخ الكامنه والباطنه نفخته
عجيبه وورقه حار مهضوم وفي حبه دهن ويقال ان رجلا غضب عليه
بعض الملوك وحبسه فامره ان يختار شيئا واحدا فقط يغتذي به فاختار
الاترج فكان يجفف لحمه وورقه فكان خبزه منه وخله من حماضه ودهنه
من حبه وطيبه من قشره وورقه فعاش بذلك دهرا الاجاص بارد يلين
البطن ويسكن الصفرا ويخرجها التمر الهندي مثله بل الطف منه النبق بارد
يابس قابض السفرجل بارد قابض يقوي المعده ويدبغها واذا انقع حبه
بالما وشرب من مائه بسكر طبرزد لين خشونه الحلق في الرمان الحلو
حار لين معتدل جيد للصدر ومن حرارة الكبد الرمان الحامض بارد لطيف
قابض واما الرمان المز فمعتدل ومما يستحسن القي فاذا طبخ قشره مع الجلنار
وجلس فيه من استرخت مقعدته نفعها واذا جفف قشره ودق وذر على
القروح جففها الكمثرى الحلو معتدل في الحر والبرد جيد للمعدة يحبس
البطن ثمرة العوسج بارد قابض التمر المدور معتدل في الحر ملطخ للمعدة
التمر في الجملة حار ملين وانواعه كثيرة وبعضه احر من بعض البسر بارد
قابض الطلع ابرد من البسر واقل دما العناب حار رطب بطي الهضم ويسكن
الدم نافع من السعال والربو جيد للصدر السبستان قوته قوة العناب
وهو يلين الصدر الغبيرا بارد يابس قابض يحبس البطن الجوز حار
يستحيل الى الصفرا سريعا وان اكل منه كل غداة مع التين دفع مضرة
السم باذن الله تع الجلوز اجود غذا من الجوز وابطا استمرا وان اكل مع

التمر ن البسر

التين نفع من لدغ العقرب وقد كنت في حراثي بارض الموصل في بعض اعمالها
فرايت قوما منهم يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون
به من لدغ العقرب **اللوز الحلو** معتدل يعلطم يسعى وضول الصدر
والريه اذا اكل بالعسل والمر منه الطف من الحلو وفيه يسير
ينفع من سدد الكبد والقولنج **حب** الصنوبر لين معتدل
في الحر يزيد في المني **الفستق** معتدل في الحر يفتح سدد الكبد
ويزيد في المني ويوضع على لسع الحيه والعقرب فينفع باذن الله
حبة الخضرا حاره يابسه تنفع من البلغم وينفع دهنها من اللقوه والفالج
وتزيل الطحال **قصب** السكر حار رطب يلين خشونة الصدر ويجلو الا سيما
اذا اخذ بعد الطعام **البلوط** بارد يابس يحبس البطن ويدر قوورقه ويذر
على الجراحات فيلحمها **الشاهبلوط** دونه في اليبس وغذاوهما غليظ
الزيتون النضيج معتدل في الحر وفيه لين وورقه قباض ينفع من قروح
الفم اذا اخذ في الفم **الجوز** الهندي يقل يحبس البطن لقبوضة فيه ويزيد
في المني **الخرنوب** الشامي يخرج الصفرا ويدبغ المعده ويحبس البطن **الخوخ**
بارد رطب سريع العفونه في المعده واليابس منه ابطا انهضاما
المشمش بارد رطب ردي الخلط يولد علل في العروق **الزعرور**
بارد يابس يدبغ المعدة **الجمار** بارد يطفي الحراره **الباب**
الرابع في قوى اللحمان ان الدواب والطير احلافها
على قدر اسنانها ومراعيها ومن يختلف بالصنعه ايضا لان المطبوخ
بالخل يستفيد قوة الخل والشوا والكباب يستفيد قوة النار والتي
ترعى في السهل والمراعي الرطبه ارطب من التي ترعى في المغاور والجبال

المشمش
واد

وفعولتها اعتنا كل من صغارها وخصيانها ان اللحمان كلها في
الجملة حارة رطبة واحمدها لحم الجدي والحمل فان
التيس لمن صغيره جدا لان الصغير جدا
كثير رطوبته ولزوجته ٥ والحوم دكته
يبسه وكلاهما ردي وافضل من ذلك الوسط في سنه واغلظها
كلها لحوم الجواميس والبقر والابل والتيوس الجبلية
والغزلان لان هذه كلها يستحيل الى السودا سريعا فاما الارانب فتولد دما
دون دم الغنم في الغلظ وتولد لحم العجل الحولي دما معتدلا ٥ والخنزير دون البقر
في الغلظ والايايل الجبلية يابسة لان الصغار منها معترفة في بدنها كلها
ولحوم حمر الوحش دون الخنزير في الغلظ ٥ ولحوم البقر باردة يابسة تولد ثقلا د مرا رانب لها
واسترخا وهي نافعة لمن كان حار المزاج وفي بلاد حارة وتضر لمن كان بارد المزاج
فاما الماعز فمعتدل في الحر والرطوبة يولد دما لطيفا ويصلح المحرورين والطان
يولد دما اخثر واغلظ مما يولد لحم الماعز ٥ واخف الطير الفراريج وخاصة
الذكران منها فانها حارة رطبة تلين من فيها اليبس وتزيد في المني وتسخن
الدم ٥ ولحم البط احر واغلظ من لحم جميع الطير الاهلي واغلظ منه النعام ٥ ولحم
الكركي يولد دما يابسا واعدل الطير الاهلي الدراج واغلظها القبج ٥ فاما
الفواخت والحجل فالطف وايبس واقل حرا من الفراريج ٥ ولحوم القنابر
تحبس البطن ومرقتها تلين البطن ويضر به القولنج ٥ ولحوم العصافير حارة تزيد
في المني وطير الماء كله من الاهلي لرطوبة غذائه والبري ايبس لبيس غذائه
ومرعاه ٥ ولحم الخطاطيف يحد البصر وممعى ذوات الاربع وبطونها فقليل
الغذا يولد دما باردا واذنابها اصلب واقل فضولا لكثرة حركتها ٥ وكل

عضو صلب فانه يتولد منه غذا صلب ه والعضو اللين يتولد منه غذا لين
رطب ه والكبد يولد خلطا غليظا لا يتهادم جامد ه والكلية تولد دما زهما
غليظا ه والخصى رديه الخلط ه والطحال يتولد منه السودا ه والعنق
جيد الخلط ه واللسان يولد دما رخوا ه والاكارع تولد دما لزجا غير ردى
والجلود بطيه الانهضام والاستمرا قليلة الغذاء فاما الدماغ ومخ
الفقار فيلطخ المعده ويبطى الاستمرا ه والدرع يولد خلطا غليظا ه واخف
ما في الطير الجناح لكثرة تحركه ثم الحوحو ه فاما بطونها فحاره وشحومها
تلين الصلابات الظاهره والباطنه لا سيما شحم الدجاج والبط ه فاما شحم
الحمام فانه يذهب باثار الجراحات وغيرها ه وقوة سمن كل طير تشبه
بقوة الطير الذي باضه واعدلها بيض الدجاج ومحه لين معتدل ينفع من وجع
الصدر وصفرته ينفع من قرح في الامعا وبياضه غليظ بارد وقشره
لطيف يابس ينفع من بياض العين اذا اكتحل به ان شا الله ه

الباب الخامس في قوى الالبان والاجبان

اللبن كله في الجملة بارد رطب غسال وله اختلاف على قدر الدواب
التي يحلب منها وقدر مرعاها وزمان السنه وفيه ثلثة قوى اولى رقيقه
مائية تسهل الصفرا المحترقه وتسكن الحرة والقوة الاخرى دسومه حارة
تلين البدن وترطبه ه والثالثة غليظة جبنية تغذو البدن ه واغلظ الالبان
لبن البقر والجواميس والطفها لبن النسا ثم لبن الاتن فانه لطيف جدا
رطب معتدل ينفع من السعال والربو وقرح الامعا ه ثم لبن اللقاح فانه
يغذو البدن ويلين البطن ويزيد في الباه ه ينفع من الاستسقا لا سيما
اذا شرب مع بوله ه ولبن المعز معتدل فاذا اغلي عليه ثم القي فيه حجر

محمص او حريرة محماة تنفع من قرح الامعا والكلية والرية ولبن الضاينة
دون لبن المعز وله حرافة يسيرة ويبس ولبن الرمك يلين البطن ويخرج الحيات
ولبن البقر المصفى يقوي المعدة ويدبغها فاذا شرب مسخنا بالنار زاد في المني
واللبن في الربيع ارق لرطوبة المرعى وما كان من علفه يابسا فان لبنه يابس
وما كان حديث النتاج فان لبنه ارق ومخيض البقر ينفع من الاسهال لا سيما
اذا شرب مع الغذا فلج ومع خبز يابس فوق وا قل ما يسقى منه لهزال الكبد
ولقروح الامعا وللباه قدر سكرجة ثم يزاد في كل يوم بقدر قوة الانسان
ويسقى منه الامعا قدر مكوك ثلثة من اثنه واذا شرب مع الاطريفل او خبث
الحديد قوى المعدة ومخيض كل لبن بارد رطب فاذا طبخ جدا صار باردا يابسا
وماء جبن الماعز ينفع من اليرقان والمرة المحترقة اذا شرب قدر مكوك
والسمن حار رطب ردي للمعدة منضج لورم الاذان وورم الارنبة اذا وضع
عليه مع الرقيق والزبد افضل منه واقل سخانة وقال دياسقوريدوس
ان ما شرب من الالبان في الربيع فهو افضل واقل سخانة مما شرب في الصيف
وان البان الماعز اقل اسهالا لانها تاكل الاشجار القابضة وان لبن الضاينة
له حدة وان اللبن الحلو ينفع من لدغ الهوام وشرب الذرارح وقال ايضا
ان ماء الجبن يخرج الفضول المحترقة الحارة التي يهيج منها الصرع وانه ينبغي ان
يوخذ اللبن فيسخن في قدر حديد ويساط بقضيب من شجر التين مما يقطع من
الشجرة من يومه فاذا غلى ثلث غليات رش على كل قوطولا اكلامس السكنجبين
فانه يخرج مائيته عنه وقال ايضا ان الجبن الرطب الذي لم يملح يغذو المعدة
وينفعها وقال ايضا ان زبد الضان والمعز ينفع من الادوية القاتلة ومن لدغ
الافاعي ويحسن اللون اذا طلي به الوجه وشحم البقر العتيق ينفع من الاوجاع

اذا وضعته عليها ومن السمام وتصفي اللون اذا اطلي به الوجه وكل
انفحه حريف وخاصه انفحه الارنب فانها تحلل الدم المنعقد في البطن
والجبن كله يطي الاستمرا وعتيقه حار يابس ردي الخلط وادا اكل مشويا
نفع من الاستطلاق والحريف اجود خلطا منه ولاسيما اذا اكل مع
العسل فاما الوجه في شرب الالبان فاني واصفه فيما بعد ان شا الله واجود
اللبن ما استوت ماييته وجبنيته ولم يكن غليظا ولا رقيقا ويكون طيب الطعم والرايحه
واذا اكل اللبن بالزيت العتيق والكرفس والشراب والخردل والشونيز
قلت رطوبته والجبن الرطب بارد رطب وما عتق جدا فهو حار يابس حريف

داو عليه العنايه ## الباب السادس في قوى السمك

السمك في الجمله بارد رطب ينفع اصحاب الصفرا ومن كان مهزولا وما
كان في الما العذب الجاري فهو ارطب وافضل من البحري والمشوي اذا اكل
حارا زاد في المني واخف السمك واوفقه للمرضى السمك الصخري والرملي
واغلظها الاجامي وما كان مستحكما لاسيما الشبوط والبناجه والمارماهي
تلين الطبيعه وما غلظ جلده فانه يدل على غلظه وغلبه الارضيه عليه
فاذا طبخ السمك بالكراث والشبث والنعنع وطيب بالمري فان مرقته
تلين البطن والجريّ رطب يزيد في المني وبيض السمك غليظ بطي الاستمرا
ومرارته وشحمه تحد البصر اذا اكتحل به والسمك المالح تقطع الخلط
الغليظ من المعده وكل شي مالح فانه يولد دما قليلا يميل الى السوداويه وينبغي
ان يوكل السمك بالصعتر والكرويا والثوم والفلفل والحبق وان اكل كبابا
مشويا على حطب البلوط او قشر الرمان او قضبان الكرم او مطبوخ بالخل
يبس البطن

داز ## الباب السابع في قوى الادهان

وينفع الاكله والسمك [illegible] الطري [illegible] للبرص [illegible]

قوة كل دهن مثل قوة الشي الذي يربا به والزيت السوقي الذي يعصر من الزيتون
النضيج حار لين والزيت الانفاق هو الذي يعصر من الزيتون الفج وفيه حرارة
بلا رطوبة ويقوي المعدة ى دهن السمسم فيه حر يسير وهو ردي للمعدة
دهن الجوز حار رطب ينفع المعدة والكلى دهن اللوز الحلو فتاح جيد للمعدة
والكبد والصدر دهن اللوز المر احر منه لمرارته وينفع السدد والطحال
دهن القرطم مسهل للبطن دهن الخروع حار لطيف منق للمعدة والرطوبات
دهن الفجل يقوم مقامه دهن الخردل احر واغلظ منه دهن الفستق حار رطب
ينفع الصدر والربو دهن حبة الخضرا يذيب الحصاة التي في المثانة دهن
البان حار يلين العصب دهن الرازقي لطيف ينفع من كل داء بارد دهن السوسن
حار لطيف ينفع من برودة الرحم والعصب دهن النرجس دونه في الحر يلين
الصدر والجنب دهن الخيري معتدل يوافق كل مزاج وفي كل حين دهن
البنفسج بارد لطيف مسكن للحر وينفع من قرحة الامعاء دهن السوفل
ابرد من البنفسج وهو منوم اذا استعط منه او مزج به اسفل القدم دهن
الحنا معتدل قباض يسود الشعر دهن المرزنجوش لطيف ينفع
سعوطه من برد الدماغ وسدده دهن الناردين حار لطيف محلل
نافع لكل عضو بارد دهن الورد شبيه البرد بدهن البنفسج ولكن
الورد فيه بعض القبض ولذلك ينفع من القروح في الامعا وينفع من ذلك
اذا احتقن به دهن القرع ما يعتصر من حب قرع حلو بارد ينفع من كل
وجع يكون من الحر دهن الحمسفرم شبيه الحرارة بالياسمين ولكن
الياسمين اشد حرا دهن الخروع شبيه القوة بدهن الزيت العتيق
فاما زعم جالينوس فيه انه اشد حرا والعتيق للوسخ والطف وارق

184

من دهن الزيت ولذلك يطلى على دا الثعلب ويحلل مع المرهمات كدهن الغار ودهن
اللوز المر والزيت العتيق والاطبا تزعم ان البينوس فربيكثرون استعماله ورعم
جالينوس انه يبرئ الحيضة دهن النخل بشر حرا من دهن الخروع وفرسيه
جالينوس بدهن السوسن غير انه اغلظ من دهن الخروع وما عتق منه كان اشد
حرا الباب التاسع في قوى الاشربة راس الاشربة
الخمر وهي حارة تقوي الاعضا وتحيي الحرارة وتهضم الطعام وتحسن اللون وتولد
دما صحيحا وكلما اشتدت حمرته وغلظه كان اكثر توليد للدم وما كان عفصا
فهو اقل حرا واقل غذا وما كان من النبيذ من الكروم السقي فيشبه انه ارطب
وهو ينفع المحرورين وما كان في الاعذا او جبال الحجر فهو ايبس وينفع
اصحاب الرطوبة والشراب الريحاني العتيق ينفع الفصول البارده ويضر المحرورين
والازرق الصافي يسخن الدماغ للطافته والكرفيق منه قليل الغذا ملين للبطن
والحلق والعليك يحر الراس ويتخم وينفع ويسهل لذلك البطن ويورث سدة
الكبد والطحال وكذلك الحديث الغليظ والمطبوخ الصافي فوي قريب من الخمر
وكل نبيذ يشبه قوته قوة الشي الذي ينبذ منه وكلما عتق فهو احر
والطف ونبيذ الزبيب الاحمر منه اشد قبوضة ويبساه ونبيذ الزبيب
المعسل حار يابس نافع من الرطوبة ونبيذ الارز والنارجيل فيه قبض ويبس
ونبيذ العسل حار لطيف ونبيذ التمر والتين حاران ملينان للبطن والكلية والصدر
ونبيذ الجزر حار يزيد في الباه وشراب السفرجل يحبس البطن ويقوي المعدة
ونبيذ التفاح الساذج يحبس القي اذا كان للطعن الصفرا والفقاع يضر
بالعصب ويحجب الدماغ والذي يعمل من الفقاع من دقيق الشعير والفلفل والسنبل
والقرنفل والشراب والكرفس فانه حار يابس يولد خلطا ردئا يضر بالعصب

ويهيج قرقرة وحاضناه انه ينفع من الجذام ٥ نبيذ الزبيب حار يابس نافع لا
صحاب الرطوبات **الباب التاسع في قوى الاشربات** والكم

قوة كل اشربة شبيه بالشيء الذي يعصر منه ٥ شراب الرمان والتفاح
والحصرم والسفرجل كله بارد قابض يحبس البطن والقيء ويطفي الحر وعصير
الريباس بارد جيد للمعدة يفعل فعل الاترج وعصير التوت بارد جيد
لوجع الحلق اذا تغرغر به وكذلك عصير الجوز ٥ وعصير الاس قابض
يدبغ المعدة ويحبس البطن ٥ وعصير الاجاص بارد يلين البطن ويسكن
الحر وعصير البسر قابض جيد للمعدة ويحبس البطن ٥ جلاب العسل
معتدل جيد للمعدة والمعمول منه بالسكر بارد لين يسكن الصفراء السكنجبين
معتدل في الحر والبرد لطيف يجلو ويفتح السدد ويلين الطحال وما كان
منه حلو انفع اصحاب البلغم والحامض ينفع اصحاب الصفراء وينفع من وجع
الحلق اذا تغرغر به والمسه يقوي المعده ويسكن القيء ٥ رب الاترج
المعمول من حامض الاترج يدبغ المعدة ويحبس القيء اذا كان من الصفراء وينفع
من الكرب ٥ رب الاس ينفع من وجع الريه والصدر والسعال ويحبس
البطن ٥ **الباب العاشر في الاشياء** المطبلخ المربا واى

يقوي المعده ويجفف الرطوبة وينفع من رياح البواسير ولم يتولد فيه مرة
سوداء من احتراق البلغم ٥ **الاملج** بارد دابغ يحبس البطن **الهليلج المربا**
يدبغ المعده **الاترج المربا** ينفع الحلق والصدر الا ان فيه غلظا فان جعل فيه
الافاويه خف واعتدل **الورد** المربى بارد لطيف جيد للصدر والرية
نافع للمحرور **الجزر** المربى جيد للمعدة والباه علك **الزنجبيل والشقاقل**
حاران يزيدان في المني وينفعان من برد المعدة والمثانة **الجوز المربا**

نافع للكلى ومن لدغ العقرب الخوخ المري فيه منفعه لانه عذب يحبب
الطعم غير ان العسل قد يعل علاثه ويلطفه ٥ الباب الحادي عشر وايا
في الخل والكوامخ الخل فيما ذكر جالينوس حار وحرارته
في عكره وبرده فيما لطف من رطوبته ٥ قال هو لو لم يكن حار لم يكن لذاعا
حريفا وله لطافه كلطافة النار فهو يغير لذلك كل جسم يقع فيه
مثل الحديد والصخر كما يغيرهما النار ويبرد الاورام اذا وضع عليها
مع دهن ورد ويقطع العطش اذا شرب ممزوجا لانه يجري بحرارته
ولطافته في العروق ويجري ما معه من مزاج الما وكذلك يفعل الخمر
الممزوجه ٥ واما الصرف فانه يغلظ عن ذلك والكامخ معتدل
في الحر واليبس يكتحل منه في بدء ظهور الجدري والحصبه فيقوي الحدقه
ويحفظها ويذيب غلظهما ٥ وقوة كل كامخ مثل قوة الشي الذي يعمل منه
فكامخ الشبث جيد من برد المعده ٥ وكامخ الكبر جيد للمعدة
والطحال وكامخ الحمر فوقي يسخن ويزيد في المني ٥ وكامخ السذاب
والكرفس فتاح جيد للمثانه مسخن للبدن ٥ وكامخ المرزنجوش جيد
من برد المعده والرياح وغلظ الراس ٥ الباب الثاني عشر وايب
في الحلاوات العسل غسال منق للمعده معتدل في الحر
واليبس ٥ السكر معتدل في الحر لين رطب يبرد وينقي الصدر والطبرزد
منه الطف وابرد والسليماني دونه وكلما عتق كان الطف وايبس.
الفانيذ حار لين جيد للسعال ٥ سكر العشر منبه بالطبرزد
الترنجبين طل يقع على الشجر بخراسان وهو معتدل لطيف لين الجز يحس
حار معتدل لين يلطف ما في الصدر والرية ٥ العنبر يقع بالبحر على

العشر مثل الطل ثم يسقط عنه اذا جر ويلتقط من الغد وهو جيد لتسكين
الحرارة ملين للبطن الباب الثالث عشر في الاملاح والابازير [illegible]
الملح حار يابس فيه قوة قابضة منقية يذهب البلغم لحرارته وملوحته والكبرد
منه ابيض والسندي احمر وابيض الانجدان حار يابس يهضم الطعام الحلتيت
الطيب حار جيد من حمى الربع ومن عفونات البرد وقد جرب ذلك واجود ما يحمل
ارض ارمينية والسند ان اهل السند لا يسلط لهم زرع الا به وذلك انهم يعلقونه
مصرورا في الخرق في افواه انهارهم فيقتل بذلك ما يتولد في مزارعهم
من كلاب الماء والديدان وان اهل ارمينية اذا طلب احدهم في حرب الخزر
رمية مسمومة وضعوه على الرمية فيسلم باذن الله الشونيز راجح
في الحر واليبس يقتل حب القرع اذا وضع على البطن معجونا بالخل وينفع
من حمى الربع الكمون راجح في اليبس والحر يذهب بالنفخ وينفع اللون اذا
شرب او طلي منه على الوجه كمون بستاني لطيف يذيب الدم الجامد في البطن
اذا شرب منه الرازيانج حار رطب وعروقه حارة يابسة وبزره راجح
في الحرورة يدر اللبن وينفع من ظلمة البصر والماء والمائية اذا اكتحل به
بورق ارمني يوخذ من بحيرة ببلاد بحان وهو احر وايبس من الملح وموسع
وينقي ويقطع الحكة اذا طلي عليها النوشادر لطيف ينفع الذبحة السابقة
من البلغم اذا نفخ فيها الاسترغاز حار يابس وهو اصل الاذخر الكاشم
حار يابس الكزبرة باردة يابسة تسكن الحر وما اشبهه اذا شرب منه
كثيرا قتل الفلفل حار يابس اذا وضع شيء منه في [illegible] حلمها باذن
الله الكراويا حار يابس ينفع من الريح الذي يقع في الامعاء اذا جعل في الطعام
وخلط في الدواء وهو يشبه القوة بالكمون والكاشم ولكن ليس فيه

والحد

حرة الكمون وهو اهضم للطعام من الكمون والكاشم **الباب الرابع**
عشر في الرياحين الاس ورقه وحبه بارد يابس فيه حرارة يابسه
لمرارته واذا ذر ورقه اليابس على القروح جففها **الورد** لطيف قابض الى البرد
ما هو يسكن الحر **الشاه اسفرم** بارد لدن ينوم **فرنجمشك** حار لطيف فيه يبس
يسير ينفع المعدة والكبد والخفقان **المرزنجوش** حار لطيف سعوط للحنة الراس
النمام راجح في الحرارة واليبس لطيف **الياسمين** حار يابس لطيف محلل نافع
من البرد **النسرين** حار لطيف خفيف على الدماغ **فاغية الحنا** معتدل في الحر
فيه قبوضة وينفع ورقه وورق الزيتون والاس اذا مضغ احترام من قروح
الفم **البنفسج** الى الحرارة يصبغ الشعر **السوسن** الابيض الى الحرارة لطيف
محلل **الاسمانجوني** منه اقوى وكلاهما ينفعان من وجع العصب والبلغم **السوسنجبر**
معتدل في الحر لطيف محلل واطليه ينضج القروح اذا وضع عليها **البنفسج**
بارد لين يسكن الحر **النيلوفر** يشبه بالبنفسج وهو ارطب **الخيري الاصفر**
الى الحرارة واليبس لطيف والاحمر معتدل **شقائق النعمان** حريف حار
يلزمه بياض العين والبرص **النانرج** راجح في البرد ينوم وربما قتل اذا اكل
الكثير منه **مرماحور** راجح في الحر واليبس ملطف **شجر البهار** حار
فقاح **اللوز** الحلو والتفاح والسفرجل والكمثرى والاجاص والخوخ والعناب
وورقها بارد اقوى الطلعه **والخلاف** ابردها كلها **ورد** الاترج لطيف
معتدل **ورد** التفاح يقوي ويطيب النفس ويسر تصوح المعده **ورد** النبق
بارد مقوي **الشيح والقيصوم** يشبهان في قوة المرو والمرماحوز **شمره** مر حار لطيف
محلل **الباب الخامس عشر في قوى الطيب**
الطيب كله حار لطيف ينفع المعدة والقلب وخاصة الدماغ والنفس

الاعضا والمرض المسك وسك في الحر راجح في اليبس يسخن سعوطه الدماغ
العنبر دون المسك في الحر واليبس د السليخة حارة يابسة لطيفة جيدة
للمعدة د المحلب بارد يابس غسال د القرنفل حار يابس يقوي المعدة
والكبد د الاشنه بارد قابض د الصندل الاصفر راجح في البرد اذا طلي
اطفى الحرارات والاحمر مثله د البلسان يسخن وييبس د الزنجبيل حار لطيف
جدا يزيد في الباه د الكافور راجح في البرد واليبس واذا سعط منه شي
وعصير البسر منع الرعاف د القرفة حارة يابسة د السنبل حار يابس
وفيه قبض يسير وهو جيد للمعدة والكبد د الساذج وجوز السنبل في القوة
كذلك الا ان منه د الزعفران حار وسك يابس يحلل ويفتح سدد الكبد
بدرارته د العود حار يابس قابض يقوي البدن يطيبه د خسرو دار
دارو يابس يحلل ريح القولنج د قسط بحري وهو لا يشرب منه لين وهو دون
الهندي في الحر وينفع من سم الهوام ومن استرخا العصب د الفلنجه
حار محلل د فاقله حار يابس معطر للفم د الهال الكبار مثله د
الكبابه ممتزج مرطب ويبرد ويحسن البطن ويصفي الحلوق د جوز بوا
حار يابس جيد للكبد وينفي نمش الوجه د الزرنب الكبير منه يقوي
المعدة د الغار راجح في الحر واليبس جيد للكبد د بخور مريم حار يفش
الخنازير اذا وضع عليها واذا طلي على العين بالعسل نفع من نزول الما
حماما حار منضج د قصب الذريرة حار يابس د القصب الفارسي حار
غسال د الورس حار قابض د الاذخر حارة يابسة لطيفة جيدة
للمعدة والرحم د السعد حار يابس لطيف يدر الطمث يفتت الحصاة د بسباسه
باردة لطيفة الحرارة فيها يبس د اللبان حار يابس فيه قبض يسير

وينفع من نزف الدم، وينفع دخانه من قروح العين الكبنا حار محلل ينفع دخانه
من الزكام وكندر بخور الـ...روس ينفع من الزكام مسموس حار لطيف
يقوي الاعضا الباطنه، الباب السادس عشر في الثياب والفرا دانو
الكتان بارد يلبث اللحم ويجفف القروح وياكل الزوايد اللباس القطني
حار وهو افضلها في اللباس الا بريسمي معتدل وهو دونه في اللباس الصوفي
حار لين وما يعمل من اوبار الابل جيد للظهر والكليه السمور جيد للصدر
والكبد جلود الجز حاره لينه في جلود الحملان احر وانفع للكليه في
الثعالب فنها حر غير معتدل الارانب دون الثعالب في الحر الخز لطيف
حر نافع للكلى المقاله الثانيه خمسة ابواب الباب الاول منها
في الادويه المفرده والغذا فيها قال جالينوس ان كل
شي يشرب الناس به فهو غذا وكل ما غذى فهو حلو وكل سمي يغير
الطبيعه فهو دوا ومن الادويه ما هو سم للناس وغذا للطير
مثل البيش ... فانه غذا الزرازير ومنه ما هو غذا للناس وسم للدواب
التي لا دم فيها مثل دهن الزيت فانه سم للخنافس وما اشبهها
وقال انه ربما كان الشي الواحد فيه قوى مختلفه وذلك لان الاشيا كلها
من طبايع مختلفه، واللبن يلين البطن بالمايه التي فيه ويحبسه اذا
طبخ بالرضفه فيه وان العدس المقشر يحبس البطن فاذا طبخ بقشره
وشرب من مايه لينه والكرفس يطبخ مع العسل ويشرب منه فيلين
البطن واذا طبخ مرتين بالما ويشرب منه يحبسه وربما كان في غذر
معلقه من عطارات السوقي ومزافات مختلفه لم يدركها حس المذاق
لسرعة نفاذ الحس في البرد فلو اخذت شيا من عطارة الافسنتين

ما يحفظ

مثله من العسل وجرته حلوا مرا وقد شبهت الشعرا هذا بطعم العشق ٥

وقال ان كل شي يسخن البدن تسخينا قليلا فهو حار في الدرجة الاولى وكلما سخن سخونة بينة فهو في الدرجة الثانية ٥ وان سخن سخونة شديدة فهو في الدرجة الثالثة ٥ وان كان مفرطا في الحر فهو في الدرجة الرابعة ٥ وكذلك القول فيما كان باردا او رطبا او يابسا ٥ وقد اقتصرت من ذكر هذه الدرج في الابواب التي تقدمت او تاخرت على ان قلت فيما هو في الدرجة الاولى من حر او برد انه حار قليلا واذا كان في الدرجة الثانية انه وسط في ذلك ٥ واذا كان في الثالثة انه راجح فيه ٥ واذا كان في الرابعة فانه قد بين فيها ٥ وجمعت لما كان مستعملا منها بابا على حدة وستجده في بابه ان شا الله ٥

قال ادياسقوريدوس ان ما ينتفع من الادوية في الصبغ كان اقوى مما ينبت في النسا وما ينبت في الجبال اليابسة كان اقوى مما ينبت في السهل والرطوبات ٥ فاولها **النسم** وهو راجح في حره وليبسه يخرج حب القرع من البطن **الاذخر** وهو الجو رجبا بارد رطب ينفع شرب عصيره من الاضراس وخروج المقعدة **الحمرة** حار راجح في الحر يابس لطيف ينفع من سم الهوام **اكليل الملك** حار فيه قبض يسير **فراسيون** ينفع السدد في الكبد والطحال **هيوفاريقون** حار يابس لطيف ينفع شرب ورقه من النقرس نفعا بينا **سسالبوس** راجح في الحر ينفع من الاسر والصرع **هوفقاسطيداس** راجح في برده يحبس نزف الدم من حيث كان **كماذريوس** راجح في حره ويبسه مفتح ويلين صلابة الطحال **كمافيطوس** حار وسط في حره راجح في يبسه يفتح سدد الكبد **فنطوريون** له حرارة وقبض ينفع مداواه اذا طبخ به من القولنج الذي يشبه السلع ويخرج الجنين الميت وينفع من

الكزاز قرد مانا يقتل الدود في البطن اميثا بارد قابض حاشا
وهو الحاسه حار يابس يقوي المعدة اغافث حار ينقي وينفع سدد الكبد
عنب الثعلب بارد يابس لطيف جيد للكبد والمعدة شيطرج فاس في
حره تغير لون البهق والبرص اذا طلي عليه سكاعا قوته مثل الشيطرج
وهو لطيف زوفا راجح في حره ويبسه امير باريس بارد يابس ميويزج جبلي
حار حريف جدا اذا تغرغر به مع العسل والكلماء جلب البلغم ابرسا
حار يابس لطيف يقوي الصدر والرئة وينفع من لذع الهوام حسكانا ينقى
جدا وتفتح السدد بحرارته وينفع من لذع الهوام السوح حار يابس يطرد
الرياح وتفتح سدد الطحال ويجلوا البصر اذا اكتحل منه اساروز شبيه
بالسوح في حره ويبسه زراوند مدحرج اقوى من الطويل وينفع من السموم
واذا وضع على موضع من البدن فيه قصبة او حديدة اخرجه باذن الله
والمستطيل ينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا عاقرقرحا حار لطيف يطلى به
البدن مع الدهن فيسخنه ويتغرغر به فيجلب البلغم الراوند حار هوائي
نافع من لذع الهوام مامران فاتن في حره ويبسه العروق الصفر حار
يابس الاسقيل حار لين يهيج الباه وينفع من الربو والسعال اذا شرب الاسقيل
بالعسل ومنه مسموم وانما يشوى لرطوبته وذكر ديسقوريدوس
انه اذا علق في اسكفة الباب الاسفل لم يدخله ساحر ولا جنية وانما
يشوى في عجين او طين ويصير في تنور حتى يجف الطين ثم تخرج الفرسر فايت
في حره ينفخ في الانف فيعطس ويشرب منه فيسهل وربما قتل الاذريون
راجح في حره ويبسه وذكر ديسقوريدوس انه ينفع من السم وان المراة
الحبلى ان احتملت منه او دخلت في موضع هو فيه اسقطت وان احتملته امراة

لا تحمل من وجها حملنا باذن الله سورنجان فيه حر لطيف جيد للنقرس ومنه
شيء احمر قاتل قنبسوم وسط في حره يابس لطيف بادرنج حار لطيف يطيع ويسكن
علها له ويحلل فضول الدماغ الانجرد معتدل في الحر واليبس وبزره يهيج الباه
الخطمي يحلل الورم الحار الرشاد حار لين يزيد في الزرع مورد اسفرم يقوي المعدة
والكبد العصفر فيه حر وقبض يسير والبري منه احر وايبس الشيح ثلاثة
انواع وكلها بارد يابس يحرز البدن والذي يستعمل منه الابيض [illegible] فيه برد
ويبس وينفع للكبد والطحال هزارجشان وسط في حره ويبسه
ملطف وزبزان حار يهيج الجماع بهمن ابيض واحمر كلاهما حاران يزيدان
في الزرع درونج حار يابس ينفع من رياح الارحام وعبرها زرنباد
راجح في حره ويبسه ينفع من رياح الارحام ولزع الهوام الجوزوان مثله
في القوة والطعم منه كركر حار يابس ينفع من البرد واسترخاء العصب
والحميات الباردة برنج حار يابس يحرق البلغم ويقتل الديدان [illegible]
حار لين يهيج الباه وينفع من النقرس مو راجح في حره فو راجح في حره ملطف
ويفتت الحصاة انكوسا وهو الحلو ومنه ما هو مر ومنه حريف والحريف
منه اذا علق او شرب نفع من لزع الافاعي اديانطور وهو الدرهمي
معتدل في الحر يابس حي العالم راجح في برده وينفع من الحمرة المنتشرة اذن الفار
بارد رطب ينفع من الاورام الملتهبة ارجيسور وهو اذن الجمل معتدل في
البرد رطب ينفع من القروح [illegible] لوفا حار يابس ملطف المقل
حار فيه ارضيه ييبس القروح رمان مصري قابض ينفع من نفث الدم والاستطلاق
املج بارد قابض يقوي المعدة ويمنع الشعر بليلج شبيه به السرو يابس
قابض معتدل في حره وبرده ويلحم القروح الابهل له قوة مثل قوة السرو

وهو الطف منه البلسان ثمره وسطه حره ويبسه ودهنه لطيف
ينفع من لزع العقرب ويسكن وجع الاذان اذا قطر فيها البلاذر فانه
ح حره ويبسه ينفع من النسيان والبرد وربما اضر بشاربه لشدة حرارته
البسد ورقه فيابض يحبس الدم الزلب بارد رطب العوسج اذا احرق فشربه
ثم وضع رماده مع الخل على الثاليل قلعه باذن الله الكرفس حار يابس
ينفع من استرخا اللثه ويدخن من الزكام والجدري وينفع نفعا عجيبا
وقال ديسقوريدوس انه ان دق ورقه وشرب منه نفع من ورم الطحال
وان نسج من قضبانه باطيه وشرب بها واكل فيها نفع من ورم الطحال
الجلنار وهو قشور البلوط ينفع من استرخا المعده والزحير اذا طبخ
وجلس فيه الحرمل راجح ح حره ملطف جدا من برد الدماغ والبدن
وتقويته الطرفا تشبه بالعضي وهو ارد منه العلق ماؤه حار ويقال
ان نشنشته على البراغيث قتلها ويحلق الشعر الصفصاف محلل غسال
اذا وضع رماده على الثاليل قلعه وان طلي لبنه على البدن حلق الشعر
رزمورحت اذا شرب عصير ورقه اخرج الدم الجامد من المثانة لسان
العصافير يزيد في الزرع خصى الثعلب حار رطب انارمشد حار يابس لطيف
ذو النظر حار منفي جيد من رياح الصبيان والارحام البوغلي راجح ح حره
ويبسه يقتل الدواب اذا علقتها وينفع ضماده من وجع الصلب
العوسجي بارد يابس يسكن حرارة الاورام اذا وضع عليها البردي بارد
يابس ... ينفع ذروره اذا احرق من نزف الدم الغضب فيه برد
وقبض وعروقه اذا وضع على مكان الشوكه والجريده اخرجها من
البدن ونفاخات فقاحه الذي يطير في الهوا ان وضع في الاذن صممها

الفنجنكشت حار راجح في اليبس يبس الزرع ويسكن شهوة الجماع
من الرجل والمراة اذا ادخن الرجل به وكذلك شرب بزره وشمه ضار للجماع
ومنها سماه الرهبان الشجرة المقدسة المطهرة الزيبق حار يحرر البدن اذا
وضع عليه كاليسهو حار يابس نافع من البواسير الطرايد بارد يحبس
البطن جوز جندم فيه حرارة لزوجة يهيج الباه ويسمن البدن الحروب حار
فاج شكاعا اصله قابض وعنده تفت حصاة المثانة ... ينفع
ضادة من الجهة المتقشرة . الباب الثاني في الصموغ والاشياء
المتجلبة من الارض الصموغ نارية كلها في الجملة لانها رطوبة منضجة
تخرج من الاشجار والصمغ العربي فيه حر يسير يحبس البطن ويلين الصدر
كثيرا شبيه بالصمغ في قوته كثيرة وهو المصطكي يسكن في حره وايسه
يقوي المعدة والكبد علك الانباط فيه قبوضة يسيرة وتحلل وينفع
الصدر . الراتينج حار يابس . الكهربا يابس يحبس الدم ويمنع خروج
السندروس يشبه الكهربا في قوته وينفع دخنته من الزكام ويجفف
الناسور . المر حار محلل يفتح سدد الكبد . القنه وهو البارزد راتج
في حره ملين واذا دخن به البيت هرب منه الهوام . الزفت منه بحري يعمل
منه المرهم ومنه بري يعمل منه القار وكله حار يابس ينضج الورم . القطران
فانه في حره لطيف ياكل اللحم العفن ويجففه ويقطر في الاذن فيقتل الدود
منها وان طلي على الذكر ثم جامع لم يحبل المراة وتطلى على لذع الهوام مع الملح
فينفع . واما بخور القطران فانه يذهب بصفرة العرق . كثيرا بارد
لزج يهيج القي . اللك حار يابس يفتح سدد الكبد والمعدة . طباشير
يطفي الحرارة ويحبس القي وينفع من البثر تكون في فم الصبيان . النفط

لونه ابيض واسود ومنها حاران محللان ينفعان من برد المثانة والاعضا
وربما حماد صمغ مبارك يخرج من العيون مثل القار والنفط ومنها ما يطبع حبر
من الصمغ والعفص والزاج فلسفوح معتدل في الحر يقوي الشعر اذا اطلي
عليه ويجفف بلة العين اذا اكتحل به وهو ما يعصر من الشجرة اقاقيا معتدل
في الحر قابض يحبس الدم سيما اذا ورد بارد قابض يقوي الشعر اذا اطلي عليه
دم الاخوين بارد قابض يحبس دم الجراحات وتيبسها افيون قاتل في برده
يخدر البدن وينوم ويحبس الدم ويقتل الانسان من عصارة ورق الخشخاش وهو قتال
في الربوب رب الافسنتين يشبه السنبل الذي يعصر منه رب الاعاقت
حار فتاح عنيا وهذا ورب الافسنتين ينفعان من كلالة المعدة والاذن
معتدل ينبت الشعر ويقويه اذا اطلي عليه رب قثا رطب يعمل بارد منه
من اوساخ يخرج في النبات التشابك السكنجبين حار في الجزء الثالث من الحرارة
ينفع من الحرارة والبرد في الجسد والمعدة وفي الارحام او في الامعاء وغير
ذلك ويدر البول والحيضة ويخرج الماء الاصفر من البطن ويذهب الحصاة
في الكلى ويقطع العرق من البلة اذا اكتحل به وينفع اذا اكتحل به من برد
الماء في العين فيذهب به من الداء الذي يصرع الانسان وينفع من لدغ
الحيات والعقارب اذا اطلي على اللدغة ويشرب منه مثقالا يطلي مطبوخ
الانزروت يجبر الوثي ويجفف واذا سحق وعجن بالعسل ووضع على
القروح جمعها والحمها وابرا منها واذا اذيب بلبن الاتن نفع من الهروان
عجن ببياض البيض وسحق ويجعل بحريره واكتحل نفع من الرمد الاشج حار محلل
وينفع من الطحال اذا اطلي عليه بالماء ويشرب منه وزن مثقال بسكنجبين ويقتل
حب القرع في البطن ويدر الحيضة والبول ويحلل الاورام الصلبة في الاعلى

وعنبها ن الافرسون حار في الجزء الرابع من الحرارة يابس جدا وينفع من الما
الاصفر وزعموا انه اذا طلي على لذع الهوام نفع منه ن الكثيرا اليهودي كاربز
صمغ الخطمي بارد رطب يسكن العطش لبرده ولزونته ويحبس البطن لبرده
الصبر حار في اقوى حرارة في الجزء الاول يابس في الجزء الثالث من اليبس
تقبض في اعتدال وقد يبري القروح وخاصة ما كان منها في المقعدة والا
حليل ويلين البطن وينفع من الاورام تعرض في الفم وينقي البلغم من الراس
والمفاصل ويفتح السدد من الكبد والمعدة وهما ضربان احدهما الاسقوطري
والاخر العربي والعربي منه لا يسقى وانما يطلى ويشرب منه الاسقوطري الاحمر
الجيد منه ن **الباب الثالث في الاصداف والاشيا المعدنية والرخام** و ب ج
والرماد والزجاج اللولو يابس لطيف يجفف الرطوبة في العين واذا خلط
بادويه الفواد فهو جيد يلطف الدم في الفواد ن الجبسين ادخى يلصق
وييبس ن الكبارنت كلها حار لطيف يوضع مع البزاقاوية صبي على لذع
الحيات فينفع وينفع من لذع الهوام وهو بليه ضروب احمر واصفر وابيض
وكلها حار يابس لطيف والاصفر والاسود ينفع لسموم الهوام اذا سحق
وذر على الموضع الملدوغ وان شرب منه قدر دانق نفع ن واذا سحق وعجن
بالزيت والخل والعسل ثم طلي على البرص والقوابي والجرب والحكة اذهبها
ونفع منها وذكر جالينوس انه قد جرب ذلك للذع الهوام على قوم من الصيادين
زنجار حريف محلل ونقش ويلذع القروح وهو حار جدا اذا وضع على
القروح ماكل عفونتها ويعمل من الصفر والخل كما يصنع الاسفيداج
من الاسرب ن قلميا الذهب والفضة يصنع من المرداسنج والذهب
والفضة واشباه ذلك والطبقا كلها قلميا الذهب ينفع من الله وتجففها

وكذلك يفعل القلميا كلما د القشور كلما علكته تلزق القروح لزقا
شديدا د نحاس محرق حريف قابض يختم القروح اذا كان نحاسه مغسولا د المرتك
يبس غسال ينقي ويلبت اللحم د الرستق يصنع كما يصنع الزنجار والا
الاسفيذاج والمرداسنج وترابه يقتل الفار وينفع من الجرب والحكة اذا
طلي عليه مع الخل والرستق هو يابس قابض ويقتل القمل والصئبان اذا طلي
على الراس د الزاج كلها قابض وهو ضروب كثيرة ولكن الطفها كلما شب
القلقطار والسوري والقلقديس من جواهر الزاج وقد يصير بعضها بعض
وكل قد يجفف البلة والطفها القلقنديس واعدلها القلقطار واغلظها
السوري د والطفها كلها الشب اليماني كما زعموا وقد يمتزج في قبضها بعض
الحرارة وكلها قد يجفف ويحبس الدم ويقبض كل موضع يسيل منه دم او يسيله
او فيه رخاوة د المرداسنج يابس ممتزج في الحر والبرد في اعتدال وينفع
من البلة والحلب والورم الحار اذا طلي عليه وهو يسقي بعض التنقية وفيه
بعض التفتيح ويلبت اللحم د الاسفيذاج يصنع من الاسرب بالخل وهو بارد
يابس يقبض ويجفف الرطوبة ويلطفها ويلبت اللحم د السنجفر يصنع
من الاسفيذاج المحرق وله قوة الاسفيذاج ولكنه الطف من الاسفيذاج د
الشاذنج بارد يابس يجفف الرطوبة من القرح المالحة واليبس منه
واحر قليلا د الصفر المحرق حريف يقبض ويلحم القروح واذا غسل كان الين
وقد يغسل الاطباء هذه الادوية التي من جواهر الارض د الاثمد بارد يقبض وينفع
من الحر والرطوبة التي في العين اذا اكتحل به وينفع من الاورام الحادة د التوتيا
يابس يجفف الرطوبة في العين د خبث الحديد يابس في الجزء الثالث يقوي المعدة
اذا نفع في الطلي ويشرب منه واذا سحق بالخل وجعل في الاذن شفا القيح

السنجفر

والعلله التي في الاذن د الحجر الذي يسمى سركان مبتدى بارد يابس جيد للرطوبة
الجبن والبياض اذا حك واكتحل به د الزرنيخ ضربان وكلاهما حريفان يقبضان
ولكن لاحمر الطف وافلحها واحرّه السورة والجلس حاره يابسه بالحك اللحم
الزائد د الذهب معتدل في الحرارة لطيف د الفضه معتدله في البرد يابسه
لطيفه د الصفر حار يابس جوهر فيه غلظ د الاسرب بارد ليس معه يبس
الرصاص بارد يابس فيه غلظ وفيه بعض قوة الما واذا احرق صار يابسا ويجفف
البلة اذا وضع عليها د الشبه يعمل من الصفر يلقى عليه النار لطف فيصفر
الزجاج حار يابس جوهره د السورق حار يابس يجلو وينقي ولذلك ينفع من
الرطوبة في العين وينقيها د زبد البحر ينقي وينقبض وينقي البله والبياض من العين
واذا احرق يصير فيه حر ولطافه اذا اكتحل مع الخل د الحجر الذي يجرب الورق شبه
زبد البحر لطيف يابس ينقي ويبيض الاسنان اذا استك به واذا اطلي على الراس
حلق الشعر د السركان السمي اذا احرق وخلط مع الجنطيانا ثم شرب منها
كل يوم وزن مثقال بطلى مطبوخ نفع من عضة الكلب الكلب وان طبخ حيا
باللبن الحليب نفع من لدغ الهوام والعقرب والحيه واذا سحقت وطليت
على لدغ العقرب نفع باذن الله د حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد يابس جدا
وهو خاصه جيد للذي يقع في بطنه خبث الحديد ويقال انه اذا دفع الى المراة
النفسا نفعها من عسر الولاد د الحجر بارد يابس قابض اذا عجن بالخل وطلي
على الراس حبس الرعاف د المرداسنج يسخن جدا ويطلى على حرق النار د فاما
الزاج فذكر انه يكون من قلقطار من القلقديس د واما القلقند فانه ما
يقطر من بعض المعادن في حوض هناك ثم يحول الى ابزن اخر فيجمد ويصير
منه القلقطار والزاج وهو حار قابض يجفف واصلحها كلها من شيء واحد

وانما يجمد بالحرارة وليس ينكر ان يكون متشابهة بافواهها واغلظها السوري
والطفها الزاج وشب اليماني وقد ذكرت ذلك ايضا فوق ن والنوره حار محرق
فاذا غسل نفع من الحمره ومن حرق النار اذا وضع مع دهن ورد وبياض البيض
وورق السلق المرفوق ن الاثار ومعنى الاسرب لون اخضر يقال ان يحرق منه صلابه
وقضبه ثم يصب عليها بقطره الماء والشراب في الشمس حتى يغلظ ثم يجمع ذلك
في قارورة يكون منه دواء جيد نافع من قروح المقعده والحضر والسرى
والاربيه والنواسير لا سيما اذا اخذ مع الماء او الشراب شيء من الادويه
المبردة ن الدخان ارضي يابس وفي كل دخان قوة الشيء الذي يجتمع منه
فاذا اكتحل من دخان الكندر او المير او الميعه نفع اماق العين المتاكلة
والاشفار المتقشره ن والاشيا الحاره اذا احرقت نقصت حرارتها وما لم يكن
حارا فانه اذا احرق حدثت فيه قوة نارية يسيره ن الرماد غسلا وعصاصه
رماد التبن وفيه يسير الباب الرابع في قوى الارض والطين المختوم
قال جالينوس ان الارض منها خفيف ومنها ثقيل فالثقيل منها حاله الارضيه
والخفيف منها فيه هوائيه قليله وذكر انه راى بالاسكندريه من طلى بدنه بطين
من مزارع مصر فانتفع به من الاستسقا والاورام الرخوه ن وذكر ان
الطين المختوم يزعم اهل تلك البلاد انه ذبايح ثم ياخذون من ذلك الطين ويقعونه
في الماء وياخذون منه ما كان ليناد سما ويخزونه قرصا ويختمونه بخاتم الملك
واسم الملك ارطاميس وانه ينفع اذا شرب بالعسل او الشراب من سم الافاعي
وساير السمام نفعا عجيبا وينفع من القروح المزمنه ومن نفث الدم ن والطين
الارمني ينفع من استطلاق البطن ونفث الدم وقروح الفم ن المغرة
فانها يابسه اذا طلي على الاورام وان طلي على البدن مع النوشادر والخل الى بعل

فنه النارة الباب الخامس في اصلاح الادوية وحفظها وده
ينبغي ان تغسل الشمع والزفت والراتنج والزيت بالما لان الزيت اذا غسل
لم يلذع فينبغي ان يوخذ اي هذه اردت وسحق ويصب في انا واسع ويملا الانا من
الما العذب ثم يدلك باليد في الما دلكا شديدا ويراق الما ويصب ايضا عليه ما
عذب الاول ثم يدلك ايضا باليد ويراق الما ثم يعاد عليه عند ذلك الما يفعل به
ذلك مرارا كثيرة حتى لا يوجد في الما الذي يصب عليه طعم الدوا اصلا وما كان
من جنس الحجارة شبه التوتيا والنحاس المحرق فينبغي ان يدق نعما ويسحق في الما
سحقا جيدا ويراق الما عنه ثم يعاد عليه ما عذب ذلك ثم يسحق ايضا ويراق
الما ويعاد عليه الما يفعل به ابدا حتى لا يبقى فيه طعم الدوا وقال ديسقوريدس
اذا اردت ان تحفظ شحم الاوز والدجاج وشحم الافاعي فصيرها في العسل
فانه يحفظها واغسلها وجففها على منخلة وصيرها في خرقة كتان وعلقها
في الظل والمرارات فينبغي ان يشد رووسها بخيط كتان ويوضع في قارورة
فيها عسل وينبغي ان تصير الادوية الرطبة في اوان من مخة مثل الزجاج والفخار و
والفضة ان وتصير ادوية العين الرطبة في اواني الشمشارة وتجعل الشموم
والادهان في اواني الرصاص المقالة الثالثة باب واحد في قوى
الادوية المسهلة واصلاحها فالوا ان اسهال الادوية ودا
على ثلثة ضروب اما بالحرارة مثل السقمونيا وشحم الحنظل وما اشبههما
واما بالعفوصة والقبوضة مثل الهليلج واما باللزوجة مثل البزر قطونا
والنبق المانسر وقال قوم ان علة اسهال الادوية ان الدوا اذا ورد على
البدن ولقي فيه الاخلاط الاربعة فما كان منها شبيها به اسهله وان
كان مخالفا له احاله الى طبيعته ثم اسهله وهذا باطل وذلك انا نرى

السقمونيا يخرج الصفرا لانه يشبه الصفراء في قوتها فما باله لا يخرج
البلغم ففي هذا دليل على ان الادوية المسهلة ايضا تفعل ذلك بخاصيات
فيها غير ان منها حارا ومنها باردا فالدوا الحار يذيب الفضول ويحدرها
والدوا البارد يحدر سريعا الى اسفل البطن فيسهل ما يحدر هناك من الفضول
ومن الادوية ما يهيج ذلك ولا يسهل وعلة ذلك انه يكون قويا جدا
ويجري في المعده فيدخل لا محتفه (?) فيهيج لحرارته رياح المعدة فيخرج تلك
الفضول بالقي

الصبر — الصبر من الادوية الحارة التي تسهل بالحده وهو وسط في
حره راجح في يبسه وخاصته ينقي المعدة والراس واسهال البطن
وفتح سدد الكبد والمعدة ويلحم القروح وينقص اليرقان ويضر بالمقعده
واصلاحه ان يخلط بالمصطكي وبما الافاويه مثل السنبل والسليخه والاسارون
والدارصيني وان ينعم سحق الصبر ليلتصق بخشونة المعدة فيكون اطول المكث
فيها واخراجه الفضول عنها واجود الصبر الكبيري الاصهب الحادق (?)
المرارة الطيب الرايحه والشربه منه وزن درهمين الى درهم ونصف

سقمونيا — سقمونيا وهو حار يابس وخاصته اسهال الصفرا واجوده الازرق
الصافي السريع التفتت اذا فركته وهو يضر بالمعدة والكبد ويذهب
بالشهوه ويهيج غثيا وقيوعا واصلاحه ان يخلط بالانيسون او الدوقوا
وهو بزر الجزر البري او السنبل وان يشوى في تفاحه او سفرجله ولا
ينعم سحقه لئلا يلصق بخشونة المعده والشربه منه وزن قيراطين
الى ثلاثه قراريط شحم الحنظل وهو حار يابس وخاصته اسهال البلغم
وان سعط من مائه قلع صفرة اليرقان من العين وهو يهيج مغصا وسحجا
للامعا واصلاحه ان يخلط بالكثيرا واجوده ما اصفر قشوره وابيض جوفه

وخف في وزنه وربما حملت سحوته واحرقه فيكون ذلك قاتلا الشربة
منه ثلثة قراريط الى ستة ومنها التربد وهو حار يابس وخاصته
اسهال البلغم واجوده ما اشتد بياض جوفه واملولس ظاهره ودق
عوده ولم يكن فيه عفن وعجره واصلاحه بان يدق ويلت بدهن لوز
حلو الشربة ما بين وزن درهم الى درهمين الافتيمون وهو حار يابس
وخاصته اسهال السودا لكنه يورث غما وعطشا ويطحن ان يدق الافتيمون
ويلت بدهن لوز وينقع دقه واجوده ما كان الى الحمرة حاد الرائحة
مما فيه بزر ويحمل من بلد المقدس واقريطيا الشربة وزن درهم الى
درهمين وان شربه منقعا فما بين درهم الى اربعة دراهم ومنه الافرسون وهو
فانه في حره يابس ينفع من الاستسقا وخاصته اخراج البلغم اللزج من الا
معا والطحال والورك لكنه يورث غما واصلاحه بان ينعم سحقه ويخلط
بالكثيرا وبرب السوس ويلت بدهن ورد ويخلط بالافاويه واجوده
الطري الاصفر الحاد الرائحة الحريف الشربة منه فيما كان الى اربعة قراريط
الغاريقون ومنه هوايه وارضيه وهو ينفع سرد الطير والضر
من لذع الحيات اذا وضع عليه او شرب منه ومن خاصته ايضا اسهال
البلغم ويطحن بالسحق الجيد وان يرش عليه المطبوخ والانثى منه احمر الذكر
وعلامة الذكر ما كان مستديرا املس من النواحي واجود الانثى ما كان
ابيض الجوف سريع التفتت الشربة منه وزن درهم الى مثقال الخربق الخرمل
الابيض وهو راجح في حره ويبسه والاسود منه اقوى من الابيض وخاصته
اخراج البلغم بالقي ويخنق ان لم الحلق ويورث البلغم فيلعق ان يتحسى
قبله حسوا يعمل من الحنطة والشعير الشربة منه وزن درهم

الخربق

الى مثقال الخربق الاسود يسهل السودا والبلغم واجوده ما كانت
قضبانه دسمة ممتليه وفي جوفه مثل نسج العنكبوت والشربه
وزن درهم الى مثقال البسبايج حار يابس يسهل السودا والبلغم ويطلح
ان يطبخ بما الشعير ثم يشرب وزن درهم الى درهمين ومنها حب النيل خاصته
اسهال البلغم ويصلح بجود سحقه ولته بدهن لوز حلو. والشربه منه وزن
اربعة قراريط الى ثمانية قراريط اصل السوس معتدل في حره وبرده وهو
يسهل الما الاصفر والمرة الصفرا والخلط اللزج الغليظ ويفتح سدد الكبد
ويورث الغم واصلاحه ان يشرب بالما والعسل المطبوخ واجوده ما كان الى
الصفرة يخرج الاجزا: الشربه وزن مثقالين الى ثلثة مثاقيل وذكر دياسقوريدوس
انه ان حمل من ورقه ذهب بالظفر من العين قثا الحمار خاصته اسهال
الما الاصفر والبلغم ويوخذ بما العسل المطبوخ مرو وزن اربعة قراريط الى خمسة
المازريون فانه في حره ويبسه يفسد مزاج الجوف ويسهل الما الاصفر
والمرة الصفرا وان انقع في الخل ووضع على الكحال الذبله ويطلح بان يطبخ
اوقيه منه بثلثة ارطال ما حتى يبقى الثلث ثم يمرس ويصفى ويصب عليه
اوقيه من دهن لوز حلو ويطبخ ابطا حتى يذهب الما ويبقى الدهن
ويشرب ذلك الدهن وزن درهم الى خمسة دراهم الشبرم فعله كفعل
المازريون وكذلك اصلاحه الاشق حار يحلل ورم الطحال وورم الخنازير
اذا وضع عليه وينفع من عرق النسا والنقرس ووجع المفاصيل والخاصره
اذا كان ذلك من بلغم واجوده ما كان يشبه اللبان ورايحته مثل رايحة
الجند بيدستر: الشربه مثقال وزياده شي بعد ان ينقع بالمطبوخ
الجاوشير حار يابس يلين ويحلل يفعل فعل الاشق وينفع من نفع

بسفايج

الخربق

المازريون

والمطبوخ الكور ينفع من البواسير والاورام السكبينج راجح في حره ويبسه
يرفع برؤ الماء العين اذا اكتحل منه ويطلي على لدغة الحية والعقرب
فينفع وخاصته انه ينفع من القولنج ورياح الامعا والورك ويخرج
البلغم وينفع اولا في المطبوخ :. الشربه منه وزن درهم الى مثقال
الانزروت خاصته اسهال البلغم اللزج وحبس الدم وتلقيه الوجه
اذا طلي عليه بعد ان ينقع في لبن الاتن وينفع من الرمد ولحم الجراحات
ويطلي بان يكحل وينفع في المطبوخ ويشرب وزن نصف درهم الى وزن درهم
القنطوريون خاصته اسهال البلغم اللزج وعلقه من الورك ويشرب
مرطبه او ينثر او يحقن به ن الهليلج الاصفر خاصته اسهال الصفرا
وتربع المعده واجود الاصفر منه ما كان رزينا ممتليا غير منتشنج
الشربه وزن ثلثه دراهم الى سبعه دراهم الهليلج الاسود لطيف قابض تربع
المعدة وخاصته اسهال السودا الشربه منه كان مطبوخا فوق خمسة
دراهم الى احد عشر درهما وان كان غير مطبوخ فمن وزن درهم الى خمسه دراهم
الشاهترج خاصته انه ينفع المعدة والحكة ويسهل الصفرا
المحترقه وينقي الدم ويدر البول الشربه منه اذا كان نقيعا وزن ثلثه
دراهم الى سبعه دراهم مع مثله من الهليلج الاصفر حار نشر معتدل في حره
وبرده تحلل اورام الحلق اذا تغرغر به وينقي فضول المعده ويسهل المرة
المحترقه ويطفي حرها ويسكن اورام الدم الشربه وزن ثلثه دراهم الى
عشرة دراهم واجوده ما كان في غضبنه براقا وزنينا الطرخشقوق يلين
الطبيعه والصدر واجوده ما كان جرينيا لم يعتق الشربه وزن عشرة دراهم
الى وزن عشرين درهما الاجاص ومنه هندي بارد ان خاصتهما اسهال الصفرا

وتسكين حرتها وحبس القي واذهاب الحكة الشفسع اليابس خاصته
اسهال الصفر من المعدة والامعا وتسكين الصداع وخناق الصبيان اذا
شرب بما حار الشربة وزن ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ما اللبلاب خاصته
اسهال الصفرا اذا شرب مصفى من غير ان يغلى قدر ثلثي رطل مع وزن عشرة
دراهم سكر سلماني او فانيذ القرطم يسهل البلغم الشربة وزن عشرة دراهم
نقيع نصف رطل ماء مرسه وتصفيه وتشرب بوزن عشرة دراهم من فانيذ ابيض
لسان الثور حار لين يسهل الصفرا وينفع من الخفقان اذا شرب مع طين ارمني
الشربة وزن درهمين ومن الطين وزن درهم ما الرمان الحلو والحامض تعصر بقشوره
الداخلة وتشرب منه وزن نصف رطل بوزن عشرة دراهم سكر سلماني فيخرج
الصفرا ويقوي المعدة بعفوصته ورسيا وشان معتدل في حره وبرده لطيف
يقوي الصدر والرية ويسهل الصفرا ويشرب منه قدر ما يشرب من البنفسج الخيار
الحلو يخرج الصفرا ويطفي حرتها ويشرب منه نصف رطل مع وزن عشرة دراهم
سكر سلماني ما الكشوث يخرج الصفرا ويدبغ المعدة وينفع سدد العروق
وينفع من الحميات العتيقة ويشرب من مائه نصف رطل مغلي او غير مغلي
بوزن عشرة دراهم سكر سلماني الافسنتين يخرج الصفرا برفق ويدر البول
ويقوي الكبد وينفع السدد الشربة وزن خمسة دراهم الى سبعة دراهم
اذا كان طبيخا فاما غير طبيخ فمثقال الى وزن درهمين ما القاقلي خاصته
اسهال الما الاصفر بالرفق الشربة ثلث رطل الى ثلثي رطل غير مغلي فصل ما
ما الشيح وما الخلاف وما الترمس والقنبيل والبرنج والقسط المر
والسرخس والقرد مانا فخاصيتها كلها اسهال حب القرع والديدان
والحيات من البطن فصل المسوغات وهي سبعة انواع وكلها افاويه فخره

القرطم

لسان الثور

وبسه وهي قاتله كلها ومضرتها اكبر من منفعتها وجميع اصناف
الاملاح والمياه المالحه مسهله للبلغ محلله للفضول الغليظه والملح
لسرع احرار الادويه المسهله وكل شي يتجبر في المعده من لبن او نحوه اذا
شرب بها العسل واكثر الاملاح تحليلا ما كان لونه الى السواد ويشبهها
بالنفط في رائحته وفنزران بطبرستان ماحلوا صافيا يلمع من جمالها فيشرب
منه ويسهل اسهالا كثيرا وكذلك حب يقال له حب الملوك يسمه سحرته
بالنخل ان اخرجته قاعا نقيا وان اخرجا بسا اسهل ويلقى ايضا ان حبسا
من الحليت اذا النفطور قه وحبه من شجرته الى فوق ثم شرب منه هيج القي
وان النفط دلك الى اسفل ثم شرب منه اسهل البطن الهري يسهل البلغ اللزج
وينفع من القولنج اذا كان في ادويه القولنج وكذلك السمك المالح

المقاله الرابعه في اعضا الحيوانات وهو اثنان واربعون

بابا الباب الاول منها في الانسان وقال الحكيم هرمس الفيلسوف
ان شعر الانسان اذا بل بالخل ووضع على عضة الكلب برا من ساعته واذا
تبخرت المراة بالشعر نفع من وجع الرحم وينفع النزف به من النسيان
وقال دياسقوريدوس ان البزاق ينفع من لدغ الهوام وان بزقت على عقرب
وانت على الريق ماتت واما اللزوجه التي تكون على الاسنان اذا طليت بها
الفواني نفعت ولبن النسا نقطر في العين فيسكن الوجع باذن الله وكلو
البصر وبقش اورامها اذا اقطر فيها مرارا كثيرة واذا شرب لبن المراة
مع الشراب او العسل فتت حصاة المثانه وبول الانسان ينفع من
اكل الفطر القاتل ومن جميع الهوام القاتله وورم اللهاة والحلق ويجذب
السم من عضة الكلب الكلب اذا صب عليها ويوضع مع المشاقه بين الاصابع

ينفع من فروحها واذا خلط مع رماد قضبان الكرم ووضع على الجراحه
حبس نزف الدم ٥ وبول الصبيان يطلى به العين فيخرج رطوبتها
ونطفة الانسان اذا طلى به الثواليل والبهق والبرص نفع ٥ واذا شرب
من الزبل اليابس مع خمر او عسل نفع من جميع الحميات وخاصته انه ينفع
من جميع سموم الهوام القاتله ٥ وقال اذا علق عظم الانسان على صاحب الحمى
نفع من حمى الربع نفعا بينا وقال جالينوس ان بعض متطببيه كان يطعم الصبي
الترمس والاطعمه والاشربه الخفيفه مثل الدجاج والدراج ثم يا خذ
بعد ثلثة ايام من زبله ويعجنه بعسل ويطليه على الحلق فكان ينفع من الخناق
والذبحه نفعا عجيبا وانه جربه غير مره فوجده جيدا ٥ الباب ودب
الثاني في منافع اعضا الحمير لبن الرمكة اذا احتقنت به المراه
وهو حار ينقي الرحم من القروح واذا تبخرت المراة بحافره اخرج الجنين الميت
والمشيمة المحتبسه ٥ واذا احرق الحافر واخذ رماده وعجن بزيت
ووضع على الخنازير عفنها وابراها ٥ وروث البراذين والخيل اذا تبخرت به
اخرج الجنين من البطن حيا كان او ميتا واذا يبس وذر منه على الجراحات
حبس الدم منها وحبس الرعاف ٥ واذا عصر وهو رطب وصفي من
مائه بخرقه وقطر في الاذن الوجعه مع دهن ورد سكن الوجع ٥ الباب ودج
الثالث في منافع اعضا البغال قلب البغل اذا جفف
وشربت المراة منه خرج ابنه لم تحبل ٥ وحافره يحرق ويسحق بدهن الاس ويدهن
به الراس فينبت الشعر ٥ وقالوا ان ومنح اذن بغله اذا علق صحيحه
فضه على المراة منع من الولاد الباب الرابع في منافع اعضا البقر ودد
اذا صب دم الثيران على الجراحه حبس الدم ٥ ومرارة الثور يطلى على المراكب

فينفع من قروحها ويحمل بفرزجة مع دهن سوسن فيخرج الطمث وان
خلط مع سكروز او شحم الحنظل او العسل وطلي به المقعدة اسهل البطن وان
المرارة وحدها تفعل هذا الفعل وان رفعها صبي بقطنة في مقعدته اسهله
وان اخذه في فمه نفع من اوجاع الحلق واذا قطرت في الاذن مع ماء الكراث
سكن الوجع ٥ وقال ديسقوريدوس ان المرارة وحدها اذا قطرت في الاذن
نفع من الدوي والطنين وان قطر في الاذن من بوله مع شيء من الملح نفع من ساعته
واذا وضعت المرارة في الاذن مع دهن الفار او دهن ورد والقطران نفع
من قروحها وسكن الوجع ا ويقطر فيها مع ماء الرمان مسخنا فانه جيد
مجرب ٥ واذا قطرت المرارة مع شحم الاوز ودهن الفار من كل واحد جزء
نفع من الصمم ٥ ويخلط مع السكروز واربعة اواق من الشراب ووقية من زيت
ويسحق ويطلى به الراس فيذهب بالجرب ٥ وان طلي به الراس مع الخل وترك
ساعة واحدة نقى النخالة والحرارة ٥ ومما ينفع لتنقية الوجه ان يسحق
كعب الثور فيوخذ منه عشرين مثقالا ومن عظم السمك مثقال ومن كثيرا
مثقالين فينقع الغبرا في ماء فاتر ويبل الكثيرا على حدته ثم يسحق جميعا حتى
يصير مثل العسل ثم يطلى على الوجه بعد ان يغسل الوجه ويترك فيه نصف ساعة
ثم يغسل بماء بارد ويمسح مسحا جيدا ليلا يبقى فيه من اثر الدواء شيء ٥ ويوخذ
من خصية جمل فتخصى ويدق ويشرب من بحاتة فيعظم الذكر ويهيج على
الجماع ٥ فاما اخثاء البقر فانها توضع على الدبيلة والاورام الصلبة فتحللها
وان وضع على النقرس مع شيء من رماد وشيء من زيت نفع ٥ واذا احرق
ووضع منه في المنخرين مع الخل حبس الرعاف وهو نافع من جميع السموم
اذا شرب او وضع على اللسع واذا دخن به طرد جميع الهوام ٥

واذا طبخ بالزيت ووضع حارا على البدن ويترك حتى يجف ثم يرفع ذلك
ويوضع غيره يفعل ذلك به مرارا فيخرج النصل والقصب من البدن
واذا احرق وعجن ببول ثورا وبول حمار ووضع على اطباع البدن والدبيلة
فلع الحمى الربع يجب ان يشرب المحموم شيئا من الاسرمع قدر نصف سكرجه
وسحق الاخثا وتحتمل المراه في فرزجه او يضمد به الرحم فيقطع نزف
الدم وان تبخرت به سهل الولاده لكنه تخرج الجنين الميت من البطن ويقتل الحي
ويوخذ الاخثا ويوضع في انا نحاس ويصب عليه ما يكفيه من الزيت ويطبخ
ثم يفتر ويضمد به اسفل السرة الى العانه والخاصرة فينفع من القولنج والرياح
الغليظه يفعل ايا ما يفعل ذلك ايام ... وان طلي البدن من اخثا البقر الذي قد
اعتلفت الكرسنة الربيعي منه ينفع من الاستسقا وورم الاعضا وينفع
من البواسير في بوله فينفعه باذن الله ٥ الباب الخامس في ودك
اعضا الحمير ومنافعها ٥ لبن الاتن ينفع شربه من الادويه
القاتله ومن ... وسنكارنا وهو قروح الامعا والزحير وتحتمل به المراه
ينفع من قروح الرحم وان اخذ من كبد الحمار فقطع صغارا وشوي ورش
عليه شي من الخمر صرف وجعل معه شي من حلو وشي واطعم منه الصبيان
امنوا من الصرع باذن الله وان علق عليهم جلد الحمار لم يفزعوا وان اخذ
ذكر الحمار فاحرق وسحق على صلايه من الاسرب مع الزيت ايا ما اكثر او ربع
ويحلق الراس ويدهن به سود نبات الشعر ولم ينبت فيه شعرة بيضا
بعد ذلك ويحرق حافره ويخلط باللبن ويطلى به البياض والبرص فيقلعه
وان دخن به المراة اخرج الولد الميت وقتل الحي وان احرق وسحق مع الما
وطلي به الخنازير حلها وبردها ويوخذ من روثه يابسا ويوضع في الانف

فاحرق
بيان

او غيره فيقطع الرعاف ونزف الدم ٥ وان اخذت شعرة من ذنب الحمار اذا
نزا على الاتان وعلقته على البدن انعظ الذكر منه ويقال ان اخذ من ذنب الرمكة
المنعقد منه ساعة يسفد الزجاجة ثم وضع ذلك الشعر في ثقب مجرى الماء
الجاري الى الحوض انقطع كل من اغتسل بذلك الماء ما دام الشعر في المجرى ٥ وان شرب
اياما من جلد الحمار مسحوقا فيزول لعقته نفع من الصرع فيما ذكر ديسقوريدس

الباب السادس في منافع الكبش والنعجة ٥

اكل لحم الكبش ينفع من شرب الذراريح ويؤكل من كبده مشويا فيحبس البطن وان نضح عن بلبنه وهو
حار نفع من اوجاع الحلق ٥ ويوضع مخها على العين فيسكن وجعها
ويوضع شحمها على الظفر بحرارته يجرد الظفر ويرقق فيلينه ويصلحه ٥
ويقطر من انفحتها في الاذن مع الماء والعسل فيسكن وجعها ويؤخذ من وسخ
ابطها ويخلط مع دهن ورد وتحتمل المراة في فرزجة فيسكن وجع الرحم
ويؤخذ من عظام الكبش فيحرق ويسحق بلبن امراة ويلطخ على فتيلة من صوف
فان نفع في الماء اياما ويوضع على القروح الخبيثة والاكلة فينفع نفعا
بليغا ٥ وان اخذ من وسخ يكون على ضرع الضانية ويشرب منه قيراطا بما تين
مع شي من الخمر ونصف درهم مر ينفع من الصرع باذن الله ٥ ويشوى به
الجمل ويوضع على الكلف والاثار السود في الوجه فيقلعها ٥ واذا شرب
انفحة الحمل بالماء والخل نفع من السم كله ويحل اللبن المتجبن في المعدة باذن الله

الباب السابع في منافع المعزة

اذا اخذ قطعة من جلد الماعز
الجري ساعة يسلخ ويوضع على لسع الهوام اخرج السم ٥ وان شرب من مرارة
التيس من به وجع الكلى نفعه ٥ وينفع كحاله اذا اكل مشويا من دوسنطا
وكبد المعز الحمرا اذا شوي وقطر من ماها في العين نفع من العشى واذا

ورد

انفحة هي الجبنة

ورد

سوى الكبد وسحق وشرب مع شراب على الريق حبس البطن ولبن المعز
يدر البول وينفع من شرب البنج ويسقى عنزيا فينفع من ورم اللوزتين ويلطخ
مرارتها على الرأس ويترك حتى يجف ثم يغسل بماء حار فينفع من التشنج وان
قطر مرارته في الاذن مع ماء الكراث سكن وجعها وان طلي على العين مع العسل
نفع من البياض وجلا البصر وان خلط مع نطرون وطلي على السرة اسهل البطن
وينبغي ان يغسل بعد الاسهال بماء حار وان نتف الشعر الزائد في الاجفان
فلطخ عليه المرارة منعها من النبات وان دخن البيت بشعر المعز طرد
الهوام وان دخنت بشعره امراة نفعها في الرحم ومن السبات وان
شرب من بوله اسكرجه مع شي من السنبل فينفع من الماء الاصفر ويوضع
بعره مسحوقا بالشراب على لدغ الهوام كلها او عض السباع فينفع وان
سحق بعرها بالعسل وطلي به البدن نفع من وجع المفاصل ومن النقرس
ويوخذ من قشور جلودها اليابسة ويوضع على الجراحات فيحبس الدم
وان طبخ البعر بشراب طيب حتى يصير كالعسل ويوضع على الدبيله اياما
حللها باذن الله ودم الجدي يشرب فينفع من الادوية القاتلة واعظم
التدبير العنز والاهلي بعض هذا الفعل الباب الثامن في ود ج
منافع الخنازير اذا شوى كبد الخنزير وسحق وخلط مع سكنجبين
او شراب وشرب مع الخمر نفع من لسع الحيات كلها واذا شرب من بوله
بعد ان يجف قيراطا فلاة نفع من الصرع الباب التاسع في ود ك
منافع الكلاب اذا اخذ الصفاق الذي تحت لسان الكلب ويبس
وسحق نفع شربه من عضة الكلب الكلب منفعة عظيمة وينفع
من ذلك كبده اذا يبس ودق ومن كربه ولا كل منه مع شي من بزر الكرفس

وطحال الكلب اذا نزع من الكلب وهو حي واكل منه نفع من ورم الطحال
وان طلي لبن كلبة لم تحمل قبل ذلك على البدن حلق الشعر كحلق النورة وان شرب
منه اخرج الولد الميت وان اخذ من بوله اول ما يبول وطلي على الثاليل تساقطت
من ساعتها واذا بال الكلب على الارض فاخذته امراة من الارض باصبعها
ورفعته في الرحم من بعد الطهر اعان على الحبل وقال ديسقوريدوس ان
اكل من عضه كلب كلب من كبد الكلب نفعه وان علق من انياب كلب
كلب على انسان لم يعضه كلب كلب واذا بال الكلب الاسود قايما
على قوائمه فاخذ من التراب الذي بال عليه وربط في خرقة كتان وعلق على من
به حمى الربع ابراه وكذلك من به حمى المثلثة يفعل ذلك الباب العاشر
في منافع الجمل من شرب من دماغ الجمل منقعا بالخل والعسل ود ى
نفع من عشى البصر وكذلك ينفع مرارته اذا شرب بسكنجبين وان طلي الحلق
بمرارته مع العسل نفع من وجع اللوزتين والخانوق منفعة عظيمة واذا
غسل الراس ببوله اياما نفع من الشيب نج والنخالة وينفع من قروح الاذن
اذا قطر فيها او وضع في صوفة وينفع شرب بوله من ورم الكبد ويقوي
على الجماع ويحرق شعره ويذر في الانف فيحبس الرعاف وان دق بعره وعجن
بالخل وطلي به المفاصل سكن وجعها باذن الله الباب الحادي
عشر في الايل قرن الايل اذا دخن في البيت طرد الحيات ود يا
وان تبخرت به امراة سكن وجع حنا في الرحم واذا اخذ من برادة قرن الايل ثم
سحق وشرب مع الشراب نفع من الحمى واليرقان منفعة عظيمة وان شرب
من برادة قرنه وزن مثقال بسكرجة ونصف درهم على الريق نفع من
الصرع منفعة بينة واذا احرق قرنه وجعل معه الموم ودهن الورد

فيسخن ووضع على البطن حبس البطن وان شرب من دم الابل فتت حصاة
المثانة كما تفتت دم التيس حجر المثانة بالطبع وقد يوجد في قلب الابل عظم
فان علق منه على امراة حبلى حفظت الجنين ولم تسقطه ٥ وخصية الابل
اذا جففت ثم نحت منها وشرب من نحاتتها هيجت الشهوة والعلت
فلم تسكن وكذلك تفعل نحاتة قضيبه اذا شرب بالخمر واذا شرب من انفحة
جمل الابل بنصف سكرجة من خل نفع من لسع الافاعي ومن السم ٥
الباب الثاني عشر في منافع الاسد ٥ شحم الاسد اذا و د يب
طلي به نفع من حرق النار ومن خصر الاطراف في الشتا ومن ورم المفاصل وإن يكتحل
بمرارته فيجلا البصر وان عجن شحمه المزاب بمرارته واكل منه من
به الصرع وعرا ساعته عروة شديدة نفع ٥ الباب الثالث و د يج
عشر في منافع الفيلة ٥ اذا اخذ شظية من انياب الفيل وعلق
تحنك اسود في اعناق البقر سلمت من موتان البقر وان ثقب
قرون البقر ووضع فيها من نحاتة العاج دفع عنها الوبا وان اخذ من برادة
العاج جزء ومن توبال الحديد مثله وسحق وذر على بواسير المقعدة نفع
منفعة بينة ٥ الباب الرابع عشر في الفهد و د يد
مرارة الفهد ان شرب منها نفع من انواع ابيليمسيا وان كان المرض
مزمنا عتيقا وكذلك ان شرب منها مع شحمه او سحق منها ونزاف وشرب
على الريق ثم تجرد ساعة تعرق لك نفعه ٥ الباب الخامس عشر و د يه
في الذيب ٥ ان اخذت عين الذيب اليمنى وجففتها وعلقتها
على الطفل لم يفزع وان علقوا اسنان الذيب وجلده على الصبيان امنوا الصرع وان
طلي البدن والسرة بمرارة الذيب مع عصارة قثا الحمار اسهله ٥

الباب السادس عشر في الضباع يوخذ مرارة الضبعة د و يو
العرجا ودهن الاقحوان اجزا سوا ويخلط ويجعل في حق من نحاس احمر ويترك له ايام
ثم يطلى العين به في كل شهر مرتين فلا تشتكي العين وكلما عتق كان اجود واذا
طلى الوجه بمرارته مع شحم الاسد صفاه ونقاه وطرد له بريق
الباب السابع عشر في اليربوع . اذا دلكت لثات الاطفال عند و د يز
خروج اسنانهم بانياب اليرب لم يحسوا بالوجع وان طلى بشحمه على المفاصل
لين العصب وينفع من النقرس وان شرب من مرارته بالشراب او الماء نفع من
وجع الكبد وان شرب بالسكنجبين نفع من وجع الطحال وان شربت المراة
بعد التطهير مرارة اليرب الذكر قدر باقلاه مضروبة ولدت ولدا ذكرا باذن
الله وان شربت مرارة الانثى ولدت انثى ان شا الله والله يفعل ما يشا بقدرته
الباب الثامن عشر في منافع الثعلب . ان جفف رية الثعلب ر د يح
وسحق وعجن بالرماد وشرب منه اربعة ايام في كل يوم اربعة مثاقيل بالعسل
والشراب الصرف نفع من البهر وعسر النفس نفعا بينا وان دهن اطراف
البدن بشحمه في الاسفار لم يصبها الخدر . ويوخذ من اسنانه اليمنى ويعلق
على الاذن اليمنى فيسكن وجعها ويعلق اسنانه اليسرى فينفع من وجع
الاذن اليسرى . الباب التاسع عشر في الفار د كـ
ان شقت الفارة ووضعتها وهي حارة على البدن اخرج النصول والشوك
وان جففت جثتها وسحقتها وشربت منها المراة اسرعت الحبل
باذن الله . قال ديا سقوريدوس ان وضع الفارة مشقوقة على لسع العقرب
نفع نفعا بينا وقال ايضا اذا شرب زبله مع اللبان ونبيذ العسل اخرج حصا
المثانة باذن الله . الباب العشرون في ابن عرس و د ط

اذا احرقت اجواف ابن عرس كلها واحرقتها بالنار وسقيت من رمادها
مثقال بخل ممزوج ستة مرات نفع من الصرع منفعة بليغة وان سقي من زبله
من لتقيا الزبل نفعه من ساعته ٥ وان صير خصيته في قطعة من جلد البغل
وعلق على امراة لم تحبل فاذا نزعت ذلك عنها حملت باذن الله ٥

الباب الحادي والعشرون في الارانب ٥ اذا دخنت اطراف
البدن بشعر الارنب لم يعمل فيها البرد وان بخرت بشعره من به وجع الرحم
اخرج رطوباتها ومن اكل من زبله مسحوقا مع الشراب نفع من يبول في فراشه
واذا شرب من كبده مسحوقا بقدر كل مرما قطع نزف دم الارحام ٥ واذا قلي
بطونها في المقلى وسحق مع دهن الاس انبت الشعر اذا ما طلي على الراس وان
شربت من انفحة الذكر منه او من خصيته مع الشراب الممزوج ولدت ذكرا
ان شاء الله ٥ وان شربت من انفحة الانثى ولدت انثى باذن الله ٥ وان شرب منها
قدر باقلاه مع شراب صلب نفع من الريح وان خلط الانفحة بالخطمي والزيت
ووضع على البرز اخرج النصول والقصب وان شرب الصبيان من انفحته نفع
من الصرع وان طلي الخنازير بدم ارنب نفعها وان دلكت الخنازير بخصية
الثعلب نفعها ٥ الباب الثاني والعشرون في القنفذ يوخذ راس

القنفذ فيجفف في الشمس ثم يوخذ من نحاتتها بقدر ما يحمل بثلاثة اصابع
ويشرب مع الشراب فينفع من عسر البول ويوخذ من جلد القنفذ ويسحق
ويخلط بعسل ويطلى على الراس فينفع من داء الثعلب وينبت الشعر ويوخذ
مرارته فيجمع ويكتحل بها فينفع من بياض العين وان طلي مرارته على
الوجه وبياض البرص غير لونه وان سحقت مرارته مع راس الخفاش وبزاق
بلبن الكلاب ثم سحق ايضا حتى يصير كالعسل وطلي على الجسم مرارا لم ينبت

عليه الشعر واكله ينفع من الجزام والبرص والسرطان الباب الثالث

والعشرون في الدجاج والديك ان شق الديك او الدجاجه ووضع وهو دكج

حار على لسع الافاعي والسباع اوشرب من دماغه نفع منفعه عظيمه وان

وان لطخ من دمه على الحمرة نفعها وان عجن دمه بغبار الرحى وسقي منه فزر باقلاه

نفع من نفث الدم ويسقى من دماغه مع الما والعسل المطبوخ فيخرج المشيمه

وشحمه يطلى على العين المنتفخه وعلى الحبالات فينفع ويوخذ اعناقه وبطونه

ويدق ويجفف في الشمس مع شي من المر ويعجن بالما ويرفع ويسقى منه الحصاه

ووجع المثانه فينفعه منفعة عظيمه ومرارة الديك الاسود تخلط بالعسل

ودهن البلسان ويرفع في انا رصاص ويلطخ على العين الذي فيه الما فينفع

وان تدخن بزرقه وزبله من يضرب عليه اسنانه نفع منفعة بينه و يطبخ

اعناقه مع الملح ويتحسى منه فيسهل البطن وبياض البيض يطلى على العنق

فيحلل الورم ويسكن الحرقه ويخلط بياضه وهو ني مع شي من زيت ويلطخ به الحمره

فينفع وان اخلط بدهن الحنا واحتمل في فرزجه فانه يلين يبس الرحم وان خلط

بالسوسن وسقي منه حبس نفث الدم واذا خلط بياضه مع شمع ودهن ورد

ودق حتى يصير كالمرهم فطلي به الورم الحار في المفاصل نفع وان خلط بياضه

مع انزروت ابيض وعجن به وجفف وسحق ونخل كحيرة ثم اكتحل منه نفع

من الرمد والدم في العين وقال ديا سقوريدوس ان زرق الدجاج وزبله

اذا شرب مع الطلا والخل نفع من القولنج الباب الرابع

والعشرون في الاوز اذا شرب من دم الاوز شي نفع اسكرجه دكد

مع خمر مزوج نفع من الادويه القاتلة واذا خلط بياض البيض ودهن ورد

ورفع في فرزجه لين الرحم الجاسيه واذا قطر منه في الرحم وهو حار

انزروت ويعجن بخل ... به فينفع من الرمد والدم في العين ...

اخرج الجنين الميت وان قطر منه في الاذن وهو حار سكن الوجع واذا دق بما
عنب الثعلب ولطخ على الاصداغ سكن وجع العين واذا خلط مع عصارة
البصل وسعط وقطر منه في الاذن اخرج الما منها ه واذا خلط شحمه مع الشونيز
وسحق ثم احتمل في دبره اخرج دم الطمث واذا خلط الشحم بالشمع واذيب
وطلي به الوجه نقاه مزيلا وساخه واذا سحق الشحم ببزر الحماض واحتمل قطع
النزف المعرق للنساء واذا خلط الشحم مع والصمغ وحبة الخضرا ولطخت
المراة قبلها به يوما ثم جامعها زوجها اليوم الثالث فانها تحمل ذكرا ان شا الله

الباب الخامس والعشرون في الحمام والشفنين والدراج والورشان ودكه

دم ريش الحمام والشفنين اذا قطر في العين مرارا كثيرة نفع من
الطفرة والطرفة ودم الحمام يقطع الرعاف ه واذا طلي على العين نفع من
العشا وزبل الحمام اذا خلط بدقيق شعير وضرب بالما حتى يصير كالحسو
ويطبخ بالخل والعسل ويضمد به الدماميل والخنازير والاورام الصلبة حلل
وابراه واذا خلط مع دقيق الشعير مضروبا بالما مع شي من قطران وسحق
حتى يصير كالمرهم ويوضع على البرص في خرقة كتان ويترك ثلثة ايام ثم ينزع
ويجدد غيره يفعل به ذلك حتى يبريه باذن الله ه واذا خلط بالعسل وطلي
على السرة اسهل البطن ه واذا اكل الحمام وحبس وعلف دقيق الباقلي ولا
يعلف شي غيره ثم يوخذ من زبله مثقال ويسقى منه اسهل البول وحصى
المثانة والكلى ينفع منفعة عظيمة ولحم الدراج ينفع المعدة ويحبس البطن
ولحم الورشان ايضا يحبس البطن ه الباب السادس والعشرون ودكو
في بيض اللقلق واعضايه بيض اللقلق صبغ للشعر مجرب باقي وذلك ان يوخذ
بيضه ويفرغ ما في اجوافها ويسحق ويطلي به الشعر فاذا جف الشعر غسل

ويوضع على العين والجبين دقيق حنطة معجونة ليلا لصبه فيسوده ه ويطون
اللقلق اذا شرب نفع من لسع الهوام والادوية القاتلة ه يوخذ البطون ويرمى
بالعشب الاخضر الذي في داخل البطن ويغسل البطن ويجفف في الظل ويوخذ منه
وزن ملعقة بثلث سكرجات من الشراب ه الباب السابع والعشرون
في الغراب ه يوخذ الغراب ويطرح كما هو حي في اناء جديد مقير ويصب عليه
ثلث سكرجات خل ويترك اياما ثم يخرج بعد ان يعفن ويسحق على صلاية ثم يضرب
ويدهن به الشعر فيسوده باذن الله ه الباب الثامن والعشرون
في الحجل يسقى من كبده قدر مثقال بالماء فينفع من الصرع منفعة بينة
ومرارة الحجل تنفع من ابتداء الماء اذا كحل على العين مع العسل والزيت من كل واحد جزء ه
الباب التاسع والعشرون في العصافير والسودانيات اذا طبخ السوداني
مع حب الآس نفع المعدة المسترخية ه وزبل العصافير اذا ديف بلعاب
الانسان وطلي به الثآليل قلعها ه واذا كان من العصافير مطبوخا او محشي
من بيضها هيج على الباه وفيه وفي دماغه منافع كثيرة لصاحب الجماع ه
الباب الثلاثون في البازي ه اذا طبخ البازي بدهن السوسن
وطلي على العين نفع من ابتداء الماء وان شربت امراة من ذرق البازي مع الشراب
نفع النساء العواقر واعان على الحبل باذن الله ه واذا دق ذرقه وعجن
بعسل وطلي به العين نفع من ظلمة البصر الباب الحادي والثلاثون في منافع
الخفاش والخطاف والحبارى ومنافع الهدهد ه ان الخفاش له دماغان
احمر وابيض فاذا نتف الشعر وطلي عليه من دماغه الابيض منعه ان ينبت
واذا اخذ من دماغه الاحمر ومن كبده ودمه وطلي على الشعر عمل عمل النورة
واذا علق قلبه على انسان منع النوم وان علق قلبه وقت الجماع هيج عليه

وان اكلت امراة لحم الخطاطيف بعد ان تطهر لم تحمل سنتها ٥ يوخذ
خرو الخطاطيف ويجعل في قدر جديد ويطين حروفها ويدخل التنور او مستوقدا
ويترك حتى يحترق ثم يطين ايضا ويدخل الاتون حتى يصير رمادا ثم يوخذ من رماده
فيطلى به العنق ويذر في داخل العنق ويطلى به من داخل فينفع من اوجاع
اللوزتين والخوانيق وزعم انه جربه على بعض الكهنة فنجاه من الموت
باذن الله ٥ ويوخذ من فراخ الخطاطيف فيشق بطونها ويوجد فيها
احجارا صغارا فيسحق ويسقى منه قدر مثقال سكنجبين فينفع من الصرع
ويوخذ فراخها ويقطع ويحرق ويسحق ويصير معه شي من سنبل ويتخذ
منه كحل فيكتحل فيحسن البصر ويجلوه ويعطفها ٥ واذا اخذ من طين عش
الخطاف واذيف بالما وشرب حلل اسر البول من ساعته ان شا الله ويوخذ
بيض الحبارى فيدخل في واحده واحده ابرة ويخرج من الجانب الاخر فان خرج الخيط
في الابرة اسود كلي على الشعر فيسود ٥ وقال ديسقوريدوس ان اخذت
فراخ الخطاطيف في زيادة القمر من اول عشر يعسر وذبحتها وجدت
في بطونها حجرين احدهما لون واحد والاخر الوان مختلفة يوخذان ويصران جميعا
في جلد عجل او ايل ويعلق في عضد من قد تغير عقله او وسوس فينفع باذن الله
ومن منافع البوم ان اخذ لسانه وعينه وعلق في عنق صاحب النسيان ذكر
ما قد نسيه ان شا الله ٥ واذا كانت المراة تبغضها زوجها فلتاخذ
مرارته وعينيه ولسانه فتدق وتسعطه منه في كل المنخرين ثم تجعل
منه في صوفة مصبوغة لون السما وتحتمله المراة في الرحم ويجامعها
زوجها فتحبه ٥ وان تدخن البيت بلحم الهدهد بطل ما كان فيها من السحر
والخصومة عند السلطان ان تاخذ لبنة من ريش الهدهد تحملها

معها فانه يقضي ان يظفر بحاجته ه وللمجنون ان ياخذ مرد ماغ الهدهد
فيلفه بدهن سمسم ويسعط منه ويسقيه حسوة منه فانه ينفعه باذن
الله ه وللغشاوة التي تكون في العين والبياض ان ياخذ مرد ماغ الهدهد
فيقطره في عينيه وهو فاتر فانه ينفعه ه وللرجل لا يقدر على النسا
ياخذ فواد الهدهد فيبيسه ويشربه بنبيذ صرف كلب فانه ينفعه
وللحيات التي تكون في البيت والعقارب والفار ان ياخذ ريش من ريش
الهدهد فيبخر فيهما في البيت الذي تكون فيه فانه يخرج منه ما فيه ه
وللمراة تكثر حيضها ولا تطهر ان ياخذ حوصلة الهدهد ومرارته فيبيسه
ويدقه ويخلطه بدهن سمسم ويستدبه فيقطع حيضتها باذن الله
ولمن يخوف الجذام ياخذ عنق الهدهد فيعلقه في عنقه فانه لا يصيبه مادام
معلقا عليه ه وللصراع ان ياخذ جلد الهدهد فيضعه على راسه او ياخذ
من جلده فيبيسه ويدقه فيسعطه به بعد ان يدقه بالما فانه ينفع
من ذلك ه

الباب الثاني والثلثون في الذباب والجراد

اذا دلك ابو روس الذباب موضع دا الثعلب ه لكان شديدا انبت الشعر
باذن الله وان اخذ الذباب فاحرق وطلي بالعسل على دا الثعلب انبت الشعر
باذن الله ه وان اخذت الذباب وسحق وطلي به الحاجبين بعد ان ينتف الحاجب
يحرقه ويدهن بالزيت فانه يصبغه ويسوده ه فاما الجراد
الذي يكون في اليبس تر وهو الاحمر منها الطوال الارجل ولا يطير فيعلق على
من به حمى الغب فينفعه باذن الله ه وقالوا ان يجعت عند المسا
موضعا بنا كان فيه اجتمع اليه الجراد والله اعلم

الباب الثالث والثلاثون في منافع جنبديدستر ه

حصه هذه الدابه البحريه

203

اعني الحنتر بدستر يسخن الاعضا البارده اذا شرب منه قدر حمصه
نفع ومن احتناق الرحم وبرد فمها ويسفع من لسع الهوام والسباع
وان شرب او لطخ به نفع من النسيان والخفقان ومن السبات الذي علته
البرد وزعم اناس انه اذا اخذ قطعه من جلد هذه الدابه ووضعه تحت
الرجل نفع من النقرس واذا سحق مع الزيت ووضع على الراس نفع من
الصداع الذي سببه البرد والريح الغليظه د وان اكتحل منه بعدد قه
ونخله جلا البصر ه الباب الرابع والعشرون في السرطان النهري والسلحفاه ودكد
والاسقنقور السرطان النهري اذا سحق ووضع على موضع
منه شوك او نصول جذبها واخرجها واذا شرح شرحا ووضع على
البدن نفع من لسع العقرب وان علق عينيه على من به حمى الغب قلعها
باذن الله د وان قلع عينيه وهو حي وعلق من العين في خرقه لم يشتك
العين ما دامت عليها تلك العين معلقه وان سحق وشرب مع لبن المعز او شي
من شراب نفع من لسع الافاعي والحيات د وان شرب منه بشراب ابيض
نفع من اسر البول وفتت الحصاه واخرجها واذا طبخت مع الرازيانج
والكرفس وصفي ماوه وشرب منه ادر الطمث والبول د واذا سحق
السرطان بقدر سكرجه من ماء ثم صفي ويتغرغر به نفع من الخوانيق ووجع
اللوزتين وسكن الوجع من ساعته د ودم السلحفاه
البريه والبحريه يحلا بدقيق شعير ويعجن بالخل ويتخذ منه حب امثال الحمص
ويسقا منه كل غداه على الريق وكل عشيه قبل العشا واحده وبعد
ايام انسرا نفع من الصرع باذن الله ه واذا اخذ دم السلحفاه وحلط
مع جند بدستر واحتقن به نفع من التشنج منفعه عظيمه د واذا لطخ

الورم على دا الثعلب والشتر ينح فاذا احتف عسل نفع منفعه بلينه ان شا الله
وان تحسى مرىبض السلحفاه البريه نفع من الصرع ٥ ويوخذ من السلحفاه البحريه
والجبليه ثلث ويستوى بقضبان الكرم ويخرج اجوافها ويطرح في قدر مع
شي من ملح ويسنه اركال من الما ويطبخ حتى يبقى الثلث ويسقى من مرقه في نصف
الشهر فينتفع من عرق النسا والتوا العصب واسترخاله ووجع العصب
والاسقنقور حار يهيج الباه وبخاصه كليته ٥ وقال ديا سقوريدوس
انه ان سعط من مراره السلحفاه نفع من الصرع الباب الخامس والثلا
ثون في عز السمك وما السمك اذا طلى عز السمك على بطن يبتض تفقه
وان وضع على عضه الكلب الكلب نفع منفعه بلينه ويزاف بالما ويطلى
على حرق النار ويوخذ منه خمسة مثاقيل ويطبخ بالما ثم يخرج عن الما ويسحق
حتى يصير كالعسل ويوخذ منه اربعة مثاقيل ومن الكبريت مثله ومن المرتك
ضعفه ومن الخطمي نصفه يجمع ويسحق ويطلى به الوجه ويترك اربع ساعات
ثم يغسل فانه يصقله وينقيه من الاثار ويحسنه ٥ وما السمك المالح يطلى
على عضه الكلب الكلب فينفع ٥ وملح السمك ينفع القروح ويجففها ؛
وينفع من عرق النسا والصحناه اذا اكل بحلو المعره ٥ الباب السادس
والثلثون في الضفادع والعلق الضفادع النهريه والتي في الاجام
اذا طبخت وشرب من مرقها واكل من لحمها نفع من التشنج الذي في الظهر
منفعه عجيبه ومن وجع اللوزتين والخوانيق الكلبيه ومن لسع الهوام
ويحرق الضفادع ويسحق ويذر على البدن فيحبس الدم وان نفخ في الانف
حبس الرعاف وان خلط هذا الرماد بالزيت وطلى على دا الثعلب اراه باذن
الله ذكر انه قد جربه ٥ فاما العلق فاذا احرق وسحق رماده للاكل

حتى تنحر ويطلى به الشعر الزائد في العنق قلعه ومنعه من النبات د والضفدع
الذي يوخذ ويقطع صغارا صغارا او يوخذ عظم من عظامه ويوضع على راس
قدر تغلي فيسكن غليانها باذن الله د وان علق هذا العظم على من به الربع
قلعها د وقال جالينوس يرض الضفادع ويوضع على لدغ الحية والعقرب
فينفع د ودم الضفادع الصغار اذا وضع على الاشفار المنتوفة انبتها
وقال ديا سقوريدوس ان كلت الضفادع مطبوخة فانها ضد لسمام الدواب
وقال بعض اصحاب التجارب ان نزعت لسان ضفدعة خضرا وهي حية وجعلته
في الخبز وتطعمه من تتهمه بالسرقة فانه ان كان سرق اقر به د وان اخذت
لسانها ووضعته على قلب امراة نايمة اقرت بكل ما عملت وان بخرت
فراشها براس هذه الضفدعة نطقت المراة بذلك كله وهي نايمة
وان غرقت ضفدعة في خمر حتى تموت ثم تخرجها وتلقيها في الماء الذي اخرجتها
منه عادت حية د وان اخذته امراة كانت تحبل فامتنعت من الحبل ونزفت
في فمها ثم سرحته في الماء اعان على الحبل د وان اخذت العلق الشهري وجففه
في الشمس ثم سحقته بالعسل وطليت به الذكر وجدت المراة عند المجامعة
لذة عجيبة د **الباب السابع والثلثون في منافع الافاعي وسلخ الحية** ودلن
اذا اخذ الافعى واكل مشويا او طبيخا بعد ان يقطع مما يلي راسها وذنبها
اربعة اصابع ويرمى به زاد في العمر واحد البصر ونفع من الجذام د واذا طبخ
وهي حية بقدر رطلين من زيت حتى تتهرا ويطلى من لحمها على بعض الجسد او من الزيت
لم ينبت الشعر عليه د واذا اخذ ناب الافعى الايسر وعلق على صاحب الضرس
الوجع سكنه وكذلك اسنان جميع الحيات تفعل ذلك وتعلق قلبه على من
به الربع ينفع وكذلك قلب كل حية تفعل ذلك د والحية التي تكون في

البوف اذا احرقت وسحق رمادها مع الزيت وطلي به الجنان زبر حللها وذهب
بها وذكر انه مجرب ه واذا علق قرن الحية على من به حمى الغب قلعها باذن
الله ه واذا اخذت الحية ايام الربيع وقلع ذنبها وعلق على من به حمى الربع
قلعها باذن الله ه وقال جالينوس ان سلخ الحية ان طبخ بالخل فتمضمض
به سكن وجع الاسنان ه واذا اخذ سلخ الحية وجفف وسحق بزيت
وقطر في الاذن سكن وجع الاسنان ه واذا سحق بشراب واكتحل به
احد البصر ه واذا اكتحل بسلخها اذا احرق في اناء من نحاس وسحق نفع جميع
الاوجاع من العين وسود الزرقه واذا اكتحل به مع العسل والقطران
والسمن العتيق اجزا سوا نفع من ظلمة البصر ه الباب الثامن
والثلثون في العقرب وسام ابرص اذا شويت العقرب واكلت او سحقت
وضمد به مع شراب وشرب ذلك نفع من ضربتها ه ويتخذ منها دوا لتفتيت
الحصى وهو جيد جدا وهو ان تحرق العقرب في كوز جديد ثم تسحق ويسقى
منه صاحب الحصاة وزن دانقين فيفتت الحصى باذن الله ه فاما
سام ابرص الذي يكون في البساتين اذا شق بطنه ووضع على موضع الشوك
اخرج الشوك والنصول واذا علق قلبه على النسا منع من الاسقاط
وان علق سام ابرص في جلد نعلة على امراة منع من الاسقاط ه فاما
سام ابرص الاخضر يوخذ ويلف وهو حي في خرقه وتعلق على من به حمى الغب
فتقلعها باذن الله ه واذا احرق واخذ رماده وخلط معه شي من اللاذن وطلي به
الحاجبين انبت عليهما الشعر وكثره وسوده ه وقال الرازي كتب من لسعه
عقرب الحمار رجع وجعه الى الحمار وسلم الملسوع باذن الله ه

الباب التاسع والثلثون في العنكبوت والنمل والزنابير الطوال لط

يكون تحت الجرار والحباب ن بيض النمل يسحق بالما ويطلى
على البدن فلا ينبت الشعر د واذا اخذ عنكبوت وجعل في انبوب قصب
وعلق على العضد نفع من حمى نوم وهي حمى البلغم وذكر ان الذي جربه هو
ان يشرب منه مع شراب صرف فيبرا د وربطه الحمى بساعه فلعلها باذن الله
وذكر انه علم بعض الاطبا ان ياخذ من العنكبوت الذي يصيد الذباب
ويشدخ ويطلى على خرقة كتان ويوخذ بالابر السبيري ويلصق على نقرة
القفا فينفع من الغب والربع جميعا د ونسج العنكبوت يحرق وينفخ
في الانف فيحبس الرعاف وان وضع نسجه على البدن حبس الدم د فاما
الدبر الذي يكون تحت الجرار وهي التي اذا دنت استدارت اذا سحقت
مع الدهن ورد وسخن في قشور الرمان وقطر في الاذن نفع من قروحها
واذا اخذ جزء منها ومثله من زرنيخ وسحق وطلي به البدن وترك حتى يجف
في الشمس حلق الشعر د واذا الف في خرقة وعلق على من به حمى الغب
قلعها د واذا اخذ منها اثنان وشرب بقدر نصف رطل من ما مطبوخ معه
شيء من اسارون نفع من عسر البول منفعة عظيمة ٥ الباب الاربعون ودم
في صفة من السموم والشموم والافعات والكعاب
كل مرقة د سمة تنفع لمن اكثر من اكل الثوم ولمن شرب الذراريح والاسفيداج
والسموم تطبخ فتشرب فتنفع من شرب الذراريح د والافعه كلها الا سبا
الفمه الارنب فانه ان علق الافعه من ابهام المحموم ذهبت بالحمى باذن الله
والافعه الجرا والخرفان تجزف من عمق البدن الفصول والشوك و اذا اشرب
مع الخل اذاب اللبن المتجبن في الجوف د واذا عجنت الافعه بالما ووضع
على المنخرين قطع الرعاف د والكعاب الطريه تسحق مع شيء من المرو ويدلك

به الاسنان فيبيضها ه والشحوم كلها حار لين وشحم الاسد احر
واقوى ه وذكر جالينوس ان انفحة الارنب ان شرب منه وزن قيراط بالخمر
ينفع من لدغ العقارب والحيات ه الباب الحادي والاربعون
في الالبان والجبن ه الالبان كلها تنفع من شرب البنج يشرب منها قدر
سكرجه ومن شرب المازريون واليتوعات ه ولبن الاتن ولبن المعز
والبقر اذا نزع منها الرطوبه وشرب مع عسل اسهل البطن ه واذا طبخ
لبن الاتن ولبن الرمكه مع الثوم وشرب منه على الريق نفع من سعال عتيق
وينفع مثله لبن المعز والبقر جميعا ه واذا تغرغر به وهو حار نفع
من وجع اللوزتين والحلقوم ه واذا خلط مع دهن ورد واحتقن به نفع
من وجع الكلى ه والجبن الطري يوضع على القروح والجراحات فيمنعها
من ان ترم ه والجبن العتيق ينفع من جميع لسع الهوام القاتله ويفعل
فعلا عجيبا فقد جرب ذلك غير واحد من الفلاسفه ويحبس البطن اذا اكل
من العتيق يوم ه الباب الثاني والاربعون في السمن وما اللبن
السمن كله اذا احتمل فرزجه نفع من قروح الارحام وينفع من البواسير
اذا طلي على المقعده واذا خلط اوقيه منه مع اسكرجتين من ماء الرمان
نفع من الروسنطاريا منفعه بليغه ويلين صلابة العنق اذا طلي به
واذا خلط مع زفت فطلي به الاجفان الجربه نفعها ه وان اكتحل منه مع
عنب الثعلب نفع من ضربان العين واورامها ومن اورام الاذن ايضا ه واما
الالبان كلها اذا شرب منها نفع من المغص والروسنطاريا ه وسمن البقر
العتيق ينفع من الجراحات واذا اغلي وصب على الطواعين نفع منها نفعا
بليغا المقالة الخامسه بابان الاول منها في السموم

قد بينت في المقالة المتقدمة منافع النبت والحيوان وانا واصف في هذه المقالة
مضارها ثم الادوية المركبة النافعة منها واقول ان من السموم ما هو نبات
مثل البلاذر ومنها ما هو صمغ مثل الافيون ومنه بزر مثل البنج ومنه عروق
مثل البيش ومنه ما يجري في ريق الحيوان مثل سم الحية والكلب الكلب
ومنه ما يجري في ذنبه مثل سم العقرب والجرارات ومنه ما يجري في انفه مثل
سم الزنابير ومنها ما هو نفس مثل نفس التنين ولسموم الرياح التي تجري
على منابت السمام غير ان منها ما تقتل بافراط الحرارة لانه تذيب الدم وتحلل
الحرارة الغريزية التي في القلب ومنها ما تقتل بافراط البرد لانه تجمد الدم وتخنق
الحرارة الغريزية غير ان ما تقتل بالحرارة فهو اسرع قتلا مما تقتل بالبرودة وربما
فسد مرة في البدن وزرع الرجل فيفعل في البدن فعل السم على ما ذكرنا
في باب الصرع وخناق الرحم ويقال ان رجلا كان معه كبر فوضعها على
حشيشة واعتزل لبعض حاجته فانصرف وقد ذاب الكبر ولم يبق منها شي
فعلم ان تلك الحشيشة سم قاتل

الباب الثاني في علامات السموم وعلاجها

علامة ما كان منها حارا مثل البيش والبلاذر والافربيون
وعلامة من لدغه الافعى انه يسيل منه الدم من المنخرين لانه حار يابس ويحار
الجسد وينفسخ اللحم بحره فينبغي ان يعصب فوق اللدغ لئلا يجري السم الى الاعضا
الرئيسة وان كان في عضو يحتمل القطع قطع مكانه ويشرب الفاذزهر
بما بارد والترياق الاكبر فانه يقوي الحرارة الغريزية على مجاهرة السم دون مثل
ذلك مثل الاثار التي ترفع بقوتها غلبة الحرارة وسم العقرب بارد معه حرارة
ووجع كالوجع الذي يحدث من ملامسة الثلج وعلاجه ان يشرط فوق اللدغ
ويشرب مثل الجلوزة من الترياق او السجزينا او دواء الكبريت او [illegible]

عتيق مع عسل مسخن ويأكل الثوم المرفوق مع الخمر ٥ وسم الجرارات
حار حريف يحدث ورم اللسان وبول صاحبه الدم ويحدث كربا شديدا وعلاجه
ان يمص من بدنه السم بمحجمه ويكوي موضع اللسع بالنار ليتسع لان حرارة
النار لطيفه مخالفه لحراره السم وينفعه الهندبا وما السرار البري وهو
الطلخشقوق فانه نافع منه ومن سائر السمام وان احتبس البطن اسهله
بحقنه ٥ فاما الكلب الكلب فمن عضه ذهب عقله وهرب من الما
ويقال انه يرى في الما صورة الكلب فيهرب منه وانما يكلب لفساد مزاجه
فيفتح حينئذ فاه ويدلع لسانه ويسيل لعابه وتحمر عيناه ويضطرب
متنه ويستتر حتى ذنبه ولم يشرب الماء وانما يكلب في فصل الربيع
والخريف فيهيج فيه المره السودا فيصير كانه رجل سكران يعبث
بكل شي ويحمل عليه وقد سمعت بطبرستان ان المعضوض ربما بال
شيئا مثل الذباب صغارا في صورة الكلب وربما كلب الثعلب والفار
في بلادنا وبلغني في بلادنا انه كان كلب بغل فعض اكتبه وجر الرحل
من الحد ٥ فاما النمر فكثيرا ما يضرب بمخلبه الرجال في جبال طبرستان
فيمتنع انه الفار من كل وجه فيحرسه [illegible] النسا والرجال لئلا يصل
الفار اليه من كل وجه فانه ان بال عليه مات وربما صعدت الفارة فوق
السطح والقت نفسها عليه من فوق وربما جاءت الفارة تحت الارض
تحفر الى فراشه حتى تصل اليه ٥ وعلاج عضه الكلب الكلب
ان يوسع العضة ولا يترك ان يلتحم ويوضع عليها الثوم والملح من فوقها
او الثوم وسمن بقر عتيق مسخن ويعطى العسل ويحذر منه [illegible] مثل الجوز
ويعطى من الما ويبلع منها لانه ان علم ان فيها ما هرب منها ولم يشرب

الهندبا البري

او يوخذ انبوبة من القصب وتملا من الما ويدخل طرفها في حلقه الى راس المعدة ثم
يصب فيها الما وقد كان ابي يصف من ذلك شيا عجيبا لم يسمع مثله قط د ويسقين
وهو ان ياخذ الذراريح فيقطع روسهن وارجلهن واجنحتهن في التراب
اعني الروغ يوما وليلة ثم تجفف في الظل ويدق وينخل بحريرة او خرقة صفيقة
ويوخذ منه جزء ومن عدس مقشر منخول جزءين ويلت بشراب جيد ويتخذ منه قرصا
كل قرصة زنة د انقضى الساعة منه قرصة بما فاترا وبالشراب فاذا اشربه
بساعة
استقبل عين الشمس بعد طلوعها ويلبس ثيابا كثيرا او يمشي مشيا سريعا
حتى يعرق فاذا وجد عطشا شرب اسكرجه من دهن زيت صعز او سمن بقر مسخن
فان احتبس البول استنقع في ما حار حتى ينحل وعلامة البرء انه يبول الدم
ولا ياكل الا بعد الظهر مرقة د سمنة بلا لحم ولا ينبغي ان ياكل احد من فضلة طعامه
وشرابه ولا ان يعض هو انسانا ولا يعالج موضع العضة الا بعد خمسة عشر يوما
ويقور حولها لئلا يلتحم وان قدر ان يخرج الدم من بدنه بما عنه يعض فهو افضل
صفة دوا نافع من عضة الكلب الكلب والعقرب وشرب السمام
يوخذ حب فوة ويطبخ بالما نعما ويعصر من مايه على اللدغ ويشرب منه ايضا
فانه جيد مجرب د يوخذ دم الفهود ويشرب منه مسحوقا باربعة اواق شراب
فانه نافع من عضة الكلب الكلب مجرب د فاما الذراريح فان سمها حار جدا
تقصد المثانة وتحرقها حرقا فيخرج منها الدم واللحم بالبول ويأخذ منه الغشا
وظلمة البصر د وعلاجه ان يسقا بالسمن المطبوخ وسمن بقر ويستنقع
في ما حار ويمرح بدهن خل ويحقن بما الكشك اعني ما الشعير المطبوخ مع الورد
وبزر كتان. الافيون بارد يابس يخدر البدن والمفاصل وان حككت جلد
من شربه وجدت منه ريح الافيون د وعلاجه ان ياخذ دهن خل وما الشبث

والعسل ويطبخ ويشرب منه ويتقيا ويحتقن بماء الشبث ويشرب العسل
بماء حار ويهيج عطاسه ويسهر السهر بعدها لا يستقر فاما البيش فافطر
علاجه القيء ببزر السلجم المطبوخ بالشراب والسمن وان يشرب سمن البقر
والفادزهر والترياق الاكبر فاما الافرسون فانه بارد يابس مثل البنج ويسل
الافعى وعلامته ان يعتري الفواق منه وظلمة العين وتبرد الاطراف
لانه يبرد دم القلب وعلاجه القيء بماء الشبث والبابونج والعسل والسكنجبين
ويشرب الترياق والسمن بنبيذ والكمون بالشراب الكزبرة تجمد الدم
ويقطع صوت شاربه ويذهب عقله وعلاجه القيء بالسمن المطبوخ
ودهن خل وان يشرب السمن بالطلى البنج علامته انه يسكر ويحمر الوجه
وعلاجه يشرب ماء العسل ولبن بقر حليب وان يتقيا بالفجل المطبوخ
ويشرب الترياق والسمن بنبيذ المرداسنج بارد يابس علاجه القيء بماء
الشبث وسمن بقر ويشرب ماء بزر كرفس وفلفل من كل واحد جزء ومن المر
نصف جزء يدق ويعجن بالطلى الشربة منه مثقال بماء فاتر
يفعل فعل المرداسنج وعلاجه مثل علاجه ومن شرب برادة الفولاذ
ينفعه ان يشرب وزن مثقال من حجر المغناطيس وهو الحجر الذي يجذب الحديد
يشرب كل غداة وبالعشي بماء حار ثم يتقيا ويسقى من ساعته لبن المعز
حليب ومن الكماة ما يقتل وعلاجه القيء بماء الشبث وسمن البقر ودهن
خل وان يشرب وزن مثقال من رماد عيدان الكرم مع شيء من خل وملح ثم
يتقيا وساذكر بعد هذا ان شاء الله الترياقات وغيرها من الادوية
المركبة ذ وبلغنا ان جالينوس نظر الى اكار ياكل الخبز بعض ما هو
سم من النبات ولا يضره ذلك شيئا فعلم ان ذلك فرط له غذا فساله ان

يبرئ عمله وبصحبه واسنا رزقه ولم يزل معه نحوا من سنة ثم رجع في طريقه
الى الموضع الذي كان وجد الاكار فيه ثم نزل ودعا بطعام وقعد الاكار على
حافة النهر وجعل ياكل تلك الحشيشة على ما كان ياكل من قبل فمات
مكانه وذلك لتركه عادته وغذائه ۞ وبلغنا ان ملوك الهند كانوا يربوا
الطفل ويغذوه بالسم وذلك ان يطعم منه الحار بلبن امها اول ما تكون ثم تزاد
الشي بعد الشي حتى تغتذي وتغتذي فاذا انشبت دسوها الى اعدائهم من الملوك
فيزادونها ويزنوها فاذا قربوها وشموا انفاسها وصبها جرى الفساد في بدنه
وقتله ۞ المقالة السادسة فيه ثمانية ابواب الباب الاول في الادوية المركبة

دوا

اولها واعظمها ترياق الاكبر الذي ذكر جالينوس انه يقوي الحواس والاعضا
كلها على افعالها وينفع من الوبا ومن الدوار والصرع ونفث الدم وسدد الرئة
ووجع المعدة والشهوة الكلبية وتخرج الديدان التي في البطن فانها تخرج
وينشف عن البدن ويخرج الاثمار ومن وجع الكبد والبرقان وعسر
البول وقروح المثانة والامعا والنقرس ووجع المفاصل والكزاز والقولنج
واللقوة واحتباس الطمث ومن الربو والاسترخا وشرب السم ولدغ الهوام
والكلب الكلب ويحيي الحرارة الغريزية في القلب وقد يوخذ منه بعد هضم الطعام
بقدر ما يغمس من الما ولا ينبغي ان يشرب منه الشاب ولا في ايام الصيف
وذكر انه راى احداثا اخذوا منه فهلكوا لانه اطفا حرارتهم كما يطفي
السراج من الدهن الكثير او من النار التي هي اقوى منه ۞ اخلاطه
ان يوخذ من قرص الاسقيل ثمانية واربعين جزا ومن اقراص الافاعي وفلفل
اي بصل العنصل
اسود ودار فلفل وافيون واخلاط الدرو وخورون من كل واحد اربعة وعشرين
جزا ومن الورد واصول السوسن وبونادس وهو بزر اللفت وسقوردون

الاسقيل هو بصل العنصل

وهو نوم جبلي ودهن بلسان ودار صيني واغاريقون من كل واحد اثنا عشر جزا
ومن المر والفسك والزعفران والسليخة والسنبل وفقاح الاذخر واللبان
وفلفل ابيض واسود ودار فلفل امقيتون وقراسيون وزراوند واسطوخودس
وفطراساليون وفوذنج وعلك البطم وزنجبيل وعود وقصب املون من كل واحد
ثلثة اجزا جعدة وكمافيطوس وميعة وفو ومو وحماما وناردين
اقليطي وطين مختوم وكماذريوس وساذج وفلفطارسيون وجنطيانا
وانيسون ووج ولحية التيس وصمغ عربي وزراوند وعرطنيثا واقاقيا
وسعد واماريس من كل واحد اربعة اجزا حضض ... وزرنباد ...
وزوفرا وكفر اليهود وحاوشير وسكبينج وقنطوريون ومقل
من كل واحد جزين ومن الشراب والعسل قدر ما يكفي ... وبه مثل الكحل
وينخل بحريرة صفيقة وما يحتاج ان ينقع الذي في شراب حلو ينقع يوم ثم يسحق
كلها ويخلط بالعسل منزوع الرغوة وليكن من عسل النحل الذي يرعى الصعتر
ثم يسحق الجميع ويحرك ويلقى على الادوية ويسحق ويعجن ويرفع في انية
... بدهن بلسان او رقعة في قوارير او فضة ... بعد ستة اشهر
او سنة فانه ينفع الى ثلثين سنة وزيادة وقد يختلف اوزان الشربة على
قدر قوة من يشرب ويختلف المياه التي تشرب بها على قدر الامراض
اندروخورون يوخذ فستور اصول السعاويس وقصب الذريرة وفسكه
واسارون وعود بلسان ... وانجدان ومصطكي من كل واحد وزن ستة
دراهم فقاح الاذخر ودار صيني وزعفران من كل واحد اثنا عشر درهما
سنبل وساذج هندي و... من كل واحد ستة عشر جزا حماما
وسليخة من كل واحد عشرين جزا ومن المر اربعة وعشرين جزا

عوسنطكهر اعشر

يدق وينخل ويعجن بالشراب ويقرد منه ثم يدهن بدهن بلسان ويقرص ويجفف
في الظل عمل الافاعى التي تعمل بلحوم الافاعي ذكر جالينوس ان الافعى
اذا نشا فقد ادخل الذكر راسه في فم الانثى فيكون ذلك لها سفاده فتقطع
الانثى راس الذكر ثم تحمل فاذا عظم ما في بطنها خرج فماتت الانثى ويقال
ان الولد يطلب بطن ابيه من الام فاذا كان عند انقضا الشتا واول الربيع
خرجت الافاعي من بطون الارض وانتشرت فلا ينبغي ان يوخذ في اول طلوعها
بل يترك اياما حتى تعمل لغذائها وتمرغ في التراب ثم يوخذ وافضلها ما كان
الى الحمرة والقصر وما اتسع راسه ودق عنقه وذنبه ثم يقطع مما يلي
راسه وذنبه اربعة اصابع واجودها ما يبقى لا يموت ساعه ولكن يتحرك
ساعه بعد القطع ثم يسلخ الجلد ويخرج امعاوه ويرمى بها ويلقى الابدان
في المرجل ويوضع على نار فحم ويصب فيه ما العين وملح وشي من شبث
فاذا تهرا انزل المرجل وخلص اللحم وسحق مع خبز نقي او سميد نقي ما
يعجن به وحده ويقرص ويقرد منه ثم يدهن بالبلسان ويجفف في الظل
ويرفع فاذا احتيج اليه صيره في الترياق صفه الترياق الذي يعمل
باربعة ادوية ينفع من صلابة الكبد والطحال واوجاع المعده والفزع ونفيه
العقل والدوار والصرع ولدغ الهوام والسموم اخلاطه جنطيانا الرومى
وحب الغار وزراوند طويل ومر حرج من كل جزء اسوا يسحق ويعجن بعسل الشربه
وزن درهم الى مثقال دوا اخر ينفع من لدغ الهوام والافاعى يوخذ من الجعده
والجنطيانا الرومي والبارزد واصل الكبر ومن دهن الحبه اجزا سوا يدق
ويعجن بدهن الحبه الخضرا والخل الشربه وزن حبه الى وزن دانق يسمر بقشر
او بالخل ان شا الله صفه الاثاناسيا ومعناه المنقذ ينفع من اوجاع الكبد

المراد من المر مر بطارخ

ثوم شفه

من الكبد والراس

والقطن والسعال ورياح المثانه والسعال ونفث الدم ومن خدر العصب اذا وضع
عليه كالمرهم فسحق النطرون وتقطع الحصه ذ باخذ من الزعفران والمر
وافيون وحب سرستر وبزر البنج الابيض وقسط وفودمانا ونار كثيوا
والعروق والاعاقرقرحا وعصره وكبر الرب والفربيون عن الماعز اجزاسوا
يسحق الناعم ويعجن بالعسل الشربه
مثل الحمصه بما فاتره **صفة** دحمرتا سعع من برد الكبر والطحال وبرد
الارحام وحمى الربع والسعال الرطب والحرق والسرقان والرياح **اخلاطه**
ان تاخذ من حب الحرمل منا ونصف ومن اللبان وحب البلسان وكبه وسليخه
منقاه واكليل الملك وزعفران وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم
زروانبدا ربعة دراهم قسط وزنجبيل وافيون من كل واحد اثنا عشر درهما وفلفل
ستة دراهم خرنق ابيض وورد يابس وشونيز من كل واحد ستة اساتير
سعد عشرة اساتير صبر وفلفل من كل واحد وزن اربعة عشر درهما راوند
اربعة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل الشراب وزن درهم بماء فاتر
صفة اصطمخيقون نافع من الخفقان والوحشه والرياح الحشفه والسمن
والجنون **اخلاطه** فلفل ابيض وافرسون وعاقرقرحا وسنبل وهرنفل
وزعفران من كل واحد وزن احد عشر درهما افيون وزن سبعة دراهم قسط
وزن يابس درهما زنجبيل وزن عشرين درهما ملح هندي سبعه دراهم هيرا دستان
وششنت براز ودهن البلسان من كل واحد وزن اربعة دراهم
يدق ويسحق وينخل ويعجن وبلت بدهن البلسان ويرفع ستة اشهر الشربه
مثل الحمصه ان شا الله **اصطمخيقون** سلم اخر بلغنا انه النسخه الصحيحه
يستعمله سلم التكراوي وليس فيه زيادة ولا نقصان وهو مما يعالج

فاشرشيم

به من الوسواس والذي يخنق في كل يوم خمس مرار والمجنون والذي يصرع
في كل شهر في نصف الهلال ومن التوابع واللمم والارواح كلها والتخبيل
وضيق النفس والهم والغم واللقوة والفالج والارتعاش والصداع
ولمن يسمع ساعة ولوجع الارحام وللمراة التي لا تحيض وللمستحاضة
ومن كثرة القيء والتقطيع والمغص والمكروب وغثيان النفس ومن الحمى الشديدة
العتيقة والحرشة ومن الحمى التي يسقى منه ويسعط ولمن يفزع بالليل
والنهار وللمجنون ولام الصبيان ولخفقان الفؤاد والمسحورين ومن النظرة
ويسعط منه للصداع الذي يخرج من الشقيقة ويوضع منه على
الضرس الماكول مثل الحمصة يحشوه فيه ومن وجع الاذن يداف منه
مثل عدسة بما خمسة مرم يداف ويقطر في الاذن يعمل بالجام الله
وكان سليم اذا سقى منه لشيء من هذه الاوجاع سقى القوي مثل عدة الشاه
وللصبيان مثل عدسة واذا سعط منه الصبي مثل الخردلة وللرجال والنساء
مثل فلفلة بماء الحواسعرم في اخلاطه تاخذ عشرين مثقالا فلفل
ابيض وعشرة مثاقيل سنبل وسبعة مثاقيل فقونون وعشرة مثاقيل
افربيون ومثله زعفران ومثله زنجبيل يابس عشرين مثقالا ملح اسود
هندي وسبعة مثاقيل قرنفل وعشرين مثقالا كركرا ومثله قرفة القرنفل
وعشرين مثقالا علك الروم واربعة مثاقيل سعد وبلسر مثقالا افسنط واربعة
مثاقيل هرا حسان ومثله كافور ابيض ودهن البلسان ما يلتث به الادوية
وتروا منه ثم يدق هذه الادوية كل واحد على حدة ثم ينخل مثل الكحل وينخل
بحريرة او خرقة صفيقة ثم يلت بدهن البلسان حتى يروا ثم يعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع في قارورة خضراء واسعة الراس ويختم عليه ولا تزل تغير

موضع الصداع

خاتم ثم تعالج به من هذه الاوجاع كلها واستشفي الله ولا ينبغي ان يكتم من الناس
لكثرة منافعه لسعة الجوابه فانه دوا فاخر جدا دوا المسك وهو نافع من
الخفقان الكاين من المرة السودا والمعدة ولشعبة الراس ويلين الاسعله
توخذ ساذج هندي وساذج فارسي وسعد وعود محمسك وبالحواه وبزر كرفس
والانيسون والشينه من كل واحد وزن ثلثه دراهم كهربا وبسد ولولو من كل
واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطري وزن عشرة دراهم زبد الافسنتين وزن
سبعة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم زعفران وزن خمسة دراهم من وزن
اربعة دراهم بادرنجبويه وزن سبعة دراهم مسك وزن درهم يدق وينخل
بحريره ويوخذ الزعفران والمر وينقعان في مطبوخ ريحان ويلقيان في العسل
بقدر الكفايه ويحلل المسك بعد سحقه على حدة مع الادويه ويعمد الى
العسل فينزع رغوته ويعجن به الادويه الشربه وزن درهم ونصف والشربه
بما الافسنتين على الريق ويخلط بهذه الادويه من السب الهاي المغلو وزن خمسة
دراهم ان شا الله صفة دوا مسك اخر يوخذ بسباسه زرنباد ودرونج
من كل واحد وزن درهم كزبره مقلوه وزن درهمين مسك وزن ثلثه دراهم
بزر البادرنجبويه وزن ثلثه دراهم لولو وكهربا وبسد وجوز جام من كل
واحد وزن درهم ونصف تمر هندي واجر وساذج وسنبل وقاقله وقرنفل
واشنه وحب بلسان من كل واحد وزن درهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد
وزن نصف درهم ويعمد الى الحرير فيقطع ويحرق قليلا وتدق الادويه وتنخل
وتخلط وتجمع بعسل منزوع الرغوه وان شئت فاجعل فيه وزن نصف درهم
من المسك ايضا دوا مسك اخر الفايق الفاخر ليس مثله وليس الاصغر
نافع باذن الله من الجذام الذي يكون من المرة السودا فهذا وجربنا ما اسقطع

دواله

عظامه ومن الحصاه تسوئلها من يومه ومن الفالج وذات الجنب والفاشيه اذا
اشرف صاحبها **علي الموت** ومن وجع الكبد والمعده ومن استكاره الفواد
ومن النقرس ووجع الجوف والركبتين والقروح في الجوف والرئه ومن كل وجع
يكون في جسد الانسان مما سمينا ولم نسم يعالج علي اسم الله ولا نهيه فانه
يبري في الطب فتله تا **اخلاطه** فاخذ علي بركة الله وعونه من البسباسه
وقيه ومن الافربيون سته مثاقيل ومثله زعفران ومن الحماما اربعة مثاقيل
ومن الشيطرج زن مثقال ومن الاسارون مثله ومن العاقرقرحا والسادج
وحب الحرمل وسليخه الطيب وبزر كرفس من كل واحد مثقال ومن كرفس
جبلي مثقال ونصف ومن الافيون سته مثاقيل ومن الفلفل الابيض مثقال ونصف
ومن الورد اليابس مثقال ونصف ومن جوزبوا مثقال ايضا ومن سنبل مثقال
ومن السكبينج ستة مثاقيل ومن الرباد ومن الراوند مثقال ومن الزراوند
المدحرج الرومي سته مثاقيل ومن المر وماحوز مثقال ومن الاسارون مثقال
ومن المسك خمسه مثاقيل ومن حب السروح مثقال ومن عاقرقرحا ومن اللولو
الصغار التي لم تثقب خمسه مثاقيل ومن الحرير الصيني الخام سته مثاقيل ومن
العنبر اربعة مثاقيل ومن المسك مثقال ومن الذهب المبرد مثقال ومن الفضة
مثله ومن الخربق الابيض سته مثاقيل يدق كل واحد علي حده وينخل ويخلط
ويعجن بالجمعه من العسل المنزوع الرغوه فاذا برد فاعجنه بنصف
رطل دهن بلسان وادفنه في الشعير اربعين يوما ثم الشربه منه مثل
الحمصه ان شا الله **صفه** ذهب انقارديا وهو البلاذري ينفع من اوجاع
المعده وذهاب الذهن والنسيان والدوار اذا كان من المعده ووجع
الراس والكبد والطحال والكلي وفساد المزاج ووجع الارحام وبرو الجذام

وكذا شبه السودا اخلاطه سنبل ومر وسليخه وساذج وزعفران
وافسنتين واذخر وراوند وحب البان وقرنفل وحب البلسان وزنجبيل وصبر
ومقل ودهن بلسان من كل واحد وفيه مصطكي وعسل البلادر وعاقر قرحا
من كل واحد وزن ثمان نوبات اسارون وفشور عروق الارياح ثلثه اقساط
سفع اصول الارياح في الخل ثلثه ايام ثم يلقى في قدر لم يصبه دسم ويوقد تحته
ساعه نارا لينه ثم ينزل ويعصر ويرمي ثفلها ويوخذ رطل ونصف عسل ويلقى
على ذلك الخل ثم يطبخ ايضا نارا لينه حتى يصير بمنزله العسل الخاثر ويرفع على النار
ونذر الادويه فيه مسحوقه منخوله ويساط حتى يختلط ويرفع ثلثه اشهر
في قاروره فانه جيد نافع للزحير ويسقى وساخ الكبير الشربه للقوي وزن
درهم وللضعيف اقل من درهم ان شا الله صفه فلونيا فارسي ينفع باذن الله
من ضعف الشهوه والاستطلاق ورياح الارحام وحفظ الجنين ويحسن في
الالام اخلاطه فلفل ابيض وبزر بنج ابيض من كل واحد وزن عشرين درهما
افيون وزن عشره دراهم خانق النمر وزن عشره دراهم سنبل وعاقرقرحا
وافربيون من كل واحد وزن خمسه دراهم جندبيدستر وزن درهم زرنباد ودرونج
من كل واحد وزن درهم لولو صغار غير مثقوب ومسك من كل واحد وزن دوانق
كافور وزن دانق ونصف تدق وتنخل وتعجن بالعسل عجنا رفيعا وترفع
سته اشهر ويستعمل الشربه وزن درهم ان شا الله صفه فلونيا
الرومي ينفع باذن الله من وجع البطن اذا شرب ومن وجع الطحال اذا شرب
بخل ممزوج باصول الكبر ويشرب من وجع الكليه بما الكرفس ومن اسر
البول بما الاذخر المطبوخ ومن السعال بماء وقته من خل الاسقيل ومن نفث
الدم والقيح بما الكشك او يوخذ من لبن حليب مطبوخ اخلاطه

والكسل المعوم

وزعفران وزن خمسة دراهم بزر كرفس جبلي وزن اربعة دراهم سليخة وساذج
وعاقرقرحا وافربيون وحب البلسان من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن ويصب
عليه شي من دهن البلسان ويخلط ويترك ستة اشهر ثم يستعمل منه الى عشرين
شهرا فانه كلما عتق كان افضل والشربة لمن كان قويا محتملا وزن درهم
واربعة دوانق ويزاد فيه من السنة الى وزن اربعة دراهم صفة اياارج
اركاغانيس وكان هذا افضل جالينوس وجرب منافعه اكثر مما وصفوا
من منافع الايارج لوغاذيا واياارج جالينوس داخل في منافع هذا فاقتصرت
عليه وينفع من نزول الماء في العين ومن احتراق الصفرا واوجاع الحلق وعضة
الكلب الكلب وسم الهوام واوجاع الارحام اخلاطه شحم الحنظل وزن
اربع وثلثين مثقالا افراسيون واسطوخودوس وكمادريوس وخربق اسود
وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اربعة اواق اسقيل مشوي
وافربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وبزر كرفس جبلي واسقورديون وسنبل
من كل واحد اوقية جعدة ودارصيني وسطبيخ وسنبل ومر وفقاح الاذخر
وحبق نهري وزراوند طويل من كل واحد وزن درهمين يدق ويسحق ويعمل كله
ويستعمل على صفة اياارج جالينوس صفة ايارج فيقرا وهي الوان
وينفع من الفضول الغليظة اللزجة في المعدة ووجع الراس الذي بشركة
المعدة ومن القولنج وعسر البول ويخرج الحصى من المثانة والكلية وينفع
الدماغ وراينه جالينوس يعظمه ويكتب في صفته لمن يريد العضو ان يعنى
لتنقية الدماغ والمعدة اخلاطه مصطكي وزعفران وسنبل وسليخة
واسارون وحب البلسان وعود البلسان ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم
ومن الصبر عشرة دراهم يدق كل واحد على حدة ويسحق ويعجن الشربة مثقال بماء فاتر

ومنهم من يجعل الصبر مثل الادوية ويشرب من الحطا بما حار ومن امراض السودا
بما الافسنتين مطبوخ ودهن خروع ومن امراض الصفرا الغليظه وضعف
الامعا بما الافسنتين اخر لتنقيه الراس والمعده يوخذ في كل وقت
يسهل اسهالا لطيفا باذن الله وهو ان ياخذ ورد احمر وزن ثلثه دراهم
صبر وزن سبعه دراهم مصطكى وزن اربعة دراهم تربد وزن عشرة دراهم يدق وينخل
ويخرج حبا كبارا امثال الحمص ويعجن بما عذب قراح الشربه منه عشر حبات
الى خمس عشره حبه عددا بما فاتر عند النوم صفه لوزاخ يوخذ دارصيني
وسنبل واسارون وسليخه ومصطكى وعيدان البلسان وحب البلسان وجوز
بوا وقرنفل وقفاح الاذخر وراوند صيني وعصاره الافسنتين وقصب الذريره
من كل واحد جزء ومن الزعفران المغسول نصف جزء ومن الصبر مثل وزنها كلها
يدق وينخل ويخلط لوزاخ اخر لتنقيه الراس والمعده يوخذ ايارج فيقرا وزن
نصف درهم ملح هليلج اصفر وزن درهم تربد وزن اربعه دوانق ملح هندي وزن دانق
يدق وينخل بحريره ويخلط ويحبب امثال الحمص ويعجن بما عذب قراح ومنه شربه واحده
صفه لوزاخ يدخر في كل وقت في الشتا والصيف نافع باذن الله يوخذ
من ايارج فيقرا وزن ثمانيه دراهم ومن التربد اثنا عشر درهما ومن الهليلج الكابلي
وزن سته دراهم ومن الهليلج الاصفر ثمانيه دراهم ملح هندي والانيسون والورد
من كل واحد وزن ثلثه دراهم كل واحد على حده وينخل بحريره ويحبب حبا كالامثال
الحمص ويعجن بما السذاب او بما قراح الشربه مثقال الى وزن درهم بماقلة صفه
دوا قيصر ينفع من الخفقان والحمى العتيقه وضعف المعده ونفث
الدم والعواق ووجع الكبد والطحال والسم القاتل ورياح البطن اخلاطه
حسك بزر شبت وعصير السوس وسليخه وقسط ودار فلفل وكثيرا وافيون

ومن زعفران وسنبل من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الجاوشير وزن درهم يسحق
ومن راوند ودار صيني ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد وزن نصف درهم ومن المر وزن
ثمانية دراهم يدق كل واحد على حدته ثم ينخل ويعجن بالعسل الشربة
مثل الحمصة نافع ان شاء الله **صفة** دستركركم ينفع من ضعف الكبد والطحال
وصلابة المعدة والاستسقا ويصفي اللون **اخلاطه** سنبل وزعفران
وسليخة من كل واحد جزءين دار صيني وفسط ومر وتفاح الاذخر من كل
واحد جزء يدق ويسحق وينخل ويعجن بالعسل عجنا رفيعا الشربة وزن
درهم نافع فصح بالكرفس والانيسون والمصطكى وصعد **صفة**
دستر لكا الاصفر نافع باذن الله من برد الكبد والمعدة وصلابتها ومن سدد
الكلى **اخلاطه** فسط وترمس وحب الغار واللك والحلبة وفلفل ودار وحر
اجزا سوا يسحق ويعجن بالعسل عجنا رفيعا الشربة وزن درهم بما الافسس
دوا الحلتيت ينفع باذن الله من برد المعدة اذا شرب بالشراب ومن الحمى
النافض العتيقة ومن السعال اذا كان من برد يوضع تحت اللسان ومن الحباب
ويكون مع الطحال **اخلاطه** يوخذ من حلتيت حبب وشونيز وفلفل وخردل وحرف
اجزا سوا يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة مثل الجلوزة **دوا** هندي نافع
من السعال الاول ومن الشوصة ووجع الظهر والبواسير والريح **اخلاطه**
ازيا فدم من الحلتيت جزء ومن المصطكى جزءين ومن الوج ثلثة اجزا ومن الزنجبيل
اربعة اجزا ملح هندي خمسة اجزا كمون كرماني ستة اجزا سكطرج سبعة
اجزا يدق ويعجن بعسل الشربة مثل العفصة ان شا الله **صفة** دبيدكبريا
ينفع باذن الله من حمى البلغم اذا شرب فبرد ورما بساعه مثل الجلوزة
نافع ومن السعال الصعب ونفث الدم وعسر النفس والربو والكزاز

ووجع الكبد والاستسقا والقولنج وتخرج حصى الكلى ومن السم القاتل اخلاطه
فلفل ابيض وزن ثلثه دراهم برز مسع لبيحر وزن درهم ومن اللبان والمر من كل واحد
وزن اثنى عشر درهما افيون وزعفران من كل واحد وزن درهم كبريت اصفر محرق وزن
سته دراهم قسط هندى وراوند الطويل ودار فلفل وقشور عروق الشاهسبرج
وافرسون من كل واحد ثلثه دراهم تسحق وتنخل وتعجن بالعسل الشربه منه وزن نصف
درهم صفه كوكبا لاصرد حسابا مجرب نافع من اوجاع المعده وبردها
والمقص وعسر النفس واوجاع الراس اذا ديف بالخل وطلى على الجبهه والصدغين
ولقطوس ووجع الاذن وفيهما من غايبا مردجوس وتحشا منه الضرس المتاكل
وينفع من نزف الدم ومن دوسنطاريا والسعال العتيق ومن الحمى ولدغ الهوام
اخلاطه حب سرسر وسليخه والمر وكمون محنوم وقشور السروح
من كل واحد وزن اربعه دراهم ومن الزعفران والفسك والافيون وبار كيوام كل
واحد وزن سته دراهم الشمون وبزر كرفس ود وقوا وسسما لبوس
وبزر المسع الاسمر ولبنى من كل واحد ثمانيه دراهم تسحق البابسه وتنقع الافيون
واللبنى والزعفران في شراب حتى ثم تسحق نعما ويذر عليه الادويه وتسحق
حتى تختلط ويتخذ منه اقراص الشربه وزن نصف درهم بمـا قارا وعيره ان شاء الله
صفه النبا ذربطوس الاكبر ومنوسقى الجسد بالاسهال وسخنه
وتقويه وتطرد الرياح وتفتح سدد الكبد والطحال والكلى ووجع الصدر
والاضلاع وعسر النفس وضعف المعده ونقصان الدم واحتباسه في العروق
وابتدا الاستسقا والقولنج والنقرس واحتباس الحيضه وتصفي اللون
من الجسد كله وينفع الامعا اذا اشربوه في الفصل وينفع من الربع اذا اشربه
فى حميه اخلاطه ازنا خرمن الصبر وزن ثلثين درهما عاريقون ثلثه اساتير

زعفران ودهن بلسان ودار صيني ووج وكبابة من كل واحد وزن ثلثة دراهم
راوند وزن درهم ونصف قسط بحري ابيض وزن اربعة دراهم سليخة وزن
ستة دراهم سنبل وزن ثلثة دراهم ونصف حب البلسان وعوده وافربيون
واسارون وحماما وفلفل ابيض واسود ودار فلفل وفقاح الاذخر
من كل واحد وزن درهم ومر وفو وحماما من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن
ثلثة دراهم افتيمون وكماذريوس من كل واحد وزن اربعة دراهم يدق كل واحد
على حدته ويسحق وينخل ويعجن بعسل ويصب عليه دهن البلسان ويلت به
مثل العجين ويرفع في غضار او زجاج ستة اشهر الشربة للاقوياء اربعة
مثاقيل وللضعيف اقل بماء **صفة** مثرود يطوس نافع باذن الله لمن
سقي الادوية والسموم القاتلة وللسع الحيات والعقارب ولبرودة الكبد وللذين
يسرع اليهم الشيب ولادرار الطمث ولاصلاح الحفظ وللفواق الحادث من الامتلا
وللفالج والاسترخا والسكتة ووجع المعدة والكبد والطحال الحادث
من البرودة **اخلاطه** تو خز مر وعاريقون ودار صيني من كل واحد
وزن عشرة دراهم زعفران وزن ثمانية دراهم شب وكندر وحرف بابلي واصول
الاذخر وفقاحه وحب البلسان وعيدانه واسطوخودوس وسنبل البر وقنة
ودار فلفل وحرشف وصمغ سايله وجاوشير وساذج من كل واحد
ثمانية دراهم فقط وزن عشرة دراهم علك الانباط وزن سبعة دراهم فلفل اسود
وابيض وحمره وانيسون وقنطريون الصغير جميعا من كل واحد وزن ثمانية دراهم
دوقوا اقليطي ومصطكي وقطر اساليون وفودنج وبزر الرازيانج
من كل واحد ستة دراهم حماما ومشكطرمشيع من كل واحد وزن سبعة دراهم
انيسون وهوفاريقون وبزر السعتر وملح من كل واحد وزن ثمانية دراهم

اسارون وسكبينج وفوه من كل واحد وزن ثمانيه دراهم افيون وزن سته دراهم سراب
البرى والبستاني ووج من كل واحد سبعه دراهم حماما وفراسيون وفنطافلون
وبزر الناخواه وحب الغار ودارفلفل حب الاترج من كل واحد وزن سته دراهم برق
الماسر من هذه الادويه وتنخل وتعجن به الادويه وبعد النزهو والسان وبرات
المعه السايله بعسل النحل وتعجن به الادويه وترفع ثلثانا ويستعمل بعد سته
اشهر واقل ما يشرب منها وزن نصف درهم واكثر ما يشرب منه وزن درهم
ان شا الله تعالى معجونا مما اللفه لحى ما سوله بوحيس فردمانا وبزر
الجرجير من كل واحد وزن ثلثه دراهم ومىعه سايله ثلثه اواق وحب سنج
ودارصيني وافيون من كل واحد وزن درهم ونصف ووج وفوا واسارون
وفطراسالبون ومر وفلفل اسود ودارفلفل وقنه وفسكه من كل واحد
وزن سته دراهم زعفران ثلثه دراهم بزر الناخواه وفيه ومن العسل بقدر الكفايه
انه ان شا الله تعالى صفه الشيلثا بوحيس ورساد ودرونج ولولو صغار
غير مثقوب وبسد وحرير خام وقرنفل وكهربا من كل واحد مثقال ونصف
اشنه نصف مثقال بهمن احمر وابيض وسك ماميرانا فيله من كل واحد وزن
نصف درهم زنجبيل وفلفل من كل واحد وزن دانق سادج وزن مثقال سنبل
عصافير وزن نصف مثقال زعفران ومسك من كل واحد نصف مثقال يسحق الزعفران
والمسك على حده ثم يجمع مع الادويه المرفوقه المنخوله ويعجن بالعسل منزوع
الرغوه الشربه منه نصف مثقال على الريق بما فاتر ان شا الله صفه
دوا الاسفيل ينفع باذن الله من ورم الطحال والاستسقا والزبا ووجع
الصدر والسعال العتيق ولذع الهوام اخلاطه اسنبل وفلفل وبزر كرفس
وبزر حسر فوفى وارسا وعود بلسان من كل واحد جزء فسكه وسليخه

منقاه من كل واحد جزء بزر رازيانج ثلثه اجزا عروق الكبر اربعة اجزا زبيب
منقا خمسة اجزا بزر فجل وسمق وبخل الشتربه وزن درهمين ورق الكبر
وما يوذيج وشي من سكنجبين صفة دوا يسمى عطية الله ويسمه العجم
الهنجنوش وجرد لك في خزاين الملوك نافع من السموم وحفظ الصحة
اذا شرب في الربيع والشتا في كل شهر اسبوعا ويدفع رياح البواسير
وفساد مزاج الجوف ويصفي اللون ويقوي على الباه ويدر البول اخلاطه
هليلج اسود وبليلج واملج ووج وزراوند مدحرج والطويل وشقاقل
وهال وقاقله وفرنفل وبزر الرازيانج ودارفلفل وسمسم غير مقشر من كل
واحد ستة اواق وسنبل وجوز بوا ونرد ومن القو والمو والروند
والاسارون وبزر كرفس جبلي ومرزنجوش من كل واحد اوقيه بالمناه
ولباب القمح وبزر الكراث وفوذنج ياسمين وخشخاش وزرناد ودرونج
وعروق وزرنباد وحماما وعاقرقرحا وطباشير وسنبل الطيب والحلتيت
المنتن وكمون كرماني من كل واحد ثلثه اواق ومن الشل والبل والفل ودارصيني
وسطرح هندي وشطرج فارسي وفلفلموي واشنه وسعد واطريلال
السوفل وقرفه ودارفلفل وجندبيدستر من كل واحد وزن خمسه اواق
جاوشير وسكبينج من كل واحد اربعه اواق قشور عروق الكرفس ثمان اواق
حشيش الحربا البعض لوني فرسحق ردي ثلثه اسابيع بالما والعسل والخل
والسكر وذلك ان ناخذه فتنقعه في الخل يوما وليلة وتخرجه من الخل
وتنقعه في ما السكر يوما وليلة ثم تخرجه وتنقعه في الما والعسل
حتى تستتم ثلثه اسابيع وتجففه في الظل وتسحقه مثل الكحل وتسحق
ساير الادوية وتصير الحشيش مثل ثلث ساير الادويه ومن حشيش الحربا

سكبينج

جزء ثلثة جميعا يسمن بقر جيد ويعجن بالعسل ويرفع في جرة او يدفن في الشعير
سته اشهر الشربة مثل العفصة يلعق على الريق ولا ياكل شيا حتى
يمضي ثلث ساعات ثم ياكل اكلا خفيفا ويجتنب اللبن والبقل فاما انا
فقد كان يسقيني هذا الدوا صغير لم يلبسه بزي وبلادي ويطعمني ساعة
اشربه سكباج بلحم طير خفيف اسفيذباجه وارمي نقليه ثم اكل بعد ساعات
صفة دوا ماسرجويه ذكر انه جربه فوجده نافعا من البلغم اللزج ونفخ
يكون في المعده والمراق والنقرس والبواسير والقولنج ووجع المفاصل
والظهر وعرق النسا ويدر البول ويزيد الباه اخلاطه هليلج وبليلج
واملج من كل واحد وزن اربعه دراهم بزر كرفس وانيسون ورازيانج وكرويا
ونانخواه وكاشم وسقطوح بصري وحرمل وملح هندي وسعد ونجار ابيض
وكبيه واسارون واشنه من كل واحد وزن درهم دارصيني وزنجبيل وقاقله
وخولنجان وزعفران وسليخه من كل واحد وزن درهم ونصف فانيذ ابيض
وزن درهم كل واحد ثمانيه دراهم صبر وزن اثني عشر درهما يدق الكبيه والزعفران
والملح كل واحد على حدته ويخلط جميعا ويسحق ايضا وينقع ما كان رطبا بما
الكراث ثم يدق ويعجن بما الكراث الذي كنت انقعت فيه الادويه ويحبب
مثل الفلفل ويرفع في ... الشربه منه مثقالين بما فاتر ان
شا الله ﴿ خبث الحديد نافع باذن الله من برد المعدة ورياح البواسير
ويصفي اللون ويعين على الباه ويشهي الطعام اخلاطه هليلج اسود وبليلج
واملج ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني وبزر الرازيانج وكزبره يابسه وسمسم
وزبد البحر والنوشادر وكمون كرماني من كل واحد وزن درهم تربد وسنبل
وبعدرنج وسقطوح ابيض وبزر الكراث والجرجير والسلجم من كل واحد

وزن ستة دراهم ترنج وزن ثلثين درهما ومرزنجوش الكبير ثمانية عشر درهما ومن
حبث الحديد وقاقلة من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق الخبث بماء الكراث
حتى يجف الماء ويسقى الخبث كل الكحل ثم تسحق الادوية وتجمع وتلت
بسمن بقر وتعجن بالعسل المنزوع الرغوة وزن درهم بوقية من ماء الكراث صفة
دواء الحراني يفتت الحصاة التي في المثانة وينفع من غلظ المزاجات ويدرها
تاخذ افنور وحب بلسان واقحوان وسنبل ودارصيني وزنجبيل ودار فلفل
وزعفران من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر المنج وزن درهم دهن البلسان عشرة
دراهم يسحق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بعسل الشربة مثقال فلاه بعد اربع
ستة اشهر ان شاء الله صفة دواء السوسنيا وهو الحلو لطيف وهو حسن عجيب
من اوجاع الحلق ومن الخناق اذا شرب في برد الوجع برب التوت او برب الجوز او برب
الرمان وفي اخر الوجع بالعسل والطلا اخلاطه انيسون وبزر كرفس وبابونج
وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران وطين وعروق السوس والمر والراوند الطويل
وابرسا وهو اصل السوسن وحب الحرمل من كل واحد اوقية وورد يابس وكثيراء
من كل واحد اوقية وقسط ورماد خطاطيف محرق بالنار من ساعتها من كل واحد
ثلاث اواق زعفران اوقية سنبل وساذج من كل واحد نصف اوقية وثمان عصافير
خضر غير منتوفة ولباب القمح واسارون من كل واحد نصف اوقية يدق ويسحق ويعجن
بعسل ابيض منزوع الرغوة ويرفع ثم يستعمل ويشرب منه مثل الحمصة بماء
الورد والعدس المطبوخ ويوضع منه على الراس ويطلى به الحلق الباب
وود الثاني في الادوية المسهلة المركبة صفة حب نافع من
كل حمى وعلل النفخ والبواسير تاخذ ايارج فيقرا ثمانية دراهم تربد اثنى عشر درهما هليلج
اصفر وهليلج كابلي وملح هندي وانيسون وورد يابس من كل واحد وزن ثلثة دراهم

ان شا الله

يدق وينخل ويعجن بما الهندبا او بما الفراخ ويحبب مثل الحمص الشربه وزن درهمين نافع ان

صفه دوا النمو ينفع الاكحا والمرض في الصيف والشتاء يوخذ من النمر المسمى

تمر هندي وزن عشرة دراهم منزوع النوى وينقع من قشورها الظاهر والباطن وينقع في خل خمر ليله ثم

يدق ناعما ويوخذ من ورق السذاب الرطب والسقمونيا من كل واحد خمسة مثاقيل

ومن الفلفل ثمانية حبه ومن الزنجبيل والبورق الاحمر من كل واحد مثقال ومن بزر كرفس

وزن مثقال ومن لوز حلو خمسين لوزه يسحق السقمونيا على حدة ويسحق سائر الادويه ويدق ويبرق

وينخل ويذر عليه التمر والسذاب د فانعما ثم يدق اللوز ويلقى عليهما ثم يذر الادويه

عليه ويسحقه حتى يختلط ثم يوخذ من العسل ما يكفي ويصب عليه ويعجن بعجا رقعا

ويرفع في فخار الشربه منه وزن درهمين صفه حب البيمارستان ينفع

من اوجاع القولنج ويخرج الماء الاصفر وينفع الامعا ايضا اخلاطه صبر وهليلج

اصفر وسقمونيا من كل واحد وزن درهم ومن بزر مرقوق وزن ثلثه درهم عنزروت

وزن نصف درهم يسحق ويعجن بعسل ويحبب الشربه منه مثقال نافع ان شا الله

صفه حب فوقايا حالينوس يخرج الاخلاط الرديه البلغميه منها والمرية

ويجلو البصر وينفع من الثعلب اذا ادمن عليه ايارج الفيقرا وزن درهم

وهو ازنا حشر صبر وسقمونيا وشحم الحنظل واصول الاقسم الرومي

ومصطكي من كل واحد اجزا سوا يدق وينخل ويعجن بما ورق عنب الثعلب ويحبب

مثل الحمص الشربه سبع حبات الى تسع قبل الطعام وبعده د صفه حب

الصبر يشرب في كل فصل وينقي المعده وينفع من صداع الراس د اخلاطه

صبر سقوطري ثلثه اجزا مصطكي جزء يدق وينخل ويعجن بما ماء الكرنب

ويحبب مثل الفلفل الشربه مثقال نافع ان شا الله د حب الاصطمحيقون

ينفع باذن الله من الاخلاط الفاسده الرديه ومن النقرس ووجع المفاصل وعرق

السنا ويخرج البلغم والسودا دوا اخلاطه افتيمون وشحم الحنظل من كل
واحد وزن خمسة عشر درهما غاريقون وزن عشرة دراهم صبر وزن ثلثة دراهم سنبل
وفستق وحب البلسان وسقمونيا وفقاح الاذخر وزعفران من كل واحد
وزن اربعة دراهم سليخة وزن سبعة دراهم تدق وتعجن بالعسل وتحبب امثال
الفلفل الشربة منه مثقالين بما فاتر وللضعيف مثقال د صفة كشنج
السكبينج ينفع من وجع المعدة والخاصرة ورياح الامعا ووجع الظهر ويقوي
الكبد اخلاطه زنجبيل وسكبينج وصبر وفو وصمغ واغاريقون
اجزا سوا تسحق وتعجن وتحبب حبا الشربة وزن درهمين بما فاتر صفة
كشنج الكور ينفع من الما ويحفظ الصحة د كور اصفر وشحم الحنظل
وغاريقون وسقمونيا اجزا سوا تدق وتسحق وتعجن بالطلا وتحبب حبا مثل الفلفل
الشربة احدا وعشرين حبة الى ثلثين حبة بطلا ممزوج او بما فاتر قبل الطعام
وبعده طبيخ الافتيمون ينفع من السودا نفعا بينا ومن البلغم وينفع مع
التبا ذريطوس من الجذام واشباهه من الامراض د افتيمون وهليلج اصفر
وزن من كل واحد اربعة عشر مثقالا د سبستان مثقالا ترض الهليلج والسبستان
ويصب عليه من الما رطلين ويطبخ بنار لينة حتى يبقى رطل ثم يلقى عليه وزن
مثقالين غاريقون معجون بالعسل ويراق فيه ويشرب بالغداة ويتوحش قبله
بزيرباج يوم مجرب د حب نافع من الرياح والبرد والخام د هليلج اسود
واصفر وبليلج وكابلي وخربق اسود وراوند واسنو وسكبينج وجاوشير
وحلتيت والخردل وكمون كرماني والحلو وشونيز وحرف اسمر اجزا سوا تدق
وتنخل وتعجن بما الكراث وتحبب حبا امثال الفلفل الشربة منه سبع حبات
عند النوم حب لخراج السودا ناجع افتيمون رومي وزن اربعة دراهم سقمونيا

ووزن دانق من شحم الحنظل ونصف درهم ملح وزن دانق سقمونيا ويعجن بالسكنجبين
الشربة مثقال بالغداة حب ينفع من الاسترخاء والفالج وامتلاء البدن ويرد الماء
اسطوخودوس وشحم وصبر وحب شبرم وبزر الحرمل من كل واحد استار
افربيون ووزن ثلثه دراهم شحم الحنظل ووزن ستة دراهم يعجن بعصارة ورق الكرنب
ويحبب امثال الفلفل الشربة مثقال بما فاتر ان شاء الله دوا السفرجلي
خذ سفرجلة حلوة واجعلها في عجين لينضج منه ملح واد فيها في رماد حار
فاذا انضجت اخرجتها من العجين ونقيتها من قشرها واخرجت رجوعها ودققت
ذلك دقا شديدا ثم تاخذ منه عشرة اواق ومن السقمونيا عشرة مثاقيل
ومن الفلفل مثقالين ومن الزنجبيل مثقالين يدق الادوية وينخل بخرقة صفيقة ثم
يجعل عليه ذلك السفرجل المرفوق ويخلط في الهاون ويدق جميعا ثم خذ
من العسل المنزوع الرغوة واجعل على الادوية منه قدر ما يكفي ودقه
جيدا واجعله في قارورة الشربة للقوي مثقالان وللضعيف مثقال ينفع
في الصيف والشتا حب الشطرج ينفع من غلظ الاخلاط والاستسقا
ووجع الظهر والبواسير وعرق النسا ووجع الوركين واخلاطه هليلج
اصفر وزن عشرة دراهم صبر وزن عشرين درهما زنجبيل درهم فلفل ودار فلفل
من كل واحد وزن ثلثة دراهم خردل وزن ثلثه دراهم ملح هندي نفطي ووج وشطرج
وشحم الحنظل من كل واحد وزن درهم فانيد اسفرارعة دراهم يدق كل واحد
على حدة ويسحق بماء الكراث اوبما عنب الثعلب ويحبب امثال الفلفل الشربة
وزن درهم ونصف حب لخروج حب القرع والديدان يشرب ثلثة ايام كل غداة
شربة من لبن حليب ويحسي قبل ذلك بوم اسفيذباجة ثم تاخذ سبعة
مثاقيل برنج وقنلة حمر ووزن ثلثة دراهم قنبيل ووزن ثلثه دراهم سرخس

يرق نعما ويبخل ويزاف لخرجا ذ قيم بمصرا ولا من اللحم الكباب لان الورد وحب القرع
تبادر الى طلب اللبن وما الكباب و تعنيخ افواهها ثم يشرب بعد الكباب هذا الدوا
في الوقت الذي يمص من اللبن وما الكباب د اويا خذ من قشور سحره رمان حامض
وقشور رمان حلو ويكون تقشيره ابا مما من فوق الى اسفل لانه يقال انه اذا اقشرت
من اسفل الى فوق صبح لشاربه القي وتصير ذلك في قدر وتصب عليه من الما قدر
ما يغمره به وتدعه ليله فاذا اصبحنا شربت منه على ما وصفت من فوق بعد ان يمص
الكباب د صفه كشنيج المصفر ينفع باذن الله من علل الاخلاط والعفونه
والاستسقا ووجع الظهر والسدد اشق وجاوشير وسكبينج وحرمل
وشحم حنظل وافسنتين وصعتر حوزي وبزر كرفس من كل واحد ستة درهم
هليلج اصفر وتربد من كل واحد عشره درهم ملح هندي وسقمونيا من كل واحد وزن
درهمين سنبل ودارصيني من كل واحد وزن درهم زعفران وافسنتين من كل واحد
وزن نصف درهم يدق كل واحد على حده ويسحق ويعجن بما الكرفس الرطب وتحبب
مثل الفلفل ويجفف في الظل الشربه وزن درهمين بما فاتر ان شا الله حب ينفع
من الرياح كلها ومن الخام والفالج ووجع المفاصل والبواسير والقولنج ويسمن
البدن اخلاطه تاخذ سكبينج وجاوشير وشحم الحنظل واشق وجوزجبا وهو الاذخر
وصبر وبزر الحرمل اجزا سوا يدق اليابس على حده وينقع الرطب بما الكراث
ليله ثم يدق ويعجن جميعا بما الكراث ويجعل حبا الشربه منه مثقال بما فاتر
ويحتمي قبله بثلثة ايام نافع ان شا الله د دوا يشرب على الشبع والريق
نافع لخروج الصفرا والخام مجرب جربته مرارا اخلاطه تربد وزن خمسة درهم
حب البلسان وعود البلسان من كل واحد وزن ثلثة درهم دارصيني وجوز جيبا
وهو الاذخر وسنبل وسليخه وزعفران وعاقرقرحا وافتيمون وشحم الحنظل النقي

من حبه من كل واحد وزن درهمين اسارون وزن درهم ونصف عصارة افسنتين درهم
نشا درهم وزن درهمين سقمونيا وزن اربعة قراريط يسحق السقمونيا على حدة ويسحق سائر الادوية
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويصير حبا مثل الحمصة ويشرب بماء بارد او حار او بما الشعير
فانه يسهل كل حبة مجلسا ان شا الله

الباب الثالث في القرص قرصة بزر الخيار

بزر الخيار ينفع من الحرقة والعطش والتهاب الحمى ياخذ من حب الخيار وبزر
بقلة الحمقا وعروق السوس من كل واحد جزءا كثيرا نصف جزء يدق وينخل بعد
السحق بماء ورق من بياض البيض ويقرص ويجفف في الظل الشربة وزن درهم بماء الكشك
ويتخذ منه ايضا حبا مثل النبق ويضع منه العليل تحت لسانه منها حبة

قرصة الطباشير نافع من الحمى الحارة وحرقة المعدة والبثر الذي يكون في افواه الصبيان يسقى
منه الكبار والصغار ينفع ان شا الله ياخذ الطباشير وزن سبعة دراهم وورد ورب
وبالسوس من كل واحد ثمانية دراهم حب الخيار وزن ستة دراهم [illegible] وزن ثلاثة دراهم يسحق
ويعجن بعصير الكزبرة ويقرص ويجفف في الظل الشربة وزن نصف درهم بما اسبابارده

قرصة اخرى يعمل عمله ياخذ من ورق الورد ثلاثة اجزاء من الرب منه ومن الطباشير
جزءا ويسحق ويقرص ويسقى

قرصة الورد ينفع باذن الله من التهاب الحمى والقي والبرسام
ياخذ من ورق الورد وزن ستة دراهم زعفران وسنبل من كل واحد وزن درهم عروق السوس
وحب الخيار وطباشير من كل واحد وزن ثلاثة دراهم كثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن درهم
يسحق ويعجن بماء بارد ويقرص ويجيب للشربة وزن درهم ينفع من الامراض الحادة
بماء الكشك ومن حرقة المعدة بماء الهندبا والرازيانج الرطب ويمسك منه تحت
اللسان

قرصة الورد ايضا ينفع من الحرقة والعطاش باذن الله ياخذ من ورق
الورد وزن ستة دراهم ومن عروق السوس والسنبل من كل واحد وزن اربعة دراهم
يسحق ويعجن بطلا او ماء ويقرص ويستعمل ان شا الله

قرصة يسمى الوردي ايضا

وهو جيد للسعال يكون بالصبي الرضيع دنا خذ من ورق الورد اليابس
ومن الصمغ العربي والكثيرا ورب السوس وسنبل عصافير وانيسون وسكر طبرزد
من كل واحد خمسة دراهم ومن الطباشير وزن درهم يدق كل واحد على حده وينخل ويخلط
ويعجن بالماء ويحمل اقراصا الشربة وزن دانق للصبيان من ابن سنة الى سنتين
ومن كان من اربع سنين الى سبع فوزن دانقين الى نصف درهم وللرجال والنسا
الشربة وزن درهم بما فاتر في الشتا وفي الصيف بما بارد او بما الخيار باذرنج
فانه نافع مجرب باذن الله **قرصة** يسمى السما في نافع من الحمى تاخذ من السماق
المنقى من حبه ومن ورق الورد اليابس والجلنار من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الكهربا المحمص
المنقى وقيه ومن رب السوس وزن ثلثة دراهم يدق كل واحد من ذلك على حدة
وينخل ويخلط ويعجن بما الكزبرة ويحمل اقراصا الشربة منه وزن درهم على
الكرات لليابس الطبيعة والصبيان وزن دانق وللين الطبيعة بما حب الاس ورد
فانه نافع مجرب ان شا الله

الباب الرابع في الجوارشنات

جوارش الكموني ينفع باذن الله من برد المعدة وحموضة الجشا والفواق
والشهوة الكلبية وكثرة الرطوبات ويسمى الرومية دياسقوليطوس
يوخذ كمون كرماني فينقع في الخل يوما وليلة ثم يقلى ويوخذ منه وزن
خمسة عشر مثقالا ومن الفلفل والزنجبيل وورق السذاب اليابس والبورق من كل
واحد وزن عشرين درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثل الجوزة بما فاتر
او بشراب ممزوج وبعضهم من يزيد ويجعل فيه السليخة المنقاة وقرفة ودار صيني
وكثيرا وسنبل وحب البلسان من كل واحد وزن اربعة دراهم **نسخة** كموني اخرى تنفع
من وجع المعدة العارضة من البلغم والريح وتفتح السدد العارض في الكبد من قبله غليظ
ويلين الطبيعة تلبينا حسنا معتدلا ويسخن البدن كله وينفع من وجع الطحال العارض

من البلغم والرياح الغليظة الشربة وزن درهم مع ما الانيسون اخلاطه يوخذ كمون
نبطي وورق السذاب ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اواق وملح اندراني وبعطي
ثلثه اواق دارصيني وقنه الانيسون وبزر كرفس من كل واحد اوقية وتسحق وتنخل وتعجن
بعسل منزوع الرغوة الشربة منه على ما وصفنا بالنعنع المطبوخ المصفى والطعام
عليه ماء حمص قد طبخ فيه صعتر وكمون ونعنع والشراب عليه ممزوج حار ويطعم
ايضا فراخا كما وصفنا جوارش الجوزي الذي تستعمله العامة ينفع من النفخ
والتخم واستطلاق البطن والحمى العتيقة تكون من البلغم ويدر اللبن ويصفي اللون
ويقوي البدن الشربة وزن ثلثه دراهم اخلاطه تاخذ من القسط استارين ومن القرفة
والسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن جوز بوا خمسة عددا ومن القاقلة وزن استارين
ومن حب البلسان والسليخة المنقاة من كل واحد عشرة دراهم ومن البرنج وزن استارين
ومن الزراوند الطويل والنارمشك والبسباسه والاشنه من كل واحد وزن درهم
ومن القرنفل وزن درهم ومن السعد عشرة استار ومن قصب الذريرة ثلثه استار
ومن الفلفل والدارفلفل من كل واحد اربعة استار ومن السليخة غير منقاة استارين
ومن الهليلج الاسود استار ومن البليلج وزن عشرة دراهم ومن الانيسون استار
ومن الزنجبيل عشرة استار ومن حب الاس مطوك ومن الكابلي الملط استار ومن
الشنط خمسة استار ومن الراوند ورد وزن درهم دقه وانخله واعجنه
بعسل القصب المصفى حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر واستعمله على ما وصف ان شاء الله
جوارش الشهربارن ينفع من برد المعدة والكبد واحتباس الماء الاصفر ويلين
البطن اخلاطه تاخذ من السسطرج والزنجبيل والفلفل والدارفلفل والبسباسه
وقرفة الطيب والهال والقرنفل والنارمشك والساذج ولباب القمح والقاقلة
والدارصيني والمصطكي والسنبل والسليخة المنقاة وبزر الكرفس والنانخاه وبزر

220

الرازيانج والانيسون من كل واحد ستة دراهم ومن الحسك ستة وزن درهم ومن الافسنتين وزن اثني عشر درهما ومن السقمونيا وزن عشرة دراهم ومن التربد وزن ستة عشر درهما ومن الفانيد ثلثة ارطال اذيب الفانيد ثم تسحق من كل ما ذكرناه وتلتّه والخلطها واسحقها واخلطها معه وصب عليه من العسل قدر ما تعجنه به حتى تصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه مثل الجلوزة لمن اردت ان تمشيه ولمن كان في كبده او معدته برد فاطعمه كل يوم مثل الجلوزة بطلاء ممزوج او بماء الانيسون والمصطكى وبزر الكرفس من كل واحد وزن سبعة دراهم تطبخه وتصفى من مائه اسكرجة وتسقيه بهذا الدواء جوارش الفلافلي وهو نافع من الرياح الغليظة العارضة في المعدة والاحشاء وجفف البلغم العارض في المعدة الشربة منه مثقال او مثقالان على قدر قوة العليل بماء الانيسون او بماء الكرفس والطعام عليه زيرباجة دراج او كشكاب والشراب عليه المبيبة الكثير الافاويه والشراب الريحاني اخلاطه بوزيدان فلفل وفلفل ابيض واسود من كل واحد او قسط وقشور الساليخة وعود البلسان من كل واحد او فيه سنبل العصافير وسنبل الرومي وحماما وقاقلة صغارا وكبارا من كل واحد اوقيتين ونصف زنجبيل ودار صيني وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والنانخاه وبسباسة والبوسر وراسن واسارون من كل واحد اوقيتين ونصف تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة او بعسل مصفى من الشهد الشربة منه مثقال او وزن درهم بماء النعنع والمصطكى والكمون الكرماني المغلي والطعام عليه زيرباجة بلحوم محالف العصافير والفراخ والدراج ويصب عليه شراب ريحاني والنبيذ عليه نبيذ ريحاني جوارش النار مشك تستعمله العامة للين البطن تاخذ من السقمونيا وزن ثلثة دراهم ووجدت في نسخة اخرى صفة هذا الجوارش يقول يؤخذ من السقمونيا

ثلثة اساتير وكذلك في كتاب اهرون ومن الفلفل والزنجبيل والدار فلفل من كل
واحد ستة دراهم ومن القرنفل والدارصيني من كل واحد اربعة دراهم ومن الهليلج
وزن ثمانية دراهم ومن السكر وزن اثنين وعشرين درهما دق الادوية واسحقها حتى
تنخلها واسحق السقمونيا على حدة وذر عليه الادوية واسحقها معه سحقا
جيدا حتى تنخلها بها ودق السكر واخلطه مع الادوية الشربة وزن درهم
ونصف تصح به ان شاء الله ن **نسخة** اخرى تاخذ من الهليلج مثقالا ومن القاقلة
مثقالين دارصيني ثلثة مثاقيل دار فلفل خمسة مثاقيل زنجبيل ستة مثاقيل
قرنفل ثلثة مثاقيل سكر ابيض ثلثين مثقالا يدق ذلك جميعا ويخلط الشربة
منه مثقالا بماء بارد قبل الطعام وبعده ن **جوارش** قيراذقون (عزاد بعمور) ينفع من وجع
المعدة العارض من البلغم والرياح الغليظة ويفتح السدد التي تعرض في الكبد
الشربة منه مثقال بماء حار ن اخلاطه ان يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل
وفلفل ابيض وسنبل ومصطكي وبزر بنجاه من كل واحد اوقية وقشر بزر الكرفس
ثلثة اواق انيسون ونعنع يابس من كل واحد ثلثة اواق وكمون كرماني وقشور
السليخة وحب البلسان نوعا فرفرخا وقاقلة كبارا وقرنفل من كل واحد
اوقية يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ن **جوارش السفرجل**
تاخذ من السفرجل ما شئت فتقشره وتنظف داخله وخارجه وخذ منه
اربعة ارطال ومن العسل رطلين وقطع السفرجل قطعا مربعا على طول الابهام
والقه في قدر وصب عليه الماء حتى يغمره وخل خمر واطبخه حتى ينضج ثم اخرجه ودقه
والقه على الطابق واشوه واغله حتى تنشف النار رطوبته وصب عليه العسل
وارفع تحته وسطه سوطا لاسر البلالة في الطابق ثم ارفعه عن النار وذر
عليه الادوية مسحوقة واعجنه على جوارش رقيقة كما يرقق رقاق الخبز ودعه

خمسة ايام او سبعة مغطاة ثم قطعه قطعا مربعات ومثلثات كل قطعة
وزن اربعة دراهم ولف كل قطعة بورق الاترج للشربة منها قطعة بالا مزوج
قبل الطعام وبعده والادوية التي تذر بها فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم هال
ثمنية دراهم زنجبيل اثني عشر درهما قاقلة وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم دارصيني
درهمين زعفران درهم تدق وتسحق وتذر عليه ان شاء الله **جوارشن** كان يعمل لبعض
الملوك وكان يختاره على سائر الجوارشنات وهو جيد للمرة السوداء والصفراء والريح
والنسيان وهو جيد للجماع ويصفي اللون ويجلو البصر ويذهب برياح البواسير وهو
جيد للخاصرة ذ اخلاطه ياخذ من القاقلة والقرفة الطيبة والسنبل والدار
صيني والسليخة والخولنجان والانيسون والفلفل الابيض والاسود والدار فلفل وقصب الذريرة
وحب الاس من كل واحد وزن مثقال ومن الزعفران وزن نصف مثقال يدق كل واحد على حدة
وينخل بخرقة صفيقة ويسحق الزعفران ثم يخلط جميعا ويعجن بعسل ابيض منزوع الرغوة
ويوخذ مثقالان هذه الادوية كلها قيراط عنبر قليلا ثم تخلطه مع الادوية ثم تعجن بعسل
وترفعه في قارورة وتاخذ منه قدر شربة بعد العشاء عند النوم وعلى الريق فانه
من اجود جوارشن يعالج به **جوارشن** البلاذري نافع من النسيان ومن كل وجع
في المعدة والبطن والمغص والابردة والبواسير ذ اخلاطه ان ياخذ هليلج اصفر
وبليلج وسطرح وقرفة من كل واحد وزن عشرة مثاقيل وتلثر بلاذر منزوعة
رووسها يدق كل واحد على حدة سوى البلاذر وينخل بخلا رقيقا ثم ياخذ البلاذر فيسحقه
دقا جيدا وتصب عليه وقية من سمن البقر الخالص وترفقه قليلا ثم ياخذ سائر الادوية
فتخلطها بالبلاذر في الهاون وتدقه حتى تختلط جيدا ثم تصب عليه
وقية من سمن بقر فتعجنه عجنا جيدا ثم تعجنه بعد ذلك بثلثة اواق عسل منزوع
الرغوة ثم تسرد العسل وتعجنه به عجنا جيدا ثم تتركه شهرا الشربة

منه وزن مثقال لما يسحق عند النوم وحين يصبح مثل ذلك وليحتمى قبله وبعده فانه جيد
نافع جدا **جوارشن** الكافوري تأخذ من الورد الاحمر وزن مثقال ومن الصندل الاحمر
مثقالا ومن السليخه والقرفه والفلفل الاسود والقرنفل وجوزبوا والهال والمسك
والكافور والخولنجان والسنبل والقاقله والكبابه من كل واحد مثقال ومن الزعفران
مثقالين ومن الدارصيني عشره مثاقيل ومن سكر العسل عشره مثاقيل ومن سكر
طبرزد خمسة عشر مثقالا ومن السقمونيا الانطاكي مثقالا تدق هذه الادويه
كلها على حده فانها تحتاج ان يصير مثل الكحل وتحل الطبرزد صفيقه ثم تحلا وتعجن
بوزن هذا كله عسلا منزوع الرغوه والشربه وزن مثقال وهو جيد نافع
للجرو القروح تكون في الجسد وللريح والبشر تأخذه في كل وقت وكل اوان
على الريق والشبع واذا اردت ان تأخذ للمشي فاشرب منه وزن اربعة مثاقيل
تحتمي قبله بيوم وبعده بيوم وما لا يسحق من هذه الادويه وتحل السقمونيا
والزعفران والكافور والمسك وسائر ذلك تدق وتنخل **جوارشن** العودي الفائق
اللطيف الفاخر وهو ان تأخذ عود غير مطرى وكافور رباحي جيد والكبار
الالس وجوزبوا وورد احمر واشنه وذريره القصب والبسباسه وورق
النسرين وصندل ابيض وقرفه الطيب ونصف قرفه القرنفل وقاقله كبار
وسنبل العصافير ولارقسمر وكارمشك واكليل الملك وساذج هندي
وسعد وزنجبيل وفلفل ونيلوفر وفلنجمشك وخيربوا ودارفلفل
وقرنفل ودارصيني وقشور السليخه وطباشير وكمون كرماني وورق مرماحوز
وسكر طبرزد من كل واحد جزءا وزعفران وزن درهم يسحق الكافور
على حده ويؤخذ من السكر الابيض وزن جميع الادويه ثمان مرات ويذاب
السكر ويلقى عليه الادويه ويعجن به فانه فاخر من الجوارشنات لطيف

جوارشن العنبر الذي يستعمله الملوك والاشراف اذا اشتكوا سيلان
البرد وكان كسرى يشرب منه عند كبره ذ اخلاطه ان تاخذ من الهالج
والقاقله والبسباسه من كل واحد وزن اربعة درهم ومن الدار فلفل والزنجبيل من كل
واحد استاربر ومن الدار صيني وزن ثلثه درهم ومن الاشنه وزن درهمين ومن القرفه
وبزر الشبح والافيون من كل واحد وزن درهم ومن القرنفل والزعفران من كل واحد
وزن عشره درهم ومن جوزبوا خمسة عشر عددا ومن السنبل والمصطكى
والعنبر من كل واحد وزن درهمين ومن المسك وزن درهم ومن دهن البلسان وزن
سته درهم ومن الطلى عشره اساتير اسحق الادويه كل واحد على حدة
واجمعها جميعا واسحقها واذب العنبر بدهن البلسان ولت به الادوية
وانقع الافيون والزعفران في الطلى واسحقه قبل ان تنقعه واسحقه
بعدما تنقعه حتى تحله واسحق المسك والدهن على الادويه بعد ان تعجنها
بالعسل ثم بسطه حتى يختلط بعضه ببعض فيصير بمنزلة العسل الخاثر
ثم ارفعه في قارورة زجاج او خضرا لطيفه وارفعه ثلثه اشهر الشربه
منه مثل بندقه ان شا الله في الاطريفل الكبير جيد للبواسير وضعف
المعده وللتخمه والجماع ويسود الشعر من الشيب الذي يرد في غير
حينه ويقوي طبايع الجسد ذ اخلاطه توخذ هليلج ودار فلفل وهليلج
اسود وزنجبيل وبليلج واملج من كل واحد وزن عشر مثاقيل ومن
السمسم المقشر وشطرج من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن سكر
سليماني اربعين مثقالا تدق ذلك وتنخل غير السمسم والسكر تدق كل على حده
ثم تخلط ذلك كله وتعجن بسمن بقر خالص وعسل منزوع الرغوة وتكون العسل
جزوين والسمن جزا واذا عجنته في الخضرا فصب عليه شيا من دهن جوز

اللطيف نقلي الصبغ
للابيض المعدة وينشف
الرطوبة وينقي اللون
وينفع من البواسير
ويحرك البطن

والشربة منه مثل الجلوزة او العفصة بطلي او نبيذ او ماء سخن عند الحاجة ان شا
الله جوارشن كان يعمله الاكاسرة جيد نافع يوخذ زعفران وسنبل
وقرنفل وقرفة وقاقلة ودارصيني وفلفل ابيض ودارفلفل وحب البلسان
واسارون وخولنجان وفلفل اسود وكمون وعلك الروم وزنجبيل من كل واحد
مثقال يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ان شا الله جوارشن
المقوي نافع للمعدة ووجع الخاصرة يوخذ هليلج اصفر واسود وبليلج واملج
وترنج ومصطكي وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسكر طبرزد وفانيذ سجزي
من كل واحد اثني عشر درهما يدق كل واحد على حدة وينخل بعضه على بعض سوى الفانيذ
ومثل هذه الادوية عسل منزوع الرغوة وتلت الادوية تسحق الفانيذ وتداف بالسمن
والعسل وتسحق ويلقى عليه الفانيذ حتى يذوب وتسحق ثم تلقى اخلاط
الادوية به الشربة منه مثل الجلوزة وكلما عتق كان اجود وافضل ان شا الله

الباب الخامس في الربوب والاشربة والمسوس والميبة والسكنجبين ورب التوت وغيره

دوله

رب التوت وهو الذي يسمى ديا مرون ينفع من جميع
حالات الذبحة والخناق ومن الورم الحار في الفم وهو ان يوخذ عصير التوت
خمسة ارطال ومن العسل المصفى رطل ومن الطلي رطل ومن الزعفران والمر
وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن درهم ومن الشب وزن نصف درهم
يطبخ عصير التوت الاسود منه حتى يرجع الى النصف ويصفى
ويبرد ويخلط به العسل والطلي ويطبخ ايضا بنار لينة حتى يصير كالعسل
الرقيق ويلقى سائر الادوية ويذر عليه وينزل عن النار من ساعته رب
الجوز ينفع كمنفعة الاول وهو ان يوخذ من عصير قشور الجوز الرطب ويطبخ
حتى يرجع الى النصف ويوخذ رغوته ثم يوخذ منه خمسة ارطال ومن العسل

المنقى رطل ومن الطلى رطل يجمع كله ويطبخ ايضا حتى يصير كالعسل الرقيق
فانزله وصفه وخذ من المر والزعفران والشب من كل واحد اوقية واسحقه
وذر عليه وسطه قليلا وارفعه ويتغرغر به عند الحاجة فانه فاضل ويذيب
الفضول ويحلل الورم رب الرمان الذي يعمل بالحبق ينفع من استطلاق البطن
وحرقة المعدة ان يؤخذ من عصير الرمان الحلو والحامض جميعا المرضوضين
مع القشور التي في جوفها قسطين ومن الحبق الرطب والعسل من كل واحد
قسط يصير ذلك في قدر ويوقد تحته بنار لينة حتى يصير كالعسل الشربة
منه ملعقة ن رب السفرجل ينفع من ضعف المعدة والعطش والاستطلاق
يؤخذ من عصير السفرجل دورقين ومن العسل دورق ومن خل خمر نصف دورق
يطبخ جميعا على النصف ويرفع ثم يسحق وزن درهمين جوزبوا ووزن اربعة
دراهم قرفة ومن الفلفل والدار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل وزن عشرة
دراهم يدق وينثر على العصير ويساط الشربة منه ملعقة بماء فاتر او بماء بارد ن
رب الرمان ينفع مثل الاول يؤخذ عصير الرمان الحلو والحامض عشرة دوارق
ويطبخ على النصف ويصفى ويصب عليه ثلثة دوارق عسل ويوقد تحته بنار لينة
حتى يصير كالعسل الرقيق ثم يسحق فلفل وزنجبيل وقرفة وسنبل من كل واحد
ثلثة اواق ودار فلفل وفاقلة ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهمين جوز
بوا وعود البلسان من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويذر على العصير بعد ان
ينزل عن النار ويسوط حتى يختلط الشربة ملعقة بماء بارد ن رب الحصرم
يؤخذ من عصير العنب الحامض خمسة عشر قسطا ويطبخ حتى يرجع الى
النصف ويلقى عليه قسطا من عسل ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى
ثلثة اقساط وينزل ويسحق وزن ه دراهم زعفران وسنبل وفاقلة ويذر عليه

ويسقى حتى يحلل الشربة ملعقة رب السفرجل ينفع من وجع المعدة
والعطش والاسهال والخلفة يوخذ من عصير السفرجل دورق ومن العسل
دورقا ومن خل خمر نصف دورق يطبخ جميعا على النصف ويرفع ثم يسحق وزن درهم
جوزبوا ووزن اربعة دراهم قرفة ومن الفلفل والدار فلفل من كل واحد وزن ستة
دراهم زنجبيل وزن عشرة دراهم يدق وينثر على العصير ويسقى الشربة منه ملعقة
بماء فاتر او بماء بارد رب السفرجل اللوزاخ ينفع من الاسهال والبطن والعطش
والقيء والحمى يوخذ من عصير السفرجل عشرين دورقا ويطبخ على النصف
ثم ينزل ويترك ليلة ثم يصفى ويجعل عليه دورقا من عسل ودورقا من خل ويوقد
تحته حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل رب الاس يوخذ من عصير حب الاس
الاسود عشرين دورقا ويطبخ على النصف ويصب عليه دورقا من عسل ويوقد
تحته حتى يصير كالعسل الرقيق الشربة ملعقة بماء بارد صفة العسل المطبوخ
ينفع من وجع المعدة والكبد وكل وجع بارد يوخذ من ماء العيون اثنى عشر
دورقا ويطبخ على النصف ثم يصب عليه دورقين من عسل [illegible] حتى يصير
كالعسل الرقيق ويرفع وان شئت جعلت فيه شيئا من زعفران وسكر
صفة الخندقون يوخذ ثلثة دوارق من شراب عتيق صرف وثلثي
دورقا من عسل مصفى ثم يوخذ وزن ثلثة مثاقيل دار صيني وقاقلة وجوزبوا
وسنبل وكبابة وسنبل الطيب وقرنفل وزنجبيل وقرفة وجوزبوا
وزعفران من كل واحد وزن مثقال ومن المسك وزن قيراط وان لم يكن مسك
فوزن دانق سك حتى يدق الادوية على حدة وتنخل وتذر على الشراب
والعسل بعد ان تغلي غليات ويوخذ رغوته وتصير خضراء ويجعل المسك
فيه ويرفع ثم يصفى منه ويشرب بعد ذلك لوزاخ حمر نقي خبز يوخذ

من طلا عتيق ريحاني ثلثه ارباع ومن العسل اربع بخمس وزن خمسه دراهم ومن
الهال والقاقله من كل واحد وزن القير ونصف ومن الدارصيني وزن دانق ونصف
زعفران وزن درهم مسك وفلفل من كل واحد وزن دانق ونصف قرنفل وزن دانق
يدق ويسحق ويذر على الشراب والعسل بعد ان يغلى عليه وتصفى من رغوته ويرفع
في اناء نظيف ويستعمل فانه ينفع من برد المعده وضعفها ومن الريح وضعف
الكبد والكلى وهو نافع خاصه للمشوخ في ايام الشتا صفه الرساطون
وهو شراب الملوك يوخذ من شراب عتيق اربعة اقساط ومن العسل قسطا فيجعل
في اناء حضرا واضربه ببرطل ضربا جيدا حتى يختلط حسنا ثم يوخذ من الانيسون
والدارصيني والسنبل والقرنفل فيرضه دقا جيدا وصبه في الشراب واضربه
ببرطل حتى يختلط وصفه في قاروره واستعمله صفه شراب ابرسا عمله
ديمقراطيس الفيلسوف تحفظ به صحته ايام حياته يوخذ من ابرسا
حمد وزن ثمانيه دراهم ومن بزر الرازيانج وبزر كرفس ودارصيني من كل واحد وزن
درهم [illegible] وزن اربعة دراهم فلفل وبزر الافسنتين من كل واحد ثلثه
دراهم يدق ذلك جيدا ويصب عليه سته اقساط شراب الشرخير ويجعل
في اناء زجاج ويطين راسه ويستعمل [illegible] قبل الطعام وبعده ان شا الله
صفه سكنجبين بزوري قشور عروق الكرفس وقشور عروق الرازيانج
من كل واحد رطل ومن بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون وعروق الاذخر
من كل واحد خمسه اساتير ومن الخل ثمانيه دوانق ينقع العروق والبزور في الخل
يوما وليله ويطبخ من الغد على النصف ثم ينزل ويعصر ما فيه ثم يصفى الخل
ثم يصب عليه اذا برد دورقين عسل ثم يعقد طبخه بنار لينه حتى يصير
مثل العسل الرقيق ويجعل فيه شيا من زعفران ليطيب رائحته سكنجبين اخر

يسقفونيا يوخذ من اصول السوسن وبرسياوشان وعروق الرازيانج وزوفا
يابس من كل واحد اربعة اركال افسنتين وعروق الكرفس من كل واحد رطل حسك
نهري سبعة اواق غافا زنفوره واسقيل مشوي من كل واحد رطل ومن الخل والعسل
من كل واحد خمسة اقساط يدق الادوية دقا جريشا ويطبخ مع الخل على النصف
ويبرد ثم يصفى ويصب عليه العسل ويعاد طبخه بنار لينة حتى يصير مثل الاول
ويوخذ من السقمونيا وزن اربعة دراهم ومن الافربيون وزن نصف درهم يدق ويسحق
ويذر عليه ويساط حتى يختلط الشربة منه ملعقة بماء **عمل** الجلاب يوخذ ورد
منقى رطل ويصير في اناء نظيف اخضر ويصب عليه من الماء العذب او ماء المطر
او ماء العيون بعد ان يغلى الماء غلية عشرة اقساط ويستر راس الاناء سترا
شديدا ويترك يوما وليلة ثم يصفى بعد ويعصر فيه الورد عصرا جيدا ويصب
على مائه قسطين من عسل ويطبخ على النصف ويرفع في قارورة ويوضع في
الشمس اربعين يوما ثم يستعمل فانه نافع للعطش والتهاب الحرارات
صفة جلنجبين يوخذ من الورد اليابس خمسة اركال ويدق قليلا ويلقى عليه
من العسل عشرة اركال ويجعل في حضا ويوضع في الشمس اربعين يوما ويحرك في كل
يوم مرة فانه نافع من الحميات الباردة البلغمية ومن لطخ المعدة وبردها **صفة**
حبيبة وهو شراب السفرجل يقوي المعدة ويقطع القيء البلغمي نافع جيد
باذن الله يوخذ من ماء السفرجل عشرة اركال ومن ماء التفاح خمسة اركال يطبخان
جميعا حتى يبقى النصف ثم ينزل عن النار فيصفى ويوخذ منه ثلثة اركال ومن المطبوخ
الريحاني رطل ومن ماء النعنع نصف رطل ومن العسل الابيض المنزوع الرغوة
رطل يطبخ جميعا حتى يثخن ثم يوخذ من العود غير مطرى وزن درهمين زعفران
الشعر نصف مثقال ومن السك وزن درهم ومن القرنفل والدارصيني والسنبل

وعلك الروم والبسباسه وهال من كل واحد وزن درهم نصف تجمع هذه الادويه
مرضوضه وتصير في خرقه كتان وتلقى في الشراب وهو حار وكذلك تفعل ايضا
فيما نُقل من فعل السفرجل وفي التفاح المعصور حتى يعتصر صفه شراب
السوسن وهو عجيب وهو ان يوخذ من السوسن المقطوع الاصول الممسوح
من صفرته المجفف في الظل وزن ثلثين درهما ومن الفستق وقرنفل وقشر وقصب
الذريره ودهن البلسان من كل واحد وزن عشره دراهم عيدان السليخه خمسه
عشر درهما صمغه ساليه وزن عشره دراهم سنبل ووزن خمسه دراهم ملح دراني
وزن خمسه عشر درهما حماما ووزن خمسه دراهم زعفران ووزن ثلثه دراهم مسك ووزن
نصف درهم يدق وينخل بمنخل واسع ثم يوخذ دهن البلسان وصمغه ويراد في
الشمس ثم يلت به الادويه ثم يوخذ السوسن فيصير ساف منه في الانا
وساف فوقه الادويه حتى تنفد ويكون الانا من زجاج مطلي بالطين المنقع
في المطبوخ العتيق الريحاني مخلوط معه اخثا البقر ويصب على الادويه من المطبوخ
العتيق الريحاني الى عشر رطلا ويطين راس الانا بطين قد وصفته اعني المنقوع
في المطبوخ ويستعمل بعد اربعة اشهر ان شا الله صفه مبسوس لوف
احد ينفع باذن الله من فساد العروق وضعف المعده وبرد الكبد والقلب
ومن العسار وهو رى البرد والرياح اذا شرب وطلي على الاعضا والراس وينشق
منه ايضا دنا خذ فستق وساذج وقصب الذريره وقرنفل من كل
واحد وقشر سليخه غير منغاه ومنقاه وملح رومي من كل واحد ثلثة اواق
عود البلسان اربعة اواق حماما وسنبل من كل واحد وقيه ووزن اربعة
دراهم زعفران مسك ووزن خمسه دراهم دهن بلسان وقيه عسل اللبني ثلثة
اواق ومن السوسن اربع مائه سوسنه عددا والشراب الحلو الطيب

الرائحة مما لم تصبه الشمس اربعة د وانقى تقطع اصول ورق السوسن وتمسح
من صفرتها وتغطى بثوب كتان نظيف وتترك يوما وليلة ثم تزال الادوية
اليابسة د فاجرشها وتنخل بمنخل واسع الثقب وصب عليه عسل اللبنى
ودهن البان وتسحق جميعا حتى تختلط وتوخذ اناء واسع الفم وتجعل فيه
ساف من الدوا وساف من السوسن حتى ياتي على كله وتغطى راسه وتترك
يوما وليلة ثم تسحق المسك والزعفران وتذره في ذلك الشراب ثم تصب
الشراب على الآنية وتطين راسه وتوضع في الظل في مكان معتدل الحر
مقابل للشمس وتستعمل بعد ستة اشهر الشربة ملعقة د فاما ابي فانه
كان يعمل منه شيئا عجيبا طيبا وكان يامر فيحفر شبرا او رفوفا مرتفعة على
الارض ويفرش عليها كرابيس جدد ويقطع ورق السوسن ورقة ورقة
وينقى من الصفرة بخرقة كتان نظيفة ويبسطه على الكرابيس بسطا
متفرقا ويذر عليه ملح اندراني فوق ذلك ذرا رفيعا ويترك يوما وليلة ويوخذ
من الغد فينزع الورق ويستصفى بالخرق من ذلك العرق ويقلبه طاقة
طاقة ظهرا لبطن ويذر عليه ايضا الملح ويفعل به مثل الفعل الاول ثم يعمل
به كما في صدر النسخة ويطين راس الآنية بطين فيجي شراب طيب
الريح ويرفعه في كوة مقابلة للشمال ستة اشهر وجربت هذا
المسوسن اذكى رائحة مما يعمل بالاهواز **الباب السادس**
في الادهان دهن الكلانج ينفع باذن الله من الرياح الباردة وبرد العصب ودو
والكلية والارحام ويدر الحيض ويدر الحصاة د اخلاطه يوخذ من
الحسك والسذاب من كل واحد اوقية ومن اصول السوسن وزن خمسة دراهم
وسكبينج واشق وكندر من كل واحد وزن درهمين جاوشير وزن د درهم

تربد وزن ثمانية دراهم هليلج وبليلج وأملج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دار فلفل
وزنجبيل ووج وفسط وراسن من كل واحد وزن درهمين دهن خروع رطل
يرض الأدوية ويجعل في قدر ويصب عليه رطلين من ماء ويطبخ على النصف
ثم يصفى ويجعل في قدر آخر ويصب عليه دهن خروع وورق السذاب
والكرنب ويعصر ماؤهما ويصب على الدهن ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى
الدهن الشربة منه مثقال إلى أربعة مثاقيل بماء أصل الرازيانج والكرفس المطبوخ
لون آخر دار فلفل وشيطرج وزنجبيل وبرنج وكزبرة وفلفلموي
وهليلج أسود وبليلج وأملج وبزر كرفس ولسان العصافير وكمون كرماني
من كل واحد وزن ستة دراهم حبا رشنبر وأنارمسك وقرفة وملح هندي
وملح أحمر وساذج وهال من كل واحد وزن ثلاثة دراهم كلا السقرا أربعة دراهم
تربد ودهن سمسم من كل واحد وزن عشرين إستارا ويؤخذ من الأملج وزن ثلاثة
أمنا فيجمعه مع الربب ويصب عليه عشرة أكواز ماء بعد ما يجعل فيه
ثلاثة وعشرين إستارا من قانيد وزبيب منقى مائة وخمسين إستارا ويجعل
هذه كلها في قدر ويطبخ حتى يبقى ثلاثة أكواز ويصفى ويعاد في قدر أخرى
والق عليه القانيد وحركه تحريكا رفيقا وأوقد تحته بنار لينة حتى يذوب
وذر عليه الأدوية وأوقد تحته حتى يثخن ويصير كالعسل ثم صب عليه
الدهن وحركه قليلا وأنزله عن النار واسحق السقرية وذر عليه ثم حركه
واجعله في إناء زجاج الشربة منه مثقالين إذا أردته للجوارش إلى عشرة
دراهم فإنه نافع للشيوخ خاصة ويسمى الهندي المسهل وينفع من وجع
المعدة والظهر والرياح والبواسير والطحال وماء الأصفر والجذام والحكة
ويسد الكبد وللبرص ويسهل البطن إذا شرب منه بعد أن يحتمي يوما أو يومين

وزن اثنى عشر درهما او اقل ويصفى اللون ويحلو البصر وفي الجملة انه ينفع من
كل وجع يكون من البرد والرطوبة ويهضم الطعام ويسخن الصدر اذا شرب في
كل يوم وزن مثقال **صفة** دهن الاسبنر ينفع باذن الله من الفالج والاسترخا
والحصى وعرق النسا والقولنج ورياح المفاصل ووجع الارحام والظهر وكل
دا يكون من البرد وغلظ الاخلاط الشربة وزن مثقال بنصف سكرجة من الحسك
ويمرخ به البدن ويطلى على السركان والخنازير ويرد الارحام ي يوخذ
راسن ورنجبيل من كل واحد وزن عشرة اساتير سكرج ودار فلفل من كل واحد
وزن عشرين درهما ملح طبرزد وملح هندي من كل واحد خمسة اساتير حلتيت طيب
وزن خمسة عشر استارا ومن الزيت حفنتين ومن سكر طبرزد عشرين استارا
ومن الثوم المنقى الصحاح خمسة مكاكي لبن بقر حليب ولبن ماعز حليب
من كل واحد اثنى عشر رطلا ومن الما بالشرمنا يصب الالبان والما والثوم في قدر
ويطبخ حتى يرجع الى الربع ويصفى منه بعد ان يعصر ويخرج ثفله ويصب على
ذلك الما وزن اربعة وعشرين رطلا سمن بقر ويدق الادوية وينخل ويجعل فيه
ويوقد تحته حتى يذهب اللبن ويبقى الدهن ويصفى ويرفع ويستعمل **صفة**
دهن الناردين ينفع باذن الله من برد المعدة والمثانة والارحام والعصب
اذا مزج به مع الكلى ويفتت الحصاة اذا اصب في الاحليل وينفع من القولنج
اذا احتقن به وتحتمل المراة في صوفة من اوجاع الرحم وينفع من اوجاع
الراس العتيقة ي اخلاطه ان يوخذ من الفستق وحب البلسان وسليخة
من كل واحد وزن ثلثين درهما قصب الذريرة وزن عشرين درهما دار فلفل وزن ثمانية
دراهم قردمانا وزنجبيل وميويزج حبشي من كل واحد وزن ستة دراهم ومن
السعد والعروق والاذخر من كل واحد وزن اثنى عشر درهما اظفار الطيب

وورق الاس والمرو بخوش من كل واحد وزن عشرة دراهم تدق الادوية جريشا
وتنقع في شراب طيب الريح يوما وليلة وتصب عليه من الماء نصف الشراب
وتصب عليه دهن الرازقي ودهن ورد انفاق عشرة اقساط واجعله
في قدر نظيفة واوقد تحتها بنار لينة ليس لها دخان ست ساعات
ثم ارفعه وبرده وصف الدهن من الماء ثم خذ من اسارون وسنبل وحماما
من كل واحد وزن خمسة دراهم سادج وزن ثلثة دراهم ومن المر وزن عشرة
دراهم تدق وتنقع في الطلاء يوما وليلة ثم تجعل في قدر نظيفة وتصب
عليه من الماء نصف الطلاء وتصب عليه ذلك الدهن الذي صفيته ثم خذ
قدرا عظيما من صفر وصب فيها ماء وضع القدر التي فيها تلك الادوية
والدهن في وسطها واوقد تحتها بنار لينة ست ساعات حتى ينضج الدهن
والادوية بحرارة ذلك الماء ثم ارفعه وبرده وصف منه الدهن ثم خذ من القرنفل
والاظفار الطيب وقرفة وجوزبوا من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الكور
وزن ثلثة دراهم عسل اللبنى وزن ثلثه [illegible] دهن بلسان نصف وقية
تدق ما كان يابسا وتنقع الرطب في الطلاء يوما وليلة ثم تصير في قدر وتصب
عليه ذلك الدهن وتوقد تحته بنار لينة ثم خذ الثفل واسحقه في الطلاء
والقه في القدر قبل ان ترفعها عن النار ثم الق فيه بعد ذلك من عسل
اللبنى قسطا مع دهن البلسان حتى يختلط واوقد تحته ساعة ثم اخرجه
وبرده وصف الدهن وخلصه وارفعه في قارورة واستعمله ان شاء الله
دهن السوسن ينفع باذن الله من وجع المعدة والارحام وتليين العصب
اخلاطه تؤخذ سليخة وقسط ولبنى ومصطكى وحب بلسان من كل
واحد وقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف وقية زعفران وزن نصف درهم

من الادويه د فاجرشها ويصير في اناء زجاج ويصب عليه فسكا دهن الخروع
ثم يوخذ من تفاح السوسن المنقى من اصوله وعباره خمسه فقاحا عددا
ويجعل في قاروره ويوضع في موضع معتدل الحر مستقبل الشمال ويترك
شهرا ويستعمل ان شا الله صفة دهن الاس ينفع من ضعف المعده
واسترخايها يوخذ من دهن زيت ثلثه افساك ومن ما ورق الاس بعد دقه
وعصره اربعة افساك بدق الورق ويجمع في كلي يعتر ما يطفوا فوقه
ويطبخ حتى يذهب الطلي ويبقى الدهن ويستعمل ان شا الله دهن الحمر قوي
ينفع للريح الغليظ يشد الورك وتقعد عن المشي والحركة اخبرنا به بعض
اهل العلم وجربته فوجدته نافعا جدا وشفيت من يقعد فانطلق
باذن الله فلا يستغنى عنه وهو ان يوخذ من الحمر فوق الذي قد
برز واخرج ماه من قشرها ان يصب عليه الما ويوخذ منه رطلا ويجعله في طنجير
ويصب عليه مثله من زيت ركابي او فرفخه ويطبخه حتى يذهب ما الحمر
ويبقى الدهن وانزله ويبرده وصيره في دبه او برنيه واسقوا الشيخ
والكهل منه كل يوم وزن درهمين الى اربعة دراهم بقدح من شراب او ما حار
ولا ياكل شيا الى نصف النهار ثم ياكل زيرباجه او زيربه ما حمر ويحس
المالح والبقول والحموضات ويشرب منه الصبي والمراه وزن درهم
ويكفيه ان شا الله دوا يشرب مع دهن الخروع وهو نافع جدا يوخذ
اصول الكرفس وقشور الرازيانج واصول السوس من كل واحد وزن خمسة
دراهم اصول الاذخر وزن ثلثه دراهم انيسون وزن درهمين وفوا وزن درهم
قطراساليون وزن درهمين بلحواه وزن مثقال وعشرين عنابا عددا
ثلثين سبستانه عددا حب رشنه منقى وزن ثلثه دراهم زبيب منزوع

العجم وزن خمسة دراهم حسك وزن خمسة دراهم تربد الصفر وزن خمسة
دراهم تطبخ الادوية بثلثة ارطال من ما حتى يبقى الثلث فيصفى ويوخذ منه
ثلث اواق ويصب عليه وزن درهم من دهن الخروع ومثقال من دهن لوز حلو
ويشرب كل ليلة ان شا الله

الباب السابع في شرب الالبان من الاتن واللقاح والمعز والمخيض وغير ذلك

ان اللبن ينفع اربعة امراض منها شدة النفس ونفث الدم والجبن والسل
ومن كان به النفس والشهقة والتهاب في قلبه وريته نفعه شرب لبن
الاتن يحلب بين يدي المريض ويشرب منه رطل ويأكل نصف النهار مرق الدراج
والفروج ويشرب شرابا رقيقا وان حمض اللبن على معدته خلط لبن وعسل
فيشرب على هذه الصفة احد او عشرين يوما فاما لبن المعز فينفع من به السعال
ونفث الدم يوخذ ويطبخ ويجعل فيه قطعة حديد او حجارة محماة ثم يشرب
على الصفة الاولى فاما لبن اللقاح اعني النوق فانما ينفع من الجبن يشرب
منه رطل ساعة يحلب مع وقية من بول الابل ثم يمكث ساعة فاذا استمرى ذلك
شرب منه ايضا رطلين ثم يمكث ساعة حتى يسهله ويستمريه ثم ياكل وان
لم يسهله البتة لم يعد في شربه لانه يتجبن في معدته ويقتله فان اسهله
ونفعه يشرب بعد يوم مع حب السكبينج او الاسكبينج وحده او هليلج اصفر
فان لم يتجبن اللبن في المعدة وحمض جشاوه عولج بحقنة ولم يشرب ذلك اليوم
ويكون طعامه عند العشا ما خف منه ولا يشرب الما راسا بل كلا من يوح
يشتي من الزيرة وان قدر ان يدع الطعام يوما ويأكل في يوم مرة كان انفع
فاذا استشفى اكل من الدجاج ولم ياكل اللحم ثم ياكل خبزا فطيرا وافي في
الشراب فاذا فرغ من شرب اللبن كوى البدن بكيات لئلا يعود اليه الجبن

ويفعل ذلك بعد عشرة ايام من شرب اللبن وينبغي ان يعلق النافلة لكرفس والرازيا
والشبث فاما لبن البقر المنزوع الزبد وهو الرايب فانه ينفع من هزال الجسم
اذا كان ذلك من مرض مزمن وينفع من اختلاف البطن فيشرب منه اول يوم مع
الكعك قليلا وهو الخبز اليابس المدقوق ياكل منه وزن ثلثة دراهم مع اللبن
فاذا انتصف النهار اكل جناح دجاجة مشوية ويشرب شرابا رقيقا
ويسيرا القبض ويشرب كل يوم على هذه الصفة حتى يقوى بطنه ويحتبس
ثم يزيد اللبن وزن خمسة دراهم ويزيد في الخبز اليابس على حسب ذلك
وكلما رايت الطبيعة تحتمله زدت من اللبن والكعك قليلا ان شا الله ومن كان
به البهق والمرض المزمن من الاحتراق فليشرب لبنه سوا اخرج منه على
ما وصفنا ثم يشرب في اليوم الاول من الاسبوع الرابع حتى يبلغ ستين مثقالا
ينقص الربع من العسل قليلا وفي اليوم الثاني ستين مثقالا من اللبن بغير قليل ويمكث
ساعتين ثم يشرب ايضا ستين مثقالا حتى يسهل بطنه ثم يشرب بعد
ساعتين ايضا مثله فاذا اكل على تسع ساعات امسك عن الشرب
فان قدر ان يشرب على هذه الصفة سبعة ايام يشربه بغير طعام فان ذلك
انفع وافضل فان لم يقدر على ذلك عاد الى الطعام يسيرا ويشرب ستين مثقالا
من اللبن يشتغل من الغذا قليلا وفي اليوم الثاني خمسة وخمسين مثقالا من اللبن
ينتقص الربع من الغذا قليلا ينقص من اللبن في كل يوم خمسة مثاقيل ويزيد في الخبز
مثقالا حتى يعود ذلك الى ما كان ابتدا به ومن شرب ذلك للسمنة
فليشرب من الرايب نصف رطل ثم يمكث ثلث ساعات ثم يشرب نصف رطل
ايضا ويمكث الى انتصاف النهار ثم يشرب ايضا نصف رطل ولا ياكل شيا
الى العشا ثم ياكل لحوم الشفنين والجدا والفراريج ويطيب مرقه بالنوح

وللطب ويشرب على هذه الصفة اسبوعا ان شاء الله ٥ **الباب الثامن**

في المراهم ٥ **مرهم** الرسل ينفع باذن الله
من الوثي والخنازير والسرطان والسلعة وصلابة العروق ووجع الرحم
والاذن وكل ورم يكون من غلظ ويرد ذ اخلاطه يوخذ مرداسنج
ثمانية اساتير اشق وكوز وجاوشير من كل واحد سبعة اساتير والصمغ
وشمع من كل واحد خمسة عشر استارا ومن الزنجار والبارزد والمقل من كل
واحد وزن سبعة شعير صبر ولبان والزراوند الطويل من كل واحد اثنى عشر
مثقالا ومن دهن الزيت رطل وان اتخذته في الشتاء اخذت منه رطلا ونصفا
يسحق المرداسنج ثم يسقى من دهن حتى يصير كالمرهم ثم يوضع على
النار ويغلى حتى يصير بمنزلة العسل وينقع الاشق واللبان والمقل والجاوشير
والكور في الخل ثم يسحق حتى يصير بمنزلة المرهم ويسحق الزنجار والزراوند
والصبر على حدة سحقا جيدا ويلقى عليه ويذاب الشمع والراتينج والبارزد
مع الدهن جميعا ويصير في الهاون ويصب عليه الدهن المذاب بالادوية
وهو حار ويسحق جميعا حتى يختلط ويرفعه ويستعمله فانه مجرب
جيد لما وصفنا ولما اصاب العصب من وثي او ورم فانه نافع باذن الله
مرهم باسليقون ينفع باذن الله من صلابة العصب والورم البارد اخلاطه
يوخذ من الزفت والراتينج والشمع وشحم العجل يذاب ويخلط ويرفع ويستعمل
مرهم اخذته انا عن عدة من اهل العلم والتجربة وهو جيد مجرب نافع للخنازير
اذا طلي عليها او ادخل في فتيلة ان كان لها راس يخرج منه مدة ومن البواسير
اذا جعل على قطنة ومسح به المقعدة فاما السعفة والاكلة والشقاق
فيوضع على خرقة كتان ثم يوضع المرهم عليها ويجعل فوق المرهم خرقة كتان

ويوضع للجراحات والخراج على خرقة كتان ويدخل في فتيلة من خرقة كتان لوجع
الاذن والانف ويطلى به البدن من الجرب ويقعد في الشمس ويوضع على الدماميل
والناسور وشقاق البدن والرجلين د اخـــــلاط كله ماخوذ من المرداسنج
وزن ثلثة دراهم ومن الزفت ثلثة دراهم ومن وسخ الفضة وزن اربعة مثاقيل ومن
العروق والشمع الاسعر والقنة وعلك الانباط الذي لم يمسه من كل واحد مثقال ثم
تذوبها بسرجها وتنخل بخرقة او بمنخل سقيق (اي معكر بهم) ويرض الرطب رضا ويخرج كل قذرا
فيه ثم تجمع في مغرفة حديد او طنجير ويصب عليه من الزيت الجيد الركابي
بقدر ما يغمره ثم يوقد تحته بنار لينة ويساط بعود فاذا رايته قد علاه
شبه الزبد واخذ يسود قطرت منه على خشبة فان ثبت ولم يسل فقد
ادرك والا فعرف الوقود الليّن الرقيق عليه حتى يثبت ثم انزله واجعله
في خضرا او قارورة واسعة الفم وداو به الجروح والقروح وغيرها
غدوة وعشية فاذا رايتها قد قبلت قدا وريها دوما ويوما لا فانه جيد
عجيب د مرهم يلائم كل جرح وينبت اللحم وياكل العفونة ان ياخذ مرداسنج
مثقال ومن حجر سرستر مثقال ومن الشمع ستة مثاقيل ومن الانزروت مثقالا
ومن مخ البقر ثلثة مثاقيل ومن الزفت ويذاب الادهان وتجعل في مغرفة
حتى اذا اختلطت رفعت في قارورة فاذا احتيج اليها جعلت منه على خرقة
او فتيلة ان كان الجرح عميقا وان كان ظاهرا فعلى خرقة او فتيلة ثم يوضع
على الجرح ويلصق فانه جيد نافع جدا ياكل الميت وينبت الحي د مرهم
انطاغاليه لكل وجع وجرح قد فسد وطار عليه شبه الكرح وفيه اسواد
من غير ذرف وللعصب المنقطع ومن قطع كل دابر ومن جراحة القصب
والورم من الحرير والسموم والشوكة والحزا والشوكة التي تعرض في

الجرح ولا يخرج وتفتح وتخرج كل شيء فيه دخل في داخل اللحم وينفع من الدبيله والحمره والسرطان وكزاز

ويصلح لكل جرح والسحج في الفم والتشقق الرطوبة
ويلزق ويقطع من الرأس سيلانه

التي تخرج بين الاضلاع ولمن يوجعه كبده او الطحال يلزق عليه من خارج ويشق

ويفتح ويطلق رطوبة الامعا ويحلل ويلين الطحال اليابس والقرحه التي تكون

في الراس ويلطخ على الوجه من النمش ومن الغم ومن العفن التي تكون في البدن

والبواسير الحرشه ومن عضة الكلب الكلب ولشقاق الرجلين يلطخ عليه ومن الحكة

التي تكون في الرجل وفي المذاكير ومن عضة الانسان ومن الجراحات التي تصيب

من عضة السباع ومن لسعة العقرب وللورم الذي يكون في الخصيتين يلين

ويلزق عليه دنا خـــــــزم مرتك وزن مايه وثمانيه درهم ومن الاشق وزن

سبعه وعشرين درهما ومن الشمع وزن ستين وخمسين درهما ومن القلقطار وزن

اثنين وخمسين درهما ومن القنه وزن تسعه درهم ومن المر وزن ثمانيه درهم ومن

الراتينج وزن سبعه درهم ومن الزنجار وزن تسعه درهم ومن المقل وزن اثني عشر

درهما ومن الجاوشير وزن ثمانيه درهم ومن الزراوند الطويل وزن ثمانيه درهم

ومن دهن الزنبق وزن مايه وثلاثين درهما يسحق المرتك سحقا جيدا ثم يطبخ بالزيت

طبخا جيدا حتى يحترق الزيت ويقع الضوء في الصرف حتى يلين بعد ان يوخذ

منه القذا ثم يذاق الصمغ حتى يصير مثل المرهم ثم يعجن ويدق اليابس من ذلك الادويه

ثم اذا علمت ان الزيت قد احترق فالق عليه الراتينج ثم الشمع فاذا ذاب

الق ذلك الصمغ عليه ثم الادويه المسحوقه المنخوله وهو على النار وحركه

تحريكا حسنا ثم انزله عن النار والق عليه الزنجار بعد ان يكون مسحوقا سحقا

جيدا ويكون الزنجار اخر كل شي ثم اعده الى النار ساعه ثم ارفعه وقد تم وبلغ

بعون الله وارفعه في حق نظيف لا يصيبه الغبار فانه مرهم غايه لا بعده

نافع لجميع ما وصفنا مجرب ان شا الله مرهم يقال له اللذون جيد مجرب

لكل جرح ن تاخذ من المرداسنج وخبث الفضة ودم الاخوين واصل
السوسن والقنة من كل واحد جزا بالسوية تدق وتعجن بلقى في طنجير وتصب
عليه من الزيت ما يغمره وتوقد وقود الينا وتحرك حتى ينعقد وترفع في حقا
فانه جيد نافع ان شا الله مرهم كانت تستعمله سيرين امراة كسرى
وهو المرهم الاسود للجرح والخنازير والقروح غايه وهو ان تاخذ زفتا
روميا وسمن روسا ومن الشمع الاصفر وسمن بقر من كل واحد جزا تذاب الشمع
مع السمن والزفت ثم تلقى عليه السمن روس وتعمل مرهم ثم تطلى منه على
خرقة كتان وتوضع على الدا فانه نافع مرهم اي مجرب كان وجه بعض الخلفا
الى العساكر لقطع السيف والشجات في الراس والجروح وغيره وهو ان
توخذ صبر وصمغ السراب والانزروت واشق من كل واحد جزا ونصف جزء زنجارا
جزا تدق فانعما ثم تذر على القطع بطراته حتى تخرج الدم وعلى الشجاج وتذر على
الجرح ثم تشد عليه وتلزقه بخرقة كتان تعمل به غدوة وعشيه وتقلع عنه
وتجدد عليه فانه تخرج المدة وتبريه باذن الله رقية للجراحات وضربة السيف
وعضة الكلب الكلب وما اشبه ذلك تاخذ شيا من الزيت في اسكرجة ثم ترقي
عليه وتقول هكذى بسم الله وبالله خرج ستة وستين ملكا الى مداين كثيرة يبيعون
رقية الجرح من الحجر والعود والناب والحديد وعضة الكلب فلقيهم جبريل فقال
يا اخوة اين تذهبون قالوا نذهب الى مداين كثيرة نبيع رقية الجرح من الحجر والعود
والناب والحديد وعضة الكلب فقال انا اعلمكموها على ان لا تاخذوا عليها
اجرا قالوا نعهد الله ان لا ناخذ عليه اجرا فقال خذوا زيت زيتون وصوفة نعجة
طيبة واجعلوه عليه وقولوا يا جرح نعهد الله لا تدم ولا تنفخ ولا تجمع
لحما ميتا ثم تنفخ فيها ثم تروي الصوف من ذلك الزيت وتضعها على الجرح وتقول

رالا بعون الله ما جرح لانزماوه ولا نفيح ولا تجمع لحاميتنا النوع السابع اربع مقالات

المقالة الاولى منها احد عشر بابا الباب الاول في البلدان والمياه والرياح

قال ابقراط ان الابدان تتغير باختلاف الازمان وباختلاف البلدان والمياه
وتتغير الزمان بمطالع النجوم ومغاربها وان معرفة الازمان من اصول الطب
واساسه وان الاولين كانوا لحكمون ولا معرفة حركات النجوم واثارها
ثم يعلمون الطب ووصف قوة الريح وافعالها وانها تقلع الشجر وتزعزع
البحر والارض وتملا ما بين السما والارض فانها من علل الصيف والشتا وتكون
بها قوة النار به والنهار بها وسبب حياة الحيوان وصحة الابدان وسقمها
وهي التي ان فقدها الناس وساير الحيوان ساعة واحدة هلكوا

زاب الباب الثاني في المدن وحالات سكانها قال الحكيم ابقراط الطبيب
اذا دخل مدينة فينبغي ان يعرف موضعها اشرقية هي ام غربية شمالية
ام جنوبية وارضها معشبة هي ام جرداً وماوها جار او غير جار وكذلك
هواها ورملي عذب او متغير وان يعرف عادات اهلها وعزائمهم وعيشهم
في نفسهم وكدهم ام في سكون وراحة فان لزوم العادة معين على حفظ الصحة
وعلى معالجة الامراض والارض قسمان احدهما مسكون والاخر غير مسكون
والمسكون منه قسمان احدهما مفرط الحر وهو جهة اليمن لان الشمس تقرب
منه فيلهب هواه والاخر جهة الشمال وهو مفرط البرد لبعد الشمس عنه
فكل مدينة موضوعة في جهة المشرق فهي اشد اعتدالا واقل اسقاما
لان الشمس تصفي تلك المياه التي تجري من ناحية طلوعها والمدن الموضوعة
بازا المغرب تكثر امراض اهلها لان مياههم تكون كدرة متغيرة وهواها
غليظ لانه يبقى الرطوبات فيه ولعلة لذلك مياههم ايضا والمدن الموضوعة

على جهة الجنوب تكون مياهها حارة مالحة لينة تسخن في الصيف وتبرد في الشتا
وابدان اهلها تكون رطبة لينة لما ينحلب الى البدن من رطوبات الرووس وتكثر
نسا وهم الاستسقا لكثرة رطوباتهم ولا تعرض لهم ان يكثروا من الطعام والشراب
لضعف روسهم لان كثرة الشراب تملا الدماغ وتغمره وقلما يعرض لهم ذات
الجنب والحميات الحارة لكثرة رطوباتهم ت والمدن الموضوعة على جهة الشمال
وعلى زاويه فان مياهها يابسة بطيئة النضج واهلها اشدا اقويا عراض الصدور
دقاق السوق وروسهم يابسة صحيحة واعمارهم طويلة لصحة ابدانهم وقلة
فضول الرووس والبطون ويكون اخلاقهم وحشة لغلبة المرة الصفرا عليهم
ويقل حبل نسائهم لكنهم لا يسقطن لبرد الما ويبسه ويبلدن بمشقة وصعوبة
ليبسهن وانما يسخن صدورهن لان حرارتهن تنهرب من برد مثل ذلك الهوا
الى اجوافهم فتقوى حرارات قلوبهم وتتسع لذلك الصدور وانما يزداد علمهم
لارتفاع الحرارة عنها الى فوق ولهذه العلة تيبس رووسهم وتقل بطونهم
وتكثر من الاكل اضطرارا ولا يكثرون الشرب لانه لا يمكن ان يجمع الاكل والشرب
وعلة ذلك ان البرد ييبس رطوبتهم فيكون بطونهم لذلك يابسة ويصيبهم
ذات الجنب والحميات الحارة لييبس بطونهم ولان الامراض الحادة انما تصيب
اصحاب الابدان القوية الحارة اذا كانت المدينة معتدلة مثل الربيع في
اعتدال حرها وبردها حسنت الوان اهلها وصفت اصواتهم وكثرت اعشابهم
وقلت امراضهم وكثر ولاد النسا والحيوان فيهم ولا يكون لهم حدة ولا رق
شديدة وقال بعض الفلاسفة انه ربما كانت مدينة باردة وتقربها مدينة
اخرى حارة فسبب حرارتها اما ان يكون ارضها سبخة او يكون جبالها
يضيا على الجبال اذا كانت بحريه كانت البلاد ابرد والدليل على ذلك ان عيون

الجبال الحجريه ابرد من عيون جبال الطين واما ان تكون في بطن تلك الارض
كبريتيه او نفطيه ملتهبه او في بطنها بخارات حاره محتبسه لان الكواكب
الثابته والشمس ربما اثرت في بلاد دون بلاد ثم تنتقل ذلك البخار الحار
او الكبريتيه او النفطيه الى ارض اخرى فتسخن لذلك بلاد قد كانت حاره
وسخن بلاد قد كانت بارده لانتقال ذلك البخار عنها فاما ما يحدث في هوا
البلاد المعتدله من الحر الشديد بنزول الايام فانهم قالوا كما ان الهوا اذا غلظ
يتنزل الانداوالامطار وكذلك الاثير ومحل الناريه اذا غلظ بعض اجزايه وتكاثف
يشرع في بعض البلدان رشا رشا ملتهبا وانزل ناريه الى الهوا وسخن الناحيه
التي تحاذي ذلك منه ن وقد بلغنا عن ارض مكه وارض العرب حر شديد وجبالها
كلها حجر وهذا خلاف ما قال الاول في جبال الطين والظن ان العله في ذلك الجبال
الحجاره تحمى لحرارة الشمس فيشتد حراره البلاد من ذلك ن الباب راجـ
الثالث في المياه وقوى ها قال الحكما ان خير المياه ما ينبع ويجري
من ناحيه المشرق ويكون فيما ذكر من المياه الفاضله ابيض براقا وخفيفا طيب
الريح ليس بمتغير الريح جيدا ويسخن سريعا ويبرد سريعا ويستدل بسرعة استحالته
فانه يدل على غلظه ن ويجوده المياه التي تجري من مشرق في الصيف ومغرب الشمس
الصيفي ن والمياه التي تجري من جبال الطين افضل المياه واصحها لانها تكون حاره
في الشتا بارده في الصيف ملينه للبطن نافعه لاصحاب الحرارات ن فاما
المياه المالحه الثقيله فانها تيبس البطن ن ومياه الثلوج والجليد
رديه جدا لان ما خف منها قد كان وصار الى الهوا وتفرق اجزاوه اللطيفه لان الشمس
ترفع ما صفا من المياه الى الهوا فتنعقد مفترقه فيه حتى اذا تكاثف
ذلك وكثر عاد مطرا وترفع الشمس من ابدان الناس وعن صمم ما لطف

على لطافته وخفته فاما الذي
لا يستبين انه نافذ بل

من رطوبا تمع الى الهوا وذلك بين فيمن جلس في الشمس فانه يعرق ويخرج منه
في الصيف من رطوباته ٥ ومياه الامطار خفيفة عذبة صافية جدا فاما
مياه البطائح والسباخ فحارة غليظة في الصيف لركودها ودوام طلوع
الشمس عليها فمن ثم تولد فيمن شربها المرة الصفرا وعظم لذلك اطحلتهم وتقبض
معدتهم واكبادهم وتنحف مناكبهم ووجوههم منه ولان اطحلتهم تجذب
اغذيتهم كلها فتعظم الاطحلة لذلك وتدق المناكب والوجوه وتصيبهم
الربع والسل وتقصر اعمارهم ٥ وقال الفوالذ من زعم ان المياه
المالحة تلين البطون فقد اخطا خطا بينا لانها يابسة فهي تيبس البطن ٥ ومياه
العيون التي تنبع من ارض حارة رديه والذين يشربون من ما العيون ومعادن
الفضة والحديد والنحاس والكبريت والزفت والنسوس والملح يصيبهم
عسر البول وكثرة الاختلاف لغلظة تلك المياه ولان هذه الجواهر انما تتولد
في الارض من شدة البرد فلذلك يذوبها النار واجودها ما ينبع من معادن الحديد
لانه ياخذ من قوة الحديد ٥ فاما الما الحار فان من اكثر من شربه يرخي العصب
ويهيج الرعاف وان افرط فيه قتله لانه يرخي البدن ويفرق الحرارة الغريزيه
ومن ادمن الما البارد يسود بشرته ويهيج الكزاز والنافض لانها تحبس الرطوبه
في ابدانهم وتعفنها وهو ردي ايضا للاسنان والعصب والعظم والدماغ
لان هذه اعضا بارده والبارد يزيدها بردا ٥ فاما الما الحار فانه نافع لهذه
كلها ولكل عضو بارد واذا اصبت الما البارد نفع من الجراح التي تضرب
الى الحمرة من سيلان الدم والرعاف اذا صب حول الموضع ٥ ويقال ان الما
المالح ينفع من برد الكبد والطحال والما الكبريتي ينفع من القروح
العتيقة ومن الجرب والحكة والما البورقي ينفع من الجرب ٥ والما الذي

ينبع من معادن الحديد ينفع من لين البطن واسترخاء الاعضاء لانه يقبضها ويقويها
والماء الذي ينبع من معادن النحاس ينفع من رطوبات البدن والمعدة ويجففها د
والمياه المرة كلها تسهل البطن وقد رايت بطبرستان ماء حلوا يسهل البطن
اذا شرب منه اقداح ومن المياه ما هو بمنزلة الخل الحامض وقد رايت بطبرستان
ايضا حوضين كبيرين يجري اليهما من جبل فوقهما ماء كبريتي يغلي غليانه ورايت
ايضا بها مياه حارة تنبع في مثل الابار فان دلوا فيها جروا او دجاجا خرج مسموطا

الباب الرابع في علة ملوحة المياه وبردها قال ارسطوطاليس
ان علة ملوحة البحر من دوام طلوع الشمس عليه وانما ترفع الاجزاء اللطيفة
وتبقى الاجزاء الغليظة ويملح مثل البول والعرق لانهما ملحان لان نضاج الحرارة الغريزية
اياهما كان اكثر عليهما الحرارة احدثت فيهما المرارة مثل الرماد والعسل اذا احترق
قال الفيلسوف ــــــ ومن الدلايل على ان الماء العذب اخف من المالح انك لو اخذت
شمعا فاتخذت منه انية مجوفة ليس لها فم ووضعتها في البحر يوما وليلة
وجدت في جوفها ماء عذبا لان العذب ينفذ الى جوفها لخفته ولطافته
ولا ينفذ المالح لغلظه وكذلك الرايحة المنتنة لا تنفذ الى الانف اذا وضع
الانسان كمه على انفه وتنفذ اليها نسيم الهواء فاما علة برد مياه العيون
في الصيف فان بعضهم ذكر ان ذلك لان الشمس تقل لبثها في الصيف تحت الارض
ولا تسخن لذلك المياه فاما في الشتاء فانه يطول لبثها تحت الارض فتسخن لذلك
بطون الارض فاما ابقراط الحكيم فانه قال ان علة ذلك كثرة ما يجري اليها
من الامطار والانداء في الشتاء فتحتبس لذلك الحرارة في بطون الارض ولا يصل
اليها البرد وتسخن لذلك بطون الارض فاما الصيف فان مجاري الارض تتسع
فيه وتنفرج وتستنشف الشمس رطوبتها وتنفذ الى بطونها الرياح الباردة

بكونها

هربا من الحر فتبرد لذلك مياهها **الباب الخامس في البحار وعلة دوام**
جري الانهار من قول ارسطوطيلس قال ارسطوطيلس ان
ينبوع جميع المياه وابتداها من بحر كان روس العميق البعيد الغور ومنه
تنقسم سائر البحار ورجوع المياه كلها الى وسط الارض فالشمس تحلل اجزا
البحار اللطيفه وتصيرها بخارا ثم تصعد الى السما ثم تعود ذلك البخار مطرا
وتدخل مياه الامطار في الارض من مجاري تحت الارض فتعصر الصبا والارض اياها
وتضغطها حتى تظهر في الينابيع والعيون ثم تجتمع العيون الى الانهار فيدوم
لذلك جريها وتكثر المدود في الشتا لكثرة الامطار وتكثر العيون في الجبال
لان الجبال شبيهه بالاسفنجه الكثيفه فهي تجذب وتنشف المياه اليها
شي بعد شي ثم تنبع منها وعامة جري الانهار من جهة الشمال لان الشمال
ارفع من جهة الجنوب وقالوا ايضا ان في بطون البحار مجاري وخروقا تجري
فيها المياه فاذا ادافعت البحار وركبت اجزاوها بعضها على بعض كلفت
حسير المنافذ ودخلت في بطون الارض ومجاريها وتدافعت مما في فيها من ورايها
وظهرت في الجبال والسهول كما تخرج مياه الفوارات في حفر الشرير حتى
يرتفع في الهوا ارتفاعا كثيرا ثم تجتمع تلك المياه الى الانهار ومن الانهار الى البحار
فلذلك يدوم جري الانهار ومواد البحار وقالوا ان اجزا المايه اكثر من اجزا
الارضيه لان الهوا ايضا اذا الطف استحالت فصارت مطرا وماء وقال
الفيلسوف ان الشمس اذا بعدت من موضع ومالت عنه ترطب ذلك
الموضع واجتمع فيه المياه والانداء فصار بطايح وبحارا وربما كان بسبب البحار
وابتدايها عروق تحدث او بثوق تفتح فيها من الامطار والانهار مواد كثيرة
وتجتمع على طول الدهر فتصير بحرا واذا قربت الشمس من موضع زمانا طويلا

يبست رطوباته وصيرته مزارع وعمرانا وقرى ومدنا فقد كانت ارض مصر
بحيرة وصارت بلاد اليوم انما صيرها كثرة جريانها ثم نضب عنها الماء اولا فاولا
وانتقل اليها الناس وبنوا فيها المدن وغرسوا الاشجار وبنوا الدور وبقيت كذلك
دهرا طويلا ثم عادت ايضا بحرا وهي اليوم عمارة الباب السادس في الارضين راو
والوان اهلها واخلاقهم قال الحكيم بقراط اذا كانت البلاد سهلية لينة كثيرة
المياه حارة في الصيف باردة في الشتاء فان اهلها يكونون سمانا ضعافا كسالى
لا يصبرون على الشدائد والتعب ولا يكون لهم ذكاء ولا رفق في الصناعات
ويكون انفسهم وابدانهم ذليلة وذلك لان ابدانهم ترطب وتسترخي بفعل ذلك
بهم استرخاؤهم واذا كانت الارض جردا منبسطة تغرقها الامطار والسيول
في الشتاء وتعطش في الصيف فان ابدان اهلها تكون جاسية دقيقة
قوية ولهم فطنة ولطافة وعجب بانفسهم وارائهم ونجدة في الحرب وشجاعة
ويشتد غضبهم واذا كانت الارض جبلية مرتفعة كثيرة المياه واختلفت
الازمان اختلفت صور اهلها وصبروا على الشدائد وكانت لهم اخلاق
السباع ويكون ابدانهم اقوى من ابدان اهل البلدان الغائرة لانهم يشربون
مياها باردة صافية ويستنشقون هواء صافيا عاليا ويعلون في بلاد
مرتفعة شامخة بهية ويكون اشجارهم ايضا غلاظا صلابا فاذا كانت البلاد
غائرة منخفضة ذات شجر ملتف ورياح حارة ومياه فاترة كانت اجساد
اهلها عظيمة والوان اهلها الى السمرة وشعورهم سود وانفسهم فاترة
ولا يصبرون على شدة الحر وانما تسود شعورهم لغلبة الحرارة عليهم كما
تحمر الوان الترك لغلبة البرد عليهم واذا كانت البلاد محزولة دقيقة
الارض جردا قليلة المياه ويفوا وهما عن منزل كان صور اهلها جافية

مغبرة فالوان بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى السواد ويكونون نزق وغضب
شديد لا يستشيرون احدا وذلك لان الارض اذا تتابع عليها تغير الازمنة
اختلفت لذلك صور اهلها واخلاقهم ويكون اولئك الذين ذكرنا مع شره
غضبهم اصحاب كتمان السر. قال فمن الناس من يشبه في دقته وطوله
جبالا دقيقا صغيرا قليل المياه والنور ومنهم من يشبه في عظم بدنه جبلا
ملتفا بالشجر كثير المياه ومنهم من يشبه في قصره وتنسمه ارضا يابسة
جردا لا تنبت وقد اصاب الحكيم وصدق فاني كثيرا ما انفرس في صور الناس
فلا اجد لهم صورة ولا شكلا الا وجدت في الشجر ما هو شبيه به فكما ان من
الشجر ما هو قصير غليظ ومنها طويل غليظ ومنها قصير دقيق ومنها
طويل دقيق ومنها صلب باق لا يبتدئ ورقه ومنها رخو سريع العفونة
والفساد ومنها معوج ومنها مستو ومنها حلو المذاق ومنها مر
ومنها حامض ومنها كثير الثمر حسن النور طيب الريح كثير الولادة ومنها
ما لا يثمر البتة ومنها منتن الرايحة فكذلك نجد في الناس هذه المعاني والصور
كلها حتى ان في الشجر ما لا يثمر اذا ما استحكما الا بالتلقيح والفحل مثل النخل
ومنها مذموم الظاهر محمود الباطن مثل الجوز واللوز ومنها محمود الظاهر
مذموم الباطن مثل البشر ومنها ما الحمد ظاهره وباطنه مثل الاترج فسبحان
من خلقها هكذا ۞ الباب السابع في الاهوية وتاثيرها في الابدان والانفس دان
قال بقراط الحكيم اذا كان بعض البلاد جبالا وبعضها صحاري كثر لذلك تغير
الازمنة فيها لان الرياح والثلج يكثر في جبالها فيدوم فيها البرد ويقل الثلج
في صحاريها فيسخن في السهول منها وكل بلدة يكون حرارتها اكثر من بردها
كان الوان اهلها وشعورهم الى السواد واذا كان بردها اكثر من حرها تشي

كثر كانت الوانهم وشعورهم الى الشقره والبلدان الحاره اوفق للشيوخ
لغلبه البرد عليهم والبلدان البارده اوفق للشباب فاذا اعتدل هوا البلاد
كان اهلها اصحاب كسل وجبن وضعف القلب لان القوم الذين يختلف هوا
بلادهم يعتادوا ابدانهم الشدائد والمكروه ويصبر ابدانهم على الحر والبرد فان افرط
اختلاف ذلك الهوا طارت انفس اهلها وحشه لا تسكن ولا تستقر فاما اذا
اعتدل الهوا واعتاد القوم الدعة والسكون فانه يغلب عليهم الذل والجزع
والخضوع فاما من اعتاد خلاف ذلك من الشدائد والكد فان الغالب عليه
الصبر والشجاعه ❊ وقال الحكيم ان تغير حالات الهوا هو الذي يغير حالات
الناس مرة الى الغضب ومرة الى السكون والى الهم والسرور وغير ذلك
واذا استوت حالات الهوا استوت حالات الناس واخلاقهم ❊ وقال
ايضا ان قوى الانفس تابعه لمزاجات الابدان تابعه لتصرف الهوا لان الهوا
اذا برد مره وسخن مره خرج الزرع مرة نضيجا ومرة غير نضيج ومرة قليلا
ومرة كثيرا ومرة حارا ومره باردا فيتغير لذلك صورهم ومزاجاتهم ❊ واذا
استوى واعتدل الهوا خرج الزرع معتدلا فاعتدلت بذلك الصور والمزاجات
فاما علة تشابه صوره الترك فانه لما استوى هوا بلدانهم في البرد
استوت صورهم وتشابهت وكذلك اهل مصر لما استوى هواهم تشابهت
صورهم ولما صار الغالب على هوا الترك البرد وعجزت الحراره عن نشف
رطوبات ابدانهم كثرت شحومهم ولانت ابدانهم وليشهوا بالنسا في كثير من
اخلاقهم وضعفت شهوة الجماع فيهم وقل ولدهم لبرد مزاجاتهم والرطوبه
الغالبه عليهم ويكون ضعف الشهوه ايضا لكثرة ركوبهم الخيل وكذلك
نساوهم لما سمنت ابدانهم ورطبت ضعفت ارحامهن عن جذب الزرع

البياض فاما حمرة الوانهم فللبرد كما ذكرنا لان البياض اذا الح عليه
البرودة صار الى الحمرة وبيان ذلك ان اطراف الاصابع والانف والشفة اذا اصابها
برد شديد احمرت وذكر الحكيم ان في بعض بلدان الجنوب بلدة كثيرة المطر
كثيرة النبت والعشب وان اشجارها ذاهبة في السما وصباتها عزيلة ودوابها
عظيمة مخصبة لانها بلاد لم يحرقها حر الشمس ولم يجففها اليبس والبرد
فاجسام اهلها عظيمة وصورهم جميلة واخلاقهم كريمة فهم في صورهم
وقاماتهم واعتدال طبائعهم يشبهون باعتدال زمان الربيع غير انهم اصحاب
دعة لا يحتملون الشدائد والكد **الباب الثامن في الرياح والازمنة وما فيها**
من الدلائل على الصحة والسقم قال الحكيم الفواك ان الروح المطبوعة فينا هي رياح
التي تجذب الهوا الينا وان الرياح تقلب الحيوان حالا الى حال وتصرفه من برد
الى حر ومن يبس الى رطوبة ومن سرور الى حزن ولا يمكنا تغييرها في البيوت
من قزاز او عصب او فضة او شراب او عسل او سمن فتسخنها مرة وتبردها
مرة وتصلبها مرة وتيبسها مرة اخرى وعلة ذلك ان الشمس والكواكب
تغير الهوا في كل حينها واذا تغير الهوا تغير بتغييره كل شي فمن تقدم
وعرف احوال الازمنة وتغييرها والدلائل التي فيها عرف السبب الاعظم
من اسباب العلل وتقدم في اسباب حفظ صحة الابدان وقال ان الجنوب
اذا هبت اذابت الهوا وبردته وسخنت الثمار والانهار وكل شي فيه
رطوبة وتغير لون كل شي رطب وحالاته وهي ترخي الابدان والعصب
وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر لانها تحلل
المرة وتنزل الرطوبة الى اصل العصب الذي يكون به الحس فاما الشمال
فانها تصلب الابدان وتصحح الدماغ وتحسن اللون وتصفي الحواس وتقوي

236

السهوة والحركة غير انها تهيج السعال ووجع الصدر. وفيها ايضا
ايام مقامي بالعراق فعلت هاتين الريحين ما ظاهرا فانه اذا هبت بارض
العراق الجنوب تغير لون الورد وتناثر ورقه وتنشق القنبيط وسخن الما
واسترخت الابدان وتكدر الهوا وذلك شبيه بما قال الحكيم ان الصيف اوبا
من الشتا لانه يسخن الابدان فيرخيها ويضعف قواها ولقد خبرني رجل عاقل
من اهل بغداد انه يحس بهبوبها وهو في فراشه لانه اذا هبت الشمال
برد الخاتم في اصبعه واتسع لانه تنضم البدن بها وان هبت الجنوب سخن
الخاتم وضاق واسترخا وحدث فيه الكسل. وقال الحكيم ابقراط ان الرياح
العاميه اربع احداها تهب من المشرق وهي القبول والثانيه تهب من المغرب
وهي الدبور والثالثه من القبلة وهي الجنوب والرابعه من الجربيا وهي الشمال
فاما الريح التي تهب في بلده دون بلده فانها تسمى ريح بلدية **الباب التاسع**
في فصول السنه والعلامات التي في بعضها على بعض قال الحكيم ابقراط اذا
كانت السنة بالسبه صافيه الهوا وطلع كل شي في وقته قلت عللها
وكانت سليمه. واذا كانت السنة مختلفه الهوا كثرت عللها وكانت
عسره البرء واذا كان الصيف كثير الانداء كانت علله من فيه وكثر
فيه الحميات واستطلاق البطون والفالج لانه يحدث من حراره مثل ذلك
الصيف ورطوبته تلك الانداء عفونات وفساد. وقال ايضا اذا كان
الشتا يابسا وبرياحه الشمال وكان الربيع مطيرا ورياحه الجنوب
حدثت في الصيف عفونات وحميات ورمد واستطلاق البطون لا سيما
فيمن كان بارد رطبا. قال المفسر ان الربيع والجنوب جميعا حاران فهما
لذلك يحركان الاخلاط التي تجمعها الشتا والشمال ويذيبانها ويبسطانها ثم

يجي الصيف يعقب ذلك فيذيب تلك الرطوبات الفاسدة ويهيج منها
الحميات الحارة ويحدث مما يصعد منها الى الراس اوجاع العيون ومما ينزل
الى الامعا الاختلاف د وقال في فصل مخالف لهذا الفصل انه اذا كان الشتا
مطيرا ورياحه الجنوب وكان الربيع يابسا ورياحه الشمال اسقطن النسا
وضعف الولدان وعم الناس رمد يابس واختلاف بطون من نزوح
الامعا وزكام ونزلات قاتلة للشيوخ د قال المفسر انه يتولد في فصل
ذلك الشتا الحار بلغم مرا ومالحا فاذا جا يعقبه ربيع يابس بارد اجمد
ذلك البلغم ومنعه من التحلل فيسخن البلغم ويعفن ويحدث مما ارتفع منه
الى الراس رمد يابس ومما سال الى الحلق والصدر زكام ومما جرى الى المعدة
قلة الشهوة ومما جرى الى الامعا الاختلاف ومما وقع الى الارحام اسقاطها
ورطوبتها د فان لم يكن ذلك الشتا مطيرا بل كان يابسا وجا يعقبه ربيع
مطير حدث في الشيوخ علل مخوفة وفي الصبيان ضعف شديد د وقال ايضا
اذا كان الصيف يابسا ورياحه الشمال وكان الخريف مطيرا ورياحه الجنوب
هاج في الشتا سعال وبحة وجراح في الرية وصداع د وقال المفسر
ان الصيف والشمال جميعا يابسان ويجمعان في الجسد بيبسهما فضول الصفرا
في الابدان فاذا جا يعقبهما خريف رطب عفنت تلك الفضول ثم يجي
يعقبه شتا بارد رطب فتزداد الابدان عفونة ويجري تلك الفضول العفنة
الى الاعضا فتهيج منها الامراض التي ذكرت فان لم يكن الخريف رطبا بل
كان يابسا وكان الهوا مختلطا اضر ذلك بكل بدن رطب وهاج للناس
رمد يابس وحميات حارة د وقال ايضا اذا كان الصيف قليل الامطار
ورياحه الجنوب وكان الخريف مطيرا ورياحه الشمال حدث في الشتا

سعال وصداع ونجه وزكام ٠ وقال المفسر ان الصيف والجنوب
يورثان الراس سخافة والخلخلة لحرارتهما فاذا جا الشتا هاجت تلك العلل التي
ذكرت لما ينحل الى الروس وساير البدن من العفونة ٠ وقال ايضا اذا كان
الصيف مطيرا ورياحه الجنوب وكان الخريف مثله هاج في الشتا سعال
وصداع ونوازل وزكام ٠ وقال ايضا اذا كان الربيع والصيف باردين يابسين
هيجا ببردهما السودا وزاد الابدان اليابسة يبسا ٠ فاما النسا ومن
كان رطب البدن فانه ينتفع بذلك لانه يجفف الرطوبة ٠ وقال ايضا
اذا كان الصيف يابسا ورياحه الشمال ولم يكن عند طلوع الشعرى ولا
عند طلوع حافظ الرب امطار نفع ذلك من كان رطبا واضر بمن غلبت
عليه الصفرا ٠ وقال المفسر ان هذين الفصلين اذا كانا يابسين احترق
لذلك ما كان رقيقا من الصفرا وبقي ما كان غليظا فيبس الابدان ويحترق
الدم ويحدث منه لذلك الامراض ٠ فاما اصحاب البلغم فانهم يصحون لانه
يقل عنهم البلغم ٠ قال والشعرى يطلع عند ادراك الثمار ويغيب في اول
الشتاء ٠ وقال غيره اذا هبت اول الشتا ريح القبول واعتدل الهوا وقل
المطر وهبت في الربيع رياح حارة واعتدل الهوا وسخن الا نهار مرة وبرد
اخرى فانه يحدث منه عفونات وحميات محرقة وتكثر الحصبة والجدري
والموت ٠ وان قبل الصيف بامطار وهبت فيهما الجنايب ورايت على
الشجر شيا مثل الغبار ازداد في تلك العفونات ولم يوقف منها الا لواعب
تحدث في شهرين يشربونه في الرواب وذلك لانه تفسد النبات
ويصير كالسم ٠ وزعم ان ليس في ايلول على الجبال القريبة الثمار فينبغي
حينئذ اجتناب الاطعمة والاشربة الغليظة الرطبة والاقلال من الجماع

وادمن التعب وان يشرب الادوية المسهلة ويكثر دخول الحمامات
واللبث فيها ويشرب الشراب الممزوج الطيب ويشم الوان الرياحين والطيب
لئلا يصل الى الانف والدماغ شي من ذلك الهوا وفساده ۞ الباب العاشر
في العلامات في الهوا الدالة على ما يكون اني رايت عند ذكري ما قال الحكيم علامة زاى
فصول السنة ان اتبعه بما قال في مثل ذلك اهل التجارب والنظر في الامور
فان الرعاة والفلاحين والملاحين مع غلظهم وقلة نظرهم في الاداب قد
يعرفون بالتجارب اشيا لطيفة غامضة ولقد بلغني ان السوابيه الذين يركبون
البحر يخبرون بهبوب الرياح قبل ان تهب بايام ويستدل الرعاة على اشيا كثيرة
فقد قال بعض العرب ان الشا اذا لانت اصوافها وحسنت اصواتها دلت على
المطر والخصب ۞ وقالوا ايضا في مثل لهم أُرِنِي السما نميرة أُرِكْها مطيرة ۞ اي
اذا رايتها ملمعة بالسحاب دلت على مطر ۞ وقال ارسطوطاليس اذا ظهر
كوكب ذو الذوابة دل على رياح عاصفة ويبس وجهد ۞ وقال ايضا
ان الهالة تدل على المطر والهالة هي الدارة التي تكون حول القمر ۞ وقال ابن
الفرج جانب من الهالة دل على هبوب الرياح وان انقشعت الهالة دل
على صحو لانه لا ينفرج للهالة الا ريح قد هبت بالقرب منها وتلك الريح تنزل
الى الارض لا محالة فان انقشعت الهالة كلها دل على ان تلك الريح قد طردت
السحابة الغليظة التي منها تكون الهالة ۞ وقال صاحب كتاب الفلاحة
اذا رايت الهلال بعد ثلث ليال او اربع رقيقا دل على نقا الهوا في ذلك
الشهر واذا رايت الهوا عند طلوع الشمس صافيا دل على الصحو
واذا رايت عند غروبها سحابا فيه حمرة دل على ناحية المطر وان طلعت
الشمس حمرا دل على صحو وان رايت مع طلوعها سحابا اسود دل على مطر

وان كانت الشمس عند طلوعها الى السواد ما هي دلت على مطر وان وجدت
الى جانبها الايمن سحابة سودا عند غروبها فرئيه منها دل على مطر قريب ان شا
الله والقوس اذا ظهر في الغمام منقطعا دل على مطر قريب ٥ واذا كان قرنا
المطر غليظا الى السواد ما هو فكل ذلك يدل على مطر قريب واذا رئي القمر في
اليوم الرابع مستقبله الى حمرة شديدة فهو دليل على شدة الشتا وان ظهر
في حمرة لونا او الوان الى السواد دل على شتا شديد ٥ وان سمع الرعد ورئي
البرق مختلفا من الجهات الاربع دل على مطر يكون في بلدان عدة وعلى رياح تهب
سريعا وان مطرت السما قبل غيبوبة الثريا دل على تقدم الشتا وان مطرت
مع غيبوبة الثريا دل على شتا معتدل ٥ وان مطرت بعد غيبوبة الثريا دل على
تاخير الشتا وقلة المطر ٥ فان رايت حول القمر دارات حمرا وصفرا وسود
دل على شدة البرد ٥ وان وقع من السما نار على الارض دل على مجاعة وان رايت
غبارا على وجه الما دل على الموتان ٥ وان ظهرت نار في المشرق اصاب الناس
خوف وهم وصلحت السنة ٥ وان ظهرت في المغرب نارا اصاب تلك القرية
التي ظهرت فيها نكبة ٥ ورايت بطبرستان زمانا اصلي مع ابي صلاة العشا
نارا ارتفعت من اليمين ومرت الى الجربيا تشبه اسطوانة عظيمة طويلة
فلم يلبث ملك جبالها ان اضطرب امره واخرج عن جباله وبلاده ثم عاد اليها
بعد حول فاساء ونقض دخل عليه في ملكه ٥ ورايت بعد ذلك بطبرستان
نارا باهرة الحسن والنور في عظم حمامة ارتفعت من المشرق ومرت
فوق الارض ثم اخذت الى المغرب ومرت فوق راسي ثم تشققت شققا
فلم البث بعدها الا قليلا حتى طارت الى ملكها الحبوش من قبل المشرق والغرب
وقتلوا اصحابنا كنا بها لله سلم الله منها منه وكانت قبل ذلك بسنين

فنزلت في دوره وعساكره الصواعق مرارا واحرق بها عده من جنده
وهشمت رماحهم وكان للملك الذي قبله بطبرستان امر فيه اية وعبرة
للسامعين وذلك انه ارتفعت في الجبل نار فوقفت على مدائن بعض قواده
فلم تحرق منه شيئا وانتقلت عنه الى قبة لبيت نار له وارتفعت سحابة مظلمة
وهبت رياح وهربت الهرابذة وحرم بيت النار وانجلت الظلمة وقبة بيت
النار منهدمة وثار رميم الذي يعبرونها منطفية واصول جوز عظام قد تقلعت
باصولها وتفسخت فلم يلبث ان زال عنه الملك وصار الى غزوة وسبي اهله
وولده وظهر في زمان ابن الكوكب ذو ذوابة فكان اذا ابتدأ مرة الى المشرق
ومرة الى المغرب وبقي عدة ليال واختسفت بعد ذلك مدينة كبيرة بفرغانة
بجميع ما فيها من الناس وخرج على الملك الاعظم خلق من الخلق في نواحي الجبال
وظفر بهم ولم يلبث ان مات وملك ابنه هرون فبان في زمانه بغير المسا
وانا سنيرم راي كوكبا قد انقض من ناحية التبز ووقع الى الجربا وعمر في
السما والشوا النوا شيئا تحكه الكتاب فمات هو ايضا بعد ايام يعد عله
شتر لها سا هاد وظهر قبل موته باشهر نار مستطيلة في السما فبقيت
من نصف الليل الى قريب من الصبح وكان ظهر بمرو وعبد الله المامون امير
المومنين بها حمرة في قدر البلد مما يظهر من دارة الشمس وبقيت عدة ليال
فقتل الملك وزيره وانتقل عن مرو الى العراق فكل ما ذكرت من هذه الاشيا
اما عيان واما سماع يقوم مقام العيان وقد قال اهل التجربة انه اذا رايت
في المشرق حمرة منتشرة في السما في شهر نيسان او ايار او كانون الاول
دل على خصب وسكون وخير واذا رايت في الشام سوادا ردي دل على حرب
وقحط واذا رايت في تموز انتقل الملك عن مدينته واذا رايت في اسباط دل

على خصب وافة تصيب الغنم والحمير د وان رى في المغرب دل على خوف في كور
ملاحه وان رى في جهة من المغرب دل على القتال والشر يكون في المغرب
وقال بعض علما فارس انه اذا ما ولع الصبيان والرجال بلعب الصوالجه
والرقص واظهار السرور دل ذلك على خصب السنه وقلة امراضها واذا
اولع الصبيان باتخاذ اعلام من القصب والمطارد والات مثل الات الحرب
ولعبوا لعبه الحرب وسار بعضهم الى بعض على مثال المحاربه دل على هيج
يكون في بعض المملكه د واذا ولعوا باللعب الذي فيه الهرب بعضهم
من بعض والاختفا والمخاتله دل على ظهور اهل الدعاره واللصوص د واذا رايت
الدابه تستر ذنبها كثيرا دل على سفر وحركه واذا سال من عينيها الدموع
الكثيره من غير علة ولا تسمع ذباب دلت على افة تصيب صاحبها او بيعه
اياها د الباب الحادي عشر في علامات الحيوانات الداله على ما يكون
قال صاحب كتاب الفلاحه اذا رايت العصافير تصوت صوتا صحيحا
او رايت الغربان تطير بسرعه ونشاط وتنقلب في الهوا وتصوت اصواتا
متتابعه او رايت الطير تخرج من بين الشجر وتكثر الانغماس في الما او رايت
الدجاج تكثر الاحتكاك في التراب او رايت على اسافل القدور حين ترفع عن
النار شررا صغارا فذلك كله مما يدل على المطر والبرد د ورايت اهل طبرستان
يقولون ذلك د ويقولون ايضا ان مما يدل على المطر ان ترجع الخنازير الى اوطانها
[illegible]يها او قوانها وهي تصيح د او ان يرى مما يلي نحو سمت النجوم د واذا راوا الهوا
مما يلي البحر صافيا ومما يلي جبالهم متغيما غليظا دل على صحو نحوهم في جهة
الشمال وانهارهم تجري اليه من قبل الجنوب د واما نحن العراق ففي جهة
الجنوب وتجري اليه الدجلة والفرات د وسامرا من جهة الشمال واذا

رابا

رايت الكراكي قبل الوقت الذي كان يظهر في سائر السنين دل على تقدم الشتاء
وشدته . وقال اذا رايت ضوء السراج ليس بمضي ورايت الغنم يسمرو وتنزوا
كثيرا اورايت الذباب والوحوش تقرب من العمران اورايت ثمرة البلوط قد كثرت
دل ذلك كله على طول الشتاء واذا عصر العنب يظهر شتاء نظر الفلاحون في
المعصرة في اوسطها واخرها فعلى حسب ذلك . وقد ذكر من عني وادرك من العرب
انهم اذا راوا الصفصفات وغيرها من دواب الارض تنقل ولدها عن محلها الى
الروابي والاكام لم يشكوا في مطر جود يكون وسيول تسيل بتلك المواضع
ويبادرون حينئذ بالانتقال والتحول عن الصحاري الى المواضع المشرفة واذا
راو نظير شتاء وحوش الجبال والبراري قد وردت الى العمران والقرى وتقرب منها
لم يشكوا في ان برد تلك السنة يشتد وان شتاءها يطول وذلك انها اذا
حست في الجبال قوة البرد لتفاكها بعضها على ما يكون بعده من شدة
الشتاء . المقالة الثانية خمسة ابواب الاول منها في الرد على من ابطل الطب
ان قوما من ابناء زماننا هذا دعاهم العجب بانفسهم والجهل بما فرانهم
الى ان ابطلوا الطب وزعموا انه ليس في الاشيا منافع في الابدان الناس
ولا مضار ومن قال ذلك لم يستحق جوابا ولا عقابا وكان بمنزلة الوطواط
والبوم اللذين يعميان عن نور الشمس ولا يحسانه فانها قالت الحكما في
الطب ان هذه الاجسام مركبة من الطبايع وانها تقبل من الحر والبرد
واللين واليبس فاذا هاجت طبيعة منها كان تسكينها بما يضادها
من النبات والعقاقير وان في ذلك كله منافع ومضار للناس فاذا اسخن
البدن نفعه ما يبرده واذا برد نفعه ما يسخنه واذا ايبس نفعه
التليين واذا لان نفعه التيبيس واذا امتلا نفعه الخلا واذا انف

تعلمه الدعة فمن عقل ذلك وقبله فقد اثبت الطب ومن جهله كان كمن جهل
نفسه ه ومما لا يجوزه الا معتوه او معاند ان من حيل بينه وبين نسيم الهوا ساعة
تلفت نفسه وان حيل بينه وبين المطعم والمشرب اياما هلك ومن زعم ان الشى
الذي لا يسع الانسان ما لقي الا به غير نافع له احتاج الى المكاوي والسعوط
فليستعط من فلفل وحنظل وخردل ويشرب من العسل والخل ليعرف ان صنوف
الاشيا حلوا ومنها حامضا ومنها حريفا ومنها مرا وان لكل من ذلك منها
قوة وفعلا خاصا ه دون فعل غيره ويحتاج ايضا الى ان يعض على الحجر ويلعق
الزبد ليتبين له ان من الاشيا ما هو لين ومنها ما هو يابس بل يحتاج الى ان يقام
في الشمس ويطلى بدنه بالنفط والزيت ويطعم ارطالا من فلفل وعسل وخردل
وحليب ونوم ثم ينظر هل يحدث فيه حرارة او لا ويقام في الثلج ويطعم السمك
والجبن الرطب ويسقيه من الجلاب بما الثلج ويدهن بدهن النيلوفر وماورد
والكافور والصندل وينظر هل يحدث ذلك فيه بردا او لا فان كتم ذلك
وجحده عولج بما لا يقدر ان يستره لانه ان نفخ في انفه الكندس اعطشه
وان عصر في عينيه ما البصل اسال دمعه وان شرب مثقالا من الافيون او البنج
نومه بل قتله ايضا ه وان شرب ارطالا من النبيذ اطربه وارقصه وغير عقله
وحواسه وان وضع على مقعدته ودبره الحلتيت ارقصه واضحك الناس
منه ه وان شرب مثقالا من سقمونيا او حب النيل اسهل بطنه ه وان شرب
مثاقيل من الكندر رد فباله ه وان مضغ شيا من عاقرقرحا والميويزج
لحبل والصبر جلب البلغم من راسه ه وان شرب شيا من السم عجل قتله وان شرب
قبل ان يموت شيا من الجدوار والترياق نفعه ه وان اكثر من الحصرم الحامض
او من اكل حماض الاترج او التفاح الحامض اضرسه او اهز فوه اسنانه

وان لم يقبل ذلك ايضا ارسل مع الوحوش في البر وقد ذكرت فيما تقدم وساذكر
فيما بعد ان شا الله اشيا يعرف القارئ بها فعل عجيب فعل الحيوان والنبات
بعضها من بعض والله اذ اكل النبات واعضا الحيوانات الخ قد ذكرناها
انفا بهذه القوة والخاصية الظاهرة وكاننا نعرف الدواب بطبايعها
بعض ذلك لم ينكر للانسان ان يعرف مثل ذلك ونستدل على اكثر منه
فقد بلغنا ان الكلاب اذا اصابها مغص رعت الحشيش وان رجلا راى كلابا
على شاطئ البحر او ساحل البحر يحقن طايرا اخر بمنقاره من ما البحر وان النسر
اذا هرم يحلق في السما حتى يصيبه الحر الشديد ويتناثر ريشه ويعود قوته
وشبابه الباب الثاني في خواص اشيا يغلب قوتها قوة النار والثلج
واشيا يفعل بعضها من بعض وانا ان شا الله اذكر فعل الاشيا
بعضها في بعض ما يعرف القارئ ما تقدم من ذكر قوى الادوية وخواص اعضا
الحيوان وان الطب حق وان من جحده وابطل نعمة الله فيه جاهل مغفل فمما
لا يدفعه احد انه لا شي احر من النار ولا ابرد من الثلج وقد نجد اشيا تدفع معرة
الثلج وتغير احراق النار فمن ذلك من استكثر من اكل الثوم والجوز وشرب النبيذ
الصرف وطلى بدنه بالزيت او الزنبق لم يحس بالبرد وان اخذ من المغرة والشب
اليماني والطلق والخل الحاذق والخطمي وسحقها وطلى بها بدنه لم تحرقه النار
باذن الله وان لم يكن فيه الشب عمل هذا العمل ان شا الله وان اخذ من زرنيخ
احمر ومن الشب وسحق ذلك وعجن بعصارة حي العالم ومرارة الثور وطلا به
بدنه ثم قبض على حديدة محماة لم تحرقه وفي كتاب طبايع الحيوان ان دابة
يقال لها السمندر تدخل النار الملتهبة وتحب الكينونة فيها وقد رايت
حجرا انكسر فيوجد فيه مثل القطن فيوضع ذلك على النار فلا تعمل فيه

241

البارد. وحبير من البق فيه ان في بعض بلدان الترك جرذان يسلخ جلودها
ويلف ويتخذ منها مناديل فاذا اتسخت كان غسلها ان يلقى في تنور
مسجور فيحترق الوسخ ولا يشيط منها شعره وان بخرت البيت بقرن الايل
هربت عنه الحيات د وان رسست البيت بماء فيه حسك مسحوق او حسسته
حول حجر الحية ووضع الحسك في جحرها هربت د وان بخرت البيت باصول السوسن
هربت سائر الهوام د وان بخرت بورق الدلب هربت منه الخنافس د وقال
ديا سقوريدس وسائر الحكماء ان دخن البيت بورق السمكيست خرج عنه الهوام
وان اخذت انياب كلب كلب وعلق على الساعد بعد ان يصر في قطعة
من جلد كلب كلب لم يعضه الكلب الكلب د وقال ان دخن البيت باخثاء
البقر طرد عنه البق باذن الله د وان طليت على البرذون ماء الاباذرج هربت
السباع منه د وان لكيت نزرك باصول الجوشن لم يلدغه الافاعي وقال
غيره ان وضع في البيت قشور الفجل مسحوقة لم يدخله العقرب د وان وضع
قشور العقرب ماتت باذن الله د وقال الحكم من جلس على جلد الاسد ذهب
عنه وجع البواسير د وقال ديا سقوريدوس ان علق الاسقيل على
اسكفة باب لم يدخله ساحر ولا حية د وان يغرز رجل ظاهر في فم الحية
وهو على الريق قتلها د وقال انه ان يسر فرأى رجلا زجيا باكل الحيات
والعقارب ثيابه كاهي وبخلل لحمه العقرب د وقال ان بنينا باشقر الازرق
لم يدخل بلسعه عقرب الا ماتت د وقال ديا سقوريدوس ان الاذريون
في خاصيته انه اذا دخلت امراة حبلى في موضع هو فيه اسقطت وان
احتملته امراة لا تحبل في فرجها حبلت باذن الله د وان اخذت زجاجة
وكلسها بدردي الزيت واوقدت في وسطها سراجا اجتمعت للبراغيث

الدبها د وان جعل الخربق المسحوق في الما ثم رش البيت به لم يقع على الارض الماذ بابه الامانة وكذلك ان دق زرنيخ اصفر وجعل في اللبن لم يقع عليه ذبابة الامانة وان صب على الحنا فسد الدهن امانة وان شرب احمر من قنبور فتله بالبرد وهو عند الترازي فانها تحرمنه فلا تضره د وان بخرت البيت بعلقة خرج عنه الفار وان بخرت البيت بزبل الذباب اجتمعت اليه الفار د وان تحرس كان يرحله او يره الثالث الى الكوكب الذي ينقض وامر يره عليها تلك الساعة انقلعت د وان طلاها بالحنا البقر انقلعت د وان خلط الخربق والحنظل وطرحته في البيت لم تاكل منه فارة الامانة د وان علق برادة الحديد على من بغط في النوم لم يغط وان خلطت الخربق المدقوق بالسويق وطرح ذلك في البيت فمن اكل منه الفار مات د وان دفنت في اسكفة البيت حافر برذون او فرس لم يدخلها الفار د وان بخر البيت بقلة الحمقا والفنه والسمر خرجت عنه الحيات د وان بخر البيت بالشونيز والعلقم والكبريت او بالمقل لم يدخله البق د وان انقعت الاسفيداج واصل قثا الحمار في ما البحر او ما قد ذاب فيه الملح ثم رششت به البيت خرج عنه البراغيث د وان حفر في البيت حفيرة وجعل فيها دم التيس اجتمعت اليه البراغيث د وان ذاك الحجر بزبل الحمام فتل كل دابة تاكل منه د وان عجن الشيلم المدقوق في بردي الخمر واكلت منه الغربان والكراكي وقعت مغشيا عليها د وان وضع حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد على حجر النمل او على حجر ... القطران تحولت عنه د وان دخنت شجرة الاترج بالكبريت تناثر عنها الاترج وكذلك ان بخرت الورد الاحمر بالكبريت بيضه باذن الله د ونقول العرب انه اذا طلع كوكب سهيل وهو كوكب يرى باليمن لا يطلع على اهل العراق

242

الا اربعين يوما في السنة فكل نعير ينظر اليه يموت د وقال صاحب كتاب
الفلاحة انه ان جردت ونظرت امراة حائض واستلقت على ظهرها وهي
عريانة لم يقربها السباع د وان استلقت هذه المراة تحذا السحاب الذي
فيه البرد لم يخف البرد د وان اخذت سلحفاة فرقنتها في قرنة على ظهرها
واخرجت قوائمها الى السما لم يضر فيها البرد باذن الله د وان اخذت الرجل
اليمنى من السلحفاة وشددتها في خرقة وعلقتها على الرجل اليمنى من به النقرس
نفعه وان كان النقرس في اليسرى علقت رجله اليسرى وكذلك البرد د
وان رفعت تحذا السحاب مراة حديد فانه وجهين انصرف عنها البرد
باذن الله د وان اخذت من جلد الزلوط غربالا وغربلت به البرور
ثم زرعتها لم يقربها الجراد باذن الله د فهذه اشيا لا يعرف عللها
الا الرب تبارك وتعالى ومثل ذلك كثير في خلقه لا يحصى فانه يقال ان الكبارتة
تنشو من البروق د والكماة تكثر بالرعد والمخاخ تكثر في زيادة القمر
ويقال ان دخنت القرية باخثا البقر والعظام الا يسر من قرون بقر لم يقربها
الجراد د ويقال ان صب ما كامخ في قرنة بالعشي اجتمع اليها الجراد من الغد
وترى الجواهر الصلبة المكسرة نغير بعضها بعضا فكيف الابدان
الرخوة المتخلخلة فهذا الحديد والحجر يلتهبهما النار ويذيبهما د والما يحجره
البرد حتى تصيره كانه الحجر والحجر ... ...
... د ... ... من ... ... من الا ...
الا ... ذلك ... تعاد ... ...
بعد ان ... ...
وان وضع الما ... ... لا ... باذن الله د

زب ج

الباب الثالث في خواص اشياء من النبات تفعل بعضها بعضا وتقطع بعضها اثار بعض

قال صاحب كتاب الفلاحة وغيره انه اذا طلي الحديد بالثوم او بلعاب رجل صائم
لم يجذبه حجر المغناطيس وان طلي هذا الحجر بدم التيس لم يجذب الحديد ٠ وان
دخل في رجل احد شوكة فاخذت من اصول القصب مسحوقة وعجنته بالعسل
وطليت به الموضع ثلاث مرات في ثلاثة ايام اخرج الشوك ٠ ويجذب النفط
الابيض ضياء النار من بعيد ٠ وان علقت على الضرس اصل الهليون مايبس
قلعه بلا وجع وان شرب بزر بقلة الحمقاء مرضوضا بخل ممزوج صبر
على العطش ٠ وان اخذ من الشيح الارمني ولعق منه المولود قبل كل شيء
لم يصبه الصرع ٠ ومن اكل الفجل او بزره لم يضره السم وان شرب من مائه
مرقه البقل خمسة ايام نقض الصفرة ٠ ونقل الله ان ذلك مما به الراس
واللحية انبت الشعر المتمرط وان عجنت الخمير ببزر الكرفس ثم وضعتها
على الكبد والمعدة نفعهما ٠ وان علقت كلوات من سراب على اذن
من به الصداع مما يلي الشق المنصدع سكنه باذن الله ٠ وان اهل
طبرستان زعموا يقولون انه اذا وقد بين يدي الاسد من خشب التين فر فرت
حصيته وان مضغ الكندر مرارا او شرب منه او استكثر من الجبن اخذ
ذهنه وهان عليه ضرب السياط ومن اكل عند المساء شيئا من الكرنب
لم ير ليلته احلاما هائلة ٠ وان طليت بدنك ورجلك بدهن زيت قد اغلي مع
الافسنتين لم يقربك البق ٠ وان طليت كلبا بشحم الضبع اخذه شبه الجنون
وان اخذت من قراد واعلقته في بدنك خضعت لك الكلاب ما خلا
ذلك الكلب الذي القراد منه اخذ ٠ وان قطعت لسان كلب فامسكته
بيدك لم تنبح عليك الكلاب ٠ وان وضعت شحم اسد على ثلث او في انية

لم يقربها فاره وان وضع الثوم المرفوق مع العسل على اللسعة نفع وان
اغليت الثوم المرفوق بالسمن واللبن واخذته في الفم نفع من وجع الضرس د وان
جعلت اللحم الطري في العسل او الزيت لم يتغير ومن وضع حبتين من حب العرعر
في منخره او طلى منخريه بالقنبر مرفوق قوي على السهر د وقال ديا سفوريدوس
ان جعلت من لبن التين في اللبن اجمده د وان طليت لبن التين على الراحة مع
دقيق الشعير بالخل قلع البهق والبرص والقوبا ونفع من الحمرة والاكلة
وقال غيره من يحسي بيضا نيا على الريق او اكل قبل الطعام رية العنز او شحمها
مشويا او قضبانا من الكرنب الاسود او سبع لوزات مرة قوي على شرب النبيذ
وان اخذت جبنا فقطعته رقاقا وقليته بزيت انفاق وذررت عليه من فلفل
مسحوقا ثم قلبت الجبن وذررت على الجانب الاخر ايضا دونه واكلت ذلك بعد مجرب
اكلك الثوم ذهب برائحة الثوم د ومن مضغ حبات من السعد ذهب برائحة
الشراب وكذلك الكبابة د ومن شرب شربة من الخل ممزوجا او اكل البقل
او ورقات من الكرنب نيا او طبيخا او دلك فمه بالماء والملح او بدهن البنلوفل
ذهب عنه الخمار د ومن اراد ان يعلم ان الشراب ممزوج بماء ام لا فليطرح
فيه تفاحة او كمثراة فان رسبت فهو ممزوج او يرش من الشراب
على جمر النورة فان نفشت الجمر فهو ممزوج وان نقص فلا د وان علق في
الخابية كوز فخار جديد مملوا ماء جذب كل فساد في الشراب ونشفه
وان طرح في الخابية رمل نهر او حجر مغسول او من طين اصول الكرم ثم حركته
تحريكا شديدا وتركته حتى يسكن ذهب بحموضته د وان القي في الخابية
كبر حر وتركه حتى يسهب ذلك ثم سعى او يطرح فيه مرداسنج مرفوقا
او لكل عشرة ارطال قدر كف من زبيب صحاح وتركته ثم صفيته ذهب

دا الحموضه د وان القي في الخابيه كفا من اللوز الحلو او زغفلين من حب الشعير
وتركته ثلثة ايام ثم اخرج الحب منها ذهب عنه ما بالرايحه كريهه د اوالقي
فيها على كل عشره د واريق كفا من ورق الكرفس اليابس وبزره فانه
تطيب رايحه الكريهه وينفع ذلك الشراب من البلغم ووجع البدن لاسيما
اذا كان معه شي من الحبوب د وان القي في الخابيه الزعفران والفسل والشبث
قصر فوقها مصورا في خرقه كتان وترك خمسه ايام نفع ذلك الشراب من
وجع المعده ولمن يسعل الدم د وان القيت فيه على هذا الوصف من لسان
الثور والقرنفل حسك والناردين حمويه والقرنفل كلها او بعضها مصورا
في خرقه كتان ثم اخرجته بعد سبعة ايام نفع ذلك الشراب من ضعف القلب
والوحشه واحدث فرحا ونشاطا وان جعلت مكانه عشرين كمثراه
وعشرين سفرجله وتركته اياما قوى المعده د وان صيرت مكانه
الاسارون وتركته سبعة ايام نفع من الحم والسرغان ووجع الكبد
والظهر وحمى الربع وان طبخ الما المتغير او المالح حتى يذهب نصفه ثم صفي
صار عذبا د وان جعلت في البير شيا من حصرم او فوتنج او خل او الفحم
او حجر اجره د وتطبخ الفضه السودا بحب الرمان الحامض فيسضها
وان جعل في الشراب المتغير الى الحموضه شعيرا مغسولا منقوعا في الما
ليله حمضه وصيره خالصا د وان القى فيه اصول السلق حمضه ايضا وان
جعل شيا من نوى في الفزرا وحب البطيخ او اصل الملوخيا انضج اللحم
سريعا د وان طرح في القدر قطعة رصاص او كانضجها د ومما يقلع
الاثار من الثياب ان المفط نغسل بما البا قلي د ونغسل
الموز ببول الحمار والنوره ونغسل السمن ببول الحمار ونغسل قشور الرمان

بالاشنان والشب وصمغ عربي ويغسل الحبر بالملح واللبن الحليب والاشنان
والخل د وان اخذت جزا من الاشنان وجزا من حب الرمان الحامض وطحنته بخل
حتى تصيره في اجانة وغمست فيه من الثوب ما قد اصابه الحبر او غيره
من الاوساخ ثم غسلته بالصابون قلعه ويغسل الدم بالحمص المرضوض
والصابون بعد ان يجعل فيه شيا من ملح ودهن زيت وان اصابه الودك
وكان مصبوغا غسل بمرارة البقر وبول حمار ويغسل الزعفران بماء البورق
ويغسل دهن البزر بان يوخذ الطين وينقع في الماء حتى يزوج ثم يغسل
به او يدق بزر البطيخ ويغسل به وبالخطمي والماء د وان كان مصبوغا
بالسواد غسل بالنورة د ويغسل القير بان يوضع ذلك الموضع من الثوب
في دهن زيت او دهن خل ويوضع في الشمس حتى يذوب القير ثم يغسل
عنه الدهن ويغسل العنب الابيض بالعنب الاسود والاسود بالابيض
وكذلك التوت على هذا النحو ويغسل القطران بالاشنان واللبن الحليب
ويغسل الحلو بماء التين المطبوخ والصابون ويغسل الدهن والدسم من الفراش
ان يوخذ من النورة جزا ومن الملح جزا يدق ويجعل على الدسم ويبسط الثوب
في الشمس فانه يقلعه د ويقلع صبغ الثوب ان يوخذ من حماض الاترج
والقلي ويطبخان جميعا ويغسل به الثوب او خذ الثوب فاغسله
ثم خذ البورق فاذبه بالماء واغمس فيه الثوب وحركه مرارا حتى
يخرج الصبغ ويغسل الشراب بالصابون والملح وماء حار وورد
حار ويغسل اوساخ الدم وسوادها بحماض الاترج د وان اردت محو
الرقاع المكتوبة بالحبر محوا بينا باثفال العصفر الذي يرمي به الصباغون
او بماء السلق المطبوخ د وان اردت ان تكتب كتابا بالماء محضا اسفراج

واذبه بالزيت وصبه على الماورد على الما الذي من العفص المرفوق واكتب
به فاذا اردت قراته فرينه من الدخان فيسوده ○ وتخرج الدم ايضا من الثوب
اذا مات فيه ان تاخذ فراخ الحمام او الدجاج فتذبحه على الدم الذي في الثوب
وهو سخن وادعك به الثوب ساعة ثم يزال الدم ثم اغسله بدقيق الشعير وما
سخن فانه يذهب باثره ان شا الله ○ واذا اردت ان تغسل العنب ايضا من الثوب
اذا اصابه فخذ حصرما حامضا فادعكه به ساعة ثم اغسله بدقيق شعير
وما سخن ○ وتبخر الثوب الاصفر والاحمر بالكبريت فانه يذهب بصبغه ان شا
الله ○ واذا اردت ان تغسل الثوب من السمن والودك ايضا فاغسله بلبن
حامض ودقيق الشعير وطين حر فانه ينقى باذن الله ○ وان اردت
ان تخرج الحبر ايضا من الثوب فخذ مصلا حامضا فرقه بما حار وادلكه فانه
ينقى ○ والطيلسان اذا اصابه الحبر فخذ جلا الصواغين جلا الذهب فرقه
بالما واطله عليه واتركه حتى ييبس ثم عركه [افركه] عنه فانه يذهب بالحبر
باذن الله ○ واذا اصاب الثوب الوشي الحبر فبخره بالكبريت واغلى النخالة
بالما وادلكه ○ واذا اردت ان تخرج كل طيب يصيب الثوب ايضا فاطبخ
بزر الكتان بالما واغسله بعد ان تفركه ثم اغسله بما سخن فانه ينقى
واذا اصاب الثوب المغرة فرق صارر لبوز واطله به ثم ادلكه بما الحصرم
الغض على اثره فانه يذهبه ان شا الله ○ واذا كان في الثوب اثار فخذ
خرو الحمام فاغله بالما ثم اغسله به ○ واذا اصاب الثوب المداد فخذ
خردل فدقه واعجنه والطخه فاذا جف فافركه فانه يذهب به والثوب
الاسود اذا اصابه الحبر فخذ طين خوزي وخل خمر وما حار فاغسله به
فانه يخرج الحبر ولا يذهب السواد من الثوب ○ واذا اصاب الثوب الطلفة

فلطخه بنطفة كريه وعركه ثم اغسله بالبول والصابون او بالعسل فانه
لذهب الاثر لا والله ان شا الله ٥ الباب الرابع في اشيا كثيرة مركبة في
الحيوان والنبات وبعض الشجر ان مما ذكرنا في الابواب
التي تقدم ذكرها من منافع الانسان ومضاره مما يشهد بدقة على حكمة
الله وجمال ابطاله وان في طبايع الحيوان وخواص الشجر والنبت والحجر
وبانر بعضها في بعض اشيا كثيرة عجيبة فيما نوبخ لمن لم يقر بصنعة الله فيه وان
من عجيب ما في طبايع الحيوانات وجبلتها اشيا وجدت بعضها في الكتب
وبعضها بالسماع وبعضا بالعيان ف فمنها ان الاسد يولع به حب ويبه
لقتال الصبا الفرانق ويتبعه ويصيح به وينذر الناس منه وقل ذلك يكبر شان
الا ومعه دويبة تصيح به وقل عقرب الا ومعها خنفساة ورب حية
يحملها الحيات على ظهورها وفي طبيعة الفيلة انها تهرب من صياح الخنازير
والاسد يرتعد حتى يحمى البيت فيبول في اذنه وفي طبيعة الاسد ايضا ان يهرب
من الحبل ومن وقع الطبل ومن الديك الابيض وفي طبيعة الجواميس انها تغوص
في البحر وفي الغدران فلا يعرف مواضعها الا بغليان الما من انفاسها وتجذب
الابل الحيات من الحجر بانفاسها وتاكلها ف ويظهر سنانير كابر في لون الفاختة
وقد راه خير من خلق كثير وسمعت من اهلها انه يانيه في كل يوم حشو من العصافير
صغيرة فيرفعه الى الليل فاذا كان الليل اخذه فاكله ويا ننه من الغد اخر
يحزمه فلطح حاله من حين يظهر ويأخذ في الصياح الى ان يغيب وذلك اربعة
اشهر من الربيع ف وان حرش الزنبور دابة زاد ذلك في سيره ونشاطه وان
حرش شاة كلاب لحمها ولم ينفع فيها القرد ار ف وان عض النمر وحرش احدا
اجتمع عليه الفار فان وصلت اليه وبالت عليه مات الرجل فالناس يحرسونه

الليل والنهار فانه ربما جات من السقف فرمت بنفسها على الرجل ه والكلب
الكلب اذا عقر لم يقدر الرجل ان ينظر الى الما ويموت عطشا ويبول اشيا صغارا
في صورة الكلاب والسنور ينظر الى الفارة على السقف ويسلق على ظهره
ويحرك ذنبه ويديه حتى تسقط الفارة فياخذها ه والضبع ينظر الى الكلب
وهو على السطح فلا يزال يدور معه حتى يقع ظل الكلب على الارض فيطاه
الضبع ويخر الكلب من السطح ه وان وطيت رمكة اثر الذيب عقرت من ذلك
الشق ه وان وطي الذيب على الاسقيل غشي عليه ه ويذبح الضب ويخرج ما في
جوفه ويجز راسه فيتحرك بعد ساعة والجرادة يقطف راسها فتبقى
يوما وتطير بغير راس ه فجربت ذلك ورايت منه امرا عجيبا والذبابة وانما
تغمس في التراب حتى تقع شبه ميتة لا تتحرك راسا فان جعلت في الكف
وجعل عليها ترابا وحركت تحريكا كثيرا عاشت وطارت ه والضفدعة
تعرقتها في الخمر حتى تقع كانها ميتة ثم تغسلها في الما الذي اخرجتها عنه
فتعيش ه وحدثني رجل من اهل الادب انه اخذ فراخ الخطاطيف فسمل اعينها
بالابرة وردها في عشها ثم نظر اليها بعد ايام وقد عاد بصرها ويلقى
انها تحمل حشيشة من الهند وسر فتكحل بها والله اعلم ه وان شم الابل
شجرة التين سكر ولم يضطرب ه وان نظر الذيب الى رجل قبل ان يراه الرجل
لم يقدر على ان يصيح وان نظر اليه الرجل اولا استرخا الذيب ه وان دفن ذنبه
في قرية لم يدخلها ذيب ما داموا ذكروا ه وان دقفت من البرباملور وملح
هير هرج وطرحته في الما قتل السمك ه ورايت اهل طبرستان يدقون ورق
شجر عندهم يشبه بالروجور كريه الرايحة فيطرحونه في الما فيموت
السمك ويطفوا وفي كتاب طبايع الحيوان ان في البحر كلابا صغيرا وانه

تحضن بيضه ويرمي فرخه في اربعة عشر يوما وان البحر في تلك الايام ساكن
لا يعلو ولا يعلج ويامن فيه ركاب السفن ويسيرون فيه ويسمون تلك الايام
باسم هذا الطاير ويقال له ناوزده وان في البحر سمكة صغيرة يستدل بها الملاحون
على هبوب الرياح وذلك انها اذا لزمت الارض واعتصمت بالصخور توقعوا
الرياح العاصفة د واذا وجدوها منتشرة في البحر كساير السمك امنوا
الرياح د وفي طبيعة النحل انه يجمع ما طاب ولطف من انوار الرياض ويتخذ
منها الشهد والعسل د وخبرني اكار بطبرستان انه نظر الى ثعلب معه دجاجة
فجا بها وخباها ما بين الشجر ونحى فعدوت فاخذت الدجاجة فاسف الثعلب
وجال حولي ساعة ثم مضى فلم يلبث ان جا ومعه شي يشبه الزجاج يحمله بين يديه
مرة ويصرف عنه مرة حتى خباها بين الشجر ونحى قال فعدوت ونظرت
الى الشي فاذا هو قحف راس وعدا الثعلب حتى اذا قربت منه رجع الى موضعه
واخذ الزجاجة د وفي طبايع الاحجار والمياه ايضا عجايب لا تحصى فقد رايت
بطبرستان ماء يشبه النفط وما يجري من قلة جبل شاهق ثم يعود مكانه
ويقال ان النسر اذا عسر عليه البيض جا بحجر مثل الجوزة اذا حركته سمعت
في جوفه خشخشة ويضعه تحته فيسهل عليه البيض د ورايت حجرا يعلق
على المراة للتسهيل الولاد عجيبا ورايت حجرا يشتعل فيه النار د وحجر البحري ده
يعلق كانه ودعة منقطة بحمرة د وحجر اليرقان يشبه لونه لون اليرقان
وحجرا يعلق من المراة الحبلى فيحفظ الجنين د واصبت انا هذين الحجرين بالري
في منزل ولد صدقة الصيرفي النصراني د وبلغني ان بالديلم ايضا هذا الحجر الذي
يحفظ الجنين وحجرا ايضا يسقط الجنين د وحجرا مثقبا يشد على بطن من به
استسقا فينشف الماء عنه د وقال ديا سقوريدوس العليم ان اخذت

فراخ الخطاطيف من عشها الاول ثم شققتها وجدت فيها حجرين احدهما
على لون واحد والاخر له الوان فان صررتهما جميعا وعلقتهما نفعا من الصرع
والعنكبوت ينسج في زوايا البيت نسجا مثل الشبكة ويكمن هو في جانب منه
ويصيد به الذباب والبعوض وراينا بطرسنان على جبل عال بيرا قاما مستديرا
كالصحفة ينقص منها الماء وخبرني اهل القرى التي حولها انه لا يبلغ قعرها
وانهم يستدلون بها على ما يكون من زيادة الماء ونقصانه فاذا راوها كانها
دله على الخصب واذا راوها صافيه دل على صحو وان كانت كدره دلت
على قلة المطر وان غاضت كثيرا دلت على قحط. قالوا وربما اجرا الماقبل
على الجدب لا يخطي. ويلتقي عن بركة في بعض جبالها تنزل بها الناس النذور
ويلقون فيها الدراهم والتماثيل من فضة مثل السمك وان ما احدا يغوص
في وقت من السنة ويجتمع الناس حولها وينزل بعضهم فيستخرج تلك الدراهم
والتماثيل ويبتاعون بها الطعام والشراب ويتنزهون ويطعمون من لا يلبث
ان يغور الماء من يومه ويعلى البركة. ومن الشجر شجر لا تحرقه النار ومنه جنس
بطرسنان يتخذ منه الارحية فاذا عفن في الماء واسترخى نقضوه
واذا جف قليلا ثم فلقته وشققته في ظلمة الليل مثل شعل النار لا تنقص
من لونها شيا. ويقال ان الجوز ان نبت بجنب البطيخ فيضعفه ويمنعه
من الارتفاع. وراينا بطرسنان نبتا اخضر مثل الحبل الطويل يلتف
على الاشجار العظام ويتشبث عليه اشتباكا من اسفلها والى اعلاها
فيجف لذلك الاشجار وتيبس ثمره. وفي كتاب الفلاحة ان الكرنب اذا نبت
بقرب الكرم اوهنه وجاد الكرم عنه ومن الشجر صنف في طبعه الصعود
ولانه يضعف عن ذلك يتعلق بغيره ثم يصعد مثل الكرم والقرع والدباء

وان هزه يصعد بطبرستان على الاشجار الشامخة الطويلة حتى يبلغ اعاليها
حتى انها تخرج في روسها شيا مثل الخيط الرقيق فيعلق ذلك الخيط
بالغصن الاخر ويلتف عليه لفا مرارا كثيرة ثم يصعد قليلا ويرسل خيطا
اخر فاذا انعلق من الغصن الذي فوقه وتمكن منه صعد ايضا فهذا دابه حتى
ينتهي الى اعلا الشجرة ثم ينزل عليها ايضا ومن الشجر ماله لبن مثل اللبن الخالص
وذلك مثل التين واليتوعات والعشر خاصة فان زانه اذا كسر منه
غصن سال منه لبن كثير والنخلة تلف على جسمها وجمارها لباسا كانه
رب ه منسوج من ليف فهو يقيه ويحفظه ن **الباب الخامس في نوادر**
وحيل من حيل الاطبا فمن ينبغي للطبيب ان يكون
فهما فطنا ... ليا لتشهي من العلة وتقويه المريض فربما توهم الرجل
العلة فاعتل ويسمع من الطبيب ما يحب فيقوى ويسمع ما يكره فيزداد
ضعفا د خبرني رجل من اهل الادب انه كان ذهب ماله واعتل علة اطالته
قال فحدثت نفسي بان الملك قد دعاني ووجهني لمحاربة ملك الروم واني قد
سرت بجيش عظيم فوردت وزحفت للحرب وظفرت وحمدني الناس فلما
سمع عيالي ذلك بكوا وظنوا اني قد وسوست قال فقويت نفسي ودعوت
بالطعام وركبت بعد ايام د وبلغني ايضا ان صبيانا عبثوا بمعلمهم
فكانوا يقولون له لونك متغير وقواك ضعيف حتى اذا انصرف الى
منزله لام امراته على اغفالها تخبره بما اخبره به الصبيان د وبلغني ان مكفوفا
ركبه بعير فاطاب خف البعير ضربه فظن انه رغيف وجعل يطلبه حوله
سره فقيل له ما تطلب يا مكفوف قال الرغيف قال هذا وطئ بعير تحط
فلما توهم الضرب غشي عليه د وبلغني ان رجلا دخل على صديق له وهو يحتجم

فقال له لقد اخرجت دما كثيرا فالتفت الرجل الى الدم فلما راى كثرته
غشي عليه وبلغني انه ذكر البيش في مجلس فدخل بعضهم لذلك فاخرج
قطعة خشب فقال هذا البيش فشمه رجل كان استوزره الملك بعد ذلك
قال وتوهم انه البيش فحس من نفسه بالضعف والغشي وطلب الترياق حتى
اخبره الرجل انه خشب ثم عض عليه باسنانه فتراجعت اليه نفسه وسكن
ما به ثم فاما حيلهم ونايتهم فانه بلغنا ان رجلا انتبه وهو يرى ان حية قد
دخلت في حلقه واخذه الكرب والغم واتاه جالينوس ونظر اليه وجس
بطنه واعلمه انه لم يدخل بطنه شي ولا فمه فلم يقبل ذلك منه فلما راه لا يقبل
ذلك ويضطرب خرج عنه وطلب حية وجعلها في كيس ورجع وقال قد حينئذ
بروا القي وسقاه شيا وامره ان يتقيا لعل ان يخرج ما في بطنه ليلا يرى
الحية اذا اخرجت فلما تقيا ارسل الحية في الطست وقال له يحوت الان فقد
خرجت الحية من جوفك فلما نظر الرجل الى الحية افاق مكانه وبلغني ان رجلا
سمع هاتفا يهتف به من خربة تحولك من الفزع وعولج فلم ينتفع به فاتاه
جالينوس وساله عما اصابه فاخبره ان هاتفا هتف به قال جالينوس
انا كنت ذلك الرجل قال الرجل الله انك دعوتني قال نعم ولقد وجدت علتك
حين لم تجبني فاعتزل اليه الرجل وصح وبلغنا ان بعض ابنا ملوك الروم عشق
امراة من نسا ابيه فحمل بروزه بدنه من حبها حتى سقط ولم يكن لابيه
غيره فجمع الاطبا لعلاجه وعالجوه فلم يقعوا عليه الى ان اتاه شيخ
من العلما فجس عرقه فبينا العرق في يده اذ مرت به امراة فاضطربت
العروق وتتابعت فلما راى الطبيب ذلك امسك ساعة ثم جس العرق
ثانية وامر ان يسمى كل انثى في دارهم فلما سموا تلك المراة التي كان يعشقها

اضطرب العرق ايضا وتتابع فلم يشك ان علته العشق لها فاتى الملك
فاخبره ان لا علاج لابنه الا في شي لا يقدر عليه فقال الملك ان كان ذلك مما يوجد
بشطر ملكه فهو موجود فقال الطبيب ولو اتى ذلك على بعض اهلك
قال نعم فاخذ الامان لابنه ولنفسه ثم اعلمه ان شفاه في تزوجه بتلك المراة
فسر الملك بذلك وجمع بينهما فبرا ابنه ه وبلغنا ان رجلا كان يبول في فراشه
وعولج باشيا كثيره فلم ينفعه وشكا ذلك الى بعض العلما فاخبره بما اخذ
له من الادويه فساله العالم عما يرى في المنام فذكر انه يرى كانه قد اخذه
البول فيمضي الى مزبله يعرفها فيبرك فوقها ويبول فقال له العالم ايمكنك
ان يستتر بتلك المزبله قال نعم قال فاسترها واتخذها مسجدا ففعل الرجل ذلك
فراى في الليله اسنتم فعل النبا انه قد انتهى الى هناك واراد ان يبول فقال
هذا مسجد ولا يحل البول فيه فانتبه واصابه عبرة لباطن ذلك وانقطع عنه
وبلغنا ان رجلا من اهل بعض الملوك في عصرنا هذا كانت امراته حاملا فشكا
الرجل ذلك الى الطبيب عالم قد كان عرف حال المراة وسمع بها ونظر الى
ما بها قال لا ارى لها ان تعالج فانها تموت الى اربعين يوما فتوقعت المراة
ذلك وصامت وسهرت وتصدقت بجميع اموالها فلم يبلغ اليوم الاربعين
الا وقد ذاب شحمها اعني من لحمها من الحزن والغم واتاه الطبيب وامره
ان يبشرها بالسلامه واخبره بما احتال لها وامره ابعوا فعلتها فباشرها
زوجها فحملت بقدرة الله ه واعتل رجل كان يصحب جالينوس فلما استتر
وجعه بعث الى جالينوس فاتاه قال فلما دخلت رايت في دار قوم طيقان
الدار قد زال فيها طبيخ يسطع منه لذات الحنه فقال اني حسست عروق الرجل
وتاملته فاذا هو قد شغله شغلة ايضا فقلت له اني قد عرفت بدا علي ان

مرض وجع الجنب فتعجب الرجل من اصابته واقبل يمدحه ويعتذر اليه ٥
وبلغني ان طبيبا اتى رجلا كان يبطل عمل الطب فخرج الرجل اليه وهو متهم
فجس الطبيب عرقه فوجده متتابعا سريعا ففكر وقال ليس بين مجلسه
والمسافة من الموضع الذي كان فيه ما يتعبه ولا هناك صعود ولا هبوط
ولا اعرف لتغيره علة الا الجماع فقال له عرقك يدل على انك جامعت الساعة
فتعجب الرجل من قوله وجعل يمدحه ويعجب من علمه فبينما يتكلم اذ نظر الطبيب
الى صفرة على لسانه فقال له واري ايضا ان عرقك يدل على انك تناولت شيئا
فيه الزعفران فازداد الرجل عجبا به واطنابا في وصف الطب ٥ وكان
شيخ من مشيخة اهل فارس في دهرنا ايضا مذكورا بالطب وكان له حيل ولطافات
وذلك انه كان يدخل على المريض فيجس عرقه وينظر الى مائه ثم ينظر الى اغلب
فاكهة او طعام على ذلك الزمان وما يعلم انه لا يخلو احد من اكله فيقول
اكلت منذ ايام عنبا او باذنجانا او بطيخا او غير ذلك ولعل الرجل قد اكل
ذلك مرارا في يومه او قبل يومه ذلك بايام فيتعجبون منه ٥ وبلغني عن اخر
كان اذا دخل على المريض يلتفت في نواحي البيت فان راى قشور الرمان
او الحيار او فضالة طعام قال للمريض اكلت اليوم كذا وكذا فيصيب اكثر
ذلك حتى توفي وعلم ذلك ابنا له فكان الابن يقتدي بابيه ويصيب ايضا
كثيرا الى ان دخل على مريض فلم ير حوله الا اطراف طرفا رطب فقال له يدل
عرقك وماؤك انك اكلت الطرفا فعرفوا جهله وجانبوه ٥ وبلغني عن بعضهم
انه كان يتخذ على بابه غرفة مشرفة على السكة فاذا اجتمع على بابه اصحاب
المرضى يشرف عليهم ويسمع ما يقولون وقد كان دس لهم امراة ومعها ايضا
قارورة فهي تسال هؤلاء عن حال مريضه وما يجد من الوجع وما ياكل

ويتعالج به ثم يخرج اليهم فيخبر كل واحد بما يسمعه بقوله ويصف لهم ما كان
يصف لذلك المراة من علة صاحبه فيتعجبون منه ويبلغني عن بعضهم انه كان يرسل
لامة المريض او غلام له ويوجهه اليه في كل يوم من يستخبر عن حاله وعما اكل وعمل
في ليلته ثم يغدوا عليه فينظر الى مائه فيخبره بما كان منه ذا ويوكل ببابه امراة
او غلاما فاذا خرج غلمان المريض يسمع ما يقولون او يسايلهم عن حاله وعما يجد
ويتعالج به ويغتذي به فيرجع الى الطبيب فيخبره بذلك كله فيغدوا على
المريض وقد عرف جميع ما كان منه في ليله ويومه وحيل كثيرة لم استجز ان
اكتبه مخافة ان يفتتن به بعض الذين يدعون الطب ويخدعون بها الناس

المقالة السادسة ستة ابواب الباب الاول منها في طول بقاء الافلاك والنيرات وخلقتها وان الخالق حركهما من غير ان يتحرك

اني رايت علماء الهند
والروم وبابل متفقين على ان الاشيا السماوية هي التي تصرف الارضيات
من حال الى حال ولذلك ذكرت في كتابي هذا بعض عللها ومجاريها وقد قال
الحكيم ابقراط ان علم النجوم ليس بجزء صغير من علم الطب وقال ايضا ان طلوع
الكواكب وغروبها هي علة تغير الازمان وتغير الازمان هي تغير الابدان
وقال جالينوس في تفسيره كتاب ابقراط في المياه والبلدان ان لكل حي
من حيوان الارض حياة مقدرة في طبيعته من حركات السماوات فليس
عمر الدجاجة مثل عمر النسر والذي قال العالم جالينوس قد نجده قريبا من
الحق لان من الحيوان ما طول بقائه يوم واحد وذلك مثل دويبة هي في البحر
تكون وتفسد في يوم واحد واطول بقاء دودة القز نحو من ستة اشهر ان
فاما الفيلة والحيات والحيتان العظام فانها تبقى زيادة على مائتي
سنة وكذلك العقبان والوراشين والنسورة والضباب فانها

تبقى بقاء طويلا وذلك على قدر تراكيبها وقواها المعتدلة لما في طبايعها الاربع
وكذلك ارى حال الاشجار ايضا فان النخلة والجوز والكمثرى وشجرة المقل
فانما يبطى ادراكها واثمارها وعلى حسب ذلك يكون طول بقايها فاما
شجرة الخوخ والمشمش وما اشبههما فان ادراكهما واطعامهما سريع
وفسادها سريع وكذلك الورد والباقلى وقال ارسطاطاليس ان الوجود
وجودان وجود عددي ووجود صوري وقد اجتمع للفلك والنيرات
هذان الموجودان لقربهما من العلة الاولى فاما الاشيا التي بعدت من العلة
الاولى فانها لما لم يكن لها وجود شخصي عددي احدثت لها الطبيعة الوجود
الصوري يعني بالعددي والشخصي ان الافلاك والكواكب موجودة بانفسها
ابد الدهر فاما الاشيا الارضية فانما تبقى بصورها فقط ولا تبقى باشخاصها
فاذا انصرفت صورة الانسان او فرس او شجر جاءت صورة اخرى فقامت
مقامها الى انقضا الدنيا وفنايها وقال الفيلسوف ايضا ان الافلاك
والكواكب اكرية مستديرة وانما جعلها الله كذلك لان المستدير اكرم
الاشكال واوسعها واولاها بان يحفظ جميع الاشكال ويكون لها
دواما على حال واحدة واخفها حركة من ساير الاشكال فاما المثلثة والمربعة
وغيرهما فانما تتركب من خطوط كثيرة وهي ابطا حركة واسرع انحلالا وانتقاضا
لكثرة اجزايها وخطوطها والجرم المستدير يجمع من النور ما لا يجمعه المربعة
وغيرها وقال ان الاجرام السماوية مصنوعة من لباب الطبيعة وصفوها
وليست من الامهات الاربع ولو كانت منها لتغيرت واستحالت كما
تتغير تلك الامهات ولتحركت ايضا مثل حركة هذه الامهات اما الى فوق
فمثل النار والهوا واما الى اسفل فمثل الارض والما وليست حركتها كذلك بل الدوران

الدائم الذي لا سكون معه د وقالت الفلاسفة ان علة حركتنا وكل متحرك
في العالم النفس وعلة حركة النفس الخالق الازلي الدائم تبارك وتعالى وقالوا الله
محرك الخلق من غير ان يتحرك هو عز وجل فلو تحرك هو ايضا لكانت حركته اما من ذاته
واما من غيره ولو كان في ذات الله التحرك لانتقل من حال الى حال لان الحركة
انما هي انتقال من مكان الى مكان وذلك من صفات الاجسام المحتاجة الى اماكن
تكون فيها والله تبارك اسمه وجل ثناوه ليس بجسم ولو كان جسما لكان
متغيرا محدودا كما تتحدد وتتغير الاجسام فقد بان انه ليس في ذات الله
التحرك فلو كانت حركته من غيره لكان الذي يحركه اقوى واقدر منه ثم يقال
في ذلك الذي يزعم الزاعم انه يحركه مثل هذا القول بعينه وذلك الى ما لا نهاية له
وما لا نهاية له فغير موجود وقد نجد في خلق الله تبارك اسمه اشيا كثيرة
تحرك غيرها من غير ان تتحرك مثل حجر المغناطيس فانه يحرك الحديد من غير
ان يتحرك الحجر ويتحرك النار الى النفط الابيض من غير ان يتحرك النفط ومثل
المعشوق فان العاشق اذا راى المعشوق او ذكره تحرك له قلبه من غير ان
يتحرك المعشوق ومثل الحمار فانه اذا نظر الى الاتان او الى الشعير او الى الاسد
تحرك ونهق من غير ان يتحرك الشعير او الاتان وقال الفيلسوف ان كمال
كل شي ان يبلغ مرتبة التمام والغاية فان لم يمكنه ان يكون تاما فافضله
ان يقرب من التمام والغاية وان الفلك الاعلى لما قرب من محل التمام صار اقوى
الخلايق واعظمها واشرفها واسرعها حركة ود ونه ما تحته من الافلاك
فلكا فلكا ود ونها كلها الارض فانها لا حركة لها ولا دوام على حال واحده

زد ب الباب الثاني في مراتب الافلاك وما فيها واختلاف
ادوارها ان الافلاك مستديرة محيطة بالعالم وهي تدور

علي مركز الارض في وسطها مثل النقطة في وسط الدايره وهي سبعة افلاك
فاقربها من الارض فلك القمر وفوقه فلك عطارد وفوق ذلك فلك الزهره
ثم فلك الشمس والشمس متوسطه للافلاك السبعه وفوقها فلك المريخ
وفوق المريخ فلك المشتري وفوق ذلك فلك زحل وفي كل فلك من هذه السبعة
كوكب واحد فقط وفوق فلك زحل الفلك الثامن الذي فيه البروج الاثني عشر
وساير الكواكب كلها وفوق الفلك الثامن الفلك التاسع وهو اعظم وارفع
جسم خلقه الله وبراه وهذا الفلك محيط بالافلاك التي دونه وبالطبايع
والخلايق كلها وليس فيه كوكب راسا ويدور من المشرق الى المغرب في اليوم
دوره واحدة تامه ويدير معه الافلاك التي تحته فاما الافلاك السبعة فانها
تدور من المغرب الى المشرق وساذكر حجتهم في ذلك ولكل فلك حركة خاصيه
ساذكرها وقد نرى اختلاف هاتين الحركتين عيانا وذلك ان الشمس والقمر تدوران
في كل يوم دوره واحده وهذه الحركه هي للفلك الاعظم فاما خاصيه حركتها
فقد نرى الشمس انما تنحط في كل يوم درجه واحده وتقطع البرج الواحد
في ثلثين يوما والبروج الاثني عشر في سنه والمثل في اختلاف هاتين الحركتين
مثل سفينه تجري مع الما وفيها رجل يمشي في جوف السفينه مصعدا
وقال ارسطوطاليس ان الفلك الاعظم ليس فيه كوكب راسا وان علة ذلك
ان هذا الفلك هو الذي يدير ساير الافلاك كما قلنا فلو كانت فيه كواكب
لعجز عن اداره ما فيه من الكواكب وادارة الافلاك والكواكب التي تحته
لانه ايضا جسم من الاجسام وكل جسم فانه محدود وكل محدود فان قوته
ايضا محدوده متناهيه فلذلك لم يكن فيه كوكب وصارت البروج الاثني
عشر والكواكب الكثيره التي نرى كلها في الفلك الثامن وهذا الفلك يدور

251

على قطبين غير قطبي الفلك الاعظم الذي منه الحركه الاولى والدليل على ان حركه
تلك البروج غير حركة ساير الافلاك ان البروج الاثنى عشر تتلو بعضها بعضا
في مسيرها ولا تنتقل عن اماكنها ابد الدهر ولا يتغير حركاتها في طلوعها
وغروبها فاما الكواكب السبعه فان لكل كوكب حركة خلاف حركة
صاحبه ولها تفاوت في حركاتها فربما اسرع الكوكب في مسيره وربما ابطا
وربما اخذ في الجنوب وربما اخذ في الشمال ومن تفقد ذلك ورصده واحسن
الحساب والنجوم عرف صحة ما قالوا وقد الفلك انه لا نهاية لما يصير اليه
الطبايع علوا وسفلا وحده من جهة الطباع انه شكل مستدير فهو
اوسع الاشكال كلها محيط بها كلها الباب الثالث في حركات زجد
الكواكب وانوارها قالت الفلاسفه انه ليس جسم من الاجسام
الاوله حركات شتى ما خلا الجسم الاقصى يعني الفلك الاقصى فانه بسيط
وحركته بسيطه غير مركبه وانه ليس للكواكب انفسها حركه وانما تتحرك
بحركه افلاكها وهي في تلك الافلاك بمنزلة الرقم في الثوب والمسمار في الباب
ولو كانت الكواكب تتحرك بانفسها لما كانت تخلو من ان تتحرك بنوع من
انواع الحركات الثلث اما حركة انتقال عن اماكنها كما تتحرك الانسان اذا
مشى والطير اذا طار واما حركة تدحرج كما تدحرج الكره واما حركه
اللولبيه وليست حركة الكواكب كذلك لانها لازمة لاماكنها وافلاكها
لا تنتقل عنها طول الدهر ولو كانت حركتها حركة انتقال عن اماكنها لما خفي
لم يخف ذلك الطغر لعظم اجرامها كما لا يخفى حركه الشهب ولو كانت
حركتها حركة تدحرج انخرقت على افلاكها طول هذا الدهر ولو كانت حركتها
لولبيه لصعدت ابدا الى فوق كما تصعد اللولبيه ٥ وقالوا ان نور الكواكب

كلها جوهري فيها ما خلا نور الشمس والقمر الزائل في الانوار عنهما فان الشمس
تعطفها وضيا بها تقبل النور والحرارة من ناريه الاثير ثم تنعطف تلك النارية
منها الى الهوا ثم الى الارض حتى تسخن وتضي بها العالم كله ارضه وجباله
وبحاره وهواوه فاما القمر فانه يستمد فضل نوره من الشمس وبيان ذلك
انه اذا اهل الهلال ظهر نوره مما يلي الشمس فكلما بعد عنها ازداد نورا حتى
اذا كان نصف الشهر وانت القمر يطلع في المشرق والشمس في المغرب
وامتلا حينيذ القمر نورا وكذلك كل جسم صاف صقيل اذا وضعته بحذا
السراج فانه كلما قربته من السراج كان الذي يستمد من نوره اقل واذا
نحيته عنه وصيرته قبالته كان ما تقبل من نوره اكثر فالقمر كلما قرب
من الهودج الذي فيه الشمس ينقص من نوره ولم يكن ذلك النقص مما يلي الشمس
بل كان مما يلي الشمس منه نيرا والذي لا يليه كاسفا حتى اذا صار في البرج
الذي فيه الشمس دخل في المحاق فمثل السراج الذي اذا ادنيته من نار
عظيمه او جعلته بلند وليها خفي نوره وقولهم ان الشمس او غيرها صار
في برج كذا وان كوكبين اجتمعا في برج واحد فانما يريدون به ان كل واحد
منهما يسير في محاذاة ذلك البرج لا انه نزل فيه بعينه لان بين افلاك الكواكب
السبعة وبين فلك البروج من البعد ما انا ذاكره ان شا الله . فاما البرهان
على ان الكواكب السبعة تدور من المغرب الى المشرق فان ذلك واضح بين للعيان
وذلك انا نرى القمر يطلع في برج الحمل ثم نراه بعد يومين ونصف في السمكه
وبعد يومين ونصف في الجدي لانه فلكه يديره الى المغرب ولو صار على
الاستوا الى المشرق لكان يسير من الحمل الى الثور ومن الثور الى الجوزا وكذلك
على الولي وهكذا قالوا في سير الشمس وغيرها فاما مقدار حركاتها

فان القمر يقيم في كل برج يومين ونصف ويقطع الفلك في شهر ويقيم الشمس
في كل برج شهرا ويقيم عطارد في كل برج خمسة عشر يوما ويقيم الزهره
في كل برج خمسة وعشرين يوما ويقيم المريخ في كل برج خمسة واربعين يوما
ويقيم المشتري في كل برج سنة ويقيم زحل في كل برج ثلثين شهرا ويقطع
البروج في ثلثين سنه ٥ الباب الرابع في استدارة الفلك والارض
والبحر في عظمه والحجه في ذلك والرد على من قال خلاف ذلك
قال بطلاميوس وغيره من الفلاسفه ان الارض والما وساير الطبايع مستديره
كريه وان استدارة الارض كلها وجبالها وبحارها اربعة وعشرين الف ميل
وان قطرها وهو عمقها وعرضها سبعة الاف وستماته وسته وثلثين
ميلا وانهم انما استدركوا علم ذلك بانهم اخذوا ارتفاع القطب الشمالى
في مدينتين هما على خط واحد من خط الاستوا مثل مدينه تدمر والرقه فوجدوا
ارتفاع القطب في مدينه الرقه خمسة وثلثين جزا وثلث ووجدوا ارتفاع
القطب في مدينة تدمر اربعه وثلثين جزا بينهما زياده جزء وثلث
ثم مسحوا ما بين الرقه وتدمر فوجدوه سبعه وستين ميلا فعلموا ان الكل
جزء وثلث جزء جزا من اجزا الفلك الاعظم فالظاهر من الفلك سبعه
وستون ميلا من الارض والفلك ثلثماته وستون جزا على ما اجزاه واتفق
عليه علما الروم والهند وبابل وانما قسموا هكذا لانهم وجدوا الفلك
قد انقسمه البروج الاثنى عشر فوجدوا الشمس تقطع كل برج في شهر
وتقطع البروج كلها في ثلثماته وخمسه وستين يوما ولهذه القسمة
وبهذه الاجزا والمقايس استدركوا علم الساعات والكسوفات
وبها استخرجوا الالات والاصطرلابات وعليها وضعوا كتبهم كلها

وما يدل على تقسيمهم وحسابهم الالة التي بينها اناسيرمري ومن الة
مستديرة مثل كورة كبيرة مقسومة عليها صور البروج والكواكب وهي
منصوبة على برابخ مرشبه فيها الما ولها نكبيب عجيب وهي تدور وتتحرك
مثل حركات الفلك ودورانه فما وجدت فيها من البروج غاربا فذلك البرج
هو الغارب في تلك الساعة وما وجدت منها وسط السما فهو في وسط
الفلك وانما يعتبر ذلك بالليل وليس سوى ذلك الات لا تحصى ولا تخطى مع براهين
في المجسطي واشكال مصور للعيان صحة ما يقولون ومن الشواهد على ذلك
ايضا الكتب الموضوعة في تقويم الكواكب والكسوفات فان من شا
ان يعرف بها منزلة كوكب كوكب وفي اي برج يكون كل كوكب الى
سنين سنة امام ذلك الكوكب فعرفه معرفة لا تخطى فيها درجة واحدة
وكذلك معرفة كسوف الشمس والقمر قبل ان ينكسفا بسنين كثيرة
فسبحان الذي جعل للانسان هذا العقل والتمييز الذي يسموا به الى معرفة
هذا العلم الجليل العجيب ٥ ومما يدل على ان الفلك مستدير وانه يدور
على محورين وقطبين مما الذي ان منزلة محوري النجار والخراط الذي تخرط
الاكر وان من كان مسكنه في وسط الارض وعند خط الاستوا
استوى ساعات نهاره وليله ابد الدهر ورأى هذين المحورين اعني
القطب الشمالي فاسمه بروز القطب الشمالي وبنات نعش ولا يرون
القطب الجنوبي ولا الكواكب التي هي قريبة منها ولذلك لا يرى كوكب
سهيل بناحية خراسان ويرى بالعراق في السنة اياما. فاما في
اليمن ان الجنوبية فانه يرى فيها السنة كلها فمتى صار الى ناحية
الجنوب غاب عنه القطب الشمالي والكوكب الذي هو قريب منها

وهذه الكواكب التي هي قريبة من القطب تدور حوله دورا مستويا ظاهرا
للعيان فاما الكواكب التي تبعد منه فانها ايضا تدور دورا مستويا فاما
غير انه لما اتسع دورها لم يظهر لنا من بعضها الا قدر نصف الدور او نحو ذلك
وتدور دوره على الانعطاف مثل الشمس فانها تطلع في الصيف من وسط
المشرق ثم تصعد في الفلك صعودا مستويا ثم تنحط على مثل ذلك الدور
سواء ثم تغيب تحت الارض وتدور هناك مثل ما دارت ها هنا حتى تطلع ايضا
وقالوا ان البحر ايضا مستدير وبرهان ذلك انك اذا لججت فيه غابت
عنك الارض والجبال شيئا بعد شيء حتى يغيب ذلك كله فلا ترى شيئا من شوامخ
الجبال فاذا اقبلت ايضا نحو الساحل ظهر قلل الجبال ثم اخذت تظهر شيئا بعد
شيء فاذا قربت من الساحل ظهرت الاشجار والارض وحدثني عدة كنا
وجدتهما ممن يكثر الاسفار الى جبل عال جدا يقال له جبل دنباوند يرى من راس
مائة فرسخ ويرتفع في راسه ابدا مثل السحاب والثلوج متراكمة عليه
لا تنحسر ابد الدهر ويخرج من اسفله نهر ماؤه اصفر كبريتي وذكروا انهم
صعدوه في يومين وليلتين وبعض اليوم الثالث فوجدوا قلته مساحة ثلثين
جريبا ارضا على انها من تحت بمنزلة قبة مخروطة في راي العين وان عليها
رملا تغيب فيها الاقدام وانهم لم يروا فيها دابة وانه لا يبلغها طائر
ولا حيوان من شدة البرد وعواصف الرياح وانهم عدوا في قلتها ثلثين
ثقبا يخرج منها الدخان الكبريتي فلم يشكوا في ذلك ولما سمعوا من تلك
الثقوب من الدوي ان النار ملتهبة في جوفه ووجدوا على افواه تلك الثقوب
كبريتا اصفر كانه الذهب حملوا الي منه في جراب وانهم راوا الجبال حوله
بمنزلة التلال ونظروا الى البحر فحزروه فوق القلة بشيء كثير وبينه وبين البحر

زيادة على عشرين فرسخا الباب الخامس في ابعاد الكواكب
واجرامها قد بينا عظم الارض وقطرها فاما بعدها فان بين مركز
الارض وبين اجرامها تسمى الثه الهوا والنار مائة الف وثمانية وعشرين
الف ميل د واما القمر فان الارض اعظم منه سبعة وثلثين مرة وشي د والارض
اعظم من عطارد باثنين وعشرين مرة د والارض اعظم من الزهرة اربعة واربعين مرة
والشمس اعظم من الارض مائة وستة وستين مرة وربعا وثمنا د واعظم
من القمر الفا وستمائة واربعة واربعين مرة فالارض كلها نصف عشر ثمن جزء
من الشمس د وقطر الشمس اثنين واربعين الف ميل د والمريخ مثل الارض
زيادة ثلثة وستين ميلا وقطره ثمانية الاف وسبع مائة ميل ونصف د
والمشتري مثل الارض واحدا وثمانين مرة ونصفا وربعا وقطره ثلثة وثلثين
الف ميل وثمانين وستة عشر ميلا وزحل اعظم من الارض سبعة وتسعين
مرة ونصفا وقطره اثنين وثلثين الف ميل وسبع مائة وستة وثمانين ميلا
د واما اجرام الكواكب الثابتة فالتي في الشرف الاول وهي خمسة عشر
كوكبا كل كوكب منها اعظم من الارض اربعة وتسعون مرة ونصف
واما ابعادها من الارض فان اقرب بعد القمر من الارض مائة الف وثمانية
وعشرين الف ميل والبعد بعده من الارض مائتين الف واربعة واربعون الف
ميل د والبعد بعد عطارد من الارض ستمائة الف وثلثة وثلثون الفا وسبع
مائة ميل د والبعد بعد الزهرة من الارض اربعة الف الف ومائة وتسعة عشر
الفا وستمائة ميل د فاما البعد بعد الشمس من الارض فانه اربعة الاف الف
وثمانمائة الف وعشرة الاف ميل ونصف د وان البعد بعد المريخ ثلثة
وثلثين الف الف وستمائة الف ميل وشي د والبعد بعد المشتري اربعة وخمسين

الف الف ومائة الف وستين الف ميل الاشي وابعد بعد زحل ستة وسبعين
الف الف ميل الاشي د وبعد الكواكب الثابتة من مركز الارض نحو ذلك
فتبارك الله الذي خلق هذا الخلق الجليل العجيب وانفرد بحفظه وتدبيره د
فانك اذا قست الارض الى الافلاك والكواكب لم تكن فيها شيا واذا قستها
باجساد الناس وسائر الحيوان الى الارض لم تكن في الارض شيا د واذا اردت
ان تعرف في اي برج الشمس فخذ ما مضى من اول الشهر ايلول الى اليوم الذي انت فيه
من شهور الروم ثم زد عليه مائة وثمانية وخمسين ثم الق من جميع ما اجتمع معك
لكل برج ثلثين وابدا من اول الحمل اثبت حسابك فعنده الشمس وما بقي في يدك
مما لم يتم ثلثين فهو البرج الذي سارت فيه الشمس من ذلك البرج د واذا اردت
ان تعلم القمر في اي برج هو واي درجة فخذ ما مضى من ايام الشهر الذي انت فيه
فاضربه في اثني عشر وزد عليه ما سارت الشمس في برجها الذي هي فيه ثم القه
ثلثين ثلثين وابدا من البرج الذي فيه الشمس فحيث بلغ العدد فالقمر فيه
وما بقي في يدك مما لا يتم ثلثين فهو البرج الذي سار فيها من ذلك البرج د
واذا اردت ان تعلم كم مضى من شهر الشمس فاسقط ما مضى من الهلال وزد
عليه شهرين من شهور القمر تسعة وخمسين ثم الق منها الحول وسم
القمر لتلك السنة وزيادة شهور الشمس على القمر شهرين الا والى الشهر
الذي انت فيه فان كان ما بلغ منه شهرا او شهرين فالقه تسعة وعشرين
ونصفا لكل شهر وما بقي فهو ما مضى من شهر الشمس د واذا اردت ان
تعلم كم مضى من الهلال على حساب اليونانيين فاسقط سني الاسكندر وزد
عليها عشرة واطرحها تسعة عشر وما بقي فاحفظه فانه اس تلك
السنة ثم اضرب الاس في خمسة وزد عليها من اول كانون الاخر الى اليوم

الذى يزيد فما اجتمع فرد لكل ستين منها واحدا وهى تسمى الفنا طير وزدها
على ما معك من النكز الاس الذى كنت ضربته فى خمسة فاضربه فى ستة وزدها
على ما معك ثم اطرح ما اجتمع لك ثلثين ثلثين فما بقى فهو الذى مضى من الهلال
يوم ترك عند مغرب الشمس واعلم ان فى اربعة وعشرين من شهر اذار
يستوى الليل والنهار ومن خمسة وعشرين من اذار الى اربعة وعشرين من
حزيران ياخذ النهار من الليل ثلث ساعات كل ثلثين يوما ساعة فتصير الشمس
فى الدرج العليا فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات
من خمسة وعشرين فى شهر حزيران الى اربعة وعشرين فى نقصه ايلول ينقص
الليل من النهار ثلث ساعات فيكون الاستوى فى ذلك اليوم ويكون النهار
اثنى عشر ساعة ومن خمسة وعشرين فى ايلول الى اربعة وعشرين من كانون
الاول ياخذ الليل من النهار ثلث ساعات ويكون الليل خمس عشرة ساعة
والنهار تسع ساعات ومن خمسة وعشرين من كانون الى اربعة وعشرين
من اذار ياخذ النهار من الليل ثلث ساعات ويكون الاستوى فى ذلك اليوم
ويكون النهار اثنى عشر ساعة والليل كمثل ذلك وياخذ كل واحد من صاحبه
ثلث ساعات ـــــــــ ٥

ايامها	—	-/-	ه	ل.	ا	-/-	ل	ل.	—	ا	-/-	ه	ل.		
اسما شهور الفرس	[illegible]	فروردين ماه	اردبهشت	اردا ماه	تير ماه	مرداد ماه	شهرير ماه	طهر ماه	ابان ماه	الفروردكان	اذر ماه	دى ماه	بهمن ماه	اسفندار	مذ ماه

اسما ايام الفارسية هرمز ٥ بهمن ٥ اردبهشت
شهرير ٥ اسفندارمذ ٥ اردا مرداد ٥ دى بادر ٥ ادر ابار
خورماه ٥ تير جوس ٥ دى بمهر ٥ مهر ٥ سروس ٥ رسن

فروردين ٭ بهرام ٭ رام ٭ باد ٭ دي بدين ٭ دين ٭ ارد ٭ اشتاد

اسمان ٭ زامياد ٭ مار سفند ٭ انيران الباب السادس في الرد رد ع

على من انكر ان يكون الافلاك والطبايع لا نهاية لهما

انى عند انتهائي الى اخر ما سقت كلامي اليه من علم طب الروم رايت ان اذكر

ما ورد فلاسفتهم على من زعم ان الافلاك والطبايع لا نهاية لهما ليقف داود

القاري بهذا الكتاب على ما يسمعه ذلك كله وبحدوثه والنهاية

قالت الحكما ان الشي الذي لا نهاية له غير معقول ولا موجود والعالم

موجود فليس هو اذن غير ذي نهاية وايضا فان كل شي يكون من اشيا

متناهية في امكنة محدودة متناهية فهو ايضا متناه وقد نرى الفلك

محيطا بكل جسم له نهاية وحدود ومحال ان يكون في جوف شي متناه محدود

شي غير متناه ولا غير محدود وقالوا ايضا ان كل ما كان متناهيا

محدودا فقوته ايضا ذات نهاية والفلك والطبايع محدودة فقوتها

وكونها اذن ذو نهاية وقالوا ايضا ان في قولنا ان الفلك مستدير

دليلا على ان الفلك ذو نهاية لان الاستدارة لا تكون الا لجسم ذي نهاية وايضا ان

كل شي يعد الزمان فعله فان له ابتدا وانتها وفعل الفلك حركته والزمان

يعد ويحصي فعل الفلك هو الساعات واجزا الساعات والايام والاعراض

فالفلك اذن جسم متناه محدود وايضا ان الاشيا لا تكون في دفعة واحدة

بل يكون جزا بعد جزو تلك الاجزا كلها معدودة وكل معدود له ابتدا وانتها

فاما ما لا نهاية له فانه لا يعد ولا ينفد ولا ينقسم ولا يتجزا لان كل شي يتجزا

فله بعض وما كان له بعض فله كل وما كان له بعض وكل فهو متناه محدود

فالذي لا نهاية له لا يحد وايضا فان ما لا نهاية له لا يقبل اجزاؤه الزيادة

لانه لا شي اتم منه ولا يقبل النقص ايضا لان ما قبل النقصان نقص وفني وكان في قبوله
النقصان دليل على انه غير تام وانه ذو نهاية ولو انا عددنا من كان من الناس
في مدينة واحدة منذ مائة سنة ثم زدنا على ذلك العدد اضعافه لم يدفع احد
ان ذلك قد زاد فيه ولو نقصنا منه مثل ضعفه لم يدفع احد انه قد نقص منه
وكذلك لو اخذنا عدد الناس منذ ادم وعيسى الى دهرنا هذا ثم زدنا على ذلك
العدد مثله زاد فيه لا محالة ولو كانت اجزا العالم لا نهاية لها لما قبلت
الزيادة والنقصان ولا احصيت لان ما احصي بعضه لم يمتنع كله من الاحصا
وايضا فان الشي الذي هو غير ذي نهاية لا يكون له اول ولا وسط ولا اخر لان معنى
قولك ان له اولا واخرا ان له طرفين وما كان له طرفان فهو متناه وقد نرى
لاجزا العالم اوائل واواخر واوساطا وذلك مثل الازمنة والساعات
والنبات والحيوانات وغيرها فان لها كلها اربعة احوال اعني ابتدا الشي
ثم نموه ونشوه ثم انتهاوه ثم انحطاطه فقد بان بما وصفنا ان الاشيا كلها
متناهية محدودة وان من لا نهاية له ولا نفاد لملكه هو الخلاق الحكيم تبارك
اسمه وتعالى ذكره ففي هذا دليل ان الاشيا كلها مصنوعة وان صانعها
فرد واحد لا يشبهه شي من المصنوعات لان كل مصنوع محدود منعوت
معدود ولكل معدود له اول واخر فالفلك ذو نهاية وصانعها اذا غير
نهاية لان الشي لا يصنع مثل نفسه ولا يشبه الصانع شيا من خلقه ولو
كان يشبهه لكان محدودا مثله والاشيا التي تدركها الابصار
يشبه بعضها بعضا في اشيا كثيرة فكل ما يرى ويتشابه فهو
محدود وكل محدود محمول وكل محمول مفعول به ناقص وكل ناقص الى
الفنا والزوال والعالم مركب محدود مفعول به فهو اذا ناقص

زايل ولو كان قديما لم تختلف اجزاوه ولم تتقاسم لان من غير المحال ان يكون
في جوهر القديم تقاسم واختلاف او ان يكون قديم حيا وقديم ميتا وقديم
منيرا مضيئا وقديم مظلما وقديم قابلا اكلا وقديم ماكولا منفتولا وقديم
محرق قديما وقديم يحترق من قديم او قديم يستحيل ويتغير الى قديم مثله كالما الذي
يستحيل هوا والهوا نارا فان هذه كلها احداث وفساد والقديم لا يحدث
منه الاحداث ولا يفسد وقد يحتج قوم ان هذه الطبايع من اصلين متعاديين هما
النور والظلمة وان صاحب الظلمة غزا صاحب النور حتى احتلك به وافسد
عليه تدبيره وغلب على كثير من اجزايه فان كان صاحب النور لم يعلم بما اراد
عدوه ولم يقدر ان يدفعه حين علم به فهو اذا ناقص العلم والمقدرة مغلوب
والنقصان والعجز من علامات الفنا والفساد وان كان صاحب النور يحب
الغلبة ولا يقدر فهو عاجز ناقص وان كان لا يحب الغلبة على عدوه ولا يحتال
في ابطاله فهو محب لبقا الشر ودوامه ومن احب الشر فهو شرير وان كان
العالم لهما ومنهما ولانه انما قام من خير وشر فقد اشترك فيه جميعا فالنور
شرير اذا لانه اعان على اقامة الشر ودوامه والظلمة خير لانه اعان
على اقامة الخير ودوامه وان لم يكن لصاحب النور فيه شي فالظلمة اذا
منفرد بالدنيا دون صاحب النور والخير فله الخيرات والنور والانفس والاجسام
فان لم يكن الامر كذلك وكانت الانفس لصاحب النور فاصل الشر ومعدنه
منه لان الاجسام للانفس بمنزلة الالات في يد الصانع فاذا فارقتها الاجسام
ماتت وبطلت افاعيلها والشر كله من الانفس ومن صاحبها اذن ولصاحب
الظلمة الحمد والشكر وان كانت الظلمة استاقت الى النور والخير حتى
جا واختلط بهما ويمتزج منهما فانه في استياقه الى الخير والنور خير لان الشي

لا يشتاق الى ضده بل الى ما يوافقه ويشاكله وهو في طلب الغلبة على ملكٍ
فدام مثله يستحق اسم التفضيل والحكمة لانه حفظ ملكه وحوزته وسار
الى عدوه فغلب على خلقه وشاركه فيه ولا يكون ذلك الا بهمه رفيعه
وحكمه وتدبير عجيب وعزه لا ترام فتعالى الله عما يظنون ويقولون والله هو
الفرد الازلي الدايم القهار هو الخير المحض واحب الاديان اليه ما كان شبيها بالخير
المحض الذي لا شر فيه والذي ينهى عن الشر والمكروه كله ويكون صاحب
الدين قد فعل ما امر به ولم يخالف قوله فعله وكانت سيرته شبيهة بسيرة
اهل السما وبين المقربين الذين لا يظلمون ولا يحسدون ولا يكذبون ولا يحزنون فان الا
ديان واقربها الى القديم الرحيم ما كان كذلك وابعدها منه ما خالفه ومن ظفر
بالدين الكامل التام وجب عليه ان يتمسك به ويحمد الله عليه فانه منان حميد

المقالة الرابعه من جوامع كتب الهند وهي ستة ويكون بابا ردا

الباب الاول منها في علة الطب

قد رايت عند انتهائي الى اخر
الكلمات ان اذكر في مقالة واحده ابوابا من محاسن كتب الهند في الطب
فا فضل دوينهم ورجوت ان يكون ذلك زايدا في علم المتعلم لانه اذا عرف
ما اتفق واختلف فيه ههنا كان الاعتبار والفطنة بما يتفنن به ويتخرج بمعرفته
واستعماله ومنها كثيفه اشيا كثيره موافقه لقول فلاسفه الروم واشيا
مخالفه لقولهم لا اعرف حجتهم فيها فمهما وجد القارى فيه من قول حسن او راى
صوابا فليقبله وليطرح ما خالفه فقد جمعت فيه جملا موجزة وعيونا
من علم القوم جمعتها من كتاب جرك وكتاب سسرد ونداز واسانقهردى
قالوا ان الارض لم تزل في قديم الدهر بريه خصبه سليمه وللطبايع
الخمسه معتدله يعني بالطبايع الطبايع وجعلوها خمسة بالريح وكان

الناس متحابين متواضعين لا حرص فيهم ولا تباغض ولا حسد ولا غير ذلك
مما يسخط الابدان والنفس فلما دخل الحسد جا بعقبه الحرص فلما حرصوا
احتاجوا الى الاجتهاد في الجمع فلما استقر على بعضهم الجمع وسهل على بعض
دخلت لذلك الهموم والفكر والتعب والنصب والتغالب والحرب والمخادعات
والكذب ففشت الذنوب عند ذلك وتغيرت المعايش ودخلت الاسقام
وشغلتهم هذه الخصال عن عبادة الله واحياء العلم واستحكم بذلك الجهل
فاجتمع العلما والصلحا الى ناسكهم فدرس بن ادرس وسالوه التضرع الى الله
فيهم ففعل وصعد قلة جبل وابتهل الى الله طويلا ان يرتاح لخلقه فعلمه
الطب فهذا في كتاب خرداد فاما اسفرد فانه يذكر ان علم الطب اخذه
دهمبطرا عن برهمن وتلقاه برهمن عن الوحي وان حد الطب هو برو المرض
وحفظ الصحة وان له ثلثة وجوه هي معرفة الدا والدليل عليه وعلاجه
ولا قوة على ذلك الا باذن الله والانتفاع بلذات الدنيا والاخرة الا بالصحة
فمدار عنت في ذلك كله كان جديرا ان يلتمس وام الصحة ود واصلها باذن
الله نفي الادوا ونفي الادوا وحفظ الاخلاط الخمسه وحسن نسبها ستفاد

الباب الثاني في اجزا علم الطب

وقال ان علم الطب على ثمانيه
اجزا الطفالي د وميلي د ومبضعي د وجسمي د وارواحي هو وتريا فرد وباهي
والمنتسب د فاما الاطفالي فعلاج الاطفال والامهات وما اشبه ذلك
واما الميلي فعلاج العين د والجسمي علاج سابر البدن د والمبضعي الفصد
والمرهمات ونحوها د والتريا في علاج السموم والهوام القاتلة بالنهاية فان
وبالرقي د والباهي زيادة العلاج في الباه والمنتسب حفظ الشباب
وقوته د والارواحي اخراج الجن بالرقا

الباب الثالث فيما يجب ان يكون

ردد

عليه المتعلم للطب قالوا ان الذي يصلح من التلاميذ للطب من كان حسيبا ذا هنا
ويجب عليه ان يكون مع ذلك رحيما جوادا رفيق الاطراف صبورا على التعب
تاركا للهو والعجب والحسد والشره والكذب والغضب والنميمة والكسل
نظيفا عفيفا رفيقا وان يلهم نفسه الافتقار على الادب وانه سوف
ياتي على اخره ولا يمل ولا يضعف ولا يقراه في كتاب بعد مغيب الشمس وقبل طلوع
الفجر ولا في وقت تكون فيه الرواعد والزلازل والكسوف ولا عند نكبات
الملوك ولا في مواضع نجسة ولا في وقت يدخل بينه وبين المعلم رجل او كلب
او سنور فانها ساعات تحضر فيها الشياطين العزمة ه الباب الرابع في
حسن تقدير العلاج والتوقي من العجلة فيه قال ولا ينبغي لاحد ان يعجل بالعلاج ولا يقدم زدد
عليه الا بعد التجربة ومعرفة الادوية لان الدوا بمنزلة بين الجاهل كالسم
الزعاف وذلك انه ان سقي منه فوق القدر او في غير وقته كان قاتلا وربما
صار السم بحكمة الحكيم وحسن تقديره مثل ماء الحياة وذلك انه اذا رفاه فقشره
او خلط معه ما يصلحه كان فيه الشفا العظيم وكذلك العود الهندي اذا سحق
سحقا جريشا ثم طلي على البدن طليا رقيقا وصل ما فيه من الرطوبة الى حرارة
البدن فبردها ووجد الحر سبيلا الى الخروج فيصير حرارة العود مبردة
للبدن بتدبير الطبيب الحكيم ه وكذلك يصير الدوا الواحد يفعل باختلاف
التقدير افعالا مختلفة كثيرة ه فهذا الصندل ان اخطا فيه الطبيب
في تدبيره هاجت منه حرارة شديدة وذلك اذا سحقه سحقا كالكحل ثم
طلاه على بدن رجل كثير الرطوبة طليا ثخينا دخلت تلك الاجزا الرقيقة في
منافذ الجسد لرقتها وسدت مخارج الحرارة فهيج حرارة البدن بما دخل
عليها من برد الصندل فلا تجد مخرجا فتلتهب الحرارة في الجوف ه واذا دق

الصندل فاجرتشا وطلاه على البدن كله بارقيقا قليلا برد الجسم وسكن الحر
وان اقدم المتعلم على العلاج قبل معرفة الادويه والنقاد فيما اطن به
ان طابت طبيبا جاهلا دعاه ملك وساله هل له علم باخلاط دوا زامهران فقال نعم
فامر الملك باخراج ادويته من خزانته وان ياخذ منها اخلاطه فضرب الرجل بيده
الى تلك الادويه ووقع في يده سموم لم يعرفها وخلطه واسماه زامهران وسقى
منه بعض ولد الملك فقتله مكانه فغضب الملك وتهدده حتى اقر بقتله عمدا
فامر بطلبه من ساعته ولذلك قيل انه لا ينبغي للرجل ان يسكن بلادا ليس فيها
اربعة اشيا ملك عادل وما جاري وطبيب عالم موافق وادويه موجوده وينبغي
للطبيب ان يروض نفسه بالمباضع والكي والقلع والخياطه والقطع للجلود
ويتدرب في فصد العروق الخ على ورق الشجر والورد ويتعلم علاج العيون
على عيون الشاه وما اشبهها حتى يستمر يده ولا غنى للمريض عن اربعة اشيا
طبيب عالم رحيم مبارك مواقف ميمون الناصيه وان يكون المريض مطيعا
للطبيب صبورا على الحميه والعلاج ويكون الخادم محبا له صبورا عليه مطيعا
للطبيب ذوان يكون الدوا هو في المرضه ومن بلاد مباركه فذا اجتمع في الوقت
الذي ينبغي ان يحتقن فيه مثله من الادويه ولا يكون مما احتقن حين بلت وهو
ضعيف القوه ولا مما احتقن بحران يصير نفسا وينبغي ان يكون قد استكمل في كمه
ورد الحقنه ولونه ق **الباب الخامس في تكون الانسان وتولد الحيوانات**
رده
ذكروا ان تولد الحيوانات على اربعة اصناف ارحامي مثل الناس وغيرهم
وبيضي مثل الطير والسمك وتلتي وارضي مثل الدراريح وديدان الارض واوساخي
يتولد من اوساخ البدن مثل القمل والصيبان وقالوا كان الانسان خلق من
اصول عظيمه وذلك من خمسة اشيا الارض والما والنار والريح والهوا فما

عليه المتعلم للطب قالوا ان الذي يصلح من الناس لامره للطب من كان حسيبا ذا ذهن
وتجب عليه ان يكون فهما رحيما جوادا رفيقا لاطراف صبورا على التعب
تاركا للهوا والعجب والحسد والشره والكذب والغضب والنميمة والكسل
نظيفا عفيفا رفيقا وان يلهم نفسه الاقتدار على الادب وانه سوف
يأتي على اخره ولا يمل ولا يضعف ولا يقراه كتاب بعد مغيب الشمس وقبل طلوع
الفجر ولا في وقت تكون فيه الزوابع والزلازل والكسوف ولا عند نكبات
الملوك ولا في مواضع نجسة ولا في وقت يدخل بينه وبين المعلم رجل او كلب
او سنور فانها ساعات تحضر فيها الشياطين المفسدة ۞ الباب الرابع في
حسن تدبير العلاج والتوقي من العجلة فيه قال ولا ينبغي لاحد ان يعجل بالعلاج ولا يقدم زدد
عليه الا بعد التجربة ومعرفة الادوية لان الدوا يصير في يد الجاهل كالسم
الزعاف وذلك انه ان سقى منه فوق القدر او في غير وقته كان قاتلا وربما
صار السم بحكمة الحكيم وحسن تقديره مثل ماء الحياة وذلك انه اذا رفاه فشربه
او خلط معه ما يصلحه كان فيه الشفا العظيم وكذلك العود الهندي اذا سحق
سحقا جريشا ثم طلي على البدن طليا رقيقا وصل ما فيه من الرطوبة الى حرارة
البدن فبردها ووجد الحر سبيلا الى الخروج فيصير حرارة العود مبردة
للبدن بتدبير الطبيب الحكيم ۞ وكذلك يصير الدوا الواحد يفعل باختلاف
التقدير افعالا مختلفة كثيرة ۞ فهذا الصنف ان اخطا فيه الطبيب
في تدبيره هاجت منه حرارة تشربه وذلك اذا سحقه سحقا كالكحل ثم
طلاه على بدن رجل كثير الرطوبة طليا ثخينا دخلت تلك الاجزا الرقيقة في
مسام الجسد فسدتها وسدت مخارج الحرارة فهيج حرارة البدن بما دخل
عليها من برد الصندل فلا تجد مخرجا فتلتهب الحرارة في الجوف ۞ واذا دق

لا زرع له مثل الورد وفي النخلة ليس له رائحة والاجاصة لا يكون لها ولا
نواة حتى اذا استحكم شجرها كان فيها من القوة ذ وكذلك مثل الهرم الذي
لا يولد لهم مثل الحنطة الذي اذا انتحف منتفخها كان بسبب فسادها وعفنها
الها الذي به كانت تربيتهما ذ والدم اذا تتابعت عليه النارية والرطبة انعقد
وصلب فصار لحما واذا تتابع واجتمع على اللحم قوة الرطبة والارضية وانضم اليه
ما ليبه البلغم ابيض فصار شحما واذا اجتمعت هذه الطبائع على الشحم فتنشف
منه المائية صلب ذلك الجزء من اللحم فيصير عظما ذ واذا تحركت الريح
في العظم ودارت في جوفه صار لذلك مجوفا واجتمع فيه دسم المخ وقال في
كتاب سسردان حياة الانسان لا تكون الا بالدم ولا تكون موته الا بجمود
الدم وتكون حركته بالريح وحرارته بالمرة وكونه وانجباله بالبلغم
وان المرة نارية منضجة وبها تكون الذكا والذفافة وجلا البصر فانها
اذا تغيرت حمضت والبلغم رطب فاذا تغير طرحا لحا وان الدم يسمن ويحمى
بالحرارة والمرة وهو بمنزلة القمر الذي وان كان حره من الشمس فانه ايضا
ينضج الثمار والذي هو اصل الحياة ومنزلته يسمى الاوج ويفسر الاوج قطرات
من دم يكون في وسط القلب فيحسن اللون وقوام الجسم بالدم وبه يكون خصب
البدن وكثرة الشحم باللحم ويكون حسن العقل وصلابة العظم وزيادته
بالشحم ويكون اعتدال القامة والضبط وكثرة المخ بالعظم ذ ويكون امتلا
العظم وكثرة الزرع بالشحم ويكون اللذة والشهوة والفرح بقوة الزرع
ويكون نبات الجسم وقوة الريح بانحدار الرجيع ذ ويكون لين الرجيع والحرارة
بالرطوبة وبه يكون رطوبة الجلد وصفا اللون ونبات الشعر بالعرق وقال
في كتاب الابدان ان البدن يقوم ويتاكد بثلثة اخلاط وسبعة اعمدة

وبلغم اوساخ ويقال لهذه الثلثه الاشيا باسما جامعه لها د دوسر ودهانوا
ومبل د فالدوسر اسم جامع للاخلاط الثلثه التي هي البلغم والريح والمرة د والدهانوا
اسم جامع للاعمره التي هي الغزا والدم واللحم والشحم والعظم والمخ والزرع د
والمبل اسم جامع للاوساخ وهي الرجيع والبول والعرق والمخاط والريق وما اشبهها

الباب السابع في فعل الاخلاط وهذه الثلثه الاشيا اذا زادت او نقصت

ان عمل الحرارة ان يهضم البدن ويعطش ويورث الرواز والخرافه ويسكن البرد
والريح والثقل وعمل البرد ان يقوي البدن ويسرده ويجمع الذهن ويطيب
النفس د وعمل الريح اذا كانت معتدله الكماشه والرفافه والتنفس والقبض
والبسط واخراج الرجيع والبول والزرع والعطاس والعرق د وعمل المرة
انضاج الغزا وتسخين البدن ويهيج الجوع والعطش وعمل البلغم امساك
المفاصل وتقويم الاعضا وتجسيمها والوقار والحلم د وعمل الغزا تربيه البدن
واقامه عمود الصلب د وعمل الشحم تقويه الدسم والودك د وعمل المخ حفظ
القوه فان زادت الريح صلب استعمال السره واسود الجسم وهزل وحدثت الرعده
والنفخ وكثرت الهموم وان نقصت الريح ~~صلب استعمال السره~~ قل الكلام وانكسر
الصوت وضعف البدن وان زادت المرة برد الجسم وضعفت نار المعده وفسد
اللون د وان زاد البلغم ضعف نار المعده وكثر الريق وثقل البدن وحدث
كسل وربوه وان نقص البلغم حدث دوار وخفقان واسترخت المفاصل وان
زاد الدم حدثت حمرة ونقرس ودبيله وجذام وحكه وكلف وبرقان وفترت
نار المعده وان نقص اشتهى صاحبه الحموضه وبهزلت العروق وقل الدسم د وان
زاد الدسم استرخا البدن وحدث البهر اذا مشى د وان طال هزال البدن
عظم الطحال وان زاد العظم نبتت طحن على طحن وسن على سن د وان نقص العظم

يبسا قصفت الاسنان والاظفار واشتكى العظام وحدث فترة واعيا دواذا
زاد المخ ثقل الجفن وعلة المفاصل وان نقص حلا العظم من المخ واعترى الدوار
وضعف البصر وان زادت النطفة هاج الشبق وحدثت الحصاة في المثانة
وان نقصت فسد اللون واشتكى الذكر وكان صاحبه ميت القلب وان زاد
النحو والريح حدث منه وجع البطن وثقل البدن والامعا وان نقص النحو تفرقت
الريح في الامعا وكثر الحشا ونقص الفؤاد وانما تكثر الشحم من الاطعمة
الثقيلة المتتابعة وكثرة النوم والراحة فاذا كثر الشحم هاج منه القتبان
وقلة النطفة والفالج واللقوة والموت الفجاة وانما الهزال فيكون من الاطعمة
الجافة الحادة ومن التعب وكثرة الباه وقلة النوم وادمان عزاة الكمد
والتوهم والخوف والحزن والجوع والعطش فاذا اهزل البدن جدا الا شرا
اسرع اليه الموت والحيلة في تسمين البدن لزوم الدعة واكل الدسم والحلا
والتشاغل والالبان والاسمان والسكر واللحوم والارز واستعمال الحقن
الدسمة والحيلة في هزال البدن انعابه وشرب البلاذر والمقل والابوال
والاطريفل **الباب الثامن في تدبير الصحة ومنافع ما يستعمل لذلك** ردج
قال في كتاب اسنا تهيرد ان اول ما ينبغي للراغب في دوام الصحة ان يقوم
عن فراشه في السبع الاخير من الليل فيستيع الوضوء ثم يستاك ويتنظف
ويعتني لباسه ويبدا بحمد الله ويتضرع اليه في حاجاته ويستاك بسواك
من اشجار مرة او حريفة ويكون السواك رطبا مستويا قليل العقد في غلظ
الخنصر وطول الشبر ولا يكون من شجرة مجهولة لانه لا يومن ان يكون سما ولا يجعله
عفنا ولا عتيقا ويستاك عرضا على الاسنان والحنك واللسان ثم يغسل
الفم في ايام الصيف بما بارد وايام الشتا بما حار **ومن منافع السواك** انه ينقي

الفم ويذيب البلغم ويطلق اللسان ويحلوه ويصفي الكلام ويشهي الطعام ولا ينبغي
ان يستاك المتخم وصاحب القي ومن به السعال واللقوه والعطش والرمد والخفقان
من سواكه اكتحل بالاثمد ومن منافعه انه يصفي الحدقه ويرسمها ويفرح
القلب ويجلو الغشاوات ويكتحل في كل جمعه بالحضض مرة يجلب ما فيهما من غلاظ
الرطوبات لان العين من جنس النار وضد النار الماء والذي لا ينبغي ان يكتحل الشبعان
ومن قد تقيأ اويه ورم ثم ينبغي ان يسعط بعد ذلك بادهان حارة على قدر حاجته
الى ما يزيد في دماغه او ما ينقص من فضوله ومن منافع السعوط انه يغلظ
العنق والعضد ويحسن الوجه ويقوي الحواس ويوخر الشيب وابيضاض
الشعر ولا ينبغي ان يسعط الممتلي من الطعام والشراب ولا المتخم ومن به
سعال او زكام ولا المراة الحبلى ثم يتطيب بعد ذلك بما يوافق زمان السنة
ويلبس الوثير ويلبس الثياب المطيبه ومن منافع ذلك انه يقوي البدن ويفرح
القلب ويطيب النفس ويذهب بالبوس ويزيد في البله ثم يمضغ القرنفل او جوز
بوا او الكبابه ومن منافع ذلك انه يشهي الطعام ويطيب الفم ويذهب
باوجاع الحلق والفم ولا ينبغي ان يمضغ ذلك من به السيل او مرة هايجة او حمى
فاذا افرغ من ذلك كله انتشر في حوايجه ويبدا بلقا المشيخه والاكابر واهل
الفقه والدين فيقضي حقهم ويستعين منهم بمن يقضي حق من يجب عليه حقه
من قرابه او اخ او سلطان ثم يفرغ لطلب معاشه الذي به القوه على هذا
كله فاذا كان وقت الغدا انصرف وعمل البيماتام ويفسره الغناب
البدن اعني الضمور ومن منافع الضمور انه يكسر الريح ويشد البدن
والقوه ويجففه ويوقد نار المعده ويشد المفاصل ويذيب الشحم المفرط
والبلغم ولا ينبغي ان يعمل البيماتام الصبي ولا الهرم ومن به التخمه ومقدار

البيا نام القصر فان الاكثار منه يورث المرة والعطش والدوار والسل والسهر
والسعال فاذا افرغ منه مسح بدنه بعد ذلك بادهان مطبوخة على قدر حاجة
كل انسان وفي كل زمان ومن منافع ذلك انه يبطي الهرم ويذهب بالاعيا
ويديم الصحة ويلين الجلدة ويطيب النوم وافضل التمريخ ان يكون في الراس والقدمين
والاذن فاما كان من تمريخ الراس فانه يقوي الشعر ويسوده ويقوي الحواس
وما كان في الاذن فانه يرفع وجع العنق والاذن والوجه وما كان في القدم
فيجلب النوم ويذهب بالشعوبة والاعيا ويزيد في الباه ولا ينبغي ان يمرخ
صاحب البلغم والتخمة ولا بعد شرب دوا الاسهال والقي فاذا فرغ من التمريخ
دلك جسده بالنخالة دلكا جيدا وغسله في الصيف بما بارد وفي الشتا
بما حار ومن منافع الاغتسال انه يوفر نار المعدة ويزيد في الباه ويديم
الصحة وينعش البدن ويفرح القلب ولا ينبغي ان يغتسل من به رمد او قوه او نفحه
او زكام او اختلاف او هو بان ولا يغتسل احد الا وعليه مئزر يواري عورته
ويطيب بما يوافق بدنه وزمانه من الطيب ثم ينظر فان اشتهى الاكل
وخلا جوفه وصفى جلباوه اكل والا احترما يمرى ويفقى معدته او لا
ينبغي ان يجامع احد او لا يحتسا ولا يعطش الا وجهه من تقاصره ولا
يبرد ويجبر رجليه بما علاعه ه الباب التاسع في المنع من البرد
وما في حبسه من المضرة قال لا ينبغي للرجل ان يمنع اربعة عشر شيا اذا انبعث
من البدن منها البول والبراز والريح والعطاس والامتلا والشهوه
الغدا والمشرب والنوم والسعال والقي والباه والدموع
وما يتحلب من الراس ولان حبس ريح البطن يورث الحصر والاسر وظلمة العين
ووجع الفواد والراس وحبس البول يورث هذه الاشيا مع الحصى ووجع

المثانه وحبس النجو يجمع ذلك كله وعلاجها كلها استعمال الحقن والشياف
والجلوس في ماء حار والتكميد والتمريخ والاطعمه والاشربه اللينه لانها
اذا احتبست من اسفل صعدت الى فوق وطلبت المخرج من فوق ويورث حبس
الجشا النفخه والفواق ويورث منع النوم السهر والكسل والثقل
في الراس والعين وعلاجه النوم والاستحمام والتمريخ ويورث حبس القي
جمود الشهوه ووجع الحلق وكثره الربو ويورث حبس الباه وجع الذكر
والفواد وسيلان النطفه والحصى وينبغي ان يكون كل شي من ذلك في وقته ومقدار
الفصل فيه **الباب العاشر فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذيه** ان الاكثار ردى
من الاغذيه الجافه يذهب بالقوه وباللون وييبس البطن والاكثار من الدسم
يورث الكسل والملل ويذهب بالشهوه والاكثار من البارد يورث الخام
ويطفي الدم ويورث الكسل والثقل والاكثار من المالح يضر بالبصر والاكثار
من الحريف والحامض يجلب الهرم ولا ينبغي ان يوكل شي من بنات الماء مع العسل
والقاسر والحبوب الخام نزلك وخاصه مع شي من الالبان ولا يوكل الالبان
مع شي من الحموضات ولا مع البقول والثمار الحامضه الحريفه فانه يورث الجذام
ولا يوكل الماست مع الفجل ولا مع الدجاج ولا يوكل سمن قد كان في اناء نحاس
او اناء من صفر ولا يشرب سويق على ارز مطبوخ بلبن ولا الضب والطاووس
على دهن الخروع ولا يشوى على حطب الخروع شيا فانه يورث ادواء كثيره
الباب الحادي عشر في المياه ان المياه حياه كل ذي روح ودنا
وكل نبات فمن عطش عطشا شديدا فلا يمتنع من الشرب وقالوا ان ماء السما
ضربان احدهما نهري والاخر بحري فربما جاء المطر النهر وربما لطف ماء البحر
فصار الى الهوا ثم جاء منه مطر فاذا اردت ان تميز ذلك فاطبخ الارز واجعله في

انه من فضة وصفه في المطر فان يغير طعمه او قوته فان المطر يحر وان لم يغير
طعمه فان المطر من الماء المبارك المشهور الذي لا يشغل من قدر عليه ان يشرب غيره بل يا خذه
في كراس جرد او في رصاص او زجاج او خزف يطبخ ثم يعصر بالترويق
لئلا يتغير ولا يا خذه من اول المطر لا من مطر يجي في غير وقته ولا من مطر يستنقع في
الارض فانه يستفيد من قوى الارض المختلفة فيفسد لذلك طعمه ۞ فاما
الماء الراكد الذي ينبت فيه الطحلب والرباجير فانه حلو خفيف ۞ واما
الحياض يهيج الرمل ۞ وماء الغياض والاجام يهيج المرة وماء العيون اعني
عيون الطين يسكن المرة وماء عيون الحجارة يسكن الاخلاط الملتهبة يعرف
خفة الماء وثقله من البلدان فاذا كان الارض فاغما يابسا لا تنبت شيئا فماؤها
خفيف واذا كان ارض تخرقها وهي ثقيل ولا ينبغي ان يشرب من ماء مفرط
البرد ومفرط الحر ولا من ماء فيه ديدان او طحلب وحيات ولا من ماء نقع طلوع
الشمس عليه ۞ ومن اضطر الى شرب مثل ذلك الماء صفاه وسخنه ولا ينبغي ان
يشرب [illegible] ولا ماء بير على ماء نهر ولا ماء بلاد على ماء بلاد اخرى
حتى يسخن من الماء الاول ۞ ومن كان اصابه مرض وضعفت نار معدته او كان به
سحال او برقان او استسقا او بكر او باسور فان شرب الماء البارد له ضار
وشرب الماء البارد على الريق يهزل البدن ويطفي نار المعدة وشربه بعد الطعام
يسمن البدن ويصححه ويزيد في الطعم وشربه على المايدة يطيب النفس ويصحح
البدن ويعين على الهضم ۞

الباب الثاني عشر في المذاقات والاطعمة

الوان المذاقات ستة ۞ عذب ۞ وحامض ۞ ومالح ۞ وحريف ۞ ومر ۞
وقابض ۞ وان انفعها للبدن العذب وقوام البدن والحواس والاوج والعماد
انما تكون بقوة نار المعدة وانما تقوى المعدة بالطعام والشراب وتنطفي نارها

نقلة الطعام وكثرته الا ترى انه لو حملت على النار الصحيفه حطبا غليظا
كثيرا لكفاها فالذي يحتاج الى معرفته في ذلك سبعة اشيا معرفة ما يثقل من
الغذا وما يخف فالخفيف منه مثل الارز الاحمر الذي يدرك في سبعين ليلة والماش
الاصفر ولحوم الوحش وما السمك ن واما الثقيل من الغذا فمثل الالبان وقصب
السكر والماش الاسود ولحوم بنات الماء ن ومنها معرفة ما يحدث من اجتماع
نوعين من الطعام والشراب في البدن من منفعة او مضرة فقد يحدث من اجتماع
شيين مختلفين لون من الالوان عجيب او من رايحة خبيثة او طعم وكذلك
يحدث من بعضها مضرة ومنفعة وان يعرف ما يحدث من الطعام عند الصنعة
والطبخ والشوا ومنها معرفة مقدار ما يحتمل المعدة من الاكل ومنها معرفة
ما يوافق كل بلدة من طعام وشراب وغذا وربما اعتاد اهل كل بلد من خلاف
ما يستعمله غيرهم ويكون طعامهم فيه شفا لاهل بلده وسقم لغيرهم
ومنها معرفة الخلط الغالب على كل انسان وما ينفعه ويضره ومنها معرفة
الزمان وما يوافق فيه ن **الباب الثالث عشر في الاكل وما يتعلق**
به من ادب او محرمه فاذا اردت الاكل وجب عليك اشيا منها الطعام الى الدين
والقرابة والجار والضيف والسايل والغريب والبهائم والطير ثم الوضو
والطهور بعد ذلك والجلوس في موضع طيب وان تبدا وان لا تاكل ما كان رطبا
دسما نقيا من الفرائم ما كان من اثر الملح والخضر ولا تاكل طعاما لا تعرفه
ولا من طعام من لا تعرفه ولا من طعام فيه شي تتقزز منه ولا من طعام مخزون ولا
تاكل مسيبا ولا في السابع الشمس ولا في الظلمة ولا تحت شجرة مجهولة
ولا على الفراش ولا من طعام الصدقة ولا تاكل من طعام قد اكل قبله ما يضاده
ولا تاكل طعامك مستعجلا ولا منكبا فان مضرة الابطا انه يكثر الاكل ويطفي

نار المعدة وشهوتها ويمضغ اول الطعام قبل يبلع اخره ومضرة الاسراع فيه
وكثرة الضحك والحديث والفكرة على الطعام فانه يذهب بسوء الغذا
ويورث الكسل ومما يعين على الاستمرا ان يخطو بعد الاكل مائة خطوة
ويحلل الحلال ويضع التاسول ويتكي على يساره ٥ ويجتنب بعد الطعام
الاغتسال والركوب واكل الحبوب المقلوة وافضل الغذا ما كان دسما
خفيفا سخنا فان الدسم يسمن البدن ويقوي الحواس ويطيب النفس والطعام
الخفيف يسرع الاستمرا ويبطي بالهرم والطعام السخن يوقد نار المعدة

ردند الباب الرابع عشر فيما يوكل مع كل شراب من الاشربة

ينبغي ان يشرب الخمر بعد اللحم السمين ويشرب نبيذ التمر والزبيب والعسل على
لحوم الوحش ويشرب النبيذ على لحوم الفنج والفراخ والقنابر ويشرب نبيذ السكر
والارز وما العسل على لحوم الجواميس والخنازير ويشرب نبيذ الشعير على لحوم
العقعق والعنقا والسودانق والعصافير ويجعل شرابه مخالفا للطعام
فاذا كان طعامه ثقيلا دسما جعل شرابه خفيفا جافا وان كان الطعام
خفيفا جعل الشراب ثقيلا دسما بعد ان لا يكون في جوهر الشراب مضادة
للطعام كما تضاد الجبن والسمك والسمك الماست ويشرب الما البارد على
الماست ٥

ردنه الباب الخامس عشر في الشراب

ان الشراب مبارك في الدنيا والاخرة وفيه راحة للعقل وذلك ان العقل
لا يزال مشغولا بالفكرة في امر الدين وامر الدنيا فاذا شرب الرجل وطابت
نفسه استراح العقل ولذلك قيل ان راحة السر ويهمنه ومسرته في
الشراب ومضرة الشراب على قدر صنعته وذلك اذا شربه الرجل بسو التقدير
وقلة الاحتمال لغير اعتياده دلت عليه لحمه وبدنه وقد قيل في بعض الكتب

عجبا لمن كان شرابه الخمر وادمه اللحم وكان مقتصرا في اكله وشربه
وجماعه وتعبه وراحته كيف يمرض ومن ادمنه كان دوا وفيه مثل
دود الخل ودود السم اللذان لا يعيشان الا في السم والخل ومن منافع الشراب
انه يفتح مسالك العروق ويدخل معه رطوبة الما وبرده لان الما غليظ بارد
لا يصل الى حيث يصل النبيذ ومن اراد الشرب فلا يشرب الا في موضع الامن
من الاكابر ومن كان الريح غالبه عليه فلا ينبغي ان يشربه الا بعد نحو الطعام
والممزوج ويلبس ثيابا مطيبة وياكل المطبوخ وحب الرمان ولحوما حارة
مثل طير الما والسمك واللحم السمين ويشم الياسمين والورد الاحمر ومن
غلبت عليه المرة صير مجلسه في موضع مشرف كثير الشجر والنور
ويلبس ثيابا مطيبة باشيا باردة ويشم نبتة الما والورد الابيض ويطلي
جسده بالكافور والصندل والزعفران ويتروح بمراوح مطيبة
نهزة وياكل كل شي بارد مثل لحوم المعز والدجاج والدراج والقبج ويجتنب
كل شي حار جاف حاد مثل الثوم والخردل والخل ومن غلب عليه البلغم
جلس في موضع حار ويشم الاسم والنمام والمرزنجوش والخلاف وكل شي
حار يابس ويشرب ممزوجا صلبا صرفا ويكون طعامه خبز شعير والذرة والثوم
والبصل ولحوم الغزلان والقبج وكباب لحم احمر بالفلفل والخردل والانجدان
وللشراب ثلث سكرات الاول منها ازهرا فتصرف به اسمرا الغرا وفرح
القلب وصفا اللون واورثه شجاعه وسخا وزياده في الزهو في النطق
واذهب الحقد واشتاق الى الطيب والسماع فاما السكر الثاني فيعرض منه
الاوجاع فيصيح مرة ويبكي مرة ويخلط في حديثه والسكر الثالث جامع للعقوق
والذنوب والفضائح والتلف ولا ينبغي ان يشرب منه عاقل ولا يحسو ولا ...

مالح ولا مسلول ولا جائع ولا يكثر منه ومن كان معتاده واراد ان يتركه
فليأكل خبزا مثرودا فيه اياما ويشرب ابا ماء بالابتداء ثم يتركه ومن لم
يكن يتركه قط واراد تركه فليشرب منه القليل بعد القليل (الشي) حتى يألفه ويرد
منه على غير كلافته وقالت الحكماء انه اشياء من دبرها وادارها عظمت
منها منفعته ومن اخطا فيها اجتلب التلف د منها الملك المسلط والسلاح
القاطع والنار فكذلك الطعام والشراب من اخطا فيه واسرف منهما صيرهما
سما قاتلا د **الباب السادس عشر في الالبان** حليب البقر راس الالبان
وافضلها لانه يحفظ الحياة ويطفي معه الهرم وينفع السل والربو والنفس
والحمى العتيقة ولبن الجواميس بارد فيه مثل ما في لبن البقر وينفع من السهر
والتهاب حرارة المعدة د لبن المعز جيد من السل والحمى العتيقة والاستطلاق
لان المعز كثيرة المشي قليلة الشرب ولانها ترعى ما كان من احقها د لبن
اللقاح فيه حرارة وملوحة وله خفة وينفع من البواسير والاستسقا
والدبيلة ويهيج شهوة الطعام والباه د لبن الضائنة اوضع الالبان وهو
حار غير ملايم للبدن يسكن اوجاع الريح ويهيج الفواق والمرة والبلغم د
لبن الفيل يقوي البدن ويسكن اوجاع الرياح د ولبن كل ذي حافر خفيف
حامض مالح يسكن وجع الرياح د وحليب اللبن طاشرب حارا جير يجلب لانه اذا
برد ثقل ويهيج البلغم واذا سخن بالنار قليلا خف وسكن الريح والبلغم وان
اغلي عليها شديدا غلظ وثقل ورطب البدن د والبان الحيوانات الاهلية
التي تاكل النخالة والكسب ثقيلة مرطبة لقلة حركتها والتي ترعى
الصحاري خلاف ذلك لانه اخف وهو ييبس د الرايب الذي فيه حموضة
يوافق نار المعدة وينفع من الريح والبلغم والاستطلاق د المنير الحريث

بارد قابض يزيد في القوة والباه ويحسن اللون وينفع من الدوار والسيل وللقوة
السمن العتيق يزيد في العقل والباه ويحفظ الحياة نافع للاطفال والهرمى
ولمن لا يولد له ونافع من الجراحات والقروح العتيقة والكواكب وسموم الهوام
ويطرد الهموم كثير المنافع ۞ الباب الحادي عشر في تدبير ازمنة السنة
قالوا ان من اسباب الصحة ان يكون الشتا شديد البرد فيه والصيف قوي
الحر والربيع معتدل المطر والاندا والخريف معتدل والييس وان خالف
ذلك هيج الامراض ورايتهم صيروا الازمنة ستة وجعلوا اولها الربيع
وقالوا ان الربيع للسمكة والحمل والصيف للثور والجوزا والقيظ للسرطان
والاسد والخريف للسنبلة والميزان والوسمي للعقرب والقوس والشتا
للجدي والدلو وان الثلث الاول من النهار للبلغم والثلث الثاني للمرة والثلث الثالث
للريح ۞ وكذلك ساعات الليل ثم رايتهم قدموا القول في زمان السنبلة والميزان
فقالوا ان الاغلب على هذا الزمان الحر ويعقبها البلغم لاقبال البرد وهذا
الزمان الذي ذكروا هو عندنا اخر الصيف واول الخريف ۞ قالوا فينبغي
ان يشرب فيه دهن نهابنه ويسهل البطن وياكل ما خف من الغذا مثل
الارز والماش ولحوم الوحش ويطلى الجسد بالصندل والكافور ويحسى فيه
الفاتله وكل شي حامض ما خلا الاملج وحب الرمان ۞ والزمان الثاني شهري
العقرب والقوس وهذا الزمان في اقليمنا هذا تمام زمان الخريف قالوا
فالغالب عليه البلغم وبعضه الريح لشدة البرد فيه فينبغي ان يستعمل
فيه الصراع وسائر الرياضات ويتطيب بالمسك والافاويه الحارة والزعفران
وياكل الهريسة ويطلب المشروب من الشراب ويتوضا بما حار ۞ والزمان الثالث
شهرا الجدي والدلو وذلك في اقليمنا هذا جملة الشتا وذكرت الهند

ان الغالب على هذا الزمان الريح وبعقبه البلغم فاما المرة فانها تسكن فيه لشدة
البرد فينبغي ان يستعمل فيه جميع ما ذكرت في الباب الاول من انشا الحراره ويزاد
عليها لشده البرد ‹ والزمان الرابع شهر السمكة والحمل وهذا في اقليمنا
اخر الشتا واول الربيع ولا ادري كيف صنعهم قالوا فينبغي ان يستعمل فيه شرب
دوا القي والسعوط الحار والغرغرة وكل شي يذيب البلغم لان الغالب
فيه البلغم وبعقبه المرة فاما الريح فانها ساكنه فيه وينبغي ان يوكل
فيه كل شي حار ويستعمل انواع الباذنجان والاستحمام ويطلى البدن بكل طيب
حار ويوكل الشوا وكل شي حريف ويشرب نبيذ زبيب معمول بادويه
حارة ومن لم يشرب النبيذ فالزنجبيل والدار فلفل مع العسل ويجتنب فيه
كل شي حلو وحامض ومالح ‹ والزمان الخامس شهر الثور والجوزا والغالب
عليه المرة ويمازجه الريح ‹ فاما البلغم والرطوبه فانه ينقص فيه من البدن
ومن جميع الاشيا ويضعف قوة البدن ويحرق نار المعده فينبغي ان يجتنب
فيه كل شي مالح وحامض وحريف ويجتنب فيه الاستحمام ويوكل كل شي
حلو وخفيف ودسم ويجلس في مواضع بارده ويغتسل بالما البارد ويجتنب
فيه الانبذه وان يشرب شرابا كثيره بالما فانه ان لم يفعل ذلك يبس عروقه
ولحق بدنه وينبغي ان يشم فيه النيلوفر ويجلس على الرياحين البارده ويلبس
ثيابا مطيبه بطيب بارد ويقل من الباه ‹ والزمان السادس شهر السرطان
والاسد والغالب فيه الريح ويمازجه المرة ‹ فاما الرطوبات فانها تنقص
فيه من كل شي ويضعف لذلك البدن ويحرق نار المعده والتدبير فيه مثل
التدبير في الزمان الاول بل يزاد عليه ويوضع في نواحي البيت اجاجين فيها
ما بارد ويتخذ عريش يجلس فيه ويرش من فوقه ساعه بعد ساعه ما الورد

المطيب بالافاويه باردة وسحر مما تلا مثل الحمام مطيبا بافاويه مبردة ونضحه
الى نفسه ويجتنب الجماع وكل زمان من هذه الازمنة موصول بالزمان الذي يتبعه
فاذا نقص زمان من هذه الازمنة سبعة فليبدأ كل فيه من طعام الزمان الذي بعده
ليعتاد البدن ذلك **الباب الثامن عشر في مواعظ وجدتها في كتبهم فاخذت منها جملة**
قالوا ينبغي للعاقل ان يتادب بخصال فيها صلاح دنياه ودينه منها الا يثق
بامراة ولا يملكها نفسه من امره ولا يصاحب من لا يحمد طريقته ودينه ولا يلقى الفجار
والفواحش ومن يطلبه السلطان ولا يمد رجله في مجلس ولا يعبث بلحيته ووجهه
اذا تحدث ولا ينزل في موضع مخوف ولا يسكن ارضا ليس فيها اربعة اشياء
سلطان عادل وطبيب عالم وماء جار وادوية موجودة ولا ارضا
فيها سبخة تلفتها الملوحة ولا ارضا كثيرة الامراض قليلة الثمار والخير ولا ياكل
ولا ينام ولا يجامع وقت غروب الشمس ويكون شغله عند طلوع الشمس
وعند غروبها عبادة الله ولا ينام في الانهار فانها تورث السقم ولا يسري في ظلمة
الليل الا ومعه سراج او عصا وعمامة ورفيق يثق به ولا يبول في افنية
المساجد ولا يعتزل الجماعة ولا يركب من الدواب صعبا ولا ما يتشاءم به
ولا يجلس على رفعة للمصعب النجار الا رفق ولا يدمن النظر في الكتب فانها
تضر بالحواس ويمرض النفس ولا يجالس الا حسيب نجيب ويكرم والديه وقرابته
وضعيفه ومودته ويعظم المشيخة واهل الدين ولا تفارقه الاحراز التي
يدفع بها السحر والسم ولا الادوية المباركة والرقى المجربة فانه لا يدري
متى يحتاج الى ذلك ولا يلبس ثوبا مخطورا ولا مشهورا وليكن حليما وقورا
سمحا سخيا بعيدا من الشر واهله ولا يطلب الرزق بالعناء على
الرتبة والاسباب الضعيفة اعفره ولا يغشى سر الا لمن جربه ويوثق به

ولا تكثر الشكوى الى الناس فان ذلك يشمت العدو ويجرئه عليه ويسوء الصديق ويلقي كل احد ما يحب ان يلقاه به غيره وتتغفل قرابته وحشمه ما لا تتغفل من احد لنفسه فان الاستئثار دونهم بالنعمة من اللوم. واعلم ان اصل الذنوب عشر خصال تكتسب بثلث. باليد واللسان والقلب. فاما الذي يعمل باليد فالقتل والسرقة واما اللسان فالنميمة والكذب والاستهزا والشتم وشهادة الزور. واما بالقلب فالكفر بالله العظيم والحسد والحقد والفكر الرديه فكن من ذلك كله محتفظا ولا تهمله مباعدا ولا ترد سايلا سالك ولو تناولته بتمرة او كسرة. ولا تعير احدا نزلت به بليه ولا تشمت به وسل ربك العافيه منها ولا تستطيل على احد بفضل علم او قوة واياك والبغي عند الظفر والاغترار عند الامن والبطر عند الرخا والاستطالة عند الشيمة ولا تفتخر على احد فان الفخر والعظمة لله. واذا رايت على احد نعمة في دين او دنيا فاعرف سبب تلك النعمة ثم التمسها بذلك السبب ولا تحسد احدا والزم الصمت الا فيما لا تجد بدا من الكلام فيه ولا تحمل على بدنك ولسانك فوق طاقتك ولا تسع الا في احدى ثلث خصال تزود لمعاد او مصلحة لمعاش في غير اثم وطلب لذة في غير محرم ولا تغتر بما اوتيت من الدنيا ولا تاسف على ما فاتك منها فان المكثر منها قليل والاستقلال عنها غير سبب وكلاهما فيها حلم وغرور.

الباب التاسع عشر في الدلايل على العلل

الذي بدات فاستخرجنا من كتبهم التي وحوينا الابواب التي فيها ذكر الصحة وحفظها وتدبيرها وسلكت في ذلك المنهاج الذي افتتحت به كتابي هذا ثم رجعت الى ذكر العلل وعلاجاتها ووجدت علماءهم قالوا ان الجهل والصفرة الحشر راس كل مرض ولن يخلو منها كل ذي روح وانما في لطافتها وتفرقها في البدن شبيهة بتفرق الدهن في السمسم

وريح الورد في الورد وان المرض الثاني الذي قد علم الله خلقه علاجه فهو فساد
الاخلاط الثلثة الريح والمرة والبلغم ؞ وقال صاحب كتاب سسرد ان العلل ثلثة
انواع نفسية وجسمية وعرضية ؞ وقال في كتاب بدا ان العلل سبعة انواع
اولها من الوراثة مثل الجذام والبواسير ؞ والثاني من الخلقة مثل زيادة عضو
ونقصانه ؞ واما من اسقام الاخلاط ؞ واما من اسقام نفسية مثل الحزن والغضب
والعشق واما من شدة حر الزمان او برده واما من التعب واما من مقاساة
الشدائد والاهوال ؞ واما اسقام مقتضية من السما مثل الجدري والطواعين ؞
واما حتمية لا مهرب منها مثل الهرم والموت ؞ واما عرضية مثل خبط
الشياطين والغيلان ومثل الضرب والحرق بالنار وان الموت نوعان حتمي وعرضي
فالحتمي ان يحترس الانسان من كل شي معضلة مضر مما به المضرة والموت
من حيث لا يحتسب ؞ والموت العرضي من العلل الخارجة مثل رمية حجر يا نبه
من حيث لا يعلم او رمح دابة او ما اشبه ذلك ؞ وقال في كتاب حرط مثل ذلك
وذكر انه قد تكون الامراض ايضا من هبوب رياح تمر على منابت السموم
التي قد تورث ؞ ومن الخطايا والاثام وانه ينبغي حينئذ التوبة من الله وتفريق
الذخائر النفيسة والجواهر والاموال التي كان الناس يضنون بها والتصدق
بها في السر من غير اعلان بها والفزع الى دعا الاكابر والابرار ؞ وتكون
ايضا الامراض من كثرة الاكل او قلته او تناوله في غير وقته او على غير
الشهوة له والتخلف فيه او الشرب والاخر المعروف الفاسد فيه من الطعام
والشراب والما ومن اكل كثير واكل ما لم يكن يعتاده الرجل او ترك ما كان
يعتاده من مطعم او دعة او تعب ومن شرب الادوية التي لم يعتدها وادوية
تشبه السمام في قواها ومن استقبال الريح العاصف في وقت المسا والاكثار

من شرب الادوية المسنية في غير وقتها ويكون ابضا من نوب سالفة كانت له او لابائه او من عسر ولادة امه له او لانها اشتهت في حبلها شيا لم تجده او لانها حسرت عينها على شي لم يكن لها مثله حتى اوجع ذلك قلبها او يكون ايضا من سو مزاج الابوين

الباب العشرون في مراتب الامراض ان للامراض اربعة انواع منها سريع البرو ومنها عسر البرو ومنها ما يمسكه العلاج فلا يزيد ولا ينقص ومنها ما لا يرجى الا ان يشا الله فاما من يرجى برؤه سريعا فان يكون المريض مطيعا للطبيب محبا له ويكون شابا ولا يكون هرما فانيا ولا رغيب البطن ولا يكون مرضه حادا او لا مزمنا ولا يكون الخلط الذي منه كان المرض ولا يكون ذلك الخلط موافقا لطباع بلده وزمانه والذي يعسر برؤه ما كان خلاف ذلك وما يحتاج الى القطع والكي والذي لا يبرا ان يشا الله فما ظهرت فيه اعلام الموت ومن لا ينبغي علاجه من الناس من كان يعادي الملوك والروسا ويخالف جماعة او يبغض الطب ومن كان فيه السر من الحماة والعافية والعابد الذي يوثر عبادته على العافية والحياة والكفور لله المنزل الذي يدعي الطب ويوجب ملامته ولا من قدر مداواته الاطبا فاعيا هم مرضه

الباب الحادي والعشرون في معرفة حالات المريض تعرف حالاته بثلثة اشيا منها المعاينة والمجسة والسوال فاما المعاينة فبان تعرف لون المريض وجسمه ونبضه وما يظهر من علامات مرضه واما الذي بالمجسة فتعرفه حرارة البدن او برودته او لينه او خشونته واما بالسوال فتسله المريض عن سبب مرضه ووقت هيجانه وضعفه وقوته وما يوافقه من طعامه او شرابه وتدبيره او يخالفه منه فاذا عرفت ذلك عالج كل خلط بما يضاده وتحتاج مع هذا الى معرفة البلد فانه ان كان ارضا قفارا قليلة الما والاشجار فانها صحيحة وان كان كثير الانهار والاشجار والامطار فهي ارض ريف وامراض ووبا وان كانت بين ذلك فهي بين الوبا والصحة

الباب الثاني والعشرون في علل الامراض والاوقات التي تهيج فيها من علل ...

ان علل الريح اكل الجاف والقابض وقلة الاكل وكثرة الكلام والغضب وحبس المنعث واكل الحبوب
بقشورها وكثرة شرب الماء وكثرة تدريس الكتب وكثرة الجماع واستعمال الرياح
وتاخير العشا وكثرة البكاء فاما وقت هيجان الريح فهو وسط الصيف وصميم الشتا
وعند الافطار وفي اخر الليل واخر النهار ومن علل هيجان البلغم اكل الحلو والدسم
واللزج والبارد والثقل وكثرة النوم والدعة والفرح والخبز المطبوخ بالسمن واللبن
والجبن ولحوم نبات الماء فاما وقت هيجان البلغم ففي الشتا والربيع وفي اول
النهار واول الليل وعند اكل الطعام وامّا علة هيجان المرة فالاطعمة الحريفة
الحامضة وشرب الشراب وانواع الحلواء وشرب البلادري والفلفل وكثرة الجماع
وشدة الغضب وطول الفكرة والحسد والخوف والشفقة والوهج للشمس والغبار
والدخان فاما وقت هيجانها ففي الصيف والخريف وفي نصف النهار ونصف الليل
الباب الثالث والعشرون فيما يحدث من كل خلط اذا غلب فمما يدل على زيادة الريح وغلبتها رد كج
الهزال وسواد اللون والاختلاج وكثرة الحزن والسهر والهم والخوف ومما يستدل
على زيادة المرة صفرة اللون وضعف القلب وشهوة اشياء باردة ومرارة الفم
والهلاس وقلة النوم والنزق والحدة ومما يستدل به على زيادة البلغم وغلبته
بياض اللون وسمن البدن وبرده وثقله وخدره وفتوره وكثرة النوم والسعال والربو
والغثيان ويستدل على غلبة الدم بحمرة اللون وكثرة الضحك والبشر
الباب الرابع والعشرون في وجوه العلاج ان جميع ما يعرض للانسان على وجهين اما عارض رد كد
للجسد واما عارض للنفس فعلاج ما يعرض للنفس ادخال السرور والامن عليها
ونفي الهم والخوف عنها بالاحاديث السارة الموافقة للمريض وبالرفق والتعاون
الذي تقوى امله ونفسه واما علاج ما يعرض للبدن فبالعقاقير والحمية وكل
علاج على نوعين احدهما التنقية والاخر التسكين فاما التنقية فعلى خمسة

انواع او لمثل القي ثم الاسهال ثم الحقنة ثم اخراج الدم بالسعوط واما التسكين فسبعة انواع بقوله تبارك المعرفة بالهوان بجوع الانسان او بعطشه او بتعبه او بزجره على قدر الحاجة لذلك او يجلسه في الشمس او في الرياح او في البرد فاما ما كان من امراض الرياح وفساد الهوا واسقام النفس فافضل علاجه كثرة الدعا والصدقة والرافة بالناس وكف الحواس عن محارم الله واستعمال الرفق وافضل ما يعالج به الريح الحقنة وافضل ما يعالج به المرة الاسهال وافضل ما يعالج به البلغم القي وافضل ما يشرب للريح دهن الخل لانه ثقيل دسم والريح خفيفة باردة دافقة فالدهن ضد الريح وافضل ما يشرب للمرة السمن لانه بارد حلو لين والمرة حارة مرة وافضل ما يشرب للبلغم العسل لانه خفيف جاف قابض والبلغم ثقيل دسم حلو فهذا علاج الابدان فاما النفوس فافضل ما يعالج به النفوس فالزهد في الدنيا ومجالسة العلما والصبر على المكروه ومجانبة الحسد والحرص والكبر ولا يسعى ان يخرج خلطه من البدن قبل ان ينضج فان من فعل ذلك كان كمن اخذ الحبة من قبل راسها ومن جمل اوقات العلاج وقد اعان المرض على المريض ومن الدوا ما اذا قل لم يقو على الدا واذا اكثر اعقب الفساد فاذا رايت مرضا قد ظهرت دلايله فاقلعه من اصله بالقي وبالمشي او بالحجامة وقد جمعت في كتابي هذا من علاج ثم ما خف وعرفه اهل هذا الاقليم وتركت ما سواه ولذلك لم يمكني لزوم النظام والتاليف فما جمعت من كتبهم

ردكه الباب الخامس والعشرون في الفواق ذكروا انه ينفع من الفواق ان يوخذ عظام الماشية الاهلية ويشوى فيقفز او يسحق كالورس ويحرق حتى الطاب مرارا ويلعقه بالعسل او يغلى الزنجبيل بالما ويجعل فيه شي من عنبر ويشربه او يأخذ لبن المعز فيسخن نصفه فيتجرع مما سخنه جرعة ومن البارد جرعة مرة من الحار ومرة من البارد مرارا ان شا الله

ردكو الباب السادس والعشرون في السعال وعلاماته وعلاجه

يكون السعال من الريح والمرة والبلغم ومن الوثي وعلته الريح منه اكل الشي حريفه او حامضة اولزجه ويكون الطامر البسم وحبس المستعمر البرد وعلامته بيبس الصدر والجنب والصداع فاما الحمى وعلة المرة فاشياء حاره ومن التعب وعلامته مرارة الفم وصفرة العين وصفرة البزاق ودوار الراس وان يتخيل لعينيه شي مثل شعاع النار واما البلغم فعلته من اطعمة باردة ثقيلة وعلامته ثقل الراس وكسل وامتلا الصدر من البلغم فاما الذي من الوثي فمن ضربة او صرقة او صراع او حمل ثقيل ما لا يطيق او كثرة قراة الكتب او كثرة الجماع وعلاج ذلك كله ما خالف علته ان شا الله **الباب السابع والعشرون في العطش** ان العطش لا يخلو من النار به عزان النار لا تلتهب الا بالريح فيستشر لذلك الرطوبة وربما ستر البلغم افواه العروق فلا يسكن لذلك العطش فينبغي ان تعرف العلة ثم تعالج بعد ما **الباب الثامن والعشرون في الاستطلاق والسلال** الدلايل على الاستطلاق قبل كونه اسنرخا البدن وعرز في السمع والنظر وشو الا ستمرار وربما كان الاستطلاق من الحزن والخوف فاما السلال فمن الدلايل قبل كونه ان يرى في النوم الغربان والفغغا والقرده ويرى في اليقظة بنات الماكلاء يا بسرا وعلته عره ومن علله كثرة الجماع والحزن والتعب والقتال والشرانر فيقطع بعض انباط قلبه ويحدث من ذلك قرحه **الباب التاسع والعشرون في الجنون** يكون الجنون من المرة والريح والبلغم ومن التعب والغضب والخوف والعشق والشبق والسحر ولعنة الابوين وخبار من السموم وصفوا الدلايل كثيرة فذلك منها ما خف وقل فعلامة من الخوف الهذيان والنزق وعلامة من الغضب الرعدة والصداع وعلامة من اللعن والسحر تغير العقل والعطش وعلامة من العشق والشهوة اختلاط العقل وطول السكوت

وذهاب الشهوة والحيا والهنيا ح الفرح عند ذكر المعشوق وعلامة حمى الربع
وجع الظهر والعضلات ووخز في الجنب والقلب وطنين الاذن والتمطي وان يكون مرة
طالبا ومرة فاترا وعلامة حمى المرة مرارة الفم وان يصفر لون المحموم وبوله وقيئه
ورجيعه ويشتد العطش والرعدة وعلامة حمى البلغم كراهة الطعام وفتور الحمى وكثرة
الريق والسعال وان يبيض اللون والبول والرجيع وعلامة الحمى التي تهيج من رائحة السمام
الغم وذبول البدن وسواد اللون واستطلاق البطن والغشيان ومما يدل على الحمى التي تهيج
من الحر تعذر حس المذاق وتمطي وتثاوب وكراهة ما كان يحبه ووجع الاذن فاذا كانت
الحمى من هاجت بالليل لان برد البلغم وبرد الليل متشابهان فاما علة برد البدن والرجلين
في الحمى ودون سائر البدن فلان المرة تغلب البلغم فتطرده الى الاطراف فتبرد الاطراف
ويسخن سائر البدن حارا **الباب المذكور في علاجات الحميات** يعالج كل حمى بما يخالف
عليها من الاطعمة والتدابير فيعالج حمى المرة باشياء مرة وحمى البلغم باشياء حارقة وحمى
الغضب بالسرور وان يعمل الاكثر من الاحتيا يعني من القبلة وحمى التعب بالراحة
والتمريخ وحمى السهر والنعس بالعزائم وقوارع من التنزيل والتضرع الى الخالق وحمى
رائحة السمام بان يشم المسك والعود وامثالها وذكروا ان حمى العشق يزهد بحمى
الغضب وحمى الغضب يذهب بحمى العشق وحمى الربع يذهب بها عبادة الله جل وعز
وكرامة الوالدين ومطمحة الابرار وقراءة التنزيل والصدقة والادوية المباركة
وينفع من الربع والحمى التي باخذ بالرعدة ان يتبخر بروث السنانير وان يرسل على
المحموم حيات فيرتعد افتيابها وبعزع بدخول الاعدا عليه بالسيوف وما اشبه ذلك
ومن علاج الحميات ان يمتلئ في ايام الحمى من الطعام والشراب ويتقيأه لا سيما ان حسن تقيئا
النفس وكثرة الريق وخفقان الفؤاد وان يكتحل من ضروب الحمى بالكحل الذي وصفوها
منها ان ياخذ من زرنيخ احمر وملحا اندرانيا ودار فلفل اجزا تسحق وتنخل وتخلط بدهن وتصير مثل الكحل

ردك

ويكتحل به ده او ياخذ من الحلتيت وسخم الاسد اجزا سوا وشي من ملح اندراني يسحق ويكتحل

منه هلو ياخذ ه **الباب الحادي والثلثون في اخراج الدم وحبسه** قالوا لا ينبغي اخراج الدم رد لا

من به ورم وناسور ولا من حبلى ومما يحبس الدم ان يدق وزن ابر البحر ويعصب عليه ويطلا به

ويبرد مجلسه ولباسه ويطلى عليه الطليه بالاشيه بارده وان لم يكف كوي بالنار او فصد

له عرق من مكان اخر فان الدم يرجع عنه او يسقى دم الظبا او دم الجواميس او دم الخنزير

او دم التيس البري وياكل من لحومها فان هذه الصفات تنفع من انواع نزف الدم ان شا الله

الباب الثاني والثلثون في علامات طول البقا وسرعة الفنا من المريض قالوا ان الرجل اذا كان شعره رد لب

لينا دقيقا منتصبا وكانت جبهته مثل نصف القمر وجبينه مشرفا واذنه تامه كثيفة

الشعر وسمحة الاذن معتدله وعينه لا جاحظة ولا غايره وكانت خالصة السواد

والبياض وكان احمر الشفه جيد الثنايا والاضراس معوجها دقيقه المقادم وافر اللسان

طويل الاصابع معتدل العنق مكتنز فقار الظهر جهير الصوت وكان محبا للجود والعفاف

والصدق والتسويه والاصلاح بين الناس كان اطول اهل زمانه عمرا فاما علامة الموت

والفنا فان يتغير حالاته واخلاقه وصوره وجهه ويحدث عوج في اعضائه او فساد

دل على فساد بدنه واقتراب اجله ه ومن الدلايل على الامراض القاتله ان ينزع المريض يقلب

ابدا على ظهره ويحمل رجلا على رجل ويراه متقطع النفس كثير العبث يلتقط سريه من الثياب

شيا او يتورم يداه ورجلاه او يضناه او من اصابه ربو وسعال فيشهر ومن خف

وهزل جسمه هزالا شديدا من غير سبب ومن يصفر لسانه ويخرج من فمه مرة او يشم من جسده

ريح المسك والسمن والكبيرة ومن يتبرم بالقيام والقعود ومن عرض له برد في ايام

الحر او حر في ايام البرد ومن يحدث في جبهته وانفه وغضون وتتغير فعل حواسه

فيرى الواحد اثنين والشي الاسود ابيض ويلمس الحار فيظنه باردا ه قالوا ويستحب

العلما ان يكون سوال المريض الى الطبيب من اهل بلد المريض ومن اهل دينه وان كانت عله المريض

من الادام والمرق ان ياتي الطبيب وهو قاعد على شاطي نهر او يريد الاغتسال
او يرى الرسول اذا خرج من البيت الوانا حسنة من الطيبا او يسمع قراة عابد او ضرب طبل
وزمر وصرير العجل او يرى جرة مملوة ماا وامراة قد ازمنت ولدها او بعرة معها
عجلا او يرى كل شي مقبل الى الزيادة مثل غلام او شاب او يرى كلبا ياخذ بفمه الى البيارة
ويستحب نباح الكلاب وروبتهما د. ويستحب ان كان المريض به سلعة او شي يحتاج الى القطع
ان يسمع الرسول فالا يقول اقطع اقطع وان كان به دبيله ان يسمع فالا يقول انقب انقب
وان كان به نزف الدم ان يسمع الرسول فالا يقول احبس احبس ومما يكره ان ياتي
الرسول الطبيب وفي يده عصى او يرى رجلا وسخا ناقص الخلقة متخرق الثياب اعور
او اسود او احول او ان يكون الرسول يعبث في طريقه باغصان الشجر والنبت فيقطعها
بيده او يقطع شعره او ظفره بيده او باسنانه او يعبث بالرماد والعظم او يلقى
ثوبه على عاتقه الايمن ولا يستحب ان يرى الطير على شجر يابس او شجر له شوك ○

الباب الثالث والثلثون في الارواح التي تعرض للناس ان مذهبي فيما اكتب من قول الهند في هذا ردد
الباب وغيره ليس مذهب المتقلد له بل مذهب الحاكي على اني رايت اكثر الامم مجمعين
على تثبيت هذه الارواح وكذلك الانبيا صلوات الله عليهم قد ذكروا الشياطين والجن
في كتب التنزيل فاما فلاسفة الروم فانها انكرت ذلك. وقالت الهند ان هذه الارواح تخالط
الناس للعلل كثيرة فمنها ما تخالطهم لشهوة اللحم والدم او الحرص على الكرامة والتعظيم
او للعبث لمن خالفه والعشق وانما تمكن منهم اذا صاروا في وحده او ظلمه او في بيت عبادة
قد خرب او مقبرة او في مرتعه وتتسلط على الانسان اذا لم يتنظف او عند ارتكاب
المحارم وتعرض للناس في وقت امتلا القمر او في اوله وضعف منها في وقت المساء وفي ثمانية
ايام من الشهر وانما دخولها في الابدان بمنزلة دخول شعاع الشمس في البلور ودخول الروح
في الجسد ومنها ارواح لساحر ومن خدمهم او ليكون البغض للناس وربما كان تسلطها

ان يقول السمير لعبده او الوالد لولده اخوك الشبكار او يسقط احبه ومن اعاجيب ما كان في الطه
من الناس ان يلحس ريقه ويرعى فراسه ويكثر نومه ويحب صعود الجبال ويعبر واعلى البرق
كانه يريد اخرها وهذه الرياح تقرب من الجواهر ومن كالسك الورد والياسمين ومنها ما يجلب
الهوا فيوضع فراوه في بيوت العباده في ضروب الاكاليل والطيب ووصفوا لكل صنف
منها ما ينفادي به لكني لم اذكره اذ كان اكثر ما هاهنا ما لا اصدق به قالوا فان لم تخرج
بالهوا اخذ من شعر الدب وجلده ومن الثوم والحلتيت ويرق ويعجن ببول التيس ويبخر به
او يوخذ الخردل والزنجبيل وفلفل ودار فلفل وزرنيخ احمر اصفر ومن شعر الاسد وشعر
البير والذيب والنمر والسنور والفرس والبقره والقنفذ وابن عرس والابل ويسحق
من هذه كلها او ابوالها ومراراتها ويبخر به ويسقى من صنف منها سموه مذهب الذكران
يوخذ من ودك ابن عرس وشحم السنور وابن عرس والحيه والضبع والثور والبقره
ومراراة منه ويطبخ بدهن ويسعطه ويمرخ به بدنه وان لم يوجد ذلك كله فبعضه
ويسقى من صنف منها سموه مسكن العقل بان يكمد صاحبه ويسهل بطنه بادويه
حرلفه ويسعط في انفه من خردل مسحوق حتى يصرع ويرسل عليه الحيات ليفزع منها ويضرب
بالعصا ويشعل حوله النار ويسار اليه انك تريد ان يطرحك في النار فاما ام الصبيان
فانه يسقى منها ان يوخذ من وبر النسر والبومه والابل ومن الشعير والمقل والسمن
والارز ويبخر به الصبي في اول النهار واخره ويوخذ من الياسمين والارز المقلو والمطبوخ
ويوضع على ذلك عظم منشرح ماء يبردها البقر ويغتسل الصبي ويطيره في موضع يلتقي فيه
نهران وصنف منها يتبخر له الصبي من زبل الدجاج وريشه وجلده الحيه وخلقان من ثياب
العباد النيرنجات فانهم ذكروا في كتبهم اشيا يدخن به للهوام واشيا
يطلى بها الطبل فاذا ضرب ذلك الطبل هربت الهوام التي تبلغها صوته واشيا
عجيبه مثل ذلك وقال بعض اهل الروم ان اخذت من اظفار السلحفاه واظفار كلب

وجه عقرب ثم تاخذ قطعة من جلد الابل وتصور فيه دراجه من الزراريح بين يديها
صورة القمر وتصير تلك الاظفار فيها وتشدها وتعلقها على المحموم فانه شفا عجيبا
ردكه
الباب الرابع والثلثون في ادوية الاسهال والقي وعلاج الحميات دوا نافع من الحميات والحماه
والمرة والدم يقال له دوا الملكي ياخذ اهليلج كبير بوا فرفيه وقطر اسا الشونيز بجمل
وفلفل ودار فلفل واصول السعد وترنج واملج اجزا ومن الشونيز مثل ما ساير اضعاف
دوا واحد من هذه الادوية ومن السكر مثل هذه اضعاف دوا واحد من هذه الادوية يدق
نعما وينخل ويصير ذرورا فمن كان صاحب بلغم ذره منها على ما فاتر ويشربه ومن كان صاحب
مرة ذره على العسل والنبيذ ويشربه ان شا الله دوا مسهل لاصحاب المرة الصفرا ان تاخذ
من قصب سكر وتشقه بالطول وانقب جوفه بعود كثيرة واحشوا تلك الثقوب
بزرور الشونيز من الشونيز واسق ما تحته واشوي قالوا ومن افضل ادويه المشي الشونيز
ووصفوا منه الوانا كثيرة من انبذة واطعمة واخبصة وذرور فمن ذلك ان يؤخذ ذرور
دوا مشي
الشونيز والزنجبيل والهليلج من كل واحد جزو ومن الفلفل ودار فلفل من كل واحد نصف جزو
يدق ويشرب بما فاتر دوا مسهل لاصحاب البلغم يؤخذ هليلج واملج وترنج من كل
واحد جزو ومن الشونيز سبعة اجزا ومثل اجزايها كلها فانيذ يدق ويسحق وينخل ويشرب
قالوا وافضل ادوية القي ان يؤخذ ورد جوز القي في رمانه ويوضع في الشمس حتى يجف
ثم يسحق ويجعل ذرورا على الما السخن ويمضغ من الفجل قبل الاكل ثم يتقيا ويشرب بعد
ذلك هذا الدوا فانه ينفع من البلغم فاما ما ينفع من المرة فخذ اصول السوسن واغله
بالما وخذ ذلك الما واجعل فيه شي من شحم جوز القي وشي من الملح الاندراني والعسل واشربه
ومن كانت به حماه فخذ من الزنجبيل والزبيب والتمر واغله باللبن واجعل فيه شي من السمن
والعسل واسقه منه او خذ جزا من لبن حليب واغله باربعة اضعافه من الما حتى يذهب الما
ردكه
واسقه منه الباب الخامس والثلثون في نفعه الولد وعلاج في الرحم دوا نافع باذن الله
ومن تاجر امراة حبلى

من ضربان الرحم ان يوخذ من عروق السوس مسحوقا مع سمن بقر عتيق او حرشا ويسقى منه
عدة ليال او يا خذ من العرعر محمشك ومن الركابه التي تنبت مع السباهسفرم ويعصر ماؤها
وهو رطب فيؤخذ من ماءه مثاقيل مع اربعة مثاقيل فانيذ عتيق او الفانيذ السكري وصافي
ويشرب منه على الريق ثلثة ايام **ويسقى** من سيلان الرحم ورطوبتها ان يوخذ من اللك ثمانيه
مثاقيل ومن لبن بقر حليب سكرجه ومن سكر طبرزد اربعة مثاقيل يدق ويسحق ويشرب
منه حتى يأوي الى من امتنها فانه جيد مجرب او يا خذ من الزاج الذي يصبغ به الثياب ومن
الخرز الذي يسمى انزرار يوجد في مرارة البقر من كل واحد مثقال يدق ويخلط بعسل
ويلعق على الريق ثلثة ايام وزياده وينفعها ان ينعب برينه ويدلك كل شي مخفف
باليبس **علاج** المكتهلات حتى يكون مثل الابكار يوخذ من شحم الجرذان ودهن سمسم
غير مقشر ومن الباذنجان اجزاء سواء يدق ويسحق ويرفع في قارورة ويطلى منه على فم الرحم
ويرفع منه في فرزجة صغيرة في كل وقت فانه يعيد العجوز بكرا باذن الله او يوخذ
من العفص وعظام محرقة ومن البلاذر اجزاء سواء يدق مثل الكحل ويذر على فم الرحم قبل الجماع
او يا خذ من فلفل ودار فلفل وزنجبيل وهليلج وزعفران وعفص وورق الاس والجلنار
وورق الاترج وورق الزيتون والسك اجزاء سواء اربعة مثاقيل ومن ماء عروق الرمان
وماء عروق الصفصاف المطبوخ ماءها وعشرين استارا ويصب ذلك في قدر نحاس
ويجعل فيه من دهن سمسم اربعين استارا ومن البان البقر الحليب عشرين استارا
يطبخ فيه الادويه ويسحق ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى الدهن ويذهب الما
وتصفى بخرقة كتان ويرفع في جرة خضراء ويدهن به النافعة داخلها وخارجها
ليلا ونهارا فانه ينفع من جميع ما فيها ويجففها ان شا الله **اخر** من يكون به الرحم
والنتن يوخذ من فلنجه ومن اللك والقوه والحضض وهليلج وبليلج واملج ودار فلفل
وملح الذراني اجزاء سواء يدق وينخل ويرفع منه في النافعة فانه يطيب ريحها ويجففها

وتضيقها او يا خذ من زاج الاساكفة ومن الجلنار اجزا سوا تسحق بما بارد وترفع في قطنه
سبعة ايام فانه تجفف وتضيق او يوخذ من المر والجلنار وعود الانجوج والصندل الابيض
وسمسم غير مقشر اجزا سوا تطبخ بدهن سمسم او دهن خردل اسخن وترفع في فرزجه
وتعيد ايه الدافعه انشا الله اخر تنفع الدافعه وترهب بالبغضا وتحبب الى الزوج
وينبغي للنسا ان يكون منه الرخنه عندهن ولا يفوتهن ذلك ان يوخذ من السنبل والقسط
والاسارون والزرنب والزرنباد والسعد والسنباله والجلنار والقرنفل وعود الانجوج
ومسك وعنبر وكندر والسندروس واظفار الطيب وجوز بوا وحب بوا وهرنوه
وفلنجه وقاقله وصندل ابيض وقصب الذريره ومن المر اجزا سوا تدق وتنخل وتعجن
بشراب عتيق ريحاني وتعمل منه قرصا وتجفف في الظل ثم تدخن منه فانه خير غايه
دوا تعين على الحبل يوخذ من شحم المعز وشحم السمك وشحم الجاموس من كل واحد مثقالا
تذاب بلبن نعز حليب مسخن وتشربه المراة حين تاخذ مضجعها تفعل مثل ذلك سبع ليال
متواليات عند طهرها ولا تجامع في تلك الليالي حتى اذا انقضت وجامعها فانها تحبل
باذن الله ويكون ولدها جميلا صحيحا عاقلا انشا الله ومن اراد ان تلد له توامين
فليا خذ من البان النسا ما اردت ومن البان الاتن والبان اللقاح ويشتل من زنجبيل
مر فوق تذره على هذه الالبان وتدعه يوما وليلة ثم تمخضه وتخرج زبدته وتاخذ
ذلك الزبد كله وتطلي منه الناعظ داخلها وخارجها فانها ان حملت تحمل بتوامين انشا الله
دوا لتنقيه اللون حتى يصير شبيه القمر يوخذ حلبه شجره يقال لها الخلاف البلخي
وله ورد احمر في وقت جري الما في العود ويشرع في الظل فاذا انسحقت البيها فصيره
في لبن نعز سبعة ايام كلما تغير اللبن اهرقته وجعلت لبنا غيره وجففه في الظل
واسحقه على صلايه بلبن حليب او بما نقي عمره له الوجه دلك بالليل والنهار وتوقى الريح
والوهج فانه يصير اللون يشبه القمر باذن الله اخر يصير لون المراة مثل وهج النار

خذ من خردل ابيض وزرنيخ احمر اجزا سوا سحق على صلايه بما او بلبن ثم تعجن به الوجه
سبعه ايام ومركان بوجهه كلف او غلظ او كروره فليعصر اخثا البقر ويا خذ من
عصارته ومن بول البقر وعصارة الباذنجان وبطليه الوجه سبعة ايام دوا مبارك
يعوذ باذن الله البدن ويطهر فساده ويرزق الله به الذكر من الولد ويسمى السمن الهليبون
تاخذ من اصول الهيليون ثمانيه اركال واغليه بالماء وبليسير كلاما حتى يبقى منه ثمانيه
اركال واجعل فيه لبن البقر اربعة وسنين رطلا ومن سمن البقر ثمانيه اركال ومن هليون
مسحوق رطلين ثم انزله عن النار وبرده واجعل فيه رطلين من فلفل مسحوق وثمانيه
اركال عسل واسق منه على القوة ان شا الله الباب السادس والعشرون في ادوية
مركبه واسكال الطريفه اذا ادمنه اثنا عشر شهرا اسود الشعر ونفع من الرص
والجزام وطرد الرياح وجدد القوة والشباب وطيب النفس ونفع من الحميّة ووجع
الخاصرة والابرده والبواسير اخلاطه تاخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة
وثلاثين مثقالا شونيز اربعة وعشرين مثقالا كلا البسفر تنسعه سافيل فاقله وسعد
وبلاذر من كل واحد اثنى عشر مثقالا يدق كل واحد على حده وينخل بخرقة صفيقه ويوخذ
ستمائة مثقال فانيذ سجزي فيلقى في طنجير ويذاب على النار ويطرح فيه الادويه حتى
تختلط ويرفع منه بملعقه وسنين بندقه ويا خذ كل يوم واحده وان شرب منه شهرا
او شهرين نفع من امراض كثيره ان شا الله دوا برهم المرساني يذكر العنبر انه اخذ
بعض علمائهم بعد كبر وضعف عن التعلم فاجتمع العلما وركبوا له هذا الدوا فرد
الله قوته الى قدره من قدرته اربعين سنه وبرهم اسم ذلك العالم ومعنى المرساني
المنتسب المجرد ومعواره تاخذ الف هليلجه وثلثة الاف املجه وتصير في
كبير وتاخذ اخلاط الرسموليه ومعناه عشرة الوان اصول الادويه معروفه
منها الطول وافسر وسوبا وبها سموح وباكل ويرهك وعندهارى

273

والحسك وسا الغرن وفرسفرن وتاخذ من اصول الحلفا واصول العصا وعوسه
تكون مع البردي واصول السماب واصول الفا او عفزه واصول الادر واصول الكزبران
وهو نبت بمكه واصول قصب سكر واصول الحاج وهو نبت تعتلفه الابل في طريق مكة
واصول الخروع واصل الخطمي وادويه تعالج حسو ور سعو وسد ومهامر
وحسك وراسن باسر من كل واحد رطلين تغسل في الذكله ثم ترضض وتجعل الملح
والاملح في كيس كرابيس وساير الادويه في كيس وتعلقها في قدر نحاس وتصب عليها
القدر كلها ما وتطلى حتى تسقط الربع ثم تخرج الكيسان وتمرسان مرسا شديدا في اناء نظيف
وتصب عليها من ذلك الما اولا فاولا حتى لا تبقى من قوة الادويه شي الا خرج ثم ترد هذا الملالى
الما الذي في القدر وترمي بثفال تلك الادويه وتعول الماء في قدر ون القدر الاول وتجعل فيه
من سكر سليماني مائة منا ومن سمن البقر خمسين رطلا ومن دهن سيرج ثلثين رطلا وتوخذ من قرفة
وقرنفل وهال وسعد وورد وجوز ومو وعروق كركم ودار فلفل وفلفل ابيض صغار وعود
وصندل ومرقعور ومسكفسه ووج وطوطال ووسط واصل السوسن وبرنج وكباشه
من كل واحد نصف رطل يدق نعما وتجعلها في القدر وتوقد تحتها بنار لينه حتى تسقد وتصير مثل
اللعوق وتنزله عن النار وتدعه يوما وليله ثم تجعل فيه من العسل ستين رطلا وتجعله في انيه
خضرا فان كان فيه السمن الشربه منه بعدان يانى عليه سبعة ايام وزن درهم الى العشرة دراهم
على الريق بما بارد وكل ما عتق فهو اجود له ولا يحمي عليه شي من الاشيا واسا وهو جيد للنقرس
والجذام والبرص واللقوة وتقوي الذهن وتكثر في الرجل وتكثر الولد ومن رزق ولد وهو في شربه
خرج ولده ذكوره شجاعا اقويا وهو من مباركي الادويه وتذهب بالشيب وتسمن الكلية
باذن الله وقال كانت هذا الدوا ازوجر لعمري او عرف الا انا كتمناه لمعرفه وتجربته بلاده
صفة السلاحه وهو دوا كبير ينفع من كل مرة ترجع غلطه ويصفي اللون ويبري في الفهم
وسائر السعر وساحه والسعال والبهر والفواق وضربان القلب ويقوي الشهوه ووجع عصب

والاسمال الذريع ومن الحكة والقروح والبرقان والاستسقا وقلة الزرع من الناسور وهو
للرجال انفع منه للنسا ويقال انه ان اخذ على ما وصف شيب الشيوخ فاما السلاحه
نفسه فانه ابوال التيوس الجبلية فانها تذهب ايام هيجانها فتبول على صخره في الجبال فتسود
تلك الصخرة لابوالها فتقلعه ثم ترفعها ويصير كالقار الدسم الرقيق اخلاطه هليلج
وبليلج واملج وفلفل ودارفلفل ودهمست وخرنوب وقرفه وبسباسه وعود
وداله وككاره واكمكنا وكماسير وزنج وبنا فيس من كل واحد اربعة مثاقيل
ومن المقل مايه وستة وعشرين مثقالا ومن السلاحه المنقا المغسول المفروغ
منه مايتين وسته وستين مثقالا ومن السكر الطبرزد مايه واربعه وثلثين مثقالا
ومن دهن الخل سبعه عشر مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضه الصافيه والنحاس الاحمر
والحديد الفولاد من كل واحد ثمانيه مثاقيل حرق الجواهر ويدق ويطحن الادويه
ويخلط جميعا بالعسل والدهن والسمن ويرفع في سوقه حيا الشربة
وزن مثقال بلبن معز او بما فاتر او بما كل البوامير والبقول وخاصه عنب الثعلب
ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة تسعه وستين مثقالا ومن السمن اربعة وثلثين مثقالا
صفه حرق الفولاد تضرب الحديد صفايح ثم تطبخ هليلج وبليلج واملج وتصفي ماءها وتجعل
في قدر نحاس وتوقد تحتها نارا لينه وتسخن الفولاد حتى يحمى وتغمس في ذلك الما ثم تعاد
في النار وتحمى حتى اذا احمر غمسته ايضا في الما تفعل به ذلك احد وعشرين مرة ثم
تصفي ذلك الما وتاخذ ثقله الذي رسب من الفولاد ثم تعيد القدر على النار وتجعل فيه
ابوال البقر وتحمي الحديد وتغمسه فيه تفعل به ذلك احدا وعشرين مرة ثم تاخذ ثقله ايضا
تفعل بالفولاد في ما الهليلج والبول حتى تخلص لك منه ثمانيه مثاقيل وكذلك
تفعل بالنحاس ايضا حتى تستوفي منه ايضا ثمانيه مثاقيل صفه حرق الفضه فاما
الفضه فانك تبردها بالمبرد حتى تصير مثل التراب ثم تطبخ بما الملح في مغرفة حديد

حتى يحرقه حرقا جيدا وان لم يحترق القشر في المغرفة شي قليل من كبريت اصفر فانه يحترق
وقد احرقته ثمانية مثاقيل كل ذلك من فوق منخول **صفة** حرق الذهب تبرد الذهب بالمبرد
حتى يصير مثل التراب وليكن معه مثقال من الانك وهو الرصاص ويبرد الانك ايضا مع
الذهب ثم تراب جميعا ويترك ساعة ثم يبرد ايضا ويزاد عليه مثقال من الانك ويبرد بالمبرد
ايضا ثم يلقى في مغرفة ويصب عليه ما الملح ويغلى حتى يذهب الما ويبقى الذهب والانك ثم تدق
بالفاس نعما حتى يصير مثل الذريرة **فاما** تصفية السلاحة فان ياخذ من الجسد وبول البقر
ويلقيهما في السلاحة في اناء جديد يغمر ما يغمره ويوضع في الشمس الحار ويترك ساعة ثم
يدلكه باليد دلكا شديدا ويصفى الما عنه في اناء جديد ويضعها في الشمس ثلثة ايام
ثم يصفيه ثم ياخذ ثفله الخاثر ويصب الما الذي ليس فيه السلاحة ثم يصب عليه ما العسل
والبول ايضا ويتركه كما دبرت المرة الاولى يفعل به ذلك ثلث مرات ثم يضعه في الشمس
احدا وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار **صفة**
سلاحة لوز اخر تاخذ من السلاحة المصفى جزا ومن الكور اربعة اجزا ينقى الكور ويدق نعما
ويخلط بمثل وزنه من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن بقر يخلط ويرفع في
قارورة الشربة وزن مثقال بما فاترا ولبن بقر فانه ينفع باذن الله مثل الاول
دوا يفرح القلب ويسمى مجربا تاخذ من الورد وزن ستة دراهم ومن السعد الهندي
خمسة دراهم ومن القرنفل والمصطكي والسنبل والاسارون من كل واحد وزن ثلثة دراهم
ومن القرفة والزرنب والزعفران من كل واحد وزن درهمين ومن البسباسة والقاقلة
والهيل وجوز بوا (جوزبوا) من كل واحد وزن درهم يدق هذه الادوية وينخل ويخلط ثم يوخذ رطل املج
منقا فيصب عليه تسعة ارطال ما ثم يطبخ حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويطرح في مايه
رطلين عسل سكر ثم يطبخ الاسه بنار لينة حتى يغلظ ويصير مثل اللعوق الثخين فاذا صار
كذلك رفع القدر على النار والقى فيه الادوية ثم تحرك بعود خلاف حتى تختلط ثم تخرج

من الفزر ويجعل في جره حصى او حزماس مثقال الى مثقالين ويصف على الرتق فانه ينفع من انواع كثيره ويسمى ابو اسرار واسره صوره شكل السطر لخمسة عمانه عمانه اذا جمعت ما في طولها كان لونا وان جمعت ما في عرضها كان لونا اخر واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الاول كان ذرره وما في النصف الاسفل كان كلا للحمام واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الثالث كان دخنه وما في النصف الاسفل منه كلا للحمام واذا جمعت ما في خمسه ابواب من البيت الرابع كان دخنه وحبا للفم وما في ثلثة بيوت من اسفله كلا للحمام واذا جمعت ما في خمسة ابواب من البيت الخامس كان كلا للحمام وما بقي منه ذرره واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت السادس كان حبا للفم وما بقي منه ذرره واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت السابع كان دخنه وما في النصف الاسفل حبا للفم والنصف الاعلى من البيت الثامن دخنه والنصف الاسفل كلا للحمام

شكل السطر لخمسه

دخنه	سسل داحرا	فلنجه له حرا	الكعار له حرا	ماله له حرا	سعر له حرا	صرل له حرا	كناروه ى حرا	اشنه لد حرا
دخنه	اسه راحرا	عود لد حرا	صرل حروس	كناروه نوحرا	كنرر نوحرا	ماله حروس	كركر لد حرا	الكعار زحرا
حب للفم	مسك داحرا	عسل لد حرا	كرىره ه احرا	قرمه وقرنفل لا احرا	سكر لا احرا	سسل كجرا	وسك لا احرا	سروس برحرا
دخنه وان ... ذرره	سعر براحرا	صرل لد حرا	كناروه لد حرا	كندر واحرا	عود واحرا	لاكس سحرا	عسل ج حزا	مسك براحرا
دخنه	ما لسو ه احرا	عمر ماله له حرا	رعفران لا احرا	سسل هليلج ه احرا	موه سسل له حرا	صرل موه ى حرا	ماله صرل ى حرا	هليلج ماله ى جزا
كلا للحمام	عمدله نواحرا	وسك حروس	موه لد حا	كمرس راحرا	اشنه نوحرا	قرمه وقرنفل نصف حروس	سساسه لد حرا	قاقله رجرا
ذرره	صرل لا احرا	قرمه وقرنفل نصف ه احرا	ماله لوحرا	حوزبوا داحرا	هليلج با احرا	فلنجه ه حرا	ما لس لد حرا	نعر دحرا
كلا للحمام	سساسه واحرا	ناسى لد حرا	بلد جاجزا	وسك نزحرا	هربوه واحرا	كرسر حسلى سحرا	قرمه وقرنفل نصف جحرا	سسل برحرا
	ذرره	كلا للحمام	حب للفم	كلا للفم	كلا للحمام	هذه ذرره للحمام	ذرره	دخنه

اربعة عشر ...

دخنه	عود ١٥ احرا	كافور له حرا	سكر ١٤ احرا	مسك ١١ احرا
دخنه	عود نوحرا	صرل حروس	زعفران وللحمه نصف لد حرا	سسل زحرا
ذرره	جوز بوا كما روا نصف لا احرا	مسك ١٥ احرا	نعر نوحرا	قرمه وقرنفل دا احرا
كلا للحمام	[illegible] ذا احرا	واقله وقرنفل نصف نوحرا	قرمه وقرنفل نصف دحرا	كما راد وسك نوحرا

وهذه ابواب خفيفة من الطب لتكون زيادة في فوائد الكتاب وفصله في علم الطب
فان الطيب والطب متناسبان فان اللخالخ والضوحات وماورد ومسوس الموصوف
للادويه هو ايضا طيب ذريره طيبه خذ من الذريره المنخوله بحريره صفيقه مثقالا اوقيه
العود الهندي بلنه عشر مثقالا ومن المسك مثقالين ومن العنبر مثقالا واحدا يسحق
المسك سحقا رقيقا لا يحترق وينخل بحريره ويحلك العنبر قبل المسك ويستعمل ويذر
منه في الجيب والكم ذريره اخرى طيبه خذ من العود الهندي جزو ومن الصندل جزو وي
يدق وينخل بحريره ويعجن بماورد ويقطر عليه قطرات من النضوح ويسحق ايضا حتى يختلط
ويبخر ببخور طيب ويسحق ايضا على الصلايه حتى يجف ثم يجعل فيه من المسك والعنبر ما امكن
ذريره السوسن خذ من السوسن الجاف واخرج صفرته وصير تلك الصفره في جام نظيف
وجففه في الظل واسحقه وانخله بحريره والق عليه من المسك والسك الجيد الفائق ما امكن
ذريره الاترج خذ من قشور الاترج الاخضر منه الطري ولا يكون فيه شي من لحمه وخففه واسحقه
على الصلايه وكلما جف على الصلايه صببت عليه ماء المرزنجوش يفعل ذلك مرارا كثيره
ثم يسحقه حتى يجف ثم يصير معه شي من المسك والعنبر او من العود المسحوق او السك
الفائق ما امكن منه واستعمله ذريره الصندل خذ من الصندل الاصفر واسحقه وحركه على
الصلايه وصب عليه ماء الورد ساعه بعد ساعه حتى تخرج منه قدر ما تحتاج اليه وصيره نحيفا
خاثرا ثم اجعل ذلك في جام نظيف وجففه في الظل واجعل فيه من المسك المسحوق والمنخول
ومن العنبر ما امكن وان لم يكن ذلك جعلت مكانه العود والسك صفه ماء الريا خذ حنـ
من الاترج المقشر قليلا ومن التفاح الزابل قليلا ومن السفرجل والنرجس والنمام
والمرزنجوش واجعل ذلك كله في القرع وصب عليه ماورد بقدر ما يغمره او يعلو القراح
وشد راس القرع بالانبيق وشد حول الانبيق بخميره واوقد تحته بنار لينه حتى تصعد
ماوه كما يصعد ماء الورد وعبيه في المباله والخلو الشراب ليسحق فانه يخرج طيبا جيدا

وكذلك تصعد ما القرنفل والزعفران وغيره من المياه على معنى المثال بخور طيب
خذ من العود المطرى وزن درهم ومن المسك وزن دانق ومن العنبر والكافور من كل واحد
وزن دانق ونصف وثلث شعرات زعفران ويجرب فانه لا يخرج غاليه مثله جيده
خذ من العود اوقيه ومن القسط الابيض نصف اوقيه ومن الاظفار البحري نصف اوقيه
ومن السك مثقالين يدق دقا ناعما ويسحق سحقا ويجمع على صفو ثم يوخذ قدر
ملعقتين من عسل منزوع الرغوة ومن العنبر نصف مثقال ويوقى عليه الاحتراق
ويعجن بتلك الادويه بذلك العنبر والعسل ويدرج في الدرج فمن مثقالين مسك
مسحوق ويصير فيه البخور ويرفع فوقه ايضا قدر ربع مثقال من المسك المسحوق ويرفع
ويستعمل غاليه من غوالي الملوك تاخذ ثلثة مثاقيل مسك جيد ومثقالين عنبر
ومثقال من سك جيد ومثقالين عود هندي وثلثة اواق دهن بان خالص يسحق المسك
وحده على صلايه سحقا ناعما بلا احتراق ويحل العنبر وحده ويذاب في زجاجه شاميه
او بتور حجاره فاذا ذاب قطرت عليه البان ثم ذرت عليه ساير الاشيا ويرز المدهن
اخرها ويخلط ويرفع في زجاجه شاميه فيستعمل اسعاليا تصيبها الدون وتوفى
على العين لئلا تحترق بالنار ولا تنشبك غاليه خفيفة المونة يوخذ من عود هندي
مثقالا ومن المسك الجيد مثقالا ووزن دانق من زعفران ومثقالا من صندل مقاصري درهم
ومن قرنفل وزن دانق ينخل منخل دقيق جميعها ما خلا المسك ويعجن جميعها بشيء من نضوح
مسحوق او بما يجري به المخالجه ويحفظ في انا من زجاج شامي ويبخر بعود مطرى ثلث مرات
ويتوقى على العود الاحتراق فانه ان بخر بعود محترق فسدت رايحته ثم يخرج من
القدح ويسحق على الصلايه ويسحق المسك على حده سحقا جيدا ويجمع ويعجن بدهن بان
جيد ويستعمل وان جعلت فيه شيا من مسك مسحوق منخول بحريره كان افضل مسوح
للرشا الصب خذ قطعه من رزل احمر غليظ قدر شبرا واكثر وانقب فيه اربع ثقب

276

سر لصاحب الخواص قال خذ اظفار هدهد واظفار نفسك فاحرقهما واسحقها
ثم اجعلهما في قدح طلا واسقه اي امرة شئت فانها تحبك ولا
تطيق الصبر عنك قال واذا اخذت من شعر عارضك وما تحت الذقن وقرضته
وخلطته بسويق وسقيته امرة مالت اليك واحبت العرب بعملك
صفة مسوح يمرخ به القضيب والعانة فيهيج شهوة الجماع يوجد عاقرقرحا مسكه
دار فلفل من كل واحد ٢ قنه فربيون من كل ٣ دهن نرجس ١٥ درهم شمع ابيض ٦
يدق الدواء اليابسة وتلت بالشمع والقنه مع الدهن على النار ثم تلقى الدواء
المدقوقة ثم يرفع ويمسح القضيب والعانة صفة

fol. 276


Or 17.B.c